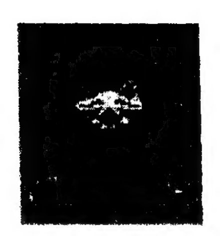


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

التراجم المقدسية في كتاب: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي (831-902هـ/1327-1495م)

"تحقيق وتحليل"

إعداد

سوسن عادل محمد الفاخري

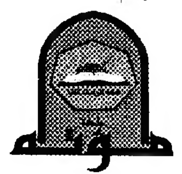
إشراف

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسّو

رسالة مقدمة الى عمادة الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة
الدكتوراه في التاريخ قسم التاريخ

جامعة مؤتة، 2008

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY | جامعة مؤتة

Deanship of Graduate Studies | عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة سوسن عادل الفاخري الموسومة بـــ:

تراجم مقدسية في كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد ابن عبدالرحمن السخاوي - تحقيق وتحليل

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في **التاريخ.**

القسم: التاريخ.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. أحمد عبدالله الحسو		2008/05/15	مشرفاً ورئيسا
أ.د. حسين فلاح الكساسبة		2008/05/15	عضواً
أ.د. زريف مرزوق المعايطة		2008/05/15	عضواً
أ.د. نعمان جبران		2008/05/15	عضواً



عميد الدراسات العليا

أ.د. حسام الدين المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN | مؤته – الكرك – الاردن
Postal Code: 61710 | الرمز البريدي :61710
TEL :03/2372380-99 | تلفون :03/2372380-99
Ext. 5328-5330 | فرعي 5328-5330
FAX:03/ 2375694 | فاكس 03/2 375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo | البريد الالكتروني
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm | الصفحة الالكترونية

الإهداء

أبي الحبيب .. أمي العطوف..

كيف لي أن أسطر لكما مشاعر الشكر والامتنان

فقد ضاعت حروفي أمام مشاعري

وما عاد مدادي يسعفني

لا عجب أن جُعلت الجنة لكما .. وفتحت أبواب السماء لدعائكما

لا حرمني الله منكما

"ربِ ارحمهما كما ربياني صغيراً"

الى...

ينبوع العطاء الذي لا ينضب، إلى من أنار ليّ الطريق

وأزال كل عقبة أمامي، وأمدني بالأمل عند اليأس...

وواكب هذا العمل خطوة خطوة

الى زوجي ...فيصل

سوسن عادل الفاخري

الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين ، الذي هداني ووفقني بتوفيقه ، والشكر له سبحانه أولاً وأخيراً على امتنانه فهو القائل ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ .

أما بعد فإن يكن هناك شكر بعد شكر الله سبحانه وتعالى الذي يسر هذا الجهد ، وتطبيقاً للتوجيه النبوي قول الرسول ﷺ " **من لا يشكر الناس لا يشكر الله** " ، فيسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بعد شكر الله ، إلى كل من له فضل علي في إنجاز هذا البحث وأخص منهم :أستاذي الفاضل الدكتور / أحمد عبد الله الحسّو ، الذي علمني كيف يُقْرَأُ التاريخ،كما دلني على كيفية البحث في هذا السفر الواسع – الضوء اللامع– من خلال المنهج الإحصائي ،ووضعني على أولى خطوات هذا المنهج،وحرصه على إخراج مادة الضوء بشكل علمي محقق، وأشكره على حسن تعامله الكريم وتواضعه ونصحه الصادق .

ولكل من ساهم بمساعدة و توجيه ،واخص بالذكر الدكتور سامي عبد المالك ، والدكتور جوني ديليمسترز ،الدكتور ريكاردو ايشمان، الدكتورة تينا نيمي، لمساعدتي في الحصول على بعض مخطوطات الدراسة، كما وأتقدم بجزيل الشكر الى أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد كبير في قراءة هذه الرسالة، ولا أستطيع أن أجازيهم إلا بالدعاء لهم فجزاهم الله كل خير على ما قدموه لي ولجميع طلبة العلم .

وختاماً فإن ما كان فيها من صواب فبتوفيق الله والحمد لله أولاً وأخيراً، ومن توجيهات أستاذي الفاضل، وما كان من خطأ و نقصان فمن نفسي ،والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المعلمين.

سوسن عادل الفاخري

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملحق بالأشكال

قائمة المختصرات

1- المختصرات العامة الواردة في هذه الدراسة:

د.ت	دون تاريخ طباعة
د. ص	دون أرقام صفحات
د.د	دون دار نشر
د.م	دون مكان
سم	سنتيمتر
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	عدد
ق	قسم
م	سنة ميلادية
مج	مجلد
هـ	سنة هجرية

2- المختصرات(الرموز) الخاصة بالنسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

ت	نسخة ايرلندا (تشستر بيتي)
د	نسخة مصر (دار الكتب المصرية)
ظ1	نسخة سوريا (الظاهرية) الجزء الأول
ظ2	نسخة سوريا (الظاهرية) الجزء الثاني
ن	نسخة الهند (الناصرية)
مط	نسخة مطبوعة نقلا عن نسخة القدسي

3- المختصرات الخاصة بالسخاوي

شيخنا	ابن حجر العسقلاني
أنابه	أنبأنا به
الحرمين	القدس والخليل

الملخّص

التراجم المقدسية في كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي(831 -902 هـ/1327-1495م)

"تحقيق وتحليل"

سوسن عادل محمد الفاخري

جامعة مؤتة 2008

تتحرى الدراسة هد فين أساسين أولهما : تحقيق ذلك الجزء من كتاب الضوء اللامع الذي يؤرخ للشخصيات المقدسية ،حيث ان النسخة المطبوعة منه ليست إلا طبعة تجارية لم تعتمد فيها قواعد البحث العلمي، وثانيهما: تحليل مخرجات المسح الإحصائي لمادة السخاوي في هذه التراجم بما يلقي ضوءا على كثير من جوانب الحياة المقدسية خلال حقبة الدراسة.

تعرض الفصل الأول لدراسة حياة السخاوي وثقافته (831 -902 هـ/1327-1495م)، حيث عالج أصله وأسرته ،كذلك حياته العلمية من خلال رحلاته، ومجاوراته،ومصنفاته وشيوخه،ومن ثم علاقته ببيت المقدس.

أما الفصل الثاني فقد تناول تحقيق الأجزاء الخاصة بالتراجم المقدسية استنادا إلى النسخ الخطية التي تم جمعها من مكتبات العالم ،وبحسب القواعد العلمية المعمول بها في التحقيق.

ناقش الفصل الثالث مصادر السخاوي في كتابة مادته التاريخية ، كذلك منهجه في كتابة التراجم المقدسية ،ومن ثم تقييم هذا المنهج.

أما الفصل الرابع فقد تناول إخضاع المادة المحققة بكل مضامينها إلى مجموعة من الصيغ والجداول الإحصائية ومن ثم التعامل مع نتائجها بموجب قواعد البحث التاريخي توثيقا ونقدا وتحليلا، والوصول إلى صورة دقيقة عن واقع بيت المقدس في القرن التاسع الهجري. ثم أنهيت الدراسة بخاتمة تضمنت ما توصلت إليه، وقد أرفق بها فهارس وملاحق ذات علاقة بموضوعها.

Abstract

Maqdisi Biographies on the book: Al- Ḍaw al-lāmi li-ahl al-qarn al-tāsi by Shams al-Dīn al-Sakhāwi(831-902 H.A / 1327-1495A.D) " Editing and Analysis"

Sawsan Adel M. Al- Fahkri

Mu'tah University 2008

The study is exploring two major goals. The first one is to edit that part of: : Ḍaw al-lāmi li-ahl al-qarn al-tāsi book which dates for the Maqdisi Personalities since the printed copy is no more than a commercial one ignoring the rules of scientific research. The second aim is to analyze the material written by al-Sakhāwi in those Biographies which will focus on that aspects of the Maqdisi life during the period of the study.

Chapter one addresses that study of al-Sakhāwi life and education (831-902 H.A / 1327-1495A.D) through his travels, books, his teachers and his relation with Bayt al-Maqdis were all addressed in this chapter.

The second chapter addresses the edition of the parts dealing with the Maqdisi Biographies based on the manuscripts collected from the world's libraries and according to the scientific rules followed in editing.

The third chapter discusses al-Sakhāwi resources in writing his historical material as well as his methodology in writing the Maqdisi Biographies and then evaluation of his methodology.

Chapter four deals with subjecting the examined material by all its contents into asset of statistical tables and formulas and their dealing with its results in accordance with the historical research rules in terms of all authentification, criticism and analysis until reading a clear view about the situation of Bayt al- Maqdis during 9th A.D century .

I have concluded the study with a conclusion containing the result of the study .The study contains appendixes and texts.

مدخل

يعد كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع من أضخم الآثار التي أنجزها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (831 -902 هـ/1327-1495م) فهو عمل موسوعي ترجم فيه لأكثر من اثني عشر ألفا من شخصيات هذا القرن " من سائر العلماء والقضاة والصلحاء والرواة والأدباء، والشعراء ، والخلفاء والملوك والأمراء،والمباشرين والوزراء ، مصريا كان أم شاميا ،حجازيا أم يمنيا،روميا أو هنديا، مشرقيا أو مغربيا ..." [(1)] كما نص السخاوي على ذلك في ديباجة كتابه هذا. وقد شملت التراجم إضافة إلى من ولد وتوفي في القرن التاسع الهجري أناسا ولدوا في القرن الذي سبقه وامتدت حياتهم إليه ، كما شمل أناسا ولدوا في القرن التاسع وامتدت حياتهم حتى القرن العاشر، مما جعل منه مصدرا أساسيا للدراسات التي أعقبته فيما يخص القرون الثلاثة المشار إليها.

وتكمن أهمية الكتاب في أمرين أولهما الكم الكبير من المصادر التي استخدمها المؤلف في جمعه لمادته والتي لم تقتصر على ما هو مدون ، بل شملت ما شاهده وما حصل عليه من معلومات عن طريق الاتصال المباشر بمترجميه ، مستفيدا من رحلاته إلى عدد واسع من مدن مصر ثم إلى كل من بلاد الشام والحجاز ، وثانيهما أن هذا التنوع في مصادره جعل مادته تزخر بمعلومات ثرة واسعة عن مختلف أنشطة الشخصيات التي ترجم لها .

و مع أن هذه المعلومات جاءت منظمة ومتسقة في إطار كل ترجمة بما يعطي صورة دقيقة عن المترجم لهم، إلا أنها لا تعتبر كذلك إذا ما أريد البحث من خلالها عن صورة واضحة لأوضاع الدولة والمجتمع خلال القرون الهجرية الثلاثة الثامن

---

(1) السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت 902هـ)،**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الناصرية في مدينة بلنكو بالهند وهي تحت رقم103، [2/ن].وهي من النسخ المعتمدة في التحقيق حيث انها النسخة الوحيدة التي تشتمل على مقدمة كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع.

والتاسع والعاشر، فالمعلومات بهذا الصدد جاءت متناثرة في ثنايا الكتاب آنف الذكر، مما يشكل عقبة أمام استفادة الباحثين منها بالشكل الأمثل. من هنا نشأت الحاجة إلى دراسة تعتمد المنهج الكمي الإحصائي يتم بموجبه تجزئة مضامين مادة الضوء اللامع الى مداخل كل منها يمثل مجموعة متباينة حيث يصار الى استخراج نتائجها الاحصائية وتحليلها وتحديد دلالاتها وعلاقاتها بعضها ببعض ووضعها في إطارها الزماني والمكاني. لذلك فقد اعتُمِد في هذه الدراسة المنهج الإحصائي في تحليل مخرجات التراجم المقدسية، لما يحققه هذا المنهج من نتائج أهمها: إمكانية الحصول على نتائج إحصائية دقيقة، ومن ثم محاولة مطابقة هذه النتائج الإحصائية مع المعلومات التي تقدمها المصادر التاريخية، والخروج بصورة شاملة عن مجمل الأنشطة في بيت المقدس في القرن التاسع الهجري كما قدمها شمس الدين السخاوي.

وقد اعتُمِد منهج التحليل الكمي (Quantitative History) في استنباط الدلالات التي يعكسها مضمون كتاب السخاوي، حيث تمت تجزئتها إلى رؤوس موضوعات، دون أن تغفل أية جزئية، أما البرنامج الإحصائي الذي استخدم لهذا الغرض، فهو "البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية " (Statistical "Package for the Social Sciences) والذي يرمز إليه عادة ب (SPSS) ويوفر هذا البرنامج القيام بعمليات إحصائية تراكمية إضافة إلى إمكانية ربط المدخلات بعضها ببعض. لذلك فقد تم ادخال المادة التاريخية الأساسية المستنبطة من التراجم المقدسية بواسطة استخدام البرنامج الإحصائي اكسل(Excel) كقاعدة للبيانات المدخلة ، ومن ثم يتم تحويلها على برنامج SPSS ، لإجراء الإحصاء التراكمي للمدخلات ، ويمكن ربط هذه المدخلات ببعضها لإيجاد العلاقة بينها، كما يمكن أن نحول هذه النتائج الى اشكال بيانية.

إن عملا كهذا من السعة بمكان وليس بمقدور دراسة منفردة القيام بـــه ضـــمن الزمن المحدد للرسائل العلمية، لذا فقد تم في هذه الدراسة ، اختيار جانب من كتاب : الضوء اللامع لاهل القرن التاسع لتطبيق هذا النهج، وهو الجزء المتعلق بالتراجم المقدسية ، والذي اظهر المسح له انه يضم ثلاثمائة وتسعون ترجمة مقدسية.

وحيث أن الطبعات المتداولة من هذا الكتاب طبعات تجارية لا تنطبـــق عليهـــا المعايير العلمية المعمول بها في تحقيق النصوص –وكما سيشار إليه في موضـــعه من هذه الدراسة – فقد اقتضت الضرورة العلمية تحقيق النصوص الخاصة بالتراجم المقدسية اولا، اذ ليس من الصحة بمكان ان تستند الدراسة على نص غير محقق.

اما الاسباب وراء اختيار التراجم المقدسية دون غيرها فهي:

1- ان المادة التي تضمنتها التراجم المقدسية في كتاب : الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، زخرت بمعلومات مهمة عن انشطة المقادسة خلال القرون الهجرية الثلاثة؛ الثامن والتاسع والعاشر.

2- إن هذه التراجم لم يعن احد بتحقيقها ودراستها من قبل، لذ فان ثمة حاجة ماســـة للقيام بذلك ، مما سيضع بين أيدي الباحثين نصا سليما لها كما أراده المؤلف، وكمـــا سيوفر معلومات جديدة ويسد فراغا كبيرا فيما يخص تاريخ بيت المقدس التي تشغل مكانة خاصة في التاريخ الاسلامي.

انتظمت الدراسة في مقدمة وأربعة فصول:تعرض الفصل الأول لحيـــاة وثقافـــة مؤلف كتاب الضوء اللامع ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (831 – 902 هـ/1327-1495م) ، وعلاقته ببيت المقدس، في حين تناول الفصل الثـــاني تحقيق التراجم المقدسية الواردة في كتاب الضوء وفقا للأسس المعتمدة في تحقيـــق النصوص . أما الفصل الثالث فقد تناول مصادر السخاوي ومنهجه في كتابة التراجم المقدسية، ومن ثم تقييم هذا المنهج.أما الفصل الرابع فقد خصص لتحليل مخرجـــات مادة التراجم المقدسية وذلك بتجزئة مضامين مادة الضوء إلى مداخل تمثـــل كـــل منها مجموعة متماثلة ومن ثم تفكيكها وتحليلها وتحديد دلالاتها وعلاقـــات بعـــضها ببعض ووضعها في إطارها المكاني والزماني، للخروج بصورة بيت المقدس كمـــا كانت علي في القرن الثامن والتاسع والعاشر الهجري.

وقد أنهيت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليهـــا ، كمـــا تـــضمنت ملخصين باللغتين العربية والانجليزية ، وعددا من الفهـــارس الخاصـــة بـــالتحقيق وبعض الملاحق والجداول التي استندت إليها الدراسة ، بالإضافة إلى قائمة بأســـماء المصادر والمراجع والبحوث المعتمدة فيها.

وبعد فأنني لا أدعي بلوغ الكمال في دراستي هذه ، ولكن حسبي انني بذلت كـــل ما أمكنني من جهد سواء بتتبع اماكن وجود النسخ الخطية من كتاب الضوء اللامـــع لاهل القرن التاسع ، والسفر للاطلاع عليها في اماكنها ، كمـــا ان تطبيـــق مـــنهج التحليل الكمي في هذه الدراسة تتطلب مني التـــدريب علـــى البـــرامج الاحـــصائية كبرنامج اكسل ،وبرنامج SPSS الخاص بالدراسات الاجتماعية ،وكيفيـــة الـــربط بينهما ، وهو ما خلص الى هذه الدراسة التي تعد أولى خطـــواتي نحـــو الاهتمـــام بشخصية السخاوي ومحاولة إخراج ما أمكن من مؤلفاته الى حيز الوجـــود، كـــذلك تطوير هذا المنهج الاحصائي فيما بعد ليشمل دراسات ذات نطاق اوسع .

الفصل الأول

السخاوي حياته وثقافته وعلاقته ببيت المقدس

1.1. حياته وثقافته

1.1.1 ترجمة السخاوي:

أولا:اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ونسبته

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد[1]ويلقب بشمس الدين، ولقبه بعضهم بابن البارد، وهو لقب لجده، لم يشتهر به إلا بين أناس مخصوصين، ولذا لم يشتهر به أبوه بين الناس، ولا هو، بل انه يكره ذلك، ولا يذكره بها إلا من يقصد التحقير.[2]يكنى بابي الخير،وبابي عبد الله[3].

أما نسبته فهو السخاوي الأصل القاهري الشافعي، ويقال له الغزولي[4]، أما السخاوي فنسبته الظاهرة، وربما يقال له البغدادي، فقد تكون أصل أسرته،حيث أشار السخاوي إلى ان عمته كانت تذكر ان أصل أسرتهم من بغداد[5]، ثم انتقلت

---

(1)السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان (ت 902هـ)،**إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي للأعلام بترجمة السخاوي**،مخطوط رقم(2950)مكتبة آيا صوفيا، تركيا. والمعتمد في هذه الدراسة مصورة عن هذا المخطوط من قبل الدكتور احمد الحسّو ، حيث يقوم بتحقيق هذا المخطوط حاليا،وسوف يرمز له في هذه الدراسة بـ(ل) ورقةل11/أ،سيشار له تاليا:السخاوي، **إرشاد الغاوي**.

(2) السخاوي ،**إرشاد الغاوي**،ونحوه في الضوء اللامع انظر: السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان (ت 902هـ)،**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، صورة عن نسخة مخطوطة بايرلندا /دبلن (مكتبة تشستربيتي)رقم 5236،ورقة 1220.سيشار له تاليا:السخاوي، **الضوء اللامع**.

(3) السخاوي، **الضوء اللامع**،ورقة [1220/ت].

(4) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ورقةل11/ب.

(5) السخاوي، **إرشاد الغاوي** ،ورقةل11/أ، وذكر النسبة في ترجمة والده في الضوء اللامع. انظر: السخاوي، **الضوء اللامع**، ورقة[1220/ت].

الاسرة من بغداد إلى مصر فقطنت سخا، حتى ولد جده محمد بها .[1]

ثانيا: أسرته ومولده

كانت أسرة السخاوي أسرة علم وصلاح ،فجده لأبيه الشمس ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن محمد السخاوي الذي ولد بسخا، ثم قدم القاهرة فجاور السراج عمر ابن رسلان البلقيني الشافعي(ت805هـ)،فأختص به بحيث حضر عنده مجالس الحديث والسيرة والتفسير والوعظ، وقد ترك من الأبناء ثلاثة: عبد الرحمن ،وأبا بكر، وفاطمة.[2]

فأبو بكر زين الدين السخاوي الشافعي ،فقد ولد تقريبا سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بحارة بهاء الدين جوار بيت البلقيني[3] بالقاهرة، ونشأ فحفظ القرآن، وأتقن الفرائض والحساب ولم يتزوج، ومات سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة.[4]

وحول والد السخاوي فهو عبدالرحمن زين الدين، ويقال له أيضا: جلال الدين،ويكنى بابي محمد وأبي الفضل، ولد في القاهرة سنة ثمانمائة أو التي قبلها بسنة، قال عنه السخاوي "كان فاضلا حسن الفهم خيرا دينا صادق اللهجة وفيا للعهد ومؤديا للأمانة متحريا في الزكاة."توفي في ليلة تسع من رمضان سنة أربع وسبعين هجرية، وترك من الأبناء ثلاثة: محمداً وعبد القادر وأبا بكر.[5]

---

(1) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ورقة11/ب؛ السخاوي ،**الضوء اللامع**، ورقة[1221/ت].

(2) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ورقة13أ، السخاوي، **الضوء اللامع**،ورقة [1221/ت]. وانظر ترجمته فيهما.

(3) بيت البلقيني:من أشهر الدور في القاهرة وأجلها، وكانت تجاه مدرسة البلقيني بحارة بهاء الدين ،للمزيد انظر: المقريزي،تقي الدين احمد بن علي(ت845هـ)، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار-(الخطط المقريزية)** ،(د.ط)، مطبعة بولاق، مصر،1270هـ،ج2،ص 52.سيشار له تاليا: المقريزي، **الخطط** .

(4) السخاوي، **إرشاد الغاوي**،ورقة13/أ؛ السخاوي، **الضوء اللامع**،ورقة[1222/ت].وانظر ترجمته فيهما.

(5) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ورقة14/أ؛ السخاوي، **الضوء اللامع**، ورقة[1222/ت].وانظر ترجمته فيهما.

وفيما يخص محمد فهو السخاوي الذي تُعنى هذه الدراسة بتحقيق وتحليل مادته عن التراجم المقدسية فهو أكبرهم وأبرزهم، وسوف تتناول الدراسة حياته مفصلا.

أما عبد القادر محي الدين، ويكنى ابو صالح، فمولده في أوائل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن ، والشاطبية، وبعض التنبيه،ولازم أخاه السخاوي واخذ عنه الكثير،واسمعه على الحافظ ابن حجر وغيره من المسندين ، مات في مستهل ربيع الأول سنة أربع وتسعين .(1)

وأما ابو بكر فلقبه زين الدين، وربما سمي عبد الله ، ومولده في أواخر سنة خمس وأربعين وثمانمائة، في بيتهم بالقاهرة، ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع، وسمع من الحافظ ابن حجر ،وأجاز له خلق، وتصدى للتدريس في الفقه وأصوله ،كذلك ولي إعادة الحديث في البيبرسية والخطابة بالصرغتمشية مات في رابع ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين.(2)

وعن أولادهم: فالسخاوي لم يخلف بعده ولدا، وكان له أربعة عشر ولدا ما بين ذكر وأنثى ماتوا جميعا في حياته وأشهرهم احمد الذي مات في طاعون سنة أربع وستين وثمانمائة.(3)

ترك أخواه عددا من الأبناء، فترك ابو بكر عدة منهم المحمدان زين العابدين وعز الدين ، وقرة العين، وترك عبد القادر عدة منهم محمد.(4)

وحول مولده : فقد ولد السخاوي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، بحارة بهاء الدين ،بالمنزل الذي ولد فيه والداه وعماه، وكان يسكنه أبوهم، وهو تجاه بيت شيخ الاسلام العلم البلقيني بحذاء الدرب بجانبه من ظاهره(5)

---

(1) السخاوي، إرشاد **الغاوي**،ورقة14/ب؛ السخاوي ،**الضوء اللامع**،ورقة[1222/ت].انظر ترجمته فيهما.

(2) السخاوي، إرشاد **الغاوي**،ورقة15/أ؛السخاوي ، **الضوء اللامع**،ورقة[1223/ت].انظر ترجمته فيهما.

(3) السخاوي **الضوء اللامع**، [1223/ت].

(4) السخاوي، **الضوء اللامع**، [1224/ت].

(5) السخاوي ، **الضوء اللامع**، [1220/ت].

شجرة أسرة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

محمد بن ابي بكر بن محمد السخاوي
(جده) (ت بعد 818 هـ)

ابو بكر (لم يتزوج)
(ت822 هـ)

عبد الرحمن (والده)
(ت874 هـ)

فاطمة (لم تخلف)
(ت857 هـ)

عبد القادر
(ت894هـ)

محمد
(ت902 هـ)

ابو بكر
(ت893 هـ)

محمد

وغيره

أحمد

عبد الرحمن

وله غيرهما اثنا عشر ولداً
وكلهم ماتوا صغاراً

محمد
"زين العابدين"

[illegible]
"عز الدين"

قرة العين

ثالثا: نشأته ووفاته

كان للمكانة العلمية التي تمتعت بها أسرة السخاوي أثر كبير في تنشئته وتحديد وجهته، فقد أقام السخاوي مع أبويه ، حتى إذا دخل سن الرابعة انتقل إلى بيت اشتراه أبوه مجاور لسكن شيخه ابن حجر ،ثم ادخله أبوه عند المؤدب الشرف عيسى بن احمد القاهري نزيل المَقس[1] فأقام عنده يسيرا، ثم نقله أبوه إلى زوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن احمد الأزهري[2]، وكان مقيما في بيت والد السخاوي مع زوجته، فكان يحمله معه على دابة بعد صلاة الصبح إلى مكتبة بمسجد الحُسينية،يكون معه إلى العصر ، ثم يتوجه إلى البرقوقية ثم يعود إلى المنزل، فدام كذلك إلى ان تعلم الخط وختم القرآن وصلى به الناس تراويح رمضان بزاوية تحت نظر جده لامه، ثم نقله أبوه بعد ذلك إلى الفقيه شمس الدين محمد بن احمد الحريري، فجود عليه القرآن، وانتفع به في آداب التجويد،وحفظ عند الفقيه شمس الدين محمد بن عمر الطَبّاح[3]، وحفظ عنده بعض عمدة الأحكام ثم ألحقه والده،بمكتب الشهاب احمد بن أسد الأسيوطي[4]فأكمل عنده حفظ العمدة والألفية لابن مالك والنخبة لابن حجر، وتلى لابي عَمرو وغيره.[5]

وفاته:

أختلف المؤرخون حول مكان وزمان وفاة السخاوي ففريق منهم يؤكد انه توفي بالمدينة، ودفن بالبقيع،[6]

---

(1) لترجمته انظر: السخاوي، **الضوء اللامع**، [1005/ت]

(2) لترجمته انظر: السخاوي، **الضوء اللامع**، [941/ن]

(3) لترجمته انظر: السخاوي، **الضوء اللامع**، [1315/ن]

(4) لترجمته انظر: السخاوي، **الضوء اللامع**، [502/ن]

(5) السخاوي، **الضوء اللامع**، [1220-1223/ن].

(6) ابن إياس،محمد بن احمد بن إياس الحنفي(ت930هـ)،**بدائع الزهور في وقائع الدهور**،تحقيق محمد مصطفى، (د.ط)، جمعية المستشرقين الألمانية، القاهرة، 1960-1972م، 616.سيشار له تاليا: ابن إياس، **بدائع الزهور**.

وفريق آخر يؤكد على انه توفي بمكة[1]، وفريق آخر يشير إلى انه توفي في القاهرة[2].ويتضح من ترجمته لنفسه في إرشاد الغاوي ،انه انتقل إلى المدينة من مكة سنة إحدى وتسعمائة فوطنها، ولم يذكر انه رجع إلى مكة بعد ذلك[3]

أما وفاته فقد كانت سنة اثنتين وتسعمائة، وعلى ذلك كل من ترجم له،كالسيوطي[4]،والعيدروسي[5]،وابن العماد[6]،والشَّوكاني[7]،والكتَّاني[8].

---

(1) ابن طولون الصالحي،شمس الدين محمد بن علي بن محمد(ت953هـ)، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**،تحقيق محمد مصطفى،وزارة الثقافة المصرية ،دار إحياء التراث، القاهرة، 1381هـ، ج 1،ص187.سيشار له تاليا: ابن طولون، **مفاكهة الخلان**.

(2) زيدان، جرجي ، **تاريخ آداب اللغة العربية**،ط.2، مطبعة الهلال، القاهرة، 1937م، ج3، ص 178.سيشار له تاليا : زيدان، **تاريخ اللغة العربية**.

(3) السخاوي، **إرشاد الغاوي**،ورقة66/ب.

(4) السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر(ت911هـ)، **نظم العقيان في أعيان الأعيان**،(د.ط)،المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت)،ص152، سيشار له تاليا: السيوطي، **نظم العقيان**.

(5) العيدروسي،عبد القادر بن شيخ بن عبد الله ، **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ، ص18.سيشار له تاليا: العيدروسي، **النور السافر**.

(6) الحنبلي، ابي الفلاح، عبد الحي بن احمد بن العماد(ت1089هـ)،**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**.(د.ط)،مكتبة القدسي، القاهرة،1350هـ،ج8،ص17.سيشار له تاليا: ابن العماد،**شذرات الذهب**.

(7) الشوكاني، محمد بن علي(ت1250هـ)، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**،ط2،دار الكتب العلمية، بيروت، 2007، مج2، ص 88.سيشار له تاليا: الشوكاني، **البدر الطالع**.

(8) الكتاني، عبد الحي، **فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، اعتناء د.إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي،بيروت،1402هـ.مج1،ص989.سيشار له تاليا: الكتاني، **فهرس الفهارس**.

2.1.1.حياته العلمية

أولا: شيوخه:

وُصِفَ السخاوي بكثرة أخذه عن الشيوخ، فقد اخذ عن الكثيرين من بلده القاهرة ونواحيها، حيث كتب فيها -كما يقول- عمن دَبَّ ودَرَج حتى بلغوا أكثر من أربعمائة نفس[1]، بالإضافة إلى رحلاته التي استفاد منها كثيرا حيث أخذ عن جمع من الحفاظ وغيرهم من بلاد شتى، حتى زاد من اخذ عنهم على ألف ومائتين.[2]

وقد حرص السخاوي على تقييد أسماء شيوخه فصنف عدة مصنفات في ذلك منها:

أ- بغية الراوي بمن أخذ عن السخاوي، ويسميه أحيانا:" المعجم" ورتبه على حروف المعجم وهو في ثلاث مجلدات[3].

ب- الرحلة المكية مع تراجمها.[4]

ج- الرحلة السكندرية مع تراجمها.[5]

د- الرحلة الحلبية مع تراجمها.[6]

ولكثرة شيوخه سوف نشير إلى أبرزهم -ممن لازمهم- حسب وفياتهم:

1- العز ابن الفرات(759-851)[7]

هو عز الدين ابو محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي المصري القاهري الحنفي، المعروف بابن الفرات.

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع**،ورقة[1228/ت]

(2) السخاوي،**الضوء اللامع**،ورقة[1228/ت]،السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ورقة ل28/ب

(3) السخاوي، **الضوء اللامع**، ورقة[1229/ت].

(4) السخاوي، **الضوء اللامع**، ورقة[1223/ت].

(5) السخاوي، **الضوء اللامع**، ورقة[1224/ت].

(6) السخاوي، **الضوء اللامع**، ورقة[1224/ت].

(7) لترجمته انظر: السخاوي،**الضوء اللامع**،ورقة[1532/ت].

2- ابن حجر العسقلاني(773-853هـ)[1]

هو شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني، العسقلاني الشافعي،المشهور بابن حجر.

3- ابن خِضْر(794-852هـ)[2]

هو برهان الدين ابو إسحاق إبراهيم بن خضر بن احمد بن عثمان بن جامع بن محمد العثماني الصعيدي القصوري القاهري الشافعي، المعروف بابن خضر.

4- الزين السَّنْدَبيسي(785-852هـ)[3]

هو زين الدين ابو الفضل، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السندبيسي الأصل القاهري الشافعي.

5- الزين رضوان العُقْبي(769-852هـ)[4]

هو ابو نعيم وأبو الرضا رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي ثم القاهري الصحراوي الشافعي.

6- ابن الدَّيْري(768-867هـ)[5]

هو سعد الدين ابو السعادات سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر النابلسي-المقدسي- الحنفي نزيل القاهرة.

---

(1) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**، ورقة[318/ن]، ولقد افرد السخاوي لشيخه ابن حجر ترجمة واسعة سماها: " **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر**"،بالإضافة إلى ترجمته في العديد من كتبه.

(2) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،ورقة [22/ن].

(3) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،ورقة[354/ت].

(4) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،ورقة[235/ت].

(5) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،ورقة[232/ت].

7- ابن البُلقيني(791-868هـ)[1]

هو علم الدين ابو البقاء،صالح بن عمر بن رسلان بن نصير الكناني العسقلاني،البُلقيني الأصل القاهري الشافعي.

8-الشرف المناوي(789-871هـ)[2]

هو شرف الدين ابو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن مخلوف ابن عبد السلام الحدادي-الأصل- المناوي القاهري الشافعي.

9-التقي الشُّمُنِّي(801-872هـ)[3]

هو تقي الدين ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري القسطنيني-الأصل- السكندري القاهري المالكي ثن الحنفي.

10- ابن أسد(808-872هـ)[4]

هو شهاب الدين ابو العباس احمد بن أسد بن عبد الواحد الأميوطي- الأصل- السكندري المولد القاهري الشافعي.

11- ابو البركات الحنبلي(808-874هـ)[5]

هو عز الدين ابو البركات ، احمد بن إبراهيم بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني الأصل القاهري الصالحي الحنبلي القادري.

12-ابن قُطْلُوْبُغا قاسم الحنفي(802-879)[6]

هو زين الدين وشرف الدين ابو العدل، قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجَمَّالي الحنفي، المعروف بقاسم الحنفي.

---

(1) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،[197/ت].

(2) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،[154/ظ2].

(3) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،[470/ن].

(4) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،[186/ن].

(5) انظر ترجمته:السخاوي، **الضوء اللامع**،[1436/ت].

(6) انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**،[150/ن].

13-ابن الشِّحنة(804-890هـ)[1]

هو محب الدين ابو الفضل، محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب الثقفي الحلبي الحنفي يعرف بابن الشحنة.

ولعل من أهم ما يلاحظ في شيوخه بشكل عام:

1- أنهم من بقاع مختلفة ففيهم المصري والدمشقي والمقدسي، وغيرهم

2- إنهم مختلفو المذاهب ففيهم الشافعي والحنفي والحنبلي والمالكي.

3- أنهم مختلفو العلوم ففيهم المُحَدِّث- وهم الأكثر-، وفيهم الفقيه والمقرئ والنحوي والمؤرخ.

4- أن فيهم من تتلمذ عليهم بعض شيوخه فساواهم بذلك.

ومنهم شيخه ابن حجر الذي قال السخاوي عنه:" وبعد تقرير أن في بعض من أخذت عنه من أورده أستاذي في معجمه، بحيث استوى فيه الشيخ والطالب، وكان آخر من حصل الاشتراك فيه بالتعيين، مَنْ تأخر إلى سنة سبعين.[2]

ثانيا: رحلاته ومجاوراته:

أ- رحلاته:

لم يرحل السخاوي في حياة شيخه ابن حجر خوفا على فقده[3]، ثم بعد وفاة شيخه عزم على الرحلة ، وكانت أول رحلة له سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وقد شملت ثلاث جهات : الديار المصرية ، والشامية ، والحجازية، وبلغ عدد البلدان التي دخلها أزيد من ثمانين.

وقد قيدت هذه الرحلات في مصنفات، وبلغت رحلاته خمس رحلات كان فيها مستفيدا.وهي على النحو التالي:

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع**،[110/ظ2].

(2) السخاوي، **إرشاد الغاوي**،ل 53/ب.

(3) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ل26/أ

1- **الرحلة الأولى: الدمياطية:**

تعد هذه الرحلة الأولى للسخاوي بعد موت شيخه ابن حجر، فقد سافر في شوال سنة ثلاث وخمسين إلى ثغر دمياط[1]، ولكن هذه الرحلة كانت قصيرة فما لبث أن عاد إلى القاهرة، مستمرا في طلب العلم والتعليم.

2- **الرحلة الثانية: المكية:**

توجه السخاوي إلى مكة لقضاء فريضة الحج، وزيارة المدينة النبوية، وكانت أول رحلة له إلى الحرمين ، وكانت والدته بصحبته، في أوائل جمادى الثانية من سنة ست وخمسين.[2]

3- **الرحلة الثالثة: إلى منوف وفيشا:**

كانت هذه الرحلة كالرحلة الأولى داخل الديار المصرية، فقد توجه السخاوي إلى منوف فسمع بها قليلا،ثم توجه إلى فيشا الصغرى فأخذ عن بعض أهلها[3].

4- **الرحلة الرابعة: السكندرية:**

عزم السخاوي التوجه إلى الثغر السكندري ، فقد توجه إليه وبصحبته صاحبه الشمس السنباطي،وأخذ في الإسكندرية عن جمع من المسندين والشعراء،وحمل بها من المرويات جملة.[4]ولأهمية هذه الرحلة قيدها السخاوي في مصنف سماه" الرحلة السكندرية"[5]

5- **الرحلة الخامسة: الحلبية:**

تعد هذه الرحلة من أفضل رحلات السخاوي -وهي خاصة بالبلاد الشامية- فقد التقى فيها كبار المحدثين في حلب وحماة ودمشق وبيت المقدس وغيرها[6].

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع** [1224/ت].

(2) السخاوي، **الضوء اللامع** [1224/ت].

(3) السخاوي، **الضوء اللامع** [1225/ت].

(4) السخاوي، **إرشاد الغاوي** ،ل27/ب؛ السخاوي، **الضوء اللامع** [1224/ت].

(5) السخاوي، **الضوء اللامع** [1227/ت].

(6) السخاوي، **الضوء اللامع**[1224/ت].

وبعد هذه الرحلة عاد السخاوي إلى بلده ملازما العلم،[1] وقيد أحداث رحلته في " الرحلة الحلبية"[2].

ب- مجاوراته:

بعد هذه الرحلات الخمس لم يفارق السخاوي القاهرة إلا إلى الحج حيث حج وجاور بمكة خمس مرات .

1- **المجاورة الأولى:** كانت سنة ست وخمسين عندما توجه لقضاء فريضة الحج[3]

2- **المجاورة الثانية:**سنة سبعين وثمانمائة وكان معه فيها زوجته ووالداه وأخواه وأولادهم.وزار الطائف برفقة صاحبه النجم ابن فهد.[4]

3- **المجاورة الثالثة:**سنة خمس وثمانين، ومعه أمه وعياله، وبهذه المجاورة حَدثً بالكثير من مؤلفاته، ومؤلفات غيره.وزار المدينة وحدث بها، وزار كثيرا من الأماكن فيها، واستمرت مجاوراته إلى آخر سنة سبع وثمانين حيث عاد إلى القاهرة.[5]

4- **المجاورة الرابعة:** سنة اثنتين وتسعين، ومعه أمه وعياله وأخوه عبد القادر وابنه وعيالهما،وحدث السخاوي بالكثير في مكة، وبينما هو بمكة ورد موت أخويه بالقاهرة فاضطر إلى الرجوع وذلك سنة أربع وتسعين.[6]

5- **المجاورة الخامسة:** سنة ست وتسعين ومعه والدته وأهله، وابن أخيه وأولاده،واستمر مقيما بها وحدث بالمسجدين شيئا كثيرا، وما زال في مجاورته بمكة يحدث ويقرئ حتى سنة إحدى وتسعمائة فقد توجه إلى المدينة فوطنها ،وما زال بها يحدث ويقرئ حتى توفي بها[7]

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع** [1224/ت].

(2) السخاوي، **الضوء اللامع** [1224/ت].

(3) السخاوي، **إرشاد الغاوي**،ل63/ب.

(4) السخاوي، **إرشاد الغاوي**،65/ب.

(5) السخاوي،**الضوء اللامع** [1225/ت].

(6) السخاوي،**الضوء اللامع** [1225/ت].

(7) الحلبي، **القبس الحاوي**، ج2، ص229.

3.1.1.تدريساته وأنشطته الوظيفية الأخرى

أولا: تدريسات السخاوي:

لم يمض وقت طويل على السخاوي حتى أذن له شيوخه في الإقراء والتدريس كشيخه ابن حجر[1] فكان يعقد دروسه في البيت والمسجد والمدرسة ويمكن تقسيم جهوده في ذلك إلى ثلاثة أقسام:

1- تدريسه في البيت:

جعل السخاوي بيته في القاهرة مقصدا لطلاب العلم ، فكان يلقي فيه جملة من دروسه وأماليه، وقد أشار إلى انه عمل أماليه في بيته سنة (864هـ/1459م).[2]

2- تدريسه في المدارس:

لقد درس السخاوي في أشهر المدارس بالقاهرة، والتي لم يكن يصل إلى التدريس فيها إلا من بلغ مرتبة من العلم [3]،ومن هذه المدارس:

أ-**المدرسة الفاضلية**[4]:

تولى السخاوي التدريس فيها بتقرير من شيخه المناوي، وقد درس فيها الحديث[5].

ب- **مدرسة دار الحديث الكاملية**[6]:

لم يلِ التدريس فيها إلا كبار أهل العلم بالحديث، وقد تولى السخاوي التدريس بها

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع** [1225/ت].

(2) السخاوي، **الضوء اللامع** [1224/ت].

(3) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ل77/أ.

(4) نسبة إلى مدرسة بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني، وقد بناها بجوار داره- سنة ثمانين وخمسمائة- بدرب ملوخيا بالقاهرة،وممن درس به الإمام الشاطبي. المقريزي، **الخطط** ، مج2،ص366.

(5) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ل77/أ.

(6) نسبة إلى السلطان الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل ابي بكر بن أيوب ،وقد بناها سنة اثنتين وعشرين وستمائة. المقريزي، **الخطط**، مج2، ص375.

بعد وفاة الكمال محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف إمام الكاملية وهو سائر إلى الحج سنة أربع وسبعين وثمانمائة.[1]

ج- المدرسة الظاهرية القديمة:[2]

باشر السخاوي التدريس فيها بعد الشيخ تاج الدين السكندري، نيابة عن ولده، وقد عينه فيها الأمين الاقصرائي.[3]

د- المدرسة البرقوقية[4]

تولى السخاوي التدريس بالمدرسة البرقوقية بعد مجيئه من مجاورته الثانية بعد موت البهاء المشهدي عنها في جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وثمانمائة، حيث تولى فيها تدريس الحديث.[5]

هـ- المدرسة الصرغتمشية[6]:

أول من درس فيها العلاء مغلطاي بن عبد الله الحنفي حتى صرفه صرغتمش، ثم تداول على تدريسها إلى ان تولاها السخاوي بعد شيخه الأمين الاقصرائي (880هـ/1475م)[7]

---

(1) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ل234/أ

(2) نسبة إلى الملك الظاهر بيبرس ابي سعيد برقوق الذي بناها، وانتهى من بنائها سنة اثنتين وستين. المقريزي، **الخطط**،مج2، ص378.

(3) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ل76/ب.

(4) نسبة إلى السلطان برقوق وانتهى من بنائها سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.المقريزي،**الخطط**، مج، ص336.

(5) السخاوي **الضوء اللامع** [1225/ت].

(6) نسبة إلى سيف الدين صرغتمش الناصري، بجانب جامع ابن طولون، انتهى من بنائها،سنة سبع وخمسين وسبعمائة. المقريزي، **الخطط** ، مج2، ص403.

(7) السخاوي **الضوء اللامع** [1225/ت].

3- تدريسه في المساجد:

لقد كان للسخاوي نصيب من التدريس في المساجد، وبخاصة في مكة والمدينة ، وذلك خلال مجاوراته في مكة يلقي دروسه ويحدث بالمسجد الحرام.أما في المدينة فان السخاوي كان يأتيها خلال مجاورته بمكة ويقيم فيها يسيرا حتى قطنها آخر عمره وكان يلقي دروسه في الروضة.[1]

ثانيا: انشطة السخاوي الوظيفية الاخرى:

1- الإفتاء:

تصدى السخاوي للفتيا منذ وقت مبكر، فقد أذن له جمله من شيوخه بذلك، ومنهم الكافيجي، والمناوي،وكان بعض شيوخه إذا سئل أحال عليه فيرسل أما السائل وأحيانا السؤال. [2]

2- الإمامة:

لم يكن السخاوي مستقرا في إمامة مسجد معين ، بل كان يقدم أحيانا للإمامة، وقد أشار إلى ان الإمامة والخطابة تقع له اتفاقا[3].

فقد ذكر انه صلى بشيخه إماما للتراويح في بعض ليالي رمضان، وكذا أمَّ بجميع القرآن في لياليَ بالمسجد الحرام تجاه الكعبة بحضرة والده وغيره.[4]

3- الخطابة:

وأما الخطابة فيبدو ان السخاوي لم يكن خطيبا في جامع بعينه، بل كانت الخطابة تقع له اتفاقا –كما أشار– فكان ينوب عن بعض الخطباء أحيانا.[5]

---

(1) السخاوي ،**الضوء اللامع** [1225/ت]،[1227/ت].

(2) السخاوي، **الضوء اللامع** [1227/ت].

(3)السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ل4/أ.

(4) السخاوي، **الضوء اللامع** [1227/ت].

(5) السخاوي ، **إرشاد الغاوي**، ل4/أ.

4- خزانة الكتب:

تولى السخاوي وظيفة خازن لبعض المكتبات في القاهرة مما وفر له مجالاً واسعاً للاطلاع على ما فيها من المصنفات، فقد كان بيده خزن الكتب بالمدرسة السابقية[1] ،وخزن الكتب بجامع الخطيري ببولاق، وخزن الكتب بالمنكوتمرية[2]

4.1.1. دوره في الكتابة التاريخية:

شرع السخاوي في التصنيف والتأليف كما ذكر هو قبل الخمسين وثمانمائة للهجرة،وظل كذلك إلى قبيل وفاته، فلم يكن اهتمامه منصبا على جانب، من جوانب التاريخ بل نجده كتب في التاريخ السياسي والتراجم والطبقات والتراجم العامة. أما مؤلفاته التاريخية فيمكن إجمال الحديث عنها – استلهاما من ثبت مؤلفاته الوارد في ترجمته – في كل من الضوء اللامع[3]، وإرشاد الغاوي[4]، وهي على النحو التالي:

1- أحسن المساعي في إيضاح حوادث البقاعي.

2- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ.

3- الاهتمام بترجمة الكمال بن الهمام.

4- الاهتمام بترجمة النحوي بن هشام.

5- بغية الراوي بمن اخذ عنه السخاوي (معجم شيوخه) .

6- التاريخ المحيط (تراجم مرتبة على الحروف).

7- التبر المسبوك في الذيل على السلوك (ذيل به على السلوك للمقريزي)

8- التحصيل والبيان في قصة السيد سليمان .

9- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة.

10- ترتيب شيوخ الطبراني.

11- ترتيب شيوخ ابن اليمن السكندري.

---

(1) المقريزي ،**الخطط**،مج2،ص384.

(2) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ل76/أ-ب.

(3) السخاوي، **الضوء اللامع**،[1228/ت].

(4) السخاوي، **إرشاد الغاوي**، ل115/أ-ب

12- إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي للأعلام بترجمة السخاوي
13- تلخيص تاريخ اليمن.
14- تلخيص طبقات القراء لابن الجزري.
15- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر.
16- دفع التلبيس ورفع التنجيس عن الذيل الطاهر النفيس.
17- الذيل على دول الاسلام للذهبي.(وجيز الكلام)
18- الذيل على رفع الإصر (ذيل به على رفع الإصر لشيخه ابن حجر،لمن ولي القضاء بعده ،مع مداخلته في بعض تراجمه،ويسمى كذلك بغية العلماء والرواة،والذيل المتناه).
19- الذيل على طبقات القراء لابن الجزري.
20- الرحلة الحلبية وتراجمها.
21- الرحلة السكندرية وتراجمها.
22- الرحلة المكية.
23- الشافي من الألم في وفيات الأمم.
24- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.
25- طبقات المالكية.
26- العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين (الرشيدي).
27- عمدة الأصحاب في معرفة الألقاب.
28- الفتح القربي في مشيخة الشهاب العقبي.
29- الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي –صلى الله عليه وسلم – من الخدم والموالي.
30- الفرجة بكائنة الكاملية التي ليس فيها للمعارض حجة.
31- القول المبين في ترجمة القاضي عضد الدين.
32- القول المنبي في تاريخ ابن عربي.
33- الكفاية في طريق الهداية.
34- مشيختا التقي الشمني (كبرى وصغرى).

35- منتقى تاريخ مكة للتقي الفاسي.

36- المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي.

2.1 بيت المقدس في حياة السخاوي:

يصف السخاوي بيت المقدس فيقول:" واسمه أيضا إيليا، وهو بلد فضائله لا تستقصي وشمائله بهجة زايدة بمسجده الشريف الأقصى، ثالث الحرمين، وثاني المسجدين،وأولى القبلتين، ذي الصخرة المعظمة، والقبة النضرة المحترمة، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه، به صلى الرسول بالأنبياء عليهم السلام ليلة الإسراء، وعرج به منه إلى السماء بدون شك،.....ووردهٍ خلق من الانبياء والصحابة والأعيان جديرون إفرادهم في ديوان،وكنت ممن تشرف بسلوكه، وتعرف بالأخذ عن أجِلاَّءِ السند فيه وملوكه،تفضل الله الكريم بالعودة إليه..."(1)

يتضح من قول السخاوي هذا، أن لبيت المقدس مكانة كبيره عنده، فقد أشار في العديد من المواقع إلى من اخذ عنهم من المقادسة، واخذوا عنه وقد أجملهم في مصنفاته وفيما يلي ذكر لهم:

1- الإمام التقي ابو بكر بن محمد بن اسماعيل القلقشندي اخذ عنه في بيت المقدس(2)

2- وأسماء ابنة محمد بن اسماعيل القلقشندي ،اخذ عنها في بيت المقدس.(3)

3- إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن البرهان الجعفري المقدسي، عرض عليه البخاري، (4)

---

(1) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان (ت902هـ)، **البُلدانيات المتكررة على الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة (البُلدانيات)**، مخطوط، رقم (3664)،والمحفوظ في مكتبة تشستربيتي، ايرلندة، مصورة عنها محفوظة في مركز المخطوطات العربية، الجامعة الأردنية، ورقة 13-14. سيشار له تالياً: السخاوي، **البلدانيات**.

(2) السخاوي،_**البلدانيات**،ورقة 13-14.

(3) السخاوي، **البلدانيات**،ورقة 13-14.

(4) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة ل178/ب.

4-إبراهيم بن احمد بن محمود القدسي المؤدب قرأ عليه الأذكار وغيرها.[1]

5-إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن احمد بن سعيد المقدسي الشافعي سمع منه المسلسل.[2]

6- إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد، قاضي القدس، سمع على السخاوي وكتب عنه في الإملاء.[3]

7- أحمد بن عبد الملك بن ابي بكر بن علي بن عبد الله المصلي الأصل المقدسي قدم على السخاوي بولد له فسمع منه وعرض عليه.[4]

8- الحسن بن محمد بن محمد بن علي البدر المقدسي،سمع من السخاوي .[5]

9- عبد الباسط بن محمد بن عبد القادر بن محمد النابلسي نزيل بيت المقدس سمع من السخاوي.[6]

10- عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن علي بن مسعود المقدسي، قرأ على السخاوي دروسا من الفية الحديث.[7]

11- محمد بن إبراهيم بن احمد المقدسي ممن سمع من السخاوي.[8]

12- محمد بن رمضان بن شعبان العامري المقدسي، لازم السخاوي وسمع منه[9].

13- محمد ابن الشيخ عامر محمد شمس الدين الغمري المقدسي،سمع من السخاوي ترجمة النووي.[10]

---

(1) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة178/ب.

(2) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة179/أ.

(3) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة180/ب.

(4) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة184/أ.

(5) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة190/ب.

(6) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة193/أ.

(7) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة195/أ.

(8) السخاوي،**إرشاد الغاوي**_ورقة206/ب.

(9) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة211/ب.

(10) السخاوي،**إرشاد الغاوي** ،ورقة212/أ.

14- محمد بن عبد الكريم بن داود ابن ابي الوفا المقدسي، سمع من السخاوي ،وعرض عليه.[1]

15- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود المقدسي، سمع من السخاوي، وعليه ترجمة البخاري.[2]

16- محمد ابن الشيخ ابي اللطف محمد بن منصور الحصكفي الأصل المقدسي المولد،سبط التقي ابي بكر القلقشندي، قرأ على السخاوي الغيلانيات ،وسمع عليه غير ذلك.[3]

17- يوسف بن احمد بن ابي بكر المقدسي،سمع من السخاوي وعليه.[4]

---

(1) السخاوي،إرشاد **الغاوي** ،ورقة213/ب.

(2) السخاوي،إرشاد **الغاوي** ،ورقة219/أ.

(3) السخاوي،إرشاد **الغاوي** ،ورقة220/أ.

(4) السخاوي،إرشاد **الغاوي** ،ورقة225/ب.

الفصل الثاني

تحقيق التراجم المقدسية الواردة في كتاب: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(831 - 902 هـ/1427-1496م)

1.2 مقدمة التحقيق

ظهرت أولى طبعات كتاب: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في، مصر سنة 1353 هـ/ 1934م بإصدار مكتبة القدسي، وقد أعقب هذه الطبعة أربع طبعات أخرى هي:

1- طبعة مكتبة دار الحياة، وصدرت في لبنان سنة 1966م.

2- طبعة دار الكاتب الإسلامي، وصدرت في القاهرة سنة1990م.

3- طبعة دار الجيل، وصدرت في لبنان سنة 1992م.

4- طبعة دار الكتب العلمية، وصدرت في لبنان سنة 2003.

وبمقارنة الطبعات الأربع السابقة بعضها ببعض، ظهر أنها مستنسخة عن طبعة مكتبة القدسي، وأن الناشرين أعادوا طباعتها دونما إشارة إلى صاحب الفضل الأول في إظهار كتاب الضوء اللامع للعيان، ودون مراجعة أو إضافة أو تعديل أو تصحيح أو غير ذلك، مما تقتضيه إعادة نشر كتاب سبق نشره، مما يعني أنها طبعات تجارية ليس إلا.

أما بخصوص طبعة مكتبة القدسي، فقد أشار الناشر في مقدمته[1] إلى أنه استند الى تثبيت النص على ثلاث نسخ، هي: نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة المكتبة الظاهرية في سوريا، ونسخة المكتبة الآصفية في الهند[1].

وقد استدعى هذا مقارنة النص المطبوع، بما أمكن الحصول عليه من النسخ

---

(1) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين(ت902هـ)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، (د.ط)، مكتبة القدسي، القاهرة،1354هـ، ج3، ص1.سيشار له تالياً: السخاوي ، **الضوء اللامع (طبعة القدسي)**.

المشار إليها، ونعني بذلك نسختي دار الكتب المصرية ونسخة المكتبة الظاهرية، أما نسخة المكتبة الآصفية فلم تنجح الجهود في معرفة مكان وجودها، وقد جاءت النتائج كما يأتي:

1- لم يحدد الناشر (القدسي) النسخة الأم من بين النسخ الخطية الثلاث السابقة، التي اعتمد عليها في ضبطه للنص.

2- لم يشر الناشر إلى الصفحات التي اعتمد عليها في تثبيت النص، مما يحول دون قدرة الباحثين على الرجوع إلى المواطن التي اعتمد عليها.

3- أن النسخ الخطية التي اعتمدها الناشر، ليست مكتملة الأجزاء، كما هو ملاحظ في نسخة المكتبة الظاهرية، التي تتكون من عدد من الأجزاء، ينتمي كل واحد منها إلى نسخة قائمة بذاتها، وبخط ناسخ مختلف ،وتاريخ نسخ مختلف أيضاً. ولم يلتفت الناشر إلى كل هذا، ولم يعره أي اهتمام.

4- لم يتنبه الناشر إلى أن عدداً من التعليقات التي وردت في هوامش النسخ الخطية التي اعتمد عليها، هي بخط من تملَّك المخطوط، وليس بخط الناسخ، فقام بإضافتها إلى المتن المطبوع، دونما تحقّق من دقة المعلومات في الهوامش مع المادة التي كتبت في حياة المؤلف وعليها شهادة بخطه.فقد وجد في نسخة الظاهرية فقط الهامش التالي:" أبو عبد الله السلاوي، ومن غيرهم من علماء مذهبه القاضي ناصر الدين بن عرفة" حيث أضافه الناشر الى المتن [1]

5- بدراسة المتن في النسخ الخطية التي اعتمد عليها الناشر، ومقارنته مع هذه النسخة المطبوعة، وجد أن الناشر قد أغفل ذكر بعض التراجم، كترجمة محمد بن عبد الرحمن أبو منصور المارديني المقدسي[2]، كذلك ترجمة علي بن محمد بن إبراهيم الأبودري المالكي[3]،وترجمة محمد بن إبراهيم التتائي[4] .

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع**،[44/ظ1]، انظر كذلك:الترجمة [35/ن/14] في هذه الدراسة؛ السخاوي،**الضوء اللامع(طبعة القدسي)**، ج1،ص45

(2) في المخطوط[1252/ت] مفقودة في النسخة المطبوعة.

(3) في المخطوط [700/ت] مفقودة في النسخة المطبوعة.

(4) في المخطوط [954/ت] مفقودة في النسخة المطبوعة.

6- أن الملاحظات التي أوردها الناشر في الهامش انتقائية، ولا تتعدى كونها إشارات بسيطة ،مثل : "غير منقوطة في الأصل"(1) ، "كذا في الأصل"(2)،" ساقطة من الأصل، والتصويب من الضوء حيث ذكرهما في غير مكان"(3)، "ورد كذا في الهندية، وكذا في المصرية والشامية وغير موجود في الهندية"(4).

7- بعض التراجم التي أوردها الناشر في النسخة المطبوعة فيها تصحيف في نسبة المترجم له، مثال (المقسي) في النسخ الخطية؛ إذ جاءت: مقدسي، في المطبوع(5).

يتضح مما سبق أن طبعة مكتبة القدسي لا تعكس عملاً علمياً سليماً، وأن النص فيها نص انتقائي لا يمثل صورة حقيقية لكتاب **الضوء اللامع** كما كتبه مؤلفه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مما يستدعي بالضرورة أن يصار إلى تحقيقه، وهو أمر يقتضي تظافر جهود محققين عديدين لغرض انجازه، لذا فقد تحرت هذه الدراسة تحقيق جانب منه، ونعني به التراجم المقدسية، ومن ثم دراستها وتحليلها وتحديد دلالاتها، وفقا لمنهج البحث التاريخي، ووفقا للأسس المعتمدة في تحقيق النصوص.

1.1.2 مخطوطات(أصول) كتاب: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

أولا:- المخطوطات التي أمكن توفرها

بعد مسح دقيق لفهارس المخطوطات المنتشرة في العالم بحثاً عن النسخ الخطية المتوفرة من كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمؤلفه شمس الدين

---

(3) دون تحديد ما هو الأصل، للمزيد انظر: السخاوي ،**الضوء اللامع (طبعة القدسي)**. ج1،ص318 .

(2) السخاوي، **الضوء اللامع(طبعة القدسي)**، ج1،ص21 .

(3) السخاوي، **الضوء اللامع(طبعة القدسي)**، ج1،ص23 .

(4) السخاوي، **الضوء اللامع(طبعة القدسي)**، ج4،ص226.

(5) السخاوي، **الضوء اللامع**، [104/ن]؛ السخاوي، **الضوء اللامع(طبعة القدسي)**، ج1،ص104.

السخاوي (ت902هـ/1496م) استطاعت الباحثة الحصول على عشر نسخ من مجموع أربع عشرة نسخة، وفيما يلي أماكن وجودها مرتبة أبجدياً وفق أسماء الدول التي تحتوي مكتباتها عليها:

1- **نسخة ألمانيا** (مكتبة ليبزج) رقم 679.[1]

2- **نسخة أمريكا** (مكتبة جامعة بيل)رقم 204.[2]

3- **نسخة إيرلندا** /دبلن (مكتبة تشستر بيتي)رقم 5236 .[3]

4- نسخة **تركيا** (مكتبة بايزيد المعروفة بالعمومية سابقا) رقم 5210.[4]

5- **نسخة تونس** (دار الكتب الوطنية) رقم108[5]

6- **نسخة سوريا** (مكتبة الظاهرية) رقم (3401)[6]

---

(1) بروكلمان،كارل، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة محمود فهمي حجازي، الهيئة العامة للكتاب،القاهرة، 1995م، ق6(10-11)، ص127. سيشار له تالياً: بروكلمان، **تاريخ الأدب**.
K. Vollers; J.Lepoldt, **Katalog Der Handschriften Universitats-Biblioverlag** .Osnabruck,Lipzig.1975,vol.II,pp.218

(2) بروكلمان، **تاريخ الأدب**، ق6،ص127.
Leon,Nemoy,**Arabic Manuscripts in the Yale University Library**, The Connecticut Academy Of Arts And Sciences,USA.1956.pp.130

(3) آرثر،ج، آبري، فهرس **المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي (دبلن،إيرلندا)**، ترجمة محمود شاكر سعيد، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية،عمان، 1992 مج5،ص1187.سيشار له تالياً: آرثر، **فهرس تشتربيتي**.

(4) بروكلمان، **تاريخ الأدب**، ق6،ص127؛ محمود بك، **فهرس مكتبة بايزيد الحكومية الوطنية**،مطبعة سي، إستنابول،(د.ت)، ص252.سيشار له تالياً: محمود بك، **فهرس مكتبة بايزيد**.

(5) **فهرس المخطوطات دار الكتب التونسية**، تونس،1978، مج3، ص40. سيشار له تالياً: **فهرس دار الكتب التونسية**.

(6) زيدان، جرجي ، **آداب اللغة العربية**،ط.2، مطبعة الهلال،القاهرة،1937م،ج3،ص169.سيشار له تاليا: زيدان، **تاريخ اللغة العربية**؛بروكلمان، **تاريخ الأدب**، ق6،ص127.

7- **نسخة مصر** (مكتبة عبد الحميد البكري) بالأزهر رقم 6/5[1].

8- **نسخة مصر** (دار الكتب المصرية) رقم 5/244/5[2].

9- **نسخة الهند** (المكتبة الناصرية /بلنكو) رقم 103. [3]

10- **نسخة هولندا** (مكتبة ليدن)رقم369.[4]

ثانيا:- المخطوطات التي تعذر الحصول عليها

لقد تعذر الحصول على أربع نسخ خطية من كتاب الضوء اللامع من مجموع أربع عشرة نسخة وهي:

1- نسخة العراق، المكتبة العباسية /البصرة(باش أعيان)[5]، يتوفر من هذه النسخة ثلاث مجلدات، وتقع تحت رقم (ح-4)و(ح-5)و(ح-6)، أما المجلد الأول والثاني، فتاريخ نسخهما هو 1057هـ . وأما ناسخ هذين المجلدين فغير معروف، وهي بخط رديء .

---

(1) بروكلمان، **تاريخ الأدب**، ق6،ص127.

(2) سيد، فؤاد، **فهرس دار الكتب المصرية**، القاهرة، 1961-1963م، ص50.سيشار له تاليا: سيد ،فؤاد،**الكتب المصرية**.

(3) سزكين،فؤاد ، **تاريخ التراث العربي**، ترجمة محمود فهمي حجازي وعرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المدينة المنورة، 1991، ص 233 .سيشار له تالياً: سزكين،**تاريخ التراث**.

(4) زيدان، **تاريخ اللغة العربية**،ج3،ص169.

M. J.Degoeje;Th.W.Juynboll, **Catalogus Conicum Arabicorum**,Lugdunxi-Batavornm,1907,pp.345

(5) اعتبرها سزكين مكتبتين منفصلتين. للمزيد انظر: سزكين، **تاريخ التراث**، ص159،158. بينما ذكر أحمد برهان آل باش أعيان أنها نفسها العباسية. للمزيد انظر: العباسي ،أحمد برهان الدين آل باش أعيان ، "مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة وأسرة آل باش أعيان العباسي"،**عالم المخطوطات والنوادر**، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض،مج5، ع2،2000،ص477-507 سيشار له تالياً:العباسي، **مخطوطات المكتبة العباسية**.

أما المجلد الثالث، فهو بخط الناسخ منصور بن محمد الطنبولي، وأما تاريخ النسخ فيعود إلى سنة 1101هـ.[1]

2- **نسخة العراق،المكتبة المرجانية**.[2]لم تتوفر عنها معلومات كافية.

3- **نسخة مصر (الوفائية /القاهرة)**[3] على الرغم مما بذل من جهد لم يتم التوصل إلى عنوان معروف لهذه المكتبة.

4- **نسخة الهند (الآصفية /حيدر أباد) رقم 782(50/48)**[4].

من خلال الزيارة التي قام بها عصام محمد الشنطي إلى الهند للكشف عن واقع المخطوطات العربية فيها، عندما أوفده معهد المخطوطات العربية في الكويت، وجد أن هذه المكتبة أصبح اسمها: مكتبة حكومة الولاية للمخطوطات الشرقية. وصدر عن هذه المكتبة سنة 1357هـ/1938م، مجلدان فيهما وصف باللغة الأردية للنفيس من المخطوطات العربية، وغيرها من المخطوطات بلغات أخرى، وجميع هذه الفهارس نافدة. ويضيف أن لدى المكتبة سجل بالمخطوطات وبطاقات قديمة معلوماتهما غير وافية. وكذلك جهاز مايكرو فيلم، لا يعمل لعدم توفر الأفلام المناسبة بصورة دائمة.[5]ولهذه الأسباب لم نتمكن من العثور على المخطوط أو الاطلاع على الفهرس الخاص بالمكتبة ، لعدم توفره.

---

(1) الخاقاني،علي، "مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة"، **مجلة المجمع العلمي العراقي**،مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق،1961، مج8، ص218-270 سيشار له تالياً: الخاقاني، مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة.

(2) تيمور باشا،أحمد، **نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها**، نشرها: صلاح الدين المنجد،دار الكتاب الجديد، بيروت،(د.ت)، ص55.سيشار له تالياً: تيمور باشا ، **نوادر**.

(3) زيدان، **تاريخ اللغة العربية**، ج3،ص169.

(4) زيدان، **تاريخ اللغة العربية** ،ج3،ص169، بروكلمان، **تاريخ الأدب**، ق6،ص127.

(5) الشنطي، عصام ، **المخطوطات العربية في الهند**،ط1 المنظمة العربية للثقافة والعلوم،الكويت، 1985م.ص18.سيشار له تالياً: الشنطي، **المخطوطات في الهند**.

2.1.2 وصف النسخ

لغرض الوصول إلى النسخة الأم بين النسخ المتوفرة المشار إليها سابقاً،وتحديد أهمية وأولويات النسخ الأخرى، لابد من إعطاء وصف كامل لها[1] :

1- نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة تشستربيتي بمدينة دبلن بإيرلندا وهي تحت رقم (5236)

تقع هذه النسخة في ثلاثة مجلدات، وقد كتبت بخط الناسخ عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد (ت921هـ/1515)، أما تاريخ نسخها فهو 899هـ/1493م،وقد كتبت بخط نسخ معتاد جيد، أما قياس حجم الورقة منها فهو 26×16,2سم، وعدد سطورها 27 سطراً، وعليها شهادة بخط المؤلف[2]، وفيما يلي وصف للمجلدات الموجودة:

المجلد الثاني:

يبدأ هذا المجلد بحرف الباء الموحدة من ترجمة: بابي سنقر، وينتهي بترجمة: عبيد ويدعى بابن ناظر الجيش. وقد لوحظ في هذا المجلد كثرة هوامش ابن فهد، في حين نجد أن النسخ الأخرى التي نسخها ابن فهد والمحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية، تختفي فيها الهوامش مما يشير إلى أن هناك نسخاً مسودة للمخطوط، مما يؤكد أن ابن فهد قد نسخ المخطوط أكثر من مرة.

المجلد الثالث:

العنوان في بداية هذا المجلد بخط مختلف عن خط ابن فهد، ويبدأ هذا المجلد بترجمة: عتيق بن عتيق بن قاسم أبى بكر الكلاعي خطيب غرناطة، وينتهي بترجمة: محمد بن جوهر، وفي نهاية هذا المجلد كتابة بخط ابن فهد يختم بها هذا المجلد، فيذكر أن هذا آخر المجلد الثالث من الضوء اللامع لمؤلفه شمس الدين السخاوي، ومن ثم يذكر تاريخ الانتهاء من نسخه 898هـ/1492م، وتلي كتابة ابن فهد كتابة بقدر نصف صفحة بخط السخاوي مؤرخة بسنة 899هـ/1493م.[2]

---

(1) انظر أدناه الملحق (أ)، ص 530-532.

(2) انظر ادناه الملحق(ب)، ص534.

ثم يلي كتابةَ السخاوي كتابةٌ بخط شخص تملّك المخطوط، حيث يشير: " أتم المجلد مطالعة الفقير حسن بن محمد العطار سامحه الله وعفا عنه "، ثم يشير" ثم طالعته مرة ثانية بتاريخ 1249هـ/1833م .

المجلد الرابع:

العنوان بخط السخاوي، ويليه كتابة بخط مالك المخطوط تعذرت قراءتُها. ويبدأ هذا المجلد بترجمة: محمد بن حاجي بن أحمد الشمس ابن الخواجا شهاب الدين ابن الشهاب الهرموزي. وينتهي بترجمة: محمد بن ميمون. ثم يليه بخط ابن فهد،ينهي فيه هذا المجلد ويؤرخه بسنة 899هـ/ 1493م، من منزله في مكة، ويلي في الهامش الأيمن من الصفحة بخط السخاوي.

2-نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الناصرية في مدينة بلنكو بالهند وهي تحت رقم103.

يتوفر من هذه النسخة أربعة مجلدات، أما المجلد الخامس فهو مفقود، وهي مكتوبة بخط الناسخ عبد العزيز ابن فهد، أما تاريخ نسخها فهو 896-898هـ/1490-1492م، وهي بخط نسخ معتاد جيد، أما قياس حجم ورقها فهو 17,5×15،5سم، وعدد سطورها 27سطراً، كما أن عناوين المجلدات، هي بخط المؤلف. وتخلل هذه النسخة تعليقات المؤلف، بالإضافة إلى خطوط أخرى غير خط ابن فهد، كما أن هناك صفحات بيضاء. وهذه النسخة خلافاً لبقية النسخ الأخرى لم نقدم على شكل مجلدات، وإنّما اتّبع المؤلف نظاماً آخر أطلق عليه خمس، حيث قسمها إلى خمسة أخماس، مما يفهم منه أن الخمس الأول هو المجلد الأول في النسخ الأخرى وهكذا.[1] ويبدأ المخطوط بكتابة مختلفة عن الموضوع الداخلي،وهي قصيدة مهداة للشيخ الدمشقي، كما نجد أن المفهرس لهذا المخطوط قد كتب في بطاقة المخطوط أن الناسخ ابن فهد قد ألحق في الهامش بعض التراجم المقدمة

---

(1) انظر ادناه الملحق(ب)، ص535

من قبله من التراجم التي عرفها ، دون أن يتحقق من هذه المعلومة، وإنما استند على ما كتب في الصفحة الأولى تحت عنوان: الخمس الأول من كتاب الضوء اللامع، وهو بخط السخاوي، كما لم يتحقق من الاسم الوارد في هذه العبارة[1]، مما دفع لإثارة العديد من التساؤلات، هل ابن فهد كتب هذه العبارة فعلاً في مكان ما وفقدت، ثم أعاد شخص تملّك المخطوط كتابة عبارة ابن فهد، حيث استطاع أن يقرأها في حينها، ثم أضاف اسمه وتاريخ كتابته للأمانة العلمية؟ أم هل كان قصد كاتب هذه العبارة أن يضيف ملاحظاته في الهامش، ومن ثم ينسبها إلى ابن فهد؟ ما هو الدافع لشخصية مثل ابن فهد -وهو مؤرخ معروف- في أن يدون لشخصيات عرفها في كتاب الضوء اللامع؟، لذلك ومن خلال التدقيق الأولي في المخطوط وفي الهوامش، وجد أن أسلوب تعليق الناسخ في الهامش ليس بأسلوب ابن فهد الذي دوّن فيه النسخ الأخرى، وعند التحقق من هذه العبارة، ومن مقارنات خطوط النساخ،وذلك عن طريق مراجعة عدد من المخطوطات، تم التأكد من أن الخط الذي كتبت فيه العبارة ليس خط ابن فهد، وإنما هو خط شخص آخر تملّك المخطوط،وهو محمد جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي الشافعي (891-954هـ/1486-1547م)[2] وهو ابن عبد العزيز ابن فهد ناسخ المخطوط، وقد تم التأكد من ذلك بمقارنة خطه المدون في شهادة سماع ورواية تمت في الجامع الأموي بدمشق[3].

ويشير (جار الله) إلى أنه قد ألحق في الهامش بعض التراجم المقدمة من قبله من التراجم التي عرفها، في هوامش الصفحات، وأنه نبهه إلى ذلك في بداية المخطوط ثم يضيف اسمه، وتاريخ تملكه للمخطوط، وتعليقه عليه، وهو الأول من

(1) انظر ادناه الملحق (ب)، ص535

(2) محمد بن جار الله بن فهد :ولد في 20 رجب (891هـ/1406م)، وينتسب إلى أسرة مكينة مشهورة بعلمائها. بدأ التعلم على والده، وبعد ذلك حضر دروس السخاوي، وارتحل إلى مصر، وبلاد الشام، واليمن، وتركيا، قبل أن يعود إلى مكة، حيث توفي في (954هـ/1547م)، للمزيد انظر: بروكلمان، **تاريخ الأدب**، ج2،ص393.

(3) آرثر،**فهرس تشتربيتي**، ج3، ص1704.

ربيع الأول عام تسع وثلاثين وتسعمائة (939هـ/1532م)،أي بعد وفاة ابن فهد (ت921هـ/1515م)، وعند التحقق من بعض الهوامش التي أضافها بخطه، أشار إلى وفاة شخصيات بعد وفاة السخاوي.

ويبدو أن المخطوط قد تعرضت بعض صفحاته للحريق، فهناك صفحات كاملة بيضاء، وصفحات أخرى الكتابة فيها غير واضحة، كما أن بعض الصفحات مصورة تصويراً غير واضح، وبعض الأوراق مقلوبة، وفيما يأتي وصف للمجلدات المتوفرة من هذه النسخة.

المجلد الأول

كتب العنوان في هذا المجلد بخط السخاوي، وهو مجلد كامل، وكتب المتن بخط الناسخ عبد العزيز بن عمر ابن فهد الهاشمي، وقد تخلله صفحات بيضاء تعرض بعضها للحريق. ويبدأ هذا المجلد من بداية مقدمة المؤلف، وينتهي بترجمة أيوب إبراهيم الجبرتي.

المجلد الثاني

يبدأ هذا المجلد بعنوان بخط السخاوي، ثم يليه كتابة بخط محمد جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي الشافعي، وقد كتب أنه ألحق في الهامش تراجم -كما ذكر سابقاً-، ويبدأ المجلد بترجمة بابي سنقر وينتهي بترجمة عبيد التفلي، ويتخلل المجلد تعليقات بخط السخاوي.

المجلد الثالث

ويبدأ المجلد بترجمة عتيق بن عتيق بن قاسم أبو بكر الكلاعي، وينتهي بترجمة: محمد بن الجنيد بن علي الشمس بن المحب الأنشواني. ويلاحظ في هذا المجلد أن بعض صفحاته قد أعيد نسخها بخط مختلف عن خط ابن فهد ناسخ المخطوط ، فمن الممكن أن تكون بعض صفحات هذا المجلد قد تلفت في مرحلة ما، وخوفاً من متملك المخطوط من ضياع مادته أعاد نسخها، وعند مقارنة ما ورد في هذه الصفحات المنسوخة بغير خط ابن فهد، بالمادة التي نسخها ابن فهد في النسخ الأخرى، وجد أنها تطابق المعلومات فيها.

المجلد الرابع

ويبدأ هذا المجلد من ترجمة محمد بن حامي بن أحمد الشمس بن خواجا، وينتهي بترجمة محمد بن ميمون الواصلي، وعلى الرغم من أن هذا المجلد بخط ابن فهد، إلا أنه أيضاً قد تتخلله خطوط أخرى كما ذكرنا في المجلد الثالث.

3- نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية في مصر تحت رقم 675.

يتوفر من هذه النسخة خمسة مجلدات، وفيما يلي وصف لها:

المجلد الأول

ويبدأ هذا المجلد من مقدمة المؤلف حتى نهاية ترجمة أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الشهاب بن المحب الأوجاقي. ولقد نسخ بخط مختلف عن خط ابن فهد، وغير معروف اسم الناسخ، وهي بخط نسخ معتاد، كما لم يعرف تاريخ النسخ، أما عدد السطور فهو 25سطراً.

المجلد الثاني

ويبدأ هذا المجلد من حرف الباء الموحدة من ترجمة بابي سنقر بن شاه رخ ابن تيمورلنك، حتى نهاية ترجمة عبيد التفلي. ولقد نسخ هذا المجلد في حياة المؤلف، وهو بخط الناسخ عبد العزيز ابن فهد، أما تاريخ النسخ 896-898هـ/1490-1492م، وهو بخط نسخ معتاد جيد، وقياس حجم الورق 17,5×15،5سم، أما عدد السطور فهو 27سطراً، ونلاحظ أن العنوان كتب بخط السخاوي، وأن تعليقات بخط المؤلف وردت في بعض صفحات هذا المجلد وهي مؤرخة بسنة 899هـ/1493م(1)

المجلد الثالث

ويبدأ من ترجمة عتيق بن عتيق بن قاسم أبو بكر القلاعي حتى نهاية ترجمة محمد بن جوهر. ولقد نسخ هذا المجلد أيضاً بخط الناسخ عبد العزيز ابن فهد، أما تاريخ النسخ فهو 896-898هـ/1490-1492م ،وهو بخط نسخ معتاد جيد

---

(1) أنظر ادناه الملحق (ب) ، ص 537

وقياس حجم الورق 17,5×15،5سم، أما عدد السطور فهو 27سطراً.

المجلد الرابع

يبدأ هذا المجلد بالعنوان وهو بخط السخاوي، أما الناسخ فهو عبد العزيز ابن فهد، وتاريخ النسخ 896-898هـ/1490-1492م، وهو بخط نسخ معتاد جيد،وقياس حجم الورق 17,5×15،5سم ،كما أن عدد السطور فهو 27 سطراً،ويبدأ هذا المجلد بترجمة محمد بن حامي بن أحمد الشمس بن خواجا، وينتهي بترجمة محمد بن ميمون الواصلي. وتلي نهاية هذا الجزء نصف صفحة كتبت بخط السخاوي في الهامش الأيمن من الصفحة.

المجلد الخامس

نسخ هذا المجلد أيضاً بخط الناسخ عبد العزيز ابن فهد، أما تاريخ النسخ فهو 896-898هـ/1490-1492م، وهو بخط نسخ معتاد جيد، وقياس حجم الورق 17,5×15،5سم، أما عدد السطور فهو 27 سطراً، وما يتوفر منه يغطي مادة تبدأ من نهاية ترجمة محمد بن ميمون الواصلي حتى نهاية ترجمة المطرية ؛ داية مكة.

4- نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية في سوريا تحت رقم (3401) .

يتوفر من هذه النسخة المجلد الأول والمجلد الخامس، وفيما يلي وصف لها:

المجلد الأول

ويبدأ هذا الجزء من مقدمة الكتاب إلى نهاية ترجمة أيوب اليماني.ولقد نسخ هذا المجلد عبد العال الخضيري المكي، أما تاريخ النسخ فهو 984هـ/1576م، وهو بخط واضح مقروء، أما قياس حجم الورق فهو 23×33سم، وعدد الأسطر 33سطراً.

المجلد الخامس

وهذا المجلد يشتمل على الألقاب والكنى، وتراجم النساء، وهو بخط الناسخ عبد العزيز بن محمد بن عمر بن فهد الهاشمي المكي الشافعي، أما تاريخ النسخ فيعود إلى 899هـ.

والخط نسخ معتاد جيد، أما قياس حجم الورق فهو من القطع المتوسط، وعدد الأسطر 27سطراً، وقد ورد في نهاية هذا المجلد نصف صفحة بخط السخاوي.(1)

يبدأ هذا المجلد من ترجمة محمد بن ناصر بن يوسف بن سالم بن عبد الغفار بن الحفاظ إلى نهاية ترجمة المطرية داية مكة ، ويلي نهاية هذا المجلد مطالعات لأشخاص قرأوا المخطوط، وهم مدين بن عبد الرحمن الطيب في سنة 1000هـ/1591م،كذلك لمحمد القاسمي في سنة 1313هـ/1895م .

5-نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة ييل الأمريكية تحت رقم (204).

يتوفر من هذه النسخة ثلاثة مجلدات: الثاني والثالث والخامس، ووجد أن هذه المجلدات قد كتبت بخطوط مختلفة، وفترات زمنية مختلفة أيضاً، وفيما يلي وصف لها:

المجلد الثاني

وهذا المجلد مزخرف بزخارف إسلامية، والكتابة باللونين الأحمر والأسود. أما الناسخ فهو علي محمد الخضيري، وتاريخ النسخ 1276هـ/1859م ،وهو بخط نسخ معتاد جيد ، وقياس حجم الورق 22×16سم ،كما أن عدد السطور 21سطراً.

وفي الصفحة الأولى من هذا المجلد تعليق بخط الناسخ، يشير إلى قواعد لغوية خاصة بالعدد والمعدود،(2)ونبه الى أخطاء السخاوي اللغوية،على الرغم من انه التزم بالنسخ الحرفي، بل وتعامل مع المخطوط وكأنه كان يحققه، فعلى سبيل المثال إذا وردت كلمة غير واضحة يذكر أنها غير واضحة في النسخة الأصلية، أو أنها بياض في الأصل ، وإذا أراد أن يصوب اسماً أو مصطلحاً فإنه يشير إليه في الهامش. يبدأ هذا المجلد بترجمة بابي سنقر بن شاه رخ، وينتهي بترجمة عبيد ويدعى عبد الغني، يلي في نهاية هذا المجلد اسم الناسخ ،وتاريخ النسخ .

---

(1) انظر أدناه الملحق (ب)، ص539

(2) انظر أدناه الملحق (ب)، ص540

ثم يتبعه كتابة ، "قابله محمد الصباغ الدمياطي على نسخة معتمده حسب الإمكان عليها خطوط الأفاضل كالسيد مرتضى شارح القاموس وشيخ الإسلام الشيخ حسن العطار لسعادة صاحب الإحسان عبد الحميد بك، أسدى الله إليه جميل نعمه"، وهذا المجلد منقول عن نسخة بخط ابن فهد المؤرخة 898 هـ/1492م ، ويبدو أنها نسخة مكتبة تشستربيتي، فعليها نفس التعليقات للشيخ حسن العطار.

المجلد الثالث

يقع هذا المجلد ضمن غلاف مزخرف، وهو بخط ناسخ غير معروف، أما تاريخ النسخ فهو 1273هـ/1856م،وهو بخط نسخي جيد باللونين الأحمر والأسود ،أما قياس حجم الورق فهو 32×21سم، وعدد السطور 27سطراً، يبدأ بترجمة عتيق بن عتيق بن قاسم وينتهي بترجمة محمد بن جوهر، وما يميز هذا المجلد هو أن الناسخ أشار إلى أن هذه النسخة نقلت عن نسخة بقلم أبي الخير وأبي فارس عبد العزيز محمد ابن فهد الهاشمي سنة 898هـ.ثم يشير إلى أننا وجدنا في آخر المجلد الثالث الذي نقل منه هذا المجلد كتابة بخط المؤلف، يكتب فيها لابن فهد إجازة ويعيد كتابة ما كتبه السخاوي، و هذا المجلد قد نسخ عن نسخة تشستر بيتي أيضا، وذلك لأن هذه العبارات هي ذاتها التي أوردها الناسخ في نسخة تشستربيتي.(1)

المجلد الخامس

هو بخط الناسخ محي الدين عبد القادر بن محمد الحلبي، أما تاريخ النسخ فهو 941هـ/1534م، وهي بخط نسخ معتاد جيد، أما قياس حجم الورق فهو 23×16.5سم، وعدد السطور 31سطراً .

يبدأ هذا المجلد بترجمة محمد بن المحب محمد بن علي بن يوسف الأنصاري،وينتهي بترجمة زينب المطرية؛ داية مكة.ثم في نهاية الصفحة كتب، آخر ما يسّر الله جمعه من أهل القرن التاسع، وانتهى نقله من المسودة إلى هنا في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها وختم لنا بخير قاله وكتبه محمد بن السخاوي، وهذا ربما يعني أنه نقل عن نسخة بخط المؤلف سنة896هـ/1490م.

---

(1) انظر ادناه الملحق (ب)، ص541

ويلي ذلك في الصفحة الأخيرة من المخطوط عبارة: "كان الفراغ من نسخه يوم الجمعة ، سادس عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين على يد العبد الفقير محي الدين عبد القادر بن محمد الحلبي،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،والحمد لله رب العالمين".

6- نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة عبد الحميد البكري بالأزهر تحت رقم (6/5).

يتوفر من هذه النسخة المجلد الخامس فقط ، وهذا المجلد هو كتاب الكنى،وهو بخط الناسخ محمد شلبي محمد ،أما تاريخ النسخ فهو 1229هـ/1813م، وهو بخط واضح مقروء ، أما قياس الورق فهو من القطع المتوسط ، وعدد السطور 21 سطراً، وقد نسخت هذه النسخة نقلاً عن نسخة بخط ابن فهد المحفوظة في مكتبة الظاهرية، المؤرخ نسخها 896-899هـ/1490-1493م، وبعد المقارنة بين النسختين، وجد أن الناسخ محمد شلبي محمد في نهاية المجلد الخامس في هذه النسخة، يذكر نفس العبارة التي أنهى بها ابن فهد هذا المجلد في نسخة الظاهرية،ويشير ناسخ الأزهرية إلى أنه نقلها عن النسخة المسودة في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثمانمائة ،وقد لوحظ أنه قد أضاف في المتن ما كتبه ابن فهد في الهامش، ويبدأ هذا المجلد من ترجمة ابن المحب محمد بن محمد بن علي الأنصاري وحتى نهاية ترجمة المطرية؛ داية مكة.(1)

7- نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة ليدن تحت رقم 369

يتوفر من هذه النسخة المجلد الأول والثالث فقط، وفيما يلي وصف لها:

المجلد الأول

وهذا المجلد هو بخط الناسخ محمد رجب العزبي ،أما تاريخ النسخ فهو996 هـ/1587م، وهو بخط نسخ جيد، ومن القطع المتوسط، أما عدد السطور فهو29سطراً.

---

(1) انظر أدناه الملحق (ب) ،ص542

يبدأ المجلد بمقدمة الكتاب حتى نهاية ترجمة أيوب اليماني ثم يليه كتابة جاء فيها: "اخترت أن يكون انتهاء المجلد الأول وكان الفراغ من هذا الجزء في خامس عشر ربيع الثاني سنة ست وتسعين وتسعماية على يد كاتبه محمد بن رجب العزبي غفر الله له ولمالكه ولمطالعه".

المجلد الثالث

وهو بخط الناسخ عمر بن عراق السمديني ، وتاريخ النسخ في سنة 996هـ/1587م ،وهو من القطع المتوسط، وعدد سطوره 29سطراً ، جاء في بدايته :"الجزء الثالث من الضوء اللامع في أخبار القرن التاسع ، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ عبد الرحمن السخاوي تغمده الله بالرحمة والرضوان ، وهي بخط مالك المخطوط، وقد كتب بالخط نفسه :"من ممتلكات العبد الفقير لله سبحانه وتعالى الفقير عبد الله بن عبد الله بن لطف الله الشهير بهاء الدين ابن كان"، و أضاف عليه ختمه، كما وجد له تعليقات بهامش بعض الصفحات[1].

يبدأ هذا المجلد بترجمة عتيق بن عتيق بن قاسم أبو بكر الكلاء خطيب غرناطة،وينتهي بترجمة محمد بن جوهر المدير في الجيش ،ثم يليه في نهاية المجلد عبارة : "نهاية المجلد الثالث من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشيخنا شيخ الأمة العلامة الحجة حافظ الإسلام وحامل لواء سنة الأنام شمس الدين أبي الخير محمد.... وكان الفراغ منه يوم الجمعة المباركة سابع ربيع أول سنة ستة وتسع وتسعماية على يد كاتبه الفقير المضطر إلى رحمة ربه عمر بن عراق السمديسي غفر الله له ولوالده ولمن دعى له" .

8- نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم(108).

يتوفر من هذه النسخة المجلد الثاني والثالث، وناسخ هذه المجلدات غير معروف، كذلك غير معروف تاريخ النسخ، أما الخط فهو نسخ اعتيادي، والورق من القطع المتوسط، وأما عدد السطور فهو 27 سطراً.

---

(1) انظر ادناه الملحق (ب)، ص543

المجلد الثاني

يبدأ هذا المجلد من ترجمة بابي سنقر حتى نهاية ترجمة محمد بن جوهر، وهذا المجلد منقول عن نسخة كتبها ابن فهد، لأن الناسخ في نهاية هذا المجلد يشير إلى العبارة نفسها التي أنهى فيها عبد العزيز ابن فهد النسخة التي نسخها في 898هـ/1492م وهي نسخة تشستر بيتي، والعبارة هي: "آخر المجلد الثاني من الضوء اللامع....لمؤلفه...شمس الدين السخاوي...كان الفراغ من هذه النسخة ....سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ...من منزل كاتبه بمكة أبي الخير وأبي فارس عبد العزيز ابن فهد المكي الهاشمي ".

الجزء الثالث

يبدأ هذا المجلد بترجمة محمد بن حاجي وينتهي بترجمة محمد بن ميمون ، وهذا المجلد أيضا منقول عن نسخة لابن فهد يرجع تاريخ نسخها إلى 899هـ/1493م وهي منقولة عن نسخة تشستربيتي، لأن العبارة الواردة في هذا المجلد هي نفسها الموجودة في نسخة تشستر بيتي.

9-نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة مكتبة بايزيد في تركيا العمومية سابقا رقم (5210) .

في هذه النسخة لم يتم التعرف على اسم ناسخها، أو تاريخ نسخها، وصفحاتها من القطع المتوسط، وهي بخط نسخ معتاد ، ولكنها غير واضحة، كما ورد في صفحة التعريف بالنسخة المخطوطة، حيث أشار مفهرس مكتبة بايزيد إلى أن اسم المخطوطة هي: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، للمؤلف شمس الدين السخاوي (ت902هـ)، وهي مكتوبه بخط المؤلف. وبعد دراسة المخطوطة تبين ما يلي:

1- لم يكن المفهرس دقيقاً في نسبة الخط إلى السخاوي، فقد تم مقارنة خط هذه النسخة مع نماذج مختلفة من خط السخاوي، من خلال الاطلاع على مخطوطات للمؤلف ، فتبين أن الخط ليس خطه.[1]

---

(1) انظر أدناه الملحق (ج)، ص546-547

تثير عبارة المفهرس العديد من التساؤلات والشكوك، مما دعا إلى دراسة النسخة، وقد اتضح ما يأتي:

1- وردت عبارة بخط ناسخ غير معروف، تشير إلى أن اسم المخطوط هو: " السيف القاطع من الضوء اللامع لكاتبه الفقير القانع المحدث للنبي الخاشع الراجي من الحافظ الرافع أن يعفو عنه.... محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه في الدنيا والآخرة".

2- ورد في هذه النسخة وفي الصفحة الأولى ذكر لوفيات شخصيات توفيت بعد عام 902هـ، أي بعد وفاة السخاوي.

3- جاءت مقدمة هذه النسخة مختصرة لمقدمة كتاب السخاوي: الضوء اللامع.

4-عند مقارنة التراجم الواردة في هذه النسخة مع النسخ المتوفرة من الضوء اللامع حيث ترتيبها ومحتواها، وجد أن هذه التراجم اقتبست من الضوء اللامع .

5- يلاحظ على أسلوب النسخ، أن السطور غير منتظمة، والخط غير واضح، وقد ترك الناسخ مسافة بين الترجمة والأخرى لإضافة معلومات فيما بعد.

10-ورد تدخل في الكتابة، وهذا التدخل اقتصر على إضافة سنة الوفاة. والملاحظ أن سنوات الوفاة المضافة هي من(899-935هـ/1493-1528م)، كذلك كانت تكتب كتابة وليس رقماً، كما يعلو كل مداخلة إشارة (حس) لتدل على أنها مضافة. وعند مقارنة هذه التراجم مع النسخ الأخرى وجد أن السخاوي لم يذكر سنة وفاتهم بدليل أنهم كانوا أحياء عندما ترجم لهم.

وهنا يصح التساؤل: هل هناك كتاب للسخاوي باسم السيف القاطع في الضوء اللامع ؟وإذا كان هذا صحيحاً لماذا لم يذكره بين مصنفاته ؟ وهل يمكن أن يكون مختصراً للضوء اللامع ؟

للتأكد من أن ثمة عنوانا بهذه الصيغة وأنه للسخاوي، تم الرجوع إلى معاجم المؤلفين وفهارس المخطوطات ، فظهر أن حاجي خليفة أشار في كتابه : كشف الظنون ، إلى كتاب باسم "**السيف القاطع من كتب الوفيات ومرتب حسب الأسماء**

لشمس الدين السخاوي" [1] أما البغدادي صاحب هدية العارفين فقد أشـار إلـى أن كتاباً بهذا العنوان هو للسخاوي ولكنه أضاف : وقيل لعز الدين علي بن محمد بـن شداد الحلبي(ت684هـ)"[2]، وهذا لا يصح، لأن التراجم الواردة فيه تخص القـرن التاسع.

ومن خلال ما تقدم، وعلى الرغم من عدم التمكن من معرفة اسم الناسخ، إلا أنه من المؤكد أن هذه التراجم قد اختصرت من الضوء اللامع ، وأن هذا المصنف قد يكون مسودة لأحد مختصرات هذا الكتاب ، إما أن تكون للسخاوي أو لشخص آخر أراد أن يختصره .

10-نسخة مصورة عن نسخة ألمانيا(مكتبة ليبزج)، رقم 679

والناسخ في هذه النسخة غير معروف، وكذلك تاريخ النسخ ، أما الخط فهو نسخ اعتيادي، والورق من القطع المتوسط، والصفحة الأولى عليها تمليكات لأشخاص في فترات مختلفة كتب عليها: الذيل على الضوء اللامع لمؤلفه ابن حجـر العـسقلاني وعبارة أخرى تصوب ما ذكر بأن هذا الجزء هو أحد أجزاء الضوء اللامع لمؤلفـه شمس الدين السخاوي تلميذ ابـن حجـر العـسقلاني ،ويـؤرخ مـا كتبـه سـنة 1098هـ/1686م .[3]

يبدأ المخطوط بتكملة لترجمة سابقة، ويليها ترجمة محمد بن أحمد بن محمـد ابن المحب بن الشهاب القاهري الحنفي، وينتهي بترجمة محمد بن محمد بـن عبـد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن، كذلك لا يوجد ما يشيـر إلـى اسـم

---

(1) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحلبي(ت1067هـ)،**كشف الظنـون عـن أسامي الكتب والفنون**،(د.ط)، دار الكتب العلمية ،بيـروت،1992،ج2،ص1017.سيـشار لـه تالياً:حاجي خليفة ، **كشف الظنون**.

(2) البغدادي، محمد البابـاني(ت1339هــ)، **هديـة العـارفين أسـماء المـؤلفين وآثـار المصنفين**،(د.ط)،مكتبة المثنى ،عن وكالة المعارف بإستانبول،1951،ج2،ص229.سيشار لـه تالياً:البغدادي، **هدية العارفين**.

(3) انظر ادناه الملحق(ب) ص544

الناسخ أو تاريخ النسخ، ولكن وبعد التدقيق في المخطوط ومقارنته بمخطوط المكتبة العمومية من حيث الخط وأسلوب النسخ، تبين أن هذه النسخة هي جزء من نسخة بايزيد في تركيا .

3.1.2 تحديد النسخة الأم وترتيب النسخ:

أولا : النسخ المعتمدة في التحقيق:

بناء على ما تقدم من وصف للنسخ، فقد اعتمدت الباحثة في تحقيق و تثبيت النص الخاص بالتراجم المقدسية في كتاب : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع على النسخ التالية ابتداء بالنسخة الأم وانتهاء بالنسخ المكملة للأجزاء الناقصة فيها والتي لها الأهمية نفسها وهي :

1- نسخة إيرلندا (مكتبة تشستر بيتي) وهي تحت رقم (5236)

وقد اعتبرت النسخة الأم ورمز إليها بالحرف (ت)،وذلك للأسباب التالية:

أ- كتبت في حياة المؤلف ، وعليها شهادة بخطه.

ب- كتبت بخط أحد أشهر تلاميذ السخاوي وهو:عبد العزيز ابن فهد.

ج- أن تاريخ النسخ سنة 899هـ/1493م، وهو أقرب تاريخ لوفاة المؤلف.

د- نسخت عنها عدد من النسخ الأخرى (نسخة دار الكتب المصرية، نسخة مكتبة ييل، نسخة الظاهرية، نسخة تونس، نسخة عبد الحميد البكري).

هـ- لم تتدخل في هذه النسخة خطوط أخرى، فقد اقتصرت على خط ابن فهد والسخاوي .

و- الخط واضح والصفحات متكاملة على الرغم من وجود بعض الطمس في بعض الصفحات.

2- نسخة الهند في المكتبة الناصرية في مدينة بلنكو وهي تحت رقم103.

تحتل هذه النسخة التي رمز إليها بالحرف (ن)، أهمية كبيرة جعلتها تحتل المرتبة الثانية بعد النسخة الأم وذلك للأسباب التالية:

أ- كتبت في حياة المؤلف وبخط أحد أشهر تلاميذه وهو:عبد العزيز ابن فهد.

ب- تاريخ نسخها امتد منذ(889-896هـ/1484-1490م)

ج- هذه النسخة هي مسودة لنسخة تشستر بيتي، فقد كتبت العناوين بخط السخاوي،كما أنه أضاف هوامش في هذه النسخة ،كانت في نسخة تشستر بيتي جزءاً من المتن .

د- يتوفر من هذه النسخة أربع مجلدات بخط ابن فهد ،ولكن تداخل خطوط أخرى في نسخ هذه النسخة ، كان دافعاً إلى تفضيل نسخة تشستربيتي عليها.

هـ- المجلد الخامس من هذه النسخة يكمل النقص في المجلد الخامس من النسخة الأم (تشستربيتي).

3- نسخة مصر (دار الكتب المصرية) تحت رقم675

اعتمدت هذه النسخة التي رمز إليها بالحرف (د)، نسخة ثالثة في التحقيق للأسباب التالية:

أ- المجلدان الثاني والرابع من هذه النسخة كتبا في حياة المؤلف وبخط تلميذه عبد العزيز ابن فهد وعليهما تعليقات المؤلف.

ب- هذان المجلدان هما نسخة أخرى كتبها ابن فهد، فتاريخ نسخهما سنة 899هـ/1493م حيث تعاصر نسخة تشستربيتي، لذلك يمكن استدراك السقط في نسخة تشتربيتي من هذه النسخة.

ج- هناك بعض التراجم المفقودة في هذه النسخة، نتيجة لنقص في الصفحات، لذلك تم تفضيل النسخ السابقة عليها.

4- نسخة سوريا (مكتبة الظاهرية) تحت رقم (3401).

لقد اعتمدت هذه النسخة نسخة رابعة في التحقيق ورمز إليها بالحرف (ظ) للأسباب التالية:

ا- المجلد الخامس هو المجلد الوحيد الذي وصل بشكل كامل، حيث كتب في حياة المؤلف، وبخط تلميذه عبد العزيز ابن فهد، أما تاريخ نسخه فهو 899هـ/1493م ،وهو يعاصر نسخة تشستر بيتي، ونسخة دار الكتب المصرية، وبالتالي فأن هذا المجلد سوف يكمل النقص الوارد في النسخ السابقة.

ب- تم تفضيل النسخ السابقة على هذه النسخة، لان المجلد قد نسخ في فترة متأخرة984هـ/1576م.

5-**نسخة مطبوعة من الكتاب صادرة عن دار الكتب العلمية ، بيروت، 2003**

وهذه النسخة منقولة عن نسخة القدسي-اولى النسخ المطبوعة- اعتمدت كنسخة خامسة في التحقيق ورمز إليها ب(مط) وذلك للكشف عن مواطن عدم الدقة في النشر ،وما ينتج عن الطبعات التجارية.

ثانيا :النسخ التي أسقطت من التحقيق:

بعد التوصل إلى النسخة الأم وترتيب النسخ الأخرى حسب أولوياتها في التحقيق،تم إسقاط النسخ التالية وهي:

1- المجلد الأول من نسخة دار الكتب المصرية ،وذلك لعدم معرفة اسم الناسخ،أو تاريخ النسخ .

2- نسخة مكتبة عبد الحميد البكري /الأزهر، فالموجود منها فقط المجلد الخامس وهو بخط الناسخ محمد شلبي، كما أن تاريخ النسخ متأخر ،إضافة إلى أن هذا المجلد قد نسخ عن المجلد الخامس من نسخة الظاهرية الذي هو بخط ابن فهد، وقد اعتمد في التحقيق.

3- نسخة مكتبة ييل في أمريكا، وذلك لأنها نسخت في فترات مختلفة 941هـ/1534م ، 1273هـ/1856م ،1276هـ/1859م ، ولكونها منقولة عن نسخة تشتر بيتي(الأم)،.

4- نسخة مكتبة ليدن في هولندا، وهي غير كاملة يتوفر منها مجلدان: الثاني والثالث، وقد نسخت في فترة متأخرة سنة 996 هـ/1587م.

5- نسخة دار الكتب الوطنية(تونس) غير كاملة ،وغير معروف اسم الناسخ، أو تاريخ النسخ، يتوفر منها مجلدان،وقد نقلت عن نسخة تشستربيتي.

6- نسخة مكتبة بايزيد /العمومية، وذلك لأسباب ذكرت في وصف النسخة،ولعل أهمها أن هذه النسخة ليست الضوء اللامع،وإنما هي مختصر للضوء،إضافة إلى ان الناسخ مجهول، كذلك تاريخ نسخها.

7- نسخة مكتبة ليبزج وهي جزء من نسخة بايزيد ،غير معروف ناسخها أو تاريخ نسخها.

4.1.2 منهج التحقيق

1- مقابلة النسخ على النسخة الأم مقابلة دقيقة متأنية لتدارك السقط والتحريف وإخراج النص في أقرب صورة كان عليها في حياة المؤلف

2- الالتزام بإبقاء النص كما هو ليكون شاهدا على لغة وأسلوب العصر، ولم يضف إليه سوى بعض النقط أو الحروف الناقصة أو الهمزات ليسهل على القارئ متابعة النص مع الإشارة إليها في الهامش.

3- في تحقيق الأبيات الشعرية أبقت الباحثة أبيات الشعر التي أوردها المؤلف كما هي بما فيها من اختلال في الوزن ،مع الإشارة إلى هذا الاختلال في الهامش، لأن المؤلف لم يكن غائبا عن هذه الاختلالات، ولو أراد تصويبها لصوبها، وإنما تركها لتدل على مكانة وثقافة صاحبها.

4- أُشيرَ في الهوامش إلى الاختلاف بين النسخة الأم والنسخ الأخرى ،واستخدم القوسان المعقوفان [ ] للإضافات الضرورية. كما استخدم قوسان آخران على الشاكلة التالية{ } دلالة على موضع اللفظ في النسخ الأخرى.

5- الحرص - بقدر الإمكان- على تفسير بعض الألفاظ الاصطلاحية والغريب منها، دون محاولة التوسع في الشرح أو التخريج وعدم تكرار هذه التفسيرات.

6- قورنت التراجم بالمصادر التي استقى السخاوي معلوماته منها مع الإشارة إليها في الهامش، وهي: مصنفات كل من:الفاسي،ابن خطيب الناصرية،المقريزي، ابن قاضي شهبه، ابن حجر العسقلاني، البدر العيني،ابن ابي عذيبة، البقاعي، ابن اللبودي، ابن فهد .

7-اعتمد في ضبط الأعلام الواردة في التحقيق،والأماكن والمصنفات ، على كل من مصنفات السخاوي الأخرى، كذلك مصنفات ابن حجر كالمعجم المفهرس

حيث ضبط العديد من الأسماء والمصنفات،ومن لم نعثر له على ضبط ترك كما هو.

8- ضبط النص المحقق بما يفيد إظهار معانيه بوضع النقاط ،والفواصل ،أو الأقواس،والهمزات، وغير ذلك من العلامات الضرورية.

9- ألحقت بهذه الدراسة نماذج من صور المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

10- الحق بالدراسة عدد من الفهارس تسهيلاً للرجوع إليها، وهي : فهرس التراجم المقدسية، فهرس خاص بالالقاب والكنى،فهرس خاص بالانساب الواردة في التراجم المقدسية، كما عرّفها السخاوي،فهرس البلدان والأماكن،فهرس أسماء الكتب الواردة في النص المحقق.

11- المقصود بالمقدسي :

أ- من كان من اصل مقدسي .

ب- من ولد ونشأ في بيت المقدس.

ج- من عاش وكان له نشاط في بيت المقدس.

د- من اقام فترة في بيت المقدس وتوفي فيها .

2.2 التَّراجمُ المَقدسيّةُ الّتي أَوْرَدَها السَّخاويُّ في كتابهِ : الضّوءُ اللّامعُ لأهلِ القَرْنِ التّاسعِ

[1/ن/1]

* أَبْجَدُ، رَجلٌ مَجذوبٌ (1) كانَ يُكْثِرُ التّنقُّلَ منْ بيتِ المَقدسِ إلى مكةَ صَحْبَةَ الزَّيْنِ عبدِ القادرِ النَّوويِّ (2) الْمَقدسيِّ، وانْتَفعَ بِلَحْظِهِ، وما عَلِمْتُ متى ماتَ.

[2/ن/2]

* إبراهيمُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ، الْمُحبُّ أبو الفضلِ بنُ البرهانِ بنِ البَدرانيِّ عبدِ اللهِ الجعفريِّ ، المقدسيُّ ثُمّ النابُلُسيُّ الحَنبليُّ،الآتي أبوهُ(3) وجَدُّهُ(4) وعمُّهُ الكمالُ محمدٌ(5)، من بيتِ قضاءٍ واعتبارٍ،عَرَضَ(6)عليّ

---

(1) رَجلٌ مَجذوبٌ: يُنْسَبُ إلى طائفة المجاذيب وهم : الذين تَغالوْا في التصوف، فأتوْا بكثير من العادات والأفعال التي لم يكن لها من قبلُ وجود. للمزيد انظر : رزق،عاصم محمد،**خانقاوات الصوفية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي**،ط1،مكتبة مدبولي، القاهرة،1997،ج2،ص49-63.وسيشار له تالياً: رزق ، **خانقلوات الصوفية**.

(2) { النووي} طمس في ن. انظر الترجمة[468/ت/147] من هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [122/ن/24] من هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [1269/ت/265] من هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [1513/ت/298]من هذه الدراسة

(6) العَرْضُ: يعرفه السيوطي فيقول:" من طرق نقل الحديث،ويعني القراءة على الشيخ،ويسميها أكثر المحدثين عرضا سواء قرأت أو قرأ غيرك وأنت تسمع من كتاب أو حفظ".للمزيد انظر: السيوطي،جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ)،**تدريب الرواي في شرح تقريب النووي**،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف،ط1،(د.د)، المدينة المنورة، 1959م.ص242.سيشار له تاليا: السيوطي ، **تدريب الراوي**.

الخِرقي[1]، وقرأ عليّ بعضَ البخاريِّ[2] سِوى ما سَمِعَهُ عليَّ منه ومن غيرِهِ ، كلٌّ ذلكَ في سَنَةِ ثَمانٍ وثمانينَ، وعادَ إلى بيتِ المقدسِ.

[3/ن/3]

* إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمودِ بنِ موسى، المَقدسيُّ الأصلِ الدِّمشقيُّ الحَنفيُّ ثمَّ الشافعيُّ، أخو الزَّيْنِ عبدِ الرَّحمنِ الهُمامي[3] وعبدِ الرزاقِ[4] ومُحمدٍ[5] ،الآتي ذِكرُهُمْ وكذا أبوهُم[6]. وُلِدَ في ربيعٍ الأوّلِ سنةَ إحدى وأربعينَ وَثمانمائةٍ بدمشقَ، ونشأَ بها، فَحفِظَ القرآنَ والشّاطبيتيْنِ،[7] والمِنهاجَ الفَرعيَّ[8]

---

(1) الخِرقي:كتاب في الفقه الحنبلي: لأبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن احمد الخرقي الحنبلي الدمشقي (ت334هـ) والحنابلة يتبركون بقراءته في أيام الوباء. للمزيد انظر:حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1315.

(2) صحيح البخاري: للإمام ابي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفري البخاري (ت256هـ) وهو أول الكتب الستة في الحديث .للمزيد حوله انظر :حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص541.

(3) انظر الترجمة [287/ت/127] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [395/ت/141] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[932/ت/210] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [174/ن/29] في هذه الدراسة.

(7) الشّاطبيتيْن: وهما الشاطبية للشيخ ابي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي،والمسماة بـ "حرز الأماني ووجه التهاني" وهي منظومة تقع في ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتا، أما الشاطبية الثانية وهي طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وهما، عمدتا القراء كلهم في القراءة والإقراء.وسميت الشاطبيتين على سبيل التغليب وجاء التغليب للشاطبية لشهرتها وسبقها. الجزري، شمس الدين محمد(ت833هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، غني بنشره ج.برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر،1933م.ج2،ص20.سيشار له تاليا: الجزري، **غاية النهاية**؛الجرمي ،إبراهيم محمد، **معجم علوم القرآن**،ط1، دار القلم، دمشق،2001م.سيشار له تاليا: الجرمي ، **معجم القرآن**.

(8) المنهاج الفرعي: للاسنوي، وهو الشيخ جمال الدين ابو محمد الاسنوي الفقيه الشافعي . زادة، **أسماء الكتب**،ص197.

والْمُلحَةَ،[1]، وإيساغوجي،[2] وتصريفَ العَزّى،[3]وغيرَها، وأخذَ في الفقهِ وغيرِه عنِ النجمِ بنِ قاضي عجلونَ، وجَمَعَ[4] العَشْر[5] على والدِهِ والسَّبْعَ[6] على الشَّمسِ ابنِ عمرانَ، ثُمَّ بالقاهرةِ، إذ قَدمَها في سنةِ أربعٍ وسبعينَ، على الزَّيْنِ عبدِ الغنيِّ الهَيْثميِّ، وقرأَ عليَّ حينئذٍ في الأذكارِ وغيرِه، وأظنُّهُ أخَذَ عنِ البِقاعيّ وجَمَاعة ، وحجَّ مِراراً وزارَ بيتَ المقدسِ وقَطَنَهُ وقتاً، ولَقِيني بمكةَ أيضاً، معهُ ولدُهُ محمدٌ فَعَرَضَ

---

(1) الملحة: ملحة الإعراب، وهي منظومة في النحو لأبي محمد قاسم ابن علي الحريري (ت 516هـ) . حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1817.

(2) ايساغوجي: كلمة يونانية معناها المقدمة وهو عنوان كتاب في الفلسفة معروف باسم "المقولات الخمس". ألفه فروفوريوس الصوري تلميذ أفلوطين. وعليه شروح بين مخطوطة ومطبوعة.حاجي خليفة، **كشف الظنون**،ج1،ص 206-208.

(3) تصريف العزى: وهو من مصنفات علم العزائم وهذا العلم مأخوذ من العزم وتصميم الرأي والانطواء على الأمر والنية فيه والإيجاب على الغير، والكتاب للشيخ عز الدين أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن إبراهيم الزنجاني (ت655هـ) وهو مختصر متداول نافع. حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1137-1139.

(4) جمع القراءات كانت عادة القراء في قراءتهم وإقرائهم أفراد القراءات والروايات واستمر هذا حتى القرن الخامس الهجري،واخذ الناس بجمع القراءات في ختمة واحدة، ولكنه لم يكن جمعا اعتباطيا كيفما كان، بل أنهم ما كانوا يسمحون لأحد بالجمع إلا إذا كان ماهرا متقنا مفردا للقراءات والروايات، للمزيد انظر: الجرمي ، **معجم القرآن**، ص118.

(5) العشر: أي القراءات العشر وهي: قراءة نافع ،وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم ، وحمزة والكسائي وأبي جعفر ، ويعقوب، وخلف. للمزيد انظر: الجرمي ، **معجم القرآن** ،ص219

(6) السبع: أي القراءات السبع، التي جمعها ابن مجاهد (ت324هـ) باختياره الخاص فاشتهرت عنه.والسبب في إجماع العلماء على هذه القراءات هو كثرة أهل الأهواء وأصحاب البدع الذين يقرؤن ما لا تحل تلاوته، تاركين المصحف الإمام، وهي قراءة نافع ،وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر،وعاصم، وحمزة ،والكسائي. الكردي ،عبد العال سالم ؛ احمد مختار عمر ،**معجم القراءات القرآنية** ،ط1،مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1982.ص73-74 سيشار له تاليا:الكردي، **معجم القراءات** ؛الجرمي ، **معجم القرآن**،ص219.

مَحافيظَهُ عليَّ، وكانَ يُؤدِّبُ[1] الأطفالَ بِكَلاسةِ الجامعِ الأُمويِّ، ونِعْمَ الرّجلُ، كـانَ فَضْلاً وخَيِّراً. ماتَ في ليلةِ الجُمعةِ ثاني رمضانَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ بدمشقَ، وصُلِّيَ عليهِ مِنَ الغدِ، وكانتْ جنازَتُهُ حافلةً، رَحِمَهُ اللهُ وإيّانا.

[4/ن/4]

* إبراهيمُ بنُ أحمدَ بن حسنٍ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ، برهانُ الدينِ العَجلونيُّ ثُمَّ المقدسيُّ الشافعيُّ نزيلُ القاهرةِ . كانَ أبوهُ برادِعيّاً فنشأ هو تاجراً في البَزِّ بـبعضِ حوانيتِ القُدْسِ، وقُدِّرَ موتُ أخٍ لهُ اسْمُهُ حسنٌ ، كانَ عطّاراً مَحظوظاً في التِّجـارةِ ،خَيِّراً راغِباً في برِّ الطَّلَبَةِ فَوَرِثَهُ، وبواسطته كانَ البُرْهانُ يَجتمعُ بالزَّيْنِ ماهرٍ أحـدِ علماءِ القدسِ، وصُلَحائهِ، فرأى منهُ فطْنَةً وذَكاءً فَخَطَبَهُ للاشتغالِ ورغَّبَهُ فيهِ. وقـرأَ عليهِ الحاوي الصغيرَ[2] في التّقسيمِ ،وأذِنَ لهُ بَعْدُ بيسيرٍ في التّدريسِ بحيثُ عُـرِفَ بهِ، وكذا قرأَ ألفيَّةَ النَّحوِ[3] على أبي عليٍّ الناصريِّ المؤدِّبِ، وانْتَمى إليهِ جمَاعة من فقراءِ الشُّبّانِ[4] وكانَ يُحلِّقُ بِهِمْ لإقرائِهِمْ مُديماً لِذلكَ ، ثمَّ صاهَرَ التَّقيَّ القَلْقشنديَّ على

---

(1) المؤدبون:هم معلمو الأطفال، في المرحلة التعليمية الأولى، وأهم الشروط التي يجب توفرها فيهم سلامة العقيدة.للمزيد انظر: عبد الدائم، عبد الله، **التربية عبـر التـاريخ**، ط2، دار العلـم للملايين، بيروت، 1984، ص166.سيشار له تاليا: عبد الدائم، **التربية عبر التاريخ**.

(2) الحاوي الصغير: في فروع الفقه الشافعي للشيخ نجم الدين عبد الغفار ابـن عبـد الكـريم القزويني الشافعي (ت665هـ)،وصفه حاجي خليفة بقوله: "وهو من كتب الشافعية المعتبرة وهو وجيز اللفظ، بسيط المعاني محرر المقاصد حسن التأليف والترتيب ، جيد التفصيل والتبويـب" . حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص625

(3) ألفية النحو:" ألفية ابن مالك للشيخ العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني المعروف بابن مالك النحوي (ت672هـ)، وهي مقدمة مشهورة في ديار العرب، جمع فيها مقاصد العربية وسماها الخلاصة، وأنها سميت بألفية لأنها ألف بيت في الرجـز". حـاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص151.

(4) {الناس}في مط.

ابنتِهِ ولكنّهُ قَبِلَ البناءَ بها. قَدِمَ القاهرةَ ساعياً في مَشيخةِ صَلاحيَّتِها(1) بعدَ تنافُسِه معَ ابنِ جَمَاعة ،فلمْ يَنْتُجْ لهُ أمرٌ ، ولَزِمَ مِنْ ذلكَ إقامَتَهُ فيها، فتضرَّرتِ الزوجةُ وأهلُهـا لذلكَ ،وأرسلوا في تَخييرِهِ بَيْنَ الطّلاقِ أوِ المجيءِ للدُّخولِ، وساعدَهُمُ الأميرُ أزبكُ الظاهريُّ حتّى عَلَّقَ طلاقَها على مُضيِّ مُدَّةٍ إنْ لمْ يَتوجَّهْ إليهِمْ قَبْلَ انتهائِها، وتوجَّـهَ ودخلَ بِها واسْتَولَدَها، وماتَتْ تَحتَهُ فَورِثَها وعادَ إلى القاهرةِ ، وحَجَّ ودخَـلَ الشامَ وغيرَها، وراجَ أمْرُهُ بذكائِهِ وتَعبيرِهِ عَنْ مُرادِهِ.وأقْرَأَ الطلبةَ في فنونٍ، وأخَـذَ عنـهُ غيرُ واحدٍ مِنْ الأعيانِ ، لكنَّهُ كَثُرَ انتماءُ الأحداثِ إليهِ،وأكْثَرَ هو مِنَ التبذيرِ والإنفاقِ عليهِمْ وعلى مَنْ لعلَّهُ يَجتمعُ عليهِ حتّى افتقرَ بعدَ المالِ الكثيرِ، وصارَ يَنتقِـلُ مِـنْ مكانٍ إلى مكانٍ لِعجْزِهِ عن أُجْرَتِهِ ،ومن قريةٍ لأُخْرى لاشـتهارِ أمـرِهِ عنـدَ أهـلِ الأُولى، مع كتابتِهِ على الفَتاوى، بلْ ربـّما قصدَ في ترتيبِ ما ينشأُ عنه الوُصـولُ للمقاصدِ ممّا قدْ لا يكونُ مطابقاً للواقعِ، وقد يأخذُ العُجالةَ في كِليْهِما، ممّا يَحْمِلُهُ عليهِ شِدَّةُ الفقرِ والتّساهلُ، وهو ممَّن لهُ [5/ن] اليدُ الشّلّاءُ في الكنيسةِ(2).

ولا زالَ في تقهقرٍ حتى ماتَ في يومِ الأربعاءِ تاسعِ ذي القِعدةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ بحارَةِ بهاءِ الدينِ، لكونِهِ كان قد سكنَ بيتَ الصّلاحِ المكينيِّ منها، سامحَهُ اللهُ وإيّانا.

---

(1) الصلاحية: أوقفها السلطان صلاح الدين الأيوبي برسم الفقراء الصوفية" لقب شيخها شـيخ الشيوخ.المقريزي، **الخطط**،ج2،ص415

(2) وقعت هذه الحادثة بحارة اليهود بسبب وجود مسجد عليه منارة بلصق كنيسة اليهـود مـن جهة القبلة ،فحدث ان وقع مطر غزير، أدى إلى الكشف عن دار قديمة تقـع ببـاب المـسجد ، فقصد المسلمون الاستيلاء على هذه الدار، فامتنع اليهود من ذلك ورفعوا أمرهم للقضاة ، فتوجه القضاة بأنفسهم ،فتبين ان الدار من جملة أوقاف اليهود وان الحق لهم فيها . الحنبلي،مجير الدين العليمي(ت928هـ)، **كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليـل**، (د.ط)، مكتبـة المحتـسب، عمان، 1973.سيشار له تاليا: الحنبلي، **الأنس الجليل**.

[5/ن/12]

* إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ غانمِ بنِ عليِّ بنِ الشيخِ جمالِ الدّينِ أبي الغنائِمِ غانمِ بنِ عليٍّ،البرهانُ بنُ النجمِ المقدسيُّ شيخُ الخانْقاهِ(1) الصَّلاحيَّةِ ببيتِ المَقدسِ، ووالدُ النَّجم محمدٍ(2) الآتي، وابنُ أخي الشّرفِ عيسى قاضي المَقْدسِ،(3) ويُعْرَفُ كَسَلَفِه بابنِ غانمٍ. وُلِدَ سنةَ ثمانينَ وسبعمائةٍ، وماتَ أبوهُ وهُوَ وابنُهُ ناصرُ الدينِ في يومٍ واحدٍ مِنَ سنةِ تسعٍ وثمانينَ، وكانَ الابنُ شَكْلاً حَسَناً قلَّ أنْ تَرى الأعْيُنُ مثْلَهُ، وقدْ سَمِعَ صاحبُ الترجمةِ مِنْ أبي الخَيْرِ بنِ العَلائيِّ والتَّنوخيِّ والعراقيِّ والبُلْقيني وابنِ المُلَقِّن وآخرينَ ،واستقرَّ في المَشيخَةِ(4) المُشارِ إليهِ بَعْدَ مَوْتِ عمِّهِ عيسى في سنةِ سَبْعٍ وتسعينَ، المُستقرِّ فيها بعدَ أخيهِ الأكبرِ النَّجمِ أحمدَ ،المستقرِّ فيها بعدَ أبيهِما غانمٍ في حدودِ السّتّينَ، واستمرَّ حتّى ماتَ.

[6/ن/13]

* إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ هلالِ بنِ تميمِ بنِ سرورٍ ، المحدِّثُ برهانُ الدّينِ أبو إسحقَ بنُ الحافظِ الشّهابِ أبي محمودٍ ، المقدسيُّ الشافعيُّ

---

(1) الخانقاه:هي بيت الصوفية كانت أشبه ما تكون بالمدرسة للذين نذروا أنفسهم لحياة الزهد والتقشف،والعبادة والذكر. انظر: عاشور ،سعيد عبد الفتاح ،**العصر المماليكي في مصر والشام**،ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،1994،ص418.سيشار له تاليا: عاشور،**العصر المماليكي**.

(2) انظر الترجمة [932/ت/210] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[864/ت/206] في هذه الدراسة.

(4) المَشيخة: كما يعرفها الكتاني هي:" بفتح الميم وكسرها وفتح التحتية وضمها وأيضا وفتح الميم وكسر الشين المعجمة أي وإسكان الياء- جمع شيخ بالفتح، وهو لغة من استبان فيه السن، ويطلق الشيخ مجازا على المعلم والأستاذ .الكتاني، **فهرس الفهارس**،ج2،ص269.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وسبعمائة، ورأيتُ بخطِّ أبيه[1]: وُلِدَ إبراهيمُ الأصغرُ في سادسِ صفرٍ سنةَ أربعٍ وخمسينَ، فيُحْتَملُ أنْ يكونَ أحدُهما غَلَطاً ويُحتملُ غيــرُهُ[2]. اعْتَنى بصاحبِ التَّرجمةِ أبوهُ، فأسْمَعَهُ[3] على شُيوخِ بَلَدِه والقادمينَ إليها[4] كالبُرهان بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ ابن جَمَاعة، والزيتاويِّ والبيانيِّ وناصرِ الدّينِ التُّونــسيِّ ومحمدِ بنِ إبراهيمَ البَقَّلي، والتاجِ السُّبْكِيِّ، وممّا سَمِعهُ عليه: جَمْعُ الجوامعِ[5]، وعلى التّونسيِّ مَشيختُهُ تخريجُ الزّيْنِ العراقيِّ، وعلــى البيــانيِّ: المــستجادُ مــن تــاريخِ بغدادَ[6]،وعلى الزيتاوي: خَتْمُ ابنِ ماجَهْ،[7] وكذا سَمِعَ على أبيهِ .

---

(1) {ورأيت بخط أبيه} طمس في ظ1. والمقصود ب (ظ1):نسخة الظاهرية الجزء الأول منها وسيرد فيما بعد (ظ2)،والمقصود بها نسخة الظاهرية الجزء الثاني ، وذلك لأن هذين الجــزئين مختلفان تاريخاً وخطاً.

(2) { فيحتمل أن يكون غيره} طمس في ظ1.

(3) السماع:وهو"سماع لفظ الشيخ، وهو إملاء وغيره، من حفظ، ومــن كتــاب، وهــو أرفــع الأقسام".انظر: السيوطي، **تدريب الراوي** ،ص239.

(4) { إليها}طمس في ظ1 .

(5) جمع الجوامع: مصنف في أصول الفقه : لتاج الدين عبد الوهاب ابن علــي ابــن الــسبكي الشافعي توفي سنة (ت771هـــ) وقد ذكره حاجي خليفة بقوله:" انه محيط في الأصلين جمعــه مصنفه من زهاء مائة مصنف مشتمل على زبدة مما في شرحه على مختــصر ابــن الحاجــب والمنهاج مع زيادات وبلاغة في الاختصار ورتب على مقدمات وسبعة كتب ثـم علــق شــيئا وسماه: منع الموانع". حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص595

(6) المستجاد من تاريخ بغداد: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عباس الدمشقي الشافعي وكــان عمدة في النقل توفى سنة 699هــ ؛انظر عنه:ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي (ت852هـــ)، **المجمــع المؤســس للمعجــم المفهــرس**، تحقيــق محمــد شــكور أمريــر المياديني،ط1،مؤسسة الرسالة، بيــروت،1996.ص12، هــامش 8.سيــشار لــه تاليــا:ابــن حجر،**المجمع المؤسس**.

(7) سنن ابن ماجة:وهو مصنف في الحديث لمصنفه: عبد الله محمد ابــن يزيــد ابــن ماجــة القزويني(ت273هـــ) وتأتي السنن في المرتبة السادسة من الكتب الستة عند الــبعض. انظــر عنه:حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1004.

أجازَ له العلائيُّ وابنُ كثيرٍ وابنُ الجُوخيِّ وابنُ الخبّازِ ، والقَلانِسيّ والمَنبِجيُّ وآخرونَ، وحدَّثَ سَمِعَ منهُ جَماعة ممّنْ أخَذْنا عنهُ كالموفَّقِ الأَبيِّ وأكثرَ، وتناهوا[1] والتَّقيُّ أبو بكرٍ القَلقشنديُّ، وابنا أخيهِ أبو حامدٍ أحمدَ، وأبو الحَسَنِ عليٍّ بنِ عبدِ الرحيمِ القَلقشنديِّ[2]، ولَقَّبَهُ ابنُ موسى الحافظَ فاستجازَهُ للتَّقيِّ بنِ فهدٍ وولدِه، وخَلْقٍ، وَوَصَفَهُ بالإمامِ العالمِ المُسْنِدِ المُكْثِرِ المُحَدِّثِ. ماتَ بالقدسِ في ذي الحجةِ سَنَةَ تسعَ عَشْرَةَ، وبخطِّ النجمِ ابنِ فهدٍ وغيرِهِ، سنةَ سبعٍ بتقديمِ السّينِ، فاللهُ أعلمُ.وقَدْ أهملَهُ شَيْخُنا[3] في إنبائِهِ ، وذَكرهُ ابنُ أبي عُذَيْبَةَ فقال: الخواصيُّ المقدسيُّ الشيخُ الإمامُ العالمُ المُسندُ برهانُ الدينِ سِبْطُ الحافظِ علاءِ الدينِ ، المقدسيُّ مُدرِّسُ الصَّلاحيَّةِ،مولِدُهُ سنةَ ستّينَ ،وسَمِعَ على والدِهِ، وبَكَّرَ بهِ فَأَسمعَهُ مِنْ أعيانِ الحُفّاظِ،وكانَ رجلاً جيّداً خيِّراً صالحاً، تَكَسَّبَ[4] بالشَّهادَةِ إلى أَنْ تُوفِيَ سنةَ إحْدى وعِشْرين. ولَيسَ بِعُمدةٍ في انتقاءِ ما تَقَدَّمَ.

[15/ن/7]

* إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ ناصرِ بنِ خليفةَ بنِ فَرْحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يحيى بنِ عبدِ الرحمنِ، البرهانُ أبو إسحقَ بنُ الشّهابِ أبي العباس، المَقدسيُّ الناصريُّ الباعونيُّ،الدّمشقيُّ الصالحيُّ الشافعيُّ[5]، الآتي أبوهُ[6] وإخوتُهُ[7]في محالِّهِم، ويُعرفُ كسلفه بالباعونيِّ، وناصرةُ : قريةٌ من عَمَلِ صفدٍ، وباعونُ : قريةٌ صغيرةٌ من قُرى حورانَ بالقربِ من عجلونَ، وُلِدَ كما أخبرني بهِ، في ليلةِ الجُمُعةِ سابعِ عشري رمضانَ سنةَ سبعٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ بصَفَدٍ، وبهِ جَزَمَ ابنُ قاضي شُهبةَ، وقيلَ

---

(1) { وتناهوا هو} في مط.

(2) يليها:{ القلقشندي اخو التقي المشهور.ومات والده وقد تميز فقرأ} في مط.

(3) والمقصود بشيخنا: ابن حجر العسقلاني.

(4) { يتكسب} في مط.

(5) انظر ترجمته :ابن العماد ، **شذرات الذهب**،ج9،ص458 .

(6) انظر ترجمته [493/ن/80] في هذه الدراسة.

(7) انظر التراجم[183/ظ2/348] ؛[1078/ت/236] في هذه الدراسة.

في الَّتي قَبْلَهـــا بصفدٍ ، ونشأ بها، فَحفظَ القُرآنَ وتلاهُ تَجويداً على الشِّهابِ أحمدَ بنِ حسنٍ الفَرْعَنيِّ إمامِ جامِعِها، وحَفِظَ بعضَ المنهاجِ[1]، ثمَّ انتقلَ مِنها قريباً مِـــنْ سِـــنِّ البلوغِ معَ أبيهِ إلى الشّامِ، فأخذَ الفِقْهَ بها عَنِ الشّرفِ الغَزِّيِّ وغيـــرِهِ، ولازَمَ النّـــورَ الأبْيارِيِّ حتّى حَمَلَ عنهُ الكثيرَ من الفقهِ والعربيَّةِ، وحكى لنا عَنْهُ أمراً عَجَبـــاً فـــي حِفْظِها واسْتحضارِها[2]، وفي علومِ الآدابِ وغيرِها، ودخلَ مِصْرَ؛ أَظنُّهُ قريباً مِـــنْ سنةِ أربعٍ وثمانمائةٍ، فأخذَ عنِ السِّراجِ [البُلْقيني ولازَمَهُ][3] سنةً، وأخذَ عنِ الكمـــالِ الدُّميريِّ شيئاً مِنْ مُصنَّفاتِهِ ولازَمَهُ، وسَمِعَ إذْ ذاكَ على العراقيِّ والهَيْثَميِّ [وتردَّدَ][4] بِها إلى غَيْرِ واحدٍ من شيوخِها وعُلمائِها، ثمَّ عادَ إلى بلدِهِ فأقامَ بها على أحْسَنِ حـــالٍ وأجْمَلِ طريقَةٍ. وسَمِعَ على أبيهِ والجمّالِ بنِ الشَّرائحيِّ ،والتّقيِّ صالحَ بنَ خليلِ بـــنِ سالمٍ، وعائشةَ ابنةَ ابنِ عبدِ الهادي، والشَّمْسَ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمـــدِ ابنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ خَطابٍ بنِ اليُسْرِ المُؤَذِّنَ بالأَقصى ، وباشرَ نيابةَ الحُكمِ[5] عن أبيـــهِ، والخَطابَـــةَ بجـــامعِ بَنـــي أُميَّـــةَ، ومَـــشْيَخَةَ الـــشيوخِ بالسُمَيْـــساطيّةِ[6]

---

(1) المنهاج : في أصول الدين لسراج الدين عمر ابن رسلان البلقيني(ت 805هـ) أكمل منـــه أصول الدين بل إلى نصف أصول الفقه ،ولخص فيه مسائل العِلْمَين علم أصول الـــدين وعلـــم أصول الفقه . حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1880-1881.

(2){ الكثير من الفقـــه والعربيـــة واللغـــة، وحكـــي لنـــا عنـــه أمـــرا عجبـــا فـــي حفظهـــا واستحضارها}، ساقطة في ظ1، مط.

(3) بياض في ن.

(4) بياض في ن

(5) النائب: هو الكافل ،وهو يحكم بكل ما يحكم به السلطان ويعلـــم فـــي التواقيـــع والتقاليـــد والمناشير،وهناك نواب اقل درجة أشبه بالحكام المحليين ،لا يختص الواحد منهم إلا بما يتعلـــق بحدود نيابته .انظر: القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي(ت821هـــ)، **صـــبح الأعـــشى فـــي صناعة الانشا**، نسخة مصورة عن النسخة الأميرية، القاهرة، 1963م، ج4، ص16. سيشار له تاليا:القلقشندي، **صبح الأعشى**.

(6) السُمَيْساطيّة: نسبة للسميساطي أبي قاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي من أكابر الرؤساء بدمشق. انظر، النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**، ج2، ص151.

ونَظَرَ[1] الحَرَميْنِ، برغبةِ أبيهِ لهُ عَنْها، في سنةِ اثنتي عَشْرَةَ، فباشرَ ذلكَ أحسنَ مُباشرةٍ، ثمَّ صُرِفَ، وَجهَّزَ إليهِ التَّوقيعَ[2] بالقَضاءِ حينَ استقرارِ الكمالِ بنِ البارزِيِّ في كتابةِ سرٍّ[3] الديارِ المصريةِ، فامتنعَ وصَمَّمَ، وراجَعَهُ النائبُ وغيرُهُ منْ أعيانِ الأُمراءِ والرُّؤساءِ وغيرُهُمْ، فما أَذْعَنَ ، وتكرَّرَ خَطْبُهُ لذلكَ مَرَّةً بعدَ أُخرى وهو يَأْبَى، إلى أَنْ قيلَ لهُ: فَعَيِّنْ لَنا مَنْ يَصْلُحُ ، فعيَّنَ أخاهُ، وَولِيَ الخَطابَةَ غيْرَ مرَّةٍ،وكذا باشَرَ قبلَ ذلكَ خَطابةَ بيتِ المَقدسِ، ثُمَّ مَشيخَةَ الخانقاهِ الباسِطيَّةِ[4] عندَ الجسرِ الأبيضِ من صالحيَّةِ دمشقَ، وحَكى لي في ذلكَ غَريباً، وهو أنَّهُ دَخَلَ على واقِفِها في قُدمَةِ قَدَّمَها قبلَ ظهورِ تَقريرِهِ إيّاها مدرسةً للتهنئةِ بقدومِهِ ، فَأَعْجَبَتْهُ، وقالَ في نفسِهِ أنّه لا يَتهيّأُ لهُ سُكْنَى مِثْلِها إلّا في الجَنَّةِ، فلمّا انْفَصلَ مِنَ السَّلامِ عليهِ،لَمْ يَصِلْ إلى بابِها إلّا وبَعضُ جَمَاعةِ القاضي قَدْ تَبِعَهُ، فأخبرَهُ أَنَّ القاضي تَحدَّثَ وهو في الطَّريقِ بِعَمَلِها مَدْرسَةً وقرَّرَهُ في مَشْيخَتِها، وحُمِدَتْ سيرَتُهُ في مُباشَراتِهِ كُلِّها، خُصوصاً في مالِ الحَرَميْنِ، بحيثُ امْتنَعَ مِنْ قَبولِ رسالةٍ مُصادِمَةٍ للحقِّ ولَوْ جَلَّ مُرْسِلُها،واخْتصرَ الصِّحاحَ للجوهرِيِّ[5] اختصاراً حَسَناً [16/ن] وجَمَعَ ديوانَ خُطَبٍ مِنْ إنشائِهِ

---

(1) ناظر الحرمين: ويسمى أيضا ناظر القدس والخليل، ومهام هذه الوظيفة النظر في كل ما يحتاج إليه الحرم الشريف وحرم الخليل من إصلاح ورواتب العاملين فيه. للمزيد انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص32-33.

(2) التوقيع:تعيين شخص على إقطاع أو وظيفة معينة. للمزيد انظر القلقشندي، **صبح الأعشى**،ج13،ص144.

(3) كاتب السر: إليه كان التوقيع في دار العدل مما كان يوقع فيه الوزير مشاورة قبل عهد الناصر محمد بن قلاوون ، وقراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها .لمزيد من التفاصيل انظر: السبكي، **معيد النعم** ، ص30.

(4) الخانقاه الباسطية: أنشأها القاضي زين الدين عبد الباسط ، ناظر الجيوش الإسلامية والخوانق والكسوة الشريفة وكانت هذه الخانقاه داراً له.انظر: النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**.

(5) هو: إسماعيل بن حماد الإمام، ابو نصر الجوهري الفارابي، (ت393هـ) ، أما الصحاح فهو كتاب في النحو.زاده، **أسماء الكتب**، ص190.

وديوانَ شعْرٍ من نَظْمه ، وضمَّنَ[1] ألفيةَ ابنِ مالكٍ قصيدةً امْتَدَح بهـا الـنَّجْمَ ابـنَ حَجّي، ولهُ : الغَيْثُ الهاتِن في وَصْفِ العِذارِ الفاتِن،[2] أتى فيه بمقاطيعَ رائقةٍ ومعانٍ فائقة، اشْتَمَلَ على نحوِ مائةٍ وخمسينَ مقطوعاً، أَوْدَعَ كُلاً منها معنىً غريبـاً غيـرَ الآخَرِ، معَ كَثْرةِ ما قالَ الناسُ في ذلكَ ، ممّا هو دالٌّ علـى سَـعَةِ نَظَـرِه وَحُـسْنِ فكْرِه،وأَنْشأَ رسالةً عاطلَةً منَ النَّقْط منْ عجائبِ الوَضْعِ في السَّلاسَةِ والانْسِجامِ وعَدَمِ الحَشْوِ والتَّكلُّف، سَمِعَها منهُ شَيْخي، وَذَكَرَهُ في مُعْجَمِه[3]، وهو خاتِمَـةُ مَـنْ فيـه مَوْتاً،وذَكَرَهُ غَيْرُهُ منَ الأئمة وأَثنوْا علـى فـضائلِه وجَميـلِ خِـصائلِه، واشْـتُهِرَ ذكْرُهُ،وبَعُدَ صيتُهُ، وعُمِّرَ حتَّى أخذَ عنهُ الفُضَلاءُ طبقةً بعد طبقةٍ، وصارَ شيخَ الأدب بالبلادِ الشاميَّةِ بغيرِ مُدافعٍ، ولَهُمْ بوجـودِه الجمّـال والفَخْـرُ. قـالَ ابـنُ قاضـي شُهبةَ:أضافَنا بمنزلِه في الصّالحيَّةِ صَحْبَهُ النَّجمِ بنِ حَجّي، وقَرَأَ علَينا تَضمينَهُ لأَلفيَّةِ ابنِ مالكٍ في مدحِ النجمِ، كما فَعَلَ ابنُ نباتَةَ بالْمُلْحَةِ في مَدْحِ الـسُّبْكيِّ، فأجـادَ كُـلَّ الإجادة، على أنَّ بَيْنَ الأَلفيَّةِ والْمُلحَةِ البَوْنَ الكثيرَ، فتضمينُ الألفيةِ أشَدُّ، ولكنَّهُ ممَّـنْ أُلِينَ لَهُ الكَلامُ، وَذكَرَهُ المقريزيُّ في تاريخِه وقالَ: إنَّهُ مَهَرَ في عِدَّةِ فنـونٍ لاسـيّما الأدبُ، فَلَهُ النَّظمُ الجيِّدُ، قالَ: وتردَّدَ إليَّ معَ والدِه كَثيراً.وأورَدَ ابنُ خَطيبِ النّاصريَّةِ في تاريخِهِ منْ نَظْمِهِ، ووصَفَهُ بالشيخِ الإمامِ العالِمِ الفاضلِ البليغِ انتهى. وقدْ لَقيتُـهُ بدمشقَ، وقرأتُ عليهِ بباسطيَّتِها أشياءَ، وسَمِعتُ من نظْمِه ونَثْرِه م عليه، وبالَغَ فـي الثّناءِ الا أُحصيه، وعندي منهُما الكثيرُ، وأَوْرَدْتُ في مُعْجَمي[4] منهُ جُمْلَةً، وابتهـجَ

---

(1)التَّضْمين: ما تنطوي عليه قضية ما دون ان يصرح به فيها ، والتـضمين فـي العـروض العربية: ان تتعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه، أما التضمين في البديع العربي: ان يضمن الشاعر شعره بيتا من شعر الغير مع التصريح بذلك ان لم يكن البيت المقتبس معروفا للبلغـاء. وهبة،مجدي؛ المهندس،كامل، **معجم المـصطلحات العربيـة فـي اللغـة والأدب**، ط2،مكتبـة لبنان،بيروت، 1984م ص108.سيشار له تاليا: وهبة، **معجم المصطلحات العربية**.

(2) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص152.

(3) ابن حجر، **المجمع المؤسس**، ص435.

(4) وهو: بغية الراوي بمن اخذ عنه السخاوي. وقد ذكره في الضوء،انظر السخاوي، **الضوء اللامع**،[1222/ت].

بقُدومي والذِّكْرِ الجَميلِ، وكانَ جَميلَ الهيئةِ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ طُوالاً مُهاباً، ذا فصاحةٍ وطَلاقةٍ وحِشْمَةٍ ورياسةٍ، ومكارمَ وتواضُعٍ وتَوَدُّدٍ وعَدَمَ تَدنُّسٍ بِما يَحُطُّ مِنْ مقدارِه،واقتدارٍ على النَّظْمِ والنَّثْرِ، بحيثُ[1] كَتَبَ بِخَطِّه الحَسَنِ مِنْ إنشائِه ما لا يُحْصَى كَثْرَةً، وكانَ يَحْكي أنَّ الزَيْنَ عبدَ الباسطِ قالَ لهُ: إنَّ مُراسلاتِكَ المُسْجَعَةَ إلينا تَبْلُغُ أَربعَ مُجلَّداتٍ فكَيْفَ بِغيرِها. وقد تَرْجمَهُ بعضُ الْمُتأخِّرينَ بالشَّيْخِ الإمامِ العَلاَّمةِ،خطيبِ الخُطباءِ، شَيْخِ الشّيوخِ ، لسانِ العَرَبِ ، تُرْجمانِ الأدبِ ، برهانِ النّظرِ، فريدِ العصرِ ، إنسانِ عَيْنِ الدّهْرِ[2]. بَرَعَ في فَنِّ الإنشاءِ وصِناعَةِ الأدبِ والتَّرَسُّلِ والنظمِ والنّثرِ، بحيثُ أَنّهُ لَمْ يَكُنْ في زمنهِ مَنْ يُدانيهِ في ذلكَ، وكتبَ هُوَ لِمَنْ سألهُ في ترجمتِهِ وتَرْجمَةِ أبيهِ بعدَ أنْ أجابَ: أنا في ذلكَ كجالبِ التّمْرِ إلى هَجَرَ والمتفاصِحِ على أهْلِ الوبَرِ، وهو ممّنْ ذَكَرهُ المقريزيُّ في العُقُودِ[3] باختصارٍ جدّاً،وأنّه اجْتمعَ بهِ معَ والدِهِ بدمشقَ مراراً، قالَ: ونِعْمَ الرَّجُلُ هو. ماتَ في يومِ الخميسِ رابعِ عشري ربيعٍ الأوّلِ، سنةَ سبعينَ بمنزلِه بالباسطيَّة، وصُلِّيَ عليهِ من يومهِ بالجامعِ الْمُظَفَّريِّ ، تَقَدَّمَ في الصَّلاةِ عليهِ أخوهُ الشَّمْسُ مُحمدٌ الآتي، ودُفِنَ بالرَّوْضةِ منْ سَفْحِ قاسيونَ بوَصيَّةٍ منهُ، وكانتْ جنازتُهُ حافلةً، حَضَرَها النائبُ فَمَنْ دونَهُ مِنَ الأُمراءِ والأعيانِ، وجاءَ الخبرُ بذلكَ إلى الديارِ المصريَّةِ فَصُلِّيَ عليهِ صلاةَ الغائبِ بالجامعِ الأزهرِ ، رَحِمَهُ اللهُ وإيّانا.

---

(1)){ يحيث} في مط.

(2) {الدهز} في مط.

(3)هذا المصنف للمقريزي لم يصل إلينا إلا قطع منه مثل حرف الألف وبعض حرف العين،وقد نشر مرتين لمحققين مختلفين احدهما سماه: تراجم منتقاة، والآخر سماه، قطعة منه، ولقد اعتمدت النسختين في التحقيق ،بسبب وجود عدد من التراجم في نسخة غير موجودة في الأخرى، وقد أشير إليها في الهامش. للمزيد عن هذه الترجمة انظر: المقريزي،تقي الدين احمد ابن علي(ت845هـ)، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة(قطعة منه)**، تحقيق، عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة،سوريا، 1995، ق1، ص61-62. سيشار له تاليا: المقريزي، **العقود** (قطعة منه).

ومِمّا كَتبتُهُ عنهُ قولُهُ: [بحر المتقارب]

سَلِ اللهَ ربَّكَ ما عِـــنْـــدَهُ   وَلا تَسْأَلِ الناسَ ما عِنْدَهُمْ
ولا تَبتغِي مِنْ سِواهُ الغِنى   وكُنْ عَبْدَهُ لا تَكُنْ عَبْدَهُمْ

[17/ن] وقوله: [بحر الوافر]

إذا استغنى بنو الدُّنيا بمـــالٍ   لهمْ جَمٍّ فَكُنْ باللهِ أغْــنـــى
وإنْ مالوا إلى الإكثارِ فاقْنَعْ   فإنَّ القَنْعَ كَنْزٌ ليسَ يَفْنـــى

وقولُه: [بحر الطويل]

سئمتُ مِنَ الدُّنيا وصُحبةِ أهــلِهــا   وأصبحتُ مُرْتاحاً إلى نَقْلَتي منـــهـــا
وواللهِ ما آسى عــلَــيْهــا وإنَّني   وإنْ رَغبَتْ في صُحبتي راغبٌ عنها
فما زالتِ الأكدارُ محفــوفةً بهـــا   وما زالَ عنها دائماً ذو النُّهي يَنْهـــى

وقولُه: [مجزوء الوافر]

إذا استغنى الصديقُ وصارَ   ذا وصلٍ وذا قَطْـــعِ
ولم يُبْدِ احتـــفـــالاً بـــي   ولم يَحرَصْ على نَفْعي
فأنا عنهُ و[؟] أستـــغـــنـــي[2]   بجاهِ الصبرِ والقَـــنْـــعِ
وأحسَبُ أنـــهُ مـــا مـــرَّ   في الدُّنيا على سَمْعـــي

وقولُه ممّا كتبَ بهِ في الصغرِ على سماطِ الشهابِ بنِ الهائمِ[3] في النّحوِ:
[مجزوء الرمل]

لِفَتى الهـــائمِ فَـــهْـــمٌ   قد محا الإشكال مَحْوا
مدَّ بالقدسِ سِمـــاطـــاً   أشبعَ الطلّابَ نَحْـــوا

---

(1) ويمكن أن يكون ضبط (ينهى) في البيت الثالث (يُنْهى).
(2) يستقيم الوزن لو قال الشاعر: فإني عنه أستغني، بدلاً من (فأنا عنه وأستغني).
(3) انظر الترجمة[395/ظ1/69] في هذه الدراسة.

ومنُه: [بحر الطويل]

أشكو إلى الباري أُناساً قدْ غــدتْ مَلْأى بأنواعِ المَخـــازي دُوْرُهــمْ
تَغلي عليَّ صدورُهُمْ غَيْظاً كمـــا تَغلي على الجمرِ الكثيفِ قُدورُهُمْ
هُمُ يُعلِنونَ لدى الْتِقـــاء مــودَّتـــي واللهُ يعلمُ ما تُكِــنُّ صــدورُهُــم

ومنُه: [بحر الوافر]

أشدُّ الناسِ في الدُّنيا عَناءً كريمٌ مجدُهُ مَجْــدٌ أثــيلُ
يُحِبُّ مكارِمَ الأخلاقِ مِثْلي وليسَ لهُ إلى الدُّنيا سبيلُ

ومنُه: في شروطِ الوُضوءِ: [بحر الطويل]

احْفَظْ شروطاً للوضوءِ نَظَمْتُها فَبحِفْظِها يُعْنى الفقيهُ البــارِعُ
تمييزُ إسلامٍ وماءٌ مُــطْــلَــقٌ والعِلْمُ بالإطلاقِ شرطٌ رابِــعُ
ثم النَّقا عَنْ حَيْضِها ونُفاسِــهـــا وَتيقُّنُ الحَدَثِ اشْتَرِطْ والسّابِــعُ
إنْ يُمْكِنِ استْعمالُــهُ لا عــائِقٌ عنُه وأنْ لا يعتَــريهِ مــانِــعُ
ولدائِمِ الحَدَثِ اشْتَرِطْ مِنْ بعدِ ذا أيضاً دخولَ الوقتِ وهو التّاسِعُ

[18/ن/8]

* إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ القدسيُّ الأصلِ ثُمَّ الدمــشقيُّ، التــاجرُ، ممّــنْ سَــمِعَ منّي،بمكةَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ، المُسلسلَ.(1)

[18/ن/9]

* إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بن عبّادٍ(2) بنِ محمدٍ ، برهانُ الدّينِ أبو إسحاقَ ابنُ أبي الفدا العينوسيُّ ، نسبةً لقريةٍ من نَابُلُسَ، المقدسيُّ، الحنفيُّ، الكُتُبيُّ(3). وُلِــدَ فـــي رجبٍ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المَقدسِ، ونشأَ بهِ، فقرأَ القــرآنَ واشتغــلَ

---

(1) المسلسل : أحد مصنفات السخاوي،

(2) { عياد} في مط

(3) انظر ترجمته:ابن العماد ،**شذرات الذهب**،ج9،ص542.

فـــي الفقهِ والتفسيرِ على القاضي سعدِ الدينِ بن الدّيْريّ[1]، ووالده، بلْ رأيتُ سماعَهُ عليهِ لبعضِ صحيحِ مسلمٍ[2]، وكذا قرأَ في الحديثِ على الشّمسينْ[3] بـــنِ المـــصريّ وابنِ ناصرِ الدّين ، والزّيْنِ عبدِ الكريمِ القَلقشنْديِّ وآخَرينَ، وزعمَ ابنُ أبي عُذَيْبَةَ أنّ له إجازةً[4]من أبي الخيرِ بنِ العلائِيِّ. ونزلَ[5]في بعــضِ الجهـــاتِ وباشـــرَ قـــراءَةَ الحديثِ بالمسجدِ الأقصى. وكتبَ بخطّهِ الكثيرَ، وتَميَّزَ في معرفةِ الـــشّروطِ، ونَظَـــمَ الشِّعْرَ المُتوسِّطَ، والغالبُ عليـــهِ فيـــهِ المجـــونُ مـــعَ الخيـــرِ والـــسَّمْتِ الحَـــسَنِ والتَّواضُعِ،والتَّقنُّعِ بتجليدِ الكُتبِ، وقد كتبَ عنهُ بعضُ الفُضَلاءِ مِنْ نَظْمِـــهِ، ولَقيتُـــهُ ببيتِ المقدسِ فكتبتُ عنهُ قولَهُ : [بحر البسيط][6]

في وَجْـــهِ حبِّي[7] آياتٌ مـــبـــيَّنةٌ فأعْجَبْ لآياتِ حُسْنٍ قد حوَتْ سُوَرا
فنونُ حاجِبِهِ مع صادِ مُـــقـــلَـــتِـــهِ ونُورُ عارضِهِ قد حَيَّرَ الشُّـــعَـــرا[8]

---

(1) انظر الترجمة[197/ت/120] في هذه الدراسة.

(2) صحيح مسلم : لأبي الحسن ،مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد في سنة 202هــ، وكان أول سماعه الحديث سنة218هــ،وبعد ان طاف البلاد الإسلامية عدة مرات، تـــوفي فـــي نصر أباد من أعمال نيسابور سنة 261هــ/875م، ويعد كتابه صحيح مسلم من أهم أثاره .ابن النديم ،ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق ،**كتاب الفهرست للنديم**،تحقيق رضا تجدد المازنـــدراني، (د.ط)،(د.د)،طهـــران، 1971م.ص231.سيـــشار لـــه تاليـــا:ابـــن النديم،**الفهرست**.

(3) {الشمس} في ظ١، مط.

(4) الإجازة: وهي على أنواع، يحصل عليها من تأهّل من أهل العلم للفتيا والتـــدريس، أي أن يأذن الشيخ لطالبه في أن يفتي ويدرس ،ويكتب له بذلك.للمزيـــد انظـــر: القلقـــشندي،**صـــبح الأعشى**، ج14، ص322.

(5) {وتنزل} في ظ١، مط

(6) صدر البيت الأول مكسور.

(7) {حتى} في مط.

(8) نون وصاد والشعراء أسماء سور قرآنية: وفيه تورية لطيفة

[19/ن] وقولُهُ: [مجزوء البسيط]

أنا المُقِلُّ وحُـــبِّـــي أذابَ قلبي وُلوعُهْ

أبكي عليهِ بِجُهْدي جُهْدُ المُقِلِّ دُموعُهْ

وغيرَ ذلكَ ممّا أودعتُهُ مُعْجمي. ومِنْ نَظْمِهِ في مسائِلِ الشَّهادةِ بالاسْتِفاضَةِ: [من بحر الطويل]

افْهمْ مسائِلَ سِتَّةً واشْهَدْ بِــهــا مِنْ غيرِ رُؤْياها وَغيرِ وُقوفِ

نَسَبٌ وموتٌ والوِلادُ ونــاكِــحٌ وولايةُ القاضي وأصْلُ وُقوفِ

وكتَب للشمسِ بنِ المِصريِّ: [من بحر الرمل]

أيُّها المَوْلى الّذي مَنْ أمَّلَهْ نالَ منُه في الوَرى ما أمَّلَهْ

جئتُ أشكو لكَ بَعدَ الجَسْبَلَةِ ضيقةَ اليَدِّ ووَضْعَ الجَسْبَلَةْ

فقالَ لهُ: وما هي الجَسْبَلَةُ؟ فقالَ: كثرةُ العيــالِ، كمــا ذكــرَهُ الثعلبــي فــي فِقْــهِ اللُّغةِ،فوَصَلَهُ. ماتَ في يومِ الجُمُعَةِ عشري المحُرَّمِ سنةَ أربعٍ وستينَ، رَحِمَهُ اللهُ.

[19/ن/10]

* إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ، البدرُ المقدسيُّ النابُلُسيُّ الحَنبليُّ، كانَ ينوبُ في الحُكْمِ ويَستحضِرُ فِقْهاً [1]جيّداً، ويُتقِنُ الفرائضَ ، وســيرَتُهُ مَــشكورَةٌ. مــاتَ فــي رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وقدْ ناهزَ السّتينَ. أرَّخَهُ شيخُنا في إنبائِهِ[2].

[21/ن/11]

* إبراهيمُ بنُ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ، القُدْسيُّ ثُمَّ القاهريُّ الحريريُّ العقّادُ، أحَبَّ السّماعَ ودارَ معَ متوسِطي الطلبةِ مُدَّةً، واختصَّ بالمُحِبِّ بنِ جَناقِ[3]،وما عَلِمْتُ متى ماتَ.

---

(1){ نقلها}.في ظ1، مط.

(2) نقل السخاوي هذه الترجمة حرفياً من ابن حجر، للمزيد انظر: ابن حجر، أحمد بــن علــي (ت852هــ)، **إنبــاء الغمــر بأبنــاء العمــر**، ط2، دار الكتــب العلميــة، بيــروت، 1986. ج4،ص245–246. سيشار له تالياً: ابن حجر ، **إنباء الغمر**.

(3){ صاق} في مط.

[12/ن/21]

* إبراهيمُ(1) بُن الحَسَنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الكريمِ، بُرهانُ الدّينِ العَرّابـيُّ، ورأيتُـهُ بخطّهِ بكسرٍ ثُمَّ تَخفيفٍ، نَسبُهُ لقريةٍ من ضواحي [صَفد](2) المقدسيُّ الشافعيُّ.وُلِدَ في سنة خمسينَ وسبعمائة، كما قرأتُهُ بخطِّه، وتَفقَّهَ بالبدرِ محمودٍ العجلونيِّ، سَمِعَ عليـه بَحْثَ(3): تَيسيرُ الحاويِّ(4) للشَّرفِ البارزيِّ بسماعهِ(5) على أصحابِ مؤلِّفه، وكذا أخذَ عنهُ سِواهُ، وأخذَ عنْ خالِه الشّمْسِ العَرَّابيِّ أحدِ الآخذينَ عنِ العلاءِ بنِ العَطّارِ تلميذِ النَّوويِّ، وذكَرَ أنّهُ سَمِعَ الصَّحيحَ على التَّقيِّ القَلْقشَنْديِّ والتاجِ الزَّيْلَعي والصَّلاحِ بـنِ المَنْجا الحَنبليِّ، ومُحيي الدّينِ الرَّحَبي، والبُرْهانِ بنِ جَمَاعة وأبي الخيرِ بنِ العلائيِّ، ومنَ الأخيرِ وجَدِّهِ صـحيحَ مـسلمٍ، ومـن التـاجِ الأقفاصـيِّ المَقدسـيِّ جـامعَ التِّرْمذيِّ(6)،وكذا سَمِعَ على الشّمْسِ بنِ حامدٍ وغيرِهِ، وحَدّثَ. سَمِعَ منـهُ الفُـضَلاءُ ولَقِيَهُ ابنُ فهدٍ وغيرُهُ، وكانَ أحدَ فُقهاءِ الصّلاحِيَّةِ ممَّنْ يُديمُ التِّلاوةَ بحيثُ يَخْتِمُ كـلَّ يومٍ غالِباً. ماتَ في رجبٍ ظَنّاً سنةَ [25/ن] إحْدى وأربعينَ بالقدسِ.

---

(1) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص172.

(2) بياض في ن.

(3) {بحت} في مط.

(4) تيسير الحاوي: لأشرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم ابن البارزي الحمـوي الـشافعي(ت 738هـ) وهو مختصر لكتاب الحاوي الصغير في الفروع ذكر فيه مسائل الحاوي وأوضـحها ببسط عبارته المشكلة وتفصيل ألفاظه المجملة.حاجي خليفة ، **كشف الظنون**،مج1،ص626،

(5) {بسماعه له} في مط.

(6) الترمذي: هو ابو عيسى ،محمد بن سَورَة السلمي الترمذي، ولد سنة 210هـ/825م. فـي بوغ من أعمال ترمذ على نهر جيحون. درس أول الأمر في بخارى،ثم طاف خرسان والعراق والحجاز: ويعد البخاري احد شيوخه، توفي سنة279هـ/892م في ترمـذ ويعـد (الجـامع)- ويطلق عليه أيضا (السنن)- من أهم مؤلفاته . ابن النديم ، **الفهرست**.ص233؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر (ت 608هـ/1210م) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس،(د.ط)، دار الثقافة، بيروت، د. ت،ج1،ص612.سيشار لـه تاليا: ابن خلكان،**وفيات الاعيان**.

[13/ن/31]

* إبراهيمُ بنُ داودَ بنِ التّاجِ أبي الوفاءِ مُحمدِ بنِ عليٍّ بـنِ أحمـدَ، بُرهـانُ الـدّينِ الحُـسَينيُّ المقدسـيُّ ابـنُ أخـي الـشيخِ أبـي بكـر[1]، وأخـو المُقْـري عبـدِ الكريمِ[2]الآتِيَيْنِ،ويُعْرَفُ كأبيهِ بابنِ أبي الوفاءِ. وُلِدَ سنةَ تسعَ عَشْرةَ وثمانمائةٍ، وأجازَ لَهُ ولأخيهِ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ جَمَاعة باستدعاءِ الكمالِ بنِ أبي شريفٍ، كما فـي ترجمتِهِ، وكانَ فاضِلاً.

[14/ن/35]

* إبراهيمُ بنُ صَدَقَة بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، المُسْنِدُ المُكْثِرُ برهانُ الدّينِ أبو إسحاقَ ابنُ فتحِ الدّينِ المقدسيُّ الأصلِ الصالحيُّ،[3] نسبةً لصالحيةِ دمشقَ، القاهريُّ المَوْلِـدِ والمَنْشأ، الحَنبليُّ، ويُعْرَفُ أبوهُ بالصائغِ وبالبزّارِ ، وهو بالصالحيِّ. وُلِدَ فـي سـنةِ اثنتينِ وسبعينَ وسبعمائةٍ بالقاهرةِ، وأُمُّهُ خديجةُ ابنةُ محمدِ بنِ أحمدَ المقدسيِّ ، خالـةُ جدّهِ القاضي عزِّ الدين أحمَد بنِ إبراهيمَ الكنانيِّ[4] الآتي لأمّه. نشأَ فحفـظَ القـرآنَ والعُمدةَ في الحديثِ[5]، ومُختصرَ الخِرقي[6] في فُروعِهِم[7]، وعـرَضَ علـى ابـنِ المُلَقِّن والأبناسيِّ وابنِ حاتمٍ والعراقيِّ ، وأجازوا له، بل سـمعَ علـيَّ مَـن عَـدى الأولِ،وكذا سمعَ على أُمِّهِ والجمّالِ البَاجي والنَّجمِ ابنِ رَزِين، والصّدرِ أبي حفـصٍ ابنِ رَزِين، والعزِّ أبي اليُمنِ بن الكُويكِ،وولدِهِ الشّرفِ أبي الطـاهرِ[36/ن] والقـرّاءِ الثلاثةِ:

---

(1) انظر الترجمة[229/ظ355/2] في هذه الدراسة

(2) انظر الترجمة[790/ن/150] في هذه الدراسة

(3) انظر ترجمته: ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج4،ص143.

(4) انظر الترجمة[149/ن/28] في هذه الدراسة.

(5) ذكره البغدادي دون ان يذكر مؤلفه.البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص122

(6) مختصر الخرقي: في فروع الحنبليـة لابـي القاسـم عمـر بـن حـسين بـن عبـد الله الحنبلي(ت334هـ) وسماه المغنى. حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1626.

(7) أي في فروع المذهب الحنبلي.

الشّمس العسقلانيِّ وأبي البقاءِ بنِ القاصحِ والزّينِ أبي الفرجِ عبدِ الرحمنِ السّلماسيِّ الحنفيِّ، وكذا الزَّينِ بنِ الشيخةِ ، والصَّلاحَيْنِ : البِلبيسيِّ ومحمدِ بنِ محمدِ بنِ حسنٍ الشاذليِّ، والشُهُبِ الأربعةِ: ابنِ المُنقِّرِ،[1]وابنِ بنينَ،والسويداويّ،والجوهريّ،والشموسِ الأربعةِ: الرّقّاءِ، وابنِ أبي زبا، وابنِ ياسينَ الجُزُولي، والتقيّ الدِّجْوي، والفخرِ القاياتيِّ، وآخرينَ، وأجازَ له خَلْقٌ ممّنْ لم أقِفْ له على سماعٍ عليهم، فمنهمُ مِن المغاربةِ[2] أبو عبدِ اللهِ ابنِ عرفةَ، وأبو القاسمِ البُرْزُليِّ، والقاضي ابنُ خلدونٍ، والفخرُ أبو عمرَ عثمانَ بنِ أحمدَ القيروانيِّ،والجلالِ نصرِ اللهِ بنِ أحمدَ البغداديِّ، ومن سائرِ الناسِ السّراجِ الكُومي والتّنوخيِّ والعزِّ بنِ المَليجي وابنِ أبي المجدِ وابنِ الفصيحِ، والتاجِ الصُرديِّ والشّمسِ الفرسيسيِّ،والصَّدرِ ابنِ الأبشيطيّ، والمناويِّ، وناصرِ الدينِ بنِ المَيْلَقِ، وعبدِ الكريمِ بنِ محمدٍ ابنِ القطبِ الحلبيِّ، والشمسِ الحريريِّ، إمامِ الصَّرغَشْمَتّية[3]والعلاءِ بنِ السّبعِ. واشتغلَ بالفقهِ وغيرِه، وأذِنَ له الشّرفُ عبدُ المنعمِ البغداديُّ في التّدريسِ وأثنى عليه،وتنزّلَ في الجهاتِ كالشَّيخونيَّةِ،[4]وتكسَّبَ بالشّهادةِ، وقتاً ومَهَرَ فيها، ثُمَّ عَجِزَ وأُقْعِدَ بمنزلِهِ،وقصدَهُ الطَّلبةُ للاستماعِ فأخذَ[5]عنهُ الفُضلاءُ الكثيرَ، وكنتُ ممّن حملَ عنهُ

---

(1) {المقري} في ظ1،مط.

(2){ ابو عبد الله السلاوي، ومن غيرهم من علماء مذهبه القاضي ناصر الدين بن أحمدَ الكنانيِّ } في مط.وفي هامش ظ1 بخط مختلف عن خط ناسخ المخطوط.

(3) {إمام الصرغشمتية} ساقطة في مط. والصَّرغَشْمَتّية اسم لمدرسة أنشأها الأمير سيف الدين صرغتمش أحد مماليك الناصر محمد ابن قلاوون سنة 757هـ. انظر: السخاوي، عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر (ت902هـ)، **الذيل على رفع الإصر**، تحقيق جوده هلال ومحمد محمود صبح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2000، ص493. سيشار له تالياً: السخاوي ، **الذيل**.

(4) الشَّيخونيَّة:مدرسة أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمري سنة 757هـ.انظر:السخاوي،**الذيل**، ص492.

(5){وأخذ} في ظ1، مط.

أشياءَ كثيرةً، أوردتُها في ترجمتهِ من مُعجمي، وكانَ خيِّراً ثقةً صبوراً على التَّحدُّثِ لا يملُّ ولا يَضْجَرُ، مُحبّاً في الحديثِ وأهلهِ، قليلَ المِثْـلِ فـي ذلـك مـع سـكونٍ ووقارٍ،وربّما أوردَ الحكايةَ والنّادرةَ، وقد وصفَهُ قريبُه العزُّ الكِنانيُّ بمزيدِ الانحرافِ وشدّةِ الانجماعِ وسوءِ الظَّنِّ وعدمِ المُداراةِ ، فاللهُ أعلمُ. وبالجُملةِ فهو مـن محاسـنِ المُسندينَ[1] ماتَ في يومِ الأحدِ سادسِ عشري جُمادى الثاني[2] سنةَ اثنتينِ وخمـسينَ بعدَ أنْ تغيَّرَ قليلاً فيما قيلَ، وما ثَبَتَ ذلك عندي، وصُلِّيَ عليـهِ مـن الغـدِ بجـامعِ الأزهرِ، رحمهُ اللهُ وإيّانا. وقولُ البِقاعيّ أنَّه اختلطَ من أولِ سنةِ اثنتينِ وأربعينَ مـن فالجٍ أبطَل أحَد شقّيهِ حتّى ماتَ، مُجازفةٌ صريحةٌ.[3]

[15/ن/36]

* إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ بن أحمَد بن مُحمّدِ بنِ أحمدَ بنِ خليلٍ بنِ داودَ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الملكِ بنِ حِزْبِ اللهِ ، بُرهانُ الدينِ الأنصاريُّ السَّعديُّ الخليليُّ الشافعيُّ،نزيلُ بيتِ المقدسِ، ويُعرَفُ بابنِ قَوْقَبٍ . وُلِدَ في عاشرِ المحرَّمِ سنةَ تسعَ عشرةَ وثمـاني مائة، ونشأ فحفظَ القرآنَ وكتباً، وتفقّهَ بالعلاءِ القلقشنديِّ والونائيِّ حتّى كان جُلُّ تفقُّهِهِ بهما، وبابنِ رسلانَ ، والتقيّ ابنِ قاضي شُهبةَ، وتخرَّجَ فيه بالشَّمسِ المالكيِّ، وفـي النَّحو بأبي بكرٍ المغربيِّ، وانتفع فيه بعمرَ بنِ قديدٍ، وأخذَ الأُصولَ عن القاياتيِّ،وأخذَ عن شيخِنا شرحَ النُّخبةِ[4] بحثاً وغيرَ ذلك، بل قرأ

---

(1) المُسْنِد: من يروي الحديث بسنده،سواء عارف، بـه، ام لـيس لـه إلا مجـرد الروايـة. الطحـان،محمود، **تيـسير مـصطلح الحـديث**، ط8، مكتبـة المعـارف ،الريـاض، 1987م،ص17.سيشار له تاليا: الطحان، **تيسير مصطلح الحديث**.

(2) الصواب : جمادى الثانية .

(3)انظر ترجمته: البقاعي،إبراهيم بن حـسن (ت885)،**عنـوان الزمـان بتـراجم الـشيوخ والأقران**،تحقيق حسن حبشي، (د.ط)، دار الكتب القومية،القاهرة،2006م، ج2،ص44.سيشار له تاليا: البقاعي، **عنوان الزمان**.وليس منه ذكر لما أورده السخاوي.

(4) شرحَ النُّخبة: شرح لكتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر، وهو من أمهـات الكتب في علوم الحديث. حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج2،ص1937.

عليهِ البخاريَّ وامتدحهُ بأبياتٍ داليّةٍ كتبتُها عنه أثبتُّها في الجواهرِ[1]، وسمعَ القِبَابيَّ والتدمُريِّ وإبراهيمَ بن حجّي، وممّا سمعهُ عليهما المُسلسلُ، بحضورِ أوّلِهما وسماعِ الثّاني على المَيْدوميِّ، وجزءَ ابنِ عرفةَ[2] بحضورِ أوّلِهما، وإجازةِ الثّاني منه بقراءةِ ابنِ ناصرِ الدينِ في أيّامِ التّشريقِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ بالخليلِ، بل حدّثهُم القارئُ بجزءٍ من حديثِه، [37/ن] تخريجِهِ لنفسِه، وكذا سَمِعَ على ابنِ الجزريِّ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وعلى الزَّركشيِّ وابنِ الطَّحّانِ وابنِ ناظرِ الصّاحبةِ ، وعائشةَ الكنانيّةِ وآخرينَ، وشافههُ ابنُ خطيبِ النّاصريَّةِ بالإجازةِ. وبرعَ في الفضائلِ وأذنَ له غيرُ واحدٍ كابنِ رسلانَ بالإفتاءِ والتّدريسِ، ودرَّسَ وأفتى ووعظَ ونظمَ ونثرَ، ونابَ في القضاءِ عن ابنِ جَمَاعة، ثمّ أعرضَ عن ذلك وأقبلَ على العبادةِ تلاوةً وقياماً وصياماً. وحجَّ وجاورَ ودخلَ الشامَ والقاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، وقرأ في مجاورتِه بمكةَ عند عبدِ المُعطي المغربيِّ في تفسيرِ البيضاويِّ[3]. كلُّ ذلك مع السُّكونِ والوقارِ والخصالِ الحميدةِ، وقد امتُحِنَ بسببِ كنيسةِ اليهودِ الّتي ببيتِ المقدسِ[4] في سنةِ تسعٍ وسبعينَ، ومسَّهُ مكروهٌ كبيرٌ من ضربٍ ووضعٍ في الحديد، وحَبْسٍ وترسيمٍ ،وغرامةٍ وسبٍّ ولعنٍ وغيرُ ذلك، مما أرجو مضاعفةَ الأجرِ له بسببِه.

---

(1) المقصود بذلك: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر، للسخاوي ،ذكره في الضوء.للمزيد انظر: السخاوي،**الضوء اللامع**،[1224/ت].

(2) جزء ابن عرفة: في علم الحديث، لأبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي ،المؤدب،ولد سنة 158هـ/774م .روى عن عبد الله بن مبارك وغيره وروى عنه الترمذي،وابن ماجة،وغيرهما توفي سنة 257هـ/871م.للمزيد انظر:ابن العماد ،**شذرات الذهب**،ج2،ص136؛حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص583.

(3) المقصود بذلك:(انوارالتنزيل وأسرار التأويل)، في التفسير للقاضي ناصر الدين ابي سعيد بن عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي(ت692هـ) ،ولقد لخص فيه من الكشاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان ،ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام ،ومن تفسير الراغب ما يتعلق بالاشتقاق . حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص186-187.

(4) سبق ذكر هذه الحادثة في ص55.

وتكلَّمَ في المجلسِ المعقودِ لهم بكلامٍ متينٍ، وقطنَ القاهرةَ سنينَ لكونِه مُنِعَ من التوجُّهِ لبيتِ المقدسِ حميَّةً لهم، وتجرَّعَ فاقةً وضيقاً وتشتيتاً، ثمَّ سُمِحَ له بالإقامةِ بالخليلِ فتوجَّهَ إليها. وماتَ في يومِ الثلاثاءِ سادسِ عشري ربيعٍ الثّاني سنةَ ثلاثٍ وتسعين مبطوناً ببلدِ الخليلِ، ودُفِنَ في التُّربةِ الّتي بزاويةِ الشّيخِ عليٍّ البكّاءِ[1] بوصيَّةٍ منه، وصلّينا عليهِ بمكةَ صلاةَ الغائبِ بعد الجمعةِ تاسعِ عشري شعبانَ،رحمهُ اللهُ وإيّانا ونفَعنا ببركاتِه. ومن نَظْمِه حين استقرَّ في مشيخةِ المدرسةِ الخَتْنيَّةِ[2] بالأقصى عَقِبَ الشّمسِ القباقبيِّ المُقري المتلقيّ لها عن شيخِه ابنِ رسلانَ، حيث قالَ تبعاً لشيخِه لمّا قال: [بحر الطويل]

حباني إلهي بالْتِصاقي بِقِبْلَةٍ ... بمسجدِه الأقصى المُبارَكِ حولَهُ

فحمداً وشُكراً يا إلهي وإنَّني ... أودُّ لإخواني المُحبّين مثْلَهُ

فقال: [بحر الطويل]

كذاك إلهي قد حباني بمثلِ ما ... حَبا الشّيخَ أُستاذي لقد نالَ سُؤْلَهُ

فحمداً وشُكراً يا إلهي وإنَّه ... دليلٌ على أني مُحبٌّ أخٌ لَهُ

[38/ن/16]

* إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ حمدانَ بنِ حميدٍ بالتّكبيرِ برهانُ الدينِ بنُ زينِ الدّينِ العنبتاويُّ – بفتح المهملة وكذا النون ثمّ موحدة ساكنة بعدها فوقانية – نسبةً إلى عَنَبْتا؛ قريةٍ من جبل نابُلُسَ، المقدسيُّ ثمّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو أحمدَ[3] الآتي. وُلِدَ في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ بصالحيةِ دمشقَ، وقرأ بها القُرآنَ وصلّى به في

---

(1) زاويةِ الشّيخِ عليٍّ البكّاء: تقع في حارة الشيخ علي البكاء بمدينة الخليل.انظر: الحنبلي،**الأنس الجليل**، ج2، ص78.

(2){ الحنينية} في مط. المدرسة الختنية :تقع غربي،بحي باب الحديد إلى الجنوب من المدرسة الأرغونية أوقفتها أغل خاتون بنت شمس الدين محمد القازانية.انظر:الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص36.

(3) انظر الترجمة[256/ن/44] في هذه الدراسة.

رمضانَ، وحَفظَ تَصنيفَ والدِهِ المُسَمّى بالأَحْكامِ في الحلالِ والحرامِ، الّذي اخْتَصرَ فيهِ الانْتصارَ للقاضي كمالِ الدينِ المَرْداوي، وعمدَةَ الفقهِ للموفَّقِ بنِ قدامةَ(1)، وألفيةَ ابنِ مالكٍ ، وعَرَضَ على القاضي الشّمس النابُلْسيِّ، وبحثَ في الفقهِ على الشّمسِ القباقبيِّ الصالحيِّ والشهابِ بنِ يوسفَ المَرْداوي في النّحْوِ على ما بَيْنَهُما ، وسَمِعَ على المُحبِّ الصامتِ وموسى بنِ عبدِ اللهِ المَرْداوي وأبي حَفْصٍ البالسيِّ في آخَرينَ منهمْ بأخبارِه، وهو ثِقَةُ ناصرِ الدينِ بنِ زُريقٍ وعائشةَ ابنةَ عبدِ الهادي، وحدَّثَ. سَمِعَ مِنْهُ الفُضلاءُ كَصاحبِنا ابنِ فَهْدٍ، وكانَ عدلاً ديِّناً مُواظباً على الجَماعات، مُقْبلاً على شأنِه ، سَلِيمَ الفِطْرَةِ نَشأَ عَلى خَيْرٍ، وكانَ يَحْكي كرامةً وَقَعَتْ لَهُ مَعَ خليفَةَ الأزهريِّ السُّنِّيِّ، وقد باشَرَ الشَّهادةَ بجامِعِ بني أُمَيَّةَ، ثمّ انقطعَ للْمتجرِ، وتَردَّد إلى القاهرةِ بِسَبَبِهِ غيرَ مَرَّةٍ، وطافَ العَجَمَ والرّومَ وعَرَفَ لِسانَهُما ومعَ ذلكَ فَلَمْ يَتَيَسَّر لَهُ الحجُّ. ماتَ بَعْدَ الخمسينَ ظَنّاً.

[50 /ن/17]

* إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ(2) بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ الدّينِ بنِ جَمَاعة، البُرْهانُ ابنُ شَيْخِنا الجمّال الكَنانيُّ(3)، المَقْدسيُّ الشافعيُّ سِبْطُ الشمسِ بنِ الدَّيْريِّ، الحنفيُّ، ووالِدُ العِمادِ إسماعيلَ(4) والنَّجمِ مُحَمَّدٍ(5)

---

(1)عمدة الفقه: أو(المغني)، في الفقه الحنبلي للشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي ابن قدامة (ت 763هـ) وهي في مجلدين وهي شرح مختصر الخرقي.حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1256، 1751

(2)بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم } ساقطة في ظ1،مط.

(3) أنظر ترجمته في: الحلبي، زين الدين بن احمد بن علي بن محمود الشماع، **القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي**، حققه وعلق عليه حسن اسماعيل مروة؛ خلدون حسن مروة، قدمه محمود الارناؤوط، ط1،دار صادر، بيروت،1998م،مج1،ص65-66 .سيشار له تاليا :الحلبي، **القبس الحاوي**.

(4)انظر الترجمة[534/ن/89] في هذه الدراسة.

(5)انظر الترجمة[940/ت/212] في هذه الدراسة.

شيخِ الصَلاحيَّة والخطيبِ المُحبِ أحمدَ[1] الآتي ذكْرُهُم. وُلِدَ في إحدى الجُمادينِ سنةَ خمسٍ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونَشأَ بِها فحفظَ القُرآنَ، وسَمِعَ عَلى جَدّهِ لأُمِّه في صحيحِ مسلمٍ ، وعَلى غيرِه. واشْتَغَلَ يَسيراً، ووَلِيَ قضاءَ بلده وخَطابَتَها، وتَكَلَّموا في سيرتِه وَديانَتِه، وَأَوْرَدَ لَهُ شيخُنا في سنةَ أربعٍ وأربعينَ من إنْبائِه حادِثَةً[2]. ماتَ في آخرِ صفرٍ سنةَ اثنتينِ وسبعينَ بعدَ أنْ استُجيزَ ببعضِ الاسْتدعاءاتِ.

[52/ن/18]

* إبراهيمُ بنُ عليٍّ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمَدَ بنِ سعدٍ[3] بنِ سعيدٍ، المقدسيُّ الشافعيُّ،ويُعرفُ بابنِ أبي مَدْيَنَ وهيَ كُنيةُ أبيهِ. قَدِمَ القاهرَةَ فَسَمِعَ مِنّي المُسلسلَ في شوالٍ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ.

[52/ن/19]

* إبراهيمُ بنُ عليٍّ بنِ إبراهيمَ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ الرّحيمِ بنِ عَليٍّ أبو الصَّفَاءِ ابنِ أَبي الوَفاءِ بنِ أَبي الفَضائِلِ، الحُسينيُّ[4] العِراقيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ، والدُ الكَمالِ أَبي الوَفاءِ مُحَمَّدٍ الحَنَفيِّ، ويُعرَفُ بابنِ أبي الوَفاءِ. وُلِدَ في لَيْلَةِ الجُمُعَةِ مُستَهِلِّ ذي الحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَمانٍ[5] مائةٍ بِالعِراقِ، وَحَفِظَ بِها القُرآنَ عِنْدَ أَبيهِ، وانْتَقَلَ وهُوَ ابنُ ثمانٍ صُحبَةَ أَبَوَيْهِ [إلى][6] دِيارِ بَكرٍ العُليا، فَنَشَأَ بِها وحَفِظَ الحاوي الفَرعيَّ[7]، بَلْ زَعَمَ

---

(1) انظر الترجمة[149/ن/28]في هذه الدراسة.

(2) حدثت له هذه الكائنة مع قاضي القدس جمال الدين بن جَمَاعة، فرفع فيه إلى السلطان يَتَّهِمُهُ بأنه زوّر مرسوماً بمرتب. للمزيد انظر: ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج8، ص122.

(3) {بن سعد} ساقطة في ظ١.

(4) انظر ترجمته في : ابن العماد ، **شذرات الذهب**،ج9،ص518.

(5) الصواب:وثماني.

(6) بياض في ن.

(7) الحاوي الفرعي : لفخر الدين عثمان بن كمال الدين بن محمد البارزي الحموي الجهني الشافعي(ت730هـ). البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص390.

أنَّهُ قَرَأَ المُحرَّرَ[1] أيْضاً، ومُختصراً مِنْ كلِّ مَذْهَبٍ، وأَنَّ بَعْضَ أصحابِ والِدِهِ وَجَدِّهِ استمالَهُ للتقيُّدِ بالشّافعيِّ، وأنَّهُ انتَفَعَ بوالِدِهِ وتَلا عَلَيْهِ بالسَّبْعِ إفراداً وجمْعاً،وكذا على الشّيخِ عبدِ اللهِ الشّيرازيِّ بحصنِ كيفا. وارْتَقى حتّى زعمَ أنهُ رأى النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ في المَنامِ[2] سَنَةَ ثلاثينَ وَهُوَ بمحرابِ زَاويتِهم وَظَهْرُهُ للْقِبْلَةِ وَوَجْهُهُ للشّام، وَأَشارَ إليهِ بالقراءَةِ، قال: فَأَخَذْتُ في ذلكَ فتلجْلَجَ لساني، قال فَلقّنني صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفاتحَةَ، قالَ: ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَرّةً أُخرى في سنةِ نيِّفٍ وخمسينَ فقرأتُها عَلَيْهِ، ثمَّ أُخرى فَقَرْأتُها مَعَهُ على نَحْوِ قُرّاءِ الجوقِ، وأنَّهُ أخَذَ عَلَيْهِ العَهْدَ،وسَمِعَ منهُ بَعْضَ الأحاديثِ الّتي لم نَعْرِفْها عنهُ. وأخذَ أَيْضاً عن عبدِ الرحمنِ الجلالِ ابنِ أُختِ شارحِ التّنبيهِ ، والسُّلوكَ عَنْ أبيهِ، وَالعزِّ يوسُفُ بنِ عَبْدِ السَّلامِ مِنْ ذُرّيّةِ السيِّدِ عبدِ القادرِ الكيلانيِّ والمُحْيوي يَحيى بنِ محمد[53/ن] من ذرّيّةِ أحمدَ بنِ الرفاعيِّ والزّينِ الخافي[3] وعليٍّ العجميِّ ومحمودٍ الخُراسانيِّ والمُحْيوي الطّوسيِّ من ذُرّيّةِ الغزاليِّ، قالَ: وكانَ عالماً مُطَّلِعاً، ولَزِمَ الاشْتغالَ حَتّى ادّعى أنَّهُ عُرِضَ عليهِ في كُلٍّ من بَغدادَ وإرْبِلَ والمَوْصلِ وَحَلَبٍ وغَيْرِها ، وَظائفُ فأباها، وأنَّه كانَ ورْدُهُ مَعَ الاشْتغالِ ختمةً في اليَوْمِ، وأنَّهُ جَمَعَ تَصانيفَ، منْها: أَلْطَفُ اللّطائفِ في ذكرِ بعضِ صفاتِ المَعارفِ، وعُمدةُ الطّالبينَ إلى معرفة أركانِ الدّينِ[4]،والشفاءُ لِصُدورِ الصُّدورِ والدَّواءُ لداءِ المَصْدورِ[5]،وَالفَتْحُ الرَّبّانيُّ في شَرْحِ الدّينِ الإيمانيِّ،وفتحُ اللهِ حَسْبي وكَفَى في مَوْلِدِ المُصطفى "صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"،وَمِنْهاجُ

---

(1) المحرر: في الفقه ،للأمام ابي القاسم عبد الكريم ابن محمد الرافعي القزويني(ت623هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1612-1613.

(2) { المنام} ساقطة في ظ1،مط.

(3){ الحافي} في مط

(4) ذكره:البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص122.

(5) ذكره:البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص52.

السّالكينَ إلى مقامِ العارفينَ،[1] والرّسالةُ القُدسيةُ في الإلهاماتِ الإنْسيّة[2]، في أُصولِ الدّينِ، يشتملُ على عقائدَ، وعلمُ الطّريقةِ والحقيقةِ، وتُحفةُ الطُّلاّبِ ومِنحةُ الوهّابِ في الآدابِ بين الشيخِ والأَصْحابِ[3]، ووصـيةُ الوالـدِ والأبِ لـلأولادِ مـن الـصُّلبِ والقلبِ،[4] وابتهاجُ النّاسكينِ في طريقِ المُحقّقينَ،[5] ولَمحُ البُرهانِ الفريدِ في شـرحِ كلماتِ الشيخِ رَسلانَ[6] في التّوحيد، وديوانُ شعرٍ، وغيرُ ذلكَ ممّا رأيتُ أكثرَهُ، وحجَّ في سَنَةِ أربَعٍ وأَربْعينَ ثُمَّ[7]في سنةِ ثلاثٍ وخَمْسينَ. وابْتَنى بالـشامِ زاويــةً بميـدانِ الحَصى بالقُربِ من جامعِ مَنْجَكَ[8] وأقامَ بِهِ مُدَّةً، وقَدِمَ القاهرةَ غيرَ مَرّةٍ، وتَردَّدَ إليهِ في بَعْضِها الزّينُ البوتيجيُّ وابنُ المُهندسِ المُوقِّعُ، وأخذَ عنهُ بعضَ تصانيفِه، وكــذا صَحْبُهُ لِشِهابِ المُسطيهيِّ، ويُقالُ: إنَّهُ امتدحَهُ وآخرونَ، ورأيتُهُ كَتَبَ بِخَطِّــهِ للـسيِّدِ العَلاءِ بنِ عفيفِ الدِّينِ حينَ لَقِيَهُ ببيتِ المَقْدِسِ سَنَةَ خَمْسينَ إجازةً مُشتَمِلَةً على خطأٍ كبيرٍ . وممّنَ أخذَ عنهُ في سَنَةِ ثلاثٍ وسبعينَ الزّينُ الأبناسيُّ ورفيقُــهُ البــدْرِ بــنُ خطيبِ الْفَخريَّةِ وغيرُهُما، وجَرَتْ حُروبٌ[9] أثبتُّها مُفصَّلَةً في الحوادثِ، وغيرُها،فلَمْ يَسَعْهُ إلّا لَمُّ أطْرافِهِ وَسافَرَ، وما انشرَحَ الخاطِرُ للاجْتماعِ بِهِ ، مَعَ شِدَّةِ حرصي على لقاءِ الغُرَباءِ وَالوافِدينَ واختبارِ أحْوالِهِمْ ، إلى أنْ حَرّكَني الأَبْنــاسيُّ الْمُشــارُ إليــهِ

---

(1) ذكره: البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص10.

(2) ذكره: البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص567.

(3) ذكره: البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص253.

(4) ذكره:البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص712.

(5) ذكره: البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص10.

(6) ذكره: البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص408.

(7) { ثم} ساقطة في ظ1.

(8)جامع منجك: أنشأه الأمير العوني الغياثي الهمامي إبراهيم ابن الأمير سيف الـدين منجـك اليوسفي الناصري. للمزيد انظر: النعيمي ،**الدارس في تاريخ المدارس**، ج2، ص444.

(9){ وجرت خطوب وحروب} في مط.

بما أطْراهُ به، ممّا أثْبَتُّ بَعْضَهُ في موضعٍ آخرَ، ولا أعلمُ[1] مُتَّصفاً بـه، فَرأيتُـهُ مُتَصنِّعاً مُتَزَيّداً[2] في أكثرِ كلامه، ذا تُرّهاتٍ وَألْفاظٍ مُنَمَّقَةٍ فيها من التّناقُضِ ما يُحقِّقُ أنَّ أكثرَ ما اخْتَلَقَهُ لا يَروجُ أمْرُهُ إلاّ على ضُعَفاءِ العُقولِ، وَلا يُثْبِتُ شَيْئاً مِنْ كَلماتِـه إلاّ مَنْ لا يَدري ما يُقالُ لَهُ أو لا يَتَدبَّرُ ما يقولُ، مَعَ استِعدادٍ في الجُمْلَةِ وَمُشارَكَةٍ في بعضِ الْفَضائلِ وَشَيْبَةٍ بَيْضاءَ نَقِيّةٍ، وَلَوْ أطَعْتُ قَلمي في إثْباتِ كُلِّ ما سَـمِعْتُهُ عَنْـهُ لَضاقَت الأنْفاسُ، وَمِنْهُ أنَّ القاياتيَّ وَالوَنائيَّ سألاهُ عن كلامِ بنِ عَرَبيّ فَأجابَهُما بأنَّـهُ يَضُرُّ الْمُبْتَدئَ، ولا حاجةَ للمُنْتَهي إليه، وتَبرَّمَ عندي منهُ غايةَ التبرُّمِ ، والظّاهِرُ مِـن حالِهِ الكذبُ في مَقالِهِ ، نَسْألُ اللهَ السَّلامةَ. ومِمّا أمْلاهُ عَليَّ مِنْ نَظمِهِ: [مِـن بحـر البسيط]

يا مَنْ تَحَكَّمَ في قَلبي وفي كَبِدي   وَحُبُّهُ داخلَ الأحْشاءِ وَالخَـلَـدِ
يا مَنْ نُؤَمِّلُ في الدّارينِ رَحْمَتَهُ   و يُرْتَجى أزَلاً فَضْلاً إلى الأبَـدِ
يا مَنْ إليهِ جَميعُ الخَلْقِ مُفْتَقِـرٌ   وَكُلُّ مَنْ في الوَرى عَبْدٌ بِمُسْتَنَدِ

أكْمَلْتُها مع غَيْرِ ذلكَ، تَرْجمْتُه في مَوْضِعٍ آخَرَ. ماتَ بزاويتِهِ فـي سـادسِ جُمـادى الأُولى سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمانينَ[54/ن] وَصُلِّيَ عَلَيْهِ تُجاهَ بابِها ثُمَّ دُفِنَ بِها.
[56/ظ20/1][3]

* إبْراهيمُ بنُ علاءِ الدّينِ عليٍّ بن عبدِ الـرحيمِ بـنِ مُحمـدٍ بـنِ إسـماعيلَ بـنِ عَليّ،القلقشنديُّ القدسيُّ الآتي أبوه[4] وَجَدُّهُ،[5] استقرَّ بَعدهُ فيما كانَ باسمِهِ مِنْ نصْفِ الْخَطابَةِ بالأقْصى، وباشَرَها إلى أنْ ماتَ وهوَ راجِعٌ مِنَ الحجِّ في بَطْنِ مَرٍّ فـي ذي الحِجّةِ سَنةَ تِسـعٍ وَسبعيـنَ، وقـد زادَ عَلَـى الأربعيـنَ، وكانَ أَحَـدَ مُدَرِّسـي

(1) {أعلمه} في ظ1،مط.
(2) { مترددا} في ظ1، مط.
(3) الترجمة بأكملها ساقطة في ن.
(4) انظر الترجمة[670/ت/187] في هذه الدراسة.
(5) انظر الترجمة[390/ت/140] في هذه الدراسة.

الكريميّةِ[1] والطازيَّةِ[2] تلقّاهما عن أبيهِ، ومنْ مُعيدِي[3] الصّلاحيَّةِ تَلقّاها عن عَمّــهِ شِهابِ الدّينِ وغيرِ ذلكَ، ودَرَّسَ يَسيراً مَعَ انْجِماعٍ عَنِ النّاسِ وَسِتْرٍ ، وَهُوَ مِمّنْ سَمِعَ مَعَنا هُنالكَ، رَحِمَهُ اللهُ.

[21/ن/96]

* إبراهيمُ بنُ عيسى بن غنائِمَ ، المقدسيُّ الصالحيُّ الدِّمشقيُّ الطّوباسيُّ الحَنبليُّ،سَمِعَ بنابُلُسَ في سنةِ ثمانٍ وستينَ وسبعمائةٍ على الزَّيْتاويِّ في ابنِ ماجَه وكذا سَمِعَ علــى ابنِ أَميلَةَ جامعَ التِّرمذِيِّ. وماتَ في أواخرِ سنةِ ستٍ وثلاثينَ أو في أوائلِ الّتي تَليها بِسَفْحِ قاسيونَ. ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ.

[22/ن/109]

* إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ مَسعودِ بنِ رَضْوَانَ ، بُرهــانُ الــدّين المُرِّيُّ[4] المَقْدسيُّ ثُمّ القاهريُّ، الشافعيُّ أخو الكمالِ محمدٍ، ويُعْرَفُ كلٌّ مِنْهُما بــابنِ أبي شَريفٍ. وُلِدَ في ليلةِ الثّلاثاءِ ثامنَ عَشَرَ ذي القعدةِ سَنَةَ ستٍّ وثلاثينَ وَثمانمائــةٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَنَشَأَ بها فَحَفِظَ القُرْآنَ، وَهُوَ ابنُ سَبْعٍ، وتَلاه تَجْويداً بَلْ وَلابنِ كَثيــرٍ وَأبي عمروٍ على الشّمسِ بنِ عِمرانَ ، ولازَمَ سِراجاً الرُّوميَّ في العربيةِ والأُصــولِ

---

(1) الكريميّة: تقع بباب حِطّة جوارَ الحرم ، تنسب إلى واقفها الصاحب كريم الدين عبد الكــريم ابن مكانس، ناظر الخواص الشريفة السلطانية الناصرية بمصر. للمزيد انظر: الحنبلي، **الأنــس الجليل**، ج2، ص39-40.

(2) الطازيَّة : تنسب إلى واقفها الأمير طاز بن قطغاج(ت763هــ)، وقد وقفها في السنة التــي توفي فيها بعد أن أقام بالقدس بطّالا. للمزيد انظر: عبد المهدي، عبد الجليل حسن، **المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي**، مكتبة الأقصى، عمــان، 1981، ج2، ص83. سيشار له تالياً:عبد المهدي،**المدارس في بيت المقدس** .

(3) المعيد: مهمة المعيد، إعادة الدرس الذي ألقاه المدرس، لتوضــيح مــا لــم يتــضح منــه للطلبة،يميناً أو يساراً، وإذا كان للشيخ أو المدرس معيدان، فيجلس أحدهما على يمينه والآخــر على يساره. للمزيد انظر: عبد المهدي، **المدارس في بيت المقدس** ج22، ص237.

(4) انظر ترجمته:،السيوطي،جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هــ)، **نظم العقيان في أعيان الأعيــان**،(د.ط)، المكتبــة العلميــة، بيــروت، 1346هـــــ.،ص26. سيــشار لــه تاليا:السيوطي، **نظم العقيان**؛ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج10،ص166.

والمَنْطِقِ ، ويَعقوبَ الرّوميِّ في العربيَّةِ والمَعاني والبَيان، بل سَمِعَ عليهمــا كَثيــراً من فقهِ الحَنَفيَّةِ، وسَمِعَ عَلى التَّقيِّ القَلقشنديِّ المَقْدِسيِّ والزَّيْنِ ماهرٍ وآخرينَ، وأجازَ لَهُ باستدعاءِ أخيهِ شيْخُنا وَخَلْقٌ، وقَدِمَ القاهرةَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَقَرَأَ عَلى الأَمينِ الأَقصرائيِّ شرحَ العقائدِ للتّفتازانيِّ،[1] وعلى الجَلالِ المُحَلَّى نَحْوَ النِّصْفِ مِــن شَــرْحِهِ لِجَمْــعِ الجَوامعِ في الأُصولِ مَعَ سَماعِ باقيهِ، وتَفقَّه بهِ وَبالعَلَمِ البُلْقينــي وغيرِهمــا، وأَخَــذَ الفَرائضَ وَالحسابَ عن البوتيجيِّ والشِّهابِ الأَبْشيطيِّ، وَممّا قرأهُ عليهِ الأَلغازُ فــي الفَرائضِ، نَظْمَهُ، وَالتَّفْسيرُ عن ابنِ الدّيْريِّ، وَكذا أَخَذَ عن أبــي الفَــضْلِ المَغْربــيِّ وانتفعَ في هذهِ العلومِ وَغَيْرِها، بأخيهِ، بل جَلَّ انتفاعُهُ بهِ، وَبَحَثَ عَلَيْهِ في مُــصْطَلَحِ الحَديثِ وَحَجَّ مَعَهُ صُحْبَةَ أبيهِما في رَكْبِ الرَّجَبيَّةِ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ، فَحَجَّ وَسَــمِعَ بمكةَ والمدينةَ على جَمَاعة، كالتَّقيِّ بنِ فَهْدٍ وَأَبي الفَتْحِ المَراغيِّ وأبــي البَقَــاءِ بــنِ الضّياءِ وأبي السّعاداتِ والمُحِبِّ المَطَرِيِّ، وَبَرَعَ في فُنونٍ، وَأَذِنَ لَــهُ غيــرُ واحــدٍ بالإقراءِ والإفتاءِ، وعَمِلَ شَرحاً للحاوي مَزْجاً في مُجَلَّدٍ أَو اثنينِ، وَلِقواعدِ الإعْــرابِ لابنِ هشامٍ[2] في نحوِ عَشَرَةِ كراريسَ دَمَجَ فيهِ المَتْنَ ، وَللعقائدِ لابنِ دقيقِ العيــدِ[3] وَسَمّاهُ :عنوانُ العطاءِ والفَتْحُ في شَرْحِ عَقيدةِ ابنِ دقيقِ العيدِ أَبي الفتحِ، بــل نَظَــمَ العَقيدةَ المَشروحَةَ والنَّفْحَةَ القُدسيَّةَ[4]في الفَرائضِ، نَظْمَ ابنِ الهائِمِ سَمّاه: المَواهـــبُ

(1) شرحَ العقائدِ للتّفتازانيِّ : وهو شرح لكتاب العقائد للنسفي، وفرغ منــه ســنة 768هـــ، ويشتمل على غرر الفوائد في أصول الدين. حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص1145.

(2) قواعدِ الإعْرابِ: المقصود به:(الاعراب عن قواعد الاعراب) ، للشيخ ابي محمد عبــد الله بن يوسف الشهير بابن هشام النحوي(ت762هـ)، وهو مختصر لقواعد الاعراب على أربعــة أبواب .حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص124.

(3) ابن دقيق العيد: محمد بن وهب بــن مطيــع القــشيري(ت702هـــ).البغــدادي، **هديــة العارفين**،ج5،ص140

(4) النَّفْحَةَ القُدسيَّةَ: لمعز بن باديس بن المنصور ابن بلكين الحميدي صــاحب افريقــة وبــلاد المغرب (ت454هـ)، البغدادي ،**إيضاح المكنون**،مج4،ص666.

القُدسيّةُ، وَلقطْعَةٍ من البَهْجَةِ الورْديَّةِ[1]، ومنَ المنهاجِ الفَرعيِّ، ولَـهُ مَنْظومـةٌ فـي روايةِ أبي عمروٍ نَحْوَ خَمسمائةِ بَيْتٍ، بَلْ نَظمَ النُّخْبَةَ[2] لشَيْخنا في نيِّفٍ ومائةِ بيتٍ ، وَهيَ والتي قَبْلَها على رَوِيِّ الشاطبيَّةِ وبَحْرِها، وقرَّضَها[3] لهُ جَماعة منَ المصْريينَ وَغيرُهُمْ، نَظماً وَنَثْراً ، ونَظمَ لَقْطَةَ العَجْلانِ[4] للزَّرْكَشيِّ ، وَالجُمَلَ في المَنْطـقِ،[5] وَمنطقَ التهذيبِ للتّفتازانيِّ[6] والوَرَقاتِ لإمامِ الحَرَميْنِ[7]، وشذورَ الذّهَبِ[8]، وكَـذا نَظمَ عقائدَ النَّسَفيِّ[9] وَسَمّاهُ: الفرائدُ في نَظْمِ العقائِدِ، بل لَهُ حواشٍ على شَرْحِ العقائدِ

---

(1) البَهْجَةِ الوَرْديَّةِ: لزين الدين عمر بن المظفر الوردي الشافعي (ت749هـ) نظمها عن الحاوي الصغير، وهي مؤلفة من خمسة ألاف بيت. حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص627.

(2) المقصود بذلك: نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، مصنف لابن حجر العسقلاني.

(3) تَقْريظ كتاب: وصف لمحتويات الكتاب على الصفحة الأولي بأسلوب دعائي. وهبة، **معجم المصطلحات العربية**، ص116.وهذا هو المعنى الاصطلاحي العام ولكنه في عصر السخاوي يعني تقيماً للكتاب.

(4) لَقْطَةَ العَجْلانِ: منسوبة للزركشي ولها شرح: لقطة العجلان وبلة الضمآن تأليف الشيخ خليل ابن محمد الخضيري(1186هـ) البغدادي،**إيضاح المكنون**،مج4،ص408

(5) المقصود بذلك:(الجمل في مختصر نهاية الأمل في المنطق)، وهو جمل القواعد لأفضل الدين محمد بن ناماور(بن عبد الملك) الخونجي الشافعي (ت624هـ) ، ذكر فيه انه صنفه لجمع كبار العلماء من إخوانه، فقال: هذه جمل تنضبط بها قواعد المنطق وأحكامه . حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص602.

(6) المقصود بذلك:(تهذيب المنطق والكلام)، لسعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني(ت792هـ) وجعل على قسمين الأول في المنطق والثاني في الكلام.حاجي خليفة ،**كشف الظنون**، مج1،ص515.

(7) الوَرَقاتِ لإمامِ الحَرَميْنِ: في الأصول للإمام الحرمين عبد الله ابن عبد الله الجويني، الشافعي (ت 478هـ) .حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص2005.

(8) شذورَ الذّهَبِ: في علم النحو، لجمال الدين الشيخ ابي محمد عبد الله بن يوسف، المعروف بابن هشام النحوي(ت762هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1029.

(9) عقائدَ النَّسَفيِّ: للشيخ نجم الدين ابو حفص عمر ابن ممد(ت537هـ. حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص1145.

للتفتازانيِّ ، وَتفسيرُ سورةِ الكَوْثَر[1] وسورَةِ الإخلاص[2] ، والكلامُ علــى البَــسْمَلَةِ وَعَلى خواتيمِ سورةِ البَقرةِ، وعلى قَوْلهِ تَعالى : "إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ"[3] في سورةِ الأعرافِ إلى: "إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَريبٌ مِنَ المُحْسِنينَ"[4]، وَشَرَعَ في نَظْمِ جامعِ المُخْتَصَراتِ فــي الفقْه[5]، وكَذا في مُخْتَصَرٍ في الفقْهِ حَذا فيه حَذْوَ مَجْمَعِ البحريْنِ في تَضمينِ خِــلافِ المَذاهِبِ ما عَدا أحْمَدَ، واخْتَصَرَ الرِّسالَةَ القُشَرِيَّةَ[6] وسمّاهُ: مِنْحَــةُ الواهــبِ الــنِعَمِ والقاسِمِ في تَلخيصِ رسالةِ الأُستاذِ[110/ن] القُشَيْرِيِّ أَبي القاسِمِ. وقَطَــنَ القــاهِرَةَ واخْتَصَّ فيها بالشَّرَفِ المَناوِيِّ وَحَضَرَ دُروسَهُ، بلْ صاهَرَهُ على ابنتِهِ الّتــي كانــتْ زَوْجةً لابنِ الطرابُلْسِيِّ، وَأَخَذَ عنهُ الطَّلَبةُ في جامعِ الأَزْهرِ وغيرِهِ، وقَسَمَ وأَقْرَأَ فُنوناً وَرُبَّما أَفْتى ، واستقرَّ في تَدْريسِ التَّفسيرِ بجامعِ طولــونَ، وفــي الفقــهِ والميعــادِ والخَطابةِ ثلاثَتُها بالحِجازيَّةِ ،[7] وفي الفِقهِ والنَّظَرِ بجامعِ الفكاهيــنِ وفي غــيرِ ذلكَ

---

(1) تفسيرُ سورةِ الكَوْثَر : لم يذكر حاجي خليفة اسم المفسر، وإنما أشار إلى ان أوله الحمــد لله لذي أعطى رسوله الكوثر..الخ، وهو مختصر مشتمل على فوائد منقولة مــن نهايــة الإيجــاز للرازي والكشاف، وحواشيه.حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص450.

(2) تفــسيرُ ســورَةِ الإخــلاصِ: للإمــام فخــر الــدين محمــد ابــن عمــر الــرازي، الشافعي(ت606هــ)،ولقد رتب على أربعة فصول.حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص449

(3) سورة الأعراف، آية54.

(4) سورة الأعراف، آية56.

(5) جامعِ المُخْتَصَراتِ: في الفقه، للشيخ كمال الدين احمد بن عمر بن احمد ابن مهدي النشائي المدلجي المصري(ت757هــــ)، ويخــتص بالمــذهب الــشافعي. حــاجي خليفــة، **كــشف الظنون**،مج1،ص.

(6) الرِّسالَةَ القُشَرِيَّةَ : في التصوف، للإمام ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، الشافعي (ت465هــ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص882

(7) الحِجازيَّةِ: مدرسة بنتها السيدة خوند تتر الحجازية سنة 761هــ. الــسخاوي ،**الــذيل**،ص .491

ونابَ في الفقهِ بالمَزهريَّةِ[1] وبالمُؤيديَّة[2] وتعاني التجارةَ ، وعُرِفَ بالمَلاءَةِ مَعَ الفَضْلِ والبَراعَةِ والعَقْلِ والسُّكونِ. وممَّنْ كتبَ عنهُ البقاعيّ، وقالَ: إنّهُ في العِشرينَ من عُمرهِ صارَ من نوادرِ الزّمانِ، وكذا كتبتُ عنهُ أبياتاً في موانعِ النِّكاحِ، وقصيدةً في خَتْمِ البُخاريِّ مِنْ أَبْياتِها: [بحر الطويل]

دُموعيَ قد نَمَّتْ بسرٍّ غَرامي وباحَ بوَجْدي للوُشاةِ سَقامي
فَأَضْحى حَديثي بالصَّبابةِ مُسْنَداً لِمُرْسَلِ دَمْعي مِنْ جُفوني دامِ

وكَتَبَ إلى أخيهِ مُتَشوِّقًا: [بحر البسيط]

ما خِلْتُ بَرْقاً بأرجاءِ الشأمِ بدا إلّا تنفستُ مِن أشواقِيَ الصُعَدا
ولا شَممتُ عَبيراً من نَسيمِكُمُ إلّا قضيتُ بأنْ أقضي بهِ كَمَدا
ولا جَرى ذِكْركُم إلّا جَرَتْ سُحُبٌ أَوْرَت لَظىً بِفؤادٍ أَوْرَثَتْهُ رَدا
يا لوعةَ البَيْنِ ما أبقيتِ من جَلَدٍ أيقنتُ واللهِ أنَّ الصَّبْرَ قَدْ نَفِدا
حَشَوْتُ أحشايَ نيراناً قَدِ اتَّقدتْ بأضْلُعي فَأَذابتْ مِنّيَ الجَسَدا
كَيْفَ السَّبيلُ إلى عَوْدِ اللقاءِ وَهَلْ هذا البِعادُ قَضى المَوْلى لَهُ أَمَدا
مَنْ يُبْلِغُ الصَّحْبَ أَنَّ الصَّبَّ قَدْ بَلَغَتْ أَشْواقُهُ حالَةً ما مِثْلُها عُهِدا
لم أَنْسَ أُنْسَ ليالٍ بِالهَنا وُصِلَتْ وَالنَّفْسُ بِالوَصْلِ أَمْسى عَيْشُها رَغَدا
أحاديَ العيسِ إنْ حاذَيْتَ حَيَّهُمُ فَحَيِّهِمْ وَصِفِ الوَجْدَ الّذي وَجَدا
وَاشهَدْ بما شَهِدَتْ عَيْناكَ مِنْ حُرَقٍ تَهْدي[3] السّقامَ وما مِنْها الفُؤادُ هَدا
وإنْ حَلَلْتَ رُبا تِلْكَ الرّباعِ فَسَلْ عَنْ جيْرةٍ لَهُمُ رُوحُ المَشوقِ فِدا
فالرّوحُ ما بَرِحَتْ بِالقدسِ مَسْكَنُها وَالجِسْمُ في مِصْرَ للتّبريحِ قَدْ قَعَدا

---

(1) المَزهريَّة: تقع بباب الحديد ،واقفها المقر الزيني أبو بكر بن مزهر الانصاري صاحِب ديوان الإنشاء في الديار المصرية. للمزيد انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص37.

(2) المُؤيديَّة: أنشأها السلطان المؤيد شيخ المحمودي سنة 833هـ بجوار باب زويلة .انظر: السخاوي ،**الذيل**، ص495.

(3) { يهدي} في مط.

هي البِقاعُ الّتي شَدُّ الرِّحــالِ لــهــا على لسانِ رسولِ اللـــهِ قــدْ وَرَدا

من حَلَّ أَرجاءَها تُرْجى النَّجاةُ لَــهُ أَكْرِمْ بِها مَعْبداً أَعْظِمْ بِهــا بَــلَــدا

صَوْبَ العِهادِ على تِلْكَ المَعاهِــدِ لا زالَتْ سَحــائِبُــهُ مُــنْــهَــلَّةً أَبَــدا

وهُوَ في كَدَرٍ بِسَبَبِ وَلَدٍ لَهُ.(1)

[23/ن/111]

* إبراهيمُ بنُ محمدِ بن خليلِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدٍ، أبو المعالي بنُ الشمسِ المقدسيُّ الشافعيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ القَباقِبيِّ. [112/ن] وُلِدَ[...](2) وقرأ على الزَّيْن ماهرٍ، وأخذَ الفقهَ عن العَلَمِ البُلْقيني، والأُصولَ عن المُحَلَّى، والقِراءاتِ عن أبيه. وقَــدِمَ القــاهِرَةَ ورَأَيْتُهُ بها أواخِرَ[...](3)ومِمّا كَتَبْتُهُ مِنْ نَظْمِه: [بحر البسيط]

يا نَفْسُ كُفِّي كَفى ما كانَ مِــنْ زَلَــلِ فيما مَضى وَاجْهَدي في صالحِ العَمَلِ

وعَنْ هواكِ اعْدِلي ثمَّ اعْذُلي وعِظِــي بِمَنْ مَضى واغْنمي الطّاعاتِ واعتدلِي

ولا تَغــرنَّكِ الــدُّنــيا وزينَــتُهــا فإنّهــا شَــرَكُ الأكْــدارِ والــعِــلَــلِ

ما أضْحَكَتْ يَوْمَها إلّا وفــي غَــدِها أبْكَتْ فَكوني بِها مِنْها عَــلــى وَجَــلِ

فَتِلْــكَ دارُ غُــرورٍ لا بَــقاءَ لَــها ولا دَوامَ لِــدانــيهــا عَــلــى أمَــلِ

أيْنَ القُرونُ الّتي كانَتْ بِها سَــلَــفَتْ كَأنَّها لَمْ تَكُنْ فــي الأعْــصُرِ الأُوَلِ

فلازِمي كُلَّ مــا لِــلّـــهِ فــيه رِضىً واسْتَمْسِكي بالتُّقى في القَوْلِ وَالعَمَــلِ

فَمَنْ أطاعَ،سعــيدٌ عِــنْــدَ خالِــقِــهِ في جَنَّةِ الخُلْدِ في حَلْيٍ وفي حُــلَــلِ

وقولُه: [بحر الخفيف]

ما خَلِيٌّ مِنْ حُبِّ لَيْلى كَمَــنْ لَــمْ يَتَّخِذْ في الوَرى وَراها خَــلــيلا

كَمْ طَوى البيدَ في هَواها وأَضْحى لا يُراعِي في العَذْلَ عنهُ الخَليلا

(1) ذكر مالك المخطوط في الهامش ؛وهو جار الله ابن فهد: أن هذا الولد قد ظهر عليه الجذب بعد زواجه.

(2) فراغ في ن

(3) فراغ بمقدار كلمة، في ن.

[24/ن/122]

* إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ، البُرهانُ بنُ البَدْرِ النابُلْسِيُّ الحَنْبليُّ الآتي أبوهُ(1) وأخوهُ الكمالُ محمدٌ(2)، وسَمِعَ على بَعْضِ الكُتُبِ السِّتَّةِ(3) وَغَيْرِها، بَلْ كتبَ مَجْلساً من الأمالي(4)، وَوَلِيَ قَضاءَ بيتِ المَقْدِسِ وغَيْرِهِ.

[25/ن/122]

* إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدٍ القاضي ، بُرهانُ الدّينِ بنُ الشمسِ الدّيْرِيُّ(5) المَقدسيُّ الحَنفيُّ ، نزيلُ القاهِرَةِ . وأخو القاضي سعدِ الدينِ سعدٍ الآتي(6)، ويُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بابنِ الدّيْرِيِّ. وُلِدَ في ثاني عَشَرَ جُمادى الآخِرَةِ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَمانمائَةٍ بِبيتِ المَقْدِسِ ، وَقَدِمَ مَعَ أَبيهِ- وَهُوَ صغيرٌ- القاهِرَةَ فَحَفِظَ القُرْآنَ وَصَلّى بِهِ عَلى العادةِ

(1) انظر الترجمة [1269/ت/265] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[1513/ت/298] في هذه الدراسة.

(3) وهي كتب الستة المعروفة في الحديث، قال حاجي خليفة نقلا عن ابن الصلاح :"الكتب الخمسة هي الصحيحان، وسنن ابي داود، وسنن النسائي، وجامع الترمذي ، فيما عدا كتاب ابن ماجة، وأول من ضم ابن ماجة إليها ابن طاهر المقدسي"، فلم يقلد في ذلك، فلما صح، ضمه عبد الغني إليها في كتابه الكمال، وتابعه الناس، فاتفق الفقهاء، والمحدثون ،والإعلام على قبولها . حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1473.

(4) الأمالي : جمع إملاء ،وهو ان يعقد عالم حوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيتكلم العالم ومن ثم يقوم تلامذته بالكتابة فيصير كتابا ،ويسمونه الإملاء،الأمالي .حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص161.

(5) انظر ترجمته في: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين(ت902هـ) **الذيل التام على دول الاسلام**،(د.ط)،مؤسسة الرسالة،بيروت،1995م.مج2،ص257. سيشار له تاليا: السخاوي، **الذيل التام**؛ السيوطي، **نظم العقيان**،ص26-27.

(6) انظر الترجمة [197/ت/120] في هذه الدراسة.

وَالمُغْنى للخَبّازِيِّ[1]، وَالمُخْتارَ[2]، وَالمَنظومَةَ[3]، وَالتَّخْليصَ[4]، والحاجبيَّةَ، وَقِطْعَةً مِنْ مُخْتَصَرِ ابنِ الحاجِبِ الأصليِّ[5]، وَسَمِعَ بِقِراءةِ الكلوتاتيِّ على أبيه،الصّحيحَ،وعلى الشّرَفِ بنِ الكُوَيْكِ رَفيقاً للزيْنِ السّندبيسيِّ العَمْدَةَ[6]عن مُحْمَدِ بنِ أبي بكرٍ بنِ أحمدَ بنِ عَبدِ الدّائِمِ، أنابَها جَدّي أنا المُؤلِفُ، والأَربعينَ النّوويَّةَ[7] عن المَزّيِّ أنا المؤلِّفُ، وتَفقَّه بالسِّراج[123/ن] قارئ الهدايةِ[8]؛ قرأ عليهِ الهِدايةَ بكمالِها، وكَذا أَخَذَ عن والدِهِ وأخيه، وعنهُ أخَذَ أُصولَ الدِّينِ، وعن الحِنّاويِّ وَالعزِّ عبدِ السّلامِ البَغْداديِّ العربيةَ وغيرَها ، وأذِنَ لَهُ ، وَجَوَّدَ الخَطَّ عِنْدَ ابنِ

---

(1) المقصود بذلك: (المغنى في الأصول) لعمر بن محمد الخبازي الخجندي جلال الدين الحنفي،(671هـ).البغدادي، **هدية العارفين**،مج1،ص112.

(2)المُخْتار: للشيخ نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه بن مؤمن الواسطي (ت893هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص 1623

(3)المقصود بذلك: (منظومة ابن وهبان) في فروع الحنفية، للشيخ عبد الوهاب بن احمد ابن وهبان الدمشقي(ت 768هـ) وهي قصيدة رائية في بحر الطويل. حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص310

(4)المقصود بذلك: (التلخيص للأدلة التوحيد) ،لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار البخاري الحنفي(ت534هـ) . حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص472

(5) المقصود بذلك:(مختصر منتهى السؤل والأمل في علم الأصول والجدل) ،وله مختصر في المالكية شرحه محمد بن حسن المالقي(ت771هـ) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1625.

(6) العَمْدَةَ: للشهاب المعروف بابن سمين، احمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي. زاده، **أسماء الكتب**، ص207.

(7) الأَربعونَ النّوويَّةَ:للإمام محي بن شرف الدين النووي الشافعي(676هـ).للمزيد انظر: حاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج1،ص59.

(8) الهداية: في فقه الحنفية، لعلي بن أبي بكر المرغيناني،برهان الدين(ت593هـ). حاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج2،ص2031، 2036.

الصائغِ وغيرِهِ وَدَرَّسَ بالفخرية[1] في حياةِ أبيهِ قَبْلَ استكمالِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سنةً،وكذا نابَ عنهُ حينَ سَفَرِهِ في مَشْيَخةِ المؤيّدية وَتَصَدَّرَ حينئذٍ لعملِ الميعادِ بِها بَيْنَ العشاءَيْنِ، وكانَ يَقْضي العَجَبَ مِنْ قوّةِ حافظتِهِ، وَأَوَّلُ ما وَلِيَ مِن الوظائِفِ استقْلالاً تدريسُ مدرسةِ سودونَ[2] من زَادهْ في سنةِ ستٍ وثلاثين عوَضاً عن البَدْرِ القُدسيِّ، ثُمَّ نابَ عن أخيهِ في القضاءِ، ثم بعِنايَةِ السَّفطي استَقرَّ في نَظَرِ الإصْطبل[3] مرَّةً بعدَ أُخْرى، وكانَ أولُ ولاياته لَها في حُدودِ سنة سَبعٍ وأربعينَ، وفي الخَطابةِ بجامعه، ثُمّ في نَظَرِ الجَوالي،[4] ثُمَّ الجيشِ،[5]. وكانَتْ ولايتُهُ بَعدَ الشّرفيِّ الأنصاريِّ

---

(1) الفخرية:تقع بجوار سور الأقصى من جهة الغرب، تنسب إلى واقفها القاضي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن فضل الله (ت 733هـ). للمزيد انظر:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص34.

(2) مدرسةِ سودونَ: أنشأها الأمير سودون من زاده من مماليك الظاهر برقوق في أواخر القرن التاسع هجري. للمزيد انظر:السخاوي، **الذيل**، ص492.

(3) نَظَرِ الإصْطبلِ: لمن يتولاه الحديث في أنواع الإصطبل والمناخات وعلفها وأرزاق خدمها وما يبتاع لها. للمزيد انظر: السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ)، **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية،القاهرة، 1967، ج2،ص95. سيشار له تالياً :السيوطي،**حسن المحاضرة**.

(4) الجوالي: ما يؤخذ من أهل الذمة كل سنة ، نظير تأمينهم على أنفسهم وأرواحهم. وناظر الجوالي، من يقوم بإدارة هذه العملية وتنظيمها. للمزيد انظر: مبارك،علي، **الخطط التوفيقية الجديدة لمصر**،(د.ط)، مطبعة بولاق،مصر،1306هـ، ج2،ص32.سيشار له تالياً: مبارك، **الخطط التوفيقية**.

(5) نظر الجيش: يقوم من يتولاه بالنظر في حال أفراد الجيش ،وتجريد من يرى فيه المصلحة والكفاية والقدرة ،وعليه توزيع التجريدات على حسب مصلحة المسلمين.انظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب(ت771هـ)، **معيد النعم ومبيد النقم**، دار الكتب العربي،مصر،1948.ص231 سيشار له تالياً:السبكي، **معيد النعم**.

في أواخرِ سنةِ ثلاثٍ وستينَ، ثُمّ كتابةِ السرِّ[1] ، في حدودِ سنةِ[2] ستةٍ وستينَ،وانْفصلَ عنها بعدَ خمسةَ عشرَ يوماً، وعَظُمَ كَرْبُهُ بما تَحمَّلَهُ منَ الديونِ بسبَبِها، ثمَّ رَغبَ له ابنُ أخيهِ التاجُ عبدُ الوهابِ بَعْدَ موتِ والدِهِ عَنْ مشيخةِ المؤيّدية وتَدريسِها، وباشَرَها، ثُمَّ وَلِيَ قَضاءَ الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ[3]، فباشَرَهُ مُباشرةً حسنةً بِعفَّةٍ ونَزاهَةٍ، وأَكّدَ على النُّوابِ في عَدَمِ الارْتِشاءِ، وَحَسُنَ تصرُّفُهُ في الأوقافِ ونَحْوِها. وَحُمِدَ سَيْرُهُ، وَسَلَكَ طريقَ الاحْتِشامِ والضَّخامَةِ، وآلَ أمرُهُ إلى أنْ عُزِلَ قبلَ اسْتكمالِ سَنَةٍ، بَعْدَ أنْ جَرى في أيامِهِ كَما أَشَرْتُ لِبَعْضِهِ مَع تَتِمّاتِ تَرْجَمَتِهِ في ذَيْلِ قُضاةِ مصْرَ[4]، ولَزِمَ مَنْزِلَهُ بالمؤيَّديَّةِ يُدَرِّسُ ويُفْتي مَعَ الانْجِماعِ والتَّقَنُّعِ باليسيرِ بالنِّسْبَةِ لِما أَلِفَهُ قَبْلُ، وسلوكِ مَسالكِ الاحْتِشامِ وَمُراعاةِ ناموسِ المَناصِبِ، مَعَ ما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الشّكالَةِ والفَصاحَةِ في العِبارةِ وَقُوّةِ الحافظةِ، وحُسْنِ العقيدةِ وَعَدَمِ الخَوضِ فيما الأَوْلى تَجَنُّبُهُ، وَحَجّ هو وأخوهُ في عامٍ واحِدٍ، وقد اجْتَمَعْتُ بِهِ مراراً، وكَتَبَ على استدعاءٍ لِبَعْضِ الأولادِ، وكانَ كثيرَ المَحَبَّةِ لي والتَّبْجيلِ،مع قِلّةِ الاجْتماعِ، وكتبتُ عنهُ ما ذُكِرَ أَنَّهُ نَظَمَهُ ارْتِجالاً وَهُوَ:[من بحر الطويل]

كريمٌ إذا ما القومُ شَحّوا تَراكمتْ عَطاياهُ عَنْ بِشْرٍ يَفوحُ بِنَشْرِهِ

يَجودُ بِما يَلْقاهُ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَيُعْطِي جَزيلاً ثُمَّ يَأْتي بِعُذْرِهِ

وكَذا كتبتُ عنهُ غَيْرَ ذلِكَ. تَعَلَّلَ مُدَّةً، وَماتَ في ليلةِ الجُمْعَةِ تاسعِ المُحَرَّمِ سَنَةَ ستٍ وَسبعينَ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ في مُصَلّى المومنيِّ بِحَضْرَةِ السُلْطانِ، وَدُفِنَ

---

(1) كاتب السر: كان اليه التوقيع في دار العدل، مما كان يوقع فيه الوزير مشاورة قبل عهد الناصر محمد بن قلاوون، ومن مهامه قراءة الكتب الواردة على السلطان ،وكتابة أجوبتها .لمزيد من التفاصيل انظر: السبكي، **معيد النعم** ، ص30.

(2) {سنة} ساقطة في ظ1،مط.

(3) { ثم ولي قضاء الديار المصرية } ساقطة في ظ1، مط

(4) أشار السخاوي في الذيل على رفع الإصر عن هذه الحادثة فقال:"صارت له حادثة شنيعة لا أحب شرح تفاصيلها ولا الإفصاح عنها بمجملها،وإنما كانت بسبب نقل بعض الأتباع الكلام دون تثبت بينه وبين أخيه مما استدعى السلطان ابن الديري،وعزله". للمزيد انظر: السخاوي، **الذيل**، ص11.

بالقَرافَةِ جوارَ الشيخِ أبي الخيرِ الأقطعِ والبوصيريِّ صاحبِ البُرْدَة، وَأَسِفَ النــاسُ عليهِ، وأَثْنَوْا عَلى مُباشراتِهِ، واستقرَّ بعدَهُ في المؤيَّديِّةِ الــشيخُ ســيفُ الــدينِ وفــي السّودونيَّةِ الشَّمسُ الأَمْشاطي، رَحِمَهُ اللهُ وإيّانا.

[124/ن/26]

* إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ مُفْلحِ بنِ محمدِ بنِ مُفرِّجِ بنِ عبــدِ اللهِ ، القاضي برهانُ الدّين أبو إسحاقَ، بنُ الشّيخِ أكملِ الدينِ أبي عبدِ اللهِ بنِ الشَّرفِ أبي محمدٍ ابنِ العَلاَّمَةِ صاحبِ الفُروعِ في المَذهبِ، الشّمسُ المَقدسيُّ الراميني الأَصلِ – وراميںُ من أعمالِ نابُلْسَ – ثُمَّ الدّمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ الآتي أبــوه[1] وولــدُهُ[2] النجمُ عُمرُ، ويُعْرَفُ كَأسلافِهِ بابنِ مُفْلحٍ. وُلِدَ في سَــنَةِ خَمْــسَ عَــشْرَةَ وثمانمائــةٍ بدمشقَ،ونَشَأَ بها فَحَفِظَ القُرآنَ وكُتُبًا منْها: المُقْنِعُ في المَــذاهبِ[3]، ومُخْتَــصرُ ابــنِ الحاجبِ الأَصْليّ، والشّاطبيَّةُ والرائيّةُ[4] وأَلْفيَّةُ ابنِ مالكٍ، وعَرَضَ عَلى جَماعة،وتَلى بالسّبعِ على بَعْضِ القُرّاءِ، وأَخَذَ عَنِ العَلاءِ البُخاريِّ فُنوناً في الفقهِ عَنْ جَدِّهِ، وسَمِعَ عَلَيْهِ الحديثَ، وكذا أخذَ عنْ آخَرينَ حتّى عن فَقيهِ الــشافعيّةِ التّقــيِّ بــنِ قاضــي شُهبةَ،وأذِنَ لَهُ، وسَمِعَ أَيْضاً عَلى ابنِ ناصرِ الدينِ وابنِ المُحبِّ الأَعْرَجِ، وبَرَعَ فــي الفِقْهِ وأُصولِهِ وانْتَفَعَ بِهِ الفُضَلاءُ، وكَتَبَ عَلى المُقْنِعِ شَرْحاً في أَرْبَعَةِ أَجْزاءَ، وعَمِلَ في الأُصولِ كِتاباً، بَلْ بَلَغَني أَنّهُ عَمِلَ للحنابِلَةِ طبقاتٍ، ووَلِيَ قضــاءَ دمشــقَ غيــرَ مــرَّةٍ ، فَحُمِدَتْ سيــرَتُــهُ ، بــلْ وَطُلِــبَ بَعــْدَ القاضــي عِــزّ الديــنِ لِقضــاءِ

---

(1) انظر الترجمة[1299/ت/269] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[796/ت/199] في هذه الدراسة.

(3) المُقْنِعُ في المَذاهِبِ: لابي علي سالار بن عبد العزيز الديلمي، الشيعي. البغدادي، **إيــضاح المكنون**، مج4، ص548

(4) هناك أربع مصنفات تحمل هذا العنوان وهي: قصيدة الرائية في التاريخ للوزير ابي محمــد ابن عبد المجيد ابن عبدون، والثانية في رسم المصحف المسماة بعقيلة أتراب القصائد، والثالثــة في علم الإنشاء لابي مزاحم موسى ابي عبد الله بن خاقان الحالي(ت325هــ)، والرابعة في علم الخط لابي الحسن علي ابن هلال المعروف بابن البواب (ت413هــ).حاجي خليفــة، **كــشف الظنون**،مج2،ص1339.

مصْــرَ فَتَعَلَّــلَ وَقَدْ لَقيتُهُ بدمشقَ وغيرِها، وكان فقيهاً أُصولياً طَلْقاً فصيحاً ذا رياسةٍ ووجاهةٍ وشكالةٍ، فَرداً بينَ رفقائه، وَمَحاسنهُ كثيرةٌ. ماتَ في ليلةِ الرّابعِ مِنْ شَــعبانَ سنةَ أربعٍ وثمانينَ بالصّالحيّةِ ، وَصُلِّيَ عليه مِنَ الغَدِ في جَمْعٍ حافلٍ شَــهِدَهُ النائــبُ وخَلْقٌ ، وَدُفِنَ عندَ سلفه بالصّالحيةِ، رَحمهُ اللهُ وإيّانا.واستقرَّ بعدَهُ ابنُه المُشارُ إليهِ.

[27/ن/137]

* إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ موسى بنِ السّيفِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الــشيخِ أبــي عمرَ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قدامةَ بنِ مِقْدامِ بنِ نَصْرِ بنِ فتحِ بنِ محمــدِ بــنِ حَدَثَةَ ، بُرهانُ الدّينِ بنُ سيفِ الدّينِ القُرَشيُّ العُمَريُّ العَدَويُّ المقدســيُّ الــصّالحِيُّ الحنبليُّ ، ويُعْرَفُ بالبِقاعيّ. سَمِعَ عَلى المُحِبِّ الصّامتِ في سَــنَةِ ثَمــانٍ وَسَــبعينَ وَسَبعمائةٍ ، وَعلى أبي بكرِ بنِ إسماعيلَ بنِ عثمانَ البَيْتليديِّ ، وَأبي الهَوْلِ عليٍّ بــنِ عُمَرَ الجُزَريِّ ،وَمحمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمــدَ بــنِ عمــرَ بــنِ أبــي عمــرَ وجَمَاعة،وحدَّثَ . سَمِعَ منْهُ الفُضلاءُ ، وكانَ خَيِّراً دَيِّناً مُحافظاً عَلى الجَماعاتِ مَــعَ الورعِ والزّهدِ فَلا يأكلُ إلاّ من كَسْبِهِ إلى أَنْ ضعفَ حالُهُ ، فانقطعَ بمنــزِلِهِ وصــارَ لا يَخْرُجُ منه إلّا إلى الصّلاةِ حتّى ماتَ في[1].

[28/ن/149]

* أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ إبراهيمَ المُحِــبِّ بــنِ البُرْهانِ بنِ الجمّالِ المَقْدسيِّ بنِ جَمَاعة أخو إسماعيلَ[2] ومحمدِ[3] الآتيــينِ، اشــتغلَ وسَمِعَ على جدّهِ والتّقي القَلْقَشَنْديِّ ، وَتَميَّزَ في الفرائض واستقرَّ في رَبْــعِ الخَطابــةِ بالأقصى ، ونَصَفَ مشيخةِ التَّصوّفِ[4] بالصَّلاحيةِ وغيرَ ذلــكَ، وباشــرَ الخَطابــةَ وغيرَها، وهو ممّن سَمِعَ مَعَنا هناكَ، ماتَ في ليلةِ السّبتِ خامسَ رمضانَ سنةَ تــسعٍ وثمانينَ وقد زادَ على الخمسينَ.

---

(1){ في} ساقطة في مط.

(2) انظر الترجمة[534/ن/89] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [940/ت/212] في هذه الدراسة

[29/ن/174]

* أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمودٍ بنِ موسى ، الشّهابُ المَقْدسيُّ ثُـمَّ الدِّمـشقيُّ الحنفـيُّ المُقرئُ، والدُ إبراهيمَ وعبـدِ الـرّحمنِ الهُمـامي[1] ومحمـدٍ[2] المَـذكوريْنِ فـي محالِّهمْ،ويُعْرَفُ بالعُجَيْمي وفي الشام بالمقدسيِّ. قرأ القرآنَ وهوَ ابـنُ تـسعٍ علـى جَمَاعة ، منهُم العلائَيْنِ ابنُ اللِّفْتِ[3]. وُلِدَ سَنَةَ إحدى وتسعينَ وسبعمائةٍ بالقدسِ، ونشأَ بها فَحَفظَ القرآنَ وَهُوَ ابنُ تسعٍ ، والقَدوريِّ ، وقرأ القراءاتِ علـى جَمَاعـةٍ مِـنْهُم العلاءُ بنُ اللّفتِ، ومَهَرَ فيها، وتَصدّى لإقرائِها، فانتفعَ بِهِ أوْلادُهُ وغيرُهُم ، وهُوَ مِمّنْ أخذَ أيْضاً عنِ ابنِ الهائِمِ والعِمادِ بنِ شرفٍ وآخرينَ، وتحوّلَ إلى الـشّامِ فـي سـنةِ خمسٍ وعشرينَ باستدعاءِ محمدٍ بنِ مَنْجَكَ لهُ لإقراءِ بنيه، فَقطَنَها وتكـسَّبَ بكتابـةِ المَصاحفِ، وكانَ مُتقناً فيها، مقصوداً من الآفاقِ بسببِها، وحَجَّ غيرَ مـرَّةٍ وجـاورَ. ماتَ بدمشقَ في ذي الحِجَّةِ سنةَ خمسٍ وستينَ، أفادَهُ لي ولدُهُ الهُمامي ثُمَّ عبدُ الرزاقِ بزياداتٍ.

[175/ن/30] أحمدُ بنُ أحمدَ ، شهابُ الدّينِ بنُ العلّامةِ شهابِ الـدّينِ، الـصعيديُّ القدسيُّ الحنفيُّ، ويلقبُ بالسودانيِّ. كانَ أبوهُ منَ الـصّعيدِ، فَقَـدِمَ القـدسَ وتَكَـسَّبَ بالشَّهادَةِ مع الفضلِ، وولَدَ لهُ هذا وغيرُهُ، وصارَ صاحبُ التَّرجمةِ شـيخَ المقادِسَـةِ وَمُعيدَ المُعَظَّميَّةِ[4]. وماتَ سنةَ اثنتيْنِ.

---

(1) { اليمامي} في مط. انظر الترجمة[15/ن/7] في هذه الدراسة

(2) انظر الترجمة[1078/ت/236] في هذه الدراسة.

(3) {قرأ القرآن وهو ابن تسع على جَمَاعة منهم العلائين ابن اللفت}، ساقطة في ظ1 ، مط.

(4) المُعَظَّمِيَّة: تقع مقابل باب شرف الأنبياء المعروف بباب الدويدارية، وقفها الملـك المعظـم عيسى على الفقهاء الحنفية، حوالي سنة 624هـ/1227م. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص42.

[31/ن/188]

* أحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ علـيٍّ ،القُطْـبُ المَقْدسـيُّ الأصـلِ القَلقشنديُّ المولدِ القاهريُّ الشافعيُّ، والدُ العلاءِ عليٍّ[1] وإخوتـه المَـذكورينَ فـي مَحلِّهِمْ[2]. وُلِدَ في رَجبٍ سنةَ أربعٍ وستينَ وسبعمائةٍ أَوْ قَبْلَها بِقَلْقَشَنْدَةَ[3]، وانْتَقَلَ منْها إلى القاهِرَةِ وَهُوَ شابٌّ فحفظَ كما قالَ التَّقيُّ ابنُهُ القرآنَ والمنهاجَ مع غيْـرِهِ، قـالَ: وطلبَ بنفسه[4] فأخذَ الفقهَ عن ابنِ حاتمٍ والأَبْناسيِّ والبَهاءِ أبي الفَتْحِ البُلْقيني وعليهِ قَرَأَ الفُروعَ لابنِ الحَدّاد[5]، والضّياءَ القَرْميَّ بَحَثَ عليـهِ المنهـاجَ وأذنِ لَـهُ فـي التَّدريسِ، وَكَذا حَضَرَ عِنْدَ البُلْقيني وابنِ المُلَقِّن، واشْتَغَلَ في النَّحْـوِ علـى موسـى الدَّلاصيِّ نزيلِ المشهدِ الحسينيِّ بالقاهرةِ، والصَّدرِ الأَبْشيطيِّ ، وشهد لهُ أنّهُ لَمْ يـأْتِ مِنْ بلدِهِ أَنْحى منهُ، وفي الحديثِ على التَّقيِّ الدِّجْوي ولازمَهُ مُدَّةً ، وَسَمِعَ على النَّجْمِ ابنِ رَزين وابنِ الخَشّابِ والجمّال البَاجي ، والمُطرِّزِ ، والشهابِ الجوهريِّ والشَّرَفِ ابنِ الكُوَيْكِ وطائفةٍ، وتَلا على يعقوبَ الجَوْشَنيِّ الضَّريرِ ، وتميَّـزَ فـي الفـرائضِ والحِسابِ، وَكَتَبَ الخَطَّ الحَسَنَ، ونابَ في الحُكْمِ قَديماً بِبَعْضِ الضّواحي[6] عنِ التَّقيِّ الزُّبيْريِّ، ثمَّ بالقاهِرَةِ عَنْ شَيْخِنا، وَكَذا باشَرَ في أَوْقافِ الحَرَمَيْنِ[7] وجامعِ ابنِ

---

(1) انظر الترجمة[630/ت/181] في هذه الدراسة

(2) انظر الترجمة [1095/ت/238]في هذه الدراسة.

(3) وتسمى قرقشندة وهي: قرية في جنوبي مصر.انظـر: الحمـوي، يـاقوت بـن عبـد الله (ت626هـ)، **معجم البلدان**،(د.ط)، دار صادر، بيروت، 1955، مج4، ص327. سيـشار لـه تاليا: الحموي، **معجم البلدان**.

(4){ من نفسه} في مط.

(5) الفُروعَ لابنِ الحَدّادِ: لابي بكر محمـد بـن احمـد المعـروف لابـن الحـداد المـصري الشافعي(ت345هـ) ،وفي بعـض الطبقـات سـميت بالمولـدات.حـاجي خليفـة، **كـشف الظنون**،مج2،ص1256-1257

(6){ النواحي} في مط.

(7){ الجرمين} في مط.

ابنِ العلائيِّ[1] ، الصَّحيحَ ومِنْ أبي حَفْصٍ عمرَ بنِ محمدِ بن عليٍّ الصّالحيِّ،ويُعْرَفُ بابنِ الزّراتيتيِّ المُوطأ[2] روايةَ يحيى بن بكيرٍ ، وانتفعَ في العلمِ أيضاً بالشَّمْسِ العَيْزَرِيِّ الغَزِّيِّ ، ونَظَرَ في الحَديثِ وغَيْرِهِ، وقال[3]ابنُ أبي عُذَيْبَةَ: إنَّهُ ارتَحَلَ [222/ن] بِهِ أبوهُ إلى القُدْسِ مِنَ الرَّمْلَةِ فَأَلْبَسهُ الشيخُ محمدٌ القرميُّ الخِرْقَةَ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ الصَّحيحَ بسماعهِ لَهُ على الحَجّارِ بدمشقَ، وكَذا لَبِسها مِنَ الشِّهابِ ابنِ الناصحِ وأَبي بَكْرٍ المَوْصليِّ ، وسَمِعَ كَثيراً من أبي هريرةَ بنِ الذَّهبيِّ وابنِ العزِّ وابنِ أبي المَجْدِ وابنِ صِدّيقٍ وغيرِهِمْ كَأَبْي الخَيْرِ بنِ العلائيِّ، وَممّا سمِعَهُ عَلَيْهِ البُخاريُّ والتِّرمذيُّ ومسندُ الشافعيِّ[4] ، والجمّال بنِ ظهيرةَ والتّنوخي وابنِ الكويك،وبالرَّمْلَةِ مِنْ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ الزَّراتيتيِّ ، وممّا سمعَهُ عليهِ الموطَّأُ ، ومِنْ أبي العبّاس أحمدَ ابنِ عليِّ بنِ سنجرِ الماردينيّ ، الشِّفا[5] والتِّرمذيُّ وابنُ ماجَهْ وسيرةُ ابنِ هشامٍ[6]،وابنِ سيِّدِ النَّاس، وغالبُ تصانيفِ اليافِعيِّ بِروايتهِ عنهُ من نَسيمِ بنِ أبي سعيدِ بنِ محمدِ بنِ مَسعودِ بنِ محمدِ بنِ مسعودِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ ابنِ إسماعيلَ بنِ عليّ الدَّقاقِ، معالمُ التَّنْزيلِ للبَغَويِّ.[7]

---

(1) { العلاء} في ظ،مط.

(2) المُوطأ: للإمام مالك بن انس بن مالك بن عامر الاصبحي،ولد سنة 93هـ ،والموطأ أول كتاب في الفقه يصنف في دولة الاسلام ،زاده، **أسماء الكتب**،ص302.

(3){ وقد قال} في ظ،مط.

(4) مسندُ الشافعيِّ: : للإمام ابو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي(ت204هـ)، ورتبه الأمير سنجر بن عبد الله علم الدين الجاولي (ت745هـ) ، وشرحه في مجلدات . حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1683.

(5) الشِّفا: وهو شفاء أسرار للسيد يحيي تركي في التصوف ،حاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج2،ص1049.

(6) سيرةُ ابنِ هشامٍ: لأبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري (ت218هـ)، حاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج2،ص345

(7)معالمُ التَّنْزيلِ: في التفسير للإمام: ابي محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي(ت516هـ)، ذكره حاجي خليفة فقال:" كتاب متوسط نقل فيه عن مفسري الصحابة والتابعين". حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1726.

والحاوي الصَّغيرُ،[1] والعوارفُ للسَّهْروردي[2]، ومسندُ الشّافعيِّ، والأذْكارُ[3] والأَرْبعينَ كِلاهُما للنَّوويُّ، كلُ ذلكَ بِقراءتهِ للبَغَويِّ على والدهِ عَنِ الصَّدْرِ أبي المجامعِ الْجُوَينيّ عن مؤلِّفهِ وبِروايتِهِ لِتَصنيفيّ النَّووي عن عليّ بنِ أحمدَ النويريّ العُقَيْليّ بسماعهِ منْ يَحْيى بنِ مُحمدٍ التّونسيّ المَغْراوي أنا مؤلِّفهما ومِنَ الشِّهابِ الحُسبانيّ صحيحُ البُخاريّ ، وقرأَ غالبَ البخاريّ على الجَلالِ البُلْقينيّ وأذِنَ لهُ بالإِفْتاءِ ، وَسَمِعَ والدَهُ السّراجَ ، وحضرَ عندهُ، وقرأَ النَّحوَ على الغَماريِّ، وأجازهُ النَّشاوريُّ ، ولا زالَ يَدْأَبُ ويُكْثِرُ المُذاكَرةَ والملازمةَ للمطالعة، والأشْغال، مُقيماً بالقدسِ تارةً وبالرَّمْلةِ أخرى حتى صارَ إماماً عَلّامةً مُتَقَدِّماً في الفِقْهِ وأُصولهِ والعربية، مُشاركاً في الحَديثِ والتَّفْسيرِ والكلامِ وغيرها ، مع حرصه على سائرِ أنْواعِ الطّاعاتِ من صلاةٍ وصيامٍ وتهجُّدٍ ومُرابَطَةٍ ، بِحَيْثُ لَمْ تَكُنْ تَخلو سَنَةٌ مِنْ سنيِّه[4] عَنْ إقامَتِهِ على جانبِ بحر قائماً بالدُّعاءِ إلى اللهِ سرّاً وجَهْراً ، آخِذاً على يدي الظَّلَمةِ مُؤثِراً محبةَ[5] الخُمولِ، والشَّغفَ بِعَدمِ الظهورِ ، تاركاً لقبولِ ما يعرَضُ عليهِ من الدُّنيا ووظائفِها حتى أنَّ الأميرَ حسام الدّينِ حسن ناظِرُ القُدْسِ والخليلِ جَدَّدَ بالقُدْسِ مدرسةً وعرضَ عليهِ مَشْيَخَتَها ، وَقَرَّرَ لَهُ فيها في كل يومٍ عشرةَ دراهِمَ فِضَّةً فأبى ، بل كان يَمْتَنِعُ من أخذِ ما يُرسِلُ به هو وغيرهُ إليهِ من المالِ ليفرِّقَهُ على

---

(1) الحاوي الصَّغيرُ: في الفروع، وهو للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني،الشافعي،(ت665هـ)، حاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج1،ص929-930.

(2) المقصود بذلك: (عوارف المعارف) في التصوف وهو منسوب للشيخ شهاب الدين السهروردي(ت632) وقد شرحه عز الدين محمود الكاشي، كما وترجم إلى اللغة التركية والفارسية.حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2، ص1177؛ البغدادي، **إيضاح المكنون**،مج4،ص129.

(3) المقصود بذلك:(حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار) لمحي بن شرف الدين النووي. ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص57،هامش1.

(4){ سنة} في مط.

(5){ صحبة} في مط.

الفُقَراءِ[1] وربّما أمرَ صاحبَهُ بتعاطِي تَفْرِقتِهُ بنفسه، مُحافظاً على الأذْكــارِ والأَوْرادِ والأَمْرِ بالمعروفِ والنّهيِ عَنِ المُنْكَرِ، مُعْرِضاً عنِ الدُّنيا وَبنيها جملةً حَتى أنّهـــا[2] لمّا سافرَ الأشرفُ إلى آمدَ ، هربَ من الرَّمْلَةِ إلى القُدْسِ في ذَهابهِ وإيابه لئلّا يجتمعَ به هُوَ أَوْ أحدٌ منْ أتباعه، وإن تضمنَ ذلكَ تَفويتُ الاجتماعِ بمن كانَ يَتمنّاهُ كَـشَيْخِنا فإنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ رجاءَ زيارتِهِ فقيلَ إنَّهُ غائبٌ، حتى صارَ المُشارُ إليه بالزُّهْدِ في تلْــكَ النَّواحي ،وقُصِدَ للزيارةِ من سائرِ الآفاقِ وكَثُرَتْ تلامذتُهُ ومُريديه[3]، وتَهَــذَّبَ بــهِ جَمَاعة، وعادَتْ على النّاسِ بركتُهُ ، وشَغَلَ كُلّاً فيما يَرى حالَهُ يليقُ بهِ في النَّجابــةِ وعَدَمِها ، وهو في الزُّهْدِ والوَرَعِ والتَّقَشُّفِ واتِّباعِ السُّنَّةِ وصِحَّةِ العَقيدةِ كَلِمَةُ إجْماعٍ بحَيْثُ لا أَعْلَمُ في وقتهِ من يدانيهِ في ذلك، وانتشرَ ذكْرُهُ وبَعُدَ صيتُهُ، وشَهِدَ بخيــرِهِ كُلُّ مَنْ رآهُ، قال ابنُ أبي عُذَيْبَةَ : وكانَ شيخاً طويلاً تعلوهُ صُفْرَةٌ، حَــسَنَ المأكَــلِ والمَلْبَسِ والمُلْتَقى، له مكاشفاتٌ وَدَعواتٌ مُستجاباتٌ، غيرَ عابسٍ ولا مُقْتٍ ولا يَأْكُلُ حَراماً [223/ن] ولا يَشْمَتُ[4] ولا يَلْعَنُ ولا يحقدُ ولا يخاصمُ بل يعترفُ بالتَّقــصيرِ والخَطَأ ويستغفرُ، وإذا أقبَلَ على من يُخاصِمُهُ لاطَفَهُ بالكَلامِ اللّينِ حَتى يَــزولُ مــا عِنْدَهُ ،ولا يَنامُ منَ اللَّيْلِ إلا قليلاً . ولمّا اجتمعَ مع العلاءِ البخاريِّ وذلك في ضيافةِ عندَ ابنِ أبي الوفاءِ. بالغَ العلاءُ في تعظيمهِ بحيث أنه بعد الفراغ من الأكــلِ بــادرَ لصبِّ الماءِ على يديه، ورامَ الشيخُ فعْلَ ذلك معه أيضاً فما مكَّنهُ ، وصرَّحَ بأنه لــم يَرَ مثلَه، وجدَّدَ بالرَّملةِ مسجداً لأسلافِهِ صار كالزاويةِ يُقيمُ بها مَــنْ أرادَ الانقطــاعَ إليه، فيواسيهم بما لديهِ على خفّةِ ذاتِ اليدِ، ويُقرِئُ بها، وكــذا لــه زاويــةٌ ببيــتِ المقدسِ،وكذا قال ابنُ أبي عُذَيْبَةَ أنه بنى بالرملةِ جامعاً كبيراً به خُطــبةٌ ، وبرجــاً

---

(1) { القراء} في مط.

(2) الصواب: أنه.

(3) { ممريدوه} في مط.الصواب: ومريدوه.

(4) { يشمت} ساقطة في مط.

بحر بثغرِ يافا بخفض[1] المينا، وكان كثيرَ الرّباطِ فيه. ولَمّا قَدِمَ العلاءُ البخاريُّ القدسَ، اجتمعَ به ثلاثَ مراتٍ: الأولى مسلِّماً وجلسا[2] ساكتَيْنِ، فقال له الشيخُ أبو بكرِ بنُ أبي الوفا: يا سيّدي هذا ابنُ رسلانَ، فقال: أعرفُ، ثم قرأ الفاتحةَ وتفرّقا،والثانيةُ أولَ يومٍ من رمضانَ، اجتمعا وشَرَعَ العلاءُ يقرِّرُ في أدلةِ ثبوتِ رؤيةِ هلالِ رمضانَ بشاهدٍ، ويذكُرُ الخلافَ في ذلك وابنُ رسلانَ لا يزيدُ على قولِه: نعم، وانصرفا، ثم إنّ العلاءَ في ليلةِ عاشرهِ سألَ ابنَ أبي الوفاءِ في الفِطرِ مع ابنِ رسلانَ، فسألهُ، فامتنعَ، فلم يزل يُلِحُّ عليهِ حتى أجابَ ، فلمّا أفطرَ أحضرَ خادمُ العلاءِ الطَّسْتَ والإبريقَ بين يدي العلاءِ، فحملَ العلاءُ الطَّسْتَ بيديهِ معاً ووضَعه بين يدي ابنِ رسلانَ، وأخذَ الإبريقَ من الخادمِ وصبَّ عليه حتى غسَّلَ، ولم يَحْلِفْ عليهِ ولا تشوَّشَ ولا توجَّهَ لفعلِ نظيرِ ما فَعَلَهُ العلاءُ معهُ، غيرَ أنهُ لمّا فَرَغَ العلاءُ من الصَّبِّ عليهِ دعا له بالمغفرةِ، فشَرَعَ يُؤمِّنُ على دعائهِ ويبكي، ثم إن خادمَ العلاءِ صَبَّ عليهِ، فلمّا تفرّقا خرجَ ابنُ أبي الوفاءِ مع ابنِ رسلانَ، فقال له ابنُ رسلانَ: صُحْبَةُ الأكابرِ حَصَرٌ. قال ابنُ أبي الوفاءِ: ثم دخلتُ على العلاءِ فشرعَ يُثني عليه،فقلتُ له: يا سيّدي واللهِ ما في هذه البلادِ مِثْلُهُ، فقالَ العلاءُ: واللهِ ولا في مصرَ مثلُه، وكرّرها كثيراً. وله تصانيفُ نافعةٌ في التفسيرِ والحديثِ[3]والفقهِ والأصلينِ والعربيةِ وغيرِها كقطعٍ متفرقةٍ من التفسيرِ .ونَسَبَ إليه ابنُ أبي عُذَيْبَةَ نَظْمَ القراءاتِ الثلاثةِ[4] الزائدةِ على السَّبْعةِ[5]، ثم الثلاثِ الزائدةِ على العَشْرةِ [6]وأنه أعربها إعراباً

---

(1){ فخفض} في مط.

(2){ جلسنا} في مط.

(3){ والحديث} في مط.

(4) الصواب:الثلاث.

(5) الصواب:السبع. نَظْمُ القراءاتِ الثلاثة الزائدةِ على السَّبْع:للشيخ شهاب الدين احمد بن حسين الرملي المقدسي (ت844هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1964

(6) الصواب:العشر . نَظْمَ القراءاتِ الثلاثِ الزائدةِ على العَشْر: للشيخ شهاب الدين احمد بن حسين الرملي المقدسي (ت844هـ) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2، ص1964.

جيداً بحيث سألَ الشمسَ القباقبيَّ في قراءتِها عليهِ فسمحَ له، ولكنْ لم يتهيّأْ، ثم سأل ولدَه الشهابَ أيضاً في ذلك فأجاب وما تهيّأ أيضاً، وأنه نظمَ في علمِ القراءاتِ فصولاً تصلُ إلى ستينَ نوعاً، وكشرحهِ لسننِ أبي داودَ وهو في أحدَ عشرَ مجلّداً،وربّما استمدَّ فيه من شيخِنا ببعضِ الأسئلةِ ونقلَ عنه في بابِ تنزيلِ الناسِ منازلَهم من الأدبِ بقولِه: قال شيخُنا ابنُ حجرٍ، وكذا نقلَ عنه في شرحهِ لصفوةِ الزبدِ وغيرِه ومختصرِه المقتصرِ فيه على ضبطِ ألفاظِه، وشرحِه للأربعينَ النوويةِ وللبخاريِّ وصلَ فيه إلى آخرِ الحجِّ، قيلَ في ثلاث[1] مجلداتٍ، ولتراجمِ ابنِ أبي جَمْرةَ في مجلّدٍ، وللشّفا مُعتنياً فيه بضبطِ ألفاظِه، ولألفيةِ العراقيِّ[2] في السيرةِ، وله تنقيحُ الأذكارِ، وعلى التّنقيحِ للزركشيِّ والكَرْماني استشكالاتٌ كَمُلَ منها مجلدٌ،وشرحَ كلّاً من جَمْعِ الجوامعِ في مجلدٍ، ومنهاجِ البيضاويِّ[3] في مجلدين،وفيما قيلَ مُختصرُ ابنِ الحاجبِ، ونَظَمَ أصولَ الدينِ [224/ن] من جَمْعِ الجوامعِ وخاتمةُ التصوفِ منهُ، وجعلَ الأولَ مقدمةً والثاني خاتمةً لمنظومةِ الزبدِ، وشرَحَ النظمَ المشارَ إليهِ مَزْجاً مطوّلاً، وآخرَ مُختَصَراً كالتوضيحِ، وكذا شرَحَ كّلاً من البَهجةِالورديةِ وأصلِها لم يَكْمُلْ واحدٌ منهما،وعملَ تصحيحَ الحاوي،[4]واختصرَ كلّاً من الروضةِ[5] والمِنهاجِ بحذفِ الخِلافِ في ثانيهِما

---

(1) الصواب: ثلاثة.

(2) ألفيةِ العراقيِّ: في أصول الحديث: للأمام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806هـ) لخص فيه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح وعبر عنه بلفظ وزاد عليه وفرغ منه 768،حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص156-157.

(3) منهاجِ البيضاويِّ: وهو منهاج الوصول إلى علم الأصول، للقاضي الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي(ت 685هـ)، وهو مرتب على مقدمة وسبعة كتب، حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2، ص1878.

(4) تصحيحَ الحاوي:ذكره: حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1، ص625.

(5) الروضة:مصنف في القراءات الإحدى عشر ،لأبي علي الحسين بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي، نزيل مصر من القرن الخامس الهجري. الكردي ، **معجم القراءات**.ص120

وأدبَ القضاء للغزيِّ(1)، وعَمِلَ منظومةً نافعةً سَمّاها صفوةَ الزّبدِ للشرفِ البارزِيِّ، وتوضيحاً لها وشرحاً، وشَرَحَ مُلْحَةَ الحريريِّ(2) مَزْجاً، وأعربَ الألفيةَ وغيرَ ذلك نظماً ونثراً. كفوائدِ مجموعةٍ نفيسةٍ تتعلّقُ بالقضاءِ والشهودِ(3)، واختصارِ حياةِ الحيوانِ للدُّمَيْريِّ(4) مع زياداتٍ فيه لقطعةٍ من النباتاتِ، وطبقاتِ الفقهاءِ الشافعيةِ، وسمّى بعضَها بخطِّه، قال: وجميعُها تحتاجُ لتبييضٍ وأستغفرُ اللهَ . وعندي من نظمِه وفوائدِه الكثيرُ، ومن ذلك قولُه: لم أزَلْ أسمعُ في ألسنةِ الناسِ الدعاءَ بخاتمةِ الخيرِ، ولم أجدْ له أصلاً حتى ظَفَرْتُ بذلك في الحِليةِ لأبي نعيمٍ من طريقِ الصّلتِ بن عاصمٍ المراديِّ عن أبيهِ عن وهبِ بنِ منبهٍ قال: لمّا أهبطَ اللهُ آدمَ إلى الأرضِ استوحشَ لِفَقْدِ أصواتِ الملائكة، فهبطَ عليهِ جبريلُ عليهِ السلامُ فقالَ: يا آدمُ، هلّا أُعلِّمُكَ شيئاً تَنتفِعُ به في الدنيا والآخرةِ؟ قال :بَلى، قال: قلِ اللهمَّ أدِمْ ليَ النعمةَ حتى تَهْنِيني المعيشةُ، اللهمَّ اختمْ لي بخيرٍ لا تضرُّني ذُنوبي، اللهمَّ اكْفِني مَؤنةَ الدنيا وكلَّ هَوْلٍ في القيامةِ حتى تُدخِلَني الجنةَ. انتهى . وعلى كلامِه وشعرِهِ روحٌ، وممّا نَظَمَه في المواطنِ التي لا يَجِبُ ردُّ السلامِ فيها: [خلل وتداخل في االبحور]

رَدُّ السلامِ واجبٌ إلّا على	مَنْ في صلاةٍ أو بأكلٍ شُغِلا
أو شُرْبٍ أو قراءةٍ أو أدعيةْ	أو ذِكْرٍ أو في خُطبةٍ أو تَلبيةْ
أو في قضاءِ حاجةِ الإنسانْ	أو في إقامةٍ أو الأذانْ
أو سَلّمَ الطفلُ أو السّكرانْ	أو شابّةٌ يُخشى بها افْتِتانْ

---

(1) المقصود بذلك: أدب القاضي لشرف الدين عيسى بن عثمان الغزي.البغدادي ،**إيضاح المكنون**،مج3،ص51.

(2) مُلْحَةَ الحريريِّ: شرح ملحة الإعراب، منظومة في النحو لأبي محمد قاسم ابن علي الحريري (ت 516هـ) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1817 .

(3) { بالشهود}في مط.

(4) حياةِ الحيوانِ: لمحمد بن موسى الدميري (ت808هـ)، ابن حجر ، **المجمع المفهرس**،ص534-535.

أو فاسقٍ أو ناعسٍ أو نائمْ   أو حالةِ الجماعِ أو مَحاكِمْ

أو كانَ في الحَمّامِ أو مجنونا   هي اثْنتانِ بَعْدَها عُشْرونا

وله [من البسيط]:

دواءُ قلبِكَ خَمْسٌ عند قَسوتِه   فادْأَبْ عليها تَفُزْ بالخيرِ والظَّفَرِ

خلاءُ بطنٍ وقُرآنٌ تَدبَّرَهُ   كذا تَضرُّعُ باكٍ ساعةَ السَّحَرِ

ثم التَّهجّدُ جُنْحَ الليلِ أوسَطَهُ   وأنْ تُجالِسَ أهلَ الخيرِ والخِيَرِ

وكذا نَظَمَ مُسْنَدَهُ بالبخاريِّ مع حديثٍ من ثُلّاثياتِه(1)، واقتصرَ فيه مِن شيوخهِ على ابنِ العلائيِّ، ولكنهُ وَهِمَ حيثُ قرَنَ مع الحجّارِ وزيرةَ، فابنُ العلائيّ لم يروِ عنها،وممّنْ أخذَ عنهُ الكمالُ بنُ أبي شريفٍ وأبو الأسباطِ الآتي في الأَحْمَدِينَ. وما لَقيتُ أحداً إلّا ويَحكي لي من صالحِ أحوالِه ما لَمْ يَحْكِه الآخَرُ،(2)ومِمّا بلغَني أنَّ طوغانَ نائبَ القدسِ وكاشِفَ الرملةِ وردتْ عليهِ إشارةُ الشيخِ بكفِّ مَظلمةٍ فامتنعَ، وقال طولّتمْ علينا بابنِ رسلانَ، إنْ كانَ له سرٌّ فليرمِ هذهِ النَّخلةَ لنخلةٍ قريبةٍ منه، فما تمَّ ذلكَ إلّا وهبَّتْ ريحٌ عاصفةٌ فألقَتْها،فما وَسِعَه إلّا [225/ن] المبادرةُ إلى الشيخِ في جَمَاعة مستغفراً معترفاً بالخطأ، فسألَهُ عن سببِ ذلكَ، فقيلَ له، فقالَ: لا قوةَ إلا باللهِ،مَنِ اعتقَد أنَّ رَمْيَ هذهِ النخلةِ كان بسببَي أو لي فيه تعلُّقٌ ما، فقد كفرَ، فتوبوا إلى اللهِ وجدِّدوا إسلامَكُم، فإنَّ الشيطانَ أرادَ أنْ يَستزِلَّكُم، ففعلوا ما أمرَهُم به وتوجَّهوا أو نحو هذا. وحَكى صِهرُه الحافظُ التاجُ بنُ الغرابيليِّ عنه أنهُ كانَ قليلاً ما يَهجَعُ مِنَ الليلِ، وأنهُ في وقتِ انتباهِه ينهضُ قائماً كالأسدِ، لعلَّ قيامَهُ يَسبقُ كمالَ استيقاظِه،ويقومُ كأنّه مَذعورٌ فيتوضأُ ويقفُ بين يدي ربِّهِ يُناجيهِ بكلامِه مع التأمُّلِ والتدبُّرِ،فإذا أُشْكِلَ عليه معنى آيةٍ، أسرعَ في تَيْنِكَ الركعتينِ ونظرَ في التفسيرِ حتى يعرفَ المعنى،ثم يعودُ إلى الصلاةِ،وقالَ لي العزُّ الحنبليُّ أنه أخذَ عنهُ منظومَتَهُ:الزُبَدَ

---

(1) ثّلاثيات البخاري:وهي عشرون حديثا الغالب عن مكي بن إبراهيم،وعليه شرح لمحمد بن شاه حاج حسن (ت939هـ)، حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج،ص522.(2) العبارة من ... "وممّا بلغَني أنَّ طوغانَ.....إلى وتوجهوا على ما يبدو أن السخاوي قد نقلها عن البقاعي فقد وردت عند البقاعي،في ترجمته لأبن رسلان.البقاعي، **عنوان الزمان**.ج1،ص69

وأذنَ له في إصلاحِها، وكتبَ له خَطَّهُ بذلك، بل سألَه في الإقراءِ عندَهُ ولو درساً واحداً، ويحضرُ الشيخُ عندَه، فامتنعَ من ذلكَ أدَباً.

وممّنْ لَقِيَهُ في صغَرِه جداً وحَكى لي من كراماتِه أبو عبدِ اللهِ بنُ العمادِ بنِ البلبيسيِّ، ومنْ قَبْلِه أبو سعدٍ القطانُ، وأبو العزمِ الحلاويّ، ومناقبُه كثيرةٌ ومراتبُه شهيرةٌ، وعندي من ترجمته ما لو بَسَطْتُهُ لكان في كُرّاسَةٍ ضَخمةٍ. ماتَ في رمضانَ، وقالَ ابنُ أبي عُذَيْبَةَ في يومِ الأربعاءِ رابعِ عشري شعبانَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ[1] بسكَنِه من المدرسةِ الخَتْنيَّةِ بالمسجدِ الأقصى من بيت المقدسِ، ودُفِنَ بتربةِ ماملّا بالقُربِ من سيّدي أبي عبدِ اللهِ القُرَشيِّ، وارتَجَّ بيتُ المقدسِ بل غالبُ البلادِ لموتِه، وصُلِّيَ عليهِ بجامعِ الأزهرِ وغيرِه صلاةُ الغائبِ، وقالَ ابنُ قاضي شُهبةَ: وقد صلّينا عليهِ صلاةَ الغائبِ بالجامعِ الأُمويِّ في يومِ الجمعةِ رابعِ رمضانَ،وهذا يؤيّدُ أنَّ موتَهُ في شعبانَ، وقيل إنّه لمّا أُلْحِدَ سَمِعَهُ الحفّارُ يقول: "ربِّ أنزلْني مُنْزلاً مُباركاً وأنتَ خيرُ المُنزِلِين"[2]. ورآهُ حسينٌ الكُرْديُّ أحدُ الصالحينَ بعد موته فقالَ لهُ: ما فعلَ اللهُ بكَ؟ قال: أوقفني بينَ يديهِ وقال: يا أحمدُ أعطيتُكَ العلْمَ فما عَمِلْتَ به؟ قالَ: علّمتُه وعملْتُ به، فقالَ: صَدَقْتَ يا أحمدُ، تَمنَّ عليَّ، فقلتُ: تغفرَ لمن صلّى عليَّ، فقالَ: قد غفرتُ لِمَنْ صلّى عليكَ وحضَرَ جنازَتَكَ، ولم يلبثِ الرّائي أنْ ماتَ. ولم يَخْلُفْ في مَجموعِه مثلُه علماً ونُسُكاً وزهداً، نفعَنا اللهُ ببركاتِه. قال ابنُ قاضي شُهبةَ: وكانَ جامعاً بينَ العلْمِ والعملِ والزّهدِ، ولم يكنْ بعد الحِصْني أزهدُ منه. وسُئِلَ عنه عمرُ بنُ حديمٍ العجلونيُّ الزاهدُ الوليُّ حين قَدِمَ القدسَ: أهوَ من الأولياءِ؟ فقالَ: ما أهونَ الوليِّ عندَ الناسِ!! وأينَ درجةُ الولايةِ؟ فقيلَ له: هو عارفٌ؟ فقال: وما أهونَ العرْفانِ عندكُم!! فقيلَ له: فما هو؟ فقال: عابدٌ خائفٌ. قيلَ له: فعبدُ الملكِ المَوْصليّ؟ فقال: رجلٌ ينطِقُ بالحكمةِ. قيل له: فأبو بكرِ بنِ أبي الوفاءِ؟ فقال: رجلٌ قائمٌ بما عليهِ من حُقوقِ العبادِ. فحَكى هذا كلَّه للعزِّ عبدِ السلامِ

---

(1) ذكر البقاعي ان يوم وفاته يصادف 22 شعبان سنة أربع وأربعين،وثماني مائة.البقاعي،**عنوان الزمان**،ج1،ص73.

(2) سورة: المؤمنون، آية29.

القدسيِّ، فقال: للهِ دَرُّ هذا الرجلِ وكيفَ فاتَني الاجتماعُ بهِ. وتأسَّفَ على عدمِ لَقْيِهِ.

[وترجمَهُ المقريزيُّ في عقودهِ وقالَ: إنّهُ كتبَ إليَّ وكتبتُ إليهِ، ولم يُقْدَرْ لي لقاؤُهُ،فرَحِمَهُ اللهُ، فلقدْ كانَ مُقْبِلاً على العبادةِ، غزيرَ العلمِ، كثيرَ الخيرِ مربِّياً للمريدينَ، مُحسِناً للقادمينَ، متبرَّكاً بدعائهِ ومشاهدتهِ، صادقَ التألُّهِ، مُتخلِّقاً من المروءةِ والعلمِ والزهدِ والفضلِ والانقطاعِ إلى اللهِ بأكملِ الأخلاقِ، بحيثُ يظهرُ عليهِ سيما السكينةِ والوقارِ، ومهابةُ، الصالحينَ، قالَ: وبالجملةِ فلا أعلمُ بعدَهُ مثلَهُ][(1)].

ولم يَسْلَمِ الشيخُ من أذى البِقاعيّ، فقد قرأتُ بِخطِّهِ في بعضِ مجاميعهِ أنَّ جماعتَهُ الموجودينَ الآنَ لم يَنْبُغْ منهم غيرُ شخصٍ واحدٍ، وهو أبو الأسباطِ، وأمّا بقيَّتُهم فمساوئُ كلٍّ منهمْ غالبةٌ عليهِ أو ليسَ فيه حسنةٌ إلّا نادراً، وإني كنتُ أتعجَّبُ من ذلك جدّاً لكونِ الشيخِ كانَ من العلماءِ الزُّهّادِ قلَّ أنْ رأيتُ مثلَهُ، وما زلتُ مُتعجِّباً إلى أنْ جَلا عنّي ذلك شخصٌ، فقال: أنا أظنُّ أنَّهم عُوقبوا لأنَّ الشيخَ كانَ حسنَ الآدابِ، فكانوا يُسيؤونَ أدبَهُم معه تصديقاً للمَثَلِ: "إذا حَسُنَ أدبُ الرجلِ ساءَ أدبُ غلمانه". قال: فذكرتُ ذلكَ للقاياتيِّ فقالَ: صدقَ هذا القائلُ، وأنا[226/ن] شاهدتُ مثلَ ذلك، وهو أنَّ الصَّدْرَ بنَ العجميِّ كان مع توقُّدِ ذهنهِ وحُسْنِ تصوُّرِهِ، وطلاقةِ لسانهِ، لا يَقْدِرُ يَحكي عن الشمسِ الأسيوطيِّ مسألةً، وذلك أنه كان هو ونورُ الدينِ العبسيُّ – بالموحدة – يَتحاكيانِ وَيتغامزانِ عليه. انتهى. وتَضمَّنَ ذلك إساءَتَهُ على خلقٍ من الخِيارِ، منهم ابنُ أبي شريفٍ، واللهُ الْمُستعانُ.

[210/ظ1/37] [(2)]

* أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ النِّصّيبيُّ المقدسيُّ الخليليُّ.وُلِدَ سنةَ أربعينَ وسبعمائةٍ،وسمعَ

---

(1) هكذا وردت في ظ1،وهي ساقطة في ن، ت، وبالرجوع إلى المقريزي في العقود وجد أن هذه العبارة أوردها المقريزي في ترجمته. للمزيد انظر: المقريزي،تقي الدين أحمد بن علي(ت845هـ)،درر **العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**(تراجم منتقاة)، تحقيق محمد كمال الدين علي، ط1، عالم الكتب، بيروت ،1992.م2،ص291-292.سيشار له تالياً:المقريزي،**العقود** (تراجم منتقاة).

(2) الترجمة بأكملها بياض في ن.

من المَيْدوميّ نسخةَ إبراهيمَ بنِ سعدٍ[1]، ومجالسَ الخَلّالِ العَشَرةَ[2] وغيرَهُما، وحدَّثَ . سَمِعَ منهُ الفضلاءُ كابنِ موسى الحافظِ ورفيقِه شيخِنا الأبيّ والتقيّ أبي بكرٍ القلقشنديّ. وحدَّثنا عنه وآخرِين. أجازَ لشيخِنا ولولدِه في سنةِ إحدى وعشرينَ،وذكَرَهُ لذلك في مُعجمه[3]، وأنه ماتَ بعدَها، وقد أثبتَ ابنُ فهدٍ في نسَبِه في غيرِ موضعٍ: محمداً، فصارَ؛ أحمدَ بنَ محمدٍ بنِ حسينٍ.

[38/ظ1/210]

* أحمدُ بنُ خالدٍ المقدسيُّ. كتبَ في الاستدعاءاتِ. وماتَ به في ثاني عَشَرَ ذي القعدةِ سنةَ أربعٍ وخمسينَ، ولم أعلمْ أمرَهُ.

[39/ن/230]

*أحمدُ بنُ خليلِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ غانمِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ موسى بنِ غانمِ بنِ عبدِ الرحمنِ شهابُ الدّينِ الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ العُبادِيُّ المقدسيُّ[4] المصريُّ الشافعيُّ، ويُعرفُ بابنِ غانمٍ وبالجُنَيْدِ خادمِ الرَّبعةِ[5] بالْمُؤيّدية. كان يَذْكُرُ أنه سَمِعَ على أبي الخيرِ بنِ العلائيِّ بالقدسِ كثيراً بقراءةِ الشمسِ القلقشنديِّ،ويُحيلُ[6] على الإثباتِ الّتي عندَ ابنِ الرّمليِّ في ذلكَ، فاستجازَهُ البِقاعيّ قبلَ وُقوفِه

(1) للإمام إبراهيمَ بنِ سعدٍ (ت183هـ)، ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص95 .

(2) مجالسَ الخَلّالِ العَشَرةَ: لأبي محمد الحسن بن محمد بن الخلال البغدادي(ت439هـ)،وقد خرج المسند على الصحيحين،وجمع أبوابا وتراجم كثيرة. ابن حجر، **المجمع المؤسس**،ص107،هامش4.

(3) ابن حجر، **المجمع المؤسس**،ص107.

(4) انظر ترجمته: البقاعي، **عنوان الزمان**، ج1،ص74-75.

(5) الرَّبْعَةُ:وهي عدة مساكن علوية تحتها حوانيت،ولكل ربع باب يتصل مباشرة داخل وجهة البناء المشرفة على الطريق العام،وبواسطته يصعد السكان إلى مساكن الربعة المخصصة للسكن.والمقصود بها هنا خادم السكن في المدرسة المؤيدية.للمزيد انظر: ابن تغري بردي،جمال الدين أبو المحاسن يوسف(ت847)،**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**،تحقيق جمال محمد محرز وفهيم شلوت، طبعة مصورة عن دار الكتب، وزارة الثقافة،القاهرة،(د.ت)،ج1،ص303.سيشار له تالياً:ابن تغري، **النجوم الزاهرة**.

(6) { وتحيل} في مط.

عليها وقالَ: إنه وُلِدَ في منتصفِ رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ[1]، وماتَ في حدودِ سنةِ ستينَ أو قبلَ ذلكَ.

[231/ن/40]

* أحمدُ بنُ خليلِ بنِ كيكلديّ، الشهابُ أبو الخيرِ بنُ الحافظِ الصلاحِ أبي سعيدٍ العلائيِّ ، الدمشقيُّ ثم المقدسيُّ[2] الشافعيُّ، خالُ الشمسِ محمدٍ بنِ التقيِّ إسماعيل القلقشنديِّ[3].

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وسبعمائةٍ بدمشقَ، واعتنى به أبوهُ فأسمعَهُ من كبارِ الحُفّاظِ والمُسندينَ بها كالمِزّيِّ والبرزاليِّ والذهبيِّ وابنِ المهندسِ وابنِ نباتةَ وأبي الحسنِ بنِ محمودٍ البَندنيجيِّ وأبي المعالي بنِ أبي التائبِ ، والشرفِ بنِ الحافظِ والحجّارِ وأبي بكرٍ بنِ عنترَ وأبي عبدِ اللهِ بن طَرْخانَ، والفخرِ عبدِ الرحمنِ بنِ الفخرِ البعليِّ، وزينبَ ابنةِ يحيى بنِ العزِّ عبدِ السلامِ، وزينبَ ابنةِ الكمالِ ، وحبيبةَ ابنةِ الزينِ وعائشةَ الحرّانيةِ ،بل أحضرَهُ على العفيفِ إسحاقَ الآمديِّ وستِّ الفقهاءِ ابنةِ الواسطيِّ، وارتحلَ به إلى القاهرةِ بعدَ الأربعينَ ، فأسمَعَه من الأستاذِ أبي حيّانَ وأبي نعيمٍ الإسْعِرْدي والجمّال يوسفَ المعدنيِّ، والتاجِ عبدِ الوهابِ القِمْنِي والمَيْدوميِّ وإسماعيلَ التَفْليسيِّ، وجَمْعٍ من أصحابِ النجيبِ وغيرِه، وأجازَ له خلقٌ، وهو مُكْثِرٌ سماعاً وشُيوخاً. ومن شيوخِه أيضاً والدُه ، وكذا من عيونِ مَروياتِه : الصَّحيحُ والسُّنَنُ لابنِ ماجه وموافقاتُ عبدٍ وثُلاثياتُه[4]

---

(1)أرخ البقاعي ولادته في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة، خلافا للسخاوي. البقاعي،**عنوان الزمان**،ج1،ص74.

(2) انظر ترجمته في:المقريزي ،**السلوك**،ج3،ص1026؛ ابن حجر ،**إنباء الغمر**،ج2،ص114؛الحنبلي ،**الأنس الجليل**،ج2،ص165. الحلبي، **القبس الحاوي**،مج1،ص151.

(3)انظر الترجمة [1095/ت/238] في هذه الدراسة.

(4) الموافقات: كما عرفها السيوطي:"أن يقع لك حديث عن شيخ مسلم مثلا من غير جهته بعدد اقل من عددك إذا رويته، عن مسلم عنه".للمزيد انظر: السيوطي، **تدريب الراوي**،مج2،ص165.اما موافقات عبد وثلاثياته: فهي تنسب الى عبد بن حميد بن نصر الكشي(ت249هـ)، وهو من حفاظ الحديث والتفسير.ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج2،ص120.

وجزءُ أبي الجَهْمِ[1]، سَمِعَها مع غيرِها على الحجّارِ ، والْمُعجمُ الصغير[2] للطبرانيّ، وجزءُ إبراهيمَ بنِ فهدٍ[3] سمعهُما على ابنِ أبي التائبِ، والجامعُ للترمذيُّ سمعَهُ رفيقاً للتنوخيِّ على شيوخِه، وخرَّجَ له الْمُحدِّثُ أبو حمزةَ أنسٌ بنُ عليّ الأنصاريُّ أربعينَ حديثاً عن أربعينَ شيخاً، حدَّثَ بها وبَجِّلَ مروياتِه . سمعَ منهُ الأئمةُ كالحافظِ الجمّال ابنِ ظهيرةَ وابنِ رسلانَ وابنِ أختِه الشمسِ القلقشنديِّ، وولـدُه شـيخُنا التقـيُّ أبـو بكرٍ ،وأكثرَ عنهُ، وأختُه أسماءُ والجمّال بنُ جَمَاعة وابنُ الـديريِّ ومـن لا أُحـصيهِ كثرةً، وصارَ رحلةَ تلكَ البلادِ، وقصدَهُ شيخُنا فماتَ قبلَ وصولِه، لكنّه أجازَ له، بـل كانَ يُظَنُّ حضورُه عليه ببيتِ المقدسِ سنةَ خمسٍ وسبعينَ في صِغرِه مع أبيه.

وكذا حدَّثَ بالقاهرةِ وبدمشقَ أيضاً، حيث دخلَها لضرورةٍ في سنةِ خمسٍ وتسعينَ في دارِ الحديثِ الأشرفيَّةِ بحضرةِ الشهابِ الحُسْبانيِّ، وكان خيِّـراً فاضـلاً مُحبّـاً للحديثِ وأهلِه. وممّنْ ترجمَه سوى شيخِنا[4]، التقيُّ الفاسي في ذيلِه[5] والمقريزيُّ في

---

(1) جزء أبي الجهم: للعلاء بن موسى بن عطية الباهلي(ت228هـ) .حاجي خليفـة، **كـشف الظنون**، مج1،ص584

(2) هو ابو القاسم ، سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني، ولد سنة 260هـ/873م، في عكا، وأصل أبويه من طبرية ولقد بدأ تلقي الحديث سنة 270هـ سمع على ما يزيد عن ألـف شيخ على مدى ثلاثين عاما قضاها أسفارا، طلبا للعلم.توفي سنة 360هـ/971م في أصـفهان. أشهر مصنفاته: ثلاث معاجم كبير وأوسط وصغير. والمعجم الصغير: وهو عن كل شـيخ لـه حديث واحد.للمزيد انظر: الذهبي،ابو عبـد الله شـمس الـدين (ت748هـ) **كتـاب تـذكرة الحفاظ**،(د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت،1374هـ،ص210.سيشار له تاليا: الذهبي، **تـذكرة الحفاظ**.

(3) عنه انظر:العسقلاني،احمد بن علي ابن حجر، **المعجم المفهرس في تجريد أسانيد الكتـب المـشهورة** ،تحقيـق، محمـد حـسن محمـد إسـماعيل،ط1، دار الكتـب العلمية،بيروت2004م،ص473.سيشار له تاليا: ابن حجر:**المعجم المفهرس**.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص107-108.

(5) الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد(ت832هـ)،**ذيل التقييـد فـي رواة الـسنن والمسانيد** ،تحقيق كمال يوسف الحوت،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990،ج2،ص311-312. سيشار له تالياً:الفاسي، **ذيل التقييد**.

عقوده، وأنه كتبَ له بالإجازةِ في سنةِ أربعٍ وسبعينَ[1]، وكانَ من أعيانِ بلدِه. مـاتَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ اثنتينِ عن ستٍ وسبعينَ سنةً، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[240/ن/41]

* أحمدُ بنُ سليمانَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بن عوجانَ ، الشهابُ المغربيُّ الأصلِ المقدسيُّ[2] المالكيُّ، ويُعَرفُ بابنِ عوجـانَ – بمهملـة ثـمّ واو ثـمّ جـيم مفتوحات– والدِ محمدٍ[3] .

وُلِدَ في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وسبعمائةٍ، ووليَ قضاءَ المالكيَّةِ بالقدسِ في سنةِ خمـسٍ وثمانمائةٍ، فكانَ ثاني مالكيٍّ بها، وعُزِلَ غيرَ مرّةٍ ثم يُعادُ، ولم تُحْمَـدْ سـيرتُه فـي القضاءِ لبذلِهِ ،ثم ارتشائِه مع أنه كانَ عالماً فقيهاً فاضلاً يُفْتِـي ويُـدرِّسُ ويَعـرِفُ صناعةَ القضاءِ، حتى كانَ في كتابةِ الشروطِ وإتقانه لها ومعرفـةِ الخـلافِ فيهـا بمكانٍ،قالَ الشمسُ الهَرَويُّ، كانَ يَكتبُ مائةَ سطرٍ ما يُحْكَمُ عليهِ في سطرٍ. ماتَ في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ، ورآهُ البرهانُ بنُ غانمٍ في النومِ بعدَ موتِه بقليـلٍ فسألَهُ عن حالِه، فحلَفَ له بالطلاقِ أنَّ اللهَ قد غفرَ لهُ . واستقرَّ عوضَهُ فـي قـضاءِ المالكيةِ ابنُه. [242/ن] ذكرَه ابنُ أبي عُذَيْبَةَ مُطوَّلاً، وقالَ إنَّ الشّهابَ أخبرَهُ أنه حجَّ مرَّةً فنامَ في الحرَمِ المدنيِّ فرأى النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ جالساً داخـلَ الحُجْـرَةِ، وأنه رامَ الدخولَ مع مَنْ يدخلُ فَمُنِعَ، فصارَ يَترفَّقُ لِمن يَمْنَعُهُ ويُبالِغُ، فقالَ له صلى اللهُ عليه وسلمَ: ادْخُلْ على ما فيكَ من دُبُرٍ، فكانَ يَحكيها وهو يَبكي. قالَ : وإنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قال له لمّا دخلَ عليهِ: سلِّمْ علـى غفيـرِ إيليـاءَ إذا رجعـتَ إليها،فقالَ : ومَنْ هو يا رسولَ اللهِ؟ فقالَ: خليفةُ . وقال ابنُ أبـي عُذَيْبَـةَ إن والـدَه سليمانَ ماتَ في سنةِ سبعٍ وثمانمائةٍ عن تسعينَ – بتقديم في التاء – فأُزيـدَ وكـان مُرْقِياً للخُطباءِ وجابي الصَّدقاتِ الحَكَميةِ، وبلَغَنـا مـن الثِّقـاتِ أنـه كـان سـيِّء العقيدةِ،يعتقدُ أنَّ الشمسَ فعّالةٌ وأنّها تَستحقُّ العبوديَّةَ.

---

(1) ذكر المقريزي في العقود: أنه أجاز له في سنة سبع وسبعين وسبعمائة،خلافا لما ذكر فـي المتن.انظر:المقريزي، **العقود**،(تراجم منتقاة)،م2، ص422.

(2)ترجم له: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص247.

(3)انظر الترجمة[974/ت/223] في هذه الدراسة.

[42/ن/242]

* أحمدُ بنُ سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ العزِّ محمدِ بنِ التقيِّ سليمانَ بنِ حمــزةَ بــنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ أبي عمرَ الْمَقدسيُّ ثم الصالحيُّ الحنبليُّ أخو عبدِ الرحمن[1] الآتي. ذَكَرَهُ شيخُنا في مُعجمهِ[2] وقالَ إنَّه أجازَ لهُ في استدعاءِ الــصَّرْخَدِيِّ ســنةَ اثنتــينِ وَبيَّضَ لَهْ.

[43/ن/251]

*أحمدُ بنُ عابدٍ[...][3] الشّهابُ القدسيُّ الشافعيُّ ، وأظنُّهُ منسوباً إلى جَدِّهِ. ذكرَ لــي أبو العباسِ القدسيُّ الواعظُ أنه لازَمهُ في الفِقهِ وغيرِه.

[44/ن/256]

* أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ حمدانَ بنِ حَميدٍ – بالتكبير – ، الــشهابُ بــنُ الــزينِ العنبتاويُّ [4]– بفتح النون وإسكان الموحدة بعدها فوقانية نسبةً إلى عَنَبتا ؛ قرية من عَمَلِ نابُلْسَ – المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو إبراهيمَ[5] الماضي.

وُلِدَ تقريباً سنةَ ستٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ ، وسَمِعَ من الْمُحِبِّ الصامتِ وأبي الهــولِ وغيرِهما وحدَّثَ . سَمِعَ منهُ الفُضَلاءُ كابنِ فهدٍ وتكسَّبَ بالشهادةِ. ماتَ فــي ســابعَ عشرَ رمضانَ سنةَ إحدى وأربعينَ مَطعوناً .

[45/ن/257]

* أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ العزِّ محمدِ بنِ التقيِّ سليمانَ ابنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ ، شهابُ الدينِ بنُ الزينِ ابنِ العَلَــمِ ابنِ البهاءِ[6]:القُرَشيُّ العمريُّ المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ،ويُعْرَفُ بابنِ زينِ الدّين.وُلِدَ تقريباً سنةَ خمسٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ بصالحيةِ دمشقَ، وأُحْضِرَ في الخامســةِ علــى

---

(1) انظر الترجمة[315/ت/130] في هذه الدراسة.

(2) لم يعثر على ترجمة له في معجم ابن حجر،قد تكون سقطت خلال الطباعة أو غير ذلك

(3) فراغ بمقدار كلمة في ن.ظ،

(4) انظر ترجمته في :البقاعي، **عنوان الزمان**، ج1،ص84. وقد أجاز له باستدعاء ابن فهد.

(5) انظر الترجمة[38 /ن/16] في هذه الدراسة.

(6) انظر ترجمته في : البقاعي،**عنوان الزمان**، ج1،ص85.

محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عمرَ بنِ محبوبٍ ، ومحمدِ بنِ الرشيديِّ عبدِ الرحمنِ المقدسيِّ جزءَ ابنِ نجيدٍ[1]،وسَمِعَ على عائشةَ ابنةِ عبدِ الهادي جُزْءَ الجُمعةِ[2] للنّسائيِّ وحدَّثَ ،وسَمِعَ منه الفُضلاءُ . أخذتُ عنه وهو من بيتِ علمٍ وروايةٍ، مُحِبٌّ في الحديثِ وأهلِه.ماتَ في يومِ الاثنينِ تاسعِ شوالٍ سنةَ أربعٍ وستينَ ،دُفِنَ من يومِهِ بمقبرةِ جدّه أبي عمرَ بسفحِ قاسيونَ، في قبرِ والدُه، رحمهُم اللهُ وإيّانا.

[250/ظ1/46] [3]

* أحمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٌّ بنِ صالحِ بنِ سعيدٍ ، الشهابُ أبو البهاءِ أبو حامدٍ القلقشنديُّ المقدسيُّ الشافعيُّ الخطيبُ أخو العلاءِ عليّ[4] ابنا التقيِّ أبي بكرٍ[5] الآتيَيْنِ.

وُلِدَ في سابعَ عشرَ رمضانَ سنةَ ثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأ بها فقرأَ القرآنَ عن العلاءِ بنِ اللّفتِ الضريرِ، وحَفِظَ التَّنبيهَ[6] وعَرَضَهُ على الشهابِ بنِ الهائمِ والشمسِ الهَرَويِّ وغيرِهِمْ، وسمعَ الحديثَ على الشهابِ بنِ الناصحِ والشمسِ محمدِ ابنِ سعيدٍ شيخِ زاويةِ الدَّرْكاهْ[7] وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ الحافظِ أبي محمودٍ ويوسفَ

---

(1) جزءَ ابنِ نجيدٍ: شيخ نيسابور ،أبو عمرو، مسند خراسان، (ت365هـ)، ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص401؛ ابن حجر ، **المعجم المفهرس**،ص527.

(2) جُزْءَ الجُمعةِ: لأحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت214هـ) ،البغدادي، **هدية العارفين**،مج5،ص56.

(3) الترجمة بأكملها بياض في ن.

(4) انظر الترجمة[670/ت/187] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [390/ت/140] في هذه الدراسة.

(6) التَّنبيهَ: في فروع الشافعية، للشيخ ابن علي الفقيه الشيرازي الشافعي (ت476هـ)، وهو احد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة بين الشافعية.حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص489.

(7) زاويةِ الدَّرْكاهْ: تقع بجوار البيمارستان الصلاحي، وكانت في زمن الإفرنج دار الإسبتار،وهي من بناء هيلانة أم قسطنطين . وواقفها الملك المظفر شهاب الدين غازي.انظر الحنبلي،**الأنس الجليل**، ج2، ص47.

الغانميِّ ومحمدِ ابنِ يوسفَ التازيِّ وغزّالِ عتيقةَ عمّهِ في آخَرينَ، وبنابُلُسَ على العلاءِ عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ السيفِ، وأجازَ له العراقيُّ والهَيثميُّ والصدرُ المناويُّ وآخرونَ، واشتغلَ يَسيراً وتَنزّلَ طالباً بالصّلاحيَّةِ فقيهاً في سنةِ إحدى عَشْرَةَ ،ثم مُعيداً بها، وكذا في رَبْعِ الخَطابةِ بالمسجدِ الأقصى، كلاهُما بعدَ موتِ والده سنةَ إحدى وعشرينَ، لقيتُهُ ببيتِ المقدسِ فحملتُ عنه أشياءَ، وكانَ خَيِّراً متواضِعاً من بيتِ علمٍ ورِياسةٍ. وهو جدُّ الصلاحِ خليلٍ الجَعبريِّ[1]، لأنهُ ماتَ في رجبٍ سنةَ تسعٍ وتسعينَ، واستقرَّ بعدهُ في رَبْعِ الخطابةِ أخوهُ ، فصارَ معهُ النِّصفَ فيها.

[280/ن/ 47]

* أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ زَعرورٍ – بالفتح – بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ أبي مُجلِّي ، المَرْداوي المقدسيُّ[2] الصالحيُّ الحنبليُّ، ويُعْرَفُ بابنِ عبدِ اللهِ وربَّما لُقِّبَ زَعْرُورَ[3]، ويقالُ إنّه لَقَبُ جدّهِ أحمدَ.

وُلِدَ في سنةِ خمسٍ وستينَ وسبعمائةٍ، وسَمِعَ على أبي الهولِ الجَزَرِيِّ النِّصْفَ الثاني من عوالي أبي نعيمٍ تخريجِ الضِّياءِ[4] وحدَّثَ . سَمِعَ منه ابنُ فهدٍ وغيرُه. وكان حيّاً سنةَ اثنينِ وأربعينَ[5].

[284/ن/48]

* أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ داودَ بنِ عمروٍ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الدائمِ، الشّهابُ أبو العباسِ الكِنانيُّ الأصلِ المَجدليُّ المقدسيُّ الشافعيُّ الواعظُ، ويُعْرَفُ بأبي العباسِ القدسيِّ. وُلِدَ كما أخبرَني به في سنةِ تسعٍ وثمانمائةٍ – وكذا نَقلَه غيري عنهُ وأنَّه

---

(1) وهو خليل بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن علي الجعبري، ترجم له السخاوي في الضوء.للمزيد انظر السخاوي، **الضوء اللامع**،[160/ت].

(2) انظر ترجمته: البقاعي،**عنوان الزمان**،ج1،ص96.

(3) يشير البِقاعيّ أيضا في ترجمته له ان زعرور لقب جده ،كما لقبه ابن عبد الله. انظر:البِقاعيّ،**عنوان الزمان**، ج1،ص96.

(4) عوالي أبي نعيمٍ تخريجِ الضِّياءِ: ذكره ابن حجر في معجمه. ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص355.

(5){ وكان حيا سنة اثنين وأربعين}ساقطة في ظ1، مط.

في أوائلِها وزَعَمَ البقاعيّ أنه أخبرَهُ بأنّه في حدودِ سنةِ خمسَ عَشْرَةَ، فاللهُ أعلـمُ – بالمجدلِ، ونشأَ بهِ فقرأَ القرآنَ عند بلديهِ عبدِ اللهِ بنِ خلدٍ[1] وصلّى بهِ وتلاهُ تَجويـداً على الشمسِ محمدِ بنِ موسى المعروفِ بابنِ أبي بَيْضٍ والجمّال محمودِ بنِ حَنّـونٍ القاضي الْمَجدليينِ، وحفظَ المنهاجَ وجَمْعَ الجوامعِ وألفيَّةَ ابنِ مالكٍ، وتصريفَ العَزّيِّ والجُمَلَ للخَوْنَجِيِّ في الْمَنطقِ، والياسمينيةَ في الجبرِ والمقابلةِ[2]، والنُّخبةَ[3] لـشيخِنا وغيرَها.

وعَرَضَ على جَمَاعة، وأولُ ما انتقلَ من بلدِهِ إلى غزةَ، ثم إلى الرملةِ ثم إلى بيتِ المقدسِ ثم إلى الشامِ ثم إلى القاهرةِ ومكةَ، وجاورَ بها في سنةِ أربعٍ وأربعينَ، ولَزِمَ الاشتغالَ في كلٍّ منها بالفقهِ والأصليْنِ والعربيةِ والفرائضِ والحـسابِ والعَـروضِ. وأولُ ما تخرَّجَ بالشهابِ أحمدَ بنِ عامرٍ المعروفِ بكتّانَه وابنِ أبي بَـيْضٍ المـذكورِ والبرهانِ إبراهيمَ بنِ رمضانَ البصيرِ، ولقيَ بدمشقَ العلاءَ البخاريَّ وسمعَ كلامَـهُ وجلسَ بِحَلَقَتِهِ وراءَها. وَجُلُّ انتفاعِه في الفنونِ بأبي القَـسَمِ النُـويْرِيِّ ومـن ذلـك العربيةُ، وكذا أخذَها عن العلاءِ القابونيِّ وناصرِ الدينِ الإياسيِّ الحَنَفيِّ، وأخذَ عـن ابنِ[4] رسلانَ ولازمَه في الفقهِ وأصولِه والنحوِ واللغةِ والحديثِ، وهـو الآمـرُ لـه بالوَعْظِ والفقهِ عن ماهرٍ والعزِّ القدسيِّ والتَّقيينِ ابـنِ قاضـي شُـهبةَ والحريـريِّ ،والشهابِ بنِ المُحَمَّرة والعَلَمِ البُلْقيني والشرف السُبْكِيِّ والجمّال الأمشاطِيِّ، وعليـهِ قرأَ العَروضَ أيضاً ، والقاياتيِّ والونائيِّ، وعَظُمتْ ملازَمَتُه لهما في الفقهِ والعربيـةِ والأصليْنِ وغيرِها، والشمسِ المالكيِّ نسبَاً الشافعيِّ مذهباً، وعنـه أخـذَ اليـاسمينيةَ وكثيراً من بَهجةِ الحاوي[5] في آخَرينَ ، منهم : القاضي شمسُ الدينِ الأعسرُ ووليُّ

---

(1) { خالد} في ظ١.

(2) الياسمينيةَ: لأبي محمد عبد الله بن حجاج المعروف بابن الياسمين(ت600هـ)،وهي أرجوزة في الجبر والمقابلة. حاجي خليفة ،**كشف الظنون**،ص62-63.

(3) النخبة: نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر،لابن حجر العسقلاني.

(4) { ابن} ساقطة في مط.

(5) بَهجةِ الحاوي: وهو شرح على الحاوي الصغير للقاضي زين الـدين زكريـا بـن محمـد الانصاري (ت910هـ)، حاجي خليفة ،**كشف الظنون**، مج1،ص626.

الله الشهابُ بنُ عابد[1] والشمسُ القباقبيُّ، وعليه سمعَ بعضَ مُصنَّفِه في القراءاتِ الأربعة عشر[2]، والعُباديّ وأبي الأسباطِ الرمليِّ والشمسِ المَكينيّ، وبَعضُهم في الأخذِ أكثرُ من بعضٍ، وممَّنْ أخذَ عنه الأصول[3] وغيرَهُ من الفنونِ، والعمادُ بنُ شرفٍ، والحديثَ التاجَ بنِ الغرابيليِّ وشيخَنا وأكثر[4] من ملازمتِه وحضورِ مجالسِه في الإملاءِ وغيرِه، وكذا سَمِعَ الحديثَ على الزينِ بنِ عيّاشٍ بمكةَ، بل وتَلا عليهِ لأبي عمروٍ، وأبي الفتحِ المَراغيِّ والمُحبِّ بنِ نصرِ الله البغداديِّ والبساطيِّ والزينِ الزَرْكشيِّ والقِبابيّ، والتدمريِّ والعزِّ القدسيِّ والسعدِ بنِ الدَّيْرِيِّ وعائشةَ الحنبليةِ في آخرينَ، حتى أنه أخذَ عن غالبِ مشايخِ العصرِ في مصرَ والشامِ ومكةَ[285/ن] وغيرِها، وتردَّدَ لِمَنْ دَبَّ ودَرَجَ، وأجازَ له العزُّ بنُ الفراتِ وجَمَاعة، ولقيَ بمكةَ أيضاً الشيخَ محمداً الكيلانيَّ المقري، وجَدَّ في التحصيلِ حتى برعَ، وأذِنَ لـه في التدريسِ والإفتاءِ القاياتيِّ والونائيُّ وابنُ قاضي شُهبةَ والبُلْقيني والعُبادِيُّ وآخرونَ. ورأيتُ إذْنَ القاياتيِّ له بالإقراءِ ووَصَفَهُ بالمَوْلى الإمامِ الفاضلِ، الكاملِ سلالةِ الأماثلِ، ونَجلِ الأفاضلِ الشيخِ العلّامة، وأنَّه قرأَ عليهِ الرُّبْعَ الأولَ من الحاوي، وكذا من الوصايا إلى النّكاحِ، ومن العددِ إلى آخرِه، ومِن المنهاجِ مِنَ البيعِ قطعةً وافرةً متواليةً، وبقراءةِ غيرِه من كلٍّ من باقي أرْباعِه كأنَّه في التقسيمِ وبقراءتِه الكثيرَ مِن جَمْعِ الجوامعِ كلُّ ذلكَ بحثاً وتحقيقاً ونَظَراً، ووَلِيَ الإعادةَ بالصّلاحيةِ ببيتِ المقدس،والتّصديرَ في المسجدِ الأقصى، وتصدّى لنفعِ الطلبةِ، ونابَ بأخرة عن العَلَمِ البُلْقيني، وجَلسَ ببعضِ الحوانيتِ بعنايةِ الوَلْوَيّ البُلْقيني، فإنه كانَ ممّن اختصَّ بـهِ وقتاً وراجَ أمرُه عليهِ ولكن ما تَحَصَّلَ في القضاءِ على طائلٍ، وعَقَدَ مجلسَ الوعظِ قديماً من سنةِ ستٍ وثلاثينَ وسادَ فيه، وتموّلَ منه جدّاً، وتخطّى الناسَ فيـهِ لكونـه غايةً في الذكاءِ وسرعةِ الحفظِ، بحيثُ سمعتُه يحكي أنه حَفِظَ نحوَ خمسينَ سطراً من

---

(1) { عايد} في مط.وهو تصحيف.

(2) الصواب: الأربع عشرة.

(3){ والأصول} في مط.

(4){ أكبر} في مط.

صِحاحِ الجوهريِّ بحضرةِ السَّفطي من مرتينِ أو ثلاثةٍ مُستحضِراً لكثيرٍ من التفسيرِ والحديثِ والفقه وأصولِه، والعربيةِ، حافظاً لجُمَلٍ مُستكثراً من الأشعارِ القديمةِ وغيرِها، وكذا الحكاياتِ والنوادرِ في ذلكَ كلِّه، ومجالسُهُ في الوعظِ نهايةٌ، ولو تحرّى الصدْقَ لكانَ نسيجَ وحدِه في معناهُ إلاّ أنُه يُنْسَبُ إلى مجازفةٍ في القولِ والفعلِ بحيثُ يَحْصُلُ التوقُّفُ في أكثرِ ما يُبديهِ مع دهاءٍ ومَلَقٍ وقدرةٍ على استجلابِ الخواطرِ وإلفاتِ الناسِ إلى جانبِه، ولذا لم يكنْ عليه[1]رَوْنَقُ العلماءِ ولا أُبَّهَةُ الوُعّاظِ، وقد ترجَمَه الشهابُ بنُ أبي عُذَيْبَةْ فبالغَ. ووصَفَهُ بشيخِنا الشيخِ الإمامِ العلّامَةِ الواعظِ المُفتي المدرّسِ معيدِ الصلاحيةِ وإمامِ أهلِ الوَعْظِ بلا مُنازِعٍ من مدّةٍ مُتطاولةٍ. وكتَبَ عليها البرهانُ الأنصاريُّ والشهابُ العُمَيْرِيُّ وغيرُهُما من أهلِ بيتِ المقدس إنَّ الأمرَ فوقَ ما ذَكَرَ؛ بل كانَ العزُّ القدسيُّ يبالغُ في إطرائه ويقول إنه لم يَصْعَدْ كُرْسِيَّ الوعظِ بعد الزينِ القرشيِّ مثْلُه، قال ابنُ أبي عُذَيْبَةْ ومع ذلكَ فلم يُنْصِفْهُ لأنه أحفظُ من الزينِ بكثيرٍ، قال: ولقد قالَ العزُّ أيضاً أنه أحفظُ من ابن تيمية معَ ما انضمَّ إليهِ من معرفةِ الحديثِ وتمييزِ صحيحهِ من ضعيفهِ، إلى غيرِ ذلكَ من فنونه، وقيل إن البلاطنسيَّ كانَ كثيرَ المحبَّةِ والثناءِ عليه، وكذا غالبُ أهلِ دمشقَ،حتّى أنه عَرضَ عليه قضاءَ بعضِ بلادِها فامتنعَ، وأمّا شيخُنا فإنّه أوردَ لهُ حادثةً في تاريخه مُؤْذِنةً بإجلالِه وقال إنه اشتغلَ كثيراً بالقدسِ وفيه فَرْطُ ذكاءٍ،وتعانَى الكلامَ على العامَّةِ فمهرَ في ذلك، واجتمعَ عليهِ خلقٌ كثيرٌ . ونقَلَ عن أبي البقاءِ بنِ الضياءِ الحنفيِّ المكيِّ أنه من الفُضَلاءِ الأذكياءِ، انتفعَ به الناسُ واشتغلَ عليهِ الطلبةُ وكتبَ على الفتوى ووعظَ بالمسجدِ ، فاجتمعَ عليه العوامُّ وبعضُ الخواصِّ انتهى. وإلى هذهِ الكائنةِ أو غيرِها أشارَ ابنُ أبي عُذَيْبَةْ فقالَ : وجرتْ لهُ محنةٌ بسببِ الوعظِ افتراءً عليهِ، فنصرَهُ اللهُ بقيامِ أهلِ الحقِّ معهُ. قلتُ: بلْ جرَتْ لهُ حوادثُ وخطوبٌ أشنُعها كائنتهُ مع عشيرِه وصديقِه البِقاعيِّ التي

(1){ مع انه ليس} في ظ$_1$، مط

في سيرتِه المُفْرَدةِ ومُحَصِّلُها حكايةُ التفاعلِ من الجانبينِ والمُقاهَرَةِ بأخذِ مالٍ كثيرٍ كانَ مودَعاً لصاحبِ الترجمةِ عند الآخَرِ، فجحَدَهُ إيّاه، واتَّفقتْ قضايا قبيحةٌ من الطرفينِ أُنَزِّهُ قلمي عن المُرورِ عَلَيْها، وآلَ الأمرُ إلى وزنِ البِقاعيّ بعد ما رَغِبَ عن شيءٍ من وظائفِه ليمنعَ عنهُ ظنَّ صِدْقِهِ في دعواهُ أكثرَ المالِ المدَّعى به،وأشهدَ كلٌ منهما على نفسِه بالبراءَةِ من المالِ والعِرْضِ، وصارَ كلٌّ منهُما بهذه الحادثةِ مُثْلَةً، لكن صارَ البِقاعيّ يُسلِّي نفسَهُ بقولِه: أمّا المالُ فلا يُظَنُّ بي أخْذُه، وأمّا التفاعُل فأكبرُ ما فيه أنْ يقالَ رامَ شخصٌ فِعْلاً ففعلَ فيه مثلَه وأقبحَ . وبواسطةِ هذه الحكايةِ أكثرَ من التردُّدِ للدوادارِ[1] الكبيرِ يَشبك الفقيهِ والزينيِّ كاتبِ السرِّ، وعقدَ مجلسَ الوعظِ عند كلٍّ منهُما واغتبطا به، وما نهضَ الغريمُ إلى بلوغِ أَرَبِه. والله أعلمُ بحقيقةِ أمرهما ، والجنسيَّةُ علّةُ الضمِّ، هذا وقدَ كتبَ البِقاعيّ عنه جوابَه عن لغزِ ابنِ الورديِّ ، بل كتَب عنهُ من نَظْمِ وَلَدِهِ وشيخِه ابنِ رسلانَ والمُحِبِّ بنِ الشِّحْنة وغيرِهم واعتمدَهُ في أشياءَ أثبتُّها ، ووضعَ ترجمتَه في شيوخِه؛ وآلَ أمرُه إلى أنْ تَعلَّلَ من يدِهِ من وقعةٍ في الحَمّامِ كُسِرَتْ منها رِجْلُه فيما قيلَ، ثم ماتَ في ليلةِ الأربعاءِ سادسِ عشري جُمادى الثانيةِ سنةَ سبعينَ، ودُفِنَ من الغدِ بالقَرافةِ الصُّغْرى في تربةِ يَشبكَ الداودارِ. وتجاذبَ كلٌّ من إبراهيمَ الجبرتيِّ وسميِّه البِقاعيّ الدّعوى بأنَّ موتَهُ من كرامتِه لِسَبْقِ خصومةٍ قريبةٍ بينهُ وبينَ الجَبرتيِّ أيضاً. وقد لقيتُ أبا العباسِ كثيراً ، وكانَ يُكْثِرُ المجيءَ إليَّ خصوصاً بعد كائنتِه المشارِ إليها، وقرأَ عليّ بمجلسِ العلاءِ الصابونيِّ ديباجةَ بعضِ تصانيفي[2] واستجازَني بروايتِه مع سائرِ ما صنَّفْتُهُ ورَوَيتُهُ، ولمّا اجتزْت بالمجدلِ اجتمعَ بي وأوقَفَني على شرحِ كُتبِه على منظومةٍ لأبي الفتحِ السُّبْكِيِّ في تعدادِ الخلفاءِ، وذيّلها الشهابُ بنُ أبي عُذَيْبَةَ وهو في نحوِ عشرةِ كراريسَ.

---

(1) الداودارية: وظيفة يبلغ صاحبها الرسائل عن السلطان ويقدم القُصَصْ أي :المظالم إليه ويشاور على من يحضر الباب، أو يقدم البريد أو يأخذ خط السلطان على عموم المناشير أو التواقيع والكتب .للمزيد انظر: السيوطي، **حسن المحاضرة**،ج2، باب الوظائف.

(2){ تصانيفه} في مط.

وأنشدني أشعاراً زعَم أنّها نَظْمُهُ، وليس بمدفوعٍ عن كلِ هذا، والله أعلمُ. ومن ذلكَ ما ذكرَ أنهُ جوابُه عن لغزِ ابنِ الورديِّ وهو: [مجزوء الرجز]

عندي سؤالٌ حسنٌ مستظرفٌ　　فَرْعٌ على أصليْنِ قد تَبدَّعا[1]

قابضُ شيءٍ برضا مالِكــه　　ويضمنُ القيمةَ والمِثْلَ معا

فقال: [مجزوء الرجز]

خذِ الجوابَ نَظْمَ دُرٍّ مُبْدِعا　　بالحسنِ هذا مُحْسِنٌ تَبرَّعا

أعارَ صيداً من حلالٍ ثم إذا　　حَرَّم ذا أَتْلَفَه فاجْتَمَعــا

وممّا أنشدَهُ، مُلْغزاً في حين[2]، وكَتَبه عنه ابنُ أبي عُذَيْبَةْ ، أبياتٌ تزيدُ على عشرينَ أوَّلُها: [بحر الطويل]

سألتكَ يا خَيرَ الأنامِ بأَسْــرِهِــم　　عن اسمِ ثلاثيٍّ بنظمٍ مُسَــطَّــرِ

عليهِ مدارُ النّصفِ من دينِ أحمدٍ　　عليهِ صلاةُ اللهِ والآلُ تُعطِّــرُ

[290/ن/49]

* أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشهابُ الحلبيُّ ثم الدمشقيُّ الشافعيُّ؛ قاضي كركِ نوحٍ، وسـمّى شيخَنا مرَّة والدَه محمداً؛ قال ابنُ حَجّي فيما نقلَه عنهُ شيخُنا في الإنباء[3]: كانَ مــن خيارِ الفقهاءِ ، وقد وَلِيَ الخطابةَ والقضاءَ بكركِ نوحٍ ثــمَّ قــضاءَ القــدسِ، ونــابَ بالخَطابةِ بالجامعِ الأمويِّ، وفي تدريسِ البادرائيَّةِ[4]. ماتَ في ذي الحِجّةِ سنةَ خمسٍ.

---

(1){ تبرعا} في مط.

(2){ حر} في مط.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج5، ص94.

(4) البادرائيَّة: نسبة إلى بادريا؛ بلدة في العراق من عمل واسط، وهي داخل باب الفراديس، أنشأها نجم الدين عبد الله بن محمود البادرائي البغدادي. للمزيد انظر:النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**، ج1، ص205-206.

[50/ن/292]

* أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي بكرٍ بنِ عليٍّ ، بنِ عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ الشهابُ المَوْصِليُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ الآتي أبوهُ(1).[293/ن] من بيتٍ كبيرٍ، قَدِمَ عليَّ بولدٍ لهُ عَرَضَ المنهاجَ وجَمْعَ الجوامعِ والألفيَّةَ، واستفدتُ منه وفاةَ أبيه.

[51/ن/307]

* أحمدُ(2) بنُ عليٍّ بنِ خليلٍ شهابُ الدينِ المقدسيُّ صِهْرُ التقيِّ أبي بكرٍ القلقشنديِّ المقدسيّ على ابنتِه ، وسِبْطُ الجمّال عبدِ اللهِ بنِ جَمَاعة شيخِ الصلاحيّةِ ، ويُعْرَفُ بابنِ اللّدّيِّ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، وحفظَ العُمْدَةَ والمنهاجَ والألفيَّتيْنِ وغيرَها، وسمعَ على جدّهِ لأمّهِ وصِهْرِهِ وابنِ أخيهِ أبي حامدٍ أحمدَ بنِ عبدِ الرحيم والسّراجِ الحِمْصِّي بل وعائشةَ الكنانيةِ في آخَرينَ من أهلِ بلَدِه والواردينِ عليه، وهو ممّنْ سمعَ معي كثيراً ممّا قرأتُه هناكَ، وكان عارفاً بلقاءِ الأكابرِ بمروءةٍ وتودُّدٍ وكَرَمٍ. ماتَ في رمضانَ سنةَ ثمانينَ ببيتِ المقدسِ ودُفِنَ بتربةِ ماملاّ عندَ القلقشنديِّ، رحمهُ اللهُ وعفا عنهُ.

[52/ن/318]

* أحمدُ(3) بنُ عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ ضوءِ الشّهاب أبو عبدِ العزيز(4) الآتي، الصفديُّ الأصلِ المقدسيُّ الحنفيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ النَّقيبِ أخو يوسفَ(5) الآتي.

وُلِدَ في ليلةِ الاثنينِ سابعِ عشري رمضانَ سنةَ إحدى وخمسينَ وسبعمائةٍ، وسمعَ من الزَّيْتاويِّ سُنَنَ ابنِ ماجَهْ بِفَوْتٍ، ومن اليافعيِّ وخليلٍ بنِ إسحاقَ الدّارانِيِّ وعبدِ المنعمِ

---

(1) انظر الترجمة[545/ت/168] في هذه الدراسة.

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص196. وأشار الحنبلي إلى انه كان من أعيان الرؤساء ببيت المقدس، وله اشتغال ورواية بالحديث.

(3) انظر ترجمته في: ابن حجر، _**إنباء الغمر**، مج7،ص124؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2، ص221.

(4) انظر ترجمته[409/ت/143] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[205/ظ$_2$/350] في هذه الدراسة.

ابنِ أحمدَ الأَنْصاريِّ والعلائيِّ وحدَّثَ، سَمِعَ منهُ الفُضلاءُ كابنِ موسى، ووصفَهُ بالشيخِ الإمامِ العالمِ وشيخِنا الأَبِّي، قال شيخُنا في مُعجمِهِ أجازَ لأولادي[1]، وذكرَهُ في إنبائه[2] فقال: أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ النقيبِ ،تقدَّمَ في فقهِ الحَنَفيّةِ وشاركَ في فنونٍ،وكانَ يؤمُّ بالمسجدِ الأقصى، ماتَ سنةَ ستَ عَشْرَةَ.

[331/ن/53]

* أحمدُ[3] بنُ عمرَ بنِ إبراهيمَ بنِ أبي بكرٍ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، الشّهابُ الخليليُّ المؤقِّتُ[4] حفيدُ المحدثِ البرهانِ القَلانسيّ. وُلِدَ في سنةِ إحدى وعشرينَ وثمانمائةِ،وسمعَ على التّدمريِّ وإبراهيمَ بنِ حَجّي؛ سمعَ عليهِما بقراءةِ ابنِ ناصرِ الدينِ في سنةِ ستٍ وعشرينَ جزءَ الحسنِ بنِ عرفةَ، بل سمعَ من لَفْظِ القارئِ جزءاً من عواليه، ثم سمعَ في كِبَرِهِ على الجمّال بن جمَاعة. وكان خيِّراً كثيرَ التلاوةِ والصلاةِ، محبّاً لطلبةِ الحديثِ، كتبَ على استدعاءٍ في سنةِ تسعينَ، وماتَ في صبيحةِ يومِ الجمعةِ سابعِ عشري ربيعٍ الثاني سنةَ خمسٍ وتسعينَ ببيتِ المقدسِ، وَصُلِّيَ عليهِ بعدَ صلاةِ الجمعةِ بالأقصى، ثمَّ دفنَ ببابِ الرحمةِ، رحمهُ اللهُ وإيّانا[5].

[334/ن/54]

* أحمدُ[6] بنُ عمرَ بنِ خليلٍ، الشهابُ العميريُّ المقدسيُّ الشافعيُّ الواعظُ، ويُعْرَفُ بالعميريِّ بالتَّصغير.وُلِدَ في صفرٍ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، وحفظَ

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس** ،ص452.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج7،ص124

(3) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص210.

(4)المؤقت: وظيفة من الوظائف الهامة في المؤسسات الدينية، يتولاها مؤذن عارف المواقيت والفلك وعلم الهيئة، ويعرف من يباشر هذه الوظيفة بالميقاتي أو المؤقت، وكان يعتمد في تحديد الزمن وأوقات الصلاة، والمزولة والساعة الرملية وغيرها من الالآت، انظر: عاشور، **العصر المماليكي**،ص463.

(5){ إيانا} ساقطة في ظ1، مط.

(6) انظر ترجمته في: السخاوي، **الذيل التام**،مج2، ص386؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ص203؛ الحلبي، **القبس الحاوي**، مج1،ص184.

القرآنَ والعمدةَ والمنهاجَ وجَمْعَ الجوامعِ وألفيتيِّ الحديثِ والنحوِ وغيرَها، وأخذَ عن الزينِ ماهرٍ والعمادِ بنِ شرفٍ والشهابِ الزُّبَيْدِيِّ والدِ أبي البقاءِ، وكانَ يجعلُه وراءَ ظهرِه لكونِه أمردَ، وبالقاهرةِ عن العَلَمِ البُلْقيني والمَناويِّ، وتخرَّجَ في الأصولِ بسراجٍ الروميِّ وأبي الفضلِ المغربيِّ، وعن أوَّلِهما أخذَ أشياءَ من العَقْليَّاتِ، ولَبسَ خِرْقةَ التصوُّفِ من ابنِ رسلانَ، وسمعَ الحديثَ من الجمّالِ بنِ جَمَاعةَ والتَّقيِّ القلقشنديِّ والشهابِ بنِ حامدٍ والزينِ القابونيِّ في آخَرينَ من أهلِ بلَدِه والواردينَ عليها . ودخلَ القاهرةَ غيرَ مرّةٍ، وأخذَ فيها عن السيّدِ النَّسّابَةِ والأمينِ الأقصرائيِّ،ومما أخذَ عنُه في التفسيرِ، سيفِ الدينِ، بل أخذَ عن شيخِنا وسمعَ أيضاً على الشاوي والأبودري والمجدِ إمامِ الصرغتمشيّةِ في آخَرينَ؛ ودخلَ حلبَ فما دونَها ، وتخرَّج في الوعظِ بأبي العباسِ القدسيِّ، وعقدَ المجلسَ بالأزهرِ وبمكةَ حينَ جاورَ بها وببلدِه، ورُزقَ القَبولَ في الوعظِ ودرَّسَ وأفتى وحدَّثَ، وعُدَّ في أعيانِ الوقتِ، وقرَّرُه الأشرفُ قايتباي في مشيخةِ مدرستِه بالقدسِ فدامَ بها حتى ماتَ في ليلةِ السبتِ تاسعِ ربيعِ الأولِ سنةَ تسعينَ[1]، وصلَّى عليهِ من الغدِ النجمُ بن جَمَاعة،ثمَّ دُفِنَ بتربةِ ماملّا، وكانَ له مَشهدٌ عظيمٌ لم يُرَ بتلكَ البلادِ مثلُه ، وصُلِّيَ عليهِ بالأزهرِ صلاةُ الغائبِ. وكان خيِّراً فاضِلاً مُتودّداً مُتأدبّاً رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[320/ظ1/55][2]

* أحمدُ[3] بنُ عمرَ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الهادي ابنِ يوسفَ بنِ محمدٍ بنِ قدامةَ بنِ مقدامٍ الشهابِ بنِ الزيت بنِ الحافظِ الشمسِ

---

(1) أشار الحنبلي: إلى انه كتب على شاهد قبر المترجم له ان تاريخ وفاته في ربيع الأول سنة تسع وثمانين،ويرى انه خطأ لأنه اجتمع به بعد قدومه –أي الحنبلي– من القاهرة في شوال سنة تسع وثمانين، ثم علم بوفاته وهو بالرملة في ثامن أو تاسع من شهر ربيع الأول سنة تسعين وثمانمائة ، وصلى عليه بالرملة. انظر الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص203–204.

(2) الترجمة بأكملها بياض في ن.

(3) انظر ترجمته: البقاعي، **عنوان الزمان**، ج1،ص184.

القرشيُّ العمريُّ المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ نزيلُ الشِّبْلِيَّة، ويُعْرَفُ بابنِ زينِ الـــدينِ. وُلِدَ في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ(1)، وأُحْضِرَ على أبي الهَوْلِ الجَـــزريِّ ودُنْيــا وفاطمةَ وعائشةَ بناتِ ابنِ عبدِ الهادي، وسمعَ من أبيهِ ومحمـــدِ بـــنِ الرشـــيدِ عبـــدِ الرحمنِ بنِ أبي عمرَ ، والشهابِ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ بنِ العزِّ، ومحمدٍ بنِ محمدٍ بـــنِ عمرَ بنِ عوضٍ وجَمَاعة، وزعَمَ ابنُ أبي عُذَيْبَةْ أنه سمعَ ابنَ أُميلةَ وطبقَتَـــهُ وهـــذا كذب بحت، وحدَّثَ . سمعَ منهُ الأئمةُ، ولقيتُه بصالحيةِ دمشقَ فقرأتُ عليـــه أشـــياءَ وكانَ خيِّراً من بيتِ حديثٍ وجلالةٍ. ماتَ في يومِ الخميسِ رابعِ شوالٍ ســـنةَ إحـــدى وستينَ، رحمهُ الله.

[322/ظ1/56](2)

* أحمدُ بنُ عمرَ بنِ محمدٍ المَقدسيِّ. ممن قرضَ للشهابِ السَيْرَجِيِّ نَظْماً ونثراً.

[344/ن/57]

* أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ مفلحٍ الشهابِ بنِ الشّمْسِ ، القَلقيليُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ، الآتي أبوه(3)، وابنُـــه الـــنجُم محمـــدٌ(4). كـــان صَـــيِّناً(5) حَـــسَنَ الصوتِ،ناظِماً ناثراً كاتباً مجموعاً حَسَناً. ماتَ فجأةً في ثامنِ عشري شـــعبانَ ســـنة تسعٍ وأربعينَ في حياةِ أبيهِ، وتأسَّفَ أبوه على فَقْدِهِ بحيثُ كان كثيراً ما يُنْشِدُ: [بحر الكامل]

شيئانِ لو بكتِ الدماءُ عَليْهِما ... عيناي حتّى تُؤذنا بِـــذَهـــابِ
لم يَبْلُغِ المِعشارُ مِنْ عُشْرَيْهِما ... فَقْدُ الشبابِ وفُرقةُ الأحبابِ

---

(1) ذكر البقاعي تاريخ ولادته في ســنة ثــلاث وســبعين وســبعمائة، خلافــاً لمــا ذكــره السخاوي.البقاعي، عنوان الزمان، ج1،ص184.

(2) الترجمة بأكملها بياض في ن.

(3) انظر الترجمة [1022/ت/229] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[1022/ت/229] في هذه الدراسة.

(5){ صيتا} في مط. وقد تكون هي الاصح ،أي ذاع صيته ونشرت اخباره.

ومنْ نظمِ صاحبِ التَّرجمةِ يُخاطبُ شهابَ الدينِ موقع جانبك:[مجزوء الخفيف]

يا شهاباً رَقِيَ العُلى   لا تَخُنْ قطُّ صاحبَكْ

زادكَ اللـــهُ رفـــعةً   ورَعى اللهُ جانبَـــكْ

[58/ن/371]

* أحمدُ[1] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ التَّقيِّ سُليمانَ بنِ حمزةَ الشهابِ بنِ العزِّ، المقدســـيُّ الحنبليُّ. سمعَ من العزِّ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي عمرَ وغيرِهِ. ونابَ في الحكمِ عن أخيهِ البدرِ. ماتَ في المُحرَّمِ سنةَ اثنتينِ ولهُ إحدى وســـتونَ ســـنةً، قالَـــهُ شيخُنا في إنبائه،[2] قالَ: ولي منهُ إجازةٌ، وذكرَهُ في مُعجمِه[3] وقال: إنه وُلِـــدَ ســـنةَ إحدى وأربعينَ، ومن مَروِيّاتِه المُنتقى من أربعي عبدِ الخالقِ بنِ زاهـــرٍ[4]، ســـمعَهُ على العزِّ المذكورِ. وذكرَهُ المَقريزيُّ في عقودِه[5] باختصارٍ.

[341/ظ1/59] [6]

* أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبـــدِ الـــرحمنِ بـــنِ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرِ الشهابِ بنِ الأميرِ ناصرِ الدينِ[7] التنـــوخيِّ الحَمَـــويِّ الداودار أخو يحيى الآتي ، ويُعرَفُ بابنِ العَطّارِ. وُلِدَ في أوائلِ القرنِ تقريبـــاً بحماة

---

(1) انظر ترجمته: ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج 7، ص15.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، مج4، ص153.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص126.

(4) المُنتقـــى مـــن أربعـــي عبـــدِ الخـــالقِ بـــنِ زاهـــرٍ: لأبـــي منـــصور النيـــسابوري الشَّحامي(ت549هـ).ابن حجر، **المجمع المؤسس**، ص96.

(5) ذكـــر المقريـــزي أن المتـــرجم لـــه ولـــد ســـنة إحـــدى وأربعـــين وســـبعمائة.انظـــر: المقريزي،**العقود**،(تراجم منتقاة)م2،ص335.

(6) الترجمة بأكملها بياض في ن.

(7) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص274.

وقَدِمَ مع أبيهِ القاهرةَ، وتنقَّلَ معهُ في ولاياتٍ حتى مــاتَ بالقــدسِ، وهــو نــاظرُهُ حينئذٍ،فعادَ الشهابُ إلى القاهرةِ فأقامَ بها في ظلِّ صِهرِهِ الكمالِ بن البارزِيِّ مُدّةً ثُــمَّ بسفارةِ الزينِ عبدِ الباسطِ عَمَــلِ الداودارِيــةَ لتمربــاي التمــر بغــاوي الــداودار الثاني،واستمرَّ فيها إلى أن ماتَ الأشرفُ فاستقرَّ به الظاهرُ جُقْمُــقُ بعنايــةِ خَونْــدِ البارزِيَّةِ داوداراً للعزيــزِ، فلمّــا تَــسلْطَنَ الظــاهرُ قرَّبَــهُ وجعلَــهُ مــن جملــةِ الدّاودارِيّةِ،وأثرى، فلم يلبثْ أن ماتَ في المحرَّمِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ، وكان عــاقلاً حافظاً لكثيرٍ من الشعرِ وأخبارِ الناسِ، مشارِكاً في فضيلةٍ مع ذكاءٍ وفَهْــمٍ وحُــسْنِ محاضرةٍ، وبراعةٍ في أنواعِ الفروسيَّةِ كالرَّمْي بالنُّشابِ عِلْماً وعَمَلاً، ولم يَخْلُفْ في أبناءِ جنسه مثْلَه.

[378/ن/60]

*أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ ابنِ الشيخِ أبي عمرَ ، الشهابُ أبو العباسِ بنُ الناصرِ أبي عبدِ الله، المقدسيُّ الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ، ويُعرَفُ بابنِ زُرَيْقٍ ،– بتقديم الزاي – قريبِ ناصرِ الدينِ محمدِ ابنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ(1) الآتي، وأُمُّه أمَةُ اللطيفِ(2) ابنةُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ المُحبِّ(3) سيأتي أيضاً. وُلِدَ على رأسِ القرنِ، وماتَ أبوهُ وهو طفلٌ، فقــرأَ القرآنَ والخِرقي ومختصرَ الهدايةِ لابنِ رَزِين وزوائدَ الكافي على الخِرقــي، نَظْــمَ الصَّرصريِّ، والطوفيّ، ومفرداتِ المَذهَّبِ، نَظْم ابنِ عمّه القاضي عزّ الدينِ وجانبــاً من الفروعِ، واشتغلَ في العلومِ على الشمسِ القباقبيّ والشرفِ بنِ مفلحٍ، ونابَ فــي القضاءِ لابنِ الحبَّالِ وغيرِه، ولازمَ المسجدَ للوعظِ ونحوِه، وكــان زائــدَ الــذكاء ذا فضيلةٍ، ونَظْمٍ ونَثْرٍ وملَكةٍ في تَنميق الكــلامِ بحيــثُ يُبكِــي ويُــضْحِــكُ فــي آنٍ واحــدٍ،وفصاحةٍ وحُسْنِ مجالسةٍ، وكَثْرةِ استحضارٍ لمحافيظه، وغالبُ اشتغاله

---

(1) انظر الترجمة [1219/ت/258] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [457/ظ2/373] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[1572/ت/306] في هذه الدراسة.

بعملِه، ودبكة لامع الأشياخ، ولمّا ماتتْ أمُّهُ رغِبَ[1]عـن وظائفِـه وانجمـعَ عـن الناسِ،وأقبلَ على العبادةِ وكَثُرَ بكاؤه وندَمُه، ولم يلبثْ أنْ ماتَ بعد سنتينِ، وذلك في سنةِ اثنتينِ وأربعينَ، سامحهُ اللهُ وعفا عنُه. ترجمَهُ لي قريبُه المشارُ إليهِ.
[379/ن/61]

* أحمدُ[2] بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ حسينٍ بنِ عمرَ ، الشهابُ أبـو العبـاسِ الأيكيُّ[3] الفارسيُّ الخواصريُّ الفيروزاباديُّ الحنبلـيُّ نزيـلُ بيـتِ المقـدسِ ثـمَّ الرملةِ،ويُعرفُ بابنِ العَجَمِيِّ وبابنِ المُهندسِ ويلقب بِزَغْلَش – بفتح الزاي وسـكون المعجمة وكسر اللام وآخره معجمة – قال شيخُنا في مُعجمِـه[4] : سـمعَ بالقـدسِ والشامِ من جدّهِ وأبيهِ ،وأبوهُ، صاحبَ الفخرَ أيضاً، ومن الميدوميِّ وابنِ الهبلِ وابـنِ أميلهْ في آخَرين، منهم محمدٌ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَليمانَ بنِ خطيبِ بيتِ الآبـارِ، سـمعَ عليهِ جزءَ الأنصاريِّ، وإبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فلاحٍ قالَ إنه سـمعَ عليـه الأذكارَ، وطلبَ بنفسه ومَهَرَ في القراءاتِ، وحصَّلَ الكثيرَ مـن الأجـزاءِ والكتـبِ وتمهَّرَ قليلاً ثمَّ افتقرَ وخَمَلَ في آخرِ أمرِه[5] وصار يُكْدِي[6]، لقيتُه بالرملةِ فذكرَ لـي ما يَدلُّ على أنهُ وُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ، وممّا سمعَهُ على المَيدوميِّ المسلسلَ، وقـد سَمعَهُ منُه شيخُنا، وقرأ عليهِ غيرَ ذلكَ، وماتَ في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ، وقـال فـي الإنباءِ: [7] وجدتُه حَسَنَ المُذاكرةِ، لكنّه عانى الكُدْيَةَ واستطابَها وصارَ زَرِيَّ الملبسِ والهيئةِ، قال: وتمزَّقَتْ[8] – يَعني بعدَ موتِه– كتبُه مع كَثْرَتِها. قلتُ: وسماعُ الزينِ

---

(1) { رغبة} في ظا.

(2) انظر ترجمته في: ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج7،ص25.

(3) في الإنباء "الايلي". ابن حجر ، **إنباء الغمر**، مج4،ص259.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص 126

(5){ عمره} في ظا ، مط.

(6) يُكْدِي: يمتنع عن الحديث، أو يقلل منه. ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص126،هامش1.

(7) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج2،ص155–156.

(8){ تفرقت} في ظا،مط.

الزركشيِّ لصحيحِ مسلمٍ على البيانيِّ بقراءَتِه في الشيخونيَّةِ، وانتهى في رمضانَ سنةَ خمسٍ وستينَ وسبعمائةٍ، وذكرَهُ المقريزيُّ في عقودِه باختصارٍ(1).

[379/ن/62]

* أحمدُ(1) بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ سعدِ اللهِ الشهابُ أبو العباسِ المقدسيُّ ثمَّ القاهريُّ ويُعْرَفُ بالواسطيِّ. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وسبعمائةٍ، وسمعَ على المَيدوميِّ المسلسلَ وغيرَهُ، وعلى البرهانِ بنِ جَمَاعة، وقَدمَ القاهرةَ فأقامَ بها نيّفاً وعشرينَ سنةً، ولكن ما شعرَ بهِ أهلُها حتى أفادَهُم إيّاهُ الزينُ عبدُ الرحمنِ القلقشنديُّ في سنةِ ستٍ وعشرينَ، فتبادرَ الناسُ إلى السماعِ منهُ، واستَدعى به كلٌّ من الوليِّ العراقيِّ وشيخُنا والتلواني لمجلسِه، فأسمعَ عليهِ طلبتَه وأكثرَ الناسُ عنهُ، وفي الموجودينَ ممّنْ سمعَ منهُ الشهابُ البَيْجوريُّ الماضي، وكانَ خيِّراً ديِّناً يُكثِرُ الجلوسَ بالأدميينِ كأنّه كانَ أدَميّاً مواظباً على الصّلاةِ على عاميِّتهِ جَلْداً، جازَ التسعينَ وهو قويُّ البِنيةِ قليلُ الشَّيْبِ، لا يَشكُّ مَنْ رآهُ أنه لم يَجُزِ السبعينَ أو نحوَها. ماتَ في ليلةِ الأربعاءِ حادي عشرَ رجبٍ سنةَ ستٍ وثلاثينَ بالقاهرةِ، وصُلِّيَ عليهِ مِنَ الغدِ بالمُصلّى خارجَ بابِ النصرِ، ودُفِنَ بالقربِ من تربةِ الشيخِ جَوْشنٍ. وقد ذكرَهُ شيخُنا في مُعجمِه(2) والمَقريزيُّ في عقودِه، كلاهُما باختصارٍ(3).

[398/ن/63]

* أحمدُ(4) بنُ محمدِ بنِ حسينِ الشهابِ بنِ الشمسِ، الأوتاريُّ المقدسيُّ الشافعيُّ. وُلِدَ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، واشتغلَ وتميَّزَ وكان مُقْرِئاً أديباً ناظماً ناثراً صاحبَ فنونٍ. ماتَ في يومِ الأربعاءِ سابعِ رجبٍ سنةَ أربعٍ وسبعينَ،رحمهُ اللهُ.

---

(1) انظر ترجمته: البقاعي، **عنوان الزمان**، ج1،ص186،باختصار.

(2)وذكر انه أجاز لابنته رابعة في سنة أربع عشرة من بيت المقدس. ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص127.

(3)المقريزي، **العقود**، (تراجم منتقاة)، م2، ص334.

(4) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، مج2، ص193

[406/ن/64]

* أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ الشهابِ أبو العباسِ بنُ أبي القَسَمِ ، الحميريُّ الفاسي الأصلِ القُسَنْطِينيُّ المولدِ التونسيُّ الدارِ المغربيُّ المالكيُّ ويُعْرَفُ بالخَلوفِ. وُلِدَ في ثالثِ المُحرَّمِ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثمانمائةٍ بقُسَنْطينةَ، وسافرَ بهِ أبوهُ وهو في المَهْدِ إلى مكَّةَ فأقامَ معهُ فيها أربعَ سنينَ، ثمَّ تحوَّلَ بهِ إلى بيتِ المقدسِ فقطَنَهُ وحفظَ بهِ القرآنَ وكُتُباً جَمَّةً في فنونٍ، وعَرَضَ على جَمَاعة، ولازَمَ أبا القَسَمِ النُّوَيْرِيِّ في الفقهِ والعربيةِ والأصولِ وغيرِها حتَّى كانَ جُلُّ انتفاعِهِ بِهِ، وكذا أخذَ روايةً وغيرَها عن الشهابِ بنِ رسلانَ والعزِّ القدسيِّ وماهرٍ وغيرِهم، وبالقاهَرةِ النحوَ والصَّرْفَ والمَنطقَ وغيرَها عنِ العزِّ عبدِ السّلامِ البَغْداديِّ في آخَرينَ، وممن أخذَ عنهُ العربيةَ ببلادِ المغربِ أبو العباسِ[1] أحمدُ السَّلاوي وهو شيخُ الأعيانِ فضلاً عن مَنْ دونَهُم "سيّما في العربيةِ والحسابِ[2]" وقالَ إنّه أحْفَظُ مَنْ لَقِيَهُ بها، وتَعانى الأدبَ فبرعَ نَظْماً ونَثْراً ، وكتبَ لمولاي مسعودٍ بنِ صاحبِ المغربِ عثمانَ؛ حفيدِ أبي فارسٍ، وليِّ عهدِ أبيه المُلَقَّبِ بذي الوزارتيْنِ، ونَظَمَ المُغْني والتلخيصَ وغيرَ ذلك، وعَمِلَ بديعيةً ميميَّةً سمّاها: مواهبُ البديعِ في علمِ البديعِ، أوّلُها: [من بحر البسيط]

أمِنْ هَوى مَنْ ثَوى بالبانِ والعَلَمِ هَلَّتْ بَراعةُ مُزْنِ الدّمعِ كالعَنَمِ

وَشَرَحَها شرحاً حَسَناً، وكَذا لهُ رَجَزٌ في تصريفِ الأسماءِ والأفعالِ سمّاهُ: جامعُ الأقوالِ في صِيَغِ الأَفْعالِ، وفي علمِ الفرائضِ سمّاهُ: عُمْدَةُ الفارِضِ[3]، وَعَمِلَ في

---

(1) { ابو العباس} ساقطة في ظر،مط.

(2) { وهو شيخ الأعيان فضلاً عن من دونهم. سيما في العربية والحساب} ساقطة في ظر، مط.

(3) عُمْدَةُ الفارِضِ:(عمدة الفارض في علم الفرائض)، للقاضي حسام الدين الرومي،البغدادي،**إيضاح المكنون**،مج4،ص123

العَروض: تَحريرُ الميزانِ لتصحيحِ الأوزانِ، وامتدَحَ النبيَّ صلّى اللهُ عليــهِ وســلمَ كثيراً، وكذا مَدَحَ ملوكَ بلادِه، وقَدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ ، منها في أثنــاءِ ســنةِ ســبعٍ وسبعينَ وثمانمائةٍ في بحر إلى أن حَجَّ في مَوْسِمِها ، ثمَّ عادَ واستمرَّ إلى أنْ ســافرَ في ربيعِ الثاني سنةَ إحدى وثمانينَ ، وأُكْرِمَ نُزُلُهُ وانصِرافُه ، ولقيتُــه مودِّعــاً لــه فكتبتُ عنهُ مِنْ نَظْمِه ما ضَمَّنَ فيه قولَ ابنِ الأحمرِ صاحبِ الأندلسِ: [بحر الطويل]

أفاتكةَ اللَّحْظِ الّتي سَلَبَتْ نُسْكِــي على أيِّ حالٍ كانَ لا بُدَّ لي مِنْكي[1]

فإمّا بِذُلٍّ وهو أَلْيَقُ بِـــالــهَــوى وإما بعزٍّ وهو أَلْيَقُ بالمُــلْــكِ

[407/ن] فقالَ: [بحر الطويل]

أماطَ الهَوى عن واضِحي بُرْقُعَ النُّسْكِ فوجدتُ[2] مَنْ أهواهُ عن هُوَّةِ الشِّــرْك

فَقلتُ وقدْ أفْتَتْ لِحاظُكِ بـــالــفَــتْــكِ أفاتكة اللَّحْظِ الّتي سَلَبَتْ نُــسْــكِــي

على أيِّ حالٍ كانَ لا بُدَّ لي مِــنْــكِ

يَميناً بنجمِ القِرْطِ منك إذا هَوى وخالٍ على عَرْشٍ بَوجنتِكِ اسْــتَــوى

لَئِنْ لم تَفْنَيْ لا بُدَّ للقلــبِ مــا نَــوى فإمّا بِذُلٍّ وهــو أَلْــيَقُ بــالــهَــوى

وإمّا بعزٍّ وهو أَلْــيَقُ بـــالــمُــلْــكِ

وهو حَسَنُ الشّكالَةِ والأُبَّهَةِ ظاهرُ النِّعْمَةِ ، طَلْقُ العبارةِ بليغــاً[3] بــارعُ فــي الأدبِ ومُتعلّقاتِهِ، ويُذْكَرُ بِظَرْفٍ ومَيْلٍ إلى البَزَّةِ وما يُلائمُها، كتبَ عنه غيرُ واحدٍ بالقاهرةِ

---

(1){ منك} في مط.

(2) على ما يبدو إنها (فواجدت) من المواجدة.

(3) الصواب: بليغٌ.

والإسكندرية، وقد أثنى عليَّ نظماً ونثراً بما أثبتُّه في مكانٍ آخرَ. وجيء لــهُ بولــدٍ مِصريٍّ تَخَلَّفَ مع أمهِ بالقاهرةِ ، فعَرَضَ عليَّ كتبا جمَّةً ، وكتبتُ[1][....]. [2]

[408/ن/65]

* أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ الكريمِ، الشهابُ التِّزمنتيُّ ثم القدسيُّ الشافعيُّ والدُ الولــويِّ محمدٍ الآتي. قال شيخُنا في مُعْجمِه:[3] سمعَ من القَلانسيّ واشتغلَ بالفقهِ ثم سكنَ بيتَ المقدسِ ، وبهِ لَقيتُه وسمعتُ منه شيئاً من المُعجمِ الصّغيرِ للطبرانـــيِّ. مـــاتَ ســـنةَ بضعٍ.

[420/ن/66]

* أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ عُبَيَّةَ المَقْدسيُّ. يأتي بإثبات محمدٍ ثانٍ قبل عُبَيَّةَ[4].

[420/ن/67]

* أحمدُ[5] بنُ محمدٍ بنِ عثمانَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ اللهِ النَابُلْسِيُّ الأصلِ المقدسيُّ[6] نزيلُ غزَّةَ ، ويُعْرَفُ بابنِ عثمانَ الخليليِّ.

وُلِدَ في ثامنِ عَشْري رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وسبعمائةٍ ، وسمعَ بإفـــادةِ أخيـــهِ المُحَدِّثِ برهانِ الدينِ المُتَرْجَمِ في المائةِ قَبْلَها على المَيْدوميِّ والشمسِ محمـــدِ بـــنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الكريمِ القرشيِّ الذَّهبيِّ ، سمعَ عليهِ جزءَ الغِطريفِ[7]، والبهاءِ محمدٍ

---

(1){ وجئ له بولد مصري تخلف مع أمه بالقاهرة ،فعرض علي كتبا جمة } ساقطة في ظ١،مط.

(2) بياض في ن،ظ١ ،مط.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص455.

(4) انظر الترجمة[456/ن/72] في هذه الدراسة.

(5) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، مج2، ص165.

(6) لقد زاد ابن حجر في نسبه بعد المقدسي الفاسي الأصل. انظر: ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص132.

(7) جزءَ الغِطريفِ: لأبي احمد محمد بن احمد بن حسين بن الغطريف(ت377هـ). ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص111.

ابنِ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ خطيبِ بيتِ الآبارِ ، سمعَ عليهِ اقتـضاءَ العلـمِ بالعمـلِ[1] للخطيبِ ، والعلاءِ عليٍّ بنِ أيوبٍ بنِ منصورٍ المقدسيِّ تلميـذِ النـوويِّ ، وفاطمـةَ وحبيبةَ ابنتيْ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ أبي عمرَ ، والبرهانِ بنِ جَمَاعة والفخرِ النـويريِّ وآخَرين كالعلائيِّ ، سمعَ عليهِ كتباً من تَصانيفهِ منها: القولُ الحسن في بعثِ معـاذٍ إلى اليمن[2] ، وتحقيقُ المرادِ في أنَّ النهيَ يَقْتَضي الفساد[3]، وأجـازَ لـهُ المَـزّيُّ والذهبيُّ وعبدُ القادرِ بنُ القرشيةِ ويوسفُ المَعدنيُّ وابنُ السّديدِ وأبو نعيمٍ الإسْعِرْدِي وجَمَاعة من الشاميّينَ والمِصريّينَ. قال شيخُنا في مُعجمه[4]: وكـانَ ديّنـاً صـالحاً فاضِلاً خَبيراً ببعضِ المسائلِ، منقطِعاً بمسجدِهِ الّذي بناهُ بغزَّةَ ، مقبولَ القـولِ فـي أهلِها ، اجتمعتُ بهِ فيهِ وعرفتُ بركتَه ، وقرأتُ عليهِ أشياءَ منها المُسَلْسَلُ، زادَ فـي إنبائِه[5]: وكانَ للناسِ فيهِ اعتقادٌ ، ونِعْمَ الشيخُ كانَ ، وسَمّى الذي بناهُ جامِعاً. وكـذا ذكرَهُ الفاسي[6] في مكةَ وقالَ : إنَّه سمعَ منهُ في رحلتِه الأولى بغزَّةَ ، وكانتْ لديـهِ فضيلةٌ وله شهرةٌ في الصّلاحِ والخيـرِ ، وبلغَنـي أنّـه يَنْتَـحِلُ فـي التصـوُّفِ

---

(1) { العمل }في مط.

(2) القولُ الحسن في بعثِ معاذٍ إلى اليمن: اعتبره حاجي خليفة انه :للشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي(ت805هـ).حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1363.

(3) تحقيقُ المرادِ في أنَّ النهيَ يَقْتَضي الفساد: نسبه حاجي خليفة :للشيخ شـهاب الـدين أحمد بـن محمـد بـن عثمـان الخليلـي المقدسـي(ت805هـ).حـاجي خليفـة، **كـشف الظنون**،مج1،ص378.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص132.

(5) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج2، ص240.

(6) الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسيني(ت 832هـ)، **العقد الثمين فـي تـاريخ البلـد الأمـين**، تحقيق فؤاد السيد ، (د.ط)السنة المحمدية، القاهرة،1969.ج3،ص154.سيشار له تاليا: الفاسي ،**العقد الثمين** . كذلك ترجمه في ذيله ولكن أضاف على اسمه بعد عبد الله "الخليلي".انظر الفاسي،**ذيل التقييد**،ج2،ص390.

مذهبَ ابنِ عربي،[1] وذكرَ لي أنّه قَدِمَ مكةَ مِراراً وجاوَرَ بِها ثُمَّ حَجَّ في سنةِ أربعٍ،وأقام بمكةَ حتّى ماتَ في يومِ الخَميسِ مُستهلِ صفرٍ سنةَ خمسٍ بمنزلهِ[421/ن] برباطِ الدمشقيةِ بأسفلِ مكةَ وصُلّي عليهِ ضُحىً ، ودُفِنَ بالمعلاةِ ، شَهِدتُ الصلاةَ عليهِ ثم دَفْنَهُ ولهُ اثنانِ وسبعونَ سنةً. [وهو في عقودِ المقريزيِّ ، وزادَ في نَسَبِهِ عليّاً بعدَ عمرَ][2].

[429/ن/68]

* أحمدُ[3] بنُ محمدٍ بنِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُثَبِّتٍ – بضم الميم وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة بعدها مثناةٌ – الشهابُ، ولقَّبهُ المقريزيُّ في عقودِه[4] بالبدرِ الأنصاريِّ المقدسيِّ المالكيِّ ، ويُعْرَفُ بابنِ مُثَبِّتٍ.

وُلِدَ في رجبٍ سنةَ ثلاثينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ ، وسمعَ الكثيرَ من المَيْدوميِّ والعلائيِّ والبيانيِّ والعزِّ بنِ جَمَاعة والعمادِ محمدٍ بنِ موسى بنِ السَّيْرَجيِّ ، والعَفيفِ اليافِعيِّ وخليلِ المالكيِّ والفخرِ عثمانَ النُّويريِّ ، وقرَأَ عليهِ المُوطَّأَ ليَحيى بنِ بكيرٍ وأبي الحرمِ القَلانِسيِّ ، وأبي عبدِ اللهِ ابنِ الخَبَّازِ ، ومحمدٍ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ الجزريِّ ومحمدٍ بنِ عمرَ بنِ قاضي شُهبةَ ، والخطيبِ عبدِ اللهِ بنِ المُحبِّ الطَّبريِّ ويوسفَ بنِ الحسنِ الحنفيِّ والتقيِّ الحَرازيِّ وغيرِهِم ببيتِ المقدسِ ومكةَ والقاهرةِ

---

(1) ابن عربي: احد أهم أقطاب الصوفية وهو ابو بكر محمد بن علي الصوفي عرف بمحي الدين ولقب بالشيخ الأكبر، أهم مصنفاته الفتوحات المكية. ممدوح الزوبي، **معجم الصوفية**،ط1،دار الجيل بيروت، 2004م،ص43.سيشار له تاليا: الزوبي ، **معجم الصوفية**.

(2)عبارة { وهو في عقود المقريزي وزاد في نسبه علياً بعد عمر} ساقطة في ن، وموجودة في ظ1، مط. وبعد التحقق منها في العقود ،وجد أن هذه العبارة صحيحة وذكرها المقريزي.انظر: المقريزي، **العقود (تراجم منتقاة)**، م2،ص461.

(3) انظر ترجمته: ابن حجر ، **المجمع المفهرس**،ص133-134؛الحلبي، **القبس الحاوي**،مج1،ص208.

(4) ترجم له المقريزي باختصار،ولقبه ببدر الدين المالكي،إمام المسجد الأقصى ولكنه لم يصفه بالأنصاري.انظر:المقريزي،**العقود**(تراجم منتقاة)، م2، ص462.

وغيرِها، [430/ن] وممّا سمعَهُ على المَيْدوميِّ جزءُ الأنصاريِّ[1]، ونسخةُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ والغيلانيّاتُ[2] وثمانياتُ النجيبِ[3]، وجُزءُ محمدِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ الصمدِ،[4] وعلى العزِّ بنِ جَمَاعة متبايناتِه الكُبْرى،[5]وعلى ابنِ الخبّازِ قَمْعَ الحِرْصِ بالقناعة[6] للخرائطيِّ، وعلى الجزريّ القطيعياتِ[7] إلّا خامِسَها. أنابَهُ الفخرُ وزينبُ ابنةُ مكّي،قال: أنا ابنُ طَبرزدَ، وحَدَّثَ، سَمِعَ منهُ جَمَاعة منهم شيخُنا والتَّقيانِ أبو بكرٍ القلقشنديُّ وابنُ فهدٍ.قالَ شيخُنا: وكانَ إمامَ المسجدِ الأقصى.خطّه ردياً وفمهه بطياً[8]

---

(1) جزءُ الأنصاريِّ: لمحمد بن عبد الله الانصاري أبو محمد عبد الباقي الانصاري .حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص586.

(2) من أجزاء الحديث :وهي فوائد حديثيه من حديث ابي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم المعروف بالشافعي(ت 354هـ) إملاءً من شيوخه ورواية ابي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان البزار(ت 357هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص1214؛بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**،ج3،ص207-208)

(3) ثمانياتُ النجيبِ: للنجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحران الحنبلي(ت 672هـ)، مسند الديار المصرية وشيخ دار الحديث الكاملية،ابن العماد، **شذرات الذهب**،ج2،ص120.

(4) جُزءُ محمدِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ الصمدِ: لابي الحسن الهاشمي الدمشقي، سمع أباه وغيره،(ت299هـ).ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج2،ص232.

(5) المقصود بذلك :(الأربعين المتباينة الكبرى) لعز الدين ابن جماعة.حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص58.

(6) قَمْعَ الحِرْصِ بالقناعة:لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي، صاحب كتاب "مكارم الأخلاق" (ت327هـ).

(7) القطيعياتِ:وهي من تصنيف ابي بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي(ت368هـ).انظر: الذهبي،الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان(ت748)،**سير أعلام النبلاء**، تحقيق:شعيب الأرناؤط وآخرين،مؤسسة الرسالة،بيروت،1982.مج16،ص210.سيشار له تاليا: الذهبي، **سير الأعلام**.

(8) الصواب : خَطُّهُ رديٌّ وفَهْمُه بطيٌّ.

وفي نقله يزيدُ على ما ذكَرَه الحافظُ النورُ الهيثميُّ ، ولكـــن قـــد وصـــفَه الـــشهابُ العسجديُّ بالمحدِّثِ الفاضلِ، والشهابُ أبو محمودٍ بالفقيـــه المحـــدِّثِ ابـــنِ الـــشيخِ الإمامِ،والعزُّ بنُ جَمَاعة بالحِذْقِ. ماتَ بعدَ أنِ اختلطَ اختلاطاً شديداً في ســـنةِ ثـــلاثَ عشرةَ ببيتِ المقدسِ ، ورأيتُ من كَتب تجاه: وفهمه بطياً – أي فَهْمُ خطّهِ– ، وهـــو خلافُ الظاهرِ ، فالله أعلمُ.

[395/ظ1/69]

* أحمدُ[1] بنُ محمدٍ بنِ عمادٍ بنِ عليٍّ ، الشهابُ أبو العباسِ القُرافيُّ المـــصريُّ ثـــم المقدسيُّ الشافعيُّ والدُ المُحِبِّ محمدٍ المذكورِ في أواخرِ القرنِ قبْلَه، ويُعْـــرَفُ بـــابنِ الهائمِ.

وُلِدَ في سنةِ ستٍ وخمسينَ وسبعمائةٍ – كما جزمَ بـــهِ الفاســـي وابـــنُ موســـى وغيرُهُما. وتردَّدَ شيخُنا في مُعجمه[2] بينهُ وبينَ ثلاثٍ وخمسينَ وجزمَ بالثّـــاني فـــي إنبائهِ[3] – بالقُرافَةِ، وسمعَ في كِبَرِهِ من التقيِّ بنِ حاتمٍ والجمّالِ الأميوطيِّ والعراقيِّ ونحوهِم، واشتغلَ كثيراً وبرعَ في الفقهِ والعربيةِ[396/ظ1] وتقدَّم فـــي الفـــرائضِ ومُتعلّقاتِها، وارتحلَ إلى بيتِ المقدسِ فانقطعَ بهِ للتدريسِ والإفتاءِ، ونابَ هناكَ فـــي تدريسِ الصلاحيَّةِ عن الزَّيْنِ القِمْنيِّ مُدّةً، بل وَلِيَ نصفَهُ شـــريكاً للهـــرويِّ، ودرَّسَ بأماكنَ وانتفعَ بهِ الناسُ، واستمرَّ كذلكَ حتّى ماتَ، بل جَهَّزَ له القِمْنيُّ مرسومَ الخليفةِ بانفرادِه بهِ، فعورِضَ، وكانَ خيِّراً مُهاباً مُعظّماً قوّاماً بـــالحق، علّامـــةً فـــي الفقـــهِ وفرائضِهِ، والحسابِ وأنواعِه، والنحوِ وإعرابِهِ وغيرِ ذلكَ. انتهتْ إليهِ الرِّياسةُ فـــي الحسابِ والفرائضِ، وجمعَ في ذلكَ عدَّةَ تآليفَ عليها مُعَوَّلُ مَنْ بَعدَه كالفصولِ فـــي

---

(1) انظر ترجمته:المقريزي،**السلوك**، ج4، ص254؛ ابن قاضي شهبه، تقي الـــدين أبـــو بكـــر محمد(ت 851هـــ)، **طبقات الشافعية**، تحقيق الحافظ عبد العليم خان،(د.ط)، دائـــرة المعـــارف العثمانية، الهند، 1980، ج4، ص17–18.سيشار له تالياً:ابن قاضي شُهبةَ، **طبقات الشافعية**.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص455.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج2، ص525.

الفرائضِ[1]، وهو نافعٌ ، وترغيبُ الرائض في علم الفرائض،[2] والجملُ الوجيزةُ في الفرائضِ، والأرجوزةُ الكبرى ، الألفيةُ في الفرائضِ المسماةُ بالكفايةِ ، والصُّغرى المُسمّاةُ النَّفحةَ المقدسيةَ في اختصار الرَّجَبية في الفرائضِ ، والفصولُ المهمَّة في علمِ مواريثِ الأمة،[3] والمَعونَةُ في صناعةِ الحسابِ الهوائيِّ، ومختصرُها الأولُ المسمّى بالوسيلةِ[4] والثّاني المُسَمّى بالمُبْدِعِ ، وأيْضاً اللُّمَعُ المُرْشِدَةُ في صِناعةِ الغُبارِ ، وَمُختصرُها: نزعةُ النُّظّارِ في صِناعةِ الغُبارِ[5] ، ومختصرُ تَلخيصِ ابنِ البنّا المُسمّى بالحاوي[6]، وشرحُ الياسمينيةِ في الجبرِ والمقابلةِ[7] ، والمنظومةُ اللاميّةُ في الجبرِ أيضاً من بحرِ البسيطِ ، وأخرى لاميةٌ من بحرِ الطويلِ المُسَمّاةُ بالمُقْنِعِ[8] وَشَرْحُها الكبيرُ المسمّى بالمُمْتِعِ في شرحِ المُقْنِعِ ، والمُخْتَصَرُ المُسمّى بالمَشَرِّعِ ، وَكذا له في الفقهِ شرحُ قطعةٍ من المنْهاجِ[9] في مُجَلّدٍ وَقَفْتُ عليه،والعُجالة في حُكمِ استحقاقِ الفقهاءِ أيامَ البِطالةِ[10] ، وغايةُ السول في الإقرارِ بالدينِ المجهول

---

(1) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1264-1265.

(2) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص282.

(3) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1265.

(4) المقصود بذلك: (الوسيلة في الحساب الهوائي)، اختصره من كتابه علم الهوائي ورتبه كترتيبه على مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة.حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص2010 .

(5) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص643.

(6) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص629.

(7) زادة، طاش كبرى ،احمد بن مصطفى، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، تحقيق كامل بكري؛ عبد الوهاب ابو النور،(د.ط)، دار الكتب الحديثة، مصر، 1968م.ج1،ص392.سيشار له تاليا: زادة، **مفتاح السعادة**.

(8) حاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج2،ص1809.

(9) وهو منهاج السالكين إلى مقام العارفين: لابن الهائم احمد بن محمد بن عماد. البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص586.

(10) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1125.

والمُغْرب عن استحباب رَكْعَتَــين قَبْــلَ المَغْــرب[1]، وَجُــزْءٌ فـــي صِــيامِ ســتِ شوال،والتحرير لدلالة نجاسة الخنــزير[2]، وَرفعُ الــمَلام عَنِ القائِــلِ باســتِحباب القِيام[3]، ونُزْهَةُ النفُوس في بَيانِ حُكْمِ التَّعامُلِ بالفلوس[4]، وفي الأُصولِ ونَحْوِه؛اللُّمَع في الحَثِّ على اجتِنابِ البِدَعِ، وتَحقيقُ المَنْقولِ والمَعْقول في نَفْيِ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ عَنِ الفِعالِ قَبْلَ بِعْثَةِ الرَّسول[5]، وَمُخْتَصَرُ اللُّمَعِ للشَّيْخِ أبي إسْحاقَ في الأصولِ ، ولَهُ في العَرَبيَّةِ: الضَّوابِطُ الحِسان فيما يَتَقَوَّمُ بِهِ اللّسان، التي صارتْ عَلَماً علـــى الــسّماطِ ،وشَرَحَها شرحاً حسناً ، والقصيدةُ الميمِّيَّةُ التي هي من بحرِ البسيطِ نَظْــمِ الــسّماط وَعِدَّتُها ثلاثمائة وَخَمْسونَ بَيْتاً، ونَظَم قواعدَ الإعرابِ لابنِ هِــشامٍ ، وَسَــمّاهُ تُحْفَـــةُ الطُّلاب[6]، وَشَرَحَها شَرْحاً مُطَوّلاً في مُجَلَّدٍ وَمُخْتَصَراً، وَخُلاصَةُ الخُلاصَـــةِ فـــي النَّحْوِ والتِبْيان في تَفْسيرِ غَريبِ القُرآن[7]، وغيرُ ذلك. وقالَ فيما قرأتُه بخطِّــه، إنَّ الذي لم يُكْمَلْ منها شَرْحُ الجَعْبَرِيَّةِ في الفَرائض، وشَرْحُ الكِفايَةِ في الفَرائضِ أيْــضاً وَقَدْ قارَبَ الفَراغَ ، وهُوَ ثَلاثَةُ أجزاءٍ ضَخْمَةٍ، والعِقْدُ النّــضيد فـــي تَحْقيــقِ كلمـــةِ التوحيد[8]، كتَبَ مِنْهُ ثَلاثينَ كُرّاساً، وتَحْريرُ القَواعِــدِ العَلائيّـــة وتَمْهيــدُ المَــسالكَ الفِقْهِيَّة[9]، وبحرِ العَجاج في شَرْحَ المِنْهاج[10]، وَشَــرْحُ الــخُطْــبَة خاصــةً مِنـــهُ

---

(1) البغدادي ،**إيضاح المكنون**،مج4،ص519.

(2) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص233.

(3) البغدادي،**إيضاح المكنون**، مج3، ص580.

(4) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص643.

(5) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص268.

(6) حاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج1،ص124.

(7) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص223.

(8) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص111.

(9) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص233.

(10) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص226.

في عِشْرِينَ كُرّاساً، في قِطَعِ الكاملِ من مِسطرةِ خمسةٍ وعشرينَ ، وقطعةٌ جيدةٌ مِـنَ التَّفسيرِ إلى قَوْلِـهِ : "فأزلَّهمـا الـشيطانُ عنهـا"[1]، وَإِبـرازُ الخَفايـا فـي فَـنٍّ الوَصايا[2]،وَالعَجالَة في حُكْمِ استِحقاقِ الفُقَهاءِ أيّامَ البطالَة، وتَعاليقُ عَلى مَواضِعَ مِنَ الحَاوي، ولَهُ تَعريضٌ في أَحْمَد بن يوسفَ بـنِ محمـدِ بـنِ الـسَيْرَجِيّ، وسـارَتْ بمؤلفاتِـه وَفَضائله الرُّكْبانُ، وَتخرّجَ بهِ كثيرٌ مِنَ الفُضَلاءِ، وَرَحَلَ إليْهِ مِنَ الآفـاقِ وأخذَ النّاسُ عنهُ طبقةً بعدَ أُخرى، وَرَأيتُهُ كتبَ للعماد بن شرفٍ إجازةً حافلةً، ولقيتُ جَمْعاً من أصحابِهِ، وكتبَ لِشَيْخِنا عَلى اسْتِدعاءٍ: أجزتُ لَهُمْ وإنْ لم أَكُـنْ بِـصفاتِ المَطْلوبِ مِنْهُمْ الإجازَةَ مُتَّصِفاً؛ وقالَ في تاريخِهِ: اجْتَمَعْتُ بهِ فـي بَيْـتِ المَقْـدِسِ وَسَمِعْتُ مِنْ فَوائدِه. ماتَ في العَشْرِ الأخيرِ من جُمادى الآخِرَةِ كَما قالَهُ المقريـزيُّ. ونحوُه قولُ شَيْخِنا في إنْبائِه[3]، ولكِنَّهُ قالَ في مُعْجَمِه[4]: في رَجَبٍ، وهوَ الّذي مَشى عَلَيْهِ المُقريزيُّ في عقودِهِ[5]مع اختصارِهِ لترجمتِهِ ، قال: ولـه بـي اجتمـاعٌ فـي المقدسِ. وقَرَّبَه ابنُ موسى بالعَشْرِ الأوسطِ منهُ سنةَ خمسَ عشرةَ بعد أن أثكلَ ولَـدَه المشارَ إليه ، وكان نادرةَ عصرِه فَصَبَرَ واحتَسَبَ. وممّنْ روى لنا عنهُ الزينُ ماهرٌ والتقيُّ القلقشنديُّ،وسمعَ منهُ الأبيُّ ثلاثياتِ البخاريِّ وبعـضَ التَّحْريـرِ والمَغْـرِبِ وَصِيامَ ستِ شوالٍ، وابنِ يَعقوبَ بعضَ الإعرابِ وشَرْحَها.

[439/ن/70]

* أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عمرَ، الشهابُ المَقْدِسيُّ الشّافِعيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ أبـي عُذَيْبَـةَ.

---

(1) سورة: البقرة، آية 36.

(2) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص10.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج2، ص525.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص455.

(5) يلاحظ ان المقريزي ذكر في العقود أن وفاته كانت في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة.انظر :المقريزي ،**العقود**،(تراجم منتقاة) م2، ص339.غير انه ذكر في السلوك أنه توفي يوم الأربعاء، عاشر شهر ربيع الآخر، بدمشق.انظر:المقريزي **السلوك**، ج4، ص254.

وُلِدَ في سنةِ تسعَ عشرةَ وثمانمائةٍ ببيتِ المَقْدِسِ وَنَشأَ بِهِ فَاشْتَغَلَ عَلى جَمَاعة،مِنْهُمْ العمادُ بنُ شرفٍ والعزُّ عبدُ السّلامِ القدسيُّ، ولازَمَ أبا العباسِ القدسيّ في المنهاجِ والبَهْجَةِ وَالأَلْفِيَّةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ البَديعَ وغيرَهُ ، ورغَّبه في هذا الفنِّ وأمدَّهُ،ولذا كانَ قَريبَ النَّمَطِ مِنْهُ في الكَذِبِ وَالمُجازَفَةِ ، وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ وَقَرَأَ وَقْتاً وَسَمِعَ بِبَلَدِهِ على القِبابيّ، وعائشةَ الحَنْبَلِيَّةِ وَالشُّموسِ بنِ المَصْرِيِّ والصَّفَديِّ الحَنَفِيِّ وَالعَرْيانيِّ المغربيِّ، وابنِ الجزريِّ والشِّهابَيْنِ: ابنِ المُحَمَّرة وابنِ حامدٍ وأَبي بَكْرٍ الحَلَبِيِّ في آخرين ، وبغزَّةَ على الناصريِّ الإياسيِّ، وحجَّ وجاورَ في سنةِ أربعٍ وثلاثينَ، ولَقِيَ هناكَ وبالمدينةِ جَمَاعة، وارتحلَ إلى القاهرة فأَخَذَ بها عن شيخنا قرأ عليهِ جزءَ أبي الجهمِ في شوالٍ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ، وغَيْرِهِ، وعنِ الشرفِ السُّبْكِيِّ، وسمعَ الزينَ الزركشيَّ والمُحِبَّ بنَ نصرِ الله، وناصرَ الدينِ الفاقوسيَّ في آخَرين،وَلَقِيَ بالشامِ التقيَّ بنَ قاضي شُهبةَ فاستمدَّ منهُ وانتفعَ بتاريخِهِ وتَراجِمِهِ، وقالَ إنَّه أولُ مَنْ أَذِنَ لهُ في الكتابةِ في التاريخِ والجَرْحِ والتعديلِ والتصنيفِ ، وأشارَ عليهِ بهِ، وقال له أنتَ حافظُ هذهِ البلادِ ، بل وغيرِها ، وقالَ : قَدْ أجزتُ ذلكَ لَكَ بإجازتي لذلكَ من الحافظِ الشهابِ بنِ حجّي سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ في زَمانه بإجازته لذلكَ من الحافظيْنِ : العمادِ بنِ كثيرٍ والتقيِّ بنِ رافعٍ ، بإجازتِهما لذلكَ من الحافظيْنِ : الذهبيِّ والبرزاليِّ انتهى . وكذا أخذَ وهو هناكَ عن حافظِهِ ابنِ ناصرِ الدّينِ ، وَأَوَّلُ سماعه فيما غلبَ على ظنِّه سنةَ ثَلاثينَ، وقالَ إنّه يروي عَنِ البُرْهانِ الحَلَبيِّ بالإجازةِ المكاتبةِ منه غيرَ مرَّةٍ ، بَلْ كَتَبَ عَنْ التقيِّ الحِصْني وَالعلاءِ البخاريِّ وغيرِهما ممّن قَدِمَ بيتَ المقدسِ، وَوَلَعَ بالتاريخِ وجمعَ من ذلِكَ جملةً ، لكنّه يَتَّبَّعُ[1] مساوئَ الناسِ فتفرَّقَ لذلكَ بعدَهُ ولم يَظْفَرْ ممّا كتَبَه بطائلٍ مَعَ ما فيهِ من فوائدَ ، وإنْ كانَ ليسَ بالمُتْقِنِ ، وجمعَ لنفْسه مُعجَماً وقفتُ على جلدٍ بخطِهِ وفيهِ أوهامٌ كثيرةٌ جداً،ومجازفاتٌ تفوقُ الحدَّ، بل من أجلِّ ما سلكهُ كانَ القدحُ فيهِ بينَ كثيرينَ. ماتَ في غُروبِ ليلةِ الجمعةِ رابعَ عشرَ ربيعٍ الآخرِ سنةَ ستٍ وخمسينَ، وغُسِّلَ بالسّلاميَّةِ

---

(1) { تتبع} في مط.

وصُلِّيَ عَلَيْهِ بعدَ صلاةِ الجمعةِ،ودُفِنَ بجامعِ خُجا علي الأردويلي[1] من بابِ الرحمةِ، عفا اللهُ عنه وإيّانا. ورأيتُ بخطّهِ من نظمه: [بحر الرجز]

وفي الصحيح خبرٌ مسلسلٌ عن ابنِ عمروٍ يروِ أصحابُ الأثَرْ

الراحمونَ ربُّنا يرحمُهُم هذا بمعناهُ وباقيهِ اشْتَهَرْ

[446/ن/71]

* أحمدُ[2] بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حامدِ بنِ أحمَدَ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ حميدِ بنِ بدرانَ ابنِ تمامِ بنِ درغامٍ – بمهملتين ثم معجمة – بنِ كاملٍ الشّهابُ أبو العباسِ بنُ الشّمسِ ابنُ القاضي الشمسُ الأنصاريُّ ، القدسيُّ الشافعيُّ أخو محمدٍ[3] ووالدُ الشمسِ أبي حامدٍ[4] الآتيينِ ، ويعرف بابنِ حامدٍ. وُلِدَ في سنةِ ستينَ وسبعمائةٍ تقريباً، وقيلَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ بهِ فحفظَ القرآنَ والشاطبيَّةَ والمِنْهاجَ والأَلْفيَّةَ والمُلْحَةَ وغيرَها، وعَرَضَ عَلى البرهانِ بنِ جَمَاعة وهو كبيرٌ؛ في سنةِ خمسٍ وثمانينَ وابني القلقشنديِّ إبراهيمَ ومحمدٍ[5]، وسمعَ على جدّهِ السفينةَ الجرائديَّةَ[6] وغيرَها، وعلى الجلالِ عبدِ المُنْعمِ الأنصاريِّ جزءَ أبي الجهمِ بكمالِه، وغيرَهُ، وسمعَ

---

(1){ الاردبيلي} في مط.

(2) انظر ترجمته في: السخاوي، الذيل التام، مج2،ص57؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص183.

(3) انظر الترجمة[1584/ت/308] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[1466/ت/288] في هذه الدراسة.

(5){ إبراهيم ومحمد} في مط.

(6) السفينةَ الجرائديَّةَ:نسبة إلى محمد بن يعقوب الجرائدي الانصاري الدمشقي وهي مجموعة من الأجزاء. انظر:الجزري، شمس الدين محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**،عني بنشره،ج،براجستراسر،مكتبة الخانجي،مصر،1933،ج2،ص281-282.سيشار له تاليا: الجزري، **غاية النهاية**.

على أبيهِ أيضاً وكذا من لفظ الشهابِ بن مُثَبِّتٍ المُسَلْسلَ وغيرَهُ ، وقرأ على الجمّال عبدِ الله بن سليمانَ الأجاريّ المالكيِّ الشِّفا، وعلى البرهانِ بنِ الشّهابِ أبي محمودٍ صحيحَ مسلمٍ، بل أخبَر أنهُ سمعَ على البرهانِ بن جَمَاعة وأبي الخيرِ بنِ العلائيِّ وابنِ مرزوقٍ ويحيى الرَّحَبي والعاقوليِّ ، وكلُّه ممكنٌ ، وكذا سمعَ على عبدِ الرحمنِ ابن يوسفَ الكالديسيِّ[1] والشمسِ الندروميِّ مجتمعيْن[447/ن] بحرمِ القدسِ في سنةِ إحدى وسبعينَ، والعلاءِ بنِ النقيبِ وابنِ الرّصاصِ والتقيِّ القلقشنديِّ وولديهِ الشمس محمدٍ والبرهانِ إبراهيمَ، وصِهْرِ والدِهِ الشّمسِ بنِ الخطيبِ، والبدرِ محمودِ العجلونيِّ والعليميِّ والشهابِ بنِ الناصحِ والسراجِ البُلْقيني وسُرَى الدينِ القاضي وخطيبِ القدسِ العمادِ الكركيِّ، والنَّجمِ بنِ جَمَاعة وابنِ عمِّهِ الخطيبِ عمادِ الدينِ إسماعيلَ،وأجازَ له بسؤالِ أبيهِ الصّلاحِ بنِ أبي عمرَ ، وابنِ أُميلةَ والبُرهانِ إبراهيمَ ابنِ أحمدَ ابنِ إبراهيمَ بنِ فلاحٍ، وعبدِ الوهابِ بنِ السَّلارِ والشمسِ بنِ قاضي شُهبةَ وابنِ المُحِبِّ وآخرينَ باستدعاءِ الإمامِ شمسِ الدينِ محمدٍ بنِ محمدِ بنِ يحيى النّدروميِّ ، مُؤَرَّخٍ بربيعٍ الآخرِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ، والشيخِ محمدٍ القِرْميِّ وجَمَاعة،وصَحِبَ عبدَ اللهِ البُسْطاميَّ وأبا بكرٍ المَوْصِليَّ، وسَمعهُ يُنْشِدُ مِراراً:[بحرالرمل]

نَحْنُ في غفلةٍ وفي عَمَهٍ والمنايا تَخْطِفْنَ خَطْفَ الذِّبابِ[2]

قلْ لِمنْ لا تهوله كَتْفَه العَصى[3] تَهياءَ[4] لِكتفةِ القَصّابِ

وأكثرَ من الاشتغالِ والتَّحصيلِ والسَّماعِ ، وكتَب بخطهِ الكثيرَ ، ووليَ مشيخةَ الفخريَّةِ ، وعُرِضَ عليه قضاءُ القدسِ قديماً بسؤالِ الشّمسِ الهَرَويِّ له فيه فأبى، وكانَ صالحاً زاهداً ناسكاً قانعاً باليسيرِ ، ديِّناً خيِّراً مُنْجَمِعاً عنِ النّاسِ على طريقِ السلفِ، طارِحاً للتكلُّفِ، تعفَّفَ حتى عمّا كانَ باسمِهِ من الوظائفِ، ولزمَ بيتَهُ إلاّ إلى

(1){ الكالدنسي}في مط.

(2){ الذباب} في مط وهي تصحيف.

(3) قد يكون من الاصوب في صدر البيت الثاني:قل لمن تهول كتفه العصي

(4){ يهيأ} في مط.

المسجد، وصارَ مَقْصوداً بالدُّعاءِ والتبرُّكِ به، أثنى عليهِ غيرُ واحدٍ، وانتفعَ بهِ ولـــدُهُ بل أخذَ عنهُ الفُضَلاءُ، وحدَّثَ بأشياءَ، وصارَ خاتِمَةَ من يَرْوي عـــن جَمَاعـــةِ مـــن شيوخِهِ بتلكَ النَّواحي، أجازَ لي. وأبـــوهُ ممّـــنْ مـــاتَ فـــي ســـنةِ ســـبعٍ وثمـــانينَ وسبعمائةٍ،وجدُّهُ في سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وسبعمائةٍ. وماتَ هو بعدَ أنْ ثَقُلَ سمْعُهُ،وأقْعَدَ قَبْلَ وفاتِهِ بنحوِ ثلاثةِ أشهرٍ في ظُهْرِ يومِ الخميسِ ثاني عشرَ ذي القِعْدَةِ ســـنَةَ أربَـــعٍ وخَمْسينَ ، وصُلّيَ عليهِ[1] بعدَ العَصْرِ عنْدَ المحْرابِ الكَبْيرِ ودُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بمقبـــرةِ مامِلّا بالقربِ من[2] مقبرةِ البُسطاميَّةِ عند عمِّهِ العلاءِ عليٍّ بـــنِ حامـــدٍ، رحمـــهُ الله وإيّانا.

[456/ن/72]

* أحمدُ[3] بنُ محمدٍ بنِ محمدِ بن عبيَّةَ، وهو ابنُ محمدِ بنِ محمدِ بن أبي بكـــرِ بـــنِ عبيّةَ حسبما رأيتُه بخطِّه، الشهابُ الحلبـــيُّ الأصـــلِ المقدســـيُّ المولـــدِ الـــشافعيُّ الواعظُ،نزيلُ دمشقَ، ويُعْرَفُ بابنِ عُبيّةَ.

وُلِدَ في[ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة][4] بَرِعَ مـــع نظـــمٍ جيدٍ وخطٍّ حَسَنٍ، وخبرةٍ بالوعظِ ورياضةٍ، ورأيتُ خطَّهُ فـــي ســـنةِ أربـــعٍ وســـتينَ بالشهادةِ في إجازةِ النوبيِّ كابنهِ، وأثنى المشهودُ لَهُ عَلَيْهِ بالفَضيلةِ وجَوْدَةِ النَّظْمِ،وكذا رأيتُ خطَّهُ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ، ومما نَظَمَهُ تخميسُ البردةِ، ووليَ قضاءَ القـــدسِ وقتاً وامْتُحِنَ في كائنةِ[5] كنيسةِ اليهودِ، وزِيدَ في إهانتهِ ، وآلَ أمرُه إلى أن خَلَـــصَ ورَجَعَ فأقامَ بالشامِ يسترزقُ من الوعظِ، بل قرأ على البرهانِ بـــنِ مفلـــحٍ صـــحيحَ مـــسلم،وممّـــا كتبتُـــه عنـــهُ قولَـــهُ فـــي كائنتـــهِ المـــشارِ إليهـــا

(1){ عليه} ساقطة في مط.

(2){ ماملّا بالقرب من} ساقطة من مط.

(3)انظر ترجمته في:ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج8،ص25.

(4) فراغ بمقدار كلمة في نسخة ن، ظا. ومفقودة في مط. تم الاستدراك من :ابن العماد،**شذرات الذهب**،مج8،ص25.

(5){ كائنة} ساقطة في ظا ، وبدلا منها عبارة{ حين الترسيم على}.

واستغاثتُه أوّلُها: [بحر الكامل]

يا ربُّ مسَّ الضرُّ قلبي وانكَسَـــرْ   فاجبُرْ لِكَسري أنتَ أرحمُ مَنْ جَبَرْ
وأغِثْ فَقَدْ أمسيتُ منقطعَ الرَّجـــا   ممّا سِواكَ وما بغيرِكَ يُنْتَـــصَـــرْ
ناداكَ في الظُّلماتِ يونسُ ضارِعاً   وكذاكَ أيوبُ وقد عَظُمَ الضَّـــرَرْ.[1]

[457/ن/73]

* أحمدُ[2] بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عثمانَ بن نصرِ بنِ عيسى بن عثمانَ، الشِّهابُ أبو العباسِ الأمويُّ العثمانيُّ[3] القاهريُّ الشافعيُّ ، ويُعْـرَفُ بـابنِ المُحَمَّـرة، وهـي أمُّه،نُسِبَتْ إلى التحميرِ من الحُمْرَة، وبابنِ السُّمْسارِ لكونِ أبيـهِ وعمِّـهِ كانـا مـن سَماسرةِ الغِلال بساحلِ بولاقَ، وبابنِ الصّلاحِ لكَوْنِه لَقَـبُ أبيـهِ أو جَـدِّهِ، وبـابنِ البحلاقِ، وكان يأنفُ منها إلاّ من الثالث، ولكنّهُ بالأوّلِ أشْهَرُ.

ولِدَ في ليلةِ خامسِ عشري صفرٍ سنةَ سبعٍ وستينَ وسبعمائةٍ – وقيل تـسعٍ والأوّلُ أصَحُّ – بالمقسِ خارجَ القاهرةِ ، ونشأ بهـا فحفِـظَ القـرآنَ والعُمْـدَةَ والمِنْهـاجَ وغيرَهُما،وكانَ ذكيّاً فلازَمَ ابنَ المُلَقِّن والبُلْقيني والعراقيَّ والغَمَّاريَّ في العِلْمِ، وكـذا المجدَ البَرَماويَّ، وطلبَ الحديثَ وقتاً ودار على الشيوخِ وأخذَ عن البَاجي والتقيِّ بنِ حاتمٍ وابنِ رَزين وابنِ الخَشّابِ وغيرِهِمْ من أوّلِ سنةِ خمسٍ وسبعيـنَ وهلـمَّ جـرّا

---

(1) ورد في هامش هذه الترجمة بخط مالك المخطوط جار الله ابن فهد أن المترجم له مات في سنة خمس وتسعماية.كما أكد ابن العماد في الشذرات ان وفاته كانت في ليلة الـسبت جمـادى الأولى سنة خمس وتسعماية، بدمشق ودفن بباب الصغير.ابن العماد ، **شـذرات الـذهب**، مـج 8،ص25.

(2)انظـر ترجمتـه فـي:المقريـزي،**الـسلوك**، ج4، ص1014؛ابـن تغـري، **المنهـل الصافي**،ج2،ص146-147؛الحنبلي، **القبس الحـاوي**،مـج1،ص218-219؛ ابـن طولـون الصالحي،شمس الدين محمد بن علي بن محمد(ت953هـ)، **قضاة دمشق(الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام)**،تحقيق صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربـي، دمـشق، 1956، ص160-162. سيشار له تالياً:ابن طولون، **قضاة دمشق**.

(3) ورد اسمه في إنباء الغمر،"احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بـن علـي ابـن السمسار"،انظر، ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج8،ص232-234.

وكتبَ الطِّباقَ ثمّ صَحِبَ السالميَّ وصارَ يقرأُ لهُ على الـشيوخِ كـابنِ أبـي المجـدِ والتَّنوخيِّ والصُرَديِّ وابنِ الشَّيْخةِ ونحوِهِمْ ، وصَحِبَهُ إلى مَكَةَ وقرأ لهُ بالمدينةِ على بعضِ شيوخِها ، ومن مسموعاته على البَاجي المحدِّث، السِّلْماسيّات[1] وقطعــةً مــن المعجمِ الكبيرِ[2] للطبرانيِّ ، وقال إنه قرأ سدسَ مسلمٍ في مَجْلسيْنِ ، وجميعَهُ في ستةِ مجالسَ ، وكانَ فصيحاً مُفوَّهاً سريعَ القراءةِ جيِّدَها، بحيث قالَ له التقيُّ الدِّجْوي لمّـا قرأ عليهِ: لقدْ قرأتَ قراءةً لو قَرَأَها العَلَمُ البَرْزاليُّ لَتَحَدّى بها. وأجازَ لَهُ أبو الخَيْـرِ ابنُ العَلائـيِّ وأبـو هريـرةَ بـنُ الـذَّهبيِّ وجَمَاعــةَ، وباشــرَ شــهادةَ المخبـزِ بالصّلاحيةِ،وتكسَّبَ بالشهادةِ سنينَ في رُحْبَةِ العَبْدِ ، وصحِبَ الأكــابرَ ونــابَ فــي الحِسْبَةِ عن المقريزيِّ، وجلسَ ببابهِ أيّاماً في القَضاءِ عن الجلالِ البُلْقيني فَمَنْ بعــدَهُ وتَصدّى لذلك بِكُلِّيتِه، واقْتَنى مالاً وعَقاراً ، وصارتْ لهُ دُرْبَةٌ في الأحكــامِ إلــى أن اشْتُهِرَ بذلكَ وبغيرهِ منَ الفضائلِ ، فإنَّهُ كانَت لهُ مُشاركةٌ جَيِّدةٌ في العلومِ معَ الشَّكالةِ الجميلةِ والشَّيبةِ النيِّرةِ والأُبَّهةِ والمَهابةِ والسكينةِ وحُسْنِ العِشْرَةِ والطلاقةِ والفصاحةِ والمُداومةِ على الأورادِ ، والتعبُّدِ والمُداراةِ لأربابِ الدَّوْلَةِ، ودَرَّسَ وأَفْتــى وحَــدَّثَ بالكَثيــرِ ، أخَــذَ عنْــهُ الفُضَــلاءُ ، وعُــــرِفَ بالتجَمُّــلِ جــــداً، ووَلِـــيَ عــدَّةَ مناصــبَ كالمشيخةِ بسعيــدِ السعـــداءِ ، وتدريسَ الفقْــهِ بالـشَّيخونيَّةِ وقــضـــاءِ الشامِ، وكانــتْ وِلايتُه لهُ في جُمــادى الآخــرةِ سنـــةَ اثنتيــنِ وثلاثيـــــنَ،وباشَرَهُ مُباشَرةً حَسَنَـــةً بِعفــَّةٍ ونزاهـــةٍ وصرامـــةٍ، ودرَّسَ بـــالعادليّـــةِ[3] فـــي الكشـّـافِ

---

(1) السِّلْماسيّاتِ: وهي المجالس الخمسة من أمالي الحافظ ابي طاهر احمد بن محمــد الــسلفي الاصبهاني حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص997.

(2) المعجمِ الكبيرِ: لسليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، يذكر به أسماء الــصحابة. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي(ت748هــ)**كتاب تــذكرة الحفــاظ**،(د.ط)،دار الكتــب العلمية،بيروت،1374هــ،ص912. سيشار له تاليا: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**.

(3) العادليَّة: تقع في دمشق باتجاه باب الظاهرية، أول من أنشأها نور الدين بن زنكي،ثم توفي ولم تكتمل ،فتممها الملك العادل سيف الدين .للمزيد انظــر :النعيمــي، **الــدارس فــي تــاريخ المدارس**.ج1،ص359.

وبالغزاليَّةِ[1] وبدارِ الحديثِ الأشرفيَّةِ وغيرِها ، ثمَّ ولِيَ مشيخَةَ الصلاحيَّةِ ببيتِ المقدسِ، ودرَّسَ بها في الروضةِ مستمِدّاً من الخادمِ للزركشيِّ لكونهِ كانَ في مُلْكِهِ،واستمرَّ بها حتى ماتَ في ليلةِ السبتِ سادسَ عشرَ ربيعٍ الآخِرِ سنة أربعينَ،ودُفِنَ بتربةِ ماملّا. ولمّا رغبَ له شيخُنا عن الفقهِ بالشيخونيَّةِ ورغب للبدرِ ابن الأمانةِ عن الحديثِ بالمنصوريَّةِ ، قالَ النّاسُ : لو عكسَ كانَ أوْلى، فقالَ شيخُنا:إنّما أردتُ بيانَ حالِ كلٍّ مِنَ الرجليْنِ فيما لم يُشْتَهَرْ بِهِ، وناهيكَ بهذا من مثلِهِ. وذكرَهُ التقيُّ بنُ قاضي شُهبةَ[2]، فوصفَهُ بالإمامِ العالمِ العلّامةِ الجامعِ بينَ أشتاتِ العلومِ، بقيّةِ العلماءِ الأعْلامِ قاضي القُضاةِ، وقالَ إنّه تفنَّنَ في العلومِ، ودرَّس وأفتى ونابَ في القضاءِ مدّةً، ودخلَ في قضايا كبارٍ وفصَلَها، ووليَ بعضَ المُعاملاتِ على قاعدةِ فقهاءِ مصرَ، فحصَّلَ منها مالاً، وصار يَتَّجِرُ بعد أنْ كانَ مُقلّاً يتكسّبُ من شهادةِ المخبزِ، ومَهَرَ في صناعةِ القضاءِ، وحجَّ وجاورَ، ولمّا ولِيَ قضاءَ دمشقَ، سارَ سيرةً حسنةً مَرْضيَّةً بِحَسَبِ الوقتِ، ولم يَعْدَمْ من يَفْتري عليهِ، إلاّ أنّه كانَ مُتساهلاً، بحيثُ لا يَبْحَثُ عنِ القَضايا الباطِلَةِ ولا يَتولّى الحُكْمَ بِنَفْسِهِ ولا يَفْصِلُ شَيْئاً، ولا يُنْكِرُ على ما يَصْدُرُ من نُوّابِهِ مَعَ اطّلاعهِ على حالِهِمْ ، ويصرِّحُ بأنّه لا يجوزُ لهم مداراةٌ عنِ المَنْصِبِ، قالَ : وكانَ فاضِلاً في الفِقْهِ والحَديثِ والنَّحْوِ ،يحفظُ كثيراً من التاريخِ ، حسَنَ المحاضرةِ ، لطيفَ المُفاكَهةِ ، يكتبُ على الفتاوى كتابةً حَسَنَةً، ولهُ أورادٌ وصلاةٌ وذِكْرٌ وغيرُها، وخَلَّفَ دنيا طائلةً حازَها ولدُه، ولم يَزِدْ صاحبُه المقريزيُّ على مولدِهِ ووفاتِهِ وشيءٍ من وظائفِهِ ، ولكنَّه ترجمَهُ في عقودِه[3] باختصارٍ ، وأثنى عليهِ وقالَ : ونِعْمَ الرجلُ سياسةً وصرامةً ومعرفةً وفضيلةً

---

(1) الغزاليَّةِ: منسوبة إلى الشيخ نصر، قدسي وتنسب إلى الغزالي لأنه دخلها وأقام بها .للمزيد انظر: النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس** ، ج11، ص413-414.

(2) ابن قاضي شهبه، **طبقات الشافعية**، مج4، ص107.

(3)المقريزي ، **العقود** ،(تراجم منتقاة)م1 ،ص268-267.

وصدَّرَ ترجمَتَهُ بقولِه: أحمدُ بنُ صلاحٍ. وقال العَيْني[1]: كانَ له استعدادٌ في صناعةِ التوقيعِ ويُنْسَبُ لبخلٍ عظيمٍ.

[470/ن/74]

* أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مفلحٍ، الشهابُ أبو الضياءِ بنُ الخطيبِ الشمسُ الحارسيُّ النابُلْسِيُّ ثم المقدسيُّ الحنبليُّ، ويُعرَفُ بابنِ الرَّمَّاحِ. ممن أخَذَ عنّي.

[472/ن/75]

* أحمدُ[2] بنُ محمدِ بنِ محمدٍ، الشهابُ أبو العباسِ المصريُّ القرافيُّ ثم المقدسيُّ الشافعيُّ الصوفيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ الناصحِ. ذكرَ أنهُ سمعَ من المَيْدوميِّ المسلسلَ،وأبا داودَ والترمذيَّ من لفظِ المحدِّثِ أبي الحسنِ الهَمَذانيِّ وهو في السنةِ الأولى، وأنهُ سمعَ من ابنِ عبدِ الهادي صحيحَ مسلمٍ، وحَدَّثَ بذلكَ كلِّه بمكةَ وبغيرِها.

روى لنا عنهُ جَمَاعةٌ منهم التَّقيانِ أبو بكرٍ القلقشنديُّ وابنُ فهدٍ، قالَ شيخُنا في إنبائه[3]:أخذتُ عنهُ قليلاً وكانَ للنّاسِ فيهِ اعتقادٌ، ونِعْمَ الشَّيْخُ كانَ. سَمْتاً وعبادةً ومروءةً. ماتَ في أواخرِ رمضانَ سنةَ أربعٍ وتقدَّمَ في الصلاةِ عليهِ الخَليفَةُ المتوكِّلُ على اللهِ، قالَ ابنُ خطيبِ الناصريَّةِ إنّهُ سافرَ في سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ صُحْبَةَ الظّاهرِ بَرقوقٍ إلى البلادِ الشاميَّةِ، ورجَعَ معهُ فأقامَ بالقُرافَةِ حتّى ماتَ. وقال المَقْريزيُّ في عقودِه[4] بعدَ أنْ سمّى جدَّهُ عبدَ اللهِ: إنه اشْتُهِرَ عند الكافَّةِ بالصَّلاحِ ، وتَغالى الناسُ في اعتقادِهِ وحَكَوْا له عِدَّةَ كَراماتٍ، وتَرَدَّدوا إليهِ وسألوهُ حوائجَهُم فتصدّى لقضائِها

---

(1) العيني، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى(ت855هـ)،**عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**، تحقيق،عبد الرزاق الطنطاوي القرموط، ط1، مكتبة الزهراء، القاهرة،1989، ص289. سيشار له تالياً:العيني، **عقد الجمان**.

(2)انظر ترجمته في: المقريزي،**السلوك**،ج3،ص1090؛ابن تغري،**المنهل الصافي**،ج2،ص78؛الحنبلي،**الأنس الجليل**،ج2،ص165.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج2، ص211.

(4) المقريزي، **العقود** (تراجم منتقاة)،م2،ص398.

سنيـــنَ في أيامِ الظاهرِ برقوقٍ، وكانَتْ رسالاتُهُ مَقْبولَةً عِنْدَهُ ، فَمنْ دونَهُ من الأمراءِ حتّى ماتَ وقد قاربَ السَّبعينَ. وقالَ غيرُهما إنَّهُ كانَ غايةً في القُوَّةِ، ويُحْكَى[1] عنــهُ في ذلكَ العجائبُ مع الدِّينِ والصلاحِ والزهدِ.

[76/ن/472]

* أَحْمَدُ[2]بنُ محمد بنِ محمدٍ، الشِّهابُ الصَّلْتيُّ[3]الأصلِ، المقدسيُّ الشافعيُّ. اشــتغلَ قديماً وسمعَ على البُرْهانِ بنِ جَمَاعة وأبي الخيرِ بنِ العلائيِّ، ونــابَ فــي القــضاءِ مدّةً،[4] وماتَ في يوم الجمعةِ سادسِ عشري شعبانَ ســنةَ اثنتــينِ وخمــسينَ وقــد [473/ن] جازَ الثمانينَ ،عفا اللهُ عنهُ.

[475/ن/77]

* أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ مفلحٍ بنِ محمدٍ بنِ مفرجٍ، الشهابُ بنُ الــشيخِ شــمسِ الــدّينِ المقدسيُّ الأصلِ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو التقيِّ[5] الماضي، أبوهُما في المائةِ قَبْلَه. قال شيخُنا في إنبائِه[6]: وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وسبعمائةٍ، واشتغلَ قلــيلاً وســمع مــن جَمَاعة، ثمَّ انحرفَ وسلكَ طريقَ المتصوِّفةِ والسّماعاتِ. ماتَ سنةَ أربعَ عشرةَ.

[433/ظ1/78] [7]

* أحمدُ بنُ محمد بنِ موسى[8] بن فياضٍ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ فياضٍ، الــشهابُ أبــو العباسِ المقدسيُّ الأصلِ الحلبيُّ الحنبليُّ القاضي. ولِيَ قضاءَ حلبٍ سنينَ في مَرَّتينِ، إحْداهُما عن عمِّهِ الشِّهابِ أحمدَ بنِ موسى، بسكونٍ وعقلٍ، وكانَ شَكْلاً حَسَناً ، رَئيساً

---

(1){ يحكون} في ظ1،مط.

(2) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص182.

(3){ السلطي} في مط.

(4) أشار الحنبلي ان المترجم له باشر نيابة القدس الشريف مــدة طويلــة.الحنبلــي، **الأنــس الجليل**،ج2، ص182.

(5) انظر الترجمة [124/ن/26] في هذه الدراسة.

(6) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج7، ص32.

(7) الترجمة بأكملها بياض في ن.

(8) انظر ترجمته في: ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص431.

عندهُ، لطفٍ وحشمةٍ ورياسةٍ ومكارمَ ومحبةٍ في العلماءِ. ماتَ مُعتَقَلاً في الفتنةِ بقلعةِ حلبٍ في رابعَ عشرَ رجبٍ سنةَ ثلاثٍ. ذكرهُ ابنُ خطيبِ الناصريَّةِ(1).

[479/ن/79]

* أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ الأوتاريِّ(2) المقدسيُّ الشافعيُّ. ممن كتَبَ بخطِّهِ تقريضاً لمجموعِ البَدْريِّ في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ ، فكانَ من نَظْمِه فيهِ: [بحر الوافر]

لنا مجموعُ قد جَمَعَ المعانـــي وديوانٌ أتى في الحُسْنِ مُفْرَدْ

ففي ذي البابِ جدّاً حازَ حـــدّاً فهل لكَ طاقةُ البابِ المُجَدِّدْ

وكذا كتَبَ عليهِ:

مَجموعُنـــا رائقٌ بَـــهـــيٌّ لهُ معانٍ بهـــا تَـــفَـــرَّدْ

رأيتُ مجموعَ كُلِّ شخصٍ قَدْ غارَ منهُ وما تَجَـــلَّـــدْ

[493/ن/80]

* أحمدُ(3) بنُ ناصرِ بنِ خليفةَ بنِ فرجٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يحيى بنِ عبدِ الرحمنِ،الشهابُ المقدسيُّ الباعونيُّ الناصريُّ، وباعونُ بالقربِ من عجلونَ من عَمَلِ صَفَدٍ ، كانَ أبوه منْها فانتقلَ إلى الناصرةِ من عملِ صفدٍ ، وأيـــضاً الـــشافعيُّ نزيـــلُ دمـــشقَ والـــدُ إبراهيمَ(4) ومحمدٍ(5) ويوسفَ(6) المذكوريْنِ.وُلِدَ بالناصرةِ سنةَ إحدى وخمسينَ

---

(1) ابن خطيب الناصرية،علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن ســعد(ت843هــــ)، **الــدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب**.مخطوطة، رقم (165) ،المكتبة الاحمدية –حلب، مصورة عنها محفوظة في مركز المخطوطات العربية، الجامعة الأردنية، ج1،ورقة129.سيشار له تاليا: ابن خطيب الناصرية، **الدر المنتخب**.

(2)الأوتاريِّ: نسبة لأوتارية –قرية من عمل جلجوليا. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص180.

(3) انظر ترجمتــه :المقريـــزي،**الـــسلوك**، ج4، ص277؛ ابـــن تغـــري،**المنهـــل الـــصافي**، ج2،ص238–241؛ العيني، **عقد الجمان**،ص187 ؛ الحلبي، **القبس الحاوي**، مج1،ص223.

(4) انظر الترجمة[15/ن/7] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[1078/ت/236] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [183/ظ2/348] في هذه الدراسة.

وسبعمائةٍ تقريباً ونشأ بها ، فَحَفظَ القرآنَ والمنهاجين: الفرْعيَّ والأصليَّ وألفيةَ ابنِ مالكٍ وغيرَها، وعَرَضَ محافيظَهُ على التاجِ السُبْكيِّ والشمسِ بنِ خطيبِ بنِ يَبْرودَ والجمّال بنِ قاضي الزّبداني وابن قاضي شُهبةَ وغيرِهمْ، وأخذَ عنهم، والعمادِ الحُسْبانيِّ الفقهَ، وعن أبي العباسِ العنابيِّ تلميذِ أبي حيّان النحوَ، وأجازَ له، وسمعَ على زِغْلش وابن أُميلةَ والشمسِ بنِ المحبِّ أصحابِ الفخرِ ابنِ البخاريِّ في آخَرينَ،وكتبَ الخطَّ الحسَنَ وأقام بصفدٍ إلى بُعَيْدِ التسعينَ وسبعمائةٍ، وجرتْ له مع أهلها كائنةٌ لكونِه[455/ظ1](1)مدحَ منطاشَ وغضَّ من برقوقٍ فخرجَ منها خائفاً يترقَّبُ حتى قَدِمَ القاهرةَ ونزَل سعيدَ السعداءِ ، وكان السالِميُّ يعرفُه من صفدٍ،فنوَّه بهِ عند الظاهرِ برقوقٍ حتى أحضرَهُ عندهُ وقرَّبهُ وعاملَه معاملَةَ أهلِ الصلاحِ، وزادَ في إكرامهِ وولاّهُ خَطابةَ جامعِ بني أميَّةَ بدمشقَ، ثمّ القضاءَ بها،وسارَ سيرةً مرضيَّةً في سلوكِ الحقِ وعدمِ المُحاباةِ مع الحُرْمَةِ الوافرةِ، ثم امْتُحِنَ لكونهِ امتنعَ من إقراضِ السلطانِ(2) من مالِ الأيتامِ بالعزلِ والإهانةِ بالسجنِ ونحوِه، بعدَ المبالغةِ في التنقيبِ عليهِ، وعدمِ وجودِهم كبيرَ أمرٍ يتعلّقونَ به، وإن كانَ المرءُ لا يَخلو من حاسدٍ ، ثم أُطْلِقَ ولزمَ دارَهُ، ثم استقرَّ في سنةِ اثنتينِ وثمانمائةٍ في خَطابةِ بيتِ المقدسِ، وتوجَّه فباشرَها مدَّةً ثمَّ أضافَ إليهِ الناصرُ فرجٌ مَعَها قضاءَ دمشقَ،وذلِكَ في صفرٍ سنةَ اثنتي عشرةَ ، فباشَرَ ذلكَ مُباشَرَةً حسنةً بعِفَّةٍ ونَزاهةٍ ومُداراةٍ وحُرْمَةٍ ثمَّ عُزِلَ ،فتوجَّه إلى بيتِ المقدسِ على خَطابتِهِ ثم عاد إلى دمشقَ ،ولمّا استقرَّ الأمرُ للمستعينِ بعدَ الناصرِ ،ولاّه قضاءَ الديارِ المصريِّةِ ، لكونهِ ممَّنْ قامَ في خَلْعِهِ وأثْبتَ المَحْضَرَ المُكْتَتَبَ في حقّهِ ، ثمَّ صرُفَ عن قُرْبٍ قَبْلَ أن يُباشِرَ لا بنفسهِ ولا بنائِبِه،ولذا أعرضَ شيخُنا عن ذكرِه في رفعِ الإصرِ، وأثْبَتَهُ في ذيله(3)؛وقد حدَّث. روى لنا عنه ولدُه وشيخُنا(4) وجَمَاعة، وكان إماماً بارعاً ديِّناً

(1) بياض من هنا حتى نهاية الترجمة في ن.

(2) المقصود: السلطان برقوق.

(3) السخاوي ،**الذيل** ،ص105-109.

(4) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج3، ص20-22.

فاضلاً آمراً بالمعروفِ وناهيــاً عن المنكرِ ، شكلاً حَسناً مُنوَّرَ الشَّيْبَةِ ، طُــوالاً ذا نظمٍ ونثرٍ فائقينِ ،ومن نظمِهِ:[مخلع البسيط]

سلِّمْ إلى اللهِ ما قضــاهُ   لا بدَّ أنْ يَنْفُذَ القضاءُ
سيجعلُ اللهُ بعدَ عُسرٍ   يُسْراً بِهِ يذهب العَناءُ
يدبِّرُ الأمرَ منهُ جَمْعاً   وَيفْعلُ اللهُ ما يشــاءُ

ومنه: [المتقارب]

ولمّا رأتْ شيبَ رأسي بَكَتْ   وقالتْ عسى غيرَ هذا عَسى
فقلتُ البياضُ لباسُ الملــوكِ   فإنَّ السوادَ لبــاسُ الأَســى
فقالَتْ صَدَقْـتَ ولــكــنَّــه   قليلُ النَّفاقِ بسوقِ النِّـســا

وله قَصيدةٌ في العقيدةِ أوَّلُها: [بحر البسيط]

أَثْبِتْ صفاتِ العُلى وانفِ الشبيه فَقَدْ   أَخْطا الّذينَ على ما قَدْ بَدا جَمَــدوا
وضلَّ قومٌ على التأويلِ قد عَكفــوا   فَعَطَّلوا وطريقُ الحقِّ مُقْتَـصَــدُ
اللهُ حيٌّ سمــيعٌ مُــبــصِــرٌ ولَــهُ   عِلْمٌ محيطٌ ، مُريدٌ قــادِرٌ صَــمَــدٌ
لهُ كــلامٌ قــديمٌ قــــائمٌ أبــــــداً   بذاتِــهِ ، وهــو فَــرْدٌ واحِــدٌ أحــدُ

ماتَ في ثالثِ أو رابعِ المُحَرَّمِ سنةَ ستَ عشرةَ بدمشقَ ودُفِنَ بِتربةٍ وبزاويةِ الــشيخِ أبي بكرِ بنِ داودَ.قال المقريزيُّ(1) : وسُمِّيَتْ القريةُ باعونَةَ مــن أجــلِ أنَّــهُ كــانَ مَوْضِعُها ديرٌ للنّصارى، اسم راهبةِ باعونةَ، فلما أُزيلَ الديرُ وعُمِلَت القريــةُ مكانَــهُ عُرِفَتْ بهِ.قالَ: وكانَ أبوهُ حائكاً بِها ثم اتَّجرَ في البَزِّ وركضَ بهِ في البلادِ، وَوَلَدَ لَهُ أحمدُ وإسماعيلُ، فأمّا إسماعيلُ فصحِبَ الفقراءَ ونظرَ في التصوُّفِ وســكنَ صــفد ونابَ في قضاءِ الناصرةِ عن قاضي صفد، وبه تخــرَّجَ أخــوهُ هــذا وأَقْــرَأَهُ فــي المِنْهاجِ؛إلى أنْ قالَ وكان – يَعْني صاحبَ التّرجمةِ – رَجلاً طُوالاً مُهاباً، عليه خَفَرٌ

---

(1) المقريزي،**العقود** (تراجم منتقاة)، م2،ص348–351.

ولَهُ منطقٌ فصيحٌ وعبارةٌ عذبةٌ وقدرةٌ على سرعةِ النظمِ وارتجالِ الخُطَبِ مع جميلِ المُحاضَرَةِ وحُسْنِ المُذاكَرَة، وكَثْرَةِ الفَوائِدِ وسُرْعَةِ البُكاءِ والعِفّةِ الزائِدَة، لكنَّهُ كانَ شديدَ الإعْجابِ بِنفْسِه.وذَكَرَهُ شيخُنا في مُعْجمِه[1] وقالَ : إنَّهُ اشتَغَلَ في الأَدَبِ وتَفَقَّهَ قَليلاً وَسَمِعَ الحديثَ، وكانَ شاعِراً مُجيداً وكاتِباً مُطيقاً وخَطيباً مِصقَعاً، قال:واتَّفَقَ أنهُ خرجَ لِيَخْطُبَ فلم يَرَ السلطانَ الناصرَ حضرَ، فاستمرَّ جالساً على المِنْبَرِ قَدْرَ ثُلثِ ساعةٍ حتى جاءَ، فقامَ حينئذٍ وأشارَ إلى المُؤَذِّنينَ بالأذانِ، فعابَ عليهِ جَمَاعةٌ ذلكَ،قالَ: وكانَ كَثيرَ المَناماتِ[451/ظ1] جداً حتى كانَ يُتَّهَمُ في الكثيرِ منها، وكانَ يَتعانى الوَعْظَ ويُكْثِرُ البُكاءَ، ولكنَّه كانَ لا يَسْتحضرُ من الفقهِ إلاّ قَليلاً،وقال:اجتمعتُ بهِ ببيتِ المقدسِ، وسمعتُ عليهِ الثالثَ من فوائدِ ابنِ الإخشيدِ[2]، وسمعتُ من نظمِهِ وفوائدِه، وقال في إنبائه[3]: إنه نظَمَ كتاباً في التفسيرِ، وكانَ ذكياً فَطِناً، قالَ:وكانَ عريضَ الدّعوى كثيرَ المَناماتِ التّي يشهدُ سامِعُها بأنها باطلةٌ، قال: وكانَ سريعَ الدمعةِ جدّاً مُقْتدِراً على ذلكَ حتى حَكى لي مَنْ شاهدَهُ يَبْكي بعينٍ واحدةٍ قالَ : وكانَ عَفيفاً نَزِهاً لا يُحابي ولا يُداهِنُ ولا يُعابُ إلاّ بالإعجابِ والتزيُّدِ في الكَلامِ والمَناماتِ، وقالَ: التَّقيُّ بنُ قاضي شُهبةَ إنَّهُ كانَ يُكاتِبُ السلطانَ فيما يُريدُ فيرفَعُ الجوابَ بما يختارُ، وانضبطتِ الأوقافُ في أيّامه وحَصَّلَ للفقهاءِ مالاً كانوا لا يَصِلونَ إليهِ قَبْلَهُ، وانتزَعَ مشيخةَ الشّيوخِ من ابنِ أبي الطيِّبِ، كاتبِ السرِّ، قالَ: ووقعتْ له أمورٌ تغيَّرَ خاطرُ برقوقٍ عليه مِنْها، وكانَ طلبَ منهُ اقْتِراضاً من مالِ الأيتامِ فامتنعَ، فعزلَهُ، وعُقِدتْ له بَعْدَ عزلِهِ مجالسُ، ولفّقوا عليهِ قضايا، فلم يُسْمَعْ عليهِ مع كثرةِ مَنْ تَعَصَّبَ عليهِ أنَّه ارتَشى في حُكْمٍ ولا أخذَ من قُضاةِ البَرِّ شيئاً،قال: وكانَ خطيباً بليغاً، له اليدُ الطّولى في النظمِ والنثرِ والقيامِ التامِّ في الحقِّ، وكتبَ

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص458.

(2) فوائدِ ابنِ الإخشيدِ: لإسماعيل بن الفضل ، ويعرف أيضا بالسراج(ت524هـ). ابن حجر **المجمع المؤسس**، ص458،هامش2.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج3، ص20-22.

بخطّهِ كثيراً وجَمَعَ أشياءَ. وممّنْ ترجَمَهُ ابنُ خطيبِ الناصريَّةِ[1] والمقريــزيُّ فــي عقودهِ[2] وأنشدَ عنِ الجلالِ بنِ خطيبِ داريّا فيهِ لمّا ولِيَ قضاءَ دمــشقَ: [مجــزوء الوافر]

[قضاءٌ دمشق نادي الله   خلقك لا يراعوني][3]

رُميتُ بكل مِصقَــعةٍ   وبعدَ الكُلِّ باعونــي

[501/ن/81]

* أحمَدُ بنُ يحيى بنِ عمرَ بنِ محمدٍ بنِ محاسنَ، الشهابُ الأنصاريُّ المقدسيُّ.نزيــلُ مكةَ ، وممّن ولِيَ نَظَرَ القدسِ فلم يُحْمَدْ وأُهينَ[4].ماتَ بمكةَ في يومِ الاثنينِ ســادسِ عشري جُمادى الآخرةِ سنةَ ستٍ وسبعينَ.أرّخَهُ ابنُ فهدٍ.

[460/ظ1/82]

*أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ أحمَد بنِ يوسفَ، الشهابُ أبو العباسِ الزّرعيُّ الأصلِ المقدسيُّ التاجرُ، ويعرَفُ بابنِ سياجٍ – بكسر المهملة ثم تحتانية خفيفة وآخره جــيم–. رجــلٌ خَيِّرٌ أنسٌ سليمُ الصدرِ من أهلِ القرآنِ والاعتناءِ بالتجارةِ ، صَحِبَ إمــامَ الكامليَّــةِ واشْتَغَلَ يَسيراً عليهِ وعلى غيرِهِ، ولازَمَني حتّى قرأَ البخاريَّ في سنةِ ثمانيــنَ مــعَ

---

(1) ابن خطيب الناصرية. **الدر المنتخب**، ج1، ورقة131. ،

(2) المقريزي،**العقود** (تراجم منتقاة)، م2،ص348-351.

(3) ما بين الحاصرتين أضيف من المقريزي، وهو الأكثر صوابا. المقريزي،**العقود** (تــراجم منتقاة)، م2،ص351. بينما جاء في كل من: ن، ظ1،مط، على النحو:

قضاءُ دمشــقَ بــادل   لسه خلتك لا يراعوني

(4){ واقفين} في مط.

المجلسِ الّذي عَمِلْتُهُ في خَتْمِه وحَصَّلَهُ؛ وحضرَ عندي عدَّةَ مجالسَ في الإملاءِ[1] إلى غيرِها ممّا سمعهُ، ونِعْمَ الرجلُ.

[506/ن/83] [2]

* أحمدُ الشهابُ بنُ الشريفةِ القدسيُّ ثم المكيُّ، وهو ابــنُ محمــدِ بــنِ محمــدِ بــنِ المَوْلى،ممّنْ كانَ يتكسَّبُ بالكتبِ وغيرِها، وله إحساسٌ في الــنظمِ ونحــوِه، امتــدحَ شيخَنا وغيرَهُ، وماتَ بمكةَ في ذي الحِجّةِ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ.

[516/ن/84]

* أحمدُ[3] المعروفُ بِشُكْرٍ الروميّ[4]، قَدِمَ مَن [بلاد] الرومِ قبلَ الفتنةِ[5] فسمعَ بحلبٍ وحماةَ وحمصٍ ودمشقَ وبيتِ المقدسِ، وصارَ واعظَ بلادِهِ ثم وعَظَ ببيــتِ المقــدسِ وبالشامِ بالتركيِّ والعربيِّ، والعجمــيِّ، وأحبَّــهُ النــاسُ واعتقــدوهُ، وقَطَــنَ بيــتَ المقدسِ،وكانتْ طريقتُه حسنةً مرضيَّةً، مُمَتَّعاً بإحدى عينيه، ماتَ فــي يــومِ الأحــدِ عاشرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ ببيتِ المقدسِ، ودُفِنَ بمقبرةِ بــابِ الرحمــةِ، وبنوْا على قبرِه قُبَّةً كبيرةً، وليسَ بتلكَ المقبرةِ سِواها وقُبّةِ العلاءِ الأردبيليِّ رحمهُما اللهُ، ومن فوائدِه في لغاتِ الأُصبعِ: [بحر البسيط]

[6]تثليثٌ بأُصبعٍ مع شكلِ همزتهِ بغيرِ قيلٍ مَع الأُصبوعِ قد كَمُلا

---

(1) الإملاءِ: هو إملاء الشيخ أحاديثه على تلميذ أو تلاميذ له ،يكتبها، أو هم يكتبوها من لفظــه. الخير أبادي، محمد، **معجم المصطلحات الحديثية**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت،2005،ص15. سيشار له تاليا: الخير آبادي، المصطلحات الحديثية.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في ظ1.

(3)انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص169.

(4){الروحي}في مط.

(5) المقصود: فتنة تيمورلنك

(6) يستقيم وزن البيت لو قال : تثليثُ إصبعَ مَعْ شَكْلٍ لهمزتِه.

[85/ن/519]

* أحمدُ المقدسيُّ الحنبليُّ. رأيتُه أجازَ لِمَنْ عَرَضَ عليهِ في سنةِ اثنتينِ وثمانمائةٍ بالقاهرةِ فَيُنْظَرُ مَنْ هُوَ.

[86/ظ1/475] (1)

* أحمدُ المقدسيُّ الشيخُ، ماتَ بمكةَ في جُمادى الأولى سنةَ سبعٍ وأربعينَ.

[87/ظ1/477] (2)

* أركماسُ(3) الجلبانيُّ قرا سُنْقُرٍ الظاهريُّ جقمقُ. رقّاهُ المؤيَّدُ حتى صارَ أحدَ المقدَّمينَ(4) بالديارِ المصريّةِ، ثمّ أعطاهُ نيابةَ غزةَ ثم نقلهُ طُطْرُ إلى نيابةِ طرابُلْسَ،ثمّ خرجَ إلى الطاعةِ فأمسكَ وأقامَ بالمدينةِ النبويةِ نحو عامٍ ، ثمّ بالقدسِ زيادةَ على عشرةِ أعوامٍ، ثمّ وليَ نظرَ القدسِ والخليلِ، ونيابةَ القدسِ فلم تُحمَدْ سيرتُه(5) فعُزِلَ،وأُعْطِيَ تقدمَةً بالشامِ، وماتَ بالرملةِ في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ،وحُمِلَ إلى القدسِ فقُبِرَ بهِ. قالَ شيخُنا في آخرِ سنةِ سبعٍ وثلاثينَ من إنبائه(6): وقدِمَ جمَاعة من المَقادسةِ والخليليةِ يشكونَ من نائبها أركماسَ الجلبانيِّ أنواعاً من الظُلْمِ والأذيَّةِ بجميعِ الطوائفِ، وممّا اعتمدَه أنه حبسَ القاضي شمسَ الدينِ البَصرَوِيَّ وهو يومئذٍ قاضي الشافعيةِ به، وزعَم أنه استنقذَهُ من العوامِّ لئلّا

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في ن.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في ن.

(3) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص96.

(4) وهي أعلى رتبة عسكرية ،وظيفة من يحملها القيام على شؤون مماليكه ،ويحضر تفرقة الجاكمية عليهم. Ayalon,D.,"Studies on the Structure of the Mamluk ArmyII", **Bulletin of the School of Oriental and African Studies** ,University of London, vol.XV:part 3,1953.

(5) ترجمه الحنبلي وقال: انه كان حاكما معتبرا، عمر الأوقاف ونماها وصرف المعاليم واشترى للوقف مما ارصده من المال جهات من القرى. للمزيد انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2،ص96.

(6) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج8، ص327.

يرجُموهُ، وحَجَرَ على المياهِ التي ببيتِ المقدسِ فختَم على الآبارِ ومنعَ النــاسَ مــن الاستسقاءِ منها إلاّ بثمنٍ، إلى غيرِ ذلك، فلمّا علِمَ السلطانُ بسيرَتِهِ أمرَ بعزلهِ، وقرَّرَ غيرَهُ في الأمرِ.

[525/ن/88]

* أزبكُ الداودارُ، ماتَ بالقدسِ بطّالاً[1] في يومِ السبتِ سادسَ عشرَ ربيعٍ الأولِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ بالطاعونِ بعدَ أنْ فَنِيَ بهِ جميعُ أولادهِ وخَدَمُهُ، ثــمّ خــتمَ بــه أهــلَ بيتِهِ،ذكرَهُ شيخُنا في إنبائه[2] باختصارٍ ، وقالَ غيرُه: أزبكُ الظاهريُّ برقوقٌ تقدَّم في أيامِ نوروزَ بدمشقَ ثمّ حُبِسَ مدّةً إلى أنْ أطلقَه المؤيَّدُ وأنعمَ عليهِ بــإمْرةِ خمــسةٍ[3] بدمشقَ، ثمّ قدَّمَه الظاهرُ طُطرُ بالقاهرةِ ، ثمّ في أيامِ ابنهِ عَمِلَ رأسَ نَوْبةِ النُّوَّبِ ثــمّ استقرَّ في المُحرَّمِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ في الداوداريةِ الكبرى ، ثم نُفِيَ في سنةِ إحدى وثلاثينَ إلى القدسِ بطّالاً فأقامَ به حتى ماتَ، وكان جليلاً مُهاباً وقوراً ديِّناً مع عقــلٍ ومعرفةٍ وهمَّةٍ عاليةٍ، وفي إحدى عينيهِ خللٌ.

[534/ن/89]

* إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بــنِ عبــدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ اللهِ ، العمادُ أبو الفدا حفيدُ شيخِنا الخطيبِ الجمّــالِ بــنِ

---

(1) بطّالا: يقصد به الأجناد أو الأمراء العاطلين عن أعمال الدولة ووظائفها واقطاعاتها نتيجــة غضب السلطان أو كبر السن أو اضطراره إلى الاعتكاف والاختفاء.انظر: عاشــور، **العــصر المماليكي**،ص404.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج8، ص208

(3)أمير خمسة: اصغر مراتب الأمراء، ويعتبر أصحابها من كبار الأجناد، كذلك تمــنح هــذه الرتبة لأولاد الأمراء المتوفين، كان نصيبهم من عوائد الإقطاع نصف حــصة أميــر العــشرة حوالي 1500دينار.أنظر:

Tarawneh.T.,**The Province of Damascus During the Second Mamluk Period (784/1382-922/1516)**,Mu'tah University,1994,pp.48

جَمَاعة، الكِنانيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ أخو النَّجمِ محمد[1] الآتي والماضي أبوُه[2]. وُلِدَ في ثالثِ عشري رمضانَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ فَحفظَ القرآنَ والعمدةَ والشاطبيَّةَ والمِنهاجَ الفرعيَّ، وجَمْعَ الجوامعِ والحاجبيَّةَ،وعَرَضَ على جَمَاعة كالشهابِ بنِ المُحَمَّرة والتقيِّ القلقشنديِّ، وقَدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، وقرأَ على شيخِنا شرحَ النُّخْبَةِ في مجالسَ متعددةٍ، وأثنى عليه،وعلى الجلالِ المحلي شَرْحَهُ لجمعِ الجوامعِ وغيرِه سَرْداً أيضاً، ولازمَ غيرَهُما وسَمِعَ الحديثَ بها من العزِّ بنِ الفُراتِ وسارةَ ابنةِ ابنِ جَمَاعة، وببلدِه من أهلِها والقادِمينَ إليها، وحجَّ فلم يَسْمَعْ هناكَ شيئاً بل ولا سَمِعَ معي، إذ وصَلْتُ إليهم إلّا اليسيرَ، وأجازَ له جَمَاعة، وذكَرَ لي أنّهُ سمعَ على عائشةَ ابنةِ العلاءِ الحنبليِّ، وكذا المسلسلَ على التَّدمريِّ ، وأنه أخذَ عن الشهابِ بنِ رسلانَ وفي هذا نظرٌ، وخَرَّجَ لنفسهِ مُعجماً سمّاهُ: مُلْتَمسُ القناعةِ ، وكذا خرَّجَ لجدِّه مشيخةً وعُشارياتٍ انتزعَها من عُشارياتِ شيخِنا وغيرِه، وعليه في كليهما مُؤَاخذاتٌ، وبلغَني أنه شرَعَ في شرحِ الشِّفا، وكذا قيلَ إنه شرَحَ ألفيَّة الحديثِ. وبالجملةِ فكانَ ذكياً فاضلاً ظريفاً مُتعففِّاً عن كثيرٍ ممّا يُرْمى بهِ أبوهُ، مُنْجَمِعاً عن الناسِ مع تساهُلٍ وترفُّعٍ، ماتَ في.[3]

[534/ن/90]

* إسماعيلُ[4] بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ عليٍّ بنِ شرفٍ بنِ مشرفٍ، العمادُ أبو الفدا القدسيُّ الشافعيُّ، ويُعرَفُ بابنِ شرفِ القدسيِّ،وربّما قيلَ فيهِ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ شرفٍ، أو إسماعيلُ بنُ شرفٍ. أو ابنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ شرفٍ. وُلِدَ سنةَ اثنتينِ أو ثلاثٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ، -الشَّكُّ منهُ-، ببيتِ المقدسِ ، ونشأَ بهِ فَحفظَ القرآنَ وكُتُباً وسمعَ على أبي الخيرِ بنِ العلائيِّ[5] ولازَمَ الشهابَ بنَ الهائمِ حتى قرأَ عليه غالبَ

---

(1)انظر الترجمة[940/ت/212] في هذه الدراسة.

(2)انظر الترجمة [50 /ن/17] في هذه الدراسة.

(3) بياض في ن،ظا ،مط

(4)انظرترجمته في :البقاعي، **عنوان الزمان**،ج2، ص232-233ا ؛السيوطي، **نظم العيقان**،،ص92؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص181.

(5){ العلاء} في مط.

تصانيفِه، وانتفعَ به جدّاً بحيثُ صارَ إماماً في الحسابِ مُطْلَقاً بأنواعِه ، وفي علـومِ الوقتِ على اختلافِ أوضاعِه، رأساً فـي الفـرائضِ عالمـاً بالفقـه مبـرِّزاً فـي النحوِ[535/ن] وغيرِه من علومِ الأدبِ، متقدِّماً في الأصولِ بحـراً فـي المَعقـولِ والمنقولِ، محقِّقاً ورِعاً عالماً عاملاً حسَنَ الخلقِ، ليِّنَ الجانبِ، ولم يَقتصِرْ في الأخذِ عنه بل أخذَ عن جَمَاعة كالشمسيْنِ القلقشنديِّ والبرماويِّ، والحسامِ حسنِ بـنِ علـيٍّ الخطيبيِّ الأَبْيَوَرْدِيِّ، قَدِمَ عليهِمُ القدسَ سنةَ أربعَ عشرةَ، وحجَّ وارتحلَ إلى القـاهرةِ وغيرِها، وأخذَ عن البرهانِ البَيْجَوَرِيِّ والجلالِ البُلْقيني، وشيخِنا والـوليِّ العراقـي وخصَّهُ بمزيدِ الملازَمَةِ في الفقهِ وغيرِه، وهو السببُ في إكمالِ شَرْحِه للبَهْجَةِ حسبَما كان الوليُّ يُخبِرُ بهِ، وسمعَ الحديثَ على ابنِ العَلائيِّ، ببلدِه كما تقدَّمَ وعلى الـشرفِ ابنِ الكويكِ وغيرِه بالقاهرةِ، وتجرّعَ الفقرَ حتّى أنه أولَ ما قَدِمَ القاهرةَ كـانَ فيمـا بلَغَني يبيعُ البطّيخَ المَحْزورَ ليلاً على بابِ جامعِ الأزهرِ بالفَلْسِ ونحوِه ، فلمّـا بلـغَ الوليَّ ذلكَ شَقَّ عليهِ، واستقرَّ بهِ في تعليمِ أولادِ ولدِه تاجِ الدينِ[1] ليرتَفِـقَ بالغـداءِ معهم وبمالِه من جامكيّة[2] ،وحينئذٍ قرأَ عليه الشرفُ المناويُّ مُصنَّفاً لابنِ الهائمِ في الحسابِ، وذلكَ سنةَ عشرينَ، وكذا قرأَ عليه غيرُهُ من جَمَاعةِ الوليِّ، ورجعَ إلى بلدِه فأقامَ بهِ وصارَ أحَدَ أركانِ العِلْمِ هنا، وتصدّى لنشرِ العلمِ فانتفعَ بـهِ جَمَاعـةٌ كـابنِ حسّانَ وابنِ أبي شريفٍ والبِقاعيّ، ولم يكنْ ناظِراً إلى الدُّنْيا بل توجَّه للعلـمِ، ولـهُ تصانيفُ عديدةٌ وأوضاعٌ مفيدةٌ منها: توضيحٌ لبهجةِ الحـاوي فـي مجلـدينِ، بـل وشَرَحَها شَرْحاً مطوَّلاً، كتبَ منه إلى صلاةِ الجمعةِ أسفاراً، ونظمَ أدلَّتَهـا وشـرَحَ التَّنبيهَ ومصنَّفاتِ شيخه ابنِ الهائمِ، وكتبَ على ألفيَّةِ شيخِه البَرَماويِّ فـي الأصـولِ تَوْضيحاً حَسَناً مُفيداً ، واختصرَ ألغازَ الأَسْنَويِّ وطبقاتِ الشافعيَّةِ إلى غيرِ ذلكَ مـن المجاميعِ المفيدةِ، كلُّ ذلكَ مع انجماعِهِ ، وتقلُّلِهِ وطرحِهِ للتكلُّفِ ، ومداومةِ الخَـلْوةِ

---

(1) وهو عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحيم، ترجم له السخاوي.انظر: الـسخاوي،**الـضوء اللامع**، [554/ت].

(2) الجامكية: وهي ما يعطى من رواتب شهرية ، وامور عينية،كل حـسب وظيفتـه. للمزيـد انظر: عاشور،**العصر المماليكي**، ص411.

للكتابةِ والتَّصنيفِ بحيثُ كتبَ بخطِّهِ سوى تصانيفه أشياءَ، وله نظمٌ قليلٌ متوسطٌ ولم يَنْفَكَّ عن ذلكَ حتّى ماتَ بعد ظهرِ يومِ الثلاثاءِ عشري ربيعٍ الآخرِ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ، وصُلِّيَ عليهِ بعدَ صلاةِ العصرِ عندَ المحرابِ الكبيرِ بالمسجدِ الأقصى،تقدَّمَ الإمامُ شمسُ الدينِ أبو عبدِ اللهِ محمدٌ بنُ أبي عبدِ اللهِ ثمّ دُفِنَ بمقبرةِ الساهرةِ، رحمهُ اللهُ وإيّانا؛ ومن نَظْمِهِ كما نَقَلْتُه من خطِّهِ، مما قاله بمكةَ بعد دخولِهِ البيتَ المُعظَّمَ:

[بحر البسيط]

طوبايَ طوبايَ في سَعْيي وفي سفري — وقد دخلتُ لبيتِ اللهِ مَوْلايَ

حاشايَ حاشايَ من خزيٍ ومن نَدَمٍ — ومن عذابيَ في موتي ومَحيايَ

من بعدِ وعدِ إلهي بالأمانِ لِمَنْ — يَدخُلُ إلى البيتِ يا بُشْراي بُشْرايَ(1)

وقد سبقه السلفيُّ فقال: [بحر الطويل]

أبعدَ دخولِ البيتِ واللهُ ضامنٌ — يُبَقَّى قبيحٌ والخطايا الكوامنُ

فحاشا وكلّا بلْ تُسامَحُ كلُّها — ويَرجِعُ كلٌّ وهو جَذلانُ آمِنُ

[560/ظ1/91]

* إسماعيلُ بنُ محمدٍ المقدسيُّ ثم المكيُّ الصوفيُّ. صَحِبَ بالقدسِ الشيخَ محمداً القِرْميَّ سنينَ، وكذا صَحِبَ غيرَهُ، وقَدِمَ مكةَ في موسمِ سنةِ خمسٍ وثمانمائةٍ فأقامَ بها،ثم توجَّه بعد الحجِّ من السنةِ التي تليها إلى المدينةِ، فجاورَ بها ثمّ عاد إلى مكةَ وتوجَّه منها إلى اليمنِ في أولِ سنةِ تسعٍ، ثمّ قَدِمَ في أثناءِ التي تَليها، ولم يَلْبَثْ أنْ ماتَ في يومِ السبتِ منتصفَ ذي الحجَّةِ منها، ودُفِنَ بالمُعَلّاة، وقد بلغَ الستينَ أو جازَها ظنّاً، وكان يَسكنُ في مكةَ بمعبدِ الجُنيدِ، وعَمَّرَ فيه أماكنَ وتأهّلَ بمكةَ بابنةِ الشيخِ أبي العباسِ بنِ عبدِ المُعطي النَّحوي، ورُزِقَ منها ابنَه، ولهُ نظمٌ، كتبَ منهُ بعضُهم:

---

(1) يستقيم وزن عجز البيت الثالث لو قال: يدخل – بتسكين اللام – ولا داعي لجزمها أو (للبيت يدخل يا بشراي).

[بحر الطويل]

خُذونيَ مِنّي وأفرِدوني[1] وغـيِّبـوا وجوديَ عنّي في صفاتِكُمُ الحُسْنَى
فنائيَ بقـائي فـيكُـمُ ولـديكُـم حياتي مَماتي واللِّقا عَيْشيَ الأَهْنى

في أبياتٍ، ذكرَهُ الفاسي في مكةَ[2]، واسمُ جدِّه ميكائيلُ .

[70/ت/92]

* حَزمانُ بالفتح وهو اسمٌ جَرْكَسِيٌّ، الظاهريُّ برقوقٌ. ممّن ترقَّى في أيامِ ابنِ أستاذه حتى عَمِلَ نائبَ القدسِ ثمّ صارَ دواداراً ثانياً، ثمّ خرجَ عن طاعتِه وفرَّ قاصداً دمشقَ فأُمْسِكَ بغزَّةَ، وجِيء بهِ فحبَسَه الناصرُ أياماً ثم وسَّطَه في سنةِ أربعَ عشرةَ.

[72/ت/93]

* الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبـدِ الحميـدِ بـنِ عبـدِ الهادي،البدرُ أبو يوسفَ بنِ الشهابِ القرشيُّ العمريُّ العبدويُّ[3] القدسيُّ الـصالحيُّ الحنبلـيُّ الماضـي أبـوهُ[4]، ويُعْـرَفُ بـابنِ عبـدِ الهـادي وبـابنِ المُبَـرِّد. وُلِدَ[...][5]بالصالحيَّةِ ونشأ بها فَحفِظَ القرآنَ، والخِرقي واشتغلَ وسَمِعَ الحديثَ علـي الزَّينِ عبدِ الرحمنِ بنِ سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ العزِّ محمدِ بنِ سليمانَ بنِ حمـزةَ الجزءَ الثّاني من حديثِ عيسى بن حمادٍ زُغْبَةَ، عنِ الليثِ، وحدَّثَ به، قـرأهُ عليـه ناصرُ الدينِ بنُ زريقٍ؛ ونابَ في القضاءِ عن العلاءِ ابنِ مُفلحٍ، وكانَ محمودَ السيرةِ عفيفاً ديِّناً متواضِعاً ذا مروءةٍ وهِمَّةٍ وكرمٍ ، طارحاً للتكلُّفِ. ماتَ عن بضعٍ وسـتينَ في سنةِ ثمانينَ بالصالحيَّةِ ودُفِنَ بالرَّوضةِ، رحمهُ اللهُ وإيّانا. وهو والدُ جمالِ الـدينِ يوسفَ والشهابِ أحمدَ.

---

(1) يستقيم الوزن لو حذفت الهمزة من كلمة (وأفردوني).

(2) الفاسي، **ذيل التقييد**،ج1،ص474.

(3) { العدوي} في د.

(4)انظر الترجمة [213/ن/35] في هذه الدراسة

(5)فراغ بمقدار كلمتين في ن.

[75/ت/94]

* الحسنُ بنُ أبي بكرٍ بنِ أحمدَ، البدرُ بنُ الشرفِ بنِ الشهابِ، القدسيُّ ثمّ القـــاهريُّ الحنفيُّ أخو الشمسِ محمدٍ[1] الآتي، ويُعْرَفُ في القدسِ بابنِ بَقيرة، وبقَيرةُ لقبُ أبيه.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وستينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ، وأخذَ فيه عن عمِّهِ الشهابِ أحمدَ والشُّرَيْحِيِّ وخيرِ الدينِ والطَّبقةِ. قال شيخُنا في الإنباءِ:[2] إنهُ اشتغلَ قديماً[3] من سنةِ ثمانينَ[76/ت] وهلمَّ جرّا بالقدسِ، ثم بدمشقَ ثم بالقاهرةِ؛ وكانَ فاضلاً في العربيـــةِ وغيرِها؛ ونابَ في القضاءِ عن التَفْهَنيِّ، ثم استقرَّ في مشيخةِ الشَّيْخونيّةِ لمّـــا أُعيـــدَ التَفْهَنيُّ إلى القضاءِ في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ، قال العَيْنيُّ[4]: إنهُ قدمَ مصرَ وهو لا يُلْتَفَتُ إليهِ مثلُ آحادِ الطلبةِ؛ واستقرَّ شاهداً في سوقِ الجـــوارِ ثـــم ترقّـــى إلـــى الشَيْخونيَّةِ من غيرِ أن يخطُرَ ببالِ أحدٍ ، لأنَّه لم يَكُنْ كُفْؤاً لها، ولكنّ الزمانَ تغيَّـــرَ والرجالُ قلّوا، وكذا ولِيَ تدريسَ مدرسةِ سودونَ من زاده[5]، والإمامةَ بها وتـــدريسَ مدرسةِ إينالَ بالشارعِ، والتدريسَ بجامعِ الماردانيِّ والخَطابة بالبَرقوقيَّةِ. مـــاتَ فـــي ثالثِ ربيعِ الآخرِ سنةَ ستٍ وثلاثينَ وقد قاربَ السبعينَ، ودُفِنَ في جـــامعِ شَـــيْخونَ بالفِسْقيَّةِ الّتي فيها العزُّ الرازيّ، واستقرَّ في الشيخونيةِ بعدَهُ بـــاكيرُ، وفـــي جـــامعِ الماردانيِّ المحبُّ الأقصرائيُّ، وكانَ استقرَّ فيهِ سعدُ الدينِ ابنُ الدَّيْريّ قبلَه، وممّـــنْ أخَذَ عنهُ في النحوِ الشهابُ المنصوريُّ الشاعرُ.

[85/د/95]

* حسنُ بنُ عليٍّ الجمّال الخطيبُ ابن قاضي القضاةِ بالحِصْنِ نورُ الدينِ الحَـــصْنْكَفي الشافعيُّ، أخذَ عنه بلديه أبو اللُّطفِ نزيلُ بيتِ المقدسِ المنطقَ والعروضَ والقـــوافي وغيرَها.

---

(1) انظر الترجمة[1120/ت/240] في هذه الدراسة.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج8،ص289-290.

(3) { قديما}طمس في د.

(4) العيني، **عقد الجمان**،ص192

(5) مدرسةِ سودونَ: نسبة لمدرسة أنـــشأها الـــسلطان الظـــاهر أبـــو ســـعيد برقـــوق ســـنة 788هـــ.انظر:السخاوي، **الذيل**، ص490.

[96/ت/104]

* حسنُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ، البَدرُ المقدسيُّ الشافعيُّ والدُ أبي الجودِ محمدٍ، ويُعْرَفُ بابنِ الشُوَيْخِ؛ لقبِ جدِّه. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ به وصَحبَ الشهابَ بنَ رسلانَ، وكنّاه أبا البِشْرِ، وغيرَهُ من الساداتِ، وحجَّ مراراً كثيرةً أوَّلُها سنةَ إحدى وخمسينَ، وسَمِعَ بمكةَ على أبي الفتحِ المَراغيِّ وألبَسَهُ الخِرْقَةَ، والتَّقيّ بنِ فهدٍ، وكذا تكرَّرَ دُخولُه للقاهرةِ وحضرَ عندَ العَلَمِيِّ البُلْقيني ورأى شيخَنا وغيرَه من الساداتِ، ودخلَ الشامَ وغيرَها وتكرَّرَ اجتماعُه عليَّ، وكانَ مجاوِراً سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ويُكْثِرُ من الاجتماعِ بالشيخِ عبدِ المُعطي المغربيِّ، ولا بأسَ بهِ.

[97/ت/104]

* حسنُ[1] بنُ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ مكيٍّ، البدرُ القدسيُّ الشافعيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ مَكّي. سَمِعَ على الزِّفْتاويِّ المسلسلَ[2] [105/ت] وجزءَ ابنِ عرفةَ وجزءَ البِطاقة[3] ونسخةَ إبراهيمَ بنِ سعدٍ وغيرَها، وحدَّثَ، سَمِعَ عليهِ شيخُنا، وابنُ موسى ووصفَه بالقاضي الرئيسِ الفاضلِ، والتقيُّ أبو بكرٍ القلقشنديُّ والأبيُّ، ووليَ قضاءَ القدسِ مِراراً، وكانَ مُزْجى، البضاعةِ في العِلْمِ. ماتَ عن سبعينَ سنةً في سنةِ سبعَ عشرةَ. ذكرَهُ شيخُنا في مُعجمِه، وإنبائِه[4]، وتَبِعَه المقريزيُّ في عُقودِه[5].

---

(1) انظر ترجمته: ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص166.

(2) { البدر القدسي الشافعي ويعرف بابن مكي. سمع علي الزفتاوي المسلسل} طمس في ت،ن.

(3) جزءَ البِطاقةِ: لحمزة بن محمد الكناني، وسمي بالبطاقة لحديث وقع فيه ،وهو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج 1،ص586.

(4) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج7،ص154.

(5) المقريزي،**العقود** (تراجم منتقاة)، م2،302.

[106/ت/98]

* حسنُ(1) بنُ الحَماميِّ بدرُ الدينِ. ولِيَ قضاءَ الشافعيّةِ ببيتِ المقدسِ بعدَ المُحْيَــوي بنِ جبريلَ(2) مع ذكرِه بأوفرِ نَقْصٍ، وقَدِمَ القاهرةَ ثم عادَ في أواخرِ جُمــادى الثانيــةِ سنةَ تسعينَ على قضائِه.

[109/ت/99]

* حسنُ القدسيُّ شيخُ الشيخونيّةِ. في ابن أبي بكر بن أحمدَ(3).

[112/ت/100]

* حسينٌ(4) بنُ حامدِ بنِ حسينٍ السَّرّائيُّ، التّبريزيُّ، ويُلَقّبُ بيرو. ذَكرَهُ ابنُ خطيــبِ الناصريَّةِ(5) فقال: المُقرِئُ نزيلُ حلبٍ ، كانَ عالِماً بالقراءاتِ السبعِ ، فاضــلاً فــي الفقه، ديِّناً ورِعاً عاقلاً ساكناً؛ كان يُقرِئ ، القراءاتِ بجامعِ مَنْكَلي بغا الشّمسي، وهو من ذوي الأموالِ يَتَّجِرُ، رأيتُه بحلبٍ واجتمعتُ به ولم آخُذْ عنه شيئاً ، ثم رحلَ إلــى القدسِ فسكنَه حتى ماتَ في سنةِ إحدى، وفي ترجمةِ أبي المعالي: محمدٌ ابنُ أحمــدَ ابنِ عليٍّ بنِ اللبَّانِ من طبقاتِ ابن الجَزريِّ(6) إنّ ممَّن قرأ عليهِ الإمامُ شمسُ الــدينِ بيرو السرائيّ وهو ملتئمٌ مع ما هنا، ولكنْ ذَكَرَ في الأسماءِ ما يحتاجُ لمراجعةٍ مــن أصلِ الذهبيِّ وكذا تلا بيرو هذا بالسّبعِ على الأمينِ عبدِ الوهّابِ بــنِ يوســفَ بــنِ السَّلارِ؛ تلا عليهِ السبعَ مع قراءةِ الشاطبيَّةِ والرائيَّةِ والتّيسيرِ الشمسُ الحلبيُّ قاضــي الجِنّ.

---

(1) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص330-331. وذكر اسمه: بدر الدين أبو البركات حسن بن علي الحمامي الرملي،الشافعي.

(2) القاضي محي الدين بن جبريل الغزي. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص331.

(3) انظر الترجمة[249/ظ$_2$/358] في هذه الدراسة.

(4) انظر ترجمته: ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج7،ص154.

(5) ابن خطيب الناصرية، **الدر المنتخب**، ورقة 146.

(6) المقصود بذلك: غاية النهاية في طبقات القراء،مصنف قامت بنشره ج.برجــستراسر،دار الكتب العلمية ،بيروت.

[98/ن/101] (1)

خالدٌ المقدسيُ نائبُ إمامِ الحنابلةِ بمكةَ. ماتَ في طاعونِ سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ بالقاهرةِ.

[140/ت/102]

* خشْقَدَمُ السَّوْدونيُّ(2) من عبدِ الرحمنِ ، نابَ بالقدسِ أيامَ الظاهرِ جُقمقَ مِراراً،(3) أُضيفَ إليهِ في الثانيةِ كشفُ الرملةِ ونابُلْسَ؛ وماتَ به(4) في المرَّةِ الثالثةِ في ربيعِ الأولِ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ، واستقرَّ بعدَه قَراجا العُمَريُّ الناصريُّ؛ وكانَ صاحبُ الترجمةِ مشهوراً بالشجاعةِ، عفا اللهُ عنهُ.

[150/ت/103]

* خليفةُ(5) بنُ مسعودِ بنِ موسى، المَغربيُّ الجابريُّ المالكيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ،ووالدُ محمد الآتي(6)، ويُسمّى عبدَ الرحمنِ أيضاً، ولكنَّهُ بخليفةَ أشهرُ، ونسَبَهُ بعضُهم فقالَ: خليفةُ بنُ مسعودِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليٍّ ، فاللهُ أعلمُ. أقامَ ببيتِ المقدسِ دهراً ووليَ مشيخةَ المغاربةِ، وصارتْ له وجاهةٌ وجلالةٌ، وتزايدَ اعتقادُ الناسِ فيهِ، وذكروهُ بالصّلاحِ والتعبُّدِ والفضلِ، ولكنّه كانَ يُقْرِئُ كلامَ ابنِ عَربي، واعتذرَ عنُه الكمالُ بنُ الهُمامِ، فإنّه ممّنَ لَقيَهُ ببيتِ المقدسِ، بأنَّه لَم يكُنْ يَعتقدُ ما يُنْسَبُ لابنِ عربي، وإنما كانَ يُؤوِّلُ كلامَه غَلَطاً منهُ بتأويلِ كلامِه، قالَ والغلَطُ لا يُخرِجُ الإنسانَ عن الصَّلاحِ،أو نحوَ هذا ممّا سمعَه منهُ صاحبُنا الكمالُ بنُ أبي شريفٍ،وممَّنْ أخَذَ عن خليفةَ هذا ولدُه.ماتَ في ليلةِ السبتِ مستهلِّ ذي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ ببيتِ المقدسِ، ودُفِنَ بمقبرةِ مامِلّا، رحِمَهُ اللهُ وعَفا عنهُ .

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة من ت.

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2،ص276.

(3) يقول الحنبلي:"حصل منه عسف بالرعية وجارعليهم، فوثب أهل بيت المقدس عليه وشكوه للسلطان فعزله وطلب إلى القاهرة". الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص276.

(4) المقصود :بيت المقدس.

(5) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص246.أشار أن: ولادته كانت في سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

(6)انظر الترجمة[1249/ت/262] في هذه الدراسة.

وبلغَنا عنِ الشهابِ بنِ سليمانَ بنِ عوجانَ قاضي المالكيةِ بالقدسِ، وجَدُّ ابـنِ أبـي شريفٍ هذا لأمِّه أنّه رأى في المنامِ وهو بالمدينةِ النبويَّةِ أنّه لمّا دخلَ للسلامِ عليه صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ لهُ: سلِّمْ على غفيرِ إيلياءَ إذا رَجعتَ إليها، قالَ : فقلتُ: يـا رسولَ اللهِ ومَنْ هُو؟ قال: خليفةُ.

[150/ت/104]

* خليفةُ[1] المغربيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ. مضى في ابنِ مسعودٍ بنِ موسى.

[156/ت/105]

* خليلٌ[2] بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، غَرْسُ الدينِ السخاويُّ ثـمّ القـاهريُّ والـدُ أحمـدَ الماضي،كانَ في مبدَئِه عند الزينِ القِمْنِيّ في مزْوراتِه، ثمّ استنهضَه الشيخُ فـصارَ يُرقّيهِ لما هو أعلى من ذلكَ ممّا يُشبه التِّجارةَ، وأخذَ هو في شيءٍ من هـذا إلـى أن صَحِبَ الشمسَ الحَلّاويَّ وكيلَ بيتِ المالِ، وأحدَ خواصِّ الظـاهرِ جُقمـقَ قَـبْلَ سَلطنَتِه، وصار يَتردَّدُ معهُ إليهِ فاستَخدَمَه[3] في بعضِ مَهمّاتِه، بل واستنابَه في نظرِ سعيدِ السعداءِ وقتاً، وصارتْ أموالُه بذلكَ مرعيَّةً، ولا زالَ في نموٍّ، فلمّا استقرَّ فـي السَّلطنَةِ هُرِعَ الأكابرُ فَمَنْ دونَهُم إليهِ في قضاءِ مآربِهِم؛ وعُدَّ في الأعيـانِ، وقـرأ عندَهُ الشهابُ الزهريُّ وغيرُه البخاريَّ، ووليَ نظرَ القدسِ والخليلِ فـي ذي الحجَّـة سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ عِوَضاً عن طوغانَ نائبِ القدسِ، ومشى فيهما كما قالَ العَينيُّ[4] مَشْيَ الوزراءِ وكُتّابِ السرِّ، قال: وقيل: إنه كانَ أولُ أمرِه جابياً يَجْبي وعلى كَتِفـه خُرْجٌ ولَم يكنْ لهُ يدٌ في طرَفٍ من علمٍ من العلومِ بالكُلِّيَّةِ ، بل كانَ يُعَدُّ من العـوامِ. قلتُ: لكن كما بلَغَني كانَ فيه بِرٌّ وخيْرٌ ومعروفٌ وتديُّنٌ؛ وقد حجَّ غيرَ مرَّةٍ وزارَ

---

(1) انظر الترجمة [150/ت/103] في هذه الدراسة.

(2) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص276.أشار: أن ولادته كانت في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

(3){ فاستخدمه}طمس في ن.

(4) العيني، **عقد الجمان**، ص201.

بيتَ المقدسِ قبلَ رياستِه وبعدَها، وقد ترجَمُه المقريزيُّ[1] في حوادث سنة ثلاثٍ وأربعينَ فقالَ: إنه قَدِمَتْ به وبأخيه أمُّهُما إلى القدسِ وهُما صَبيَّان فنشأ بها، ثمّ قدمَ القاهرةَ فاستوطَنَها مُدَّةً وعانى المَتْجَر، وتعرَّفَ بالأميرِ جُقمقَ وصَحِبَه سنينَ وتحدَّثَ في إقطاعِه وما يليه من نظرِ الأوقاف، فُعرِفَ بالنَّهْضَةِ وشُهِرَ بالخيرِ والدِّيانة، فلما تَسَلْطَنَ جُقمقُ لازمَ حضورَ مجلسِه حتّى ولّاهُ نظرَ القدسِ والخليلِ انتهى. ماتَ بعدَ أن أسَنَّ في جُمادى الأُولى سنةَ سبعٍ وأربعينَ.

[157/ت/106]

* خليلُ[2] بنُ شاهين، غرسُ الدينِ الشيخيُّ شيخُ الصفويِّ الظاهريِّ برقوقَ، والدُ عبد الباسطِ الآتي. ولدَ في شعبانَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثمانمائةٍ بالحارةِ الخاتونيّةِ من بيتِ المقدسِ، فلمّا بلغ خمسَ عشرةَ سنةً تحوّل مع أبيهِ إلى القاهرةِ وحَفِظَ القرآنَ واشتغلَ، ونظَمَ فأكثرَ، ولازمَ بعدَ أبيهِ خدْمةَ أزبكَ الداودارِ قليلاً في جملةِ مماليكِه،ثمَّ صارَ بعد القبضِ عليهِ منْ جُملةِ مماليكِ الأشرفِ برسباي بسفارةِ صهره زوجِ أختِه الخواجا إبراهيمَ بنِ قرمش، ثمّ ولّاه نَظَرَ إسكندريةَ ثم حجوبيَّتَها ، ثمّ نظرَ بَيْعِ البَهارِ المتعلِّقِ بالذخيرةِ، ثم في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ نيابتَهَا؛ وشُكِرَ[158/ت] في مباشراتِه،ثمّ تزوَّجَ بأصيلَ أختِ خَوَنْد جلبان أمِّ العزيزِ، وحُمِلَتْ إليه إلى إسكندريةَ،فدخلَ بها وصارَ عديلاً للأشرفِ ثم استقدَمَه القاهرةَ على إمرةِ طَبَلْخاناه[3] وقُرِّرَ في نَظَرِ دارِ الضَّرْبِ ، ثمّ نقلَه إلى الوزارةِ، ولكنّه استُعْفِي منها بعد مدّةٍ يسيرةٍ،وأمَرَه أنْ يُحْضِرَ الخدمَ مع المقدَّمينَ، ثم سافرَ في سنةِ أربعينَ أميراً على المَحملِ، ثمّ ولِيَ نيابةَ الكركِ ، فلمّا ماتَ الأشرفُ صرَفَهُ الظاهرُ عن نيابتِها وولّاه

---

(1) المقريزي، **السلوك**،ج4،ق3،ص1192-1193.

(2) انظر ترجمته: المقريزي، **السلوك**،ج4،ق2، ص907.

(3) إمرةِ طَلَبْخاناه: إمرة رفيعة تعنى ان لمن يحملها فرقة موسيقية تقوم بالعزف يومياً أمام بيته بعد انتهاء صلاة العشاء وكانت تزود بعدد من الطبول والزوامير والأبواق. Ayalon, **Studies II**,P.469 ;Tarawneh,**The Province**,P.48

أتابكيّةَ صفدٍ طرخانا[1] ثمّ ظهرَ له نصيحتُه فولّاه نيابةَ مَلْطية فاستمرَّ فيها زيادةً على أربعِ سنينَ تقريباً، قَدِمَ في غضونِها القاهرةَ مرّتين ، نُقِلَ في الثانيةِ منهُما عنها إلى أتابكيةِ حلبٍ ، ثم امتُحِنَ بها وسُجِنَ بقلعتِها مقيَّداً لشكوى نائبها منه، ثمّ أُطلِقَ بعنايةِ شيخِنا وأقامَ بحرَمِ الخليلِ طرخاناً، وأنعمَ عليهِ بما يزيدُ على كفايَتِهِ ، ثم نُقِلَ إلى نيابةِ القدسِ، ثمّ أُعْفِيَ منها بعد مدّةٍ وتوجَّه إلى دمشقَ على تَقْدِمَةٍ بها كانت معه حينَ النيابةِ ، ثم أُضيفَ إليه إمْرَةُ عشرةٍ[2] زيادةً على التّقدمَةِ ثم صُرِفَ عنهُما، ثمّ ولِيَ إمْرَةَ الحاجِّ الدمشقيِّ مرّةً في آخرِ الأيامِ الظاهريَّةِ، وأخرى في أولِ الدولةِ الأشرفيّةِ إينالَ، وأُعْطِيَ إمْرَةَ عشرينَ بطرابُلْسَ طرخاناً فتوجَّه إليها ثم أُعيدَ إلى دمشقَ على إمْرَةِ عشرينَ[3] طرخاناً ورامَ المؤيدُ إعطاءَهُ تَقدمَةً بالقاهرةِ فعوجِلَ، ولكنْ أقرَّهُ الظاهرُ خَشْقَدَمَ على إمرتِه المشارِ إليها بها مَعْفِيّاً عن سائرِ الكُلَفِ السلطانيةِ، بل وأذِنَ له بالإقامةِ في القاهرةِ وأنْ يَحضُرَ مجلسَه في الأسبوعِ مرَّتينِ لمسامرتِه ومُنادمتِه، ثمّ حقدَ عليه وأخرجَ إمْرَتَهُ وأمَرَهُ بالتوجُّهِ لبيتِ المقدسِ، فالتمسَ منهُ أنْ يكونَ بمكةَ فأذِنَ له، وتوجَّهَ منها مع الحاجِّ العراقيِّ إلى العراقِ، ودخلَ الحلّةَ وبغدادَ وغيرَهُما، فلما ماتَ الظاهرُ رجعَ إلى حلبٍ ثم إلى طرابُلْسَ فتمرَّضَ حتى كانت مَنِيَّتُهُ بها في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ، ودُفِنَ بها في تربةٍ كانَ أعدَّها لنفسِه؛ وكانَ يَتعانى الأدبَ مع اشتغالٍ ومشاركةٍ فيه، ومُذاكرةٍ حسنةٍ بالتاريخِ والشعرِ وفَهْمٍ جيّدٍ، وقد خمَّسَ البُرْدَةَ[4].

---

(1) الطرخان هو:الأمير المتقاعد دون أن يكون مغضوباً عليه ،ولذا كان له أن يقيم حيث شاء.انظر:عاشور، **العصر المماليكي**، ص439.

(2) أمير عشرة: يطلق على الامير الذي كان يقود 10 فرسان. Ayalon, **Studies II**,P470 ;Tarawneh,**The Province**,P48

(3) إمرة عشرين: كان تسمى بها كل أمير يقود 20 فارسا ويقال له: أمير العشرينات أو العشرين. Ayalon, **Studies** II,P470 ;Tarawneh,The Province,P48

(4) المقصود بذلك :"قصيدة الكواكب الدرية في مدح خير البرية".انظر :ابن العماد، **شذارت الذهب**،مج5،ص432.

وكتبتُ[1] عنهُ ما أنشدنَي[2] لنفسهِ ممّا أودعتُه في الجواهرِ، وخاطبَ بــه شــيخَنا: [من بحر الطويل]

وقائلةٍ مَنْ في القضاةِ بــأســْرِهــمْ   يُلازمُ تقوى اللّهِ طُرّاً بلا ضَجَــرْ
ويرأفُ في الأحكامِ بالخَلْقِ كلِّــهِــم   ويدعو لَهُم في كلِّ ليلٍ إلى السَّحَرْ
فقلتُ لَها فهو الإمامُ أُولو النُّــهَــى   وذاكَ شهابُ العسقلانيُّ بني الحَجَرْ
له كتبٌ في كــلِّ فــنٍ لقارئٍ   وشرحٌ عجيبٌ للبخاري مِنَ الخَبَرْ
وفي النحوِ والتَّصريفِ لَم يُرَ مثلُــهُ   كذا في المعاني والبيانِ وفي الأثَرْ

فأجابَه شَيْخُنا بما كتَبتُه عنه أيضاً:[بحر الطويل]

أيا غرسَ فضلٍ أثْمَرَ العِلْمَ والنَّدى   فللهِ ما أزكى وما أطيبَ الثَّمَــرْ
يجودُ ويُنْشي بــالــغــاً مــا أرادَهُ   فمستطلِعٌ دُرّاً ومُستنــزِلُ الــدُرَرْ
لكَ الخيرُ قد حرَّكْتَ بالنَّظْمِ خاطِراً   له مدّةٌ في العمرِ ولَّتْ وما شَعَــرْ
وقلدَّتَ جيدي طوقَ نُعماكَ جــائِداً   فِعالاً ونُطقاً صادقاً الخُبْرِ والخَبرْ
مناسبةُ اسميْنا خــلــيلٌ وأحــمــدُ   لرأسِ أُولى النَّظْمِ الإمامِ الذي غَبَرْ

وكذا عندي من مُراسلاتِه مع شيخِنا غيرَ ذلكَ، وقد كتَب لي ولدُه ترجمَتَهُ بخطِّهِ وقال : إنَّ شيخَنا أجازَهُ بالفُتيا والتّدريسِ بعدَ أنْ لازمَه روايةً ودرايةً حتّى كانَ ممّا سَمِعَهُ عليهِ مناقبُ الشافعيِّ من تأليفهِ ، وشَهِدَ له بأنهُ شاركَ أهلَ العِلْمِ في فنونِهم مــشاركةَ فَطِنٍ، إلى غيرِ ذلكَ ممّا أوردَهُ شيخُنا في عدَّةِ سَجَعاتٍ؛ قالَ ولدُه: وله نحوُ ثلاثــينَ مصنَّفاً في الفقهِ والتفسيرِ والتعبيرِ والتاريخِ والإنشاءِ وغيرِها، ســمّى يوســفُ بــنُ تغري بَردى منها: المواهبُ في اختلافِ المذاهبِ، مرتبٌ على أبوابِ الفقهِ؛ والمنيف

---

(1) { كتب}في مط.

(2) { انشدنيه} في د.مط.

في الإنشاءِ الشريف، والكوكبُ المنير في أصولِ التعبيـر؛ والإشـارات فـي عِلْـمِ العبارات؛ والدُّرّةُ المضيّةُ في السيرةِ المَرْضِيّة[1]، وديوانُ شعرِه وهـو فـي عـدّةِ مجلّداتٍ؛ وقالَ إنه أنشدَهُ قصيدةً قالَها للملكِ الظاهرِ. في شرحِ حالِه حين عُزِلَ عـن أتابكيةِ حلبٍ قصدَ فيها الوزنَ والقافيةَ ، وأنّه وجَدَ له مذاكرةً بالشعرِ والتاريخِ بحَسبِ الحالِ.

[160 /ت/107]

* خليلُ[2] بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ داودَ بن عمروٍ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الدائمِ، الكنـانيُّ العسقلانيُّ الأصلِ المجدليُّ المقدسيُّ الشافعيُّ أخو أبي العبـاسِ أحمـد[3] الـواعظِ الماضي. ولدَ فيما أملاهُ على بعضِ الطلبةِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ، وأنه حفظَ القـرآنَ والمنهاجَ وجَمْعَ الجوامعِ وألفيةَ النحوِ، وعَرَضَ على الجمّال بن جَمَاعة والعلاءِ بـن الرصاصِ واشتغلَ على أخيه، وسمعَ عليه وعلى العزِّ القدسيِّ وماهرٍ كثيراً، بل أخذَ بدمشقَ عن البلاطنسيِّ والبدرِ بنِ قاضي شُهبةَ والزينِ الشاوي والتقيِّ الأذرعيِّ فـي آخَرينَ، وبطرابُلْسَ عن السوبينيِّ، وبالقاهرةِ عن العَلَمِ البُلْقيني والمَناويِّ، والمَحلـيِّ أخذَ عنهُ شرحَه لجمعِ الجوامعِ، والبامي وحضر عند القاياتي يَسيراً. وكذا أخذَ فـي العقليّات عن التقيِّ والعلاءِ الحِصْنِيينِ، وممّا أخذَه عن ثانيهما حاشيةُ الـسيدِ علـى شرحِ العقائد، ونظّامِ الحنفيِّ، وأجازَ له شيخُنا وابـنُ الـديريِّ والـشمسُ الشَنْـشيُّ وغيرُهم. ونابَ في القضاءِ بالقاهرةِ عن جَمَاعة ثم استقلَّ بقضاءِ نابلسَ وصفدٍ،وأكثرُ هذا يحتاجُ إلى توثيقٍ، نَعَمْ، حضرَ عندَ الصلاحِ المَكينيِّ، ونابَ عنه في القضاءِ ثـم استقرَّ في قضاءِ القدسِ ومشيخةِ صلاحيَّتِهِ بسفـارةِ الداودارِ يشبـكَ مـن مهـدي

(1) عن" الدُّرّةُ المضيّةُ في السيرةِ المَرْضِيّة"انظر: البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3،ص460.

(2) انظر ترجمته، الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص311.

(3) انظر الترجمة[284/ن/48] في هذه الدراسة.

وعَدَّ أمرَهُ فيهما من النوازلِ، وآل أمرُهُ إلى أن صُرِفَ عنهُما، فعن القضاءِ بالشهابِ ابنِ عُبَيَّةَ وعن المشيخةِ بالكمالِ بنِ أبي شريفٍ، وكان مجاوراً بمكةَ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ ولم أرَهُ لاشتغالِه فيما بلغني بالضَّعْفِ حتى ماتَ في جُمادى الثانيةِ منها،وبالجُملةِ فهو غيرُ موثوقٍ به كأخيهِ وولدِه، عفا اللهُ عنهُم.

[160/ت/108]

* خليل [1] بنُ عبدِ اللهِ، خيرُ الدينِ البابرْتِيُّ العنتابيُّ الحنفيُّ نزيلُ القاهرةِ، ووالدُ محمدٍ الآتي. قال العينيُّ[2] قدمَ من البلادِ الشماليةِ في حدودِ سنةِ خمسٍ وثمانينَ وخمسمائةٍ فتنزّلَ بالصرّغتمشيةِ واشتغلَ كثيراً؛ ثم بالبَرقوقيَّة في أيامِ العلاءِ ثم السيفِ السيراميّيْنِ، ولازمَ ثانيهما في العلومِ وتزوَّجَ ابنتَهُ، وكان يُعاشِرُ الأمراءَ كثيراً فسعوْا له في قضاءِ الحنفيَّةِ عندَ الناصرِ، فأجابَ، ولكنّه لم يُتِمَّ ، ماتَ وقد زادَ على الستينَ، سنةَ تسعٍ[3]، وخلَّفَ كتباً كثيرةً، وكذا قالَ شيخُنا في إنبائه[4] إنه عُيِّنَ مرَّةً لقضاءِ الحنفيةِ فلم يُتِمَّ وزادَ أنه ولِيَ قضاءَ القدسِ في سنةِ أربعٍ وثمانينَ[5]،وكان فاضلاً في مذهبِه، محبّاً للحديثِ وأهلِه، مذاكِراً بالعربيةِ، كثيرَ المروءةِ.

[163/ت/109]

* خليلُ بنُ عيسى بنِ عبدِ اللهِ، خيرُ الدينِ القدسيُّ الحنفيُّ، والدُ محمدٍ[6] الآتي وقاضي القدسِ. ممّن[...][7] وأخذَ عنهُ ابنُه وغيرُه، وماتَ مسموماً في سنةِ إحدى؛واستقرَّ بعدَهُ في قضاءِ القدسِ موفَّقُ الدينِ العَجَمِيُّ.

---

(1)انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص219.

(2) العيني، **عقد الجمان**، ص204.

(3) يشير الحنبلي أن وفاته في سنة إحدى وثمانمائة ، بالقدس، ودفن في ماملا. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص219

(4) ابن حجر ،**إنباء الغمر**،ج2،ص91.

(5)يشير الحنبلي الى: انه أول من ولى قضاء الحنفية بالقدس الشريف. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص219

(6) لم يعثر له على ترجمة .

(7) فراغ بمقدار كلمة في ت،مط.

[110/ت/164]

* خليلُ بنُ محمدٍ بنِ الشيخِ أبي مدينَ عليٍّ بنِ أحمدَ، الرمليُّ ثــمَّ المقدســيُّ الآتــي جدُّهُ[1]. ممَّنْ أخذَ عنّي.

[111/ت/167]

* خليل[2] غرسُ الدينِ المقدسيُّ الأصلِ ثم الدمشقيُّ الذهبيُّ الْمُقْرِئُ، ممّن لازمَ عبدَ النبيِّ المغربيَّ، بل أخذَ عن البِقاعيّ حين كان بدمشقَ. كتــبَ عنــهُ البَــدْرِيُّ فــي مجموعِه قولَ:[بحر الوافر]

كريمُ الدينِ لا تبخَــلْ بــوصــلٍ وَرَقَّ لعبدٍ رقَّ فيكَ مُضْـنــى

ويا قلبي ويا كبدي اسْعِــفــانــي إذا لم يَرْضَني عــبــداً قانــي[3]

[112/ت/168][4]

* خاير بك الأشرفيُّ. استقرَّ في نَظَرِ الحرمينِ ونيابةِ القدسِ بعد دُقماقَ.

[113/ت/174]

* دقماقُ[5] التُّرْكُمانيُّ. باشرَ الداودارية لشاذبكَ حين كان نائبَ غزةَ فَشكرَ؛ واســتقرَّ في نظرِ الحرمينِ ونيابةِ القدسِ بعد صَرْفِ العبدِ الصالحِ محمدٍ بنِ النشاشيبيِّ فظلَــمَ وعَسفَ، وجيءَ بهِ في سنةِ خمسٍ وتسعينَ فخدَمَ ورجعَ في خدمةِ الداودارِ إلــى أن صرَفَهُ في ربيعٍ الثاني من السنةِ التي بعدَها بخضرِ بك الأشرفي، وكان مــنْ أذاهُ أنْ رافعَ في الكمالِ بنِ أبي شريفٍ.

---

(1) انظر الترجمة [629/ت/180] في هذه الدراسة.

(2) انظر ترجمته في: البقاعي، **عنوان الزمان**، ج3،ص14.

(3){ فاني} في د ، { فأني} في مط.

(4) ذكرت هذه الترجمة في هامش الصفحة في ت.

(5) انظر ترجمته في: المقريزي، **السلوك**، ج4،ق3،ص1064؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص293.وأشار انه باشر نيابة بحرمة زائدة وشهامة، لكنه كان عسوفا في احكامه.

[190/ت/114]

* سالمٌ[1] بنُ إبراهيمَ بنِ عيسى، الصَّنهاجيُّ المغربيُّ المالكيُّ. رأيتُه فيمَن عَرَضَ عليهِ ابنُ أبي اليُمْنِ بمكةَ؛ وكأنه الذي[191/ت] وُلِدَ بمشدالةَ بعدَ السبعينَ وسبعمائةٍ تقريباً، ونشأ ببجايةَ واشتغلَ بتونسَ إلى أن فَضَلَ وارتحلَ فوقعَ في أسرِ الكفّارِ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وثمانمائةٍ. وناظَرَ الأساقفةَ ببلادِهم [فأفحمَهُم] [2] ودامَ عندهم مدَّةً ثم أخرجوهُ، وسَمِعَ بالحجازِ ومصرَ وغيرَهُما كدمشقَ؛ ومن محفوظاتِه الشِّفا[3]، وولِيَ قضاءَ المالكيَّةِ بدمشقَ ثم قضاءَ القدسِ ثم عادَ إلى الشامِ؛ وسارَ في ذلكَ كلِّه سيرةً حسنةً بحُرْمَةٍ وصرامةٍ وكلمةٍ نافذةٍ وعفَّةٍ ونَزاهةٍ، وحدَّثَ ودرَّسَ وأفتى، وكنتُ جوَّزْتُ أن يكونَ الزواويَّ الآتي وأنّه توفيَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ثم استبعدتُ[4] ذلكَ.

[191/ت/115]

* سالمٌ[5] بنُ سالمِ بنِ أحمدَ بنِ سالمِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ عبدِ الباقي بنِ عبدِ المؤمنِ ابنِ عبدِ الملكِ، وقيلَ عبدَ العزيزِ بدلَهُما القاضي مجدُ الدينِ أبو البركاتِ بنِ أبي النجا، المقدسيُّ ثم القاهريُّ الحنبليُّ، قريبُ الموفَّقِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الملكِ، فجدُّهُ هو جدُّ أحمدَ جدُّ صاحبِ الترجمةِ. ولدَ سنةَ ثمانٍ أو تسعٍ وأربعينَ وسبعمائةٍ[بالقدس][6] ونشأ بها فحفِظَ القرآنَ والمحرَّرَ[7] في الفقهِ وغيرَهُما؛ واشتغلَ ببلدِه وبرَعَ وشاركَ

---

(1) انظر ترجمته في:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص248.

(2)طمس في ت

(3) { ورواة السماع عن الجمّالين المحمدين بن علي النووي وابن أبي بكر الرشدي} مضافة في ن. مط.

(4) { استعقبت} في ن.أشار الحنبلي أن وفاته كانت سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص248.

(5) انظر ترجمته في: ابن العماد، **شذارت الذهب**، ج7، ص174.

(6) يتضح من قول السخاوي"ونشأ بها" انه يشير الى مكان ولادة صاحب الترجمة والتي سقطت في جميع الاصول سهواً من المؤلف، وقد استدركت من الشذرات.انظر: ابن العماد، **شذارت الذهب**، ج7، ص174

(7) المحرَّرَ: مصنف في الفقه الحنبلي.انظر: حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1، ص1612.

في الفنونِ، ونابَ في الحُكْمِ بها، وسمِعَ على عبدِ القادرِ المَدَنِيِّ الحنبلـيِّ، البخـاريَّ ومُسْنَدَ الإمامِ أحمدَ بأفواتٍ فيهما، وقدِمَ القاهرةَ في سنةِ أربعٍ وستينَ، وتفقَّـه أيـضاً بقاضي الحنابلةِ الموفّقِ قريبِه، وناصرِ الدينِ الكنانيِّ وبالعلاءِ بنِ محمدٍ، وعليه،وقرأ عمدةَ الأحكامِ، فلمّا ماتَ الموفقُ أحمدُ بنُ نصرِ اللهِ في سنةِ ثلاثٍ وثمانمائـةٍ طلـبَ أهلُ الدولةِ مَنْ يَصلُحُ للقضاءِ بعدَهُ، وكان بالقاهرةِ حينئذٍ العلاءُ بنُ اللَّحامِ فصارَ كلٌّ منهُما يعترفُ بعجزِهِ وصلاحيةِ الآخَرِ إلى أن اخْتِيرَ المجدُ، فأقامَ قاضياً نحوَ خمـسَ عَشْرَةَ سنةً، حجَّ في غضونها؛ وكان الناصرُ فرجٌ يعتمدُ عليهِ لكونهِ وُصِفَ عنـدهُ بالجودةِ والأمانةِ، بحيثُ أنه جهَّزَه مرَّةً إلى الصعيدِ معَ الوزيرِ سعدِ الدينِ البَـشيريِّ للحَوْطَةِ على تركةِ أميرِ عربِ هوارّةَ محمدِ بنِ عمرَ، ممّا كان اللائـقُ بـهِ التنـزُّهُ عنهُ،لكنَّه كانَ يعتذرُ عن إجابتِه بقصدِ التخفيفِ عن ورثتِه، وأنه يوفِّرُ لهم بسببِ ذلك شيئاً لولا وجودُهُ نُهِبَتْ، وكذا ندبَه لغيرِ ذلكَ ممّا هو أشنعُ منه، ثم صـرَفَهُ المؤيَّـدُ بالعلاءِ ابن المَغْلي، وأضيفَ له ما كانَ معَ المجدِ من التداريسِ، فقُدِّرَ بعدَ أيامٍ قليلـةٍ شغورُ تدريسِ الجمّاليةِ[1] الجديدةِ بموتِ أبي الفتحِ الباهي، فقرَّرهُ السلطانُ فيه فباشرَهُ هو وتدريسَ أمِّ السلطانِ بالتَّبانَةِ والمدرسةِ الحُسَنيَّةِ[2] حتى ماتَ في ذي القعدةِ سـنةَ ستٍ وعشرينَ خاملاً، وقد أُقْعِدَ وتعطَّلَ وحصلَ له فالجٌ ونحوُه تغيَّرَ به، وخلَّفَ عدَّةَ أولادٍ صغارٍ أسنُّهُم مراهقٌ وهو محمدٌ الآتي. ذكرهُ شـيخُنا فـي إنبائـه[3]، ورَفْـعِ الإصْرِ[4]،وابنُ خطيبِ الناصريَّةِ[5]،وقال:إنه كان فقيهاً فاضلاً ديِّنـاً عفيفـاً يحفـظُ المحرَّرَ ويستحضرُه.رأيتُه بالقاهرةِ في سنةِ ثمانٍ أو تسعٍ وهو إذ ذاك فـي مذهبِـهِ فقيهاً.

---

(1) الجمّاليةِ: نسبة لمدرسة بناها الوزير الجمّالي سنة 830هـ.انظر:السخاوي،**الذيل**،ص491.

(2) الحسَنيَّة:نسبة إلى واقفها الأمير حسام الدين أبي محمد الحسن بن محمد الشهير بالكـشكلي الحنفي.انظر:عبد المهدي،**المدارس في بيت المقدس**،ج2،

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج8، ص28.

(4) العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (ت852هـ)، **رفع الإصر عن قضاة مصر**، تحقيق علي محمد عمر،ط1،مكتبة الخانجي، القاهرة،1998،ص158.سيشار له تالياً: ابن حجر، **رفع الإصر**.

(5) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ورقة 154.

[191/ت/116]

* سالمٌ بنُ سعيد بنِ عَلَويّ، أمينُ الدينِ الحُسبانيُّ الشافعيُّ. قَدِمَ القدسَ وهو ابنُ عشرينَ سنةً فتفقَّه بها ثم قَدِمَ دمشقَ في حياةِ السُّبْكِيِّ؛ واشتغل ودامَ على ذلك وتفقَّه بالعلاءِ حجّي وغيرِه، وأخذَ النحوَ عن جَمَاعة ثم قَدِمَ القاهرةَ فقرأ فيه على ابنِ عقيلٍ، وفي الفقه على البُلْقيني، وقَدِمَ معه دمشقَ لما وليَ قضاءَها وولّاه قضاءَ بُصْرى ثم لم يزلْ يتَنَقَّلُ في النيابةِ بالبلادِ إلى أنْ ماتَ في جُمادى الأُولى سنةَ ثمانٍ وقد جازَ السبعينَ؛ وكان مُكِبّاً على الاشتغالِ وفي ذهنه وَقفَةٌ. وكان مُخِلّاً. ذكرَهُ شيخُنا في إنبائِه[1].

[193/ت/117]

* سالم الحُورانِيُّ، فقيهٌ في بيتِ المقدسِ، قرأ عليهِ القرآنَ الزينُ عبدُ القادرِ النوويُّ.[2]

[193/ت/118]

* سراجُ[3]بنُ مسافرِ بن زكريا بنِ يحيى بن إسلامٍ بنِ يوسفَ، سراجُ الدينِ القيصرُ،[4] الروميُّ ثم المقدسيُّ الحنفيُّ، ويسمّى أيضاً ضياءَ وعوضاً، ولكنّه لم يَشتهِرْ بواحدٍ منهُما. وُلِدَ سنةَ تسعينَ أو بعدَها تقريباً؛ وقيلَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ بالْمَشْهدِ من الرومِ، ونشأ هناكَ فاشتغلَ كثيراً ثم ارتحلَ إلى بلادِ العَجَمِ فقرأ بها العلومَ العقليَّةَ، وعادَ فلزِمَ الفنري حتى كانَ يُعَدُّ من أعيانِ جماعته، وممّا أخذَهُ عنهُ الفقهَ والأصليْنِ[5]والنحوَ والصرفَ والمعاني والبيانَ، وقرأ شرحَ الْمَجْمَعِ لابنِ فَرَشْتا على مؤلِّفِه؛ وكذا أخذَ عن الشيخِ محمدٍ بنِ أبيهِ أحدِ أصحابِ صاحبِ دُرَرِالبحار[6]

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج5، ص323.

(2) انظر الترجمة[468/ت/147] من هذه الدراسة.

(3) انظر ترجمته في: السخاوي، **الذيل التام**،مج2،ص157؛الحنبلي،**الأنس الجليل**،ج2،ص228.

(4){ القيصري} في ن، مط.

(5){ الاصلان} في مط.

(6) دُرَرِ البحار: في الفقه، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف القونوي، (ت788هـ).حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص746.

واشتغلَ أيضاً في الفرائضِ وغيرِها، وتصدَّرَ للتدريسِ فدرَّسَ مدَّةً، ثم بعدَ توغُّله في العقليَّات ومشاركَتِه الجيدةِ في الشرعيَّاتِ، تجرَّدَ وسلَكَ طُرُقَ التصوُّفِ، فصَحِبَ جمَاعة، منهمُ الزينُ أبو بكرٍ الخافي، وتوجَّه صُحْبَته إلى الحجِّ ، ثم عادَ فقَـدِمَ بيـتَ المقدسِ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ مجرّداً بقصدِ الإقامةِ بها للتعبُّدِ، فكان القادمونَ إليها من الرومِ للزيارَةِ يُعظِّمونَ شأنَهُ، فتنبَّه المقادسةُ وغيرُهم له، ولا زالَ يتلطَّفُ بهِ مَنْ لـه رغبةٌ في الاشتغالِ [والاستفادةِ] (1) إلى أن عاودَ التدريسَ والإفادةَ، فأقبلَ الناسُ عليه وظَهرَ تقدُّمُه في فنونٍ منها: علمُ الكـلامِ والمنطـقُ والمعـاني والبيـانُ والنحـوُ والصرفُ،ومشاركَتُه في غيرِها، وانتفعَ الناسُ بهِ حتى قلَّ أنْ يكونَ فـي الفُـضَلاءِ والطلبةِ مَنْ لم يقرأْ عليهِ، واستغرقَ جُلَّ أوقاتهِ في ذلك، وممَّنْ أخذَ عنـهُ صـاحبُنا الكمالُ بنُ أبي شريفٍ، وقال إنه كان محرِّراً لما يُلقيهِ ويُـذاكرُ بـهِ؛ ناصِـحاً فـي تعليمِه،علّامةً في حلِّ التراكيبِ المُشْكِلَةِ، ذا قوَّةٍ في النظرِ، له ممارسةٌ جيّـدةٌ لفقـهِ مذهَبِه، مديمَ الإشغالِ والاشتغالِ في كتبٍ منهُ مُعْتَبَـرةٌ، كثيـرَ المراجعـةِ للهدايـةِ وشروحِها ولشـرحِ الكَنْـزِ[2] للزَّيْلَعيِّ، وشُغِفَ بتلخيصِ الجامعِ للخلاطـيِّ، فكـانَ يقرأُ عليهِ فيه، وكتَب عليهِ قطعةً جيدةً، وكتَب أيضاً بخطِّهِ كثيراً كالبخاريِّ، وكـان[194/ت] مُعْتَنِيـاً بـالنظرِ فيـهِ وفـــي شـروحهِ وفـي شـرحِ مـسلمٍ للنـوويِّ والْهَرَوِيّ،وبالمصابيحِ وشروحِه وبالكشّافِ[3] وتفسيرِ القاضي[4] وغيرِهما، ويراجـعُ الفخرَ الرازي وغيرَهُ عند إقراءِ الكشّافِ وحواشيه مع الإكثارِ من مطالعةِ الأحيـاءِ ،وكان يُبالِغُ في التحذيرِ من كلامِ ابن عربي، ويَذْكُرُ أنهُ خالطَ المشتغلينَ بكلامِه فـي بلادِ الرومِ وغيرِها، ووجَدَ كثيراً منهم زائفاً يَتَستَّرُ بالتأويلِ ظاهِراً وهو في الباطِنِ

---

(1) طمس في ت.

(2) الكَنْـز:في الفقه الحنفي، لأبي البركات عبد الله حافظ الدين النسفي(ت710هـ). وقد شرحه الأمام فخر الدين الزيعلي.حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص1515.

(3) المقـصود بـذلك : (الكـشاف عــن حقـائق التنزيـل)، لأبـي القاسـم جـار الله بـن عمرالزمخشري(ت538هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1475.

(4) المقصود به تفسير البيضاوي.

غير مؤولٍ، بل يعتَقِدُ ما هو أقبحُ من الكُفْرِ؛ ووجَدَ بعضَهُم واقعاً في الغَلَـطِ. وكـان يَعُدُّ[1] شيخَه الفنري مع علوِّ مقامِه في العِلْمِ ممّنْ غَلَـطَ فـي أمـرِ ابـنِ عربـي وأشباهِه،وكان ينظرُ فيما كتَبه ابنُ تيميَّةَ في الردِّ على ابنِ عربـي، ويُثْنـي علـى ردِّه،وكتبَ هو أيضاً في الردِّ عليه كتابةً جيِّدةً. ولهُ نَظْمٌ متوسطٌ ونثرٌ يَستكثرُ علـى كثيرٍ من أهلِ الرومِ، وبُنِيَتْ له مدرسةٌ ببيتِ المقدسِ ؛ بَنَتْها له امرأةٌ من نساءوزراءِ الرومِ، تعرَّفَ بخانَم العثمانيةَ – بالخاء المعجمة– فأقامَ بها إلـى أن توفِّيـتْ، فـآلَ النظرُ إلى ولدِها، وكان فيما يُقالُ يَميلُ إلى ابن عربي فاتَّصلَ بهِ، مبالغة الشيخ فـي التحذيرِ منهُ، لأنّ ذلكَ كان دأبُهُ سيما مع الواردينَ من الرومِ، فكانَ هذا باعثاً للولَـد على صَرْفِهِ عن الدَّرْسِ ،فلم يكترثْ الشيخُ بذلكَ بل ظهرَ منه السرورُ به لكونهِ سبباً لحمايَتِه[2] عن تناولِ رَيْعِ وَقْفِهِ، وكان رحمهُ اللهُ متينَ الديانةِ، يأمرُ بالمعروفِ وينهى عن المنكرِ مواظباً على الخيرِ إلى أن ماتَ في سنةِ ستٍ وخمـسينَ، ودُفِـنَ ببـابِ الرحمةِ شرقيِّ المسجدِ الأقصى. انتهى ملخَّصاً. وقالَ غيرُه كانَ متينَ الديانةِ عفيفـاً عن الوظائفِ وما في أيدي الناسِ، ذا ورعٍ زائدٍ وانقطاعٍ عن الناسِ وتخلٍّ واطِّـراحٍ ولطافةٍ وصدقٍ وصحةِ اعتقادٍ وتَركٍ للتكلُّفِ، مـع الإحـسانِ للطلبـةِ والمحاسـنِ الجمَّةِ،حتّى قالَ الشيخُ عبدُ القادرِ النوويُّ: ما أعلمُ أحداً اجْتَمَعَتْ فيه العدالةُ الظاهرةُ والباطنَةُ بعدَ ابنِ رسلانَ غيرَه، وشرعَ في شرحِ مختصرِ الجامعِ الكبيرِ ، وأدخلَ فيه علوماً عدّةً[3] على أسلوبٍ جيِّدٍ وهو جديرٌ بقولِ القائلِ: [بحر الطويل]

وحَلَّ منَ المجدِ المـؤثَّـلِ رُتْـبةً   يُقَصِّرُ عن إدراكِها نَظَرُ الطَّرْفِ

وقد لقيتُه ببيتِ المقدسِ فسمعتُ من فوائدِه، وكان علّامةً صالحاً نيِّراً سليمَ الفطرةِ إلى الغايةِ، مُديمَ الاشتغالِ والإفادةِ، لكنَّ أكثرَ ذلك لأبناءِ جنسِه ، للَكْنَةٍ كانت في لـسانه وعدمِ طلاقةٍ، وذَكرَ[صاحب الترجمة] أنَّ جدَّه الأعلى يوسفَ مدفونٌ بطيبةَ، رحمَـهُ اللهُ وإيّانا.

---

(1){ بعد} في مط.

(2) { لحمايته} طمس في د.

(3){ عدة} ساقطة في ن ، د.

[195/ت/119]

* سعدُ اللهِ بنُ حسينٍ الفارسيُّ السّلماسيُّ الحنفيُّ المقري، نزيلُ بيتِ المقدسِ وإمامُ الْحَنفيَّةِ بالأقصى[1]. قَدِمَ من بلادِه وكان شافعيّاً فتحنَّفَ وأخذَ بالقاهرةِ عن سعدِ الدينِ ابنِ الدَّيْرِيِّ؛ ونابَ في قضاءِ دمشقَ عن العلاءِ بن قاضي عجلونَ، ابتكَرَهُ وابنَ عبدٍ في آنٍ واحدٍ، ويُقالُ إنهُ أخذَ بها القراءاتِ عن الشمسِ ابنِ النَّجارِ ودامَ بها مدّةً،واستقرَّ في إمامةِ جامعِ بَرْدَبك بها، وتميَّزَ في القراءاتِ وشاركَ في غيرِها، ثم قَدِمَ القاهرةَ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ، ورأيتُه [بها][2] واستقرَّ في إمامةِ الحَنفيَّةِ بالأقصى، وباشَرَها على هُدىً واستقامةٍ وبهاءٍ مع تصدّيهِ لإقراءِ القرآنِ وغيرِها؛ بل ربّما أفتى. ماتَ في ثالثِ جُمادى الأولى سنةَ تسعينَ عن نحوِ الثمانينَ، وكان نيِّراً ذا شَيْبةٍ حسنةٍ ووقارٍ، وصَوْلَةٍ وحُرْمَةٍ وشهامةٍ وصدعٍ بالحقِ لا يخافُ في اللهِ لومةَ لائمٍ، أثنى عليهِ في فضيلَتِه، وكذا في مُباشرَتِه [196/ت] للأنظارِ المُضافةِ لإمامةِ الصخرةِ وعِمارَتِه لها؛ ورأيتُ من أرَّخَه من أهلِ بيتِ المقدسِ في أواخرِ ربيعٍ الأولِ، وأنّه دُفِنَ بماملّا بحذاءِ تُربةِ البُسطاميّ، قال: وكانَ مولدُه سنةَ اثنتي عَشْرَةَ أو التي بعدَها، وأشْرَك السلطانُ في الإمامةِ بينَ ولدٍ له صغيرٍ ابنِ سبعِ سنينَ،حَفِظَ القرآنَ إلّا بعضَ البقرةِ، وهو نجيبٌ ذكيٌّ فَطِنٌ اسمهُ إمامُ الدينِ أبو السعودِ محمدٌ،وبينَ الجنابِ ناصرِ الدينِ الشَّنتيرِ،لأجل بَذْلِه، بل حاولَ إخراجَ الولدِ طلباً للزيادةِ.

[197/ت/120]

* سعدُ[3] بنُ محمدِ بن عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي بكرِ بنِ مصلحِ بنِ أبي بكرِ ابن

---

(1) استقر المقري في إمامة الصخرة المشرفة بعد عزل القاضي خير الدين بن عمران ،والشيخ شهاب بن الشنتير، وذلك في سنة سبع وسبعين وثمانمائة. الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2، ص295.

(2) بياض في ت.

(3) انظر ترجمته في: البقاعيّ، **عنوان الزمان**، ج3، ص24-40؛ السخاوي، **الذيل**، ص127-140؛الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2،ص221؛ التميمي،تقي الدين بن عبد القادر(ت1005هـ)، **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**، تحقيق عبد الفتاح الحلو،(د.ط)، دار الرفاعي، الرياض، 1983، ج4، ص22. سيشار له تالياً: التميمي،**الطبقات السنية**.

سعدٍ[1]، شيخُنا القاضي سعدُ الدينِ شيخُ المَذْهَبِ وطِـرازُ عِلْمِـهِ المُـذَهَّب، العـالِمُ الكبيرُ،وحاملُ لواءِ التفسيرِ، أبو السعاداتِ بنِ القاضي شمسِ الدينِ، النابلسيُّ الأصلِ المقدسيُّ، الحنفيُّ، نزيلُ القاهرةِ ،ويُعرَفُ بابنِ الدَّيْريِّ نسبةً لمكانٍ بمردا جبلِ نابُلْسَ أو الدَّيْرِ الذي بحارةِ الْمَرادويينَ من بيتِ المقدسِ. ولدَ في يومِ الثلاثاءِ سـابعَ عـشرَ رجبِ سنَةَ ثمانٍ وستينَ وسبعمائةٍ كما كتبَه بخطِّه، وأخبرنا بهِ غيرَ مرَّةٍ، ونَقْلِ أبيـهِ أنَّه في سنةِ ستٍ وستينَ؛ وقيلَ في التي تَليها[2] ببيتِ المقدسِ، ونشأ بهِ فحفظَ القرآنَ عندَ الشيخِ حافظٍ وغيرِه ، وكُتُباً منها الكَنْزُ وبعضُ الْمَنظومَةِ وجميعُ مختـصرِ ابـنِ الحاجبِ الأصليّ، والمشارقُ[3] لعياضٍ، وحَفظَ أكثرَهُ في اثني عشرَ يومـاً؛ وكـانَ سريعَ الحفظِ مُفْرِطَ الذكاءِ، فَعُنيَ بهِ أبوهُ وأعانَه هو بنفسه فأكَبَّ على الاشتغالِ وتفقَّهَ بأبيهِ وبالكمالِ الشريحيِّ، وسَمِعَ دروسَهُ في الكشَّافِ ، وبحميدِ الدينِ الروميِّ والعلاءِ ابنِ النَّقيبِ وغيرِهم، وعن والدِه أخذَ الأصليْنِ والْمَعاني والبيانَ[4] ،وكذا أخذَ المعاني والبيانَ[5] عن خيرِ الدينِ، وأصولَ الفقهِ أيضاً مع النحوِ عن الشمسِ بنِ الخطيـبِ الشافعيِّ، والنحوَ فقط عن الْمُحِبِّ الفاسي والكمالِ المذكورِ، وسَمِعَ على أبي الخيـرِ ابنِ العلائيِّ، وإبراهيمَ ومحمدٍ ابني العمادِ إسماعيلَ القلقشنديّ، الـصحيحَ، ووالـدِهِ والشهابِ بنِ المهندسِ والزينِ القِبابيّ في آخَرينَ منهم بقـراءَةِ محمـدِ بـنِ كـريمِ العطارِ،وأجازَ له فيما أخبرَني به النجمُ بنُ الكشكِ والصدرُ بنُ العزِّ والصدرُ سليمانُ الياسوفِيُّ والشهابُ الحُسبانيُّ والشرفُ الغَزِّيُّ والزينُ القُرَشيُّ وتذاكَر معـه، وابـنُ الكفريِّ الحنفيّ وجَمَاعة، وأنهُ اجتمعَ بجَمَاعة من مشايخِ الصوفيةِ كالشيخِ محمـدٍ القِرْميّ وعبدِ الله البُسطاميِّ وسعدِ الهنديِّ وأبي بكرٍ الْمَوْصليِّ قال: وكنـتُ ودَّعتُـهُ عند توجُّهي للحجِّ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ ودعا لي ؛ وكانَ والدي أوصاني أنْ لا أنزلَ

---

(1) {بن مصلح بن أبي بكر ابن سعد} ساقطة في ن.

(2){ بعدها} في ن ،وفي د.

(3)المشارقُ:مصنف في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة ،للقاضي أبي الفـضل عياض بن موسى اليحصبي(ت544هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص510

(4) تليها{ من حلي الدين} في ن ،وساقطة في ت،د.

(5) { وكذا أخذ المعاني والبيان} ساقطة في ن.

إلّا في وسَطِ الناسِ ، فلم يُمْكِنّي ذلكَ إلاّ في عرفةَ ، بل كنّا إذا نَزَلْنـا فـي الوَسَـطِ يَرتحلُ من بِجانبِنا اتّفاقاً حتى نبقى في الطرفِ، فكنتُ أتعجَّبُ من ذلك. قالَ ومع هذا فإننّا حُفِظْنا ولم نَفْقِدْ مما معَنا سوى سكينٍ كنتُ اشتريتُها في الطريقِ، وكان يخـتلجُ في فكري أن فيها شُبْهَةً، ولازلتُ أتعجَّبُ ممّا[اتفق] [1][198/ت] لنا إلـى أنْ لَقيـتُ بأراضي غزةَ جمّالاً شيخاً يتكلمُ بكلامٍ جيدٍ في علمِ التصوفِ، فكنتُ أتعجَّبُ منه إلى أنْ أعْلَمني بأنّه أدركَ جَمَاعة منهم الموصليُّ المشارُ إليهِ كانَ قد حجَّ به ، قالَ: وإنه لم يزلْ يوصيني أنْ لا أنزلَ إلّا في طرفِ الناسِ، فإنهُ أطيبُ راحةً وأقربُ لقـضاءِ الحاجةِ، والمحفوظُ مَنْ حَفِظَ اللهُ؛ قال: فحينئذٍ عَلِمْتُ أنَّ ما اتَّفق لنا في الانفرادِ كـان مِن مددِه . وكذا اجتمعَ بالشمسِ القونويِّ صاحبِ دُررِ البحارِ، وأجازَ لـه، وبحـافظِ الدينِ البَزازيِّ صاحب جامعِ الفتاوى؛ وروى الهدايةَ وغيرَها عن الشيخِ كريمِ الدينِ عبدِ الكريمِ القرمانيّ الروميِّ؛ وكذا ناظرَ بالقاهرةِ السراجَ بنَ المُلَقِّـن فـي مـسألةِ البسملةِ في الوضوءِ في مذهبِ مالكٍ وأحمدَ في آخَرين من العلماءِ بالقاهرةِ ودمـشقَ وغيرِهما؛ وأكثرَ من الروايةِ بالإجازةِ عن البرهانِ إبراهيمَ بنِ الزينِ عبدِ الرحيمِ بنِ جَمَاعة القاضي، بإجازَتِه من ابنِ عمّهِ العزِّ أبي محمدٍ عبـدِ العزيـزِ بـنِ جَمَاعـة القاضي، وهو يَروي عن أبيهِ القاضي بدرِ الـدينِ عـن القاضـي، فهـذا مسلـسلٌ بالقُضاة،ولو اعتنى لأدركَ الإسنادَ العالي لكنّه شَمّرَ عن ساعدِ الاجتهادِ وكحّلَ عينيْ البصرِ والبصيرةِ بميلِ السُّهادِ، حتى صارَ من أوعيةِ العلمِ، مع ما رزقَـه اللهُ مـن التواضُعِ والحِلْـمِ؛ واشْـتُهِرَ بمعرفـةِ الفقـهِ حِفظـاً وتَنـزيلاً للوقـائعِ وخبـرةً بالمداركِ،واستحضاراً للخلافِ حتى كان والدُهُ يُقدِّمُه على نفسِه في الفقـهِ وغيـرِه. ووَلِيَ عدَّةَ وظائفَ ببلادِه ، كالْمُعظَّميةِ، والشَّركسيَّةِ[2] ،والْمَنجكيَّةِ[3]؛ وانتفـعَ الناسُ

---

(1) هكذا وردت في د، وهي الصواب بينما وردت {اتَّفَقَ}في ت.وهو تصحيف

(2) الشَّركسيَّة:ويقال لها الجهاركسية، أوقفها فخـر الـدين شـركس الـصلاحي سـنة ثمـان وستمائة.للمزيد انظر:النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**، ج2، ص496.

(3) الْمَنجكيَّة:نسبة إلى الأمير تغري بردي ابن الأمير فرج ابن مالك سيف الدين منجك. للمزيد عنها انظر:النعيمي ،**الدارس في تاريخ المدارس** ، ج2، ص299.

بدروسِه وفتاوِيه، وجَدَّ في العلومِ حتّى رجَحَ على والدِه في حياتِه؛ وحجَّ مِراراً، أولُها في سنةِ إحدى وثمانمائةٍ، ومرَّةً في سنةِ إحدى وعشرينَ على أبيـه وهـو قاضـي الحَنفيَّةِ بها ، ثم وَردَها بعد موتِه في ثاني عيدِ الأضحى سنةَ سبعٍ وعشرينَ، وولِـيَ بها مشيخَةَ الْمُؤيَّديَّة[1] تصوّفاً وتَدريساً، بل كان قد باشرَهُما في حياتِه لـمّا ولِـيَ القضاءَ، وانتفعَ الناسُ به في الفتاوي والمواعيدِ والأشغالِ؛ ودرَّسَ بعدَهُ بعدَّةِ أمـاكنَ كالفخريَّة[2]، ابنُ أبي الفرجِ بتقريرِ واقفِها ، وكجامعِ الماردانيِّ[3] في الدَّرْسِ الـذي رتَّبهُ فيه صرغتمش قبلَ بناءِ مدرستهِ برغبةِ البدرِ حسنِ القدسـيِّ لـه عنـه قبيـل موتِه،فباشـرَهُ دَرْسـاً واحـداً ثـم انتزَعَـه منـه الأشـرفُ بِرِسْـباي لإمامـةِ الْمُحبِّالأقصرائيِّ،وتألّمَ هو وأحبابُهُ لذلكَ، واعتذرَ المحبُّ بعدمِ القـدرةِ علـى تـركِ القَبولِ، ولم يلبثْ أن سُئِلَ في قضاءِ الحنفيةِ وأُلِحَّ عليه حتى قَبِلَهُ واستقرَّ فيـه فـي المحرَّمِ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ عِوَضاً عن شيخِنا البدرِ العَينيِّ، فباشرَهُ بمهابَةٍ وصرامةٍ وعفَّةٍ، وأحبَّه الناسُ سيما إذ شرَطَ على نفسِه إبطالَ الاستبدالاتِ، ولكنه لم يُتِمَّ، بـل صار بطائنُ السوءِ يحتالونَ عليه بكلِ طريقٍ لظهورِ مسوِّغٍ عندهُ، وبالجملـةِ فكـانَ إماماً عالماً علَّامة جبلاً في استحضارِ مذهبِه، قـويَّ الحافظـةِ حتـى بعـد كِبَـرِ السِّنِّ،سريعَ الإدراكِ شديدَ الرغبةِ في الْمُباحثَةِ في العلمِ والمذاكرةِ به مـع الفُـضلاءِ والأئمةِ، مقتدِراً على الاحتجاجِ لما يرومُ الانتصارَ له، بل لا ينهضُ أحدٌ يُزَحْزِحُـه

---

(1) الْمُؤيَّديَّة: تقع بالجامع الأموي الذي أنشأه السلطان الملك المؤيد شيخ المحمودي الظـاهري في سنة 818هـ،وهو بجانب باب زويلة. المقريزي، **الخطط**. مج4،ص334-347.

(2) الفخريَّةِ: تقع بين سويقة الصاحب ودرب العدّاس. بناها الأمير الكبير فخر الدين أبو الفتح عثمان بين قزل بن عبد الله اليـاروقي، وكـان الفـراغ منهـا فـي سـنة اثنـين وعـشرينَ وستمائة.المقريزي، **الخطط**، مج4،ص466.

(3) جامعِ الماردانيِّ: أنشأه الطنبغا المارداني أحد أمراء الناصر محمد بن قلاوون وزوج ابنتـه سنة 739-740هـ. علي مبارك ،**الخطط التوفيقية**، ج2،ص102.

غالباً عنه ، ذا عنايةٍ تامَّةٍ بالتفسيرِ لا سيما معاني التنزيلِ؛ وبالمواعيدِ يَحفَظُ من متونِ الأحاديثِ ما يفوقُ الوصفَ غيرَ ملتزمٍ الصحيحَ من ذلكَ؛ وعندهُ من الفصاحةِ وطلاقةِ اللسانِ في التقريرِ ما يُعْجَزُ عن وصْفِهِ، لكن مع الإسهابِ في العبارةِ،وصار منقطعَ القرينِ مفخرةَ العصريْنِ، ذا وقعٍ وجلالةٍ في النفوسِ وارتفاعٍ عند الخاصَّةِ والعامَّةِ [199/ت]على الرؤوسِ من السلاطينِ والأمراءِ والعلماءِ والوزراءِ فمَنْ دونَهُم، بحيث عُرِض على كلٍّ من ابنِ الْهُمامِ والأمينِ الأقصرائيِّ الاستقرارُ في القضاءِ عوَضَه، فامتنَع مصرِّحاً بأنه لا يَحْسُنُ التقدُّمُ مع وجودِه، وقَدِمَ أوَّلُهُما مرَّةً من الحجِ فابتدأ بالسلامِ عليهِ في المؤيَّديةِ قبل وصولٍ إلى بيتِهِ؛ وعُقِدَ مجلسٌ بالصالحيةِ بسببِ وقْفِ العَجَميِّ سبطِ الدُّميْريِّ فَسُئلَ [الأمينُ][1] إذ ذاكَ عن الْحُكْمِ فأجابَ بقولِهِ: أنا أفتيتُ ولا شعورَ عندي بكونِ الاستفتاءِ متعلِّقاً بُحكْمِ مولانا، وأشارَ إليه : فإنَّ الذي عندي أنَّ مشايخَنا المتأخِّرينَ لو كانوا في جهةٍ وهو في جهةٍ كان أرجحَ وأوثقَ، وأمّا شيخُنا فكان أمْراً عَجَباً في تعظيمِه والاعترافِ بمحاسنِه، وتَرجمتُه له في رَفْعِ الإصرِ[2] مع كَونِها مختصرةً، شاهدةٌ لعنوانِ ذلكَ، وكذا كانَ صاحبُ الترجمةِ يُكْثِرُ التأسُّفَ على فَقْدِ شيخِنا بعد موتِه، ولا يزالُ يترحَّمُ عليه وَيذكُرُ ما معناهُ: إنه صارَ بعدهُ غريباً فريداً، ويَحكي من مُذاكرتِه معه جملةً، ويُقَبِّحُ مَنْ كانَ يمشي بينهُما بالإفحاشِ المقتضي للاستيحاشِ، فَرحمهُما اللهُ تعالى، فلقدْ كانَ للزمانِ بوجودِهما البهجةُ، وبهما في كلِ حادثةٍ المحَجّةُ، ولذلك سُمِعَ هاتفٌ يقولُ: (بعدَ أحمدَ وسعْدٍ ما يفرَح أَحَدْ) . وقد اشتُهِرَ ذكرُه وبَعُدَ صيتُه ونَشْرُه، حتى إنّ شاه رخ ابن تيمورٍ ملكَ الشرقَ سألَ: مَنْ رسولُ الظاهرِ جقمقَ عنهُ في جَمَاعةٍ. فلما أخبَرُه ببقائِهِم أظهرَ السرورَ وحَمِدَ اللهَ على ذلكَ، وكَثُرَتْ تلامذتُه وتبجَّحَ الفضلاءُ من كلِّ مذهبٍ وقُطْرٍ بالانتماءِ إليهِ والأخذِ عنه حتى أخذَ الناسُ عنهُ طبقةً بعدَ أُخرى، وأُلْحِقَ الأبناءُ بالآباءِ بل الأحفادُ بالأجدادِ ، وقُصِدَ بالفتاوي من سائرِ الآفاق

---

(1) بياض في ت

(2) ابن حجر ،**رفع الإصر** ،ص160-161. ولكنه قدم في نسبه (سعد) على (عبد الله).

قرأتُ عليه أشياءَ وكتبتُ من فوائده ونَظْمه جُملةً، أوردتُ الكثيرَ من ذلكِ في وحدَّثَ بالكثيرِ مُعجمي، وفي الذيلِ على رَفْعِ الإصْر[1]، وقرَضَ لي بعضَ تَصانيفي في سنةِ خمسينَ، ووصفَني بخطِّه بالشيخِ الإمامِ الفاضلِ المحدِّثِ الحافظِ المتقِنِ ،وكنتُ أشهدُ منه مزَيدَ الْمَيْلِ والمحبَّةِ، وممّا حكاهُ أنه كان عنده في القدسِ، وهو شــابٌ، يهــوديٌّ طبيبٌ منجِّمٌ؛ وكان حاذقاً، فامتَحنوه فيما حَكى له بأن أخذوا بولَ حمارٍ فجعلوه فــي قنّينةٍ وقالوا له انظرْ بَوْلَ هذا العليلِ، فنظرَ فيه طويلاً ثم قــالَ : اذهبــوا بــه إلــى البيطارِ؛ وأنه قالَ لهم : أنا أموتُ في هذه السنةِ ،فكانَ كذلكَ. وكان مع ما تَقدُّمٍ قــد رَزَقَهُ اللهُ السَّمْتَ الحسَنَ وصحَّةَ الحواسِّ وكِبَرَ السنِّ الذي لا يتأخَّرُ بسببه عن عظيمِ رغبتِه في الإلمامِ بأهلِه، لكن أعانَه على ذلك ما سمعتُه منه غيرَ مرَّةٍ من أنَّ النـــاسَ كلّما تقدَّموا في السنِّ غالباً يتغيَّرُ مزاجُهُم من الحرارةِ إلى البرودةِ، وأنه هو بالــضدِّ من ذلكَ، ولهذا كانَ لم يزل مُحْمَرَّ الوجنتيْنِ،كلُّ هذا مع كثرةِ البِشْرِ ولــينِ الجانــبِ والمحاضرةِ الفَكِهَةِ وفَرْطِ التواضُعِ؛ والقُرْبِ من كلِّ أحــدٍ مــع الوقــارِ والمهابــةِ والشهامةِ على بني الدنيا، والتقلُّلِ من الاجتماعِ بهم، والدينِ المتينِ وسلامةِ الصَّدْرِ[2] جداً ومزيدِ التعصُّبِ لمذهبِه، والميلِ الزائدِ لأصحابِه، وانقيادِه معهم واتِّبــاعِ هــواهُم تَحسيناً للظنِّ بهم؛ وما أُتيَ إلّا من قِبَلِ ذلك، مَذكوراً بإجابةِ الدعوةِ، عظيمَ الرغبةِ في القيامِ بأمرِ الدينِ وقَمْعِ من يتوهَّمُ إفسادَهُ لعقائدِ المسلمينَ، اتَّفقَ أنه أُحْضِرَ إليه شــيخٌ من أهلِ العلْمَ حِصْنيٌّ[3] فادّعى عليه بين يديــه أن عنــدَهُ بعــضَ تــصانيف ابــن عربي،وأنه ينتحلُها، واعترَف بكونها عندهُ وأنكرَ ما عدا ذلكَ، فَأَمرَ بتعزيره[4]،فَعُزِّرَ بحضرته بضربِ عُصيّاتٍ، ثم أمَرَ به الظاهرُ جقمقُ فنُفِــيَ، رحمهُمــا اللهُ. كيــف[200/ت] لو أدركَ هذا الزمنَ الذي حَلَّ به الكثيرُ من الرزايا والمِحَنِ .

---

(1) السخاوي، **الذيل**، ص127–140.

(2){ الصدر} طمس في د.

(3) ليست حصن كيفا، وانما تذهب لمناطق متعددة.

(4) التعزير: عند الفقهاء هو التأديب على فعل معصية لاحَدَّ لها ولا كفارة كشهادة الزور مثلا، والضرب بغير حق. السبكي ،تاج الدين عبد الوهاب (ت771هــ)،**معيد النعم ومبيد الــنقم**،دار الكتب العربي،مصر،1948.ص23.سيشار له تاليا: السبكي، **معيد النعم**.

ولم يُشْغِلْ رحمَهُ اللهُ نفسَه بالتصنيفِ مع كثرةِ اطِّلاعه وحفظِه، ولذلك كانت مؤلفاتُه قليلةً ، فمما عرفتُه منها: شرحُ العقائدِ المنسوبةُ للنَّسَفِيِّ[1]، وقد قرأهُ عليـه الزينـيُّ قاسمُ الحنفيُّ، والكواكبُ النيِّراتُ في وصولِ ثوابِ الطاعاتِ إلى الأموالِ[2] ، اقتفـى فيه أثرَ السّروجيِّ مع زياداتٍ كثيرةٍ، والسهامُ المارقة فـي كبـدِ الزنادقـة[3]، فـي كراريس، وفتوى في الحبسِ بالتهمةِ في جزءٍ، وأخرى في: هل تنـامُ الملائكـةُ أم لا،وهل مَنْعُ الشِّعْرِ مخصوصٌ بنبيِّنا صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أم عامٌّ في جميعِ الأنبيـاءِ عليهمُ السلامُ، وشرَعَ في تكملةِ شَرْحِ الهدايةِ للسَّروجيِّ وذلك من أول الأَيْمان– بفتح الهمزة –، فكتبَ منه إلى أثناء بابِ المرتَدِّ من كتابِ السِيَرِ ستَّ مجلداتٍ، أطال فيها تَبَعاً لأصله النَّفَسَ، وله منظومةٌ طويلةٌ سـمّاها النُّعمانيـة[4]، فيهـا فوائـدُ نثريـةٌ بديعةٌ،كان يُكْثِرُ إنشادَها، ولا يَزالُ يلحقُ فيها حتى صارتْ كراريسَ، وكذا له قصيدةٌ مُخَمَّسَةٌ[5] في مدحِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ سمعتُها من لَفْظِه. [6]وكانَ السببُ فـي نظمه إيّاها أنَّ والدَه اقترحَ عليهِ بَيتَيْنِ[7] دوبيت[8] فَعملَ كلٌّ منهُما ذلك ارتجالاً، ثـم قالَ له: اعملْ ذلكَ من الأبْحُرِ ، فعمِلا كذلك ، ثم قالَ لهُ: اعمل قصيدةً كاملةً علـى مَهْلِكَ، قال: فنظمتُ قصيدةً نحوَ سبعينَ بيتاً، لكن لم أقيِّدها بالكتابة، فلمّا كـانَ فـي حدودِ سنةِ أربعينَ قيَّدتُ منها ما حَفظْتُه وخمَّسْتُه وزِدتُ عليه أبياتاً، وأوَّلُهـا: [مـن بحر الكامل]

---

(1) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج2،ص1145–1146.

(2) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج2،ص1522.

(3) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج2،ص1010.

(4) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج2،ص1964.

(5){ مخمسة} طمس في د.

(6){ وكان السبب في نظمه إياها أن والده اقترح عليه بيتين دوبيت فعمل كل منهمـا ذلـك} ساقطة في ن.

(7) الصواب: بيتي.

(8) الـدوبيت: هـو أحـد فنـون الـشعر الملْحّـونْ .انظـر:البِقـاعيّ،**عنـوان الزمان**،ج3،ص29،هامش(1).

ما بالُ سرِّكَ بالهَوَى قد لاحــا وخفيُّ أمرِكَ صارَ منكَ بَواحا
ألفَرْط وَجْدِكَ من حبيبٍ لاحي نَمَّ[السقَامُ] (1) على الْمُحبِّ فباحـــا
ونَمى الغرامُ بهِ فصاحَ وناحا

ولم يَزِلْ على جلالتِه وعلوِّ مكانتِه وأكرمَهُ اللهُ قبلَ موتِه بنحوِ ستةِ أشهرٍ بالانفــصالِ عن القضاءِ باحتيالِ بعضِهم في التبليغِ عنهُ أنّهُ طلَبَ الاستعفاءَ، فأُجيبَ لذلكَ وفصَلَ عنهُ بالمحبِّ بنِ الشِّحْنة، وعن المؤيَّديةِ بابنِه التاجِ عبدِ الوهابِ واستمرَّ متوعِّكاً حتى ماتَ في تاسعِ ربيعِ الآخرِ سنَةَ سبعٍ وستينَ بمصرَ القديمةِ، فحُمِلَ في مَحفَّـــةٍ إلـــى المؤيَّديةِ فَغُسِّلَ ثم صُلِّيَ عليه بمصلّى المؤمني، تقدَّمَ المستقرُ بعدَهُ للصّلاةِ، وحـــضَرَ السلطانُ والقضاةُ والأمراءُ والأعيانُ، ثم دُفِنَ بتربةِ الظاهرِ خَشْقَدَمَ؛ وتأسَّفَ النـــاسُ على فَقْدِه كثيراً ، ولم يَخْلُفْ بعدَهُ مثلُه. وهو ممّنْ ذكـــرهُ المقريـــزيُّ فـــي عقـــودِه باختصارٍ، رحِمَهُ اللهُ وإيانا ونَفَعنا ببركاتِه.

[205/ت/121] (2)

* سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوجانَ، المغربيُّ ثم المقدسيُّ والـــدُ الشهابِ أحمدَ(3) الماضي مع شيءٍ من ترجمةِ هذا، وأنهُ ماتَ سنةَ سبعٍ.

[212/ت/122]

* سليمانُ بنُ عليٍّ بنِ أبي بكرٍ، عَلَمُ الدِّينِ الصَّفديُّ ثم المقدســـيُّ رئـــيسُ المـــؤذِّنينَ بالمسجدِ الأَقصى.

وُلِدَ تقريباً سنةَ خمسٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ، وحفـــظَ القـــرآنَ وتـــلاهُ بالقراءاتِ على الشيخِ محمد بنِ الخليليِّ، وتَعانى الْمَدْحَ في المواعيدِ مِنْ صِغرِه وهلمَّ جرّا، وحجَّ وكان إنساناً حسناً. لقيتُه ببيتِ المقدسِ وذكرَ لنا التقيُّ أبوبكرٍ القلقشنـــديُّ

---

(1)[السقائمَ] في ت. الإضافة مابين الحاصرتين من الذيل .السخاوي، **الذيل**،ص134.

(2) وردت هذه الترجمة في هامش، د.

(3) انظر الترجمة[240/ن/41] في هذه الدراسة.

أنه سمعَ عن أبي الخيرِ بنِ العلائيِّ في خَتْمِ الصحيحِ، فقرأتُ عليه جزءاً، ومات قريبَ الستينَ

[129/ن/123]

* سيفُ بن أبي الصّفا إبراهيمُ بنُ عليٍّ بنِ يوسفَ أبو بكرٍ المقدسيُّ الشافعيُّ أخو الكمالِ محمد[1] الحنفيِّ الآتي؛ وتقدَّم في الفنونِ مع الديانةِ والمحاسنِ بحيث أنه لم يوافِقْ والدَه وجَمَاعة بيتِه في دعوى الشّرفِ ولا حَمْلِ شَظفهُ . والثناءُ عليه مستفيضٌ، ورأيتُ له تقريظاً لمجموعِ التقيِّ البدريِّ أبدعَهُ خَطّاً ونَثْراً ونَظْماً، ومن نظمه فيه: [من بحر البسيط]

جُزيتَ خَيْراً تقيَّ الدينِ حيثُ جَلا مَجموعُكَ الحُسْنَ بالحُسْنى وذاكَ نَقِي

وفيٍّ وفيٍّ تَقيٍّ قد وُقيتَ أذىً   فأنتَ حقّاً بكلتيْ حالتَيْكَ تَقِي

[232/ت/124][2]

* شاهينُ[3] الشُّجاعيُّ، ولِيَ نيابةَ القدس[4] وداوداريةَ السلطان في دمشقَ. ماتَ في تاسعِ عشري ذي القعدةِ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ؛ أرَّخهُ ابنُ اللّبودي.

[245/ت/125]

* صالحُ[5] بنُ خليلِ بنِ سالمٍ بنِ عبدِ الناصرِ بنِ محمدِ بنِ سالمٍ، تقيُّ الدينِ الكِنانيُّ الغَزّيُّ الشافعيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وسبعمائةٍ؛ وتفقَّه وتقدَّمَ ونابَ في الحُكْمِ؛ ولَقِيهُ شيخُنا ببيتِ المقدسِ فحدَّثه بالْمُسلسلِ عن الْمَيْدوميِّ فيما يَظنُّ شيخُنا، وقرأ عليهِ مشيخةَ قاضي الْمَرستانَ الصُغْرى[6] تخريجَ أبي سعدٍ السَّمعانيِّ

(1) انظر الترجمة[944/ت/214] في هذه الدراسة.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(3) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص274.

(4) ولي بعد الأمير سودون المغربي ناظر الحرمين الشريفين، كان متوليا في صفر سنة احدى وثلاثين وثمانمائة. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص274.

(5) انظر ترجمته: الحنبلي، **شذارت الذهب**، مج7،ص43.

(6) مشيخةَ قاضي الْمَرستانَ الصُغْرى:تخريج أبي بكر السمعاني. ابن حجر ، **المعجم المفهرس**،272.

بسماعِه لها على المَيْدوميّ جزءَ ابنِ عرفةَ وجزءَ الذَّارِعِ[1]. ماتَ في ذي القعدةِ سنَةَ أربعٍ ببيتِ المقدسِ. ذكرَهُ شيخُنا في مُعجمِه[2] وإنبائِه[3]؛ والمقريزيُّ في عقودِه.[4]
[276/ت/126]

* عبدُ الباسطِ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ الزينِ بنِ البدرِ الجَعبريِّ، النابلسيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ وقاضيه الحنبليّ ، أخو الكمالِ محمدٍ[5] الآتي،ويُعرَفُ بابنِ عبدِ القادرِ[6]. ممَّنْ سمعَ منّي بالقاهرةِ وهو من بيتٍ جليلٍ.
[287/ت/127]

* عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمودٍ بنِ موسى الزينِ، المقدسيُّ الأصلِ الدمشقيُّ الحنفيُّ نزيلُ القاهرةِ ثم مكةَ، ويُعرَفُ بالهُمامي نسبةً لابنِ الهُمامِ. وُلِدَ في ربيعِ الأولِ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثمانمائةٍ بدمشقَ، ونشأَ بها فحفظَ القرآنَ وصلّى به على العادةِ قبلَ استكمالِ تسعِ سنينَ، والشاطبيةَ وألفيةَ العراقيِّ، والمختارَ[7] والمنظومةَ[8] للنجمِ النَّسَفِيِّ كلاهُما في الفقهِ، والمختصرَ لابنِ الحاجبِ والأخسيكتي كلاهُما في أصولِه، والعمدةَ لحافظِ الدينِ النَّسفيّ [288/ت] وألفيةَ ابنِ مالكٍ، ونَظْمَ قواعدَ الإعرابِ لابنِ الهائمِ، وتصريفَ العَزّي، والتلخيصَ في المَعاني والبيانِ،وإيساغوجي في المنطقِ، وعَرَضَها على شيخِنا والقاياتي والونائي والأقصرائي وخلقٍ، والكثيرَ منها ببلدِه في سنةِ أربعينَ على العلاءِ البخاريِّ وعبدِ

---

(1) جزءُ الذَّارِعِ: لأبي بكر بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذَّراع. ابن حجر ، **المعجم المفهرس**،ص394.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص182.

(3) ابن حجر: **إنباء الغمر**،ج5،ص34.

(4){ عقوده} طمس في د. المقريزي، **العقود تراجم منتقاه** ،مج2،ص43.

(5)انظر الترجمة[1513/ت/298] في هذه الدراسة.

(6){ القادر} بياض في د.

(7) المختارَ:لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلي، الحنفي(683هـ). ابن حجر، **المجمع المؤسس**، ص416.

(8) المقصود :منظومة صفوةَ الزّبدِ .

المَلِكِ المَوْصِليِّ والشمسِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ العزِّ بنِ الكُشكِ الحنفيِّ القاضي في آخَرين؛ وتلا بالعَشْرِ إفراداً وجَمْعاً على والدِهِ ، وتفقَّه بالقوامِ الإتقانيِّ ويوسفَ الروميِّ والشمسِ الصّفديِّ، وكَثُرَ اختلاطُه به بحيثُ صاهَرَهُ، وسعدِ الدينِ بنِ الدّيريِّ وابنِ الهُمامِ، وبهِ انتفعَ وعنه أخذَ الأصليْنِ والعربيةَ، ولازَمَه كثيراً، بحيث اشْتُهِرَ به وعُرِفَ بخدمتهِ ، وكذا أخَذَها مع التخليصِ عن يوسفَ الروميِّ، والعربيةَ فقط عن العلاءِ بنِ القابونيِّ، والحديثَ عن شيخِنا وأذِنَ له هو وابنُ الديريِّ وابنُ الهُمامِ في الإقراءِ، وقَدِمَ القاهرةَ مِراراً، أوّلُها في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ، وكذا حجَّ مِراراً أوَّلُها في السنةِ الّتي تَليها، وفيها اجتمعَ بالزَّيْنِ بنِ عياشٍ وحضرَ مجلسَه، وكان في بعضِ حِجّاتِه في خدمةِ شيخِهِ، ثم استوطنَ مكةَ من سنةِ أربعٍ وستينَ، ولقيتُه بها في مُجاوَرَتي الثانيةِ سنةَ إحدى وسبعينَ، بل كانت بَيْنَنا مودّةٌ قديمةٌ، وقد تصدَّى لإقراءِ القراءاتِ وغيرِها بمكةَ، بل أخبرَني أنه شرَعَ في شرحٍ لتحريرِ شيخِه وصلَ فيه إلى الاستدلالِ على حجِّيةِ المفاهيم. ونِعْمَ الرجلُ متواضعاً وفَضْلاً وعقلاً وخبرةً بالمعاشرةِ، ومُداومةً بمكةَ على العبادةِ تلاوةً وصياماً وتَهَجُّداً ، واشتغالاً بما يُعنيه. ماتَ في يومِ الجمعةِ ثالثِ رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ بالقاهرةِ، وكان قَدِمَها قبلُ بيسيرٍ، وصُلِّيَ عليه بعدَ الصلاةِ قُبيلَ العصرِ في الأزهرِ، ودُفِنَ بحوشٍ لابنِ المقسي، رَحِمَهُ اللهُ وإيّانا.

[296/ت/128]

* عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ غازي ، الزّرعيُّ المقدسيُّ سبطُ الجمّالِ بنِ جَمَاعةَ. سمعَ معنا وحفِظَ كتباً كثيرةً ، ولازمَ الكمالَ بنَ أبي شريفٍ. ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ قبلَ الكُهولةِ، وكان خيِّراً ساكناً.

[301/ت/129]

* عبدُ الرحمنِ(1) بنُ أبي بكرٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ، زينُ الدّينِ بنُ العمادِ القرشيُّ العمريُّ

(1) انظر ترجمته في: ابن حجر ، **إنباء الغمر**، مج8،ص363؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج9،ص330.

المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو عبدِ اللهِ وناصرِ الدينِ محمدٍ الآتيينْ، ويُعرَفُ كسَلَفه بابنِ زُريقٍ – بمعجمة ثم راء وآخره قاف مصغرة – وُلِدَ في خامسِ رمضانَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ بالسفحِ من صالحيةِ دمشقَ، ونشأ بها، وسَمِعَ على أبي هريرةَ ابن الذهبيِّ وأبي بكرٍ بنِ إبراهيمَ بنِ العزِّ ، ومحمدِ بنِ محمدِ بنِ داودَ بنِ حمزةَ،وأبي حفصٍ عمرَ البالسيّ ، وعبدِ اللهِ الحَرَستانيِّ في الآخَرين، ومما سَمِعَه على الأوّلِ الأربعينَ تخريجَ أبيه له، وأجازَ له ابنُ العلائيِّ وابنُ أبي المجدِ والحلاويُّ والسويداويُّ وجَمَاعة، وحدَّثَ. سَمِعَ منهُ الفُضَلاءُ وكان[...][1]. ماتَ فُجأةً في سَحَرِ يومِ الثلاثاءِ رابعَ عشرَ ربيعِ الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وثلاثين، وصُلِّيَ عليه قبيلَ ظُهْرِهِ بالجامعِ الْمُظَفَّريِّ، ودُفِنَ بتربةِ جدِّهِ أبي عمرَ بالسفحِ وشيَّعهُ خلقٌ كثيرٌ[2] رَحِمَهُ اللهُ.
[315/ت/130]

* عبدُ الرحمنِ[3] بنُ سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ العزِّ محمدِ بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ ابنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ، الزّينُ القرشيُّ العمريُّ المقدسيُّ الصالحيُّ،وُلِدَ في ذي الحِجَّةِ سنةَ إحدى وأربعينَ وسبعمائة، وسمعَ على عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ ابنِ عليٍّ والموفقِ أحمدَ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ غَشْمٍ الثاني من حديثِ عيسى بنِ حمادٍ[4] زغبة ، عن الليث، وعلى العمادِ أحمدَ بنِ عبدِ الحميدِ المقدسيِّ جزءَ الأَزْجيِّ[5]، وحدَّثَ. سَمِعَ منهُ الفُضلاءُ كابنِ موسى وشيخِنا الموفَّقِ الأبيِّ؛ سَمِعَ عليه أولَ الجزأين؛ وقالَ شيخُنا في مُعجمه[6]: أجازَ لي باستدعاءِ الشريفِ وليسَ عندَهُ منَ المسموعِ على قَدْرِ سِنِّهِ. ماتَ سنةَ تسعَ عَشْرَةَ بدمشقَ، وتَبِعَهُ المقريزيُّ في عُقودهِ.

---

(1) بياض في ت.

(2){كثير} ساقطة في د.

(3) انظر ترجمته: ابن حجر ، **إنباء الغمر**،مج7،232.

(4)حديثِ عيسى بنِ حمادٍ زغبة. ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص480.

(5) عن جزءَ الأَزْجِيِّ انظر: ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص480.

(6) ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص480.

[338/ت/131]

* عُبد الرحمنِ(1) بنُ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حسنِ بنِ يحيى بنِ عمرَ بنِ عبدِ المُحسنِ الزينُ أبو زيدٍ وأبو هريرةَ بنِ السرّاجِ، أبي حفصٍ بنِ النجمِ ، اللَّخْمِيُّ المصريُّ الحمويُّ الأصلِ القِبابيّ ثم المقدسيُّ الحنبليُّ. ويُعْرَفُ بالقِبابيّ – بكسر القاف وموحدتين– نسبةً لقبابِ حماةَ، لا لِلقْبابِ الكُبرْى من قُرى اشْمومِ الرُّمانِ بالصعيدِ، وإنْ جزَمَ به بعضُ المقادسَةِ لِمَشْيِ جَمَاعة، منهم الذهبيُّ(2)، على الأوّلِ فالله أعلمُ. وُلِدَ في ليلةِ ثالثَ عشرَ شعبانَ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ؛ومات أبوُه في سنةِ خمسٍ وخمسينَ ، ونشأ ابنُه فحفظَ القرآنَ واشتغلَ بالفقه، حَنبليّاً كأبيهِ وجدِّه، ورأى الشيخَ علي(3) العِشْقيّ شيخَ الشيخِ عبدِ اللهِ البُسطاميِّ، واستجازَهُ ولَبِسَ منه الخِرْقَةَ؛ وأُسْمِعَ على أبيهِ وابنِ النجمِ وابنِ الهبلِ وابنِ أميلةَ والبيانيِّ،والصلاحِ ابنِ أبي عمرَ وابنِ السوقيِّ والشمسِ بنِ المُحِبِّ ، والعمادِ بنِ الشَيْرَجِيِّ وناصرِ الدينِ ابنِ التونسيِّ، وزينبَ ابنةَ قاسمٍ بنِ العَجَمِيِّ في آخَرينَ، منهُم الحافظانِ العلائيُّ وابنُ رافعٍ، والفقيهُ الشمسُ بنُ قاضي شُهبةَ والخطيبُ الشمسُ المَنبِجيُّ والجمّال يوسفُ السَّرْمَرِيّ وأحمدُ بنُ عليٍّ بنِ حسنِ الحَطّابُ أبوهُ، وعمرُ ابنُ أرغونَ، وأحمدُ ابنُ سالمِ بنِ ياقوت واقش وبكتاش في آخَرينَ ، وأجازَ له التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ والكمالُ النّشائِيُّ والجمّالانِ الأسنائِيُّ وابنُ هشامِ النَحْوِيُّ ، والجمّال أبو بكرِ ابن الشُرَيْشِيّ والمَيْدومي، وابنُ القيِّمِ وابنُ الخَبَّازِ وأبو المُحَرّمِ القَلانِسيِّ، ومظفرُ

---

(1) انظر ترجمته في: العسقلاني ،احمد بن علي بن حجر (ت852هـ)، **ذيل الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**،تحقيق احمد فريد المزيدي،ط1، دار الكتب العلمية،بيروت،1998،ص285.سيشار له تاليا: ابن حجر ، **ذيل الدرر**؛ ابن العماد ،**شذرات الذهب**، مج9،ص242.

(2) في ترجمة جده : عبد الرحمن بن حسن اللخمي الحنبلي القِبابي(ت734هـ).انظر: الذهبي،الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان(ت748)،**الإعلام بوفيات الإعلام** ،تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار،ط1، دار الفكر، دمشق، 1991م،ص310.سيشار له تاليا: الذهبي، **الإعلام بوفيات الأعلام**.

(3) الصواب: عليا.

الدينِ العطَّارُ وأبو الثناءِ محمودٌ المَنبجيُّ ، ومحمدٌ بنُ إسماعيلَ بنِ الملوكِ، ومحمدٌ ابنُ إسماعيلَ بنِ عمرَ الحَمَويُّ، وناصرُ الدينِ الفارقيُّ ، وفخرُ الذواتِ محمدٌ بنُ أبي البركاتِ النعمانيُّ صاحبُ النوويِّ ، وابنُ خلِّكانَ وغيرُهُما، ومحمدٌ بنُ عبدِ الحقِ بنِ عبدِ الكافي السعديُّ صاحبُ ابنِ دقيقِ العيدِ وغيرُهُمْ، والبدرُ بنُ فَرْحونَ مؤلِّفُ الطَّبَقاتِ[1] وغيرُهُما، وجَمَاعة من الأعيانِ تَجْمَعُهُم مشيختُه التي خرَّجَها له شيخُنا،وأدْرَجَ في تاريخه جَمْعاً ممن أجازَ له وهم: السُّبْكِيُّ والخَلاطيُّ والعِزُّ بنُ جَمَاعة ومَغْلَطاي وابنُ نباتةَ في شيوخِ السماعِ سَهْواً، والصوابُ ما أثبتُّهُ، وكذا ذكَرَهُ غيرُهُ في شيوخِ السماعِ[339/ت]الشهابُ أبو محمودٍ والميدوميُّ وابنُ كثيرٍ والتقيُّ ابنُ عرام وبادار القونوي الضريرُ، وابنُ زباطرَ وأحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَرْداوي،وخَلْقٌ، ومن شيوخِ الإجازةِ: التاجُ السُّبْكِيُ وأخوهُ البهاءُ . وممّنْ أفْرَدَ شيوخَه بالسماعِ والإجازةِ أيضاً: ابنُ ناصرِ الدينِ ، وسيأتي له ذكرٌ في عبدِ الرحمنِ ابنِ محمدٍ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ سليمانَ[2]، وقد حدَّثَ بالكثيرِ، أخذَ عنهُ القدماءُ وألْحَقَ الصِّغارَ بالكبارِ والأحفادَ بالأجدادِ، وممّنْ أخذَ عنهُ من الحُفّاظِ: الجمّال بنُ موسى المَرّاكشيُّ والتاجُ بنُ الغرابيليِّ، وانتقى عليهِ، والعمادُ إسماعيلُ بنُ شرفٍ، والموفَّقُ الأبيُّ وابنُ أبي الوفا وعبدُ الكريمِ القلقشنديُّ وأبو العبّاسِ القدسيُّ، والنجمُ بنُ فهدٍ ونسيمُ الدينِ عبدُ الغنيِّ المرشديُّ وغيرُهم من الرَّحالة كالشمسِ بنِ قمرَ، واستدعَى لي منهُ الإجازةَ جُوزِيَ خَيْراً، فقد انتفعتُ بها، وكانَ شيْخاً خيِّراً مُتيقِّظاً منوِّراً،حافظاً على التلاوةِ والعبادة، حريصاً على مُلازمةِ وظائفه ببيتِ المقدسِ، محبّاً في الحديثِ وأهله، يحثُّ مَنْ يتعلَّقُ بهِ على المُواظبَةِ عليهِ، وهو من بيتِ علمٍ وروايةٍ، ذكَرَهُ شيخُنا في مُعجْمِه[3] وقال: أجازَ لنا غيرَ مرَّةٍ، والمقريزيُ في عقودِه[4] وفي أصحابهِ الآن كثرةٌ سيما ببيتِ المقدسِ والخليلِ كالكمالِ بنِ أبي شريفٍ ، وإنْ بَقِيَ الزمانُ ربّما يَبْقى مَنْ يَروي عنهُ ولو بالإجازةِ لنحوِ العَشْرِ من القَرْنِ العاشرِ. ماتَ في يومِ

---

(1) يعني طبقات المالكية، لابن فرحون.

(2)انظر، السخاوي، **الضوء اللامع**،[410/ت].

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص481.(4) المقريزي، **العقود (تراجم منتقاه)** ،مج2،ص52.

الثلاثاءِ سابعَ ربيعِ الثاني سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ببيتِ المقدسِ، ودُفِنَ بجانبِ أبيهِ بمقبـرةِ بابِ الرحمةِ، ونزلَ الناسُ في كثيرٍ منَ المروياتِ بموتِه درجةً، رحمهُ اللهُ وإيّانا.
[344/ت/132]

* عبدُ الرحمنِ[1] بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بـنِ إسـماعيلَ ابنِ عليٍّ بنِ صالحِ بنِ سعيدِ الزينِ بنِ الـشمسِ أبـي عبـدِ اللهِ بـنِ التقـيِّ أبـي الفداءِ،القلقشنديُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ، سبطُ الصّلاحِ العلائيِّ وأخو عبدِ الرحيمِ[2] والتقيِّ أبي بكرٍ[3]، ووالدُ عبدِ الكريمِ[4] وأبي الخيرِ[5] المذكورَيْنِ وكذا أبوهُم[6] فـي محالِّهم، ويُعرفُ بالزينِ القلقشنديِّ. وُلِدَ في أوائلِ سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وسبعمائةٍ،ونشأَ ببيتِ المقدسِ، فأخذَ عن أبيهِ وغيرِه، وأحبَّ الحديثَ وتوجَّه لطلبِه، وسَمِعَ من خالـهِ الشهابِ بنِ العلائيِّ[7] وجَمَاعة، وارتحلَ لدمشقَ فاستمدَّ من الشهابِ بنِ حَجّي وأخـذَ عن جَمَاعة من الشيوخِ الكثيرَ، رفيقاً لشيخِنا وغيرِه، وكذا سَمِعَ بنابُلْسَ وغيرَها،وقَدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، منها في سنةِ وفاتِه ، وأسْمَعَ حينئذٍ بها ولدَهُ من جَمَاعـةٍ، وأفـادَ حينئذ أنَّ الشهابَ الواسطيَّ سمعَ من الميدوميِّ وأنَّ له بالقاهرةِ عشرَ سـنينَ، فتنبَّـه شيخُنا وغيرُه له، وأكثرَ الخلقُ عنهُ فكانَ ذلكَ في صحيفَتِه ؛ وكتبَ الطِّبـاقَ بخطِّـهِ

---

(1) انظر ترجمته في: ابن حجر، **إنباء الغمر**،مج8،ص29؛ ابن حجر ،**ذيل الدرر**،ص298؛ ابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، مج4،ص90؛ السخاوي، **الذيل التام**،مج1،ص532؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج9،ص253؛ البغدادي، **إيضاح المكنون**،مـج1،ص530؛ الحلبـي، **القـبس الحاوي**،مج1،ص355-358.

(2) انظر الترجمة[390/ت/140] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[274/ظ2/362] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[486/ت/151] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[1220/ت/259] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة[1095/ت/238] في هذه الدراسة.

(7) وهو احمد بن خليل بن كليكدي(ت761هـ).انظر الترجمة[231/ن/40] في هذه الدراسة.

قالَ شيخُنا: وكانَ حسَنَ الخطِّ والعقلِ، حاذقاً فاضلاً نبيهاً، صارَ مفيـدَ بلــده فـــي عصرِه. قلتُ: بل كان علَّامةً حسنَ الشَّكالةِ متحرِّكاً كيِّساً جَيِّدَ النَّظْمِ شَهْماً، غايةً فـــي الكرَمِ، بلغَني أنه سُئِلَ في لوحِ صابونٍ أو قطعةٍ فأعطى السائلَ ديناراً وحلفَ أنـــه لا يملِكُ غيرَه؛ درَّسَ وأفتى وحدَّث وخطبَ بالأقــصى ودرَّسَ بالطازيَّـــةِ والخاصـــكيِّةِ والميمونيِّةِ[1] والقشتمريَّةِ والكريميَّةِ والملَكيّة[2] وأعادَ بالصَّلاحيَّةِ وصار مُفتيَ بيــتِ المقدسِ ،وكان العزُّ القدسيُّ يتكلَّمُ فيهِ فيما قيلَ وهو المنتدَبُ في بلدِه للهَرَويِّ، وأشارَ على المصريِّينَ بعدمِ الاتِّفاقِ معه على آيةٍ أو حديثٍ، لأنه أحفظُ الناسِ، بل يأخذونَـــه على غفلَةٍ، ومِنْ تصانيفهِ جزءٌ تكلّمَ فيه على الفاتحـــةِ، وتعليـــقٌ علـــى البخـــاريِّ مفيدٌ،وقصيدةٌ عارضَ بها بانت ســـعادُ، أوَّلُهـــا: ســـيفُ الجفـــون علـــى العـــشاقِ مسلولُ،سمِعَها منه شيخُنا الزينُ رضوانُ وأثنى عليه، وكذا سمع منه الحـــافظُ ابـــنُ موسى والموفَّقُ الأبيُّ، ومما سمعاهُ منهُ مقطوعٌ لعلي بنِ أيبَكَ الدمشقيِّ. مـــاتَ بعـــد رجوعِه من القاهرةِ ببلدِه في ذي القعدةِ سنةَ ستٍ وعشرينَ ولم يَبلغ الخمسينَ، ودُفِنَ عندَ أسلافِه بماملّا، وشيَّعه خلقٌ، وكان ابتداءُ مرضِ موتِه، طَلَعَتْ له بَثْرَةٌ في يـــومِ عيدِ الفطرِ، فعادَه بعضُهم يومَ سَلْخِ شوالٍ، فقالَ عُمري خمـــسٌ وأربعـــونَ فخمـــسةَ عشرَ، مرفوعٌ عنّي القلمُ، وثلاثونَ سنةً، كلُّ سنةٍ بمرضِ يومٍ، فمـــاتَ مـــستهلَّ ذي القعدةِ، قالَ شيخُنا وأسِفْنا عليهِ، ومِنْ نظمِه وقد ماتَ لهُ ولـــدٌ بالطـــاعونِ: [بحـــر الطويل]

لقد ماتَ مطعوناً بغـــيرِ جـــريمةٍ صديقٌ ولو شاءوا الفِدا كنتُ أفديهِ
وكانَ صدوقاً للحديثِ من الصِّبـــا تقيّاً ومع هذا فقد طعَنـــوا فـــيهِ

---

(1) { الميمونية} طمس في د.

(2) الملَكيّةِ: وتسمى كذلك مدرسة الجوكندار، نسبة إلى منشأها ملك الجوكندار الملكي الناصري سنة741،في عهد الناصر محمد بن قلاوون.للمزيد انظر:عبد المهـــدي ،**المـــدارس فـــي بيـــت المقدس.**

وقوله: [بحر المجتث]

أتى الطاعونُ في سرٍّ إلينا ولي ولد وقد وفّى بشرطِهْ
تحرَّزَ منه خوفاً وهو طفلٌ فغافَلَه وجا من تحتِ إبطِهْ

وقولُه: [البحر المجتث]

بطعنةٍ ماتَ إبــنــي وغابَ عنّي بحُسْنِــهْ
جاءتْ على رغمِ أنفي أيضاً ومنْ خَلْفِ أُذْنِهْ

وقولُه: [من مجزوء الرجز]

قد كان ابني سُكّرا وقد غدا مُكفّنــا
وأنّــه مُــسَــيَّرٌ لجنةٍ فيا الهــنــا

وقولُه في الشمسِ بنِ الديريِّ:[من بحر السريع]

يا شمسَ الدينِ(1) الله يا واحداً في عصرهِ أفديهِ من واحدِ
فَسِّرْ كتابَ اللّهِ نلتَ المُنى لا تُنكِرِ التفسيرَ للواحِــدي

وقولُه لمّا ولِيَ الجمّال بن جَمَاعة الخطابةَ: [من بحر الكامل]

وخَطابةُ الأقصى محاسنُها بدَتْ لمّا أتى هذا الجَمَلُ البــاهــي
واستبشرَ المحرابُ بَعد أنِ انْحَنى بالعُودِ لمّا قامَ عــبــدُ الــلّــهِ

[346/ت/133]

*عبدُ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أبي بكرٍ بنِ عليٍّ بنِ مسعودٍ بنِ رضوانَ، الجــلالُ أبــو هريرةَ بنُ ناصرِ الدينِ المري – بالمهملة– المقدسيُّ الشافعيُّ أخو الكمالِ محمــدٍ(2) وإبراهيمَ(3)، ويُعرَفُ كهما بابنِ أبي شريفٍ، وَلِدَ في ليلةِ عاشرِ المحرَّمِ تحقيقاً سنــةَ

---

(1) يستقيم وزن صدر البيت لو قال : يا شمس دين الله ...

(2) انظر الترجمة[1481/ت/292] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[109/ن/22] في هذه الدراسة.

ثمانٍ وستينَ وثمانمائةٍ تقريباً ، وأمُّـهُ تركيـةٌ لأبيـهِ [...] [1]وقَـدِمَ مـع أخويـهِ القاهرةَ،وحفظَ القرآنَ وبعضَ المنهاجِ، واشتغلَ قليلاً وتردَّدَ إليَّ في ألفيةِ الحـديث[2] فقرأَ منها دروساً، وكذا قـرأ علـى [347/ت] الأبناسـيِّ والـشمسِ الـسَّمنوديِّ وآخرينَ،وأذِنَ له بعضُهم في التدريسِ والإفتاءِ، وكتبتُ له إجازةً وصفتُه فيها بالشيخِ الفاضلِ الأوحدِ، الكاملِ، البارعِ، الفـارعِ، الجليـلِ، الأصـيلِ، المُجيـدِ، الـسعيدِ الباهرِ،الماهرِ، الذكيِّ ، الزكيِّ، ذي الفهـمِ المجيـدِ، والـسهمِ الـسديدِ، والقريحـةِ الوقّادةِ،والسجيَّةِ المُنقادةِ نخبـةِ أقرانـهِ، والعلـيِّ الرتبـةِ عنـد امتحانـهِ، صـدرِ المُدِّرسينَ،خلاصةِ المُريدينَ، جلالِ الدينِ أبي هريرةَ، وأنه قرأ قراءةَ بحثٍ، واستفادَ وحثَّ بما يُبديهِ على الزيادةِ وتثبُّتٍ وإمعانٍ وتلبُّثٍ في التوضـيحِ والبيـانِ بحـسَبِ الإمكانِ، استظهرتُ بها على مشاركتِه في الفضائلِ واستبشرتُ بلحاقِه فـي حُـسْنِ فاهمَتِه بالأوائلِ خصوصاً، وقد اشتغلَ وحَصَّلَ وعوَّلَ على اعتمادِ أخويهِ فيما أجْمَـلَ وفصَّلَ، وتردَّدَ لمن شاءَ اللهُ من الأعلامِ، وتودَّدَ بمزيدِ التأدُّبِ وطيبِ الكلامِ، ولذا لم أستكثرْ جلوسَ الطلبةِ بين يديهِ وتلقّيهم بطيبِ النفوسِ عنهُ ما تحقَّقَ لديـهِ ، فليتقـدَّمْ لإفادةِ الطالبينَ وللزيادةِ من المُذاكَرةِ مع المُحقِّقينَ ، فحياةُ العِلْمِ المُذاكرَةُ به مع مَـنْ يتَّضِحُ به المُشْتَبَهُ ، ولا يتأخرُ عن الجوابِ بما يُعلِّمُه للمسترشدينَ رجاءَ الفوزِ بحوزِ ثمرةِ هدايةِ الضالّينَ ، مُصاحِباً في ذلك كلِّهِ للتحرّي والإتقانِ، فهُما من خيرِ ما أُوتي الإنسانُ، إلى آخرِ ما كتبتُه.

[352/ت/134]

* عبدُ الرحمنِ[3]بنُ محمدِ بنِ حامدٍ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حميدِ بنِ بدرانَ ابنِ تمامِ الزينِ بنِ العالِمِ أقضى القضاةِ، الشمسُ الأنصاريُّ المقدسيُّ الشافعيُّ،عمُّ الشهابِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ محمدِ بنِ حامدٍ[4] الماضي، ويُعرَفُ بابنِ حامدٍ وربّما نُسِبَ لجدِّه.

---

(1) فراغ في ت، د بمقدار كلمة.

(2) المقصود بها:ألفية العراقي.

(3)انظر ترجمته في: ابن حجر ،**المجمـع المؤسـس**، ص252؛ الحنبلـي،**الأنـس الجليـل**، ج2،ص178.

(4) انظر الترجمة[446/ن/71] في هذه الدراسة.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وسبعمائةٍ، وأخذَ عن أبيهِ وسَمِعَ على الميدوميِّ المسلسلَ وجزءَ ابنِ عرفةَ، وكذا سمعَ على الحافظِ العلائيِّ جزءَ الاستقامةِ تَصنيفه، وعلى ناصرِ الدينِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أبي القسمِ التونسيِّ من أوَّلِ مسلمٍ إلى انتهاءِ الطلاقِ،وعلى التاجِ الأَرْمَويِّ وآخرينَ، ولقيَهُ شيخُنا فقرأَ عليهِ، وكذا حدَّثنا عنهُ التقيُّ أبو بكرٍ القلقشنديُّ؛ وكانَ إمامَ قُبّةِ الصخرةِ ببيتِ المقدسِ، ذكرهُ المقريزيُّ في عقودهِ باختصارٍ، وماتَ في سنةِ سبعٍ[1].

[352/ت/135]

* عبدُ الرحمنِ[2] بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي بكرٍ أمينُ الدينِ أو زينُ الدينِ ابنُ الشمسِ بنِ الديري المقدسيُّ الحنفيُّ أخو سعدٍ[3] وإبراهيمَ[4] الماضييْنَ والآتي أبوهُم[5]. وُلِدَ في شعبانَ سنةَ سبعَ عشرةَ وثمانمائةٍ[6] ببيتِ المقدسِ، وانتقلَ في صغرهِ سنةَ تسعَ عشرةَ مع أبيهِ إلى القاهرةِ، فحفظَ القرآنَ والكَنْزَ في الفقهِ، والمَنارَ في الأصولِ والحاجبيةَ في النحوِ والتلخيصَ[7]، وبحثَ فيها، فأخذَ عن أخيهِ الفقهَ وأصولَهُ والنحوَ والمعاني والبيانَ، وعنِ العزِّ عبدِ السلامِ البغداديِّ الأصولَ والنحوَ،وعن الأبشيطيِّ النحوَ فقط في آخَرينَ، وكتَبَ الخطَّ المنسوبَ، وفَضَلَ وشاركَ بل وُصِفَ بالبراعةِ مع نظمٍ ونثرٍ، بحيث عُدَّ في الأدباءِ، وأثنى شيخُنا

---

(1) أرخ الحنبلي وفاته، سنة ست وأربعين وثمانمائة.الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص178.

(2) انظر ترجمته:البقاعي، **عنوان الزمان**،ج3،ص284؛ السخاوي: **الذيل التام**، مج2،ص79؛السيوطي، **نظم العقيان**،ص126؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص225؛ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج9،ص422.الحلبي، **القبس الحاوي**، مج، ص363-3644.

(3)انظر الترجمة[197/ت/120]في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[122/ن/25] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[1286/ت/268] في هذه الدراسة.

(6)أرخ البقاعي ولادته في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة. البقاعي، **عنوان الزمان**، ج3،ص284.

(7)المقصود بذلك: (تلخيص المفتاح في المعاني والبيان) للقاضي جلال الدين القزويني خطيب دمشق. ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص37.

وغيرُه على شعرِه، ونابَ عن أخيهِ في الفضائلِ، بل درَّسَ في الفخريَّةِ بينَ السُّوريْنِ برغبةِ أخيهِ لهُ عنهُ، ثمَّ رَغِبَ هو عنهُ للشمسِ الأَمــشاطيِّ. وكــذا ولــيَ مــشيخةَ المَهْمَنْداريَّةِ[1] بعدَ الشمسِ بنِ الجُنْديِّ ونظرَ القدسَ والخليلَ والجوالي وغيرَها مــن الوظائفِ هناكَ، كوظيفةِ أبيـــه المُعظميَّةِ، ورامَ الاستقرارَ فـــي نظـــرِ الإســـطبلِ والجوالي بالقاهرةِ عوَضـــاً عن أخيـــهِ البرهانِ حينَ رامَ هو الاستقرارَ فـــي نَظَـــرِ الجيشِ، فما تهيَّأَ ذلك كلُّه، وامتُحنَ في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ لكونهِ تخاصمَ هو ونائبِ القدسِ تمرازَ من بكتمر[2]المؤيدِّيِّ المُصارِعِ وبادرَ إلى إبرازِ السلاحِ فلامَهُ الظـــاهرُ جقمقُ، وتغيَّظَ عليه، بل وضعَهُ في الحديدِ بتأليبِ أبي الخيرِ النَّحّـــاسِ، ورســـمَ بـــه لسجنِ أولي الجرائمِ، ولكن ما انفصلَ عن جامعِ القلعةِ حتى خَلَصَ وبَقِيَ في الترسيمِ أيّاماً إلى أنْ وليَ ابنُ محاسنَ أحدُ أتْباعِ النَّحّاسِ[3]، ثمَّ بعدَ أنْ نُكبَ ابنُ النحاسِ أُعيدَ إلى نظرِ القدسِ والخليلِ حتى ماتَ، وكان قويَّ الحافظةِ والذكاءِ، رئيساً فصيحاً لـــه ذوقٌ في الأدبِ وحُسْنُ عِشْرَةٍ [353/ت]، وشَكالةٌ ومكارمُ، وإظهارٌ للتجمُّـــلِ بحيـــثُ يُكْثِرُ الاستدانةَ بسببِه، مع طيشٍ وخفَّةٍ أدَّتْ لما حَكيتُهُ ســـيما وأمُّـــهُ أمُّ ولَـــدٍ، زائـــدُ الإطراءِ لنفسِه والزَّهْوِ، اجتمعتُ به في شعبانَ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ، وكتبْـــتُ عنـــه قوله: [بحر السريع]

لا تَعجبوا من خالِه إذْ بـــدا   وازدادَ لُطْفُ الخدِّ من أجلهِ
فكاتِبُ الحُسْنِ غدا حـــاذِقـــاً   قد جوَّدَ النُّقطةَ في شَكْلِـــهِ

إلى غيرِ ذلكَ. وماتَ في ذي الحجةِ سنةَ ستٍ وخمسينَ ببيتِ المقدسِ، عفا اللهُ عنـــهُ. وللعلاءِ بنِ اقبرسَ حينَ سعى صاحبُ الترجمـــةِ فـــي كتابـــةِ الـــسرِّ بعـــدَ الكمـــالِ

---

(1) مشيخةَ المَهْمَنْداريَّةِ: تقع خارج باب زويلة ،بناها الأمير شهاب الدين احمد بـــن اقـــوش المهمندار سنة 725هـــ.للمزيد انظر: عاصم محمد ،**خانقاوات الصوفية** ،ج1،ص247.

(2) انظر ترجمته في:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2،ص272.

(3) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص323.

بنِ البارزِيِّ: [بحر الطويل]

أقولُ لمنْ وافى إلـى الـقـدسِ زائراً وصلتَ إلى الأقصى من الفضلِ والخَيْرِ
نقـرَّبْ إلـى مـولاكَ فـيهِ عبـادةٌ وبِعْ بَيْعَ الرّهاينِ وابْعِدْ عـن الـدَّيْري

[379/ت/136]

* عبدُ الرحيمِ[1] بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ المُحبِّ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ ابنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ[380/ت] إسماعيلَ بنِ منصورِ بـنِ عبدِ الرحمنِ، الزينُ السعديُّ المقدسيُّ الأصلِ الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ الـذهبيُّ أبـوهُ بالدّهيشةِ من دمشقَ، ويُعرَفُ كسلَفه بابنِ المُحبِّ، وهو ابنُ أخي الشمسِ محمدِ بـنِ محمدٍ بنِ أحمد[2] الآتي، وجدُّه هو عمُّ الحافظِ أبي بكرٍ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ المُحبِّ الصامتِ. وُلِدَ في صفرٍ سنةَ ثمانٍ وستينَ وسبعمائةٍ، وسَمِعَ على الصّلاحِ بنِ أبي عمرَ مُسنَدَ النساءِ من مسندِ أحمدَ، وغالبَ مسندِ عائشةَ[3] منـه، والفـوتَ مـن أوّله،وعلى زينبَ ابنةَ قاسمٍ ابن العَجَميِّ ما في مشيخَةِ الفخرِ مـن جُـزءِ الأنـصارِ وغيرَ ذلك عليْهما، وعلى قريبيْهِ المذكورَيْنِ، وحدَّثَ. سَمِعَ منه الفُـضلاءُ، وذكـرَهُ شيخُنا في مُعجمِه[4] فقالَ: أجازَ لنا في سنةِ تسعٍ وعشرينَ. قلتُ: مـاتَ فـي سـنةِ أربعينَ، ودُفِنَ بمقبرةِ بابِ توما، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

---

(1)انظر ترجمته في: ابن حجر ، **إنباء الغمر**،مج3،ص228؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف(ت847هـ)**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**،تحقيق جمال محمد محرز؛فهيم شلوت ؛علي طرخان طبعة مصورة عن دار الكتب ،وزارة الثقافة والإرشاد القومي،القاهرة،د.ت.مج12،ص140.سيشار له تاليا: ابن تغري، **النجوم الزاهرة.**

(2) انظر الترجمة[1435/ت/284] في هذه الدراسة.

(3) مسندِ عائشةَ: لأبي بكر احمد بن علي بن سعيد المزوري(ت292هـ). ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص51.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص484.

[137/ت/137]

* عبدُ الرحيمِ بنُ أبي بكرِ بنِ محمودِ بن عليٍّ بنِ أبي الفتحِ بنِ الموفَّقِ، الزينُ الحمويُّ ثمّ القاهريُّ القادريُّ الشافعيُّ الواعظُ، ويُعرَفُ كما قالَه شيخُنا بالآدَميِّ،وسمّى والدَه علياً وصارَ يُعرَفُ بالحَمَويِّ، وُلِدَ في سنةِ اثنتينِ وستينَ وسبعمائةٍ بحماةَ، ونشأ بها وقرأ المنهاج على ابنِ خطيبِ الدَّهْيشَة، وتلا بالسَّبْعِ على أبي بكرٍ ابنِ أحمدَ بنِ مُصبحٍ [وسَمِعَ][1] بدمشقَ على الكمالِ بنِ النَّحّاسِ والشمسِ بنِ عوضٍ والمُحْيوي الرَّحَبي والعزِّ الإياسيِّ والعلاءِ سِبْطِ ابن صومعَ في آخرِينَ، ثمّ تحوّلَ إلى القاهرةِ في سنةِ اللّنْكِ وقرأ الصحيحَ على العراقيِّ ، ولازمَ الشيوخَ وعقدَ مجلسَ الوعْظِ فبرَعَ وراجَ أمرُه فيه، وصارَ له صيتٌ وجَلالةٌ؛ وأثرى ووليَ خَطابةَ الأشرفيَّةِ برسباي من واقِفِها، وقَبْلَ ذلكَ ببيتِ المقدسِ وظائفُ منها خطابةُ المسجدِ الأقصى ثم صُرِفَ عنها، ولا زالَ على طريقتِه في الوعْظِ بالأزهرِ وفي المجالسِ المُعدَّةِ لذلكَ، إلى أن اشْتُهِرَ اسمُه وطارَ صيتُه مع كونِه كان غالباً لا يقرأُ إلّا من كتابٍ، لكن بنغمةٍ طيِّبةٍ وأداءٍ صحيحٍ، وفي رمضانَ يَقرأُ البخاريَّ في عدّةِ أماكنَ،أثنى عليه شيخُنا. وماتَ فُجْأةً بعد أنْ عَمِلَ في يومِ موتِه الميعادَ في موضعيْنِ،وذلكَ في يومِ الثلاثاءِ غُرّةِ ذي القعدةِ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ، ودُفِنَ من الغدِ بمدرسةِ سودونَ العَجميِّ من الحبَّانيَّةِ ، وصلّى عليه أميرُ المؤمنينَ المستكفي باللهِ،قالَ شيخُنا: وقد جازَ الثمانينَ، رحمهُ اللهُ وإيّانا. وكانَ آخرُ قولِه في الميعادِ يومَ موتِه: مَنْ ذكَرَ اللهَ بلسانِه وعرفَ الله بجَنانِه وعبدَ اللهَ بجوارحِه وأركانِه، لم يبْرَحْ من مكانِه حتى يخرجَ من عصيانِه "دعواهم فيها"[2] الآية، ثم حُمِلَ إلى منزلِه ولم يتكلّمْ بعدَها حتى ماتَ، وسمّاه بعضُهم: عبدَ الرحمنِ وبعضُهم: محمداً، والصوابُ ما هنا.

---

(1) طمس في ت.

(2) سورة: يونس، الآية10.

[138/ت/382]

* عبدُ الرحيمِ بنُ حسنِ بنِ قاسمٍ، الزينُ القدسيُّ رفيقُ إبراهيمَ بنِ إسحقَ العينوسيِّ في الشهادةِ. ماتَ في يومِ الجمعةِ ثاني رجبٍ سنةَ خمسٍ وستينَ.

[139/ت/390]

* عبدُ الرحيمِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حامدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ، الزينُ أبو النصرِ بنُ أبي حامد المقدسيُّ الشافعيُّ الماضي جدُّه[1] والآتي أبوهُ[2]، ويُعرَفُ كَسَلَفِه بابنِ حامدٍ. وُلِدَ سنةَ بضعٍ وثلاثينَ ، وسَمِعَ على جدِّهِ وعمِّ أبيهِ الشمسِ محمدٍ بقراءةِ ابنِ فهدٍ، وأجازَ له شيخُنا والبرهانُ الحَلَبيُّ وابنُ ناصرِ الدينِ وابنُ بَرْدِسَ وابنُ الطَّحانِ وابنُ ناظرِ الصحابةِ وناصرُ الدينِ الفاقوسيُّ والتاجُ الشَّرابيشيُّ وابنُ الفراتِ وعائشةُ وابنةُ الشرائحيِّ في آخَرينَ. ماتَ في يومِ الثلاثاءِ حادي عشرَ رمضانَ سنةَ تسعينَ ببيتِ المقدسِ، ودُفِنَ من الغدِ بمقبرةِ ماملَّا.

[140/ت/390]

* عبدُ الرحيمِ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ صالحِ بنِ سعيدٍ، الزينُ والشرفُ بنُ الشمسِ بنِ التقيِّ، القلقشنديُّ ثم المقدسيُّ الشافعيُّ سبْطُ الحافظ العلائيِّ، ووالدُ أحمدَ[3] وعليٍّ[4] وأخو عبدِ الرحمنِ[5] وأبي بكرٍ[6]، ويُعرَفُ كسَلَفِه بابنِ القَلَقشنديِّ. وُلِدَ في رمضانَ سنةَ تسعٍ وستينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ بهِ فحفظَ القرآنَ وكُتباً، واشتغلَ على أبيهِ وغيرِه، وفَضَلَ وتميَّزَ حتى صارَ عينَ الشافعيَّةِ ببلدِه، وسمعَ بأخبارِه من جدِّه التقيِّ، الصحيحَ، أخبرَنا بهِ الحجَّارُ ووزيرَةُ، وكذا سمعَ على الزَّيْتاوِيِّ وغيرِه ، ودرَّسَ بأماكنَ ووليَ خَطابةَ

(1)انظر الترجمة[446/ن/71] في هذه الدراسة.

(2)انظر الترجمة[1057/ت/232] في هذه الدراسة.

(3)انظر الترجمة[250/ظ1/46] في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة[670/ت/187] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[344/ت/132]في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة[274/ظ2/362] في هذه الدراسة.

الأقصى شِرْكةً لغيرِه، قال التَّقيُّ بنُ قاضي شُهبةَ في طبقاتِه[1]: رأيتُ خطَّهُ على فتوى تدلُّ على كثرَةِ استحضارِه وجودةِ تصرُّفِه، قال: ولمّا سكنَ الهَرَوِيُّ هناكَ حَصَلَ بينهُما شرورٌ كثيرةٌ ومرافعاتٌ، وقَوِيَ الهرويُّ عليهِ انتهى. والفتيْا[2] المشارُ إليها كانت وردتْ في سنةِ ستَ عشرةَ من الرومِ تتضمَّنُ السؤالَ عن أمورٍ وردتْ من مَخلولٍ أو مجنونٍ، ولكن لم أقِفْ على الأجوبةِ، فأعرضْتُ عن كتابَتِها، وقد لَقِيَهُ ابنُ موسى في سنةِ خمسَ عشرةَ ببيتِ المقدس[3] فأخذَ عنهُ ووصَفَهُ بالإمامِ العلّامةِ شرفِ الدينِ؛ وكانَ رفيقُه في الأخذِ عنهُ الموفَّقُ الأبيُّ. ماتَ في آخرِ سنةِ عشرينَ عن أزيدِ من خمسينَ سنةً؛ ورأيتُ من أرَّخَهُ في صفرٍ سنةَ إحدى وعشرينَ، رحمهُ اللهُ.

[395/ت/141]

* عبدُ الرزاقِ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمودِ بنِ موسى، المقدسيُّ الأصلِ الدمشقيُّ الشافعيُّ الحريريُّ أخو إبراهيمَ[4] وعبدِ الرحمنِ[5] ومحمدٍ. [6]وُلِدَ في سادسِ عشري جُمادى الثانيةِ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وثمانمائةٍ بالقُبَيْباتِ من دمشقَ ، ونشأ بها فحفظَ القرآنَ وتلاهُ للسَّبْعِ على أبيهِ ، والشاطبيةَ ، وفي الفقهِ الكنزَ والأخسيكتيّ في أصولِهِم، وتصريفَ العزِّي والمُلْحَةَ وإيساغوجي؛ وعَرَضَ على مشايخِ بلدهِ ، ثمّ بمكةَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ على ابنِ الهُمامِ، وقَبْلَ ذلكَ سنةَ ثمانٍ في القدسِ على الجمّال ابنِ جَمَاعةَ والتقيِّ القلقشنديِّ وسراجِ الروميِّ، بل قرأ عليهِ حلّاً في الكَنْزِ، وعلى أبي العزمِ الحِلّاوِيِّ في العربيةِ، بل أخذَهُ في بلدِهِ عن الشرفِ بنِ عيدٍ والعزِ بنِ الحمراءِ

---

(1) ابن قاضي شهبه، **طبقات الشافعية**، مج4، ص105

(2){ الفتيا} في مط.

(3) {ببيت المقدس } طمس في د.

(4)انظر الترجمة[3/ن/3] في هذه الدراسة

(5){ عبد الرحيم} في مط. انظر الترجمة [287/ت/127] في هذه الدراسة.

(6) في ن،فقط وردت عبارة في نهاية هذه الترجمة، قام الناسخ بشطبها ولم يكمل ترجمتها، وبالتالي تعذّر قراءتها. انظر الترجمة [395/ت/141] في هذه الدراسة.

ولازمَ أولَهما في العربيةِ وغيرِها، وكذا أخذَ في العربيةِ عن الشهابِ الزَّرْعِيِّ وسمعَ على البرهانِ الناجي وأكثرَ من مُلازمَتِه، وجلسَ لتأديبِ الأبناءِ بجامعِ منجكَ،وتكسَّبَ أوّلاً بإدارةِ دواليبِ الحريرِ، ثمّ تركَ ذلكَ؛ وحجَّ غيرَ مرَّةٍ أوَّلُها سنةَ سبعٍ وخمسينَ وجاورَ سنةَ ستينَ، ودخلَ مصرَ بعدَها، ثمّ لَقِيَني بمكةَ في سنةِ تسعٍ وتسعينَ واستأنستُ بهِ، فَنِعْمَ الرّجلُ.

[403/ت/142]

* عبدُ السلامِ(1) بنُ داودَ بنِ عثمانَ بنِ القاضي شهابِ الدينِ عبدِ السلامِ بنِ عباسٍ،العزُّ السلطيُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ، ويُعرَفُ بالعزِّ القدسيِّ. ولدَ في سنةِ إحدى أو اثنتينِ وسبعينَ وسبعمائةٍ بِكَفْرِ الماءِ، قريةٍ بينَ عجلونَ وحبراص، ونشأَ بها فقرأَ القرآنَ، وفَهَّمُهُ عمُّ والدهِ الشهابُ أحمدُ بنُ عبدِ السلامِ بعضَ مسائلَ، ثم انتقلَ بهِ قريبُه البدرُ محمودٌ بنُ عليٍّ بنِ هلالٍ العجلونيُّ أحدُ شيوخِ البرهانِ الحلبيِّ في حدودِ سنةِ سبعٍ وثمانينَ إلى القدسِ، فحفظَ بهِ في أسرعَ وقتٍ عدَّةَ كتبٍ في فنونٍ، بحيثُ كانَ يقضي العَجَبَ من قوَّةِ حافظَتِه وعلوِّ همَّتِه ويَقَظتِه ونَباهتِه. وبَحَثَ على البدرِ المذكورِ في الفقهِ إلى أنْ أذِنَ له في الإفتاءِ والتدريسِ سريعاً، ثمّ ارتحلَ بهِ إلى القاهرةِ في السنةِ التي تليها، فحضَرَ بها دروسَ السِّراجَيْنِ البُلْقينيِ وابنِ المُلَقِّنِ،وسافرَ صُحْبَةَ البدرِ إلى دُمياطَ وإسكندريةَ وغيرَهُما من البلادِ التي بَينهُما كُسنباطَ واجتمَعا بقاضيها الفخرِ أبي بكرٍ الحرّانيِّ، وقرأَ على البدرِ حينئذٍ الجمّالَ يوسفَ السُّنباطيِّ والدِ العزِّ عبدِ العزيزِ الآتي(2)؛ ثُمَّ رجَعا إلى القاهرةِ ثمّ إلى القدسِ؛وسمعَ حينئذٍ بغزَّةَ على قاضيها العلاءِ عليٍّ بنِ عليٍّ بنِ خلفِ بنِ كاملٍ السعديِّ أخي الشمسِ الغَزِّيِّ صاحبِ ديوانِ الفرسانِ، ثمّ عادا لبلادِهما، ودخلَ صُحْبَةَ

---

(1) انظر ترجمته في:البقاعي، **عنوان الزمان**، ج3،ص113؛ السخاوي، **الذيل التام**،مج1،ص659؛ السيوطي، **نظم العقيان**،ص129؛ الحلبي، **القبس الحاوي**،مج1، ص394.

(2) السخاوي، **الضوء اللامع**،[150/ت].

البدرِ مدينةَ السلطِ والكركِ وعجلونَ وحُسبانَ، وجالَ في تلكَ البلادِ فلمّا ماتَ البدرُ ارتحلَ إلى دمشقَ ، وذلكَ في حدودِ سنةِ سبعٍ وتسعينَ ، وجَدَّ في الاشتغالِ بالحديثِ والفقهِ وأصلِهِ والعربيةِ وغيرِها من علومِ النقلِ والعقلِ على مشايخِها، وسَمِعَ بِها الحديثَ من جَمَاعة كثيرينَ، وحجَّ في سنةِ ثمانمائةٍ ، فسمعَ في توجُّهِهِ بالمدينةِ النبويَّةِ على العَلَمِ سليمانَ السقّا نسخةَ أبي مُسْهِرٍ[1] وما مَعَها، وبمكّة على الشمسِ بنِ سُكّرٍ وابنِ صدِّيقٍ، ثم رجعَ إلى دمشقَ فسمعَ بها الكثيرَ خصوصاً مع شيخِنا، وأكثرَ من السماعِ والشيوخ .

وممّنْ سَمِعَ عليهِ من الدِّمشقيِيْنِ[2][404/ت]: إبراهيمُ بنُ العمادِ أحمدُ بنُ عبدِ الهادي، وإبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرٍ بنِ عمرَ، وأحمدُ بنُ اقبرصَ، وأحمدُ بنُ العمادِ أبي بكرٍ بنِ أحمدَ بنُ عبدِ الهادي، وأحمدُ بنُ داودَ القَّطانُ، والكمالُ أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الحقِ، وأحمدُ بنِ عليٍّ بنِ يحيى الحُسيْنِيُّ، والعمادُ أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ المقدسيُّ، وخديجةُ ابنةُ إبراهيمَ بنِ سلطانَ، وخديجةُ ابنةُ أبي بكرٍ الكُوريّ، ورقيَّةُ ابنةُ عليٍّ الصفديِّ، وزينبُ ابنةُ أبي بكرٍ بنِ جَعوانَ، وعائشةُ ابنةُ أبي بكرِ بنِ قوامٍ، وعائشةُ ابنةُ محمدٍ بنِ عبدِ الهادي وأختُها فاطمةُ، وعبدُ الرحمنِ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ خليلِ الحَرَسْتانيُّ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عمرَ البَيْتليدِيُّ، وعبدُ القادرِ بنِ إبراهيمَ الأَرْمَوِيُّ، وعبدُ القادرِ بنُ محمدٍ بنِ عليٍّ سبطُ الذهبيِّ، وعبدُ القادرِ بنُ محمدٍ ابنِ عليٍّ القِمْنِيُ، والتقيُّ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ عُبْيدِ اللهِ، وعليٌّ بنُ غازي الكوريُّ، وعمرُ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ سلمانَ البالِسيُّ، وعمرُ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي، وفاطمةُ ابنةُ عبدِ اللهِ الحورانيَّةُ، وفاطمةُ ابنةُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ المَنْجا،ومُحمدٌ بنُ أبي هريرةَ، وعبدُ الرحمنِ بنُ الذهبيِّ، ومُحمدٌ بنُ عليٍّ بنِ إبراهيمَ البِزاعيُّ، ومُحمدٌ بنُ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ منيعٍ، والبدرُ محمدٌ بنُ محمدٍ بنِ

---

(1) نسخةَ أبي مُسْهِرٍ: للإمام أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر،شيخ الشام (ت218هـ). ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص153.

(2){ الدمشقيين} طمس في د.

محمدِ بنِ محمدِ بنِ قوامٍ، ومحمدٌ بنُ محمدِ بنِ محمودٍ بنِ السعلوسيِّ[1] ،ويوسفُ بنُ عثمانَ بنِ عمرَ العُوفيُّ، وعندَهُ عنه مُسلسلاتُ ابنِ شاذانَ[2] بإجازتِه التي انفردَ بها ما[3] الرضيِّ الطبريِّ، وبعدَ هذا كلِّه انتقلَ في سنةِ ثلاثٍ وثمانمائةٍ بعد الفتنةِ إلى الديارِ المصريّةِ ، فقطنَ القاهرةَ ولازمَ البُلْقيني في الفقهِ وغيرِهِ، والزينَ العراقيَّ في الحديثِ، وكتبَ عنهُ من أماليهِ وغيرِها، وأثبتَ المملي اسمَهُ بخطِّهِ في عدَّةِ مجالسَ، وكانَ الهيثميُّ يَحضرُها ويُجيزُ، وكذا سمعَ فيما قَبْلَ هذا التاريخِ، وبعدَهُ على التّنوخيِّ والزينِ بنِ الشيخةِ وابنِ أبي المجدِ والحلّاويِّ والسُّوَيداويِّ وآخرينَ، وأجازَ لهُ ناصرُ الدينِ بنُ الفراتِ ومريمُ الأذرعيَّةُ والشمسُ محمدٌ بنُ إسماعيلَ القلقشنديُّ وطائفةٌ،وأخذَ عن العزِّ بنِ جَمَاعة من العلومِ التي كان يُقرِئُها، وكذا أخذَ عن الشهابِ الحريريِّ الطبيبِ في المَعقولاتِ أيضاً، ونابَ عن الجلالِ البُلْقيني في القضاءِ سنةَ أربعٍ ، ثمّ أعرضَ عن ذلكَ لِكونِ والدهِ السّراجِ عَتَبَهُ عليه لتعطُّلِه به عن الاشتغالِ،ثم عادَ إلى النيابةِ في سنةِ تسعٍ، واستمرَّ حتى صار من أجلّاءِ النوّابِ، وصَحِبَ فتحَ الله كاتَب السرِّ، ثمّ نوَّهَ به ناصرُ الدينِ بنُ البارزيِّ حتى صارَ يُزاحِمُ الأكابرَ في المحافلِ ويُناطِحُ الفُحولَ الأماثلَ بقوَّةِ بحثِه وشَهامتهِ وغزارةِ علمِه وفصاحتِه،واستقرَّ في تدريسِ الحديثِ بالجمّاليَّةِ عَقِبَ الكمالِ الشّمني وتكلَّمَ شيخُنا معه في أخذِ شيءٍ منه للتقيِّ ولدِ المتوفّي، وفي تدريسِ الفقهِ بالخَرّوبية[4] بمصرَ، ونابَ في الخَطابةِ بالمؤيَّديةِ أولَ ما فُتِحَتْ عن ابنِ البارزيِّ، ثم عن ولدِه الكمالِ، واستقرَّ به

---

(1) { السلعوس} في د. مط، وعل ما يبدو انها الاصوب.

(2) مُسلسلاتُ ابنِ شاذانَ: لأبي بكر أحمد إبراهيم ابن شاذان. ابن حجر ، **المعجم المفهرس**،ص215.

(3) { من} في د.وقد تكون هي الاصوب.

(4) الخَرّوبية:اسم لمدرسة بظاهر مدينة الفسطاط أنشأها كبير الخرابية بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي التاجر ،سنة 761هـ. انظر: السخاوي ، **الذيل**، ص491.

الزينُ عبدُ الباسطِ في مشيخةِ مدرستـــه بالقاهرةِ أوّلَ ما فُتِحَتْ، بل ولِيَ مـــشيخـــةَ الصلاحيَّةِ ببيتِ المقدسِ بعــــنايةِ البــدرِ بـــنِ مُزْهِـــرٍ بعـــدَ مـــوتِ الـــشمـــسِ البَرَماوِيِّ،وسافرَ لمباشَرَتِها بعد أنْ رغِبَ عن الجمّاليَّةِ لابنِ سالمٍ، والخَروبيّةِ للمُحبِّ ابنِ أبي المحاسنِ. واستقرَّ في الباسطيَّةِ الإمامُ شهابُ الدينِ الأذرعيُّ ، ثـم صُـرِفَ العزُّ عن الصلاحيَّةِ في خامسِ عشري ذي الحجّةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ بالـشهابِ بـنِ المُحَمَّرة، ورجَعَ العزُّ إلى القاهرةِ فأقامَ بِها على نيابةِ القضاءِ، وأُضيفَ إليه قـضاءُ النَّحراريَّةِ عِوَضاً عن ابنِ قاسمٍ مع مرتّبٍ رتَّبه له عبدُ الباسطِ ، إلى أنْ أُعيـدَ إلـى الصلاحيَّةِ بعدَ موتِ الشهابِ، واستمرَّ فيها حتى ماتَ؛ وقد حدَّثَ بأشـياءِ بالقـاهرةِ وبيتِ المقدسِ وغيرِهما، وممّنْ قرأَ عليهِ قاضي المالكيةِ بحماةَ أبو عبدِ اللهِ محمدٌ بنُ يحيى الحَكَمي المغربيُّ، ووصَفَهُ بشيخِنا الإمامِ العلّامةِ شيخِ الإسلامِ عَلَمِ الْـــمُحَقّقِينَ حقّاً[405/ت] وحائزِ فنونِ العلْمِ صدْقاً، وكذا درَّسَ وأفتى وأفادَ، وانتفعَ بهِ الفُـضلاءُ سيما أهلُ تلكَ النواحي، وكانَ إماماً علّامَةً داهِيَةً لَسِناً فصيحاً في التدريسِ والخَطابةِ وغيرِهما، حسَنَ القراءةِ جدّاً مُفَوَّهاً، طلْـقَ العبـارةِ، قـويَّ الحافظـةِ حتـى فـي التاريخِ،وأخبارِ الملوكِ، جيِّدَ الذهنِ حسَنَ الإقراءِ كثيرَ النَّقْلِ والتنقيحِ، متـينَ النَّقـدِ والترجيحِ، وأقرأَ هناكَ في جامعِ المُختصراتِ، فكانَ أمراً عَجَباً، صحيحَ العقيدةِ شديدَ الحَطِّ والإنكارِ على ابنِ عربي ومن نحا نحوَه ، مُغْرَمـاً ببيـانِ عقائـدِهم الرديئـةِ وتزييفِها، مصرِّحاً بأنَّهم أكفَرُ الكُفّارِ؛ جواداً كريماً إلى الغايةِ، قلَّ أنْ تَرى العيونُ في أبناءِ جنسِه نظيرَهُ في الكرمِ مع كونِه أكولاً إلى الغايةِ، مُهاباً لَطيفاً، حسَنَ الـشَّكالةِ ضخماً، أجازَ لي. وماتَ في يومِ الخميسِ خامسِ رمضانَ سنةَ خمسينَ ببيتِ المقدسِ بعد تمرُّضِه بالبواسيرِ سنينَ[1]، ودُفِنَ بمقبرةِ ماملّا، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

ومن نَظْمِه: [بحر المجتث]

إذا الموائدُ مـــدَّتْ ... من غيرِ خلٍّ وبقلِ

كانتْ كشيخٍ كبـــيرٍ ... عديمِ فهمٍ وعقْـــلِ

---

(1)ذكر البقاعي، أن المترجم له مات مطعوناً. البقاعي، **عنوان الزمان**،ج3،ص113.

وقوله: [بحر المجتث]

وذي قَوامٍ رطيبٍ وافي يَؤُمُّ الأراكا
ناداني القلبُ ماذا تريدُ قلتُ سِواكا

بل يُقالُ: إنه لم يَنْظِمْ سوى هذينِ المَقطوعيْنِ.

[409/ت/143]

* عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ ضوءِ العزِّ بنِ الشهابِ بنِ العلاءِ،القدسيُّ الحنفيُّ الماضي أبوُه، ويُعْرَفُ بابنِ النَّقيبِ، لكونِ جدِ أبيهِ كانَ نقيبَ قلعةِ صفد. وُلِدَ في شوالٍ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ، وسمعَ في سنةِ خمسٍ وتسعينَ الصحيحَ على العلاءِ عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ إبراهيمَ المَفْعليِّ والشهابِ بنِ العلائيِّ، كلاهُما عنِ الحَجَّارِ، وكذا سَمِعَ على والدِه وعلى التاجِ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ المقدسيِّ بقراءةِ الشمسِ بنِ الدَّيْرِيِّ وعلى ابنِ الديريِّ نفسه ، ومحمدٍ بنِ سعيدٍ في آخَرينَ،وحدَّثَ . أخَذَ عنهُ ابنُ أبي عُذَيْبَةْ وقال: إنه ماتَ فُجأةً في مُستهلِّ المُحرَّمِ سنةَ خمسينَ ببيتِ المقدسِ، رحمهُ اللهُ.

[418/ت/144] [1]

* عبدُ العزيزِ بنُ عليٍّ بنِ أبي العزِّ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ المحمودِ، العزُّ البكريُّ التيميُّ القرشيُّ البغداديُّ ثمّ القدسيُّ الحنبليُّ القاضي[3]، ويُعرَفُ بالعزِّ القدسيِّ البغداديِّ. وُلِدَ قُبيْلَ سنةِ سبعينَ وسبعمائةٍ ببغدادَ، ونشأ فحفظَ القرآنَ وتلاهُ بالرواياتِ،وتفقّهَ على شيوخِها وسمعَ في سنةِ تسعينَ من العمادِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ المحمودِ السَهْرَوَرْديِّ شيخِ العراقِ ، ثم بعدَ سنينَ من ولدِه

(1) من { عبد العزيز.....إلى القاهرة وقرره} طمس في د.

(2) انظر ترجمته في: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين(ت902هـ)، **الذيل التام**، (د.ط)، ج1، ص638؛الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص260.

(3) ذكر الحنبلي، أن سبب تسميته بالقاضي، انه ولي قضاء بغداد والعراق، ثم القدس ومصر والشام.الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص262.

أحمدَ،وكلاهُما مَنْ يَروى عن السراجِ القَزوينيِّ؛ وتعانى عَمَلَ المواعيدِ، وقَدِمَ دمشقَ في سنةِ خمسٍ وتسعينَ وسكنَها، وكذا سكَن بيتَ المقدسِ زمناً ووليَ قضاءَ الحنابلةِ به[1] وقامَ إذ ذاك على الشهابِ الباعونيِّ وهو حينئذٍ خطيبُ الأقصى، فلمّا وليَ الباعونيُّ قضاءَ الشامِ في سنةِ اثنتي عشرَةَ فرَّ العزُّ إلى بغدادَ صُحْبَةَ الركبِ العراقيِّ، بعد ما حجَّ ووليَ قضاءَها فيما كان يَزْعُمُ، ودامَ فيه دونَ ثلاثِ سنينَ، ثمّ صُرِفَ فعادَ إلى دمشقَ ثم إلى بيتِ المقدسِ أيضاً، فلما دخلَه الهَرَويُّ وقع بينهما شيءٌ فتحوَّلَ العزُّ بأهلِه إلى القاهرةِ، وقرَّرهُ [419/ت] المؤيَّدُ في تدريسِ الحنابلةِ بجامعهِ حين كمُلَ؛ وكان ممَّن قامَ على الهَرَويِّ حتى عُزِلَ ، بل هو والزينُ [القِمْنيُّ][2] من أكبرِ المؤلِّبينَ عليهِ عند العامّةِ، وبلغتْنا عنهُما في ذلك حكاياتٌ لا تُستَنْكَرُ من دهاءِ صاحبِ الترجمةِ، ثم نُقِلَ العزُّ إلى قضاءِ الشامِ فباشرَه مدَّةً ثم رجعَ إلى القاهرةِ بعد موتِ المؤيَّدِ ، فاستقرَّ في قضائها بعد صَرْفِ المحبِّ ابنِ نصرِ اللهِ البغداديِّ لكونِ السلطانِ وغيرِه من أعيانِ دولتِه كانوا يَعرفونَهُ من دمشقَ ، ويَرونَ منهُ ما يُظْهِرُهُ من التقشُّفِ الزائدِ كَحَمْلِ طبقِ الخُبْزِ إلى الفرنِ ونحوِه؛ ثم صُرِفَ في سنةِ إحدى وثلاثينَ بالمحبِّ ، حيثُ انعكسَ على العزِّ الأمرُ الذي دبَّرَهُ لاستمرارِه،وسُقِطَ في يدِه، وسعى في عَوْدِه فما تمَّ، بل أُعيدَ لقضاءِ الشامِ، ثم صُرِفَ عنهُ بالنِّظّامِ بنِ مفلحٍ؛ وقَدِمَ القاهرةَ فما تمكَّنَ من الإقامةِ بها، فخرجَ إلى القدسِ ثم إلى الشامِ ثم رجعَ إلى القاهرةِ وسعى في العودةِ لدمشقَ، فأُجيبَ، واستمرَّ فيه إلى أنْ ماتَ كما قالَه شيخُنا في رَفْعِ الإصرْ[3] ولكنّه قالَ في إنبائه[4] : ماتَ بها منفصلاً عن القضاءِ وبهِ جزمَ غيرُه. وكان فقيهاً مُتقشّفاً طارِحاً للتكلُّفِ في مَلْبَسه ومركبهِ، بحيثُ يُرْدِفُ عبدَه معه على بغلتِه ويتعاطى شراءَ حوائجِه بنفسِه ماشياً وتُنْقَلُ عنه

---

(1)ذكر الحنبلي انه ولي قضاء بيت المقدس بعد فتنة تيمورلنك سنة أربع وثمانمائة، وأضاف انه "لم يعلم أن حنبليا قبله ولي [قضاء]القدس، وطالت مدته، واستمر مدة تبلغ عشرين سنة".الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص261.

(2) بياض في ت .استدركت من د.

(3) ابن حجر ، **رفع الإصر**،ص241-242.

(4) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج8،ص136-137.

أشياءُ مضحكةٌ توسَّعَ في حكايةِ كثيرٍ منها، كَحَمْلِه السمكَ في كُمِّه وهو في قرطاسٍ، وحضورِه كذلكَ للتدريسِ وَغفلَتِه عن ذلكَ بحيثُ ضربَ القِطّةَ بكُمِّه فانتثرَ ما فيه كلُّ ذلكَ لكثرةِ دهائِه ومكرِه وحيَلِه،وكونُه عجباً في بني آدمَ، ولكنَّه لمّا أكثرَ مـن ذلـك، عَلِمَ صنيعَه فيهِ وهانَ على الأعينِ بسببِه، وقد اختصرَ المُغْني لابنِ قدامةَ في أربـعِ مجلداتٍ، وضمَّ إليه مسائلَ من المُنْتَقى[1] لابنِ تيميَّةَ وغيرِه سمّاه: الخلاصةَ، وشرحَ الخِرقي في مجلدينِ، وكذا اختصرَ الطّوفي في الأصولِ ، وعَمِلَ عمدةَ الناسكِ فـي معرفةِ المناسكِ[2]، ومسلكَ البررةِ في معرفةِ القراءاتِ العَشْرة[3]، وبديعَ المغاني في علمِ البيانِ والمعاني[4]،وجنُةَ السائرينَ الأبرارِ وجنَّةُ المتوكّلينَ الأخيـارِ[5]، تـشتملُ على تفسيرِ آياتِ الصبرِ والتوكُّلِ في مجلدٍ، والقمرُ المنيـر فـي أحاديـثِ البـشيرِ النذير[6]، وشرحُ الجُرْجانيَّة[7]، وغيرُ ذلكَ؛ قالَ العينيُّ: ولم يكنْ طويلَ البـاعِ فـي العِلْمِ بل كانَ شديدَ الخِفَّةِ والتقشُّفِ بحيثُ يَضْحكُ الناسُ منه ، وربَّما لم يَسلَمِ النـاسُ من لسانِه. وقالَ غيرُه إنّه لم يكن بالمحمودِ، ويُحْكَى عنهُ في أكلِ الرِّشْوةِ العجائـبُ، وكانَ رقيقاً معتدلَ القامةِ ذا لحيةٍ بيضاءَ كبيرةٍ، خفيَّ الصوتِ كثيرَ التَّأنّي والتأمُّلِ في كلامـهِ، وفـي ترجمتِه ما لا يَلْتِئمُ لكونِ الاعتمادِ فيها عليهِ، وقد نسبَه شيخُنا في

---

(1) المقصود بذلك : (إيضاح منتقى في الأحكام) لمجد الدين ابن تيمية.حاجي خليفـة، **كـشف الظنون**، مج2،ص1851.

(2) البغدادي،**إيضاح المكنون**،مج4،ص125.

(3) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص 480. الصواب: العشر، إلا أنه أحبّ الـسّجع فـي تسمية كتابه.

(4) البغدادي،**إيضاح المكنون**، مج3، ص172.

(5) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص369.

(6) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص240.

(7) المقصود بذلك:(الجُمل في النحو) للشيخ عبـد القـاهر بـن عبـد الـرحمن الجرجـاني (ت474هــ).حاجي خليفة،**كشف الظنون**، مج1،ص602.

إنبائه لِجَدِّه الأَعلى فقالَ: عبدُ العزيزِ بنُ عليٍّ بن عبدِ المحمودِ، وفي القُضاةِ سمّى جَدَّهُ: العزُّ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المحمودِ؛ وكذا نسبَه المقريزيُّ ولكنه في عقودِه قال: ابنُ عليٍّ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ المحمودِ. ومنهم مَنْ جعلَ جدَّه أبا العزِّ، وحَكى المقريزيُّ في ترجمتِه أنَّهُ اجتمعَ أعيانُ مكةَ بالأَبطحِ سنةَ عشرٍ وفيهم هذا والسراجُ عبدُ اللطيفِ بنُ أبي الفتحِ الفاسي، وهما حَنبليّانِ، فأنشدَ السراجُ مخاطِباً العزَّ: [من مجزوء الكامل]

إنْ كنتَ خُنْثُكَ في الهَوى ... فَحُشِرْتَ محشرَ حنَبلي

ألحي حليقَ الذقنِ منتوفَ ... السبال مكحل

[420/ت] وكانَ العِزُّ يومئذٍ كذلكَ، فأجابَه ارتجالاً: [من بحر الوافر]

أتانا طالبٌ من أرضِ فاسِ ... يُطالِبُ بالدليلِ وبالقياسِ

وما يُعْزَى إلى فاسٍ ولكنْ ... فسَى يفسو فِساءً فهو فاسِ

[450/ت/145]

* عبدُ القادرِ بنُ أبي بكرِ بنِ عليٍّ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ أبي بَكرٍ ابنِ عبدِ الحقِّ ، المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو خديجةَ[1] وابنُ عمِّ عليٍّ بنِ غازي الآتيينِ،ويُعْرَفُ بالكُوري – بضم الكاف وراء مهملة –. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وسبعمائةٍ، وذَكَرَ أنه سَمِعَ من المُحِبِّ الصامتِ صحيحَ البخاريِّ فكتبَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وماتَ قبلَ الخمسينَ ظنّاً.

[468/ت/146]

عبدُ [القادرِ][2] بنُ محمدِ بنِ جبريلَ المُحْيَوي، العجلونيُّ الأصلِ الغَزِّيُّ الشافعيُّ،ويُعرَفُ بابنِ جبريل. حفظَ الحاوي وغيرَهُ ولازمَ بلديهِ الشمسَ بنَ الحِمصيِّ، وهو الذي شفَّعَه بعد أنْ كان حَنَفِياً وانتفعَ بهِ ثم دخلَ الشامَ، وأخذَ عن

---

(1) انظر الترجمة[470/ظ2/375] في هذه الدراسة.

(2) بياض في ت.

الزينِ خطّابٍ ،وغيرِه، وتميَّزَ في الفضيلةِ ونابَ في قضاءِ بلدِه عن شيخِه ثم وثَبَ عليهِ ، وَاستقلَّ بالقضاءِ في سنةِ ثلاثٍ وَسَبْعينَ ، وتزوَّجَ بزوجتِه ولم يُحْمَدْ في كليهما ، بل لم يُرْجَ له أمرٌ، ولم يلبثْ أن امْتُحِنَ ببعضِ الأسبابِ وأُودِعَ المقْشَرَةَ مدَّةً ثُمَّ خَلَصَ ووليَ قضاءَ القدسِ، ثم انفصلَ وَقَدِمَ القاهرةَ [فنابَ][1] عن الزينِ زكريا وجلسَ في حانوتِ الجمّاليةِ ، ولكنّه لم يَظفرْ بطائلٍ فرجَع إلى بلدِه بطّالاً.

[468/ت/147]

عبدُ [القادرِ][2] بنُ محمدِ بنِ حسنٍ ، الزينُ النوويُّ الأصلِ المَقْدسيُّ الشافعيُّ ويُعرَفُ بالنوويِّ. وُلِدَ في أوَّلِ القرنِ تَقريبا[3] ببيتِ المَقْدسِ وَنشأ به فقَرَأَ القُرآنَ عندَ سالمٍ الحورانيِّ وناصرِ الدينِ محمدٍ السَّخاويِّ أخي الغَرْسِ خليلٍ، وحفظَ الإلمامَ في أحاديثِ الأحكامِ لابنِ دقيقِ العيدِ ، والشاطبيةَ والمِنْهاجَ الفرعيَّ ومُخْتَصرَ ابنِ الحاجبِ الأصليّ ، وألفيةَ ابنِ مالكٍ، وعَرَضَ [ما][4] عدا الأول على الشمسِ البَرْماويِّ وابنِ الزُّهَرِيِّ وابن حجّي والبرهانِ خطيبِ عذراءَ والغزيِّ والبَرْشَكيّ وجَمَاعة، وتفقّه بالشهابِ بنِ حامدٍ وأخذَ العربيةَ عن العمادِ بنِ شرفٍ [وَصَحِبَ][5] خليفةَ المغربيَّ وغيرَهُ ، واجتمعَ بالشيخِ محمدٍ القادريِّ وابنِ رسلانَ، وأبجدَ[6] ؛ أحدَ المجاذيبِ وهو أوّلُ مَنْ صَحِبَهُ في آخَرِينَ ، وسمعَ على القِبابيّ والتدمريِّ وابنِ الجِزَرِيِّ ، وكذا سمعَ بعضَ الترمذيِّ على محمدِ بنِ أبي بكرٍ بنِ كريمٍ العطارِ،وتنزّلَ في مُتَفَقِّهَةِ الصلاحيَّةِ ، وتصدّى لإقراءِ الطلبةِ فانتفعوا بتعليمِه وتأدَّبوا بهديِه وتفهيمِه، وما قرأ عليهِ أحدٌ إلاّ وانتفعَ ، فكانَ ذلكَ من عُنوانِ صلاحِه،وقد لقيتُه

---

(1) بياض في ت.

(2) طمس في ت.انظر ترجمته في: السخاوي، **الذيل التام**، مج2،ص202؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،مج2،ص190-191؛ الحلبي، **القبس الحاوي**،مج1،ص418.

(3) ولد في سنة إحدى وثمانمائة.الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص191.

(4) بياض في ت.

(5) طمس في ت.

(6)انظر الترجمة [1/ن/1] في هذه الدراسة.

ببيتِ المقدسِ وانتفعتُ بِدَعواتِه ومُجالَستِه، وأضـافَني وقـرأتُ عليـهِ شـيئاً مـن الحُلْيَةِ،وكان فاضلاً صالحاً مُتَقَشِّفاً زاهداً ورِعاً قانعاً كثيرَ المراقبةِ والخوفِ مُنْجَمعاً عن الناسِ ، مُقْبِلاً على العبادةِ وأفعالِ الخيرِ ، متودِّداً قائماً على مَحفوظاتِه بحيثُ لا يَشُذُّ عنهُ منها شيءٌ ، وإذا اختلفَ أهلُ بلدِه في شيءٍ من ألفاظِها خصوصاً المنهـاجَ راجعوهُ ، ومحاسنهُ جمَّةٌ قلَّ أنْ تَرى الأعينُ في معناهُ مثلَه. ماتَ في شـعبانَ سـنةَ إحدى وسبعينَ ببيتِ المقدسِ[1]، رحمهُ اللهُ وإيّانا ونَفَعنا بهِ.

[480/ت/148]

* [عبدُ الكافي][2] بنُ عليٍّ بنِ نصرٍ النابلسيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ ، ويُعْـرَفُ بـابنِ نصرٍ ، ممن سَمِعَ منّي بالقاهرةِ.

[482/ت/149]

* عبدُ الكريمِ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ القدسيُّ المصريُّ المُجَلِّدُ. ماتَ بمكةَ في شـوالٍ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ. أرّخَهُما ابنُ فهدٍ.

[790/ن/150][3]

* عبدُ الكريمِ[4] بنُ داودَ بن سليمانَ بنِ داودَ بنِ التاجِ أبي الوفاءِ محمدِ بنِ عليٍّ ابنِ أحمَدَ ، زينُ الدينِ وكريمُ الدينِ الحُسينيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ المقري البدريُّ الوفـائيُّ إمامُ الأقصى، ووالدُ المحبِّ أبي الجودِ محمدٍ[5]وابنِ أخي أبي بكرٍ بنِ التاجِ محمدٍ[6] وأخو إبراهيمَ[7]المذكورِ كلٌّ منهم في محلِّه، ويُعرَفُ بابنِ أبي الوفاءِ. وُلِدَ تقريباً سَنَةَ سبعٍ وعشرينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، وتفقَّهَ بِالعمادِ بنِ شرفٍ وماهرٍ، وتلا للـسبعِ على الشمسِ بنِ عمرانَ وابنِ أسَدٍ، وللعَشْرِ بسورةِ آلِ عمـرانِ وللسَّبْـعِ بالبقـــرةِ

---

(1) دفن بمقبرة ماملا في بيت المقدس. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص191.

(2) بياض في ت.

(3) الترجمة بأكملها بياض في ت.

(4) انظر ترجمته في:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص184.

(5)انظر الترجمة[1572/ت/306] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة[285/ظ$_2$/364] في هذه الدراسة.

(7) انظر الترجمة [31/ن/13] في هذه الدراسة.

على الشريفِ الطباطبيِّ، وللسبعِ بالفاتحةِ والبقرةِ على البدرِ حسنِ بنِ عبدِ الـرحمنِ ابنِ شُجاعٍ المقري، وسمعَ على الجمّال بنِ جَمَاعة فأكثرَ. وبقراءَتِه سـمعتُ عليـهِ الشاطبيَّةَ ، وكذا سمعَ على التقيِّ القلقشنديِّ والعزِّ الحنبليِّ وابنِ خاله الشهابِ والزينِ ابنِ خليلِ القابونيِّ، والنظامِ بنِ مفلحٍ والشهابِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ الشّجامِ والشهابِ بنِ حامدٍ ، والشمسِ محمدٍ البرمونيِّ والسراجِ الحمصيِّ والزينِ عبدِ الـرحمنِ التميمـيِّ الخليليِّ ، والعلاءِ ابنِ السيدِ عفيفِ الدينِ ، بل سـمعَ علـى الـزينِ القبـابيّ فـي آخرينَ،وأجازَ له ولأخيهِ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ باستدعاءِ الكمالِ بنِ أبـي شـريفٍ جَمَاعة حسبما يأتي تعيينُهم، أو مَنْ شاءَ اللهُ منهم فيه، وقد حَدَّثَ سَمِعَ منهُ الفُـضلاءُ وَخَرَّجَ له الصّلاحُ الجعبريُّ مشيخةً عن مائةِ شيخٍ حدَّثَ بها أيضاً، ووصفَه بالـشيخِ الإمامِ العالمِ المُسندِ شيخِ القرّاءِ، وتقدَّمَ في القراءاتِ وصارَ المشارُ إليهِ فيها ببلدِه مع فضائلَ وأوصافٍ حسنةٍ، وقد لَقِيَني في مُجاوَرتي الثالثةِ بمكةَ فسمعَ منّـي وأَحْـضَرَ ولَدَهُ للعَرْضِ عليَّ. ماتَ عندَ المغربِ ليلةَ الأحدِ سادسِ جُمادى الأُولـى أو الثانيـةِ على ما يُحَرَّرُ سنةَ خمسٍ وتسعينَ ببيتِ المقدسِ ، وصُلِّيَ عليهِ من الغـدِ بالأقـصى بعدَ الظهرِ ودُفِنَ بماملّا وكَثُرَ الأسفُ على فقدِهِ ، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[486/ت/151]

* [عبدُ الكريمِ[1]] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحـسنِ بـنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ صالحِ بنِ سعيدٍ ، كريمُ الدينِ بنُ الزينِ أبي هريرةَ بنِ الـشمسِ القلقشنديُّ الأصلِ المقدسيُّ الـشافعيُّ ابـنُ أخـي التقـيِّ أبـي بكـرٍ[2]والماضـي أبوهُ[3]،ويُعْرَفُ بكريمِ الدينِ القلقشنديِّ. وُلِدَ في جُمادى الأُولى سنةَ ثمانٍ وثمانمائـةٍ ببيتِ المقدسِ ونشأَ به فحفظَ القرآنَ والمِنهاجَ وألفيَّةَ النّحوِ وكتُباً، وقَـدِمَ مـعَ أبيـهِ القاهرةَ وقد جازَ البلوغَ بيسيرٍ، وسمعَ بها في سنةِ ستٍ وعشرينَ على الموجودينَ إذ

(1) بياض في ت.انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص181؛ الحلبـي، **القـبس الحاوي**، ج1، ص427-428.

(2)انظر الترجمة[274/ظ$_2$/362]في هذه الدراسة.

(3)انظر الترجمة[344/ت/132] في هذه الدراسة.

ذاكَ كالفوي ورقيَّةَ القارئةِ قبل تبيُّن الوهمِ فيها، وكذا اعتلى به وأسمعَه علـى غيـرِ واحدٍ من شيوخِ بلدِهِ والقادمينَ إليها، وأجازَ لهُ جَمَاعة منهُم فيما كتَبه بخطِّه: عائشةُ ابنةُ ابنِ عبدِ الهادي، والزينُ أبو بكرٍ المراغيُّ. ثم اعتنى هو بنفسهِ حتى بَرَعَ وكتبَ بخطِّه الكثيرَ، وخرَّجَ لنفسِهِ وغيرِه، ومن ذلكَ مشيخةٌ خرَّجَها لعمِّه التقيِّ مع التقـدُّمِ في فنونٍ فإنهُ كانَ أخذَ عنِ الشمسِ البَرْماويِّ وابنِ رسلانَ والعزِّ القدسيِّ والعمادِ بنِ شرفٍ وغيرِهم كأبيهِ وعمَّيْهِ عبدِ الرحيمِ وأبي بكرٍ، بحيثُ وصفَه شيخُنا بالمُحدِّث(1) [487/ت] الفاضلِ،البارعِ مفيدِ الطالبينَ أوحدِ المدرِّسينَ[وكتبَ](2) لهُ على أسـئلةٍ التمسَ منه الجوابَ عنها أنها [ناطقةٌ](3) بلسانِ حالِها بتقدُّم منتقيها في العلومِ ،وتَحقُّقِهِ بالتدقيقِ [والتحقيقِ] (4) في فنَّي المنطوقِ والمفهومِ إلى أن قالَ: وقد اسـتدللتُ بهـذهِ الخبَايا التي أُثيرتْ من الزَّوايا على مزيدِ التقدُّمِ لكاتبِها وثبوتِ المزايا، فحقٌّ لـه أنْ يَقْدُمَ على التدريسِ ويَهْجُمَ على الفتوى لوجودِ تأهُّله لذلكَ، وتمسُّكِه من كـلٍّ منهُمـا بالسببِ الأقوى، وقد أذنْتُ له أن يُفْتِيَ، ممّا عَلِمَهُ من مذهبِ الشافعيِّ بالراجحِ عنـدَ الأصحابِ، وأن يقرِّرَ شروحَ مختصَراتِ المذهبِ لكلِّ مَنْ ينتابُ من الطلابِ ، فقـد تأهَّلَ للتعقُّبِ على أصحابِ الـمُطَوَّلاتِ والتنقيبِ على ما أغفلَه من التَّقييـداتِ ذوو المختَصراتِ ، وكيفَ لا وهو مـن البيـتِ الـذي اشْـتُهِرَتْ بـالعلومِ الـشرعيةِ جِهاتُهُ،وظهرتْ للصادرِ والواردِ سمُوُّهُ في دَرَجِ الفضلِ وكمالاتُه، فلا بدّ أن يُـشابِهَ أباهُ وجدَّه أسعدَ اللهُ جدَّهُ وجدَّدَ سعدَهُ ، وأمدَّهُ بمديدِ العمرِ والبركةِ في الـرزقِ حتّـى يَخْلُدَ في الطروسِ ما يُحيي به ما دَرَسَ من فوائدِ الدروسِ بعدَهُ، وأرَّخَ لذلكَ في سنةِ

---

(1) المُحدِّث: وهو ارفع مرتبة من المسند، و يطلق على من اشتغل بالحديث وأحرز فيه درجات متقدمة.الخيرآبادي، **معجم المصطلحات الحديثية**، ص83.

(2) طمس في ت.

(3) طمس في ت.

(4) طمس في ت.

ثمانٍ وثلاثينَ. ومعَ تفنُّنه وإقبالِه على التصنيفِ والجمعِ كان متينَ الدِّيانةِ وافرَ العقلِ حَسَنَ السِّياسةِ ، جمَّ المحاسنِ . وقد كتبَ إليَّ في سنةِ خمسينَ بالسلامِ وطيبِ الكلامِ،ملتمِساً منّي أَخْذَ خطوطِ شيوخِ القاهرةِ على استدعاءٍ بخطِّهِ باسمِه واسمِ أولادِه وأحفادِه ومَنْ يلوذُ بهِ ؛ ولم يَزَلْ على جلالتِه حتى ماتَ في ثامنِ ذي الحجّةِ سنةَ خمسٍ وخمسينَ ، ودُفِنَ بالقَرَنْدليَّةِ ولم يَخْلُفْ في بيتِه مثلُه؛ وأخوه أبو الخيرِ بالضدِّ منهُ في جُلِّ أوصافِه ، فسبحانَ الفعّالِ لما يُريدُ.

[798/ن/152] (1)

* عبدُ اللطيفِ(2) بنُ عبد الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ غانمٍ، البدرُ السعديُّ العُباديُّ الخَزْرَجيُّ الأنصاريُّ المقدسيُّ الشافعيُّ الصوفيُّ الرَّحّالُ، ويُعْرَفُ بابنِ بَنانةَ- بالموحدة بين النونين ألف - وبابنِ غانمٍ وهو أكثرُ، وربَّما نَسَبَ نَفْسهُ الغانميَّ، وُلِدَ في العشرينَ من رجبٍ سنةَ ستٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ بالقدسِ ، وقرأَ بهِ القرآنَ وبحثَ النَّحوَ والصَّرْفَ على أبيهِ ، وكذا بحثَ عليهِ في الفرائضِ والفقهِ والمعاني والبيانِ،وفي المعقولاتِ على عبدِ العزيزِ الفَرَنويّ؛ وتَسلَّكَ في طريقِ القومِ ولازَمَه نَحو عشرِ سنينَ ، وعلى نصرٍ التونسيِّ المِنْهاجَ الأصليَّ، وارتحلَ إلى المغربِ في حدودِ سنةِ خمسَ عشرةَ ، وأقامَ هناكَ إلى أنْ حجَّ من تونسَ سنةَ سبعَ عشرةَ ، ثمَّ رجَعَ إلى تلكَ البلادِ وطَوَّفَ بها ، ولَقِيَ مَشايخَ مِنْ أَجَلِّهم إبراهيمُ المُسراتيُّ في مسراتا ،قريةٌ ببلادِ طرابُلْسَ، ومحمدٌ المغربيُّ الأسمرُ في تونسَ ،وعبدُ الرحمنِ بنُ البنّاءِ، والشريفُ أبو يَحْيى كِلاهُما في تِلْمسانَ(3) ، كذا الشيخُ الحسنُ المعروفُ بأبي الرِّكابِ - بالكسر والتخفيف - ، وأَحْمَدُ ابنُ زاغو والفقيهُ

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في ت.

(2)انظر ترجمته في: البقاعي، **عنوان الزمان**،ج3،ص330؛ الحلبي، **القبس الحاوي**،ج1،ص430.

(3) تِلِمْسانَ: بكسرتين، وسكون الميم وسين مهملة، وبعضهم يقول تنمسان- بالنون عوض اللام- بالمغرب، وهما: مدينتان متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر اختطها الملثمون ملوك المغرب.انظر: الحموي، **معجم البلدان**، مج2،ص44.

يعقوبُ العُقبانيُّ قاضي الأحكامِ بتلمسانَ ، وأبو عَبْدِ الله محمدٌ بنُ مرزوقٍ، وأطنبَ في وصفِ علماءِ المغربِ الجميلةِ من الدِّينِ والكرمِ والأوصافِ الحسنَةِ ، وكَذَّبَ الشائعَ بينَ الناسِ، ثم رجعَ إلى القدسِ بعد سنةِ عشرينَ، فاجتمعَ بنورِ الدينِ الخافي وصَحِبَهُ وساك على يدِه، ورحلَ معهُ إلى بلادِ الشرقِ، ولازَمَهُ ثلاثَ سنينَ وطوَّفَ ما بينَ هَراةَ[1] وهذه البلادِ؛ واجتمعَ في تلكَ البلادِ بأكابرِ العُلماءِ، منْهم: بهراةُ الجمّال الواعظُ، والجلالُ القاينيُّ[2] وولدُ سعدِ الدينِ التّفتازانيِّ، ثمَّ عادَ إلى القدسِ فأقامَ بهِ مدَّةً، ثمَّ رحلَ إلى الرومِ فأقامَ بهِ ثلاثَ سنينَ يسلكُ طريقَ التصوُّفِ غيرَ متردِّدٍ إلى أحدٍ ، بل الأكابرُ فَمَنْ دونهمُ يتردَّدونَ إليه، بحيثُ طلبَهُ السلطانُ مرادٌ باك بنُ عثمانَ[3] فامتنعَ، فجاءَه خِفيَةً، ومع ذلكَ لَمْ يَجْتَمِعْ بهِ ثم رجَعَ إلى القدسِ فأقامَ بهِ إلى بعدِ سنةِ أربعينَ ، فقدمَ القاهرَةَ فقطنَها وكان بينَه وبينَ الظاهرِ جقمقَ صُحبةٌ أكيدةٌ في حالِ إمْرَتِه، وبَشَّرَهُ حينئذ بالمُلْك فوَعَدَهُ إنْ ولِيَ، ببناءِ زاويةٍ له بالقدسِ فلَمْ يُوفِ لهُ، فانقطعَ عنِ الناسِ جُملةً بجامعِ مَيدانِ القَمْحِ ظاهرِ بابِ القنطرةِ ، وكانَ شَيْخاً حسَناً مُنَوِّراً عليهِ سيما الخيرِ والصلاحِ ، سليمَ الفطرةِ ، تقعُ له مكاشفاتٌ ومرائي عجيبةٌ، وله نظمٌ كثيرٌ، وقفتُ له على مَنظومةٍ في العربيةِ قال إنه عَمِلَها لولده وسمّاها بالعِقْدِ، وشَرَحَها في كراريسَ، سمّاه : الدرُّ اليتيم في حلِّ العِقْدِ النَّظيم ،فرَغَه في بيتِ المقدسِ في رمضانَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ.

---

(1) هَراة: بالفتح، مدينة مشهورة من أمهات مدن خراسان، يقال ان الاسكندر الأكبر هو من بناها.انظر:الحموي: **معجم البلدان**، مج55،ص396-397.

(2) القايني: نسبة إلى قاين، بعد الألف ياء مثناة من تحت وأخره نون، بلد قريب من طبس بين نيسابور وأصبهان.انظر: الحموي، **معجم البلدان**، مج4، ص 301.

(3) وهو مراد بك بن أبي الفتح بن أرخان بن عثمان.انظر ترجمته: السخاوي، **الضوء اللامع**، [130/ظ2].

ومنهُ : [بحر الخفيف]

إنّما النحوُ كملحٍ في الطّــعـــامِ   إذْ به كلٌّ تَساوى في الــقِــوامْ
من دَرى النحــوَ تــراهُ قــارِئاً   يَعْرِفُ اللّفظَ على أصلِ الكلامْ
يَتّقــيهِ كــلُّ مَــنْ جــالَــسَــه   من فقيهٍ حاذقٍ حَبْرٍ هُــمــامْ
هابَ أنْ يَنْطِقَ مــَنْ لــم يَدْرِهِ   خوفَ لحنٍ ولِخِزْيٍ في المَلامْ
يرفعُ النصبَ كــجــزمٍ دائمــاً   ينصبُ الرفعَ إذا جافى السلامْ
يَقرأُ القــرآنَ لا يعــرفُ مــا   صرَّفَ النحوُ بإعرابِ المَقــامْ
والذي يعــرفُــه يرجــعُ مــا   شكَّ في لفظٍ رواهُ بالسّــقــامْ
يعرفُ اللفظَ فيبري سُقْــمَــه   يعرفُ اللحنَ بتغييرِ النِّــظــامْ
ما هما فيهِ ســواءٌ عــنــدَنــا   ليسَ أعمى كبصيرٍ في القِــيامْ
كم وضيعٍ رفعَ النَّحــوُ وكــمْ   وضَع اللحنُ رؤساً في العَوامْ
عبدُ اللطيفِ الغانميّ ناظِمُهــا   شَهِدَ الأَمرَ عَيانــاً والــسّــلامْ

ومنهُ ممّا امتدَح بهِ الزيّنَ الخافي : [بحر الطويل]

فَقُمْ واغتنِمْ حَبْراً يَعزُّ بعــصــرِنــا   وسلّم لَهُ الأَحْوالَ في السرِّ والجهرِ
فقدْ جُلْتُ في الأقطارِ ثــم بــســتةٍ   كَمِثْلِ لزينِ الدينِ لم أَلقَ في الغُرِّ[1]

يعني أنه ما سَمِعَ بمثلهِ في الزّمن الماضي قَبلَ نبيِّنا صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، وهو فيما يُقال ستةُ آلافِ سنةٍ ، ولا فيما بعدَ ذلكَ في أقطارِ الأرضِ الأربعةِ . وممــن ضــبطَ أشياءَ من مآثِرهِ القطبُ الشيشينيّ ثم حفيدهُ نورُ الدينِ القاضي؛ ولَقِيَهُ البِقاعيّ[2] فكتَب عنهُ، وماتَ فيما أظنُّ مُزاحِماً للأربعين، رحمهُ الله.

---

(1) عند البقاعي(النحر). البقاعي، **عنوان الزمان**،ج3،ص155.

(2) للمزيد انظر: البِقاعيّ، **عنوان الزمان**، ج3، ص154-155.

[799/ن/153] [1]

* عبدُ اللطيفِ بنُ غانمٍ المقدسيُّ، في ابن عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ غانمٍ.[2]

[489/ت/154]

* عبدُ اللطيفِ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ ، ويُقَالُ أحمدُ الحِمْصِيُّ الأصلِ المقدسيُّ البلان. وُلِدَ ببيتِ المقدسِ ونشأ [به][3] فسمعَ على أمِّه غزالَ[4] عتيقةَ القلقشنديِّ مُنتقىً فيه خمسةَ عشرَ حَديثاً من نسخَةِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ بسماعِها لجميعِ النُّسْخَةِ على المَيْدوميِّ وحدَّثَ به ، قرأتُهُ عليه ببابِ الصلاحيَّةِ من بيتِ [المقدسِ][5]،وكانَ خيِّراً متكسِّباً بالخدمةِ في الحَمّامِ وغيرِها. ماتَ في سنةِ خمسٍ وستينَ تقريباً.

[491/ت/155]

* عبدُ اللهِ[6] بنُ إبراهيمَ البَسْكَريُّ[7] المغربيُّ المالِكيِّ نزيلُ بيتِ المقدسِ، وشيخُ دارِ القرآنِ المدرسةِ السّلاميَّةِ به، كان يُقْرِئ الناسَ فيها على قاعدةِ إبراهيمَ الأُمويِّ الصوفيِّ، فانتفعَ به خلقٌ ، وكانَ يَعْرِفُ القراءاتِ وغيرَها ويَسْتَحضرُ كثيراً من المدوَّنَةِ[8]. وللنّاسِ فيهِ اعتقادٌ كبيرٌ، بحيثُ نُقِلَ عن التَّقيِّ الحِصْني أنه ذُكِرَ له في جَمَاعة صالحينَ فقال: ما فيهم مثلُه ، تُحْكى عنهُ مكاشفاتٌ وكراماتٌ، قال: وجلستُ في قُبَّةِ الصَّخرةِ خالياً فسمعتُ مَلَكيْنِ يقولانِ: الشيخُ عبدُ اللهِ البَسْكَرِيُّ من الأولياءِ

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في ت.

(2) انظر الترجمة[798/ن/152]في هذه الدراسة.

(3) بياض في ت

(4) انظر ترجمتها في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص166.

(5) بياض في ت.

(6) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص246.

(7) عند الحنبلي(السكري). انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص246.

(8) المدوَّنَة:في فروع المالكية، لأبي عبد الله عبد الرحمن أبي القاسم المالكي(191هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1644.

ورأى رجلٌ من مشاهيرِ الصالحينَ النبيَّ صلى الله عليهِ وسلمَ وهو يقولُ لهُ: من قرأ الفاتحةَ عليهِ دخلَ الجنَّةَ، فاشتَهَرَ ذلكَ بحيثُ قصدَ منَ البلادِ لهُ، بَلْ صارَ مَنْ لَمْ يُدْرِكْهُ يَقْرؤُها على قَبْرِهِ واستمرَّ. ماتَ بعدَ أنْ قارَبَ التسعينَ أوْ جاوزَها حتى صارَ يُحْمَلُ في بِساطٍ في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وعشرينَ، رَحِمَهُ اللهُ وإيّانا.

[497/ت/156]

* عبدُ اللهِ(1) بنُ أبي بكرٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ القاضي التَّقيِّ أبي الفضلِ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ [أحمدَ](2) بنِ عمرَ بنِ أبي عمرَ، الجمّالُ بنُ العمادِ،المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو ناصرِ الدينِ محمدٍ(3) وستِّ الفقهاءِ(4)، ويُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بابنِ زُرَيْقٍ – بتقديم الزاي مصغر-. وُلِدَ في ذي القعدةِ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ بصالحيَّةِ دمشقَ [واعتنى](5)بهِ عمُّهُ الحافظُ ناصرُ الدينِ فَأَحْضَرَهُ على خَليلِ بنِ إبراهيمَ الحافظيِّ، والعلاءِ عليِّ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ سليمانَ المقدسيِّ،وإبراهيمَ بنِ أبي بكرٍ بنِ السَّلارِ، والشمسِ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عوضٍ وغيرِهِمْ، وأَسْمَعَهُ على أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ يونسَ العَدَوِيِّ، وعبدِ الرحمنِ بنِ عمرَ بنِ مُجلّي وناصرِ الدينِ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ داودَ بنِ حمزةَ،ومحمدٍ بنِ الرشيدِ عبدِ الرحمنِ المقدسيَيْنِ، ورسلانَ الذهبيِّ والشهابِ بنِ العزِّ وفرجٍ [الشرفيِّ](6)وأبي هريرةَ بنِ الذهبيِّ وخلقٍ، وأجازَ لهُ جَماعةٌ وحدَّثَ. سَمِعَ منهُ الفضلاءُ؛ ونابَ في الحِسْبَةِ بدمشقَ.[ماتَ في مستهلِّ جُمادى](7)الآخِرَةِ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ، رحمهُ اللهُ وإيّانا، وفي الحَلَبِيَيْنِ: الجمّال عبدُ اللهِ بن محمدٍ(8) بنِ زُرَيْقٍ وسَيَأْتي.

---

(1) انظر ترجمته في: البقاعي، **عنوان الزمان**، مج3،ص122.

(2) طمس في ت.

(3) انظر الترجمة[1123/ت/241] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[498/ظ$_2$/378] في هذه الدراسة.

(5) بياض في ت.

(6) طمس في ت.

(7) طمس في ت.

(8)انظر الترجمة[497/ت/156] في هذه الدراسة.

من آخرِ جزءِ الأنصاريِّ بحضورِه لهُ على المَيْدوميِّ، وإجازَتِه منهُ، وممّنْ سَـمِعَها معه ابنُ عمّهِ شعبانُ؛ ومات سنةَ بضعٍ وثمانمائةٍ.

[516/ت/159]

* عبدُ اللهِ[1] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عبيدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ قُدامَةَ، التَّقيُّ أبو محمدٍ المقدسيُّ ثم الصالحيُّ ، ويعرفُ بابنِ عبيدِ اللهِ. ممنْ أسمعَ على الحجّارِ وأيوبَ ابنِ نعمةَ الكَحّالِ، وأبي بكرٍ بنِ الرَّضيِّ وشهابِ الجزريِّ وزينَبَ ابنةِ الكمالِ وحبيبةَ ابنةِ عبدِ الرحمنِ ومحمدٍ بنِ يوسفَ الحرّانيِّ في آخَرينَ، وحدّثَ . سَمِعَ منْهُ الفُضَلاءُ وأكْثَرَ عنهُ شيخُنا[2] وقال في مُعجمه[3] : كانَ شيخاً حَسَنَ الهيئةِ طويلَ القامةِ،وذكرُهُ المقريزيُّ في عقودِه. ماتَ بعدَ الكائنةِ العُظْمى سنةَ ثلاثٍ، رحمهُ اللهُ.

[517/ت/160]

* عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ يوسفَ بنِ أحمدَ ، تَقيُّ الدينِ المقدسيُّ الصالحيُّ،ويُعْرَفُ بابنِ الحاجِّ. وُلِدَ في شوالٍ سنةَ ستٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ، وسمعَ من أبي الفرجِ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ الذهبيِّ ، ومحمدٍ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الحميدِ ابنِ غَشْمٍ، وأبي حفصٍ البالسيِّ، موافقاتِ أبيهِ الكمالِ كلِّهِمْ عنها سَماعاً للأوّلِ وحُضوراً للآخرينَ، وأجازهُ، وكذا سمعَ على الجمّالِ بنِ الشرايحي وحدَّثَ، وكَتَبَ التوقيعَ عندَ ابنِ مفلحٍ. ماتَ سنةَ إحدى وأربعينَ.

[520/ت/161]

* عبدُ اللهِ[4] بنُ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ اللهِ بنِ جَمَاعة بنِ عليٍّ بنِ جَمَاعة بنِ حازمِ بنِ صخرٍ بنِ عبدِ اللهِ ، الجمّالُ بنُ النجمِ بنُ الزينِ بنُ البرهانِ الكنانيُّ الحمويُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ الخطيبُ

---

(1) انظر ترجمته: ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص214؛ ابن حجر ، **إنباء الغمر**،مج4،ص282؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج7،ص28-29.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج4، ص282.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص214.

(4) انظر ترجمته في:السخاوي، **الذيل التام**،مج2،ص154؛ السيوطي، **نظم العقيان**،ص121؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص114؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج9،ص450.

والدُ إبراهيمَ[1] الماضي، وابنُ النجمِ المذكورُ في سنةِ خمسٍ وتسعينَ من إنباءِ شَيْخِنا، ولكنّه ساقَ نسبَهُ: محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ، وكأنَّ إبراهيمَ الأولَ زيادةٌ، ويُعْرَفُ كأسلافِه بابنِ جَمَاعة. وُلِدَ في ذي القعدةِ سنةَ ثمانينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ بهِ فقَرأَ القرآنَ عند البدرِ حسنٍ الخليليِّ والجمّالِ عبدِ اللهِ بنِ عقبةَ وغيرِهما، وحَفِظَ المنْهاجَ وألفيَّةَ النَّحوِ، وبَعضَ المنهاجِ الأصليِّ، وعرَضَ على والدِهِ والشَّمسِ القلقشنديِّ وابنِ الجزريِّ، وتفقّهَ بالأوليْنِ، وارتحلَ إلى القاهرةِ في سنةِ ثمانمائةٍ فتفقَّه أيضاً بالسراجِ البُلْقينيِ وأخذَ [العُجالَةَ][2] قراءةً وسَماعاً عن مؤلِّفها ابنِ المُلَقِّن وكذا تفقَّهَ بالشمسِ البرْماويِّ وغيرِه، وأخذَ الأصولَ وغيرَهُ من المعقولِ عن العزِّ بنِ جَمَاعة، والنحوَ عن الجمّالِ عبدِ اللهِ القيروانيِّ الضّريرِ، ولزمَ الاشتغالَ حتى أَذِنَ له ابنُ [المُلَقِّن][3]وكذا أَذِنَ لَه غيرُهُ ، وسمعَ الحديثَ بالقاهرةِ وغيرِها فأكثرَ. ومِنْ شيوخِهِ ببلدِهِ الجلالُ عبدُ المنعمِ بنُ أحمدَ [الأنصاريُّ][4] والخطيبُ إبراهيمُ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ جَمَاعة، والشهابُ أحمدُ بنُ الخضرِ الحنفيُّ حضرَ عليهِمْ ، ووالدُه وأبو الخيرِ العلائيُّ والشمسُ محمدٌ بنُ محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ المُحبِّ سَمِعَ عليهِما، وبالقاهرةِ التنوخيُّ والعراقيُّ والهيثميُّ والبُلْقينيُ والصدرُ المَناويُّ والغِياثُ العاقوليُّ، ونصرُ اللهِ بنِ أحمدَ بن محمدٍ البغداديُّ، ويحيى ابنُ يوسفَ الرَّحَبي، والشرفُ القدسيُّ والشرفُ أبو بكرٍ بنُ جَمَاعة والشرفُ بنِ الكويكِ وأخوهُ أبو الطِّيبِ محمدٌ والبدرُ النَّسابةُ والشَّمْسُ المُنْصِفيُّ[521/ت] والسويداويُّ والحَلاويُّ والفرسيسيّ والجَوْهريّ وسارةُ ابنةُ السُّبْكيِّ وآخرونَ، وأجازَ لهُ أبو عبدِ اللهِ محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ مرزوقٍ المالكيِّ ، وفي جملةِ ذريَّةِ جدِّهِ

---

(1)انظر الترجمة [50 /ن/17]في هذه الدراسة.

(2) طمس في ت.والمقصود بالعُجالَة:(عجالة التنبيه) لابن الملقن الشافعي(ت804هـ)وهو في فروع الشافعية.حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1124.

(3) طمس في ت.

(4) بياض في ت.

إبراهيمَ الأَعلى الشهابُ بنُ ظهيرةَ ومحمودٌ بنُ الشُّرَيْشيِّ وعشرونَ غيرُهُما، وحجَّ مرتينِ،وقَدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، واستقرَّ مُعيداً بالصَّلاحيَّةِ بعدَ موتِ أخيهِ في سنةِ تسعٍ، ونابَ فيها في الخَطابةِ بالأقصى، ثم استقلَّ بها مَعَ الإمامةِ في سنةِ اثنتي عشرةَ أو بعدَها،وصُرِفَ عنها مراراً، وآلَ أمْرُه في سنةِ خمسَ عشْرَةَ إلى إشْراكِ الشرفِ عبدِ الرحيمِ القَلقشنديِّ معهُ فيها بعدَ منازعاتٍ، ثم وَلِيَ مشيخةَ الصّلاحيةِ ونظرَها في رمضانَ سنةَ خمسينَ عَقِبَ موتِ العزِّ عبدِ السلامِ بنِ داودَ[1] الماضي،ثم صُرِفَ عنها بالسّراجِ الحِمْصيِّ في رجبٍ سنةَ أربعٍ وخمسينَ، ثم أُعيدَ في رمضانَ سنةَ ستٍ،واستمرَّ حتى ماتَ بالرملةِ، وقد توجَّه إليها لضرورةٍ في ذي القعدةِ سنةَ خمسٍ وستينَ، وحُمِلَ إلى بيتِ المقدسِ فدُفِنَ فيه بمقبرةِ ماملّا عند أقاربِهِ بجوارِ الشيخِ عبدِ اللهِ القُرَشيِّ، وكان خيِّراً ثقةً متواضعاً ساكناً بَهِيّاً، وقُوراً مُحبّاً في الأسماعِ ، كثيرَ التلاوةِ والعبادةِ والتهجُّدِ، مذكوراً بإجابةِ الدعوةِ، وهو في أولِ أمرِهِ في الفضيلةِ أحسنُ حالاً منهُ حينَ لقيناهُ، لكونِهِ كانَ تاركاً، وقد درَّسَ وأفتى وحدَّثَ، أخذَ عنه الفُضلاءُ ولقيتُه بالقاهرةِ ثم ببيتِ المقدسِ،فقرأْتُ عليهِ الكثيرَ، ونِعْمَ الرجلُ كانَ،رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[530/ت/162]

* عبدُ اللهِ[2] بنِ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ سليمانَ بنِ حسنٍ بنِ موسى بنِ غانمٍ الجمّال بنُ ناصرِ الدين الغانميُّ – نسبة لغانمٍ المقدسيِّ الشهيرِ – المقدسيُّ الشافعيُّ خَيْرُ الحَرَمِ ووالدُ ناصرِ الدينِ محمدٍ[3] الآتي. وُلِدَ في رمضانَ سنةَ إحدى وثمانمائةٍ، وسمِعَ كما كان يُخْبِرُ من الشَمْسينِ القَلقشنديِّ والهَرَوِيِّ وغيرِهما، ووَلِيَ مشيخةَ الحَرَمِ[4] والخانقاه الصلاحيَّة بهِ، وكانَ ديِّناً كريماً. ماتَ في ذي الحجةِ سنةَ تسعينَ وقد قاربَ التِّسعينَ.

---

(1) انظر الترجمة[403/ت/142] في هذه الدراسة.

(2) انظر ترجمته:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص153.

(3)انظر الترجمة[1299/ت/269 في هذه الدراسة.

(4) ذكر الحنبلي انه رأى توقيعا لصاحب الترجمة بمشيخة الحرم من قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن على القونوي،قاضي دمشق .للمزيد انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص153.

[163/ت/530]

* عبدُ الله[1] بن محمدِ بن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بن أبي بكرِ بنِ مُصلحِ بنِ أبـي بكرِ بنِ سعد، الجمّال بنُ الشمسِ بنُ القاضي الشمسُ بنُ الديريِّ المقدسـيُّ الحنفـيُّ الآتي أبوه[2] وجدُّه[3]. وُلِدَ في سنةِ خمسٍ وثمانمائةٍ، ووليَ قضاءَ القدسِ عوَضاً عن حفيدِ عمّهِ ناصرِ الدينِ محمدِ المدعو هبةَ اللهِ بنَ التاجِ عبدَ الوهابِ ابنَ القاضي سعدِ الدينِ، ثم انفصلَ عنهُ وتكرَّرتْ ولايتُهُ له وللخليلِ[4] وللرملةِ غيرَ مرَّةٍ، وآخـرُ مـا وَلِيَها في يومِ الاثنينِ سابعِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ على مالٍ ، وسافرَ فَوُعِـكَ في توجُّهِهِ بحيثُ لم يُدْخَلْ إلاّ في مِحَفَّةٍ وما نهضَ لِلبْسِ الخُلْعَةِ حتى ماتَ فـي يـومِ الأربعاءِ حادي عشرَ ربيعٍ الثاني منها.

[164/ت/531]

* عبدُ الله[5] بنُ محمدِ بنِ مفلحِ بنِ محمدِ بنِ مفرجِ بنِ عبدِ اللهِ الشرفِ أبو محمدٍ ابنِ شيخِ المذهبِ الشمسِ أبي عبدِ اللهِ ، المَقدسيُّ ثم الـصالحيُّ الحنبلـيُّ أخـو التقـيِّ إبراهيمَ[6] الماضي وَسِبْطُ الجمّال المُراديِّ ، ويعرفُ كأبيهِ بابنِ مفلحٍ. وُلِدَ في ربيـعٍ الأولِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وسبعمائةٍ، وقيلَ في الّتي قبلَها أو بعدَها، وماتَ أبوهُ وهـو صغيرٌ، فنشأَ يتيماً، وحَفِظَ المُقْنِعَ[532/ت] ومختصرَ ابنِ الحاجـبِ ، وأخـذَ عـن بعضِ مشايخِ أخيهِ ، وسمعَ من جدِّهِ لأُمِّهِ والشرفِ بنِ قاضي الجبلِ وغيرِهما،وأجازَ له العزُّ بنُ جَمَاعة والجمّال بنُ هشامٍ والموفَّقُ الحنبليُّ والقَلانسيّ ومحمودٌ المَنْبجـيُّ وابنُ كثيرٍ وابنُ أُميلةَ والصَّفديُّ ، بل أجازَ لهُ قديماً أبو العبّاسِ المَـرْداوي خاتِمـةُ أصحابِ ابنِ عبدِ الدائمِ بالحضورِ ، وسمعَ على أبي محمدٍ بنِ القيّـِمِ وسـتِّ العربِ وحفيدةَ الفخـرِ وغيرِهِمـا، وأفتـى ودرَّسَ واشتغـلَ وناظَرَ ونـابَ في القضـاءِ

---

(1) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص232.

(2) انظر الترجمة[1520/ت/299] في هذه الدراسة.

(3)انظر الترجمة[1286/ت/267] في هذه الدراسة.

(4) هو أول من وليّ قضاء الخليل من الحنفية.

(5) انظر ترجمته: ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص222.

(6) انظر الترجمة[124/ن/26] في هذه الدراسة.

دَهراً طويلاً، وصارَ كثيرَ المحفوظِ جدّاً، وأمّا استحضارُ فروعِ الفقهِ فكانَ فيه عَجَباً مع استحضارِ كثيرٍ منَ العلومِ، بحيثُ انتهتْ إليه رياسةُ الحنابلةِ في زمانِه، لكنّه كانَ يُنْسَبُ إلى المُجازَفَةِ في النقلِ أحياناً، وعليهِ مآخذُ دينيَّةٌ، وعُيِّنَ للقضاءِ غيرَ مرَّةٍ فلم يَتَّفِقْ ، بل وَلّي النظامَ عمرَ ابنَ أخيهِ في حياتِهِ وقَدِمَ عليه. ماتَ في صبحِ يومِ الجُمعةِ ثاني ذي القعدةِ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ بالصالحيَّةِ ، وصُلِّيَ عليهِ بعدَ صلاةِ الجمعةِ بالجامعِ المُظَفَّريِّ بالسفحِ ، ودُفِنَ عندَ والدِه بالروضَةِ، قالَ شَيْخُنا في معجمهِ[1] : أجازَ لنا . وهو في عقودِ المقريزيِّ.[2]

[532/ت/165]

* عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ يحيى بنِ عثمانَ بنِ عيسى بنِ عمرَ بنِ علـيٍّ بـنِ سلامةَ البيتليديِّ:المقدسيُّ ثم الصالحيُّ نزيلُ الضيائيَّةِ،وُلِدَ في سنةِ ستٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ،وسمعَ من لَفْظِ المحبِّ الصامتِ،التاسعَ من مُسْنَدِ المُقِلّينَ من الصحابةِ مِنْ حديثِ أبي الطاهرِ الذهلي[3]،وحدَّثَ بهِ وسَمِعَهُ منهُ الفُضلاءُ.ماتَ في حدودِ سنةِ أربعينَ ظنّاً.

[535/ت/166]

* عبدُ اللهِ بنِ نصرِ اللهِ بنِ عبدِ الغنيِّ بنِ عبدِ اللهِ، التاجُ بنُ الشمسِ بنُ الزينِ ابنُ الصاحبِ الشمسُ القاهريُّ سبطُ الشيخِ محمدِ بنِ يعقوبَ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ، القدسيُّ الشافعيُّ أحدُ مَنْ عَرَضَ عليهِ النورُ البلبيسيُّ في سنةِ اثنتينِ وتسعينَ بجامعِ المقسي،ويُعْرَفُ كسلفهِ بابنِ المَقْسِي نسبةً للمقسمِ ظاهرِ القاهرةِ لسُكْنى جدِّهِ لأُمِّهِ وكذا جَدُّ والدِهِ الصاحبُ المشارُ إليهِ الذي كانَ يُقالُ له وهو نصرانيٌّ قبلَ أنْ يُسْلِمَ شمسٌ،والمجَدِّدُ لجامعِ بابِ بحرٍ بحيثُ اشْتُهِرَ الجامعُ بهِ[536/ت] [وهُجِرَتْ][4]

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص222.

(2) المقريزي،**العقود** (تراجم منتقاة)، م2،367.

(3) لأبي الطاهر الحسن بن احمد(ت313هـ).للمزيد حوله انظر: ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص51

(4) بياض في ت.

شُهْـرَتُهُ الأولى، والمترجمَ في سنةِ خمسٍ وتسعينَ وسبعمائةٍ مِـن إنبـاءِ شـيخِنا[1] وغيره ، نشأ في حجرِ أبيه[2] الآتي وتدرَّبَ بهِ وبغيرِه في المُباشَرَة ، فَبَـرَعَ فيهـا وقرأ من القرآنِ جملةً وكان يَتَشَفَّعُ، وانتفعَ بخدمةِ ابنِ الهُمامِ لكونهِ كانَ يتردَّدُ إليـه مع إبراهيمَ الطِّنساويِّ، ونابَ عن أبيهِ في استيفاءِ الدولةِ أيامَ كريمِ الدينِ بنِ كاتـبِ المَناخات[3] وكان الزينُ الأستادارُ متزوِّجاً بعمَّتِه، وتزوجَ هو بابنَتِهـا منـهُ، ولازمَ خِدْمَتَهُ بالكتابةِ في ديوانهِ وغيرِها، ورَقّاه الأستاداريّةُ الناصريُّ محمدٌ بنُ الظاهرِ، ثم صارَ أحدَ كتّابِ المماليكِ عِوَضاً عن أبي الحسنِ بنِ تاجِ الدينِ الخطيرِ،ثـم اسـتقلَّ بالوظيفةِ بعدَ سعدِ الدينِ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ كاتبِ العليقِ، ووليَ نظرَ الدولةِ في أيامِ الأشرفِ إينالَ ، وانفصلَ عنها وكذا انفصلَ عن الأُولى بأبي الفـضلِ بـنِ جلـودٍ، واستقرَّ في نظرِ الجيشِ عِوَضاً عن الزينِ بنِ مُزهرٍ، ثم في نَظَرِ الخاصِّ عِوَضاً عن العلاءِ بنِ الأهناسيِّ،وباشَرَهُما معاً إلى أن انفصلَ عن الجيشِ بالكمالِ بنِ الجمّالِ بنِ كاتبِ جُكْمَ ثم بالزينِ ابنِ الكُوَيْزِ ، ثم أعيدَ إليها بَعْدُ ، إلى أنْ غَضِبَ عليه الأشرفُ قايتباي وأهانَهُ بالضربِ بالمَقارِعِ لتكرُّرِ شكوى بعض أهل البِرِلْسِ منـهُ ، واسـتقرَّ عِوَضَه بالبدرِ بنِ مُزْهِرٍ على كُرْهٍ من والدِهِ .

ثم استقرَّ في الأستاداريَّةِ بعدَ إعراضِ الداودارِ الكبيرِ، وتكرَّرتْ إهانةُ الأشـرفِ لهُ بالسجنِ والترسيمِ والمُصادرةِ إلى أن تَصَفّى والسلطانُ يتَّهِمُهُ مع ذلكَ بالادِّخارِ لما حصَّلَهُ ، بل ولمّا خَلَفَ عن صِهْرِهِ ، فهو لذلكَ لا يَرْحَمُه ولا يُغيثُ شَكواهُ ، ورثَـى لهُ القريبُ والبعيدُ، خصوصاً حينَ الأمرِ بشنقهِ ، وتوجَّه بهِ الوالي لذلكَ وما بَقِيَ إلاّ إتلافُه ، لكن حَصَلَتِ الشفاعةُ فيهِ وتسلّمهُ الوالي على مبلغٍ مُعَيَّنٍ ، فما نهضَ للقيـامِ بهِ، وحُوِّلَ إلى سجنِ القلعةِ ، فلمّا كانَ في يومِ السبتِ سابعِ جُـمادى الأُولى سـنةَ

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،مج3،ص174.

(2) السخاوي، **الضوء اللامع**، [108/ظ2].

(3) المناخات:وهي الأمكنة المخصصة لأنواع الجمـال الـسلطانية – كالإصـطبلات لأنـواع الخيل،أما كاتب المناخات: فهو القائم بأعمال النشاطات المتعلقة بهذه المناخات كافة.للمزيد انظر: عاشور، **العصر المماليكي**، ص461.

خمسٍ وثمانينَ أَمَرَ بشنقهِ على حينِ غفلةٍ إنْ لم يُعْطِ المالَ، فَشُنِقَ وهو صائمٌ لتصريحِهِ بالعَجْزِ عن المالِ، ثم حُمِلَ إلى أهْلِه فَغُسِّلَ وكُفِّنَ وصُلِّيَ عليهِ ودُفِنَ بتربةِ المجاورَةِ لتربةِ الزينِ عبدِ الباسطِ ، وتأسَّفَ على فقدهِ سيما على هذهِ الكيفيَّةِ كلُّ واحدٍ ، وأرجو لهُ الخيرَ بذلكَ والتكفيرَ عنه، خصوصاً وقد بلغَني أنه كانَ مدّةَ الترسيمِ عليهِ صائماً مُديمَ التلاوةِ، وقد زادَ على الخمسينَ.

وماتتْ أمُّهُ قبْلَهُ بقليلٍ وكانتْ من الصالحاتِ القانتاتِ كَأَبيها. وبالجملةِ فكانَتْ فيه حِشمةٌ ورياسةٌ وتواضعٌ وتودُّدٌ، ولكنّه فيه بالكلامِ والمَلَقِ أكثرَ، مع ذوقٍ وفَهْمٍ للنُكْتَةِ واستحضارٍ لكثيرٍ مِنْ مَحاسنِ الشِّعرِ وغيرِه، ولطفِ عِشْرَةٍ، ونظرٍ في كتبِ الأدبِ والتواريخِ ، واقتناءٍ لجملةٍ من ذلكَ ، وميلٍ لحسانِ الوجوهِ ، ومصاحبةٍ لذوي الذوقِ من الفُضلاءِ وغيرِهِمْ ، واعتقادٍ في المنسوبينَ للصّلاحِ وإحسانٍ كثيرٍ إليْهِمْ، وقَبولِ شَفاعاتِهم ومزيدِ احتمالِه وعَدمِ تَكثُّرِهِ ومنّتِهِ، كلُّ ذلكَ على حسَبِ الوقتِ ، حتى أنه لم يَخلُفْ في أبناءِ طريقتهِ مثلُه، وأمّا في معرفةِ المُباشَرَةِ[1] فجبَلٌ لا يُجارى، وقد ولِيَ نظرَ مقامِ الشافعيِّ والليثِ غيرَ مرَّةٍ في ضمنِ نظرِ القُرافَتيْنِ، ولهُ هناكَ مآثرُ كالسبيلِ المقابلِ لضريحِ الإمامِ، وكذا باشرَ وَقْفَ الشيخونيَّةِ الصرغتمشيَّةِ، ومدرسةَ بشيرٍ الجمدارِ وغيرِها، وما تركتُ[537/ت] من ضدِّ محاسنه أكثرُ، عفا اللهُ عنهُ

[543/ت/167]

* عبدُ اللهِ الزرْعِيُّ الشيخُ الصالحُ الفُتَوَّةُ.ماتَ ببيتِ المقدسِ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ.

[545/ت/168]

*عبدُ الملكِ بنُ أبي بكرِ بن عليٍّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ[2] المَوْصِليُّ الأصلِ ثم الدمشقيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ المذكورُ أبوهُ في الدُرَرِ[3]وغيرِها والماضي ولدُهُ[4] في الأَحْمَدَيْنِ.

---

(1) المباشرون: يفهم من السياق ان المباشرين هم القائمون بأعمال الدولة من أصحاب الرتب العسكرية والموظفين. (الباحثة).

(2){ بن علي} ساقطة في،مط.

(3) ابن حجر ، **ذيل الدرر**، ص399.

(4)انظر الترجمة[292/ن/50] في هذه الدراسة.

وُلِدَ بدمشقَ ونَشأَ بها وأخذَ عن أبيهِ وتحَوَّلَ بعدَهُ إلى بيتِ المقدسِ، فأخذَ عــنِ ابــنِ الناصحِ وغيرِه، وعَمِلَ مقدمةً في الفقهِ ورسالةً في التصوُّفِ وغيرُ ذلكَ ومِنْ نظمِهِ في مطلعِ قصيدةٍ: [بحر البسيط]

انْثُرْ بطيبةَ وانْظُمْ أطيبَ الكَلِمِ وانزلْ بها ثُمَّ يمِّمْ ســيِّدَ الأُممِ

وهو ممّنْ قَرَضَ السيرةَ المؤيّدية لابنِ ناهضٍ[1]، وأخذَ عنهُ الأكابرُ وهُرِعوا لزيارتِهِ والأخْذِ عنه والاستشفاعِ به. وكان الشهابُ بنُ رسلانَ يُجلُّهُ ويَدُلُّ عليهِ من يَرومُ أخْذَ الطريقِ، وله ذِكْرٌ في ترجمتِه، وحجَّ مراراً، وماتَ في سنةِ أربعٍ وأربعــينَ ببيــتِ المقدسِ، ودُفِنَ عندَ أبيه بماملّا، وقد نَقَلَ شيخُنا في سنةِ سبعٍ وتسعينَ من إنبائِه[2] في ترجمةِ أبيهِ عنه شيئاً ،رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[551/ت/169]

* عبدُ الهادي بنُ عبدِ اللهِ بنِ خليلٍ [3]ابنِ عمرَ بنِ مــسعود، الــزَّيْنُ أو التقــيُّ بــنُ العَينائيِّ الأسداباديُّ الأصلِ، المقدسيُّ نزيلُ القاهرةِ، ويعرفُ كأبيهِ المذكورِ في المائةِ قَبْلَها بالبُسْطاميِّ. نشأَ ببيتِ المقدسِ وأحبَّ سماعَ الحديثِ وقالَ الشِّعْرَ اللطيفَ؛ قــالَ شيخُنا في مُعجمه[4]: لقيتُه في الرحلةِ، ورافقَني في السماعِ، ثم قَدِمَ القاهرةَ فــاجتمعَ عليهِ أتباعُ أبيه، وراجَ أمرُه، لكن بَغَتَه القدرُ،[5] فماتَ في ســنةِ تــسعٍ ولــم يكمــلِ الثلاثينَ. سمعتُ من نظمِه، وكان حسَنَ التودُّدِ والخــطِّ، يرحمُــه اللهُ، وذكــرَهُ فــي الإنباءِ[6] فقالَ: كان شاباً فاضلاً ماهراً، سمعَ الحديثَ ونظَمَ الشعرَ وكتــبَ الطِّبــاقَ

---

(1) المقصود بذلك: (كتاب السيف المُهَنَّد في تاريخ الملك المؤيد) لبدر الدين محمــود العينــي (ت855هــ).حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1016.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،مج3،ص264.

(3) يلي خليل { بن علي} في ن، د، مط. وقد وردت في هامش كل من، ن، د.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص485.

(5){ القدر } طمس في د.

(6) ابن حجر ،**إنباء الغمر**،مج6،ص35.وقد أضاف لاسمه بعد (ابن مسعود): البسطامي.

ودارَ على[1] الشيوخِ، ثم اجتمعَ عليه أتباعُ أبيهِ فتمــشيخَ فــيهم، ودخــلَ القــاهرةَ فاستوطَنها وراجَ أمرُهُ بها حتى ماتَ وله نحوُ الثلاثينَ[2]. سمعتُ من نظمِــه ببيــتِ المقدسِ ورافَقَني في بعضِ السَّماعِ على بعضِ المشايخِ أولَ ســنةِ ثــلاثٍ، وتبعَــهُ المقريزيُّ[3]في عقودِه. وقبرُهُ بحوشِ سعيدِ السُّعداءِ .

[556/ت/170]

* عبدُ الوهّابِ بنُ أبي بكرٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ ابنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ بنِ قدامةَ، التاجُ أبو بكرٍ بنُ العمادينِ الــزينُ القرشيُّ العمريُّ المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو المُحدِّثِ ناصــرِ الــدينِ محمــدٍ[4] الآتي،ويعرفُ كسلَفِه بابنِ زُرَيْقٍ. وُلِدَ في رابعِ رمــضانَ ســنةَ أربــعٍ وعــشرينَ وثمانمائةٍ بصالحيَّةِ دمشقَ، ونشأَ بها فقرأَ القرآنَ والخِرقي، وسمعَ كثيــراً بدمــشقَ وبَعْلَبَكَّ وحلبٍ والقاهرةِ، ومن شيوخهِ ابنُ ناصرِ الدينِ وابنُ الطحّــانِ وابنــةُ ابــنِ الشرايحيِّ، وابنُ بردسَ والبرهانُ الحلبيُّ وشيخُنا، وما أظنُّه حدَّثَ. ماتَ فــي ربيــعٍ الأولِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ ودُفِنَ بتربةِ المُعتمدِ بالصالحيَّةِ.

[557/ت/171]

* عبدُ الوهابِ [5] بنُ سعدٍ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ، تاجُ الدينِ أبو محمدٍ بــنُ القاضــي سعدِ الدينِ، ابنِ القاضي، الشمسِ بنِ الديريِّ، الحنفيِّ الماضي أبوهُ[6].

وُلِدَ كما قرأتُه بخطِّهِ في ثاني عشرَ ربيعِ الأولِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وسبعمائةٍ ببيتِ

---

(1) { دار على}طمس في د.

(2) { الثلاثين} مس في د.

(3) { المقريزي} طمس في د.

(4)انظر الترجمة[1123/ت/241] في هذه الدراسة.

(5) انظر ترجمته في:السخاوي، **الذيل التام**،مــج2،ص449؛ ابــن إيــاس، **بــدائع الزهــور**،مج3،ص242._؛ الحلبي، **القبس الحاوي**، مج1، ص274.

(6) انظر الترجمة[197/ت/120] في هذه الدراسة.

المقدسِ، ونشأَ به فحفظَ القرآنَ والمشارقَ للصّاغانيِّ والمجمعَ وغيرَها، وسمعَ كما أخبرَ على جدّهِ في سنةِ وفاتهِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ ببيتِ المقدسِ، صحيحَ مسلمٍ، قالَ: أخبَرنا بهِ الشهابُ أحمدُ بنُ عبدِ الكريمِ، أخبَرتْنا بهِ زينبُ ابنةُ عمرَ بنِ كِنديٍّ . وكذا حَضَرَ مجالِسَه بل اشتغلَ يسيراً على أبيهِ وغيرِهِ واستقرَّ في قضاءِ بلدِهِ وفي التدريسِ بأماكنَ فيهِ، وكذا في مشيخةِ المؤيّديةِ[1] بالقاهرةِ بعد والدِه، ثم تركَها لعمِّه البرهانِ وسافرَ إلى بلدِه، فأقامَ بها ولَزِمَ من ذلك إخراجَ المؤيَّديّةِ بعدَ وفاةِ عمِّهِ وتقريرِ السيفِ بنِ الخواندارِ فيها، وبعد ذلك قَدِمَ التاجُ فلم يُظْهِر التفاتاً[2] لذلك، فما كان إلّا يسيراً وأعطى ذاك الشّيخونيةَ ورجعتِ المؤيَّديّةُ للتاجِ، ثم استخلفَ فيها حين شاخَ وضَعُفَتْ حركتِه البدرَ ابنَ أخيهِ، وتكرَّرَ مع ذلك عَوْدُه من بلدهِ إلى القاهرةِ،وقد سمعتُ كلامَه وجلستُ معه في حياةِ والدهِ وبعدَه، والغالبُ عليهِ سلامةُ الفطرةِ مع نورِ شَيْبَتِه وحِفظهِ لأشياءَ من فقهٍ وحديثٍ وتفسيرٍ، ولكنّه لطريقِ الوعظِ أقربُ، ونُوِّه بهِ في القضاءِ مِراراً ، ثم توجّه لبيتِ القدسِ ولم يَستَتِبْ أحداً، فأقامَ به قليلاً ثم تحرّكَ للعَوْدِ إلى القاهرةِ فماتَ بغزةَ في شعبانَ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ ودُفِنَ هناكَ وصُلِّيَ عليهِ صلاةُ الغائبِ بالأقصى، رحمهُ اللهُ.

[562/ت/172]

* عبدُ الوهابِ بنُ محمدٍ بنِ حسنٍ بنِ محمدٍ بن أبي الوفا، التاجُ العراقيُّ الأصلِ المقدسيُّ ثم الخليليُّ الشافعيُّ نزيلُ القاهرةِ. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وثمانمائةٍ،وأُحْضِرَ على التدمريِّ المسلسلَ بشرطِه ثم حَفِظَ كتباً، وقَدِمَ القاهرةَ في سنةِ خمسينَ، فسكنَ الجمّاليةَ[3]وقتاً ثم الصاحبيَّةِ[4] عند الشرفِ المناويِّ ولازمَه،وكذا أحمدَ الخواصِ

---

(1) { المؤيدية} طمس في د.

(2) { اليفانا} في مط ، ويبدو انه خطأ مطبعي.

(3) الجمّاليةَ: اسم لمدرسة أنشأها الوزير مغلطاي الجمالي سنة 830هـ،وتعرف بزاوية الأمير الجمالي. السخاوي،**الذيل**،ص491.

(4) الصاحبيَّةِ: اسم لمدرسة أنشأها الصاحب صفي الدين بن شكر الدميري وزير الملك العادل وكان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كلس الفاطمي سنة 758هـ. السخاوي،**الذيل**،ص492.

والشهابِ الأبشيطيِّ وابنِ حسّانَ وغيرِهِمْ، وتميَّزَ وكتبَ مجموعاً فيه فوائدُ كلِّ ذلك. مع مزيدِ الجَمَاعة وترفُّعِه. ماتَ قريبَ الستينَ ظنّاً.

[583/ت/173][1]

* عثمانُ بنُ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ غانمٍ، الفخرُ بنُ القطبِ المقدسيُّ. ولدَ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وسبعمائة، وأُحضِرَ في الرابعةِ على البيانيِّ، المستجاد من تاريخِ بغداد،وغيرَ ذلك[2]، وحدَّث. لقيَهُ ابنُ موسى ومعهُ الأبيُّ في سنةِ خمسَ عشرةَ فَسمعا عليه، وأجازَ لجَمَاعة كالتقيِّ بنِ فهدٍ وولدِه. قالَ شيخُنا في مُعجمِه[3]: أجازَ لبنتي رابعةَ.

[591/ت/174] [4]

* عثمانُ المغربيُّ نزيلُ القاهرةِ، صَحِبَ الظاهرَ جُقمقَ وقرَّبَهُ معتقداً فيه الصلاحَ والخيرَ، بحيث صار ذا وجاهةٍ وقَصْدٍ في الشفاعاتِ والحوائجِ، ثم أبعدَهُ وأُهينَ من ناصرِ الدينِ ابنِ المُخَلِّطةِ بما نُسِبَ إليه في القاياتيِّ ونحوِه، واستمرَّ خاملاً حتى ماتَ، وقد أسَنَّ في أولِ جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وسبعينَ أو في أواخرِ ربيعٍ الثاني،وكان قد عملَ شيخَ المغاربةِ ببيتَ المقدسِ وقتاً، ولم يكن بالمَرْضِيِّ، عفا اللهُ عنهُ.

[597/ت/175] [5]

* عليٌّ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ بنِ سعيدٍ أبو مدينَ الرمْليُّ ثم المقدسيُّ الشافعيُّ القادريُّ الماضي حفيدُه خليلٌ بنُ محمد[6]، ورأيتُ شيخَنا سمّاهُ إبراهيمَ سَهْواً، وهو ممَّنْ قرأ عليهِ الأربعينَ المتبايِنَةَ وبعضَ الصحيحِ وغيرَهُما في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ.

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) كآمالي ابن معروف، للمزيد انظر: ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص486.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص481.

(4) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(5) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(6) انظر الترجمة[164/ت/110] في هذه الدراسة.

[603/ت/176] [1]

* عليٌّ[2] بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحيمِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ عبيدٍ بنِ مسلمٍ بنِ سلامةَ، العلاءُ أبو الحسنِ الرَّبّاوِيُّ الأصلِ – نسبةً للربَّةِ – بفتح المهملة وتشديد الموحدة – قرية بكركِ الشوبكِ – ثم المقدسيُّ قاضيه الشافعيُّ.

وُلِدَ سنة اثنتينِ وسبعينَ وسبعمائةٍ وسمعَ من أبي الحسنِ عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ العفيفِ النابلسيِّ بِها المسلسلَ وجُزْءَ ابنِ الطلايةِ[3]، وجزءاً من غرائب ابنِ ماجَهْ انتقاءَ الذهبيِّ، وحدَّثَ. سمعَ منهُ الفضلاءُ، وذكرَهُ التقيُّ بنُ فهدٍ في مُعجمِهِ؛ ووليَ قضاءَ بيتِ المقدسِ في أوائلِ سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ عن الفوعى بعنايةِ العزِّ عبدِ السلامِ القدسيِّ[4]، فاستمرَّ إلى أوائلِ سنةِ خمسٍ وثلاثينَ ، ثم صُرِفَ بالقاضي ناصرِ الدينِ البَصْرَوِيِّ؛ ودخلَ القاهرةَ ساعياً في العَوْدِ فما أُجيبَ، فنابَ فيها عن شيخِنا في بابِ الشَّعْرِيَّةِ بسفارةِ الولوى ابنِ قاسمٍ ثم عادَ إلى القدسِ فكانتْ منيَّتُه بهِ في أحدِ الجُمادَيْنِ ظنّاً سنةَ إحدى وأربعينَ، رحمهُ اللهُ.

[605/ت/177] [5]

* عليٌّ بنُ إبراهيمَ نورُ الدينِ البَدْرَشِيُّ الأصلِ القاهريُّ بحريٌّ، نِسبةً لبابِ بحرٍ، وربّما يُقالُ له المَقْسِيُّ المالكيُّ. حفظَ الرسالةَ[6] ونصفَ المُختصرِ وغيرَهُما من كتبِ الفنونِ، وأخذَ في الفقهِ عن أبي الجودِ وأبي الفضلِ المغربيِّ، ولازمَ العَلَميَّ والسَّنهوريَّ وأجازَه، وكذا لازمَ الفخرَ المَقْسِيَّ في العربيةِ وفرائضِ الروضةِ، وبرعَ وفَضَلَ مع ديانةٍ وفاقةٍ ، وعَمِلَ المواعيدَ وقتاً، وتكسَّبَ بالشهادةِ ثم نابَ في

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) انظر ترجمته: البقاعي، **عنوان الزمان**،مج4،ص9.

(3) جُزْءَ ابنِ الطلايةِ: وهو حديث أبي طاهر الحسن احمد بن فيل(ت310هـ). للمزيد انظر: ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص51.

(4) العز عبد السلام القدسي، شيخ الصلاحية. البقاعي، **عنوان الزمان**،ج4،ص9.

(5) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(6) المقصود بها: الرِّسالَةَ القُشَرِيَّةَ .

القضاءِ عن السراجِ بن حريزٍ، ووليَ قضاءَ بيتِ المقدسِ، واتَّفقَ أنهُ عزَّرَ نصرانياً مُتَجوّهاً فَعُزِلَ بسببهِ، ولم يلبثْ سوى نحوِ خمسةَ عشرَ يوماً وهو متمرِّضٌ ثم ماتَ [606/ت] في يومِ السبتِ مستهلِّ جُمادى سنةِ ثمانٍ وسبعينَ، ودُفنَ بباب حطّة وقد جازَ الأربعينَ ، وكانَ قد اختلى وقْتاً عندَ الشيخِ محمدٍ الفوي فحصلَ لهُ نوعُ اختلالٍ،ويُقالُ إنَّ سببَه أكْلُهُ حَبّ البلادِ ، وأُدخِلَ البيمارستانَ ، لكونه كلَّمَ العَلَميَّ البُلْقيني وهو في هذهِ الحالةِ بكلماتٍ فيها خشونةٌ، ثم أُخْرِجَ بعدَ أسبوعٍ، وحجَّ معَ الرَّجبيَّةِ وقرأ هناكَ الميعادَ ، بل دارَ على بعضِ الشيوخِ كالمُحْيَوي عبدِ القادرِ المالكيِّ والنجمِ ابنِ فهدٍ وغيرِهما، وأخذَ عنّي هناكَ أشياءَ، بل[1] سمعَ بقراءَتي بالقاهرةِ على بعضِ مُسْنِديها، ونِعْمَ الرجلُ كانَ، رحمهُ اللهُ [وإيّانا][2].

[605/ت/178] [3]

* عليٌّ بنُ إبراهيمَ الغَزِّيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ والمتوفّى بهِ في.

[618/ت/179] [4]

* عليٌّ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ عيسى، العلاءُ أبو الحسنِ الحَصْكَفي – نسبةً لحصنِ كيفا على جانب دجلةَ – ثم الماردانيُّ المقدسيُّ نزيلُ مكةَ. ذُكِرَ أنّه سمعَ بدمشقَ على العمادِ أبي بكرٍ بنِ أحمدَ بنِ السراجِ، البخاريَّ، أنا الحجارُ ، وعلى البدرِ بنِ قواليحَ،صحيحَ مسلمٍ، وحدَّثَ بمكةَ ببعضهِ. سَمِعَ منه الفُضلاءُ كالتقيِّ بنِ فهدٍ؛ وقالَ الفاسي في تاريخِ مكةَ إنّهُ كان من أعيانِ بلده ماردينَ[5]، ثم تزهَّد وقَصَدَ مكَّةَ للحجِ والمُجاوَرَةِ، وسكَن فيها المدرسةَ البنجاليَّةَ مدَّةَ سنينَ، ثم انتقلَ منها إلى الرِّباطِ خوزي، فأقامَ به إلى أن ماتَ في شوالِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ ، ودُفِنَ بالشِّعْبِ الأقصى من المعلاةِ عن سبعينَ سنةً ظناً، وكانَ شيخاً صالحاً خاشعاً ناسكاً عابداً

---

(1) يليها{ قد} في مط.

(2) بياض في ت.

(3) الترجمة بأكملها قام الناسخ بشطبها في كل من ،ت ،ن. قد يرجع ذلك لعدم توفر المعلومات الكافية لدى المؤلف.

(4)الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(5) {ماردين} طمس في ن.

زاهداً، وَرِعاً مُتقَشِّفاً مُديماً صومَ داودَ، مُقبِلاً على شأنِه لا يَقبلُ من أكثرِ الناسِ شيئاً حتى ولا الأكلَ، أقامَ بمكةَ نحوَ عشرِ سنينَ، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[180/ت/629]

* عليٌّ بنُ أحمدَ بنِ عيسى بنِ محمدِ بنِ محمودِ المَقدسيُّ:هكذا قرأتُه بخطِّ بعضِهم ،وقد مَضى فيمن جدُّه محمدٌ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمودٍ قريباً.

[181/ت/630] (1)

* عليٌّ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ السيِّدُ العلاءُ أبو الحسنِ بنِ العلاميِّ الشهابيِّ أبي العباسِ. الروميُّ ثم المقدسيُّ الحنفيُّ. ممّنْ أخذَ عنّي أشياءَ وكتبتُ له.

[182/ت/631] (2)

* عليٌّ(3) بنُ إسحاقَ بنِ محمدِ بنِ حسنِ بنِ محمدِ بنِ مصلحِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ حجّي، العلاءُ التميميُّ الخليليُّ الشافعيُّ ، والدُ أحمدَ وعبدِ الرحمنِ. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وسبعمائةٍ، واشتغلَ وأخذَ عن البُلْقيني وابنِ المُلَقِّن وغيرِهما وأذنا له بالإفتاءِ والتدريسِ، وسمعَ على العراقيِّ والتنوخيِّ وطائفةٍ، ووليَ قضاءَ القدسِ وكذا الخليلِ، وأعادَ بالصلاحيَّةِ أيامَ قضائِه بالقدسِ(4)، بل نابَ في القضاءِ بالقاهرةِ وكانَ عالماً فاضلاً جيّداً حسَنَ السيرةِ والمُلْتَقى. ماتَ في سنةِ ثلاثينَ بالخليلِ رَحِمَهُ اللهُ وإيّانا.

[183/ت/641]

* عليٌّ بنُ أبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الملكِ المَقْدِسِيُّ الكُوري. هكذا كتَبه بعضُهُم، وصوابُه عليٌّ بنُ غازي بنِ عليٍّ(5) وسيأتي.

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(3) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص130.

(4) زمن الشيخ شمس الدين الهروي.

(5) وهو :علي بن غازي بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك :الصالحي ويعرف بالكُوري،- بضم الكاف ثم راء مهملة،سمع زينب بنة الكمال محمد بن يوسف الحراني،والعز إبراهيم بن أبي عمر، وحدث سمع منه ابن حجر وغيره ،حيث ذكر انه مات في شوال سنة أربع رحمه الله.انظر: السخاوي **الضوء اللامع**،[648/ت].ترجم له : ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص291.

[642/ت/184] (1)

عليٌّ بنُ أبي بكرٍ بنِ عيسى، العلاءُ بن التقيِّ، الأنصاريُّ المقدسيُّ الحنفيُّ الآتي أبوهُ، ويُعرَفُ هو بابنِ الرصاصِ- بمهملات مكسورة ثم مفتوحة-.

وُلِدَ في سنةِ اثنتينِ وعشرينَ وثمانمائةٍ، وماتَ في يومِ الاثنينِ سادسَ عشرَ رمضانَ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وصُلِّيَ عليهِ من الغدِ، ودُفِنَ بتربةِ ماملّا بجوارِ عبدِ اللهِ البَسْكَريِّ ناظرِ القدسِ؛ وكان فاضلاً مُنْجَمِعاً عن الناسِ، قليلَ الكلامِ جيِّدَ الخطِ كتبَ بخطِّهِ كُتُباً في الفقهِ والتفسيرِ وغيرِهما، وخَلَفَ والدَه في مشيخةِ المدرسةِ المُحمديَّةِ(2) وتدريسِ النحويَّةِ(3) ، كلاهُما ببيتِ المقدسِ، وفي التَّصديريةِ بالخليلِ،رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[645/ت/185]

* عليٌّ(4)بنُ جمعةَ بنِ أبي بكرٍ، البغداديُّ خادِمُ مقامِ الإمامِ أحمدَ كآبائهِ والخَرْيزاتيُّ هو.

وُلِدَ سنةَ خمسينَ وسبعمائةٍ أو بعدَها ببغدادَ، ونشأَ بها وتعلَّمَ صنائِعَ ثم ساحَ في البلادِ وطوَّفَ العراقَ وبحرينِ والهندَ وأرضَ العَجَمِ وما وراءَ النهرِ، ثم حجَّ وطوَّفَ البلادَ الشاميَّةَ ثم قَدِمَ القدسَ، وسكنَ بهِ وبالخليلِ ونابُلْسَ ثم قَدِمَ القاهرةَ وسكَنَها وطوَّفَ في ريفِها، وارتزَقَ بها من صَنعةِ الشريطِ وجلسَ لِصُنْعِه بحانوتٍ تجاهَ الظاهريَّةِ(5)

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) المُحمديَّةِ: نسبة لواقفها محمد بك زكريا الناصري تم وقفها سنة751هـ. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص43.

(3) النحويَّةِ: تقع على طرف صحن الصخرة من جهة القبلة إلى الغرب، بناها الملك المعظم عيسى سنة604هـ. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص34.

(4) انظر ترجمته في: البقاعي، **عنوان الزمان**، ج4،ص31؛ الحلبي، **القبس الحاوي**، ج1،ص491.

(5) هي المدرسة الظاهرية العتيقة:بنيت سنة662هـ.المقريزي،**الخطط**،مج4،ص505.

القديمةِ، وشاعَ عنهُ ممّا شاهَدُه الثّقاتُ في سنةِ أربعٍ وأربعينَ أنَّ مرورِ السَّبُعِ بدونِ مجيئهِ إليهِ ، بل وعنْ أخذهِ عنهُ سريعاً، إلّا إنْ أذنَ هو لهُ،وتكرَّرَ ذلكَ مدَّةً إلى أنْ ملَّ الشيخُ فصارَ إذا سَمِعَ بالسَّبُعِ من بُعْدٍ يقومُ ويَفِرُّ إلى المدرسةِ أو غيرِها، رجاءَ زوالِ اعتقادِ مَنْ لَعَلَّهُ يعتقدُه بسببِ ذلكَ، كلُّ ذلكَ معَ سكينتهِ ونورهِ وكثرةِ تواضعهِ [646/ت]وهَضْمِه لنفسِه وإظهارِه لمن يجتمعُ بهِ أنَّهُ في بَرَكَةِ العُلَماءِ ونحوِ هذا، ولا يخلو من قليلٍ ، بَلْه، وبَلَغني عنه أنه أخبرَ أنَّ عمَّ والدِه واسمُه عبدُ الملكِ كانَ يركبُ السِّباعَ.

ماتَ في يومِ الأربعاءِ عاشرِ رمضانَ سنةَ ثمانٍ وستينَ بالقاهرةِ، وكنتُ ممن تكرَّرتْ رؤيتي له والْتَمَسْتُ أدعيتَه ، بل أظنُّ أنني شاهدتُ صنيعَ السَّبُعِ معه، رحِمَه اللهُ وإيّانا.

[651/ت/186] [1]

* عليٌّ بنُ خضرٍ بنُ جمعةَ التميميُّ المقدسيُّ الحنفيُّ. ممَّنْ أخذَ عنّي بالقاهرةِ.

[670/ت/187]

* عليٌّ[2] بنُ عبدِ الرحيمِ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ علي بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ، العلاءُ، وربَّما قيل له التقيُّ أبو الحسنِ القلقشنديُّ المقدسيُّ الشافعيُّ أخو أحمدَ[3] ووالدُ إبراهيم[4] الماضيينْ.

وُلدَ سنةَ أربعٍ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ ،وقرأَ القرآنَ على الزينِ أبي بكرٍ الهيثميِّ والتنبيهَ، وعرضَهُ على إبراهيمَ العَرّابيِّ، والحاجبيةَ وعرَضَها على عمرَ البَلْخيِّ،وحضَرَ في الفقهِ عند الزَّيْنِ ماهرٍ وغيرِه، وسمعَ على إبراهيمَ بنِ الشهابِ أبي محمودٍ،والشمسِ محمدٍ بنِ سعيدٍ ويوسفَ الغانميِّ، ومحمدٍ بنِ يوسفَ

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) انظر ترجمته :في الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص141.

(3) انظر الترجمة[250/ظ1/46] في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة[56/ظ20/1] في هذه الدراسة.

البازيِّ في آخَرينَ، وتنزَّلَ بالصلاحيَّةِ طالباً ثم مُعيداً، وتَكَمَّلَ لــهُ نــصفُ خطابــةِ المسجدِ الأقصى بعدَ موتِ أخيهِ[1]، ولقيتُه ببيتِ المقدسِ، فقرأتُ عليهِ أشياءَ ، وكــانَ خيِّراً.

ماتَ في يومِ السبتِ ثاني ذي الحجّةِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ، رحمَهُ اللهُ.

[681/ت/188] [2]

* عليٌّ[3] بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ الغَزِّيُّ الحَنفيُّ المُقرئُ، نزيلُ بيتِ المقدسِ ويُعــرَفُ بابنِ قمامو.

وُلِدَ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وثمانمائةٍ تقريباً، فقد ذكَــرَ أنَّــهُ ســنةَ آمــدَ[4] كــانَ مُراهقاً،واعتنى بالقراءاتِ فتلا السّبْعَ على الفخرِ بنِ الصلفِ وابنِ عمــرانَ، وســمعَ عليهِ وعلى الجمّالِ وبنِ جَمَاعة الحديثَ ، وكذا تلا بعضَ السبعِ على الــشمسِ بــن القباقبيِّ في آخَرين، وتميَّزَ فيها وفي استحضارِ مسائلِها ،وكتَبَ بخطِّهِ مُصْحَفاً علــى الرسمِ مع بيانِ القراءاتِ السّبْعِ، وهو ممَّنْ أخذَ بالقاهرةِ عن ابنِ أسدٍ وشَهِدَ عليهِ في إجازةٍ سنةَ سبعٍ وستينَ.

ماتَ في ذي الحجّةِ سنةَ تسعينَ ودفنَ ببابِ الرّحمةِ.

[687/ت/189] [5]

* عليٌّ[6] بنُ عثمانَ العلاءُ الحوَّاريُّ الخليليُّ والدُ عمر[7] الآتي.

وُلِدَ ببلدِ الخليلِ سنَة أربعٍ وخمسينَ وسبعمائةٍ، وسمعَ على البرهانَيْنِ ابنِ جَمَاعة والتّنوخيِّ، والبُلْقيني [وابنِ المُلَقِّن][8] والبدرِ الزركشيِّ والعراقيِّ في آخَرينَ ، وقطنَ

---

(1) هو الخطيب شهاب الدين احمد.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(3) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص237.

(4) ذكر الحنبلي انه:في آمد سنة ست وثلاثين وثمانمائة.الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص237.

(5) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(6) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص170.

(7)انظر الترجمة[828/ت/201] في هذه الدراسة.

(8) طمس في ت.

ببيتِ المقدسِ من سنةِ سبعينَ وسافرَ إلى مصرَ وغيرِها ، وعادَ في الصلاحيَّةِ، بل نابَ في تدريسِها عن الهَرَوِيِّ وفي القضاءِ، ودَرَّسَ بدارِ الحديثِ الهكّاريةِ[1] [وبالبدريَّةِ] [2] واللؤلؤيَّةِ[3] وغيرِها، وصنَّفَ في الفرائضِ كتاباً حَسَناً سمّاهُ: كفايةُ الطلّاب في علمي الفرائضِ والحساب[4]، وكانَ فاضلاً عالماً خَيّراً، أُمَّةً في الفرائضِ والحسابِ، سألهُ رجلٌ يوماً :كَمْ خمسٌ في خمسينَ، فقال بديهياً: بألفٍ وخمسمائةٍ وأحفظُ فيها خمسينَ قاعدةً.

ماتَ في أحدِ الجُمادَيْنِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وقد بلغَ الثمانينَ.

[705/ت/190] [5]

* عليٌّ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ ضوءٍ، العلاءُ بنُ الكمالِ بنُ الشهابِ الصفديُّ الأصلِ المقدسيُّ الحنفيُّ الآتي أبوهُ[6] والماضي جدُّهُ[7]، ويُعرَفُ كسَلَفِه بابنِ النقيبِ.

وُلِدَ سنةَ عَشْرَةَ وثمانمائةٍ، ووليَ مشيخةَ التنكزية[8] وغيرَها بعدَ أبيه. وماتَ في يومِ السبتِ عشري جُمادى الثانيةِ سنةَ ثمانينَ.

---

(1) الهَكّاريةِ: نسبة إلى منشئها، بدر الدين محمد بن أبي القسم الهكاري ،احد أمراء الملك المعظم. انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص47.

(2) طمس في ت. البدريَّة: تقع بالقرب من اللؤلؤية وليها الشيخ محمد العربي.انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص47.

(3) اللؤلؤيَّةِ: نسبة إلى واقفها الأمير لؤلؤ غازي؛ عتيق الملك الاشرف شعبان. انظر:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص47.

(4) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص372.

(5) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(6)انظر الترجمة[1004/ت/226] في هذه الدراسة.

(7)انظر الترجمة[318/ن/52] في هذه الدراسة.

(8) التنكزية: مدرسة بناها الأمير تنكز الناصري، نائب دمشق سنة 728هـ، وكان يدرس فيها الحديث. النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**،ج1،ص123.

[715/ت/191] [1]

* عليٌّ بنُ محمدٍ بنِ أبي بكرٍ الحُسَينيُّ القدسيُّ ثم الدمشقيُّ، ويُعرَفُ بصحبةِ الشهابِ ابنِ الأَخصاصيِّ، ومجاورتُه معَه. لَقِيني بمكةَ في مُجاورتي الثالثة، فلازَمَني وسمعَ منّي في موسمِ سنةِ خمسٍ وثمانينَ بِمِنىً، المسلسلَ وحديثَ زُهير، وغيرَ ذلك، وسافرَ معي بعدُ إلى المدينةِ النبويَّةِ فأقامَ معي إقامَتي بها، وأكثرَ عنّي مع الجَمَاعة، وكذا لَقِيَني في المُجاورةِ بعدَها، وكانَ قَدِمَ من بحرٍ وتخلَّفَ عنّا في كلا المجاورَتيْنِ بمكة. وفيه خدمةٌ وشفقةٌ، وأكثرُ إقامتِه بالطائفِ ونحوِها.

[735/ت/192] [2]

* عليٌّ[3] بنُ محمدٍ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الله بن بَهرامَ، العلاءُ الحلبيُّ ثم الدمشقيُّ المالكيُّ ويعرفُ بابنِ القرْمِيِّ. ذكرَهُ شيخُنا في معجمه[4] لكنه سمّى جدَّه أحمدَ بنَ بهرامَ وقال: نشأ بدمشقَ وتكسَّبَ بالنَّسْخِ ثم بالتوقيعِ ثم ولِيَ قضاءَ غزَّةَ ثم دُمياطَ ثم مشيخةَ البيبرسيّةِ، اجتمعتُ به مراراً وسَمِعَ منّي، وذكَر لي أنّه سَمِعَ من ابنِ أميلةَ وغيرَهُ من أصحابِ الفخرِ، كالصلاحِ بنِ أبي عمرَ، ووقفتُ على سماعِه عليه في أمالي الجوهري، ونسبْتَهُ في إنبائه كما هنا، وقال إنّه احترفَ بالنَّسْخِ وبالشهادةِ ، ثمَّ وقَّعَ على الحكّامِ ونابَ في الحُكْمِ عن البرهانِ الصّنهاجِيِّ المالكيِّ، ووليَ قضاءَ المَجدلِ وتوقيعَ الدَّسْتِ[5]، ثم قضاءَ غزةَ بعنايةِ فتحِ الله، وكانَ صديقَه قديماً، ثم أُضيفَ إليهِ قضاءُ دُمياطَ ومشيخةُ البيبرسيَّةِ بالقاهرةِ، وخَطابةُ القدسِ.

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(3) انظر ترجمته في: ابن حجر ، **إنباء الغمر**،مج7،ص40.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص491.

(5) توقيع الدست: يقوم به كُتّاب يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم ، ويوقعون على القصص ، بعد توقيع كاتب السر عليها. للمزيد انظر : القلقشندي، **صبح الأعشى**،ج1،ص137.

وكان متواضعاً بشوشاً كثيرَ المُداراةِ والخدمةِ للناسِ، لا يمرُّ به أحدٌ بغزةَ إلّا أضافَه وخدَمَه بحيثُ يروحُ شاكراً، وكان بينَنا مودَّةٌ. ماتَ في ذي الحجَّةِ سنةَ أربعَ عشرةَ. قلتُ: وما أظنُّه حدَّثَ.

[738/ت/193][1]

* عليٌّ[2] بنُ محمدٍ بن عليٍّ بنِ منصورٍ، العلاءُ أبو الفضلِ بنُ أبي اللطفِ الحَصْكَفي الأصلِ المقدسيُّ المولِدِ والدارِ، الشافعيُّ نزيلُ دمشقَ، والآتي أبوهُ[3] ،وكلٌّ منهما بكُنيتِه أشهرُ.

وُلِدَ في العَشْرِ الأُوَلِ من جُمادى الثانيةِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المشيخةِ الصلاحيَّةِ المقدسيَّةِ، ونشأَ يتيماً فحفظَ القرآنَ عند الفقيهِ عمرَ المقدسيِّ الحنبليِّ الأشعريِّ، وصلّى بهِ في قُبّةِ السلسلةِ في رمضانَ سنةَ خمسٍ وستينَ على العادةِ، وكذا حَفِظَ الشاطبيتينِ والألفيتينِ والمنهاجَ وجَمْعَ الجوامعِ، وعرَضَ على أبي مُساعدٍ والكمالِ بنِ أبي شريفٍ وغيرِهما، وقرأَ على عبدِ القادرِ النوويِّ في المنهاجِ تَصحيحاً ثم حَلّاً، ولازَمُه مُدَّةً، وحضَرَ في صِغرِه عندَ الزينِ ماهرٍ دروساً متعددةً،وسمعَ على التقيِّ القلقشنديِّ والجمّال بنِ جَمَاعة والزينِ عمرَ بنِ عبدِ المؤمنِ الحلبيِّ ثم المقدسيِّ، والشمسِ بنِ عمرانَ، وتلا عليهِ إفراداً للسبعةِ ما عدا نافعٍ وحمزةَ، بل قرأَ عليه مقدمةَ شيخِه ابنِ الجزَريِّ من نسخةٍ كتبَها له بخطِّه وقرأَ عليه جميعَ الشاطبيَّةِ حِفْظاً في ساعةِ زمنٍ من سنةِ ثمانٍ وستينَ، وكذا سَمِعَ على جَمَاعةٍ ممَّنْ قَدمَ عليهم ببيتِ المقدسِ كإمامِ الكامليَّةِ [739/ت] ولازمَ ابنَ أبي شريفٍ نحوَ عشرِ سنينَ حتّى قرأَ عليهِ البخاريَّ غيرَ مرَّةٍ، وجزءَ أبي الجَهْمِ وألفيةَ الحديثِ بَحْثاً،وسَمِعَ عليهِ غيرَ ذلك.

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2)انظر ترجمته في: ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج10،ص238؛ البغدادي، **هدية العارفين**، مج1،ص742.الحلبي، **القبس الحاوي**،ج1،ص521-522.

(3) انظر الترجمة[1374/ت/277] في هذه الدراسة.

وأخذَ عنهُ الفقهَ والأصلينِ والنحوَ والمعاني والبيانَ؛ وارتحلَ إلى القاهرةِ غيرَ مرَّةٍ ، أولُّها في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ، فسمعَ بها من الشِّهابَيْنِ الشّاوي والحِجازي،والناصِريْنِ الزِّفتاوي وابنِ قرقماسَ، والجلالِ القمصي والنَّجمِ القلقشنديِّ والزكيِّ مسلمٍ والمُحبِّ بنِ الشِّحْنة والوليِّ الأسيوطيِّ، وأبي الفضلِ النويريِّ الخطيبِ والفخرِ الدّيميِّ ، وابنةِ البرهانِ الشنويهي في آخَرينَ، وأخذَ في الفقهِ عندَ السراجِ العبادِيِّ والفخرِ المَقْسِيِّ والزينِ زكريا والجلالِ البكريِّ ، وفي أُصولِه عن المُحْيَوي الكافياجِيِّ، وقرأ عليهِ عدّةً من تصانيفه كالأنوارِ في التوحيدِ[1]، والتَّقيِّ والعلاءِ الحِصْنِيينِ وعنهُما، وعنِ الزينِ السِّنتاويِّ أخذَ في النحوِ، وعن الكافياجِيِّ والعلاءِ الحِصْني في المعاني والبيانِ، وعن ثانيهما في المنطقِ، وكذا دخلَ الشامَ في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وأخذَ فيها في الفقهِ عن الزينِ خطَّابٍ والنجمِ بنِ قاضي عجلونَ، وقرأَ عليهِ عدَّةً من تصانيفهِ كرسالتهِ في السِّنْجاب، واستوطَنهَا من سنةِ ثمانٍ وسبعينَ،ولازمَ التقيَّ بنَ قاضي عجلونَ في الفقهِ وأصولهِ والنحوِ والتفسيرِ، واختصَّ بهِ ولازَمَه في السفرِ والحَضَرِ، وسمعَ بها من البدرِ حسنِ بنِ نبهانَ والشهابِ أحمدَ بنِ الفخرِ عثمانَ بنِ الصلفِ والعلاءِ الخليليِّ إمامِ جامعِ الجَوْزَةِ بالشاغورِ، والعلاءِ عليٍّ ابنِ عراقٍ والسيِّدِ العلاءِ بنِ السيّدِ عفيفِ الدينِ، قَدِمَها عليهِ في سنةِ تسعٍ وسبعينَ في آخَرينَ، ووَلِيَ ببلدِه مُعيداً في الصلاحيَّةِ،تلقّاها عن شيخِه ابنِ أبي شريفٍ، وبدمشقَ مُعيداً بالبادرائيَّة[2] والرُّكْنِيَّة.

---

(1) الأنوارِ في التوحيدِ: لجلال الدين احمد بن محمد بن محمد الخجندي(ت803هـ).**إيضاح المكنون**، مج3، ص138.

(2) البادرائيَّة:مدرسة أنشأها ناصر الدين محمد بن بدر العباسي سنة758هـ بجوار باب سر المدرسة الصالحية النجمية.السخاوي ، **الذيل**، ص490.

وباشرَ خطابةَ جامعِ يلبغا من رمضانَ سنةَ ثمانينَ، وأذِنَ له العُبادِيُّ وابنُ أبي شريفٍ وزكريا وغيرُهم بالإفتاءِ والتدريسِ؛ وتميَّزَ في الفضيلةِ وتولَّعَ بفنِّ الأدبِ ونَظْمِ الشعرِ وقَيْدِ الوَفَياتِ، ولَقِيَني بالقاهرةِ غيرَ مرَّةٍ، وأخبرَني بترجمتِه . وكتبتُ عنهُ قولَهُ:[البحر المجتث]

قالَ الرفاقُ استعدّوا | من أجلِ أهلٍ ومالِ
فقلتُ مِنْ عِظَمِ ما بي | يا أكرمَ الخلقِ مالي

وقولُه: [من البحر المجتث]

يا من يخافُ عِداهُ | إذا المذاهُب أعْيَتْ
باللهِ ثِقْ وتَحَصَّنْ | وقايةُ اللهِ أغْنَتْ

[774/ت/194][1]

* عليُّ بنُ منصورِ بنِ زينِ العربِ الحَصْكَفي ثم المقدسيُّ والدُ أبي اللُّطْفِ محمدٍ[2]. كان تاجراً في القماشِ ذا ثروةٍ. ماتَ بالقدسِ سنةَ خمسٍ وخمسينَ، وخلَّفَ لولدِه دنيا واسعةً.

[787/ت/195][3]

* عليُّ بنُ صدرِ الدينِ الأَرْدبيليُّ ثم المقدسيُّ. في ابنِ محمدِ بنِ الصَّفَيِّ.

[788/ت/196]

* عليُّ العلاءُ الكركيُّ المالكيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ المِزْوارِ. ماتَ فُجأةً في جُمادى الأولى سنةَ خمسٍ وثمانينَ بالقاهرةِ، وكان قد باشرَ حِسْبةَ نابُلْسَ ثم قضاءَ بلدِه، وكتابَةَ سرِّها بعنايةِ الجمّالِ ناظرِ الخاصِّ، وكذا ولِيَ قضاءَ غزَّةَ ثم القدسِ غيرَ مرَّةٍ، سامَحَه اللهُ وإيّانا.

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) انظر الترجمة[1374/ت/277] في هذه الدراسة.

(3) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

[792/ت/197] [1]

* عليٌّ القدسيُّ المؤدِّبُ، ماتَ في جُمادى الأولى سنةَ اثنتينِ وستينَ، أرَّخَ الثلاثةَ المنيرُ.

[793/ت/198] [2]

* عِمرانُ[3] بنُ إدريسَ بنِ مُعَمّرٍ – بالتشديد – ، الزينُ أبو موسى الكِنانيُّ الَجلجوليُّ المقدسيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ القادريُّ المقري.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وسبعمائةٍ بجلجوليا، وسمعَ من ابنِ أميلةَ والصّلاحِ بنِ أبي عمرَ، وأحمدَ بنِ النجمِ ومحمدِ بنِ المحبِّ عبدِ اللهِ المقدسيِّ. وممّا سمعَه منهُ جزءُ ابنِ بُخَيْتٍ[4]، وعلى الأوّلِ الترمذيَّ وعلى الثاني مشيخةَ الفَخْرِ، ولازمَ التاجَ السُّبْكيَّ وغيرَهُ في الفقهِ وغيرِه، وأخذَ القراءاتِ عن ابنِ اللبَّانِ وابنِ السّلارِ، وتميَّزَ فيها وأقرأَ، وحصلَ له ثِقَلٌ في لسانِه، فكانَ لا يُفْصِحُ بالكلامِ، ويجيدُ القراءةَ حسَناً،وكانَ مع علمِه بالقراءاتِ فاضلاً ظريفاً أكولاً جدّاً، ذا نَظْمٍ لكنه غيرُ طائلٍ،ويحُجُّ على قضاءِ الركبِ الشامي، فقيرَ النفسِ لا يزالُ يُظهِرُ الفاقةَ، وإذا حَصَلَتْ له وظيفةٌ نَزَلَ عنها، غيرَ محمودٍ في قضائه، ماتَ بدمشقَ أيَّامَ الحصارِ في رجبٍ أو شعبانَ سنةَ ثلاثٍ. ذكرَهُ شيخُنا في إنبائه[5]،والتقيُّ بنُ فهدٍ، وابنُ خطيبِ الناصريَّةِ وقالَ إنه من بقايا الشيوخِ كتبَ عنهُ البرهانُ الحلبيُّ لمّا قَدِمَ حلبَ، وأرَّخَ شيخُنا مولدَهُ في مُعجمِه[6] بعدَ الأربعينَ، والمعتَمَدُ الأوّلُ، وكأنَّه رامَ أنْ يكتبَ بعدَ الثلاثينَ فسبقَ القلمُ، وزادَ في نسَبِهِ بعدَ إدريسَ أحمدَ.

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(3) انظر ترجمته في: الجزري، **غاية النهاية** ،مج1،ص603؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج7،ص33.

(4) ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص443.

(5) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج4،ص306.

(6) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص497

وقالَ: أجازَ لي ولم نجْد له شيئاً على قَدرِ سِنِّه ولــم يكــنْ محمــوداً، وذكــرهُ المقريزيُّ في عقوده، فقالَ: عِمرانُ بنُ موسى بنِ أحمدَ بنِ إدريسَ بن مُعمرٍ، وتَبِــعَ شيخَنا في كونهِ وُلِدَ بعدَ الأربعينَ؛ وجَزَمَ في وفاتِه برجبٍ ، قال: وكانَ له سماعٌ من محمدِ بنِ عبدِ الحميدِ المَقدسيِّ، كذا قالَ.

[796/ت/199](1)

* عمرُ(2) بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ مفلحٍ بنِ محمدِ بنِ مفَّرْج بنِ عبدِ اللهِ النَّظَّامُ أبــو حفصٍ بنُ التقيِّ أبي إسماعيلَ بنِ شيخِ المذهبِ الــشمسِ أبــي عبــدِ اللهِ، الرّامينــيُّ المَقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو الصدرِ أبي بكرٍ(3) الآتي، وأبوهُما(4)، ويُعرَفُ كسَلَفِه بابنِ مفلحٍ.

وُلِدَ في سنةِ إحدى أو اثنتينِ وثمانينَ وسبعمائةٍ(5) بصالحيَّةِ دمشقَ ، ونــشأَ بهــا فقرأَ القرآنَ عندَ الشمسِ بنِ الأستاذِ، وأحمدَ البَقْعِيِّ ،وحفظَ الزهدَ والجواهرَ كِلاهُمــا من تصنيفِ أبيه، والحاجبيةَ وغَيْرَهــا، وتفقَّــهَ بوالــدِه وعمِّــه الــشرفِ عبــدِ اللهِ وغيرِهما،وعنهُما أخذَ الأصولَ ، وقرأَ في العربيةِ على الشرفِ الأنطاكيِّ، والشمسِ الهَرَوِيِّ والشهابِ الفُنْدُقِيِّ(6)، ودخلَ القاهرةَ قديماً، فحضَرَ بها عندَ السّراجِ البُلْقينــي والصدرِ المناويِّ والوليِّ بنِ خلدونٍ، وطائفةٍ، وسمعَ الحديثَ على المُحبِّ الــصامتِ والشهابِ المَرْداوي ، وناصرِ الدينِ محمدِ بنِ داودَ بنِ حمزةَ وغيــرِهم، ونــابَ في

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2)انظــر ترجمتــه فــي:البقــاعي،**عنــوان الزمــان**،ج4،ص112؛ الــسخاوي، **الــذيل التام**،مــج2،ص215؛ابــن العمــاد، **شــذرات الــذهب**، مــج9،ص460؛ الحلبــي، **القــبس الحاوي**،م1،ص541–542.

(3)انظر الترجمة[231/ظ2/357] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[124/ن/26] في هذه الدراسة.

(5) أرخ البقاعي ولادته بسنة ثمانين وسبعمائة. انظر البقاعي، **عنوان الزمان**،ج4،ص112.

(6) وردت عند البقاعي "الفُنْوُقي".البقاعي، **عنوان الزمان**، ج4،ص112.

القضاءِ عن أبيهِ في سنةِ إحدى وثمانمائةٍ بدمشقَ، وعن المجدِ سالمٍ بالقاهرةِ، ثم استقلَّ بقضاءِ غزَّةَ في سنةِ خمسٍ وثمانمائةٍ،وكانَ أوّلَ حنبليٍّ وليَ بها كما بلغني عنه، ثم استقلَّ بقضاءِ غزةَ في سنةِ ثلاثٍ [وثلاثينَ][1]في حياةِ عمِّه ،مع حرصِه هو كان عليهِ فما تمَّ له وعُزِلَ عنهُ مراراً بالعزِّ عبدِ العزيزِ بنِ عليٍّ البغداديِّ الماضي،ثمَّ زَهِدَ فيه حينَ صرفَهُ بحفيدِ عمِّه البرهانِ الماضي، وأذِنَ لابنِ أخيهِ العلاءِ الماضي في السَّعْي عليه، وأراحَه اللهُ منهُ.

وقد حَجَّ مِراراً آخرُها قريبَ الخمسينَ، وزارَ بيتَ المقدسِ، وابتنى بجوارِ منزله من الصالحيَّةِ مدرسةً لطيفةً، ورُزِقَ في ميراثه من النساءِ حظّاً، وباشرَ عِدّةَ تداريسَ ومشيخاتٍ، وغيرَ ذلكَ ، وعقدَ مجلسَ الوعظِ في كثيرٍ من البلادِ كمصرَ والشامِ، بل وحدَّثَ بهما وببيتِ المقدسِ وغيرِه، أخذَ عنهُ الفُضَلاءُ والأئمةُ، أكثرتُ عنه حينَ لقيتُه بالقاهرةِ والصالحيَّةِ، وكان خيِّراً ساكناً واعظاً مستحضِراً لما يلائِمُ الوَعْظَ مع مشاركةٍ في الفقهِ ونحوِه، وحرصٍ على العبادةِ والتهجُّدِ وصبرٍ على الطلبةِ، وهو ممَّنْ كان لشيخِنا بهِ مزيدُ عنايةٍ ، بحيثُ أنزلهُ بجوارِه في بعضِ قدْماتِه.

ماتَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ اثنتينِ وسبعينَ، ودُفِنَ في الروضةِ بسفحِ قاسيونَ عند أسلافهِ مع والدِه، وهو خاتمةُ أصحابِ المحبِّ الصامتِ بالسّماعِ، رحمَهُ اللهُ وإيّانا.

[822/ت/200][2]

* عمرُ بنُ عبدِ المؤمنِ بنِ عمرَ الزينِ الخليليُّ المقدسيُّ الشافعيُّ.

ولِدَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وسبعمائةٍ، وروى عن الشهابِ أحمدَ بنِ سعدِ اللهِ الحَرّانيِّ ثمَّ الآمديِّ الحنبليِّ، والزينِ أبي الفضائلِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ بنِ شُجاعٍ الحَرّانيِّ ثم الرَّهْوَنيِّ الشافعيِّ المعروفِ بابنِ الحلبيةِ البخاريِّ، قال: أنا الحجار،وذلكَ في سنةِ ستٍ وخمسينَ وسبعمائةٍ،سمعَ منهُ أبو الفضلِ بنُ أبي اللطفِ، وقالَ إنهُ عُمِّرَ وماتَ في[...][3].

---

(1) طمس في ت.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(3) فراغ في ت،مط.

[828/ت/201]

* عمرُ(1) بنُ عليٍّ بنِ عثمانَ، الزينُ بنُ العلاءِ الحوّارِيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ الماضي أبوهُ(2).

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وثمانمائةٍ، واستقرَّ في جميعِ وظائفِ أبيهِ كالهَكاريَّةِ والبدريَّةِ واللؤلؤيَّةِ والإعادةِ بالصلاحيَّةِ. وماتَ في يومِ الأربعاءِ عشري ربيعٍ الأولِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ.

[830/ت/202]

* عمرُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمَ بنِ عبّاسٍ، الزينُ المَرْداوي المقدسيُّ الصالحيُّ، سَمِعَ في سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ على الزينِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ الرشيدِ نسخةَ أبي مُسْهِرٍ وما معَها، وعلى عبدِ اللهِ بنِ خليلِ الحَرَسْتانيِّ ، النِّصْفَ الثاني من الأولِ من مُسْنَدِ عمارٍ(3) ليعقوبَ بنِ شيبةَ وغيرَهُ، وحدَّثَ. سَمِعَ منه الفُضلاءُ، أجازَ لي في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ، وماتَ بعدَ ذلك، رحمهُ اللهُ.

[850/ت/203] (4)

عمرُ(5) بنُ موسى بنِ الحسنِ السراجُ القرشيُّ المخزوميُّ الحِمصيُّ ثمّ القاهريُّ الشافعيُّ، ويُعرَفُ بابنِ الحمصيِّ.

وُلِدَ بِها في رمضانَ سنةَ سبعٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ كما أخبرني بهِ واختلفَ النقلُ عنهُ فيهِ، وفيمن بعدَ الحسنِ كما بَيّنتُه في مكانٍ آخرَ، ونشأَ بِها فيما زَعَمَ فقرأَ القرآنَ عندَ العلاءِ الرُّدينيِّ الضريرِ، وقالَ إنَّه تلا بهِ لعاصمٍ على الشهابِ البَرْمِيِّ –

---

(1) انظر ترجمته في:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص192.

(2) انظر الترجمة[705/ت/190] في هذه الدراسة.

(3) المقصود بذلك: (مسند عمار بن ياسر) ليعقوب بن شَيْبَةَ السَّدُوسِي(ت262هـ).ابن حجر،**المجمع المؤسس**،ص286.

(4) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(5) انظر ترجمته في: البقاعي: **عنوان الزمان**،ج4،ص121-126؛ السخاوي،**الذيل التام**،مج2،ص118؛البغدادي،**هدية العارفين**، مج1،ص293؛ الحلبي،**القبس الحاوي**،مج2،ص39.

بفتح الموحدة والمهملة – الضريرِ وأنه حفظَ الإلمامَ[1] والمنهاجَ الفرعيَّ والأصليَّ وألفيةَ ابنِ مالكٍ وغيرَها، وعَرَضَ المنهاجَ على شيخِه إمامِ حمصٍ الشهابِ أحمدَ بنِ الشيخِ حسينٍ أحدِ الآخذينَ عن الشرفِ البارزيِّ تلميذِ النوويِّ، فاللهُ أعلمُ.

وتفقَّه بهِ يسيراً واجتمعَ فيها بالسراجِ البُلْقيني والبدرِ بنِ أبي البقا، وعرَضَ عليهما بعضَ محفوظاتِه، وكذا لقي البُلْقيني بعدَ ذلكَ في سنةِ أربعٍ أو خمسٍ وتسعينَ حينَ سفرِهِ مع الظاهرِ برقوق، وانتقلَ بهِ أبوهُ إلى دمشقَ في سنةِ سبعينَ، فأخذَ الفقهَ عن الشرفِ الشَّريشيِّ والشهابِ الزُّهْريِّ وعنهُ أخذَ الأُصولَ، والزينِ عمرَ القرشيِّ والشهابِ بن حجّي، والعربيةَ عن الأنطاكيِّ والأَبْيارِيِّ، وأنه سمعَ على الزينَيْنِ القرشيِّ المذكورِ وابنِ رجبٍ، وفي بَعْلَبَكَّ على العمادِ بنِ بردسَ، وأنه سمع عليه مُسْلِماً، ثم نقلَهُ أبوهُ إلى حماةَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ فاشتغلَ بالنحوِ أيضاً على الجمّال بنِ خطيبِ المنصوريَّةِ والعلاءِ بن المُعلّي، ثم عادَ به إلى دمشقَ فحضَرَ مجالسَ الجمّال الطيمانيِّ وغيرِه، وأنه ارتحلَ إلى القاهرةِ عَقِبَ الفتنةِ في سنةِ أربعٍ وثمانمائة فلازمَ البُلْقيني حتى ماتَ وولدِه الجلالِ أيضاً، وأخذَ عن الزينِ العراقيِّ ألفيَّتَهُ روايةً وأجازَ له، ثم عادَ إلى الشامِ في سنةِ سبعٍ فقطَنها مدَّةً إلى أن قُتِلَ الناصر،[2] ونابَ فيها عن الشمسِ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ عثمانَ الأخنائيِّ، ثم وليَ قضاءَ طرابُلْسَ استقلالاً، ثم انفصلَ عنها وعادَ إلى القاهرةِ ونزلَ بمدرسةِ البُلْقيني[3]، وصاهرَ الجلالَ على جنةَ ابنةِ أخيهِ البدرِ[4] .

---

(1) المقصود بذلكَ: (الإلمام في أحاديث الأحكام) لابن دقيق العبد. ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص550.

(2) الوارد في ترجمة الناصر فرج بن برقوق:انه قتل في ليلة السبت سابع عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة.انظر السخاوي، **الضوء اللامع**، [981/ت].

(3) هي المدرسة البلقينية: وتعرف بجامع البلقيني ايضا.تقع بحارة بين السيارج المعروفة قديما بالوزيرية ،وبحارة بهاء الدين قراقوش، في جهة باب الفتوح . انظر : المقريزي، **الخطط**،مج4،ص677.

(4) هي جنة بنت البدر محمد بن السراج عمر بن رسلان البلقيني. انظر:**الضوء اللامع**، [470/ظ2].

وأقام عندهُم وأذِنَ له في الإفتاءِ والتدريسِ فكانَ في العامِ الأوّلِ يدرِّسُ بها، ثم نـــابَ عنه في العامِ الثاني، وحجَّ مِراراً أوّلُها في أوائلِ القرنِ، وجاورَ فـــي ســـنةِ ثـــلاثٍ وعشرينَ واجتمعَ هناكَ بابنِ الجزَريِّ وسَمِعَ عليه مـــعَ شـــيخِنا الـــزينِ رضـــوانَ[851/ت] وتوجَّه منها إلى اليمنِ فدخلَ تَعزَّ وزَبِيْدَ، ونظمَ هناكَ ردّاً على الفـــصوصِ لابنِ عربي في مائةٍ وأربعينَ بيتاً؛ وراجَ أمرُه على أهلِها حتى أخـــذَ عنـــه الجمّـــال محمدٌ المزجاجيُّ، وكتبَ له السراجُ هذا إجازةً وقفتُ عليها بخطِّ النفيسِ العَلَويِّ، فيها من المُخْتَلَقاتِ ما لا يَمشي على مَن له أدنى معرفةٍ كما بيَّنتُهُ في موضعٍ آخـــرَ، ثـــم رجعَ إلى القاهرةِ وسافرَ مع الجلالِ لمّا كان صحبةَ الظاهرِ طَطَرْ إلى الشامِ، وعـــادَ معه ودخلَ إسكندريَّةَ وغيرَها. وبعدَ موتِ ابن البُلْقيني نابَ عن الوليِّ العراقيِّ فـــي شوالِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ بأسيوطَ ، عوَضاً عن قاضيها ابنِ القوصيَّةِ حين غَـــضبَ منه وحبَسهُ ، فأقامَ في قضائِها عنه ، ثم عنِ العلميِّ ثم عنِ شيخِنا مدَّةً طويلةً، وقال إنَّه عَمَرَ بها جامعاً وأخذَ عنه هناكَ الكمالُ أبو بكرٍ السيوطيُّ ، بل أخذَ عنهُ بالقاهرةِ أيضاً، ثم ولِيَ قضاءَ طرابُلْسَ أيضاً، ثم قضاءَ دمشقَ عوَضاً عن البهاءِ بنِ حجّي في صفرِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ بأربعةِ آلافِ دينارٍ، ثم صُرِفَ عنها ووليَ مرَّةً أخرى فـــي يومِ الاثنينِ ثاني عشرَ محرمٍ سنةَ أربعٍ وأربعينَ ، ثم انفـــصلَ عنهـــا فـــي رجبِهـــا بالشمسِ الونائيِّ بعد تعزُّزٍ منه في القَبولِ، وسافرَ إليها في ذي القعدةِ ثم وَلِيَها أيضاً عن الجمّالِ الباعونيِّ قبيلَ الستينَ، وفي خلالِ ذلك ولِيَ أيضاً طرابُلْسَ وأُضيفَ إليهِ مع قضائِها نَظَرَ جيشِها؛ وكذا ولِيَ قضاءَ حلبٍ ومشيخَةَ الصلاحيَّةِ ببيـــتِ المقـــدسِ ونَظَرَها، ثم الصلاحيّةَ المجاورةَ لضريحِ الشافعيِّ تدريساً أيضاً ونَظَراً، ولم يُحْمَدْ في شيءٍ من مباشراتِه، وذُكِرَ غيرَ مرَّةٍ لقضاءِ الشافعيّةِ بمصرَ بعنايةِ زوجِ ابنتِه حـــواءَ أميرِ المؤمنينَ فما تَمّ، وكان يزعُم لِقيَ قُدماءَ، سوى كثيرٍ ممن تقدَّمَ مما لم يُعْتَمَدْ في شيءٍ منه ، مع تدافُعِه واختلافِ مقالِه فيه، بل قالَ شيخُنا إنه لم يدخلِ القاهرةَ إلّا في سنةِ أربعَ عشرةَ، وابنُ قاضي شُهبةَ أنه أخبرَهُ أنّه رأى ابنَ كثيرٍ يُـــدرِّسُ بالجـــامعِ الأُمويِّ بعد ما عَمِيَ مع أن أرفَعَ قوليهِ في مولدِه لا يَلْتئِمُ مع هذا الموتِ ابـــنِ كثيـــرٍ قَبْلَهُ، نَعم ، سماعُه على ابن الجزَريِّ والوليِّ العراقيِّ والجـــلالِ البُلْقينـــي وشـــيخِنا والطبقةِ وغير مدفوعٍ ؛ بل أثبَتَ صاحبُنا النجْمُ بنُ فهدٍ سماعَه في التيـــسير للـــدّاني

على عبدِ اللهِ بنِ خليلٍ الحَرَستانيِّ وكأنه وقفَ عليه ، وكذا كان يُملي لنفسه تصانيفَ كثيرةً لم أقِفْ على شيءٍ منها؛ نَعَم، قالَ شيخُنا في حوادثِ سنةِ ستٍ وثلاثين من إنبائه[1] أنه نَظَمَ وهو على قضاءِ طرابُلْسَ قصيدةً تائيَّةً تزيدُ على مائةِ بيتٍ في إنكارِ تكفيرِ العلاءِ البُخاريِّ لابنِ تيميَّةَ، وموافقتِهِ للمصريِّنَ فيما أفْتَوْا به من مخالَفَتِه وتخطئَتِه في ذلكَ، وفيها أنَّ مَنْ كفَّرَ ابنَ تيميَّةَ هو الكافرُ، وأن ابنَ زُهْرَةَ قامَ على السراجِ بسببِها وكفَّرَهُ، وتبعهُ أهلُ البلدِ لحبِّهم في عالِمِهم، ففرَّ هذا منهم إلى بَعْلَبَكَّ وكاتَبَ أربابَ الدولةِ، فأرسلوا له مرسوماً بالكَّفِ عنه واستمرارِهِ على حالِه، فسكَنَ الأمرُ .

وقالَ الشمسُ السيوطيُّ الموقِّعُ أنه حفظَ سطورَ الإعلامِ في معرفةِ الإيمانِ والإسلامِ تصنيفَه، وعَمِلَ أيضاً لمّا تزوجَ الجلالُ البُلْقيني هاجرَ ابنةَ تغري بردى صَداقها عليهِ في نحوِ ثلاثمائةِ بيتٍ، وقد كثُرَ اجتماعي بهِ، ولمّا كنتُ بدمشقَ كانَ قاضيها حينئذٍ، فسمعتُ من الشاميّينَ في حقّهِ قوادحَ، بل كانَ البلاطنسي يرميهِ بأمرٍ عظيمٍ، والبرهانُ الباعونيُّ يهجوهُ بالعجرِ والبَجَرِ حتى أنه أعطاني من ذلك ما لو بُيِّضَ لكان في مجلدٍ. وبالجملةِ فكانَ إنساناً طُوالاً مُفوَّهاً جريئاً مشارِكاً في الفضائلِ،ذا نظمٍ ونثرٍ مُتوسِّطيْنِ. ماتَ في العُشرِ الأخيرِ من صفرٍ سنةَ إحدى وستينَ ببيتِ المقدسِ، ودُفِنَ ببابِ الرحمةِ، وبلغَني أنه لمّا وصلَ الخبرُ بذلك لدمشقَ، سجدَ البدرُ بنُ قاضي شُهبةَ للهِ شُكْراً، وسُرَّ الخلقُ هناكَ بموتِه، ولم يصلّوا عليهِ صلاةَ الغائبِ، عفا اللهُ عنهُ وإيّانا، وعندي في ترجمتِه من مُعجمي زيادةٌ على ما هُنا.

[854/ت/204]

*عمرُ[2] الكمالُ البَلْخِيُّ الحنفيُّ نزيلُ القدسِ. قالَ العينيُّ[3]: كان عالماً فاضلاً زاهداً ديِّناً مُتعبِّدًا تاركاً للدُّنيا. قَدِمَ القدسَ فقطنهَ واشتغلَ الطلبةُ في مذهبِهِ وغيرِه من العلومِ، وكانَ من أكبرِ تلامذةِ السيدِ الجرجانيِّ. ماتَ سنةَ ستٍ وعشرينَ.

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج8، ص380.

(2) انظر ترجمته : السخاوي، **الذيل التام**،مج1،ص532؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2،ص221.

(3) العيني، **عقد الجمان**، ص211.

[855/ت] قلتُ: وممَّن أخذَ عنهُ الشمسُ بنُ عمرَ قاضي غزَّةَ وسَمِيٌّ والدِهِ يعقوبُ وغيرُه وسمّى والِدَه عبدَ اللهِ وقال: إن القائمَ بهِ في بيتِ المقدسِ كان الهَرَوِيُّ وأنَّ الهرويَّ أوصى بدفنهِ لجانبه وأرَّخَ وفاتَه في جُمادى الآخرةِ، وأنه دُفِنَ بحوشِ البسطاميِّ بماملّا، ونُقِلَ عن تغرى برمشَ الفقيهِ ترجيحُهُ على أكملِ الدينِ شيخِ الشيخونيَّةِ ، فاللهُ أعلمُ.

[862/ت/205]

* عيسى بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ غانمٍ ، الشرفُ المقدسيُّ نزيلُ نابُلْسَ. سمعَ البيانيَّ والبدرَ محمودَ بنَ عليٍّ بنِ هلالٍ العجلونيَّ [863/ت]وغيرَهُما. ذكرَهُ شيخُنا في معجمه[1] وقالَ: لقيتُه بنابلسَ فقرأتُ عليهِ عَشَرةَ أحاديثَ من آخرِ المستجادِ مع الأناشيدِ[2] التاليةِ لها بسماعهِ لجميعِها على البياني ولم يؤرِّخْ وفاتَه. وقد تقدَّمَ عثمانُ ابنُ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ غانمٍ فيحرّرُ ما بَيْنَهما من القرابةِ أو عَدَمِها.

[864/ت/206]

* عيسى بنُ محمدٍ الشرفُ التّجانيُّ المغربيُّ المالكيُّ. سمعَ على الجمّالِ الحنبليِّ ووليَ قضاءَ طرابُلْسَ ثم القدسِ؛ وذكرهُ الزينُ رضوانُ فيمن يؤخذُ عنهُ ، ووصَفَه بالشيخِ الإمامِ، وأظنُّه عيسى المغربيَّ الآتي قريباً[3]، والسابقُ عنه في أحمدَ بنِ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ المغراويِّ[4]، كلمات بينهُ وبينَ البِساطيِّ.

[866/ت/207]

* عيسى[5] المغربيُّ قاضي المالكيةِ ببيتِ المقدسِ. ماتَ في شوالٍ سنةَ أربعٍ وخمسينَ. وأظنه ابنُ محمدٍ التّجانِيِّ الماضي.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص497.

(2) المستجاد والأناشيد: للخطيب البغدادي. ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص497.

(3) انظر الترجمة[866/ت/207] في هذه الدراسة.

(4) انظر : السخاوي، **الضوء اللامع**،[450/ن].

(5) وهو شرف الدين أبو الروح عيسى بن شمس الدين محمد المغربي الشيحيني المالكي ممن ولي قضاء بيت المقدس بعد البسطامي سنة سبع وأربعين ،وباشر بعفة وشهامة.للمزيد انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص248.

[208/ت/928] [1]

*مبارك شاه[2] نائبُ القدسِ، له ذِكْرٌ في أحمدَ بنِ حسينِ بنِ عليٍّ أبي البقاءِ الزُبَيْرِيِّ[3].

[209/ت/930]

* محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ أحمدَ المقدسيُّ ابنُ أخي الهُمامي الماضي أبوهُ[4] وعمُّه[5]، حفظَ كُتُباً ولَقِيَني مع أبيهِ [بمكةَ] [6]في المجاورَةِ الثالثةِ فعرَضَها عليَّ وسمعا منّي المسلسلَ وغيرَهُ.

[210/ت/932]

* محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غانمِ بنِ عليٍّ النجمُ بنُ البرهانِ المقدسيُّ الشافعيُّ الماضي أبوهُ[7] والآتي ابنهُ أبو البركاتِ محمدٌ[8]، ويُعرَفُ كسَلَفِه بابنِ غانمٍ.

وُلِدَ سنةَ أربعَ عشرةَ وثمانمائةٍ واستقرَّ كسَلَفِهِ في مشيخةِ الخانقاه الصلاحيَّةِ ببيتِ المقدسِ، ونظَرِهَا بتفويضٍ من أبيهِ في شعبانَ سنةَ ستٍ وثلاثينَ. وماتَ بالقاهرةِ في يومِ الجمعةِ مستهلِّ شعبانَ سنةَ اثنتينِ وستينَ؛ وقد لقيني ببيتِ المقدسِ وسمعَ بقراءَتي على ابنِ جَمَاعة والقلقشنديِّ، واستقرَّ بعده في المشيخةِ ولدُه.

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) كان متوليا في دولة الملك الظاهر جقمق، في سنة نيف وخمسين وثمانمائة .للمزيد انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص277.

(3) السخاوي ، **الضوء اللامع**،[125/ت] .

(4) انظر الترجمة [3/ن/3] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [287/ت/127] في هذه الدراسة.

(6) بياض في ت.

(7) انظر الترجمة[12/ن/5] في هذه الدراسة.

(8) انظر الترجمة[1431/ت/283] في هذه الدراسة.

[932/ت/211]

* محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ أبي الفتحِ بنِ درباسٍ الشمسُ بنُ البرهانِ بنِ الشهابِ القدسيُّ، ويعرفُ بابنِ درباسٍ وبابن الشِّحْنة؛ أجازَ له في جملةِ إخوتِه، ولم يُسَمِّ الحافظُ أبو محمودٍ القدسيُّ وأبو الحرمِ القَلانِسيّ والبيانيُّ وحدَّثَ بذلكَ، كتبَ عنه ابنُ موسى والأبيُّ في سنةِ خمسَ عشرةَ وغيرُهُما؛ وأجازَ لجَمَاعة ، وذكَرهُ شيخُنا في مُعجمِه[1] فقال: أجازَ له ابنُ الخبّاز والقَلانِسيّ وجمَاعة، وكانَ أحدَ خُدّامِ المسجدِ الأقصى، ويقال لهُ ابنُ الشِّحْنة، أجازَ لأولادي.

[940/ت/212][2]

* محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ النجمِ بنِ البرهانِ ابنِ شيخِنا الجمّال، المقدسيُّ الشافعيُّ ابنُ جَمَاعة الماضي أبوه[3] وجدُّهُ[4] وأخوهُ إسماعيلُ[5].

ولد في صفرٍ، وبِخَطّي في موضعٍ آخرَ: ربيعَ سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، وتفقّه بجدِّه قليلاً، ثمّ ارتحلَ فأخذَ عن المَحليِّ شرحَهُ لجَمْعِ الجوامعِ وعن شيخِنا شرحَه للنخبةِ وعُشارياتِه وثُلاثيات البُخاريِّ، كلُّ ذلكَ بقراءةِ أخيه،وسمعَ على جدِّهِ فأكثرَ وقرأَ عليهِ أشياءَ وكذا سمعَ على التقيِّ القلقشنديِّ والشمسِ البَرْمونيِّ والشهابِ بنِ حامدٍ، والتقيِّ بنِ قاضي شُهبةَ والعزِّ الحنبليِّ، وابنِ خالهِ الشهابِ والزَيْنَيْن: ابنِ خليلٍ القابونيِّ وابنِ داودَ، والشهابين ابنِ الشحّامِ وابن محمدٍ ابن حامدٍ في آخَرينَ من أهلِ بلدهِ والقادمينَ عليها، وشيخِنا ونقيبه[941/ت]ابنِ يعقوبَ والعزِّ ابنِ الفراتِ وسارةَ ابنةِ ابنِ جَمَاعة والمَحليِّ وطائفةٍ بالقاهرةِ، بل قالَ إنه سمعَ على التدمُريِّ، المسلسلَ، وعلى عائشةَ الكِنانيةَ، بعضَ مسندِ الشافعيِّ، وأجازَ له

---

(1) لم يعثر له على ترجمة في المعجم المذكور.

(2) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(3) انظر الترجمة [50 /ن/17] في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة[520/ت/161] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[534/ن/89] في هذه الدراسة.

ابنُ الطحّانِ وابنُ بردسٍ وابنُ ناظرِ الصاحبةِ وزينبُ ابنةُ [اليافعيِّ][1] وخلــقٌ، بــل أذِنَ له في التدريسِ شيخُنا والمحلّي والتقيُّ بنُ قاضـــي شُــهبةَ وقــالَ: إن شــيوخَه يزيدونَ على ثلاثمائةٍ. واستقرَّ في مشيخةِ الصلاحيَّةِ ببيتِ المقدسِ بعد صَرْفِ الكمالِ ابنِ أبي شريفٍ، وكذا خطبَ بالمسجدِ الأقصى، وحدَّثَ ودرَّسَ وأفتى، وذُكِرَتَ لـــه أوصافٌ حَسَنَةٌ.

[941/ت/213]

* محمدٌ[2] بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ، الشمسُ الكرديُّ الأصلِ ثمّ المقدسيُّ ثمّ القــاهريُّ المكيُّ الشافعيُّ، وسمَّى المقريزيُّ جدَّه أحمدَ لا عبدَ اللهِ ، وُلِدَ سنةَ ســبعٍ وأربعــينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ تحتَ كَنَفِ أبويه فتفقَّه، ومالَ إلى التــصوُّفِ بِكُلِّيَّتــه وصَحِبَ الصالحينَ ولازمَ الشيخَ محمدٍ القِرْمِيِّ[3] ببيتِ المقدسِ، وتلمذَ له، ثــم قَــدِمَ القاهرةَ فقطنَها وأقبلَ على الزهدِ، وكان لا يضعُ جنبهُ بالأرضِ بل يُصلّي في الليــلِ ويتلو، فإن نَعسَ أغفى إغفاءةً وهو مُتعَبٌ ثم يعودُ ويواصِلُ الأسبوعَ بتمامِه، ويُــذْكَرُ أنَ السببَ فيه أنه تعشّى مع أبويهِ قديماً [فأصبح][4] لا يشتهي أكْلاً، فتمادى على ذلكَ ثلاثةَ أيامٍ ، فلما رأى أنَّ له قدرةً على الطيِّ تمادى فيه فبلغَ أربعاً إلى أن انتهى إلى سَبْعٍ. وذُكِرَ أنه يقيمُ أربعةَ أيامٍ لا يحتاجُ إلى تجديدِ وضوءٍ، وكان يَعْرِفُ الفقهَ علــى مذهبِ الشافعيِّ، وكذا التصُّوفَ وله نظمٌ ونثرٌ، فمن نظمِه: [مجزوء السريع]

[5]ولم يَزَلِ الطامــعُ فــي ذِلَّةٍ قد شُبِّهَتْ عندي بِذُلِّ الكِلابِ

وليسَ يمتازُ عليهــم ســِوى بوجهِ الكالحِ ثم الــثــيابِ

---

(1) بياض في ت.

(2) انظر ترجمته في: ابن حجر ،**ذيل الدرر**،ص198؛ ابن العماد،**شذرات الذهب**،مج9،ص138؛ الحلبي،**القبس الحاوي**،ج2،ص73.

(3) وهو محمد بن احمــد بــن عثمــان التركــستاني القرمي،انظــر: ابــن حجــر ،**الــدرر الكامنة**،مج3،ص336.

(4) بياض في ت.

(5) يستقيم الوزن لو حذفت الواو التي قبل (لم) في مطلع البيت الأول.

وكانَ يُكثِرُ في الليلِ من قولِه: [بحر البسيط]

قوموا إلى الدارِ من ليلى نحيّيها   نَعَمْ ونسألُها عن بعضِ أهليها

ويقول أيضاً: "سبحان ربّنا إنْ كان وعدُ ربِّنا لَمفعولا"(1).

وماتَ بمكةَ في ذي القعدةِ سنةَ إحدى عشرةَ. ذكرَهُ شيخُنا في إنبائه(2) وأثنى عليه هو والمقريزيُّ وآخرونَ، وسافر مرّةَ لدمياطَ فلم يَحْتَجْ لتجديدِ وضوءٍ لعدمِ تناولِه الأكلَ والشربَ، وأضافَهُ[942/ت] شخصياً بها فأكلَ عندَهُ أكلةً، ثمّ سافرَ في بحر إلى الرملةِ، ثمّ منها إلى القدسِ، فلم يأكلْ إلّا به؛ وكراماتُه وزهدُه وأحوالُه مشهورةٌ. ودخلَ اليمنَ والعراقَ والشامَ وهو أحدُ الأفرادِ الّذينَ أدركناهُم،وجاورَ بمكةَ سنةً مع القطبِ بنِ قسيمٍ الدمياطي، وسَمّى التقيُّ بنُ فهدٍ في مُعجمِه جدَّهُ.علي بن إبراهيمَ، وبَيَّضَ لترجَمَتِه، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[944/ت/214]

* محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ إبراهيمَ بنِ يوسفَ، الكمالُ أبو الفضلِ بنُ أبي الصّفا الحسينيُّ العراقيُّ الأصلِ الحلبيُّ المقدسيُّ ثم القاهريُّ الحنفيُّ الماضي أبوهُ(3) وأخوهُ سيفٌ(4) المستفيضُ الثناءُ عليه، ويُعرَفُ بابنِ أبي الصّفا وربّما لُقِّبَ بدموعٍ.

وُلِدَ بحلبٍ وتحوّلَ منها مع أبيهِ إلى القدسِ فحفظَ القرآنَ والجزَريّةَ في القراءاتِ، والمنارَ والكَنْزَ وألفيةَ ابنَ مالكٍ، وتدرَّبَ بوالدِه في فنونٍ وانتفعَ به وبأبي اللُّطفِ الحَصْكَفي، ولازمَ سراجاً الروميَّ في الفقهِ وأصولِه، وجوَّدَ القرآنَ على ابنِ عمرانَ، وسمعَ معنا هناكَ على التقيِّ القلقشنديِّ والجمّال بنِ جَمَاعة وغيرِهما.

---

(1) سورة :الإسراء، آية 108.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج6، ص126.

(3) انظر الترجمة[52/ن/19] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[129/ن/123] في هذه الدراسة.

وسافرَ إلى الشامِ فأخذَ عن حميدِ الدينِ النُّعمانيِّ القاضي ثم إلى القاهرةِ، فأخذَ عن ابنِ الهُمامِ قبلَ حَجّتهِ الأخيرةِ ثمّ وردَها أيضاً، وأخذَ عن ابـنِ الـديريِّ والـشمنيِّ والأقصرائيِّ والكافياجيِّ والعَضُدِ الصّيراميِّ والزينِ قاسمٍ، وكذا التقيِّ الحِصْني فـي آخَرينَ، وفي بعضِ هذا نظرٌ؛ وحَجّ مع أبيهِ وهو صغيرٌ،ونابَ عـن المُحـبِّ بـنِ الشِّحْنة في القضاءِ ولم تُحْمَدْ سيرتُه، بل كانَ هو القائمُ بِجُلِّ الاستبدالاتِ في أيامِهم لا محبةً فيهِ بل لأنَّه يُتْلِفُ ما يَرتشيه بسببِها مع بني القاضي وغيرِه فيما لا يُرضى،غيرَ متستّرٍ ولا مُتَكتّمٍ بحيثُ أتلفَ فضيلتَه،وربّما كانوا [يتجرعون][1] بهِ علـى الأماثـلِ كالنجمِ القِرْميِّ، ولم يحصلْ على طائلٍ، وقد سوعِدَ في تدريسِ الناصريَّة[2] وغيرِهـا كالأشرفيَّةِ القديمةِ ظناً،وكلاهُما بعدَ السيفيِّ، وصارَ يرتفقُ بالشهادةِ عند ابنِ القُرافيِّ ونحوِه وبالمبرَّةِ من ابنِ مُزْهِرٍ؛ وبالجملة فلهُ مشاركةٌ في الفـضائلِ، ونظـمٌ حـسنٌ سمعتُه يُنْشِدُ منهُ ، بل ذكرَ لي أنه شرحَ الجرومية والقَطْرَ لابنِ هشامٍ، والقِسْمَ الأولَ من تهذيبِ الكلامِ للتفتازانيِّ في المنطقِ، والأكثرَ من ثلاثةِ أرباعِ الهدايةِ، وقطعةً من ألفيةِ ابنِ مالكٍ كلاهُما مزجاً، وقطعةً جيدةً من خُلاصةِ الخُلاصةِ لابنِ الهـائمِ فـي النحوِ، وكتَبَ على التوضيحِ حاشيةً ، وأقرأَ بعضَ الطلبةِ.

[944/ت/215]

* محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ إبراهيمَ الكرديُّ ثمّ المقدسيُّ. مضى فيمن جدَّهُ عبـدِ اللهِ[3].

[954/ت/216]

* محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ غباشٍ المقدسيُّ الخادمُ بالأقصى. ولدَ سـنةَ ثمـاني عـشرةَ وثمانمائةٍ، وسمعَ في سنة خمسٍ وعشرينَ بقراءةِ الزينِ القلقشنديِّ على ناصرِ الدينِ محمدٍ بنِ محمدٍ الطوري ثُلاثياتِ الدرامي، أنابها جدّي الصلاحُ محمـدٌ بنُ عمرَ

---

(1) طمس في ت.

(2) هي ذاتها الغزالية، وقد تم التعريف بها في الهامش رقم(1)ص139

(3) انظر الترجمة[941/ت/213] في هذه الدراسة.

أخبرَتنا زينبُ ابنةُ شكرٍ وحدَّثَ بها وقرأها عليه الصلاحُ الجعبريُّ ، وقالَ : إنه ماتَ في يومِ الأحدِ سابعَ عشرَ ذي الحجةِ سنةَ تسعينَ ، وصلّى عليه الإمـامُ عبـدُ الكريمِ بنِ أبي الوفا، ودُفِنَ بماملّا، وكـان كثيـرَ الخدمـةِ للمسجدِ والنظـرِ فـي مصالحِه،ويحرِّرُ اسمَ جدِّه فقد رأيتُه بخطِ الصلاحِ بمعجمة، وقال إنه سمعَ أيضاً على الجمّال بنِ جَمَاعة.

[963/ت/217]

* محمدٌ بنُ إبراهيمَ الشمسُ أبو عبدِ اللهِ المقدسيُّ ثمّ الدمـشقيُّ الـصالحيُّ الحنبلـيُّ ويُعرَفُ بالسِّيلي – بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام – . كانَ إماماً في الفـرائضِ والحسابِ والوصايا، انتفعَ به في ذلك وأخذَ عنه الأئمةُ ، بل وقـرأَ أيـضاً وممَّـنَ أخذهُما عنه العلاءُ المَرْداوي، وكان خازنَ كتبِ الضيائيَّةِ، لَقيتهُ بالـصالحيَّةِ، ونِعْـمَ الرجلُ كانَ. ماتَ قريبَ الستينَ تقريباً.

[968/ت/218] [1]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ الجلالِ بنِ المُحبِّ بنِ القاضي البرهانِ ابن جَمَاعة. حفظَ المنهاجَ والألفيَّةَ واشتغلَ في النحوِ والفقهِ، واستقرَّ في نصفِ مـشيخةِ التصوّفِ بالخانقاه بالقدسِ عن والدِه ، وكذا في ربْعِ الخطابةِ بالأقصى.

وماتَ فيه بالطاعونِ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ، واستقرَّ بعدَهُ.

[968/ت/219]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمودِ بنِ موسى، الشمسُ المقدسـيُّ ثـمّ الدمـشقيُّ الشافعيُّ المُقْري أخو إبراهيمَ[2] وعبدِ الرحمنِ[3] الهُمامي وعبدِ الـرزّاقِ الأشـقاءِ[4] الماضينِ وثانيهم هو المفيدُ له .

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص136.

(3) انظر الترجمة [3/ن/3]في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة [287/ت/127] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [395/ت/141] في هذه الدراسة.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، وحولَّه أبوهُ قبلَ استكماله نصفَ سنةٍ إلى[دمشقَ] [1] فنشأ بها وحصلَ له توعُّكٌ أدّى إلى خرْسِه، فلما بلغَ السادسةَ من عمرهِ توجَّه بهِ للشيخِ عبدِ اللهِ العجلونيِّ، بل للتقيِّ الحِصْني ملتمِساً بركَتَهُ ودعاءَه، فدعا له وبشَّرهُ بعافيتِه وألزمَه بتقليدِه شافعيّاً، وإقرائه المنهاجَ مع كونهِ سلَفَه، وإخوتُه كلُّهم حنفيَّةٌ، فامتثلَ وعوفيَ عن قربٍ وحفظَ القرآنَ والمنهاجَ في أربعِ سنينَ، بحيث صلّى للناسِ التراويحَ في رمضانَ بالقرآنِ بتمامِه، كلُّ عشرٍ منه إمامٌ من العَشرة، وكذا حفظَ العمدةَ وأرْبَعي المنذريِّ[2] والودعانيَّةَ المكذوبةَ والشاطبيتينِ وألفيةَ الحديثِ والنحوَ والمولدَ[3] لابنِ ناصرِ الدينِ، وجمعَ الجوامعِ،ونظمَ القواعَد لابنِ الهائمِ وتصريفَ العزّى والتلخيصَ والأندلسيَّةَ في العروضِ وغيرَها،وعرَض على العلاءِ البخاريِّ وآخَرينَ، منهم شيخُنا حينَ اجتيازِه بدمشقَ في سنةِ آمدَ، وأخذَ القراءاتِ عن أبيهِ والفقهَ عن التقيِّ بنِ قاضي شُهبةَ وولدِه البدرِ،والعربيةَ عن العلاءِ القابونيِّ ، والمعاني والبيانَ عن يوسفَ الروميِّ، وحضرَ مجلسَه في أصولِ الفقهِ وبرعَ في المعاني والبيانِ، وكتبَ الخطَّ الحسنَ المُتْقَنَ السريعَ بحيثُ كتبَ القاموسَ مضبوطاً في ثلاثةِ أشهرٍ، وكان الجمّال بنُ السابقِ يتبجَّحُ ببعضِ كتبهِ كونه بخطِّه، وقالَ الشعرَ الجيدَ بحيثُ عَمِلَ في شيخِه التقيِّ الشهبيِّ مرثيةً، وتقدَّم في صناعةِ التوقيعِ؛ وكانَ يتكسَّبُ منها، ومن كتابةِ المصاحفِ على طريقةِ والدِه، وحجَّ مراراً أوّلُها في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ، وأخذَ هناكَ القراءاتِ عن الزينِ بنِ عيّاشٍ، وأذِنَ له وكذا أذِنَ له غيرُه.

---

(1) طمس في ت.

(2)المقصود بذلك:(الأربعين في اصطناع المعروف) للحافظ زكي الدين المنذري(ت656هـ). الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مج23، ص319.

(3) المقصود به: (المولد النبوي) لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن شمس الدين ابن ناصر.(ت842هـ). انظر ترجمته : ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص519-520.

وتصدَّرَ في القراءاتِ ورأيتُ بخطِّهِ تقريظـاً لمجمـوعِ البـدريِّ أرَّخَـه سـنةَ تسعينَ،اشتملَ على نثرٍ ونَظْمٍ، فكانَ من نظمِه فيه: [بحر الوافر]

وما لي في بحورِ الشعرِ شيخٌ طويلٌ لا ولا بـاعٌ مـديدُ

بل كتبَ عنهُ البدريُّ في المجموعِ قولَه: [بحر السريع]

شَبَّهْتُ زهرَ اللونِ لمّـا بـدا في كفِّ عبدٍ لابسٍ أحمـرا

فصوصَ كافورٍ على عنبـرٍ من حولِها وردٌ زهى مَنْظَرا

ثم توقفتُ في ذلكَ. ماتَ بمكةَ يومَ الترويةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ ودُفِنَ بالمعلاةِ، رحمهُ اللهُ.

[973/ت/220]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ حبيبٍ، الشمسُ الغانميُّ المقدسيُّ، ويُعرفُ بابنِ دامـسٍ. شـيخٌ حسَنٌ من أهلِ القرآنِ، لقيتُه ببيتِ المقدسِ وأُخْبِرْتُ أنه سمعَ على أبـي الخيـرِ بـنِ العلائيِّ والشمسِ القلقشنديِّ وغيرِهما، وقرأ عليهِ بعضَ الأجـزاءِ، وكـانَ صـوفيَّاً بالصلاحيَّةِ هناكَ وخازنَ الكتبِ بالأقصى؛ ومولدُه في عـشرِ الثمـانينَ وسـبعمائةٍ. وماتَ قريبَ [الستينِ تقريباً][1].

[973/ت/221]

* محمدٌ[2] بنُ أحمدَ بنِ رجبٍ ناصرُ الدينِ [محمد][3] ويُعرفُ بالنشاشيبيِّ حِرْفَةً.

ولدَ في ربيعِ الأولِ سنةَ إحدى وعشرينَ وثمانمائةٍ بالقاهرةِ، ونـشأ بهـا فحفـظَ القرآنَ وجوَّدَه على ابـن كزلبغـا والـزينِ طـاهرٍ، ولأبـي عمـروٍ علـى ابـن عمرانَ،والفاتحةَ على أبي الفتحِ النُعمانيِّ، وكان تَبَعاً لأبيهِ في خدمةِ الظاهرِ جقمـق حين إمْرَتِه بل كانَ خازندارَه، فلما تَسَلْطَنَ استقرَّ في الخازنداريَّةِ بقراجا، ثم أعيدتْ لهذا في عاشرِ رمضانَ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ إلى أنْ ولّاه الأشرفُ قايتباي نظرَالقدسِ

---

(1) طمس في ت.

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص286-287.

(3) ما بين الحاصرتين فراغ بمقدار كلمة في ت .استدركت من الأنس الجليل.

والخليلِ في سادسِ المحرمِ سنةَ خمسٍ وسبعينَ، فدامَ ثماني عشرةَ سنةً، ثـم صـرَفَهُ بدقماقَ، وهو خيِّرٌ مُحَبٌ في العلماءِ والـصالحينَ، ممّـن حـجَّ وخـالَطَ الفُـضلاءَ والصُلَحاءَ.[1]

[973/ت/222]

* محمدٌ[2] بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ العزُّ المقدسيُّ الأصلِ النابلسيُّ ثم الدمـشقيُّ الحلبـيُّ المكيُّ قاضيها الحنبليُّ.

ولِدَ فيما كتبَه لي بخطِّهِ في سنةِ إحدى وسبعينَ وسبعمائةٍ بكَفْرِ لَبد- بفـتح الـلام والموحدة - من جبلِ نابلس - ونشأ به فحفظَ القرآنَ ثم انتقلَ في سنةِ تسعٍ وثمـانينَ لصالحيَّةِ دمشقَ، فتفقَّه بها على التقيِّ بنِ مفلحٍ وأخيهِ الجمّال عبدِ اللهِ والعـلاءِ بـنِ اللحّامِ، والشهابِ الفندقيِّ ، ثم لحلبٍ في سنةِ إحدى وتـسعينَ، فحفـظَ بهـا عمـدةَ الأحكامِ،ومختصرَ الخرقي، وعرضَهُما، وتفقَّـهَ فيهـا أيـضاً بالـشرفِ [بـن][3] فياضٍ،وسمِعَ بها على ابنِ صدِّيقٍ؛ ونابَ بها في القضاءِ وفي الخَطابـةِ بجامِعهـا الكبيـرِ، ثم لبيتِ المقدسِ في سنةِ اثنتي عشرةَ، وأقامَ به إلـى أثنـاءِ سـنةِ ثمـاني عشرةَ،ثم لدمشقَ أيضاً، وحجَّ وجاورَ مِراراً وسمعَ من الجمّال بن ظهيرةَ،وكتبَ لـه بخطِّهِ جزءَاً من مَروياته؛ ثم قطنَ مكةَ من سنةِ اثنتينِ وخمسينَ ونـابَ فـي إمامـةِ المَقامِ الحنبليِّ بها، بل ولِيَ قضاءَ الحنابلةِ فيها بعدَ موتِ السيدِ السراجِ عبدِ اللطيـفِ الفاسي، وكان إماماً عالماً كثيرَ الاستحضارِ لفروعِ مذهبه، مليحَ الخطِّ ديِّنـاً سـاكناً مُنْجَمِعاً عن الناسِ ، مُديماً للجَمَاعة مع كِبَرِ سنّه متواضعاً، حسنَ الخلقِ عفيفاً نزِهـاً محمودَ السيرةِ في قضائه.

---

(1) ذكر الحنبلي، ان المترجم له باشر تدبير الأمور حتى صلح منها ما فسد في زمن بردبـك التاجي، وحصل الخير وتباشر الناس بالفرج بعد الشده .الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص287.

(2) انظر ترجمته في: الـسخاوي ، **الـذيل التـام**، مـج2،ص308؛ ابـن العمـاد ،**شـذرات الذهب**،مج9،ص481؛ البغدادي، **هدية العارفين**،مج2،ص199؛ الحلبي، **القبس الحـاوي**، مج2، ص89.

(3) بياض في ت.

ولهُ تصانيفُ منها: الشافي والكافي[1] في مجلدٍ، وكشفُ الغُمّة بتيسيرِ الخلعِ لهذهِ الأمة[2]،في مجلد لطيف، والمسائلُ المهمَّة فيما يحتاجُ إليه العاقِدُ في الخطوبِ المُدْلَهِمّة، وسفينةُ الأبرارِ الجامعةُ للآثارِ والأخبارِ، في المواعظ، في ثلاثِ مجلداتٍ، والآدابُ. وزعَم بعضُهم أنه حدَّثَ بالروضةِ النبويّةِ، وأخذَ عنهُ فيها الونائيُّ والبدرُ البغداديُّ، وهو الساعي له في قضاءِ مكةَ، وأنه سمعَ من الحافظِ بنِ رجبٍ بحيث كان آخرَ مَن روى عنه بالسّماعِ، فاللهُ أعلمُ بهذا كلِّه، أجازَ لي. وماتَ بمكةَ في ليلةِ الخميسِ رابعَ عشرَ صفرٍ سنةَ خمسٍ وخمسينَ، وصُلِّيَ عليهِ من الغدِ، ودُفِنَ بالمعلاةِ رَحِمهُ اللهُ.

[974/ت/223]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ، الشمسُ بنُ الشهابِ المغربيُّ الأصلِ المقدسيُّ المالكيُّ، قاضيها وابنُ قاضيها الماضي[3]، ووالدُ المحبِّ محمدٍ[4] الآتي، وخالُ الكمالِ بنِ أبي شريفٍ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وسبعمائةٍ، وكان عَرِيّاً من العلمِ. ولِيَ القضاءَ مدّةً ثم صُرِفَ فكمَدَ على نفسهِ. وماتَ في ذي الحجّةِ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ. ذكرَهُ ابنُ أبي عُذَيْبَةْ في أبيه.

[990/ت/224]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ، الشمسُ بنُ أبي العباسِ المجدليُّ النابلسيُّ المولدِ المقدسيُّ الشافعيُّ، الماضي أبوهُ[5] وعمُّه خليلٌ[6] ، ويُعرَفُ بابنِ أبي العباسِ.

---

(1) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج4، ص39.

(2) ورد في هدية العارفين:(كشف الغمة لسر الخلع لهذه الأمة).البغدادي، **هدية العارفين**، مج6،ص471.

(3) انظر الترجمة[240/ن/41] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[1435/ت/284] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[284/ن/48] في هذه الدراسة.

(6)انظر الترجمة[160/ت/107] في هذه الدراسة.

وُلِدَ في سَلْخِ ربيعِ الآخرِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثمانمائةٍ بنابُلْسَ ، وانتقلَ منها إلى القاهرةِ مع أبيهِ، فحفظَ القرآنَ والمِنهاجَ وجَمْعَ الجوامعِ وألفيــةَ النحــوِ، وعــرَضَ واشتغلَ عندَ الشهابِ الخوّاصِ وغيرِه، وسمعَ على جَمَاعة، وهو ذكيٌّ متزيِّدٌ، كتبــتُ عنه قولَهُ في علمي مليح: [من بحر البسيط]

رامَ العذولُ سُلُوّي عنهُ قلــتُ لــهُ ... أَقْصِرْ ملامَكَ إنّ السمعَ في صَمَمِ

كيفَ السبيلُ إلى السُّلوانِ عنهُ وقدْ ... أضحى غَرامي به نارٌ على علَــمِ

ولَقِيَني بمكةَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وكأنّه عزَمَ على المُجاورة. ثم إنّه جــاورَ فــي سنتي ثمانٍ وتسعٍ وتسعينَ؛ وماتَ عمُّه في أثنائِهما، وربّما حضرَ عند الــشيخِ عبــد المعطي المغربيِّ.

[999/ت/225]

* محمدٌ[1] بنُ أحمدَ بن عليٍّ بنِ أحمدَ بن محمدٍ بنِ التقيِّ أبي الفضلِ ســليمانَ بــنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بن عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ قُدامةَ ، الشمسُ أبــو عبدُ الله بنُ النجمِ بنِ الفخرِ بنِ النجمِ بنِ العزِ، المقدسيُّ الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبلــيُّ نزيلُ القاهرةِ. ويُعرَفُ بالخطيبِ ابنِ أبي عمرَ.

وُلِدَ في عشيَّةِ عيدِ الفطرِ سنةَ خمسٍ وثمانمائةٍ بصالحيّةِ دمشقَ، ونشأَ بها فقــرأَ القرآنَ على إبراهيمَ الخفَّافِ الحنبليِّ أحدِ الصُلَحاءِ، وحفظَ الخِرَقِيَّ، وقال[2]: إنه قرأَ في الفقهِ على زوجِ أُمِّهِ أبي شعرٍ وغيرِه بدمشقَ، وعلــى المحــبِّ بــنِ نــصرِ الله بالقاهرةِ، وأنه سمعَ على عائشةَ ابنةِ ابنِ عبدِ الهادي في السيرةِ بقراءةِ ابن موسى[3]

---

(1) انظر ترجمته: الــسخاوي، **الــذيل التــام**،مــج3،ص193؛ الحنبلــي،**شــذرات الــذهب**، مج8،ص545؛ الحلبي، **القبس الحاوي**، مج2،ص103-104.

(2) المقصود هنا المترجم له.

(3) وهو محمد بن علي بن موسى القرافي الــشافعي المقــرئ.انظــر: الــسخاوي، **الــضوء اللامع**،[1540/ت].

زادَ غيرُه من الطلبةِ أنه وقَفَ على سماعِه عليها لقطعةٍ من ذمِّ الكـلامِ[1] للهَـرَوِيِّ بقراءةِ ابن موسى أيضاً، وأنه سمعَ على الجمّـال بـنِ الـشرائحيِّ والـشهابِ بـن حجّي،ومما سَمِعَهُ على أوّلِهما الجزءَ الأولَ من مشيخةِ الفخـرِ[2]. وقَـدِمَ القـاهرةَ مِراراً، أوّلُها في سنةِ سبعٍ وعشرينَ، وسمعَ بها في صفرِ سـنةَ خمـسٍ وأربعـينَ بحضرةِ البدرِ البغداديِّ على ابنِ ناظرِ الصّاحِبَةِ وابنِ الطّحّانِ وابنِ بردسٍ وكذا حجَّ وجاورَغيرَ مرَّةٍ أوَّلُها في سنةِ عـشرينَ مـع زوجِ أمِّـهِ ، ثـمَّ فـي سـنةِ ثمـانٍ وعشرينَ،وسمعَ على ابنِ الجزري في مُسْنَدِ أحمدَ، ومن ذلكَ الخَتْمُ[3] وعلى عائـشةَ الكنانيةُ: عاريةَ الكتبِ لليزديّ، ونابَ في القضاءِ ببلدِهِ عن ابنِ الحبَّالِ ثـم بالقـاهرةِ عن العزِّ البغداديِّ ، فمَنْ بعدَهُ ، وجلسَ بحانوتِ القصرِ وقتاً، وأُضيفَ إليه بعد موتِ الشرفِ بنِ البدرِ البغداديِّ قضاءُ العَسْكَرِ ، ثم بعدَ موتِ البدرِ نفسه تصديرٌ بجـامعِ عمروٍ وُجْهَةٌ يقالُ لها بلاطةُ بنابلسَ، ووليَ خطابةَ الجامعِ الجديدِ بمصرَ والإمامةَ به ،وإعادةً بالمنصوريةِ[4] واستيفاءَ جامعِ طولونَ[5]، وصـارَ يُكْثِـرُ الخُلْطَـةَ بأهـلِ المناوآتِ لذلكَ والإقامةَ عندَهُم ، وابتنى هناكَ مكاناً، والتصوُّفَ بالبرقوقيِّةِ[6]، بـل

---

(1) ذمِّ الكلامِ: لأبي إسماعيل عبد الله بن محمـد الأنـصاري الهـروي (ت481هـ). ابـن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص45؛ حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص828.

(2) مشيخةِ الفخرِ: لابن البخاري وهو الإمام أبو الحسن علي بـن احمـد البخـاري الحنبلـي (ت690هـ). ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص58؛ **كشف الظنون**، مج2،ص1696.

(3) المقصود به:(ختم الأنبياء) لأبي عبد الله محمد بن علي الترمـذي(ت255هـ). حـاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج1،ص700.

(4) المنصورية: اسم لمدرسة أنشأها السلطان المنصور سيف الدين قلاوون سـنة 684هـ . السخاوي، **الذيل**،ص494.

(5) جامع طولون: أمر ببنائه الأمير أحمد بن طولون، سنة ثلاث وستين ومائتين، وفرغ منه في شهر رمضان سنة خمس وستين. المقريزي،**الخطط**، مج4،59-64.

(6) البرقوقيـة: اسـم لمدرسـة أنـشأها الـسلطان الظـاهر برقـوق سـنة788هـ. السخاوي،**الذيل**،ص490.

تحدَّثَ في استقرارِهِ في القضاءِ عَقِبَ البدرِ المشارِ إليهِ ، ثم ترشَّحَ له أيضاً في أيـــامِ العزِّ الكنانيِّ فكفَّ الجمّال ناظرَ الخاصِ السلطان عن ولايتهِ وعرَّفَهُ بمكانتهِ، وكـــذا ذَكَرَ بعد موتهِ لذلك فما تهيَّأَ وتألَّمَ جدّاً؛ وقد كتبَ بخطِّهِ الكثيرَ كتـــاريخِ ابـــنِ كثيـــرٍ وطبقاتِ الْحُفّاظِ للذهبيِّ والمُغْني لابنِ قدامةَ، والفروعِ لابنِ مفلحٍ ، وربَّما أفتى بأخرة وهَشٍّ، وانْجَمَعَ مع عدمِ دُرْبَةٍ خبـــرةٍ وســـرعةٍ بـــادرةٍ ، ورغـــبَ مـــن الاســـتيفاءِ وغيرِه،وتردَّدَ إليه صغارُ الطلبةِ للسماعِ بحيثُ حدَّثَ بمسموعةٍ من ذمِّ الكلامِ وبغيـــرِ ذلكَ، وكتبَ على الاستدعاءاتِ؛ وكنتُ ممَّنْ حدَّثَ بحضرتِهِ بأشـــياءَ مـــن جُمْلَتِهـــا مسموعةٌ مِنْ ذمِّ الكلامَ وهو من بابٍ في ذِكْرِ أشياءَ من هذا البابِ ظهرتْ على عهدِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إلى الطبقةِ السادسةِ ، ومن قولهِ فيه إلى وأجازَ لنـــا ولا زال في تناقضٍ مُقيماً بالبَرْقوقيِّةِ.

[1004/ت/226][1]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ ضوءِ الكمالِ بنِ الشهابِ بنِ العلاءِ ،الصفديُّ ثم المقدسيُّ الحنفيُّ ، والدُ العـــلاءِ علـــيٌ[2] الماضـــي وجـــدُّه[3] ، ويعـــرَفُ بـــابنِ النقيبِ.اشتغلَ وفَضَلَ وسَمِعَ على أبيهِ وجدِّهِ والعلاءِ المفعليِّ والشهابِ بـــنِ العلائـــيِّ وجَمَاعة ، ودرَّسَ [بالتنكزية][4] والأَرغونيَّةِ ، ووَلِيَ قضاءَ الرملةِ نحوَ خمسَ عشرةَ سنةً بِحُرْمَةٍ وصَرامَةٍ، ماتَ بها في منتصفِ شعبانَ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ عـــن ثـــلاثٍ وستينَ سنةً.

---

(1) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(2) انظر الترجمة[738/ت/193]في هذه الدراسة.

(3)انظر الترجمة[705/ت/190] في هذه الدراسة.

(4) طمس في ت.

(5) الأَرغونيَّةِ:مدرسة تقع في الناحية الغربية من الحرم وواقفها هو الأمير أرغون الكاملي،نائب الشام(ت758هـ) واليه نسبت. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص36.

[227/ت/1009]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، ناصرُ الدينِ المقدسيُّ نزيلُ مكَّةَ، ويُعْرَفُ بالسَّخاوِيِّ.

سَمِعَ من ابنِ صدِّيقِ الصحيحَ ومُسندي والدَّارَ قُطْنِيّ وعبد وفَضائلَ القرآنِ بِفَوْتٍ فيه ، والأَمالي والقراءةَ لابنيْ عفّانَ، وحدَّثَ بالصحيحِ ، قرأ عليه النورُ بنُ الشيخةِ،وكانَ له إلمامٌ بالقراءاتِ؛ أدَّبَ الأطفالَ بمكة مدَّةً ، نابَ عن الزينِ بن عياشٍ في المدرسةِ الكلبرقيّة في إقراءِ عشرةٍ من القرّاءِ كل يومٍ.

ماتَ في المُحَرّمِ سنةَ أربعينَ بمكةَ. أرَّخَه ابنُ فهدٍ ووصَفَه بالشيخ، وقالَ: سمعتُ عليهِ، وسمّى جدَّه: عليُّ بنُ عبدِ المُحسنِ، وسيأتي فيمن لم يُسَمَّ جَدُّهُ آخر شارَكَه في الاسمِ واسمِ الأبِ واللقبِ والبلدِ وكونه ماتَ بمكةَ وفارَقه بالسَّبْقِ.

[228/ت/1015]

* محمدٌ[(1)] بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بن يوسفَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ ، الأميرُ ناصرُ الدينِ التَّنوخيُّ الحَمَويُّ الحنفيُّ ، والدُ الشِّهابيِّ أحمدَ وفاطمةَ وسارةَ وعائشةَ وأخو يحيى، ويُعرَفُ بابنِ العَطَّارِ. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وسبعمائة بحماةَ ، وكانَ أبوهُ يباشرُ بها أستادارية[(2)] الأمراءِ ، ثم اتَّصَلَ بنائبها مأمورِ القَلْمَطاي وتوجَّه معهُ لمّا عَمِلَ نيابةَ الكرك، فلازمَ خِدْمَةَ الظاهرِ برقوق حين كان بها؛ وماتَ قبلَ عودةِ للملكِ، فلمّا عادَ قَدِمَ عَلَيْه صاحِبُ الترجمةِ والتمسَ منهُ رِزْقاً، فراعى أباه فيه وأعطاهُ رزْقاً بحماةَ ثم الحجوبيّة بها ، وعَمِلَ داودارَ نائبَ دمشقَ قاتباي وغيرَهُ من الأكابرِ الأمراءَ إلى أن تَسَلْطَنَ المؤيّدُ فنَّوهَ الناصِرِيُّ بنُ البارزِيِّ عندَه بهِ ، ولمصاهَرَةٍ بَيْنَهُما حتى استقرَّ بهِ في نيابة[(3)] إسكندريةَ فباشَرَها مُدَّةً، وحَسُنتْ سيرتُه فيها وأحبَّه أهلُها، ثم صُرِفَ بعد المؤيِّدِ ولَزِمَ

---

(1)انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص274.

(2) أستادارية الامراء:وظيفة من وظائف أرباب السيوف يتولى صاحبها شئون بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خاناه والحاشية والغلمان، وله مطلق التصرف في استدعاء ما يحتاجه كل من في بيت السلطان من النفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك من المماليك وغيرهم.عاشور، **العصر المماليكي**،ص297.

(3){ بيانة} في مط.

دارَهُ إلى أَنْ استقرَّ بهِ الأَشرافِ في نَظَرِ القُدْسِ والخليلِ، واستمرَّ حتى ماتَ في بَلَـدِ الخَليلَ في شَوالِ سَنَةَ ثمانٍ وعشرينَ؛ وكانَ فاضلاً وديِّنا عاقلاً سَيوساً ذاكِراً لنبـذةٍ من التاريخِ وأيَّامِ الناسِ فَصيحاً وَقوراً ، رَحِمَهُ اللهُ، ولَهُ ذِكْرٌ في وَلَدِهِ.

[1022/ت/229]

* محمدٌ[1] بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ مفلحٍ، نجمُ الدينِ حفيدُ الشمسِ القَلقيليُّ المقدسيُّ ثم القاهريُّ الشافعيُّ الماضي أبوه[2] وجدُّهُ[3] ، ويُعْرَفُ بـالقلقيليِّ. نشأَ ببيتِ المقدسِ فحفظَ القرآنَ، واشتغلَ قليلاً وسمعَ هناك حين كنتُ به على الجمّال ابنِ جَماعة والتقيِّ القلقشنديِّ وقريبَيْه أبي حامدٍ أحمدَ والعلاءِ على ابني عبدِ الرحمنِ القلقشنديِّ والجمّال يوسفَ بنِ منصورٍ حسبما بَيَّنْتُه فـي موضـعٍ آخَـر؛ ثـم قَـدِمَ القاهرةَ،فأخذَ عن ابنِ قاسمٍ والفخرِ المَقْسيِّ والجوجريِّ وزكريا، وقـرأَ عليـهِ فـي القرآنِ، وكذا قرأَ على ابنِ الحمصانيّ والسّنهوريِّ، وحضرَ عندي في رجـبِ سـنَةَ أربعٍ وسبعينَ مجلساً من الأمالي، وكذا سمعَ بعضَ ترجمةِ النوويِّ[4] من تأليفي، ثـم انتمى للبقاعيِّ فزادَ فسادُه وعاد ضَرَرُه على المسلمينَ وعنادُه، وصارَ يُغريه لمّا عَلِمَ من جُرأَتِهِ عَلى النّاسِ خُصوصاً أهلَ الاستقامةِ واحداً واحداً، ثم لم يَلبثْ أن جـاهَرَه بكلِّ قبيحٍ وعُملَ ، فيه قطعةً نَظْماً ونَثْراً قالَها بمجلسِ ابنِ مُزْهِرٍ بمعاونةِ ابنِ قاسمٍ ثمّ تخاصَمَ مع المُعينِ. وكذا رافَع في عبدِ البَرِّ بنِ الشِّحْنَة بعدَ مزيدِ الصداقةِ والاتِّحـادِ بينَهُما وزعَمَ أنّهُ لا يُحْسِنُ الفاتحةَ بحيثُ قرأَها بحضرةِ السلطانِ علي الزينِ جعفـرٍ والأخميميَّ ، وقال أوّلهُما إنها قراءةٌ تَصِحُّ بها الـصلاةُ، وأُهـينَ هـذا بالـضربِ والتَّرسيمِ.

---

(1) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص181.

(2)انظر الترجمة[344/ن/58] في هذه الدراسة.

(3)انظر الترجمة[968/ت/218] في هذه الدراسة.

(4) المنهل العذب الروي في ترجمة النووي

وأُشيعَ[1] أنَّ الفخرَ أذِنَ له في التدريس ، وأنْكَرَ العُقَلاءُ المتْقونَ ذلك وحَمَـدُوا الجوجريُّ حيثُ لم يُنْجَزْ مَعَهُ لذلكَ، وسيرتُه شهيرةٌ وربما لبس ببهتانه وتصنُّعه فـي إظهارِ إحسانِه ، بحيث يروجُ على بعضِ ضُعفاءِ العقولِ ممن لا فَهْمَ له ولا مَعْقـولَ كبعضِ الخُدّامِ وغيرهِمْ مِنَ الأغنياءِ اللِّئامِ، ومَعَ ذلِكَ فَسُنَّةَ اللهِ جارِيَـةٌ فيـهِ ولا زالَ أَمرَهُ في انْخِفاضٍ.

[230/ت/1022]

* محمدٌ[2] بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ جعفرِ بنِ قاسِـمٍ، الـشمسُ أوْ عبـدُ اللهِ العُثمانيُّ البيريُّ ثم الحلبيُّ الشافعيُّ أخو الجمّال يوسفَ الأستادارُ الآتي[3].

وُلِدَ في حدودِ الستينَ وسبعمائةٍ بالبيرةِ[4] ، وسمعَ من أبي عبدِ اللهِ بـنِ جـابرٍ وأبي جعفرٍ الغرناطيِّ ولازَمَهُما. وحفِظَ الحاوي الصّغيرُ وعَرَضَهُ على أبي البَرَكاتِ الأنْصاريِّ.

وَوَلِيَ قضاءَ الحيرةِ إلى بعدِ الفتنةِ، ثم قضاءَ حلبٍ في سنةِ ستٍ وثمانمائـةٍ ثـم عُزِلَ ثم أعيدَ فلمّا استَقرَّ حكَمَ في نيابَتِها شُوِّشَ عليهِ وعَزَلَهُ فتوجَّه إلى مكةَ فجـاورَ بها ثم قَدِمَ القاهرةَ في عزِّ أخيهِ فعظُمَ قدرُهُ، ووَلِيَ خطابةَ بيتِ المقـدسِ بـل عُـيِّنَ لقضاءِ مصرَ ثم وَلِيَ بَعدَ الشريفِ النَّسابَةَ مشيخةَ البَيبرسيَّةِ[5] ثم تدريسَ الشافعيِّ بعد جلالِ الدينِ بن أبي البقاءِ، وحدَّثَ بصحيحِ البخاريِّ عن شيخِه ابنِ جابرٍ عن المَزِّي

---

(1) { اسيع}في مط.

(2) انظر ترجمته في: ابن حجر ، **إنباء الغمر**، مج8،ص89؛ ابن حجر ،**ذيل الدرر**،ص303؛ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج9،ص269؛ الحلبي، **القبس الحاوي**،مج2،ص121-122.

(3) انظر ترجمته: ابن حجر ، **ذيل الدرر**، ص205؛ السخاوي، **الضوء اللامع**،[182/ظ2].

(4) البيرة: بلدة بين حلب والثغور الرومية قرب سميساط. انظر: الحموي، **معجم البلدان**،مج1،ص529.

(5) البَيبرسيَّةِ: بناها الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير سنة709هـ،وقد أغلقها الناصر بن قلاوون في فترة سلطنته الثانية، ثم أمر بفتحها.السيوطي، **حسن المحاضرة**،مج2،ص160.

سماعاً، قالَ شيخُنا سمعتُ أكثرَهُ منه، وحدَّثَ بهِ رفيقاً لـــه، وكـــانَ صـــرفَ عـــن البيبرسية والتدريس لمّا قُتِلَ أخوهُ ثُم أُعيدَتْ له البيبرسيَّةُ خاصةً، ثم انْتُزِعـــتْ منـــهُ ،وقُرِّرَ في مشيخةِ سعيدِ السعداء[1] بعدِ الشمسِ البِلالي ، فاستَمَرَّ فيها حتى ماتَ.

وكان ساكناً وَقوراً ليِّنَ الجانبِ. ونحوُه قولُ المقريزيِّ: كانَ غيرَ عـــالِمٍ ، لكـــن يُذْكَرُ عنه دينٌ مع سُكونٍ. وقالَ ابنُ خطيبِ الناصريّة: كان إنساناً حَسَناً ديِّناً ســـاكناً قليلَ الشرِّ كثيرَ الثَّرْوَةِ. وأرَّخَ وفاتَهُ في العَشْرِ الثاني من المُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرينَ بالقاهِرَةِ عن نيِّفٍ وَسَبعينَ سنَةً. وأرَّخَهُ شيخُنا[2] والعَيْنيُّ[3] في ذي الحِجَّةِ من الّتـــي قَبْلَها فشيخُنا في سَحَرِ يومِ الجمعةِ رابعَ عشرةَ، والعَينيُّ في حادي عشريّة. وذكَـــره المقريزيُّ في عقودِه وقالَ: كان فيهِ سكونٌ ويُذْكَرُ عنه تدينٌ ولينُ جانبٍ ، اجتمعـــتُ به مراراً فلم أرَ إلاّ خيراً.

[1024/ت/231][4]

* محمدٌ بنُ أحمَدَ بنِ محمدٍ بنِ الشيخِ أحمدَ بنِ المُحِـــبِّ عبـــدِ اللهِ بـــنِ أحمـــدَ بـــنِ محمد،المقدسيُّ ثم الصالحيُّ الحنبليُّ. سمعَ بعنايةِ أبيهِ من ابنِ الخَبَّازِ وغيرِه ، وكانَ يَعملُ المواعيدَ. ماتَ في سَلْخِ رمضانَ سنةَ ثلاثٍ عن ثمانٍ وخمـــسينَ ســـنةً. قالَـــه شيخُنا في إنبائه [5].

[1057/ت/232]

*محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ حامدٍ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ الشمسُ أبو حامدٍ بنُ الشهابِ بنِ الشمسِ المقدسيُّ الشافعيُّ الماضي أبوهُ[6]، ويُعْرَفُ كَسلفِه بـــابنِ حامدٍ.

---

(1) سعيدِ السعداء: كانت في الأصل داراً لمملوك اعتقه المستنصر بالله الفاطمي يـــدعى ســـعيد السعداء، ثم حولها صلاح الدين الأيوبي إلى خانقاه . السخاوي، **الذيل**، ص491.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص510-511.

(3) العيني، **عقد الجمان**، ص290.

(4) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(5) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج4،ص320.

(6) انظر الترجمة[446/ن/71] في هده الدراسة.

وُلِدَ كما أخبرَ بهِ في نصفِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ سبعٍ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ فقرأَ القرآنَ عندَ أبيهِ وجَمَاعة وحفظَ المنهاجينِ والألفيتيْنِ وقطعةً من مختصرِ ابنِ الحاجبِ الأصليِّ، وعَرَضَ على البَرَماويِّ وابنِ الجزريِّ وابنِ رسلانَ والعزِّ القدسيِّ في آخَرينَ، وسمعَ على والدهِ القبانيِّ والتَّدمريِّ وطائفةٍ، وأخذَ الفقهَ عن ماهرٍ وابنِ رسلانَ، قرأَ عليهِ تصنيفَه الزبدَ وكذا قرأَ على التقيِّ بنِ قاضي شُهبةَ حينَ قَدِمَ عليهم وراسَلَهُ بالإذنِ له بالإفتاءِ والتدريسِ، وكذا أذِنَ لهُ أبو بكرٍ الأذرعيُّ وقرأَ بعضاً من تَوضيحِ ابنِ هشامٍ على الشمسِ البَرَماويِّ، وارتحلَ إلى القاهرةِ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ فأخذَ عن شيخِنا وسَمِعَ حينئذٍ على البَدْرِ حسنين والبوصيريِّ ثلاثةَ مجالسَ من آخِرِ سُنَنِ الدّارَقُطْنِيِّ[1] من عشرةٍ بقراءةِ شيخِنا ابنِ خضرٍ، ووصفَهُ بالشيخِ الفاضلِ،وأخذَ بعدَها عن[1058/ت] القاياتيِّ البعضَ من عقيدةِ النَّسَفِيِّ، وقابَلَ مع العلاءِ القلقشنديِّ ناصحةَ الموحدينَ لشيخهِ العلاءِ البخاريِّ؛ وحجَّ في سنةِ أربعٍ وعشرينَ ، ثمِّ صُحْبَةَ أبيهِ في سنةِ سبعٍ وخمسينَ؛ وسافرَ لدمشقَ مراراً وأخذَ بها عن ابنِ ناصرِ الدينِ وكذا دخلَ حماةَ وغيرَها، ونابَ في الإعادةِ بالصلاحيَّةِ، بل استقرَّ في مشيخةِ الفخريّةِ[2] بعد أبيهِ، اجتمعَ بي وسألني في تَرتيبِ ما أوقَفَني عليهِ من أثباتِه فأجبتُه وسمعتُ من فؤادهِ وعَلقْتُ عنه أشياءَ، وكانَ مُحبّاً في الفائدةِ مع التواضُعِ والشَيْبَةِ النيِّرَةِ.

ماتَ بدمشقَ في يومِ السبتِ سابعَ ربيعِ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ، رحمهُ اللهُ.

[1069/ت/233]

* محمّد بنِ أحمدَ الشمسُ الأنصاريُّ المقدسيُّ ، ويُعْرَفُ بابن قَطيبا. ممَّنْ سمعَ منّي.

---

(1) سُنَنِ الدّارَقُطْنِيِّ: للإمام الحجة أبو الحسن علي بن عمر الشهير الحافظ البغدادي(ت385هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1007.

(2) تنسب المدرسة الفخرية: الى الأمير فخر الدين أبي الفتح عثمان بن قزل البارومي، استادار الملك الكامل الأيوبي .للمزيد انظر: السخاوي، **الذيل**، ص493.

[234/ت/1077]

* محمّدٌ بنُ أحمدَ بنِ موسى[1] بنِ نجادٍ ناصرِ الدين أبو عبدِ اللهِ بن الأميرِ الشهابِ أبي عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ، النابلسيُّ المقدسيُّ، أجازَ له في سنةِ ستٍ وخمسينَ الحُفّاظُ الثلاثةُ : ابنُ كثيرٍ والعلائيُّ والشهابُ أبو محمودٍ ، والرمثاويُّ وأبو الحَرَمِ القَلانِسيّ وناصرُ الدينِ التونسيُّ والبيانيُّ وابنُ الخبّازِ وأبو العباسِ بنُ الجُوخيِّ وآخرونَ؛وحدَّثَ. سَمِعَ منهُ الفُضَلاء كابنِ موسى والآبي في سنةِ خمسَ عشرَةَ.

وذكرَهُ شيخنا في مُعْجمِه[2] وقالَ: أجازَ لأولادي[3].وكذا ذكَرهُ ابنُ فهدٍ وآخَرونَ.

[235/ت/1078]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ ميّزٍ الشمسُ المقدسيُّ الصوفيُّ التاجرُ.

ماتَ في سابعَ عشرَ صفرٍ سنةَ ستٍ وتسعينَ بالرملةِ، وهو قافلٌ من دمشقَ، ونُقِلَ لبيتِ المقدسِ فدفِنَ بماملّا، وكان مشهدهُ حافِلاً، وهو ممَّنْ سَمِعَ على الجمّال بنِ جَمَاعة وأجازَ له القاضي سعيدُ الدينِ بنُ الديريِّ والشريفُ النَّسابةُ والشهابُ السّكَنْدرَيُّ المقري وسارةٌ ابنةٌ ابنِ جَمَاعة؛ وكان كثيرَ العبادةِ مُديماً للجَمَاعة بالمسجدِ الأقصى رحمه اللهُ.

[236/ت/1078]

* محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ ناصرِ بنِ خليفةَ بنِ فرجٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ الشمسُ الشهابُ الباعونيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ أخو إبراهيمَ ويوسفَ.وُلِدَ بدمشقَ في عشرِ الثمانينَ وسبعمائةٍ، ونشأ بها فحفظَ القرآنَ والمنهاجَ وعرَضَهُ على جماعةٍ ، وأخذَ الفِقهَ عن أبيهِ والشهابِ الغزّيِّ والشمسِ الكفيري ، واشتغلَ في غيرِهِ أيضاً،وسَمِعَ الحديثَ على الشمسِ محمدِ بنِ محمدٍ بنِ علي بنِ خطابٍ،وعائشةَ بنةَ ابنِ عبد الهادي

(1) أضاف ابن حجر بعد موسى وصفه الكفيري، كما ذكر انه شافعي المذهب. ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص512.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص512.

(3) منهم ابنته رابعة، كما ذكر ابن حجر.انظر: ابن حجر_، **المجمع المؤسس**،ص512.

وغيرِهما، وتَعانى النَّظْمَ فأكثرَ، وأتى فيه بالحسنِ ، ونظَمَ السيرةَ النبويـــةَ للعـــلاء مغلطاي ، وسمّاه منحة اللبيب في سيرة الحبيب، يزيدُ على ألفِ بيتٍ ، وعمِلَ تحفـــةَ الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء ، وينابيعَ الأحزان في مجلدٍ ، عمِلَهُ بعدَ موتِ ولدٍ له وغيرَ ذلك، وكتبَ الكثيرَ من كتبِ الحديثِ ونحـــوهِ بخطّـــه. وخطـــبَ بالجـــامعِ الناصريِّ بنِ منجكَ المعروفِ بمسجدِ القَصَبِ، وكذا بجامعِ دمشقَ ، وباشـــرَ نظَـــرَ الأسرى والأسوارِ ، وغيرَها مُدَّةً، ثم انفصلَ عنها ، وجمَعَ نفـــسَه علـــى العبـــادة ، وحدَّثَ بشيءٍ من نظْمه ، وغيرَ ذلك. وممّن كتبَ عنه أبو العباسِ المجدليُّ الواعظُ ، بل نقَلَ ابنُ خطيبِ الناصريَّةِ في تاريخهِ من نظمهِ ، ووصَفَهُ بالإمامِ الفاضلِ العـــالمِ ولقِيَهُ بدمشقَ، فكتبَ عنه منْ نظمهِ أشياءَ ، بل قرأتُ عليه بعضَ مروياتِـــه، وكـــانَ مجموعاً حسناً. ماتَ في رمضانَ سنةَ إحدى وسبعينَ ، ودُفِنَ عندَ والدِه خلْفَ زاويةِ ابنِ داودَ رحمهُ الله ، ومِمّا أنشدَنيهِ في رثاءِ ولدٍ له مضمِّناً: [البحر الكامل]

أمحمداً إنْ كان قد عزَّ اللقا   ومضَتْ مسرّاتُ الحياةِ بأسرِها
فلأَبكينَّكَ ما حييتُ وإنْ أمُتْ   فلتبكينَّك أعظُمي في قبرِها

[1078/ت/237]

* محمدٌ بنُ أحمدَ أبو الفَضْلِ القدسيُّ الشافعيُّ ، ويعرَفُ بابنِ النَّجارِ، حرفةِ أبيه.

نَشَأَ فَأَخَذَ عن ماهرٍ ثم عن البرهانِ العجلونيِّ والكمالِ بنِ أبي [شريف][1] حتّـــى برَعَ وتميَّزَ في الفضائلِ وتصدّى للإقراءِ والإفتاءِ، وكانَ وَرِعاً مُتَواضِعاً فقيراً قانعاً، تَرَكَ الافتاء بأخرة واستقر به ابن الزمن شيخ مدرسته بالقدس.ومات في الكهولة في شعبانَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ واستقرَّ في المشيخةِ النورُ محمودٌ بنُ العصياتيِّ.

---

(1) طمس في ت.

[238/ت/1095]

* محمدُ[1] بنُ إسماعيلَ بن عليٍّ بن الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ صالحٍ ابنِ سعيدٍ، الشمسُ أبو عبدِ الله بنُ التقيِّ أبي الفداء، القلقشنديُّ المصريُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ، سِبْطُ الحافظِ الصلاحِ العلائيِّ[2] وأخو إبراهيمَ، ووالدُ عبدِ الرحمنِ[3] والتقيِّ أبي بكرٍ[4].

وُلِدَ سنةَ ستٍ وأربعينَ وسبعمائةٍ فيما كتبَه بخطِّه، ببيتِ المقدسِ ، وتخرَّجَ في الفقهِ وغيرِه بأبيهِ وبالعلائيِّ، وكانَ يُحبُّهُ كثيراً ويُثْني عليهِ وعلى فَهْمِهِ ويَدعو له ويَفْرَحُ بهِ ويقولُ عنهُ وعن أخيه: هُما رَيحانتايَ من الدُّنيا، وقرأَ الأصولَ على العَلَمِ إسماعيلَ الشرايحيِّ[5] الحنفيِّ، والضياءِ بنِ سعدِ الله القُزْوينيِّ ولازَمَه؛ ورحلَ إلى القاهرةِ فلَقِيَ بها البهاءَ السُّبْكيَّ وغيرَهُ من عُلمائِها وبحثَ معهُم؛ والي الشامِ ،فلقِيَ بها أخاهُ التاجَ فأقبلَ عليهِ جدّاً ولازَمَه بحيثُ كان ينامُ معه على وسادةٍ، وأذنَ كلٌّ منهُما له في الإفتاءِ والتدريسِ بل أصلَحَ ثانيهُما في كتابهِ جَمْعَ الجوامعِ أماكنَ باستدراكهِ، وسمعَ منهما ومن جدِّهِ والميدوميِّ والزيتاويِّ والبيانيِّ والحَّراوي والتونسيِّ والأذرعيّ وآخرينَ كالبدرِ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ بنِ خطيبِ بيتِ الآبارِ ، سمعَ عليهِ جزءَ الأنصاريِّ.

---

(1) انظر ترجمته في: ابن حجر ، **إنباء الغمر**،مج6،ص41؛ ابن حجر ، **ذيل الدرر**، ص188؛ السخاوي، **الذيل التام**،مج1،ص448؛ ابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، مج4،ص65؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج9،ص128؛ الحنبلي، **القبس الحاوي**، مج2،ص148-149.

(2)هو: خليل بن كيلكدي بن عبد الله ، صلاح الدين، أبو سعيد العلائي الدمشقي ثم المقدسي الشافعي.مات بالقدس سنة(761هـ).للمزيد انظر: ابن حجر ، **الدرر الكامنة**، مج2،ص91.

(3)انظر الترجمة[344/ت/132]في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[274/ظ2/362] في هذه الدراسة.

(5) { الشريحي}في مط.

ودرَّسَ في سنةِ ثمانٍ وستينَ وأفتى بعدَ ذلك بيسيرٍ ، كلُّ ذلك في حياةِ أبيه، وانتفعَ به الأَماثلُ لقوَّةِ ملَكَتِه في الإيصالِ إلى الطالبِ، وكان إماماً في المَذْهَبِ مُطَّلعاً على النصوصِ عارفاً بدقائِقِه قائماً بالانْتِصارِ للشيخيْنِ ، مستحضِراً للروضَةِ وأصلِها،كثيرَ المطالعةِ فيهما، مع التهجُّدِ والصيامِ والتلاوةِ والقيامِ معَ الأيتامِ والأراملِ وأربابِ البيوتِ، والشفاعةِ المقبولَةِ وتأييدِ أهلِ السُّنَّةِ ، وقمعِ المُبْتَدِعينَ ومحبَّةِ الفقراءِ والصالحينَ وزيارتِهم، ومحاسنُه جَمَّةٌ.

ماتَ في بُكْرَةِ يومِ الجمعةِ ثاني عشرَ [رجب][1] سنةَ تسعٍ ودُفِنَ بماملا بجانبِ والِدِهِ ، وكانتْ جنازتُه مشهودةً ، وصُلِّيَ عليه بمكةَ والمدينةِ وبلادِ العَجَمِ،وأنشدَ قبلَ موتِه بثمانيةِ أيامٍ قولَ أبي نُواسٍ: [بحر الطويل]

أقَمْنا بها يوماً ويوماً وثالِثاً ويوماً له يومُ الترحُّلِ خامسُ

[1096/ت] فكانَ كذلكَ لم تَمْضِ ثمانيةُ أيّامٍ حتّى ماتَ ، وعُدَّ من كراماتِهِ ، رحمهُ اللهُ وإيّانا؛ وذكرَهُ شيخُنا في إنبائه[2] وأرَّخَ مولدَهُ سنةَ خمسٍ وخمسينَ ، وأمَّا العينيُّ[3] فقالَ إنَّهُ في سنةِ خمسٍ وأربعينَ، والصوابُ ما قدَّمتُهُ سيما وقد نقلَ في المُعْجَمِ أنه كانَ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وأربعينَ في الرّابعةِ ، وأنه ماتَ ولهُ أربعٌ وستونَ ، وتبعَهُ المقريزيُّ في عقودِهِ، وكذا وصَفَ شيخُنا في الإنباءِ والمُعْجمِ[4]،العلائيَّ ، بكونهِ خالَهُ والصوابُ أنّهُ جدُّهُ، وقالَ في الإنباءِ: إنه مَهَرَ وبَهَرَ وسادَ حتى صارَ شيخَ بيتِ المقدسِ في الفقهِ ، عليه مدارُ الفُتيا. وقالَ في المُعْجَمِ: انتهتْ إليهِ رياسةُ الفقهِ ببلدهِ وأنّه قرأَ عليهِ المسلسلَ وجزءَ البِطاقةِ سماعةً لهُما على المَيْدوميِّ وطَوَّلَ حفيدُه كريمُ الدينِ عبدُ الكريمِ[5] الماضي ترجمتهُ بما أثبتُّه في بعضِ المجاميعِ، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

---

(1) طمس في ت.

(2) ابن حجر ،**إنباء الغمر**،ج6،ص41-42.

(3) العيني، **عقد الجمان**، ص301.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص381.

(5)انظر الترجمة[486/ت/151] في هذه الدراسة.

[1100/ت/239]

* محمدٌ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ المقدسيُّ. ممَّنْ سمعَ منّي بمكةَ.

[1120/ت/240]

* محمدٌ بنُ أبي بكرٍ بنِ أحمدَ، الشمسُ بنُ التقيِّ بنُ الشهابِ الصّعيديُّ الأصلِ المقدسيُّ الحنفيُّ أخو البدرِ حسنٍ الماضي[1]، ويعرَفُ بابنِ السّودانيِّ، وبابنِ البقيرةِ وهو لقبُ أبيهِ. وُلِدَ سنةَ تسعٍ وستّينَ وسبعمائةٍ ، وأخذَ عن عمِّهِ الشهابِ والشّريحيِّ وخيرِ الدين في طائفةٍ؛ وتميَّزَ في الفقهِ مع الخيرِ والتّعفُّفِ والورَعِ وطَرْحِ التَّكلُّفِ وجودةِ البحثِ. ماتَ في رمضانَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ.

[1123/ت/241]

* محمدٌ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ التقيِّ أبي الفضلِ سليمانَ ابنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بن عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ محمدٍ أخي المُوفَّقِ عبدِ اللهِ صاحبِ المُغني ابني أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قُدامةَ ناصرُ الدينِ أبو عبدِ اللهِ بنُ العمادِ بنِ الزينِ أبي الفرجِ بنِ ناصرِ الدينِ أبي عبدِ اللهِ، القرشيُّ العمريُّ العَدَوَيُّ المقدسيُّ الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو عبدِ اللهِ[2] وعبدِ الرحمنِ[3] الماضيينِ ويُعْرَفُ كأبيهِ بابنِ زُرَيْقٍ – بضم الزاي وآخره قاف مصغر – .

وُلِدَ في شوالٍ سنةَ اثنتي عشرةَ وثمانمائةٍ بصالحيَّةِ دَمشقَ ، ونشأَ بها فحفِظَ القرآنَ عندَ زيدِ بنِ غيثِ العجلونيِّ الحنبليِّ والخِرقي وعَرَضَه على الشرفِ بنِ مفلحٍ والشهابِ بنِ الحبَّالِ وأخذَ في الفقهِ عن أبي شَعرٍ وغيرِه ، وطلَبَ الحديثَ وكتبَ الطباقَ والأجزاءَ[1124/ت] وتدرَّبَ يسيراً بابنِ ناصرِ الدينِ وسَمِعَ عليهِ وعلى أخويهِ وابنِ الطحَّانِ وابنِ ناظرِ الصاحبةِ والعلاءِ بنِ بردسٍ والزينِ بنِ الفخرِ المصريِّ والشموسِ المحمدين ابنِ سليمانَ الأذرعيِّ وابنِ يوسفَ النيربيِّ والمَرْداوي

---

(1) انظر الترجمة[75/ت/94] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[497/ت/156] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[301/ت/129] في هذه الدراسة.

ابن أخي الشاعرِ والمحبِّ عبدِ الرحيمِ بنِ أحمدَ بنِ المحبِّ في آخَرينَ من أهلِ دمشقَ والوارِدينَ إليها، وقرأ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ بجامعِ قارا على خطيبِهــا الــنجمِ عبــدِ الكريمِ بنِ صفي الدينِ وغيرِهِ وبمسجدِ الحاجِ بدرٍ خارجَ حماةَ على الشمسِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الأشقرِ وكذا بزاويةِ العُبَيْسي خارِجَها أيضاً على العلاءِ بنِ مكتومٍ وبحمصٍ على [الشمس][1]محمدِ بنِ محمدٍ بنِ محمدِ بن أحمَد بنِ عليٍّ السّلميِّ القادرِيِّ ،وبحلبٍ على حافِظها البرهانِ الكثيرِ كسنُنِ النَسائيِّ[2] وابن ماجَهْ والمُحَدِّثِ الفاضِلِ ومشيخَةَ الفَخْرِ وعَشْرةِ الحَدّاد[3] وغيرِها قراءةً وسماعاً، ووصفَهُ بالشيخِ الفاضلِ المُحَــدِّثِ الرجالِ سليلِ السادةِ الأخيارِ العلمــاءِ الأحبــارِ، وأنــه إنــسانٌ حــسنٌ ذو أخــلاقٍ جميلةٍ،ويقرأ سَريعاً لكن نَحْوُهُ ضعيفٌ، ووصَفَه ابنُ ناصرِ الدينِ بالعالمِ الفاضِلِ فــي آخرينَ سمعَ عليهِمْ بِحَلَبَ كالعلاءِ بنِ خطيبِ النّاصريّةِ وأبي جعفرَ بنِ الضّياءِ وأبي اسحقَ إبراهيمَ بنِ العلاءِ عليٍّ بنِ ناصرِ القاضي أبي العبّاس أحمدَ بنِ إبــراهيمَ بــنِ العديمِ، والشرفِ الحسنِ أبي بكرٍ بنِ سلامةَ الشاهدِ بها، وبالقاهرةِ في ســنةِ ثمــانٍ وثلاثينَ على شيخِنا والمُحِبِّ بنِ نصرِ اللهِ الحَنْبليِّ والجمّال عبدِ اللهِ الهَيْثميِّ فاطمــةَ ابنةِ الصلاحِ خليلٍ الكنانيةِ، وآخرينَ ، ولكنّهُ لم يُمْعِنْ، وكان أخَذَ عن شيخِنا قبلَ ذلكَ بدمشقَ، وحجَّ مراراً أوّلُها في سنةِ سبعٍ وعشرينَ وزارَ بيتَ المقدسِ؛ ونــابَ فــي القضاءِ عن النّظامِ بنِ مفلحٍ ، فمَنْ بعدَهُ ، ثمَّ رَغِبَ عنهُ أيامَ البرهانِ بن مفلحٍ،واستقرَّ في مدرسةِ جدِّهِ أبي عمرَ بعدَ ابنِ داودَ ودرَّسَ بها ، واجتمعتُ به بدمشقَ وبالقــاهرةِ غيرَ مرَّةٍ وحدَّثني من لَفْظِه الزّبدانيُّ بأحاديثَ من مشيخةِ الفَخْرِ، ثم حدَّثَ بعدَ ذلــكَ بكثيرٍ من الكُتبِ بقراءةِ التَّقيِّ الجراعيِّ وغيرِه.

---

(1) طمس في ت.

(2) سنُنِ النَسائيِّ: لأبي عبد الله أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، نسبة إلى "نَسَا" مدينة بخراسان ، وقيل انها كورة من كور نيسابور(ت303هـ).الــذهبي، سـير أعــلام النبلاء،مج14،ص125؛ ابن حجر ، المجمع المؤسس،ص42.

(3) عَشْرةِ الحَدّادِ: عشرة مشهورة بين المحدثين، عن عشر ترجمات خرجها الحداد. حــاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص327؛ ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص413.

وممَّنْ سَمِعَ منهُ العلاءُ البغداديُّ، وكذا حدَّثَ بأشياءَ في القاهرةِ حينَ طلبَهُ إليها منَ الإشرافِ قايتباي في سنةِ تسعٍ وثمانينَ بسببِ مرافعةِ بعضِ مُستَحِقّي المدرسةِ،وأقامَ في الترسيمِ[1] مدَّةً على مالٍ قَرَّرَ عليهِ شبهَ المصادرةِ وقاسى شِدَّةً وهُدِّدَ غيرَ مرّةٍ بالتقيِّ وغيرِه ، وتألَّمْنا لهُ ثمّ رجَعَ إلى بلادِه، وهو إنسانٌ حسَنٌ فاضِلٌ مُتَواضِعٌ ذو أُنْسَةٍ بالفَنِّ واستحضارٍ ليسيرٍ منَ الرجالِ والمُتونِ من بيتٍ كبيرٍ.

[1127/ت/242]

* محمدٌ بنُ أبي بكرٍ بنِ عبدِ الكريمِ الشمسُ المقدسيُّ العطّارُ بِها ويُعْرَفُ بابنِ كُريمٍ بالتصغير.

سَمِعَ منَ الصدرِ المَيْدوميِّ مشيختَهُ[2] تخريجَ الحُسينيِّ وأوّلُها المُسلسلُ؛ وحدَّثَ. سَمِعَ منهُ الفُضَلاءُ، قالَ شيخُنا في مُعْجمِه[3]: وكانَ خادمَ القُبَّةِ والمعراجَ بالمسجدِ الأقصى، أجازَ لأولادي في سنةِ إحدى وعشرينَ. و ذكَرَهُ المقريزيُّ في عقودِه وقالَ إنّه وُلِدَ بغزَّةَ بعدَ الثلاثينَ وسبعمائةٍ، وكان عاميّاً صَدوقَ اللهجةِ. ماتَ سنةَ إحدى وعشرينَ كذا قالَ.

[1134/ت/243] [4]

* محمدٌ بنُ أبي بكرٍ بنِ عليٍّ ناصرُ الدينِ الديليُّ المقدسيُّ الشافعيُّ نزيلُ سعيدِ السعداء.

أخذَ عن ابنِ حسّانَ وغيرِه ونَبُلَ؛ وكانَ خيِّراً مُتواضِعاً. ماتَ قبلَ التكهُّلِ في يومِ الأحدِ تاسعَ ربيعِ الأول سنةَ [خمسٍ][5] وخمسينَ، ودُفِنَ بحوشِ الصوفيَّةِ السَّعيديَّةِ،رحمهُ الله.

---

(1)الترسيم:وجمعه تراسيم، وهو الأمر الذي يصدر من جهة مختصة لعقوبة شخص بوضعه تحت المراقبة. المقريزي،**السلوك**،ج1،ص740،هامش5.

(2)مشيخة الميدومي:لمحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي(ت754هـ). ابن حجر، **المجمع المؤسس**، ص382.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص382.

(4) الترجمة بأكملها ساقطة في د.

(5) طمس في ت.

[244/ت/1144]

*محمدٌ بنُ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ إسماعيلَ القلقشنديُّ القدسيُّ. في أبي الحَرَمِ مِنَ الكُنَى.[1]

[245/ت/1144]

*محمدٌ بنُ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ داودَ التاجُ أبو الوفا ابنُ التقيِّ بنُ التاجِ البدريُّ المقدسيُّ الشافعيُّ أخو أحمدَ الماضي[2] والآتي أبوهُما[3]، ويُعْرَفُ كسَلَفِهِ بابنِ أبي الوفا.

وُلِدَ سنةَ إحدى وأربعينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ وخَلَفَ أباهُ في المشيخةِ ببيتِ المقدسِ ، فصارَ شيخَ الزاويةِ الوفائيّةِ[4] والمدرسةَ الحسنيّةَ[5] بعدَ إقامته بالقاهرةِ مدّةً أخَذَ فيها عنِ المناويِّ ، وأذِنَ له فيما بَلَغني ، وكذا قَدِمَ القاهرةَ غيرَ مرّةٍ وتزوّجَ ابنةَ البَدْرِ العَيْنيِّ واستولَدَها، ولا يَخلو مِنْ مُشارَكَةٍ في الجُمْلَةِ مَعَ كياسةٍ ونَظْمٍ بل وتَصنيفٍ في التصوُّفِ، وقد سَمِعَ مَعَنا ببيتِ المقدسِ على أبيهِ والتقيِّ القلقشنديِّ وغيرِهما ، وتكرَّرَ اجتماعُه معي بالقاهِرَةِ.

ماتَ برملٍ[6] في يومِ الاثنينِ تاسعَ أو عاشرَ المُحَرَّمِ سنةَ إحدى وتسعينَ،وحُمِلَ إلى القدسِ فَدُفِنَ في أواخرِ اليومِ الذي يليهِ عندَ أبيهِ بماملّا ، رحمهُ اللهُ ، ووصفهُ الصلاحُ الجَعْبَريُّ بالشيخِ الإمامِ العالِمِ.

---

(1)انظر الترجمة] 274/ظ2/362] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [213/ن/34] في هذه الدراسة.

(3)انظر الترجمة [285/ظ364/2] في هذه الدراسة

(4) الزاويةِ الوفائيّةِ: تقع بباب الناظر عرفت بدار الشيخ شهاب الدين ابن الهائم، ثم بزاوية بني أبي الوفاء. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص37.

(5) المدرسةَ الحسنيّةَ: تقع بالقرب من باب السلسلة، وقفها شاهين الحسني الطواشي، وهو ممن عاش في عهد الملك الناصر حسن(762هـ) .الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص40.

(6) المقصود بها الرملة.

[1160/ت/246]

* محمدٌ بنُ حسنِ بنِ أحمدَ بن إبراهيمَ بنِ خليلٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ أبو العزمِ العجلونيُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ ، ويُعْرَفُ بابنِ أبي الحسنِ وبُكنيته أكثرَ.

ولِدَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وثمانمائةٍ ببيتِ[1] المقدسِ ونشأ بهِ فقَرأَ القرآنَ وجُلَّ المنْهاجِ، وأخَذَ عنْ صِهْرِهِ الزّينِ ماهرٍ والكمالِ بن أبي شريفٍ وقرأَ على الجمّال بنِ جَمَاعة في البخاريِّ وكذا على القَلقشنديِّ، وقَدِمَ القاهرةَ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ ، فاستَوطَنَها مع فاقةٍ وتَقَلُّلٍ وخبرةٍ بكثيرٍ من الأحوالِ والأشخاصِ، وربّما تعدّى لِما لا يَليقُ، وقد حَضَرَ عند البكريِّ والعُباديِّ والبامي والجوجريِّ وزكريا في آخَرينَ وبعضُهم أكثرَ من بعضٍ ولم يَتَمَيَّزْ، ولازَمَني وسَمِعَ على الشاوي وغيرِهِ[2]،وكانت أكثرُ إقامَتِه في خَلْوةٍ بالبيبرسيَّةِ.

[1161/ت/247]

* محمدٌ[3] بنُ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الهادي الشمسُ المقدسيُّ الأصلِ البِقاعيّ[4] الدمشقيُّ الصالحيُّ أخو أحمدَ[5] الماضي، ويُعْرَفُ بابنِ عبدِ الهادي ، أُحْضِرَ في الثانيةِ سنةَ ثمانينَ وسبعمائةٍ على أبيهِ وجدِّهِ وعمِّه إبراهيمَ ابنِ أحمدَ وموسى بنِ عبدِ اللهِ المَرْداوي، ثم سَمِعَ على عمِّهِ وغيرِهِ، وممّا حضَرَهُ على أبيهِ ثاني الحَرْبيّاتِ[6]، وحَدَّثَ. سَمِعَ منهُ الفُضلاءُ كابنِ فهدٍ؛ وكانَ خيِّراً ساكناً ماهراً في التَجليدِ، مِنْ بيتِ حديثٍ وروايةٍ. ماتَ سَنَةَ ثلاثٍ وأربعينَ بدمشقَ. أرَّخَه ابنُ اللبودي.

---

(1) { ببيت} بياض في د.

(2){ وغيره} طمس في د.

(3) انظر ترجمته في: الحلبي، **القبس الحاوي**، مج2، ص174-175.

(4){ البقثاعي}في مط.

(5) انظر الترجمة[213/ن/35] في هذه الدراسة.

(6) المقصود بذلك: (حديث أبي الحسن الحربي)، الحميري، السكري ، ويعرف أيضا بالصيرفي وبالكيال، مسند العراق(ت386هـ) . الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مج16، ص538.

[1161/ت/248]

* محمدُ بنُ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ، الشمسُ أبو عبدِ اللهِ الكرديُّ ثم المقدسيُّ نزيلُ مكّةَ، ويُعرَفُ بابنِ الكرديَّة.

وُلِدَ في سنةِ إحدى وثمانينَ وسبعمائةٍ ببلادِ الأكرادِ، وقَدِمَ مع أبويهِ وهو ابنُ سبعٍ لبيتِ المقدسِ، فَسمِعَ بهِ الصحيحَ منْ أبي الخيرِ من العَلائيِّ ومنْ إبراهيمَ بنِ أبي مَحمودٍ، والشمسِ بن الديّريِّ والزينِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ القَلْقشنديِّ، والشهابِ ابنِ الهائمِ والشمسِ الهَرَويِّ وأحمدَ ويوسفَ ابني عليٍّ بنِ محمدِ بنِ ضوءِ بنِ النقيبِ،وأَقَامَ ببيتِ المقدسِ عشرينَ سنةً وماتَ أبوهُ هناكَ فَقَدِمَ بأمّهِ إلى مكّةَ فقَطِنَها وصارَ يتردّدُ منْها[1] إلى بيتِ المَقْدِسِ وإذا جاءَ منهُ لمكةَ أحرمَ منْ هُناكَ بالحجِّ، ثمَّ انقطعَ بأخرة بمكةَ وسَمِعَ بها في سنةِ أربعَ عشرةَ من الزينِ المراغيِّ وبدمشقَ من عائشةَ ابنةِ ابنِ عبدِ الهادي جزءَ أبي الجَهْمِ وغيرَهُ، وصَحِبَ التاجَ محمدَ بنَ يوسفَ العجميَّ ، وأخذَ عنه النجمُ بنُ فهدٍ ، وذكَرَهُ في مُعْجَمِهِ وذيلِهِ ، وقالَ إنه كانَ حينَ مجاورتهِ بالحرميْنِ يؤدِّبُ أولادَ النورِ عليِّ بنِ عمرَ العينيِّ نزيلِهما، وكانَ مُباركاً مُنْجَمِعاً عن الناسِ، له معرفةٌ بالطبِّ، مبالِغاً في حبِّ ابنِ عَربي بَحيثِ اقتنى جملةً من كُتبِه. مات في ظهرِ يومِ الثلاثاءِ عَشري شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ، وصُلِّيَ عليهِ بعدَ العصرِ ودُفِنَ بالمُعلاةِ، رحمهُ اللهُ.

[1171/ت/249]

* محمدُ بنُ خليلِ بنِ يوسفَ بنِ عليٍّ، أو أحمدُ بنِ عبدِ اللهِ المحبُّ، أبو حامدٍ البلبيسيُّ الأصلِ الرمليُّ المقدسيُّ الشافعيُّ نزيلُ القاهرةِ، وهو بِكُنيتهِ أشهرُ؛ وربَّما قيلَ له ابنُ المؤقِّتِ لأنّ أباهُ كان مُوقِّتاً.

وُلِدَ في أواخرِ رَمضانَ سنةَ تسعَ عشرةَ أو سبعَ عشرةَ وثمانمائةٍ بالرملةِ ونَشأَ بِها فَحَفِظَ القُرآنَ وأرْبَعي النوويِّ، وقطعةً من المحررِّ لابنِ عبد الهادي، وجميعَ ألفية

(1){ منها} بياض في د.

العراقيِّ والبَهْجَةَ وجَمْعَ الجَوامعِ وأَلْفيَّةَ النَّحْوِ واللاميَّةَ في الصَرْفِ[1] ، كِلاهُما لابنِ مالِكٍ واللاميَّةَ المُسَمّاةَ بالمُقْنعِ ، والجَبْرِ والمقابلةَ لابنِ الهـائمِ[2] والخزرجيـةَ فـي العروضِ وأرجوزةً في الميقاتِ حسبما قرأتُه بخطِّه، وعرَضَ على جمَاعـة أجَلُّهـم الشهابُ بنُ رسلانَ، ولازَمَهُ من بعدِ موتِ أبيهِ بالرملةِ ، ثمّ ببيتِ المقدسِ تدرَّبَ بـه في الطَّلَبِ، وحَمَلَ عنهُ الكثيرَ من تصانيفه وغيرَها قراءةً وسَماعاً، وكَذا أخـذَ عَـنِ الزَّيْنِ ماهرٍ الحاوي تَقسيماً، كانَ أَحَدَ القُرّاءِ فيه، والعزُّ عبدُ السلامِ القُدْسيُّ بقراءَتِـه اليسيرَ من أولِ الحجِّ من جامعِ المُختصراتِ[3]، وروايةً عن البرهانِ العَرّابيِّ أحـدِ فقهاءِ الصلاحيَّةِ، ثمّ عن شَيْخِها الجمّال بن جَمَاعة، بل قرأ عليهِ وسمعَ بعـدَ ذلـكَ؛ ومنْ قَبْلِه حَضرَ عندَ الشِّهابِ بنِ المُحَمَّرة دُروسَهُ الّتي أَقرَأَها بها في الرّوضَةِ بَـلْ قرأ عَليه قِطْعَةً منْ جَمْعِ الجَوامعِ مَعَ غَيْرِهِ مِنْ مُروياتِه وَقَرَأَ في التَوْضـيحِ لابـنِ هِشامَ عَلى أَبي القسمِ النويريِّ وإيساغوجي في المنطقِ على سِراجِ الرّوميّ، وألفيـةُ العراقيّ عَلى الشّمسِ بنِ القَباقبيِّ المقري تلميذِ النّاظِمِ، بل قرأ عليهِ من مؤلِّفه مفتاحَ الكنوزِ في الأربعةَ عشرَ إلى أثناءِ النساءِ.

وأخَذَ أيضاً عن العمادِ بنِ شرفٍ ، وسَمِعَ على ابن المصريِّ والقَبّانيّ وعائـشةَ الحَنْبَلِيّةَ وعيسى بنِ فاضلٍ الحُسْبانيِّ وربَّما كان بقراءَتِه؛ وأجازَ لـهُ أبـو عبـدِ الله الحَكَمي المَغْرِبيِّ بل قالَ إنّهُ أجازَ لهُ الشهابُ الواسطِيُّ؛ ثم ارتحلَ إلى القاهرةِ فـي سنةِ أربعٍ وأربعينَ صُحْبَةَ القاضي ناصرِ الدينِ ابنِ هبةِ الله البارِزيِّ فقطَنَها[4]،ولازَمَ شَيْخَنا حَتى قَرَأَ عليهِ شَرْحَ النُّخبَةِ لهُ ، وشرحَ ألفيّةَ العراقِيّ وجملةً مـن تـصانيفهِ وغيرَها.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص455.

(2)انظر الترجمة[395/ظ1/69]في هذه الدراسة.

(3) جامعِ المُختصراتِ:في الفقه الشافعي لكمال الدين النشائي. ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص76.

(4){ فقطنها} طمس في د.

وكتبَ عنهُ في الأمالي وغيرِها، والقاياتيِّ، وقرأ عليه قطعةً من جمعِ الجوامعِ بَحْثاً وسَمِعَ عليهِ في شَرْحِ البَهْجةِ[1] وفي الكشَّافِ وحاشيتِه[2] وغيرِ ذلكَ قراءةً وسماعاً، والوفائيّ وقرأ عليهِ قطعةً من شرحِ الوليِّ لجمعِ الجوامعِ[3]، ومما أخَذَهُ عنه ما أَقْرأَهُ من الروضةِ، والعلاءِ القَلْقشنديِّ قرأ عليهِ في تقسيمي الحاوي والمنهاجِ وَالمحلى، سَمِعَ عليهِ أشياءَ من تصانيفهِ وغَيْرِها وابنِ المجدي سَمِعَ عليهِ تَقْسيمَ الْحاوي وَقطعةً من شرحِ الجَعْبريَّةِ لهُ وَقَرَأَ عليه اختصارَ مسائلِ الدَّوْرِ للأصفونيِّ له، والشهابِ الخواصِّ قرأ عليهِ الخزرجيَّةَ في العَروضِ وَشَرْحَها للسيِّدِ وَالمناوي قرأ عليهِ شرحَ البهجةِ مع ما بَيَّضَهُ من حاشيتِه عليها، وجميعَ شَرْحِ جَمْعِ الجوامعِ للوليِّ، وغيرِ ذلكَ قراءَةً وسماعاً، واشتدَّتْ عِنايَتُهُ بِمُلازَمَتِه له في التَقاسيمِ وَغَيْرِها، والشروانيّ أخَذ عنهُ شرحَ العقائدِ، والعلاءِ الكَرْماني أخذَ عنه المُخْتَصرَ وَالمُطَوَّلَ[4] وقطعةً من آدابِ البحثِ، والعَيني قرأ عليهِ لشرحِ الشواهدِ لهُ، والشمني سمعَ عليهِ في الكشَّافِ وحاشيَتُهُ لسعدِ الدينِ وفي تفسيرِ البيضاويِّ وغالب المختصرِ الأصليِّ مع شرحِه العَضُدَ[5] وحاشيَتَهُ لسعدِ الدينِ وجميعَ المُغْني مَرَّتين: الأولى بمراعاةِ حاشيةِ البدرِ الدّمامينيِّ، والثانيةُ بمراعاةِ حاشيَتِهِ هو، وغيرُ ذلك سماعاً وقراءةً

---

(1) شَرْحِ البَهْجة:في الفقه، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي الشافعي، القاضي ولي الدين بن زرعة ابن زين الدين العراقي.انظر ترجمته في: ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص447–448؛ السخاوي، **الضوء اللامع**،[257/ن]

(2)الحاشية: عبارة عن أطراف الكتاب ثم صار عبارة عما يكتب فيها وما يجرد منها بالقول، فيدون تدوينا مستقلا متعلقا، ويقال لها تعليقة أيضا. حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص623.

(3)حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص595.

(4)المُطَوَّلَ: شرح لسعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح، و"تلخيص المفتاح في المعاني والبيان " للقزويني(ت739هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1722.

(5) المقصود بذلك : (الإيضاح في النحو) للإمام أبي علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي(ت877هـ) ألفه لعضد الدولة.حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1142.

وممّا قرأهُ مَتْنُ المقاصدِ[1] في أصولِ الدِّينِ وشرحُهُ لسعدِ الدين من أوّلِ المَقْصدِ الخامسِ إلى أثناءِ صفةِ الكلامِ، ومن أولِ المواقفِ وشَرْحِهِ للسيِّدِ إلى قريب أبْحاثِ الوجودِ، والأمين الأقصرائيّ قرأ عليهِ قطعةً كبيرةً من تفسيرِ البيضاويّ[2] وسَمِعَ عليهِ أشياءَ، والعزّ عبد السلام البغدادي قرأ عليهِ شرحَ تصريفِ العزِّي وسَمِعَ عليهِ جملةً من العربيةِ وغيرَها، والأبدي قرأ عليهِ ابن المصنِّف بتمامِه، ونحوَ ثلث المُغني مع مراعاة حاشيةِ البدرِ عليهِ، وغيرِ ذلك، والزين طاهر سمعَ عليهِ في شرحِ الألفيّةِ لابنِ المصنِّف[3]، وفي العَضُدِ وغيرِهِما في آخرينَ؛ وسَمِعَ على طائفةٍ سوى من تَقدَّمَ كابنِ ناظرِ الصاحبةِ وابنِ الطحّانِ وابنِ بردسٍ والزركشيِّ، وابنِ الفراتِ وسارةَ ابنةِ ابنِ جمَاعة والرشيديِّ والزينِ رضوانَ والصلاحِ الحَكْريِّ وابنِ الملقي وأُختِه صالحةَ والشمسِ بنِ أنسٍ المَقْسيِّ، والعَلَمِ البُلْقيني وعبد الكافي بنِ الذهبيِّ والبرهانِ الصالحيِّ والمحبِّ الفاقوسيِّ، والمجدِ إمامِ الصّرغتمشيَّةِ وشعبانَ ابنِ عمِّ شيخِنا والزينِ بنِ خليلٍ القابونيّ، وعمرَ بنِ السَّقّاحِ والسيدِ النسّابةِ والنورِ البارنباريِّ والشمسِ التَنْكَزيِّ والمُحْيوي بن الريفيِّ. وأمِّ هانئٍ الهورينيةِ، وهو أحدُ من سَمِعَ خَتْمَ البخاريِّ في الباسطيَّةِ في أشياءَ.

وأجازَ لهُ جمَاعة، وحجَّ في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ صُحبَةَ الزينِ عبدِ الباسطِ ، فأخذَ بالمدينةِ النبويّةِ عن المُحِبِّ المَطريِّ وعبدِ الله الشُّشْتُريِّ وأبي الفرجِ الكازرونيِّ والتاجِ عبدِ الوهابِ بنِ صلحٍ، وبمكةَ عن أبي الفتحِ المراغيِّ والتقيِّ بنِ فهدٍ والزينِ الأميوطيِّ والبرهانِ الزَّمْزَميِّ؛ ووصَفَهُ الأبديُّ بأخينا الشيخِ الفاضلِ، والونائيِّ بالشيخِ العلامَّةِ وقراءَتَهُ بأنَّها قراءةُ بحثٍ ودرايةٍ، نَفَعَ اللهُ بهِ، وشيخُنا بما أَثْبَتَهَ في الجواهرِ[4] مع ذِكْرِ تقريضٍ لهُ على شيءٍ جَمَعَهُ وأَذِنَ له في غيرِ مَوْضعٍ في الإفادة.

---

(1) مَتْنُ المقاصدِ: للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، رتبه في ستة مقاصد وفرغ من تأليفه سنة 784هـ.حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1780-1781.

(2) المقصود بذلك: انوار التنزيل وأسرار التأويل.

(3) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص151-155.

(4) المقصود بذلك: مصنف للسخاوي،الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر.

وكذا أذِنَ له المناوي في إقراءِ شَرْحَيْ البهجةِ وجَمْعِ الجوامعِ لشيخه وإفادَتِهِما مع أيِّ كتابٍ شاءَ من الكتبِ المؤلَّفَةِ في المذهبِ، وبالغَ في أوصافِه، وممَّنْ أذِنَ له العينيُّ وأثنى عليهِ بخطِّه غيرَ مرَّةٍ ، وكذا الشُّمُنيِّ والأقْصرائيُّ، وأوردتُ بعضَ كتابَتِهِم في موضعٍ آخَرَ، وتَنَزَّلَ في الخانقاه سعيدِ السعداءِ أوَّلَ قدومِه القاهرةَ وفي بعضِ الجهاتِ، وقرَّرَهُ الزينُ الأستادارُ في قراءةِ الحديثِ بجامعهِ ببولاقَ، بإشارةِ شيخِنا.

وتعرَّض له ابن الدِّيريِّ بسببِ شيءٍ نُقِلَ عنهُ في إمامِهم ، بل أفَحْشَ في حقِّه بأخرة البرهانِ اللقّانِيِّ قاضي المالكيةِ وعبدِ الله الكورانيِّ شيخِ سعيدِ السعداءِ قياماً من كلٍّ منهُما معَ حظِّ نفسه، وما حَمَدَ أحدٌ من العُقَلاءِ وأهلِ الخيرِ صَنيعَ واحدٍ منهُما، وقاسى في جُلِّ عمرِه فاقةً ومكثَ عَزَباً مدَّةً ثم تزوَّجَ ورُزِقَ الأولادَ وترقَّعَ حالُه، وزاحمَ عندَ كثيرٍ من الرؤساءِ كالبدرِ البغداديِّ الحَنبليِّ والسَّفطي وابن البارزِيِّ بتربيةِ ابنِ عمِّه ابنِ هبَةِ الله له عندَهُ ، حتّى كانَ يصلّي به إماماً، بل عيَّنَهُ للقراءَةِ في نُسختِه بفتحِ الباري على مؤلِّفِه ، ثم أعرَضَ عنهُ في كليهِما بواسطةِ قُرَناءِ السوءِ،ولكن لم يَقْطَعْ عنه راتبَهُ ولا انفكَّ هو عن التردُّدِ إليه، واستنابَهُ شيخُنا في القضاءِ لمزيدِ إلحاحِه عليهِ في ذلكَ، ثم المناويُّ ، ولم يَحْصُلْ فيه على طائلٍ بل ربّما عادَ عليهِ بعضُ الضررِ لكونِ المناويّ ندَبَهُ للفَسْخِ على الصلاحِ المَكينيِّ من ابنهِ السّبرمائِيِّ ، وكادَ أنْ يَبُتَّ الحُكْمَ فخيِّلَ ، فبادرَ القاضي عَلَمُ الدينِ وعوَّقَ عليه معلومَه(1) في الخشابيَّةِ، فلم يَقْدِرْ على وصولِه إليهِ إلا بعدِ موتِه، هذا كلُّه مع مداوَمَتِه للدروسِ وحِرصِه على الكتابةِ و[الانتقاءِ](2) ونحوِ ذلكَ حتّى أنّه كتَبَ بخطِّهِ الكثيرَ بل شرحَ المنهاجَ والبَهجةَ وجمعَ الجوامعِ وغيرَها ممّا لم يتأهَلْ له لِعدمِ إتقانِهِ وكثرةِ أوهامِه وكلماتِه الساقطةِ وتراجِمِه الهابطَةِ.

(1) المقصود: أي راتبه أو ما هو مخصص له.

(2) بياض في ت.

وأخذَ عِدّةً من تصانيفي وتصانيفِ غيري فمسَخَها مع كتابةِ الـشُمُنيِّ والأَقـصرائيِّ وإمامِ الكامليَّةِ والخطيبِ أبي الفضلِ النُوَيرْيِّ بالثناءِ البالغِ على بعضِها، بل وشيخُنا ، قَصداً منهم بذلكَ جبرَ خاطرهِ وإحالَةً للأمرِ فيه على ناظِرِهِ، وكذا له نظمٌ من نَمَـطِ تأليفِه، وربما أخذَ عنهُ بعضُ الطلبةِ،

وبالجملةِ فكانَ مُديماً للتحصيلِ مُقيماً على الجَمْعِ والكتابةِ في التفريعِ والتأصيل[1]، لا أعلمُ عليهِ في دينهِ إلّا الخيرَ، ولا أتكلَّمُ بما يُتقوَّلُ به الغيرُ ولكنّه ليسَ بـالمُتْقِنِ فـي حفْظِهِ ونَقْلِه، ولا بالمتينِ في فَهْمِه وعقلِه، والغالبُ عليهِ سلامةُ الفطرةِ التـي يَنْـشأ عنها من أفعالِه وأقوالِه ما يَقْدِر العاقل قَدَرَهُ ممّا يقْتَضي حُصولَ الاستثقالِ بمجالسَتِه والاستهزاءِ بكثيرٍ من كلماتِه ومحاورتِه، وربّما مسوّهُ ببعضِ المَكروهِ وهو لا يتغيَّـرُ عن طبعِه، ولا يَتصورّرُ استجلابَ ما لعلَّه يكونُ وسيلةً لنفعه، ويَعتقدُ أنَ حسَدَهُم إيّـاه سببٌ لصنيعِهم فيخِفُّ عنه ما يُشاهِدُه منهم في تَفريقِهم وتَجميعِهم ، حتى أنّني قـرأتُ بخطِّه ما نَصّهُ: ووالله إنّني لا أشكُّ أنَّ كُلّ ما حصلَ لي من خَيْرَيْ الدنيا والآخـرةِ إنمّا هو من بركةِ لَحْظْ الشهابِ بنِ رسلانَ وأنفاسِه الزكيَّةِ ، فمنْ بركَتِهِ الظاهرةِ عليَّ إلى وقتِنا هذا أنني لم أصْحَبْ[2] أحداً من الدنّيا ولا من عُلماءِ الآخرةِ إلاّ وكان لـي عندَهُ من المَحبَّة والقَبولِ الغايةُ القُصوى، بحيث أنّي أُحْسَدُ فيهِ من أعَظمِ خواصِّـهِ.

قلتُ: والعجبُ أنّه استُفيضَ أنّه مَقَتَه وأنّ كُلّ ما حصلَ لهُ من الخُمودِ والخمولِ بسببِ ذلكَ؛ ولم يَزلْ على حالِه إلى أنْ ماتَ بعدَ توعُّكَةٍ مديدة - وتكرَّرَ اجتماعُه بي بعـدَ قُدومي منَ الحَجِّ غيرَ مرَّةٍ - في يومِ الأحدِ حادي عشري صفرٍ سنةَ ثمانٍ وثمـانينَ، وصُلّيَ عليهِ من الغدِ ودُفِنَ بحوشِ سعيدِ السعداءِ، وتركَ أولاداً، رحمَـه اللهُ وإيّانـا، وعفا عنهُ وعوَّضَه الجنةَ؛ ومنْ نَظْمِه ممّا كَتَبه عنهُ الشهابُ الحجازيُّ شاعرُ الوقتِ: (بحر الطويل)

إرْحَمْ إلهَ الخلقِ عَبْداً مُـذْنِـبـاً   بالجودِ يرجَو العفوَ في كلِّ زمنْ

وهبْ لهُ يا ربُّ رحـمةً بِـهـا   تَرْحَمُ كلَّ الخَلْقِ سِرّاً وعَـلَـنْ

---

(1) المقصود: علم الفروع وعلم الأصول.

(2){ اصحب} طمس في د.

[250/ت/1180]

* محمدٌ بنُ رمضانَ بنِ شعبانَ الشمسُ العامريُّ – نسبةً لقبيلةٍ تسمّى بنـــي عـــامرٍ بجبالِ القدسِ – القدسيُّ نزيلُ غزةَ ثم الشامِ الشافعيُّ.

وَلِدَ سنةَ أربعٍ وستينَ تقريباً بأطريا من عملِ غزّةَ ، وتحوّلَ منها فحفِظَ المنهاجَ والشاطبتيْنِ وجَمْعَ الجوامعِ وغيرَها. وعرَضَ على الشمسِ بنِ حامدٍ والبرهـــانِ بـــنِ أبي شريفٍ والشهابِ بنِ شـــعبانَ وقـــرأ عليـــهِ فـــي الجَزريَّـــة[1] والجروميَّـــة[2] وغيرِهما،وحجَّ ودخلَ دمشقَ وحضَرَ عندَ التقيِّ بنِ قاضي عجلونَ؛ ثم القاهرةَ وسَمِعَ منّي وعليَّ في سنةِ ستٍ وتسعينَ أجزاءً كالمسلسلِ وحديثَ زهيرٍ وبَدْءَ الوحي مـــن البُخاريِّ وبعضِ مسلمٍ، والقولَ البديعَ[3]، وجاورَ بعد ذلكَ بمكةَ وكانَ يَحْـــضُرُ عنـــد السيدِ الكمالِ بنِ حمزةَ وغيرِه ويُلازِمُني في أشياءَ ويُطالع لعبدِ الغفارِ النّطوبسيِّ.

[251/ت/1180]

* محمدٌ بنُ الزبيرِ المقدسيُّ العطارُ بها[...] [4]ذَكَرهُ التقيُّ بنُ فهدٍ في مُعجمِه هَكذا.

[252/ت/1182]

* محمدٌ بنِ سالمٍ بنِ سالمٍ بنِ أحمدَ بنِ سالمٍ الـــشمسُ المقدســـيُّ الأصـــلِ القـــاهريُّ الصالحيُّ الحنبليُّ الماضي أبوهُ[5] ويُعْرَفُ بابنِ سالمٍ.

[1183/ت] وُلِدَ في رمضانَ سنةَ تسعِ عَشرةَ وثمانمائـــةٍ، ومـــاتَ أبـــوهُ وهـــو صغيرٌ،فنشأ فحفِظَ القرآنَ وكانَ والِدُه في مَرَضِه استنابَ تلميذَهُ العزَّ الكِنانيَّ في

---

(1) الجَزريَّةِ: في التجويد ،منظومة للشيخ ابن محمد الجزري الشافعي(ت833هـــ) .حـــاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1799.

(2) الجروميَّةِ: في النحو، لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن داود الصهناجي المعـــروف بـــابن آجروم(ت723هـ).حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1796.

(3) المقصود بذلك:(القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع) : لشمس الدين السخاوي،رتب على مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة وفرغ من تأليفه سنة 861هـ بالقاهرة. حاجي خليفة،**كـــشف الظنون**،مج2،ص1362-1363

(4) انظر الترجمة[191/ت/115] في هذه الدراسة.

تدريسِ الجمّاليَّة(1) والحَسنيةِ والحاكم(2) وأمِّ السلطانِ فلمّا ماتَ استمرَّ نائباً عن ولـــدهِ إلى أنْ ماتَ مع تعاطيه معلومَ النيابةِ ولم يُمكِّنْهُ من مباشرتِها لقصورِه وعدمِ تأهُّلــهِ وإنْ ولّاه قاضياً، وبعدَهُ ساعدَه الشمسُ الأمشاطيُّ حتى باشرَها مع إمامةِ الـــصالحيّةِ وغيرِها من الجهاتِ؛ وحجَّ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ، وجاورَ التي بعدَها، وهـــو خيِّـــرٌ متقلِّلٌ قانعٌ عفيفٌ سليمُ الصدرِ مُنجمِعٌ عن الناسِ متواضعٌ، له إلمامٌ بالميقاتِ وبـــشدِ المياكبِ(3) وعندَه منها جملةٌ.

[1199/ت/253]

* محمدٌ(4) بنُ صلاحِ بنِ يوسفَ الشمسُ بنُ الصلاحِ الحمويُّ الشافعيُّ الموقِّعُ(5) سبطُ الجمّال خطيُب المنصورية(6) ؛ وسمّى بعضَهم والدَه محمداً.

وُلِدَ في أوائلِ صفرٍ سنةَ ثمانٍ وثمانمائةٍ بحماةَ، وقرأ بها القرآنَ وتلا به لأبـــي عمروٍ على إبراهيمَ المَعريِّ وكذا حفظَ الحاوي والحاجبيَّةَ، وأحضرَهُ جدُّه في الثانيـــةِ على عائشةَ ابنةِ ابنِ عبدِ الهادي، الصحيحَ؛ واشتغلَ بالفقهِ على النورِ محمـــودٍ بـــنِ خطيبِ الدهشةِ، وبالنحوِ على الشمسِ بنِ خليلٍ، ثم ارتحلَ إلى دمـــشقَ ســـنةَ ثمـــانٍ وعشرينَ للاشتغالِ، فأخذَ النحوَ عن الشمسِ بنِ العيَّارِ الحمويِّ فتقدَّم ونظمَ ونثرَ

---

(1) الجمّاليَّة: اسم لمدرسة أنشأها الوزير مغلطاي الجمالي سنة 830هـ،وتعرف بزاوية الجمالي بالقرب من حارة الفراخة بقصر الشوق بالجمالية.السخاوي، **الذيل**،ص491.

(2) جامع الحاكم بأمر الله: ويقع خارج باب الفتوح احد أبواب القاهرة ، وأسسه الخليفة الفاطمي العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله ، وكان يعرف أولا بجامع الخطبة كما يعرف أيضا بالجامع الانور. البقاعي، **عنوان الزمان**،ج2،ص49،هامش 139.

(3) {المياكيب}في مط.

(4) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص277-278.

(5) أي متولي وظيفة التوقيع.

(6) المنصورية: أنشأها السلطان المنصور سيف الدين قـــلاوون ســـنة684. للمزيـــد انظـــر: السخاوي، **الذيل**، ص494.

واستمرَّ مُقيماً بدمشقَ، وكتبَ الإنشاءَ بحماةَ [ثم] [1]بدمشقَ أيامَ كاتبِ سـرِّها البـدرِ حسينٍ، ثم لمّا قَدِمَ الكمالُ بنُ البارزِيِّ على كتابةِ سرِّها وقضائِها مدحَـه وصَـحِبَه وباشرَ عنده فأعجبَه خطُّه، وحظِيَ عندَه وتردَّدَ معه إلى القاهرةِ ودمشقَ في ولايـاتِـه بهِما، وصارَ أحدَ أخصّائه؛ ووَلِيَ نظَرَ القدسِ والخليلِ في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ[2]؛ولم يَلبَثْ أنْ ماتَ بهِ بذاتِ الجَنْبِ في يومِ الخميسِ ثاني عشرَ رمضانَ سنةَ ثلاثٍ، ودُفِنَ بالمدرسةِ المُعظميَّةِ[3]، وكانَ مشهدُهُ حافلاً، ومن نَظْمِه: [بحر الطويل]

شَكَتْ سَهَراً في حُبِّ سيفِ مُقلتي   بجفنٍ قريحٍ من جَفاهُ وبـاكـي

فقلتُ أَتبغي النومَ في حبِّه وقـدْ   تَجرَّدَ يا عيني لصيدِ كَـراكـي

ومن قصائدِه التي امتدحَ بها الكمالَ: [بحر البسيط]

كم ذا تموّه بالشِّعْبَيْنِ والعَـلَـمِ   والأمرُ أشهرُ من نارٍ على عَلَمِ

أراكَ تسألُ عن سَلْعٍ وأنت بهـا   وعن تِهامةَ هذا فِعْلُ مُتَّـهَـمِ

وكذا منها قولُه وهو أوَّلُها: [بحر البسيط]

لِمُرْسِلاتِ دموعي في الغرامِ نَبا   وسيفُ عزمي إذا لاقى السُّلُوَّ نَبا

بل ورأيتُ من نسَبَ له ما قدمتُه في البدرِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عليِّ ضِفْدَع، وله لغزٌ في المرآةِ يلعبُ فيه بضروبِ الأدبِ [1200/ت] وختَمَه بقولِه "يكادُ سنا برقِه يذهبُ بالأبصار" [4]أجابَه البرهانُ الباعونيُّ عنه بجوابٍ بديعٍ، أبرزَ اللغزَ فيه ، فقالَ بعـدَ إطنابِه في اللُّغزِ : وإذا نظرتَ إليهِ كأنكَ تنظرُ في مرآةٍ صقيلةٍ.

[1201/ت/254]

* محمدٌ بنُ الشيخِ عامرِ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ الـشمسُ الغَمْـرِيُّ المقدسـيُّ المـادِحُ الحـائِكُ، ممن سمعَ منّي.

---

(1) طمس في ت.

(2) في دولة الملك الظاهر جقمق.

(3) المُعظميَّةِ: تقع هذه المدرسة مقابل باب شرف الأنبياء المعروف بباب الدويدارية،وقفها الملك المعظم عيسى على الفقهاء الحنفية،حوالي 624هـ/1227م.الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2، ص42.

(4) سورة : النور، آية 43.

[1202/ت/255]

* محمدٌ بنُ عباسٍ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليٍّ ، الشمسُ المَرْصِفيُّ الخانكيُّ الشافعيُّ.

وَلِد بمَرْصَفا وقَدِمَ وهو بالغٌ الخانكاه فقطنَها، واشتغلَ ولازمَ الشمسَ الونائيَّ بالخانقاه وغيرَه في غيرِها، وتكسَّبَ بالشهادةِ وكتبَ بخطِّه الكثيرَ لنفسهِ ولغيرِه؛وأكثرَ من التردُّد إليَّ، بل قرأ عليَّ في سنةِ إحدى وسبعينَ وأنا بمكةَ الشِّفا وغيرَه؛وهو خيِّرٌ ليِّنٌ الجانبِ له مشاركةٌ. ماتَ ببيتِ المقدسِ وقد توجَّه لزيارتِه في[...][1] سنةَ خمسٍ وتسعينَ وقد جازَ الستينَ، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[1206 /ت/256]

* محمدٌ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ اللهِ بنِ جَمَاعة ، الخطيبُ النجمُ[2] بنُ الزينِ بنُ البرهانِ الكِنانيُّ الحَمويُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ، والدُ شيخِنا الجمّال عبدِ اللهِ[3] الماضي، ويُعرَفُ كسلَفِه بابنِ جَمَاعة، ممّنْ تفقَّهَ وسمعَ على المَيْدوميِّ وغيرِه، وحدَّث ودرَّسَ وخطَّبَ بالأقصى، تفقَّه بـهِ ابنـهُ والفقيهُ الشمسُ السعوديُّ، وكذا روى لنا عنه ولدُه وكتبتهُ هنا تخميناً، فإنه كان قريباً من أولِ القرنِ[4].

[1215 /ت/257]

* محمدٌ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عليٍّ الشمسُ الغزيُّ الأصلِ الخليليُّ ثم المقدسيُّ سِبْطُ الشمسِ التّدمريِّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثمانمائةٍ وأُحْضِرَ في سنةِ ستٍ وعشرينَ على جدِّهِ لأمِّهِ، وإبراهيمَ بنِ حجّي بقراءةِ ابنِ ناصرِ الدينِ، المسلسلَ وجزءَ ابنَ عرفةَ ومن

---

(1) فراغ بمقدار كلمة في ت، د

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص136-137.

(3) انظر الترجمة[520/ت/161] في هذه الدراسة.

(4){ القران} في مط.

لفظِ القارئ جُزْءاً[1] من عواليه، ونابَ في إمامةِ المالكيَّةِ[2] بالأقصى، وكان صالحاً. ماتَ في يومِ الجمعةِ تاسعِ ذي القعدةِ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ بالبيمارستانِ[3] من القدسِ،ودُفِنَ ببابِ الرحمةِ، رحمَهُ اللهُ.

[1219/ت/258]

* محمدٌ[4] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ التقيِّ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ ابنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ ناصرِ الدينِ بن الزينِ أبي الفرجِ بنِ ناصرِ الدينِ أبي عبدِ اللهِ، القرشيُّ العمريُّ العَدَويُّ المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو أبي بكرٍ[5]، والدُ محمدٍ الماضي، ويُعرَفُ كسلفِه بابنِ زريقٍ، تصغيرِ أزرقَ. ذكرَهُ شيخُنا في إنبائِه[6] فقال: سمعَ الكثيرَ من بقيةِ أصحابِ الفخرِ، يعني كالصّلاحِ بنِ أبي عمرَ. فمَنْ بعدَهُم، وتخرَّجَ بابنِ المحبِّ وتَمَهَّرَ، وكان يَقِظاً عارفاً بفنونِ الحديثِ، ذاكراً للأسماءِ والعِلَلِ، ولم يكن له اعتناءٌ بصناعةِ الروايةِ من تَمييزِ العالي والنازلِ[7] بل على طريقِ المتقدّمينَ مع حظٍّ من الفقهِ والعربيةِ، رتَّبَ المُعجمَ الأوسطَ للطبرانيِّ على الأبوابِ، فكتبَه بخطٍ مُتقَنٍ حسنٍ جداً، وكذا رتَّبَ صحيحَ ابنِ حبّانَ[8]، ورافقني

---

(1) { جزءا } طمس في د.

(2){ الكاملية} في مط.

(3) البيمارستان:كلمة فارسية،تتكون من (بيمار) بمعنى مريض،و(ستان) بمعنى منزل أو المكان، أي المشفى، لمعالجة المرضى وإقامتهم.عاشور ، **العصر المماليكي**،ص452.

(4) انظر ترجمته في: السخاوي، **الذيل التام**، مج1،ص418؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج9،ص59؛ الحنبلي، **القبس الحاوي**، مج2،ص214-215.

(5) انظر الترجمة[254/ظ2/359]في هذه الدراسة.

(6) ابن حجر ،**إنباء الغمر**،ج4،ص323-324.

(7) العالي والنازل: من أسانيد القرآن. انظر:حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج2،ص1122.

(8) صحيحَ ابنِ حبّانَ: في الحديث وهو الإمام محمد بن حبان بن احمد بن أبو حاتم السجستاني التميمي(ت357هـ) وهو كتاب مرتب على التقاسيم والأنواع فرتبه على الكتب والأبواب . ابن بلبان، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي(ت739هـ)، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الارناؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة،1988م،ج1،ص7،53.سيشار له تاليا: ابن بلبان، **صحيح ابن حبان**.

كثيراً وأفادني من الشيوخِ والأجزاءِ، وكان ديِّناً خيرِّاً صيِّناً لم أرَ مَــن يــستحقُّ أن يُطلَقَ عليه اسمُ الحافظِ بالشامِ غيرُه.

ماتَ أسَفاً على ولدِه أحمدَ – الذي أسرَهُ اللنكيةُ وهو شابٌّ له نحــو العــشرِ فــي رمضانَ سنةَ ثلاثٍ – قبل إكمالِ الخمسينَ. وقال في مُعجمه[1] إنــه مــاتَ فــي ذي القعدةِ وأنّه سمعَ معه على الشيوخِ بالصالحيَّةِ وغيرِهــا، وســمع العــالي والنــازلَ وخرَّجَ. وهو في عقودِ المقريزيّ رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[1220/ت/259]

* محمدٌ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحسينَ[2] خيرِ الدينِ أو زينِ الدينِ أبو الخيرِ بنُ الزينِ القلقشنديُّ المقدسيُّ الــشافعيُّ أخــو عبــدِ الكــريمِ[3] الماضي وابنُ أخي التقيِّ أبي بكرٍ[4] الآتي، وهو بكُنيته أشهرُ.

وُلِدَ في سنةِ اثنتينِ وعشرينَ[5] وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ ، وأحــضرَهُ أبــوه ببلــدِ الخليلِ وهو فـــي الثانيةِ على محمدِ بنِ عليٍّ بنِ البرهانِ وأحمدَ بــنِ حــسينِ بــنِ النِّصيِّبيِّ وعليٍّ بنِ إسماعيلَ القَصراويِّ المسلــسلَ وجــزءَ البطاقــةِ وجــزءَ ابــنِ عرفةَ،ومشيخةَ قاضي المَرستانِ الصُغْرى والحديثَ[6] الأوّلَ من كلٍّ مــن مجــالسِ الخَلّالِ العشرةِ، ومن المُنْتقى من الغَيْلانيّاتِ ومن ثمانياتِ النَّجيــبِ للعلائــيِّ، ومــن نسخةِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ ، وكذا أُحْضِرَ فيها على إبراهيمَ بنِ حجّي والخطيبِ التدمريِّ الخليليّيْنِ أصحابِ المَيدوميِّ، وفي الثالثةِ في ربيعِ الآخرِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ جــزءَ البَيْتوتَةِ[7] على محمدِ بنِ يوسفَ بنِ عثمانَ التازيِّ المغربيِّ.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص528.

(2){ الحسين} طمس في د.

(3) انظر الترجمة[486/ت/151] في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة[254/ظ2/359] في هذه الدراسة.

(5){ وعشرين} طمس في د.

(6){ حديث}في د.

(7) جزءَ البَيْتوتَةِ: للحافظ أبي العباس السراج، المتوفي سنةت313هـــ. ابن حجــر ، **المجمــع المؤسس**، ص247.

وفي الرابعةِ على الأميرِ ناصرِ الدينِ محمدِ بنِ محمدٍ بنِ صلاحِ الدينِ محمـــدِ بـــنِ عمرَ الطوريّ ثُلاثياتِ الدّارميِّ[1] بسماعه على جدِّه الصلاحِ المذكورِ، بسماعِه على زينبَ ابنةِ شُكْرٍ، وكذا سمعَ بعد ذلك وقبْلَه أشياءَ على القِبابيّ وابنِ المصريِّ وعائشةَ الحنبليةِ وطائفةٍ، ولمّا كنتُ في بيتِ المقدسِ لازَمَني في سماعِ ما حصَّلْتُه؛ وأجازَ له جَمَاعة منهم عبدُ القادرِ بنُ إبراهيمَ الأرمـــويُّ وعبـــدُ الـــرحمنِ بـــنُ محمـــدِ بـــنِ طولوبغا،والشمسُ الشاميُّ والوليُّ العراقيُّ والنور الفوي، واستقرَّ في تدريسِ الطازيَّةِ والكريميَّةِ شريكاً لابنِ عمِّهِ أبي الحَرَمِ ومشيخَةِ الحديثِ بالأقصى، وغيرَ ذلـــك مـــن التَّصاديرِ ونحوِها كالإعادةِ بالصلاحيَّةِ؛ وحجَّ غيرَ مرّةٍ، منها في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ صُحْبَةَ الزينِ عبدِ الباسطِ، وسمعَ بالمدينةِ ومكةَ أشياءَ، وممّا سمعَه على أبي البقـــاءِ ابن الضياءِ رفيقاً لابنِ أبي شريفٍ بقراءةِ الديمي، الأربعينَ المختارةَ[2] لابن مسدي، ودخلَ الشامَ وكذا القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، منها في سنةِ تسعٍ وثمانينَ، ورَسَمَ عليهِ ونـــزلَ عن بعضِ وظائفهِ، وحدَّث باليسيرِ، ولم يتصوَّنْ مع خِفَّةِ عقـــلٍ وســـرعةِ حركـــةٍ. ماتَ[3].

[1244/ت/260]

* محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الـــرحمنِ أبـــو القَسَمِ الحميريُّ الفاسي الأصلِ القُسَنْطينيُّ التونسيُّ ثم المقدسيُّ المالكِيُّ، والدُ أحمدَ[4] المعروفِ بالخَلوفِ. جاورَ بمكةَ سنةَ ثلاثينَ فما بعدَها، ثم قَدِمَ بيتَ المقـــدسِ فقطَنـــه حتى ماتَ في سنةِ تسعٍ وخمسينَ، وكان بارِعاً في الفقهِ، مُتقدِّماً فيه، وكتبَ لصاحبِ المغربِ. أفادَهُ ولدُهُ.

---

(1) ثُلاثياتِ الدّارمِيِّ: للإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (ت255هـ)، وهي خمسة عشر حديثا وقعت في مسنده بسنده. حاجي خليفة ، **كشف الظنون**، مج1،ص522.

(2) المقصود بذلك: (الأربعون المختارة في فضل الحج والزيارة)، لمحمـــد بـــن يوســـف بـــن مسدي.حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1، ص58.

(3){ مات} ساقطة في مط.

(4) انظر الترجمة[406/ن/64] في هذه الدراسة.

[1242/ت/261][1]

* محمدُ[2] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدٍ، البدرُ بنُ الزينِ بنِ الشمسِ بنُ الدّيْريِّ المقدسيُّ الأصلِ [1243/ت] القاهريُّ الحنفيُّ ابنُ أخي شيخِنا القاضي سعدِ الدينِ[3].

وُلِدَ في ذي القعدةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثمانمائةٍ، وحفظَ القرآنَ والكَنْزَ والمُنتخَبَ للأَخْسيكتيِّ[4] والحاجبيَّةِ. واشتغلَ عندَ عمّه والأمينِ الأقصرائيِّ، وأذِنَ له أوّلُهُما بل نابَ عنهُ في القضاءِ ثم لازَمَ الكافياجِيِّ ورغبَ لهُ عن تدريسِ التّرْبَةِ الأشرفيةِ برسباي فوثَب عليهِ البدرُ بنُ الغرسِ ثم رجعَ إليهِ بعدَ موتِه، وقبلَ ذلكَ رَغِبَ لهُ العَضُديُّ الصّيراميُّ عن تدريسِ صرغتمش بجامعِ الماردانيِّ. ونابَ عن ابنِ عمّهِ التاجِ عبدِ الوهابِ في مشيخةِ المؤيَّديَّةِ تصوُّفاً وتدريساً، وأذِنَ له فيها بعدَ موتِه، ثم طلبَ منهُ بَذْلَ عليهِ فأبى فبادرَ ابنُ الدّهانةِ للبذلِ وتألَّم لذلكَ الأحبابُ، هذا مع تصدّيهِ للتدريسِ والإفتاءِ وتكرُّمِه مع تقلُّلِه ومحاسنِه وتجمُّلِه في مركبِه وملبسِه ومزيدِ ذكائهِ وفضائلِه وترشُّحه لقضاءِ الحَنفيَّةِ، وحجَّ مع الرجبيَّةِ في سنة إحدى وسبعينَ؛ وهو ممّن كتبَ في مسألةِ المياهِ بعدمِ التطهُّرِ من البركِ الصغيرةِ ونحوِها كالفَساقِيّ ووافقَهُ الصلاحُ الطرابُلْسِيُّ وغيرُه، وكتبَ في ضدِّهِ البدرُ بنُ الغرسِ.

[1249/ت/262]

* محمدٌ[5] بنُ عبدِ الرحمنِ المدعوُّ خليفةَ بنَ مسعودِ بنِ محمدِ بنِ موسى، الشمسُ أبو عبدِ اللهِ المغربيُّ الجابِريُّ– نسبة لبني جابرٍ قبيلةٍ من المغربِ – المقدسيُّ المالكيُّ، ويُعرَفُ بابنِ خليفةَ.

---

(1) وردت كلمة مؤخر فوق أول الترجمة، حيث سبقت هذه الترجمة التراجم اللاحقة لها، تم تصويبها هنا.

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص304-305.

(3)انظر الترجمة[197/ت/120] في هذه الدراسة.

(4) المقصود بذلك:(المنتخب في أصول المذهب) لحسام الدين محمد ابن محمد الاخسيكتي الحنفي (ت644هـ).حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص18848-1849.

(5)انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص246.

وُلِدَ في حادي عشرَ رمضانَ سنةَ إحدى وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأ به فحفظَ القرآنَ عند الفقيهِ عبدِ اللهِ البَسْكَرِيِّ ، وتلاهُ على علي ابنِ اللفتِ وحسنِ العجلونيِّ وحفظَ غالبَ الرسالة[1]، وقرأ فيها على حسنِ الدرعيِّ المالكيِّ، وأخذَ التصوُّفَ عن والدهِ وسَمِعَ الحديثَ على محمدٍ بنِ سعيدٍ إمامِ الدَّرْكاةْ[2]، ووليَ مشيخةَ المغاربَةِ ببيتِ المقدسِ[3]، وكذا مشيخَةَ الفُقَراءِ المُنتسبينَ لأبي مَدْيَنَ والمدرسةَ السلامية[4]،والتوقيتَ بالمسجدِ الأقصى مع تصديرٍ فيه، ولقيتهُ هناكَ فقرأتُ عليهِ المسلسلَ ونسخةَ إبراهيمَ بنِ سعدٍ بسماعهِ لهُما على محمدٍ بنِ سعيدٍ أنا الميدوميُّ،وتبرّأ بحضرتي مما يُنْسَبُ لأبيهِ من انتحالِ مقالةِ ابنِ عربي مع كونه ليسَ في عِدادِ مَنْ يفهمُ بل كانَ مُسْمِتاً نيِّرَ الشَّيْبَةِ جميلَ الهيئةِ شديدَ السُمرةِ كثيرَ التلاوةِ،حجَّ غيرَ مرّةٍ ودخلَ الشامَ.

ماتَ في ليلةِ الخميسِ منتصفِ جُمادى الثانيةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ، ودُفِنَ بمقبرةِ بابِ اللهِ بحوشِ المَوْصِليِّ بجوارِ أبيهِ.

[1252/ت/263][5]

* محمدٌ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ الشمسُ أبو الحمدِ المصريُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ.

---

(1)الرسالةِ:في الفروع المالكية، لأبو محمد عبد الله بن زيد القيرواني المالكي(ت389هـ).الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مج17، ص10.

(2) المقصود بذلك :(زاوية الدركاه) تقع بجوار البيمارستان الصلاحي، وهي من بناء هيلانة قسطنطين، أما واقفها فهو شهاب الدين غازي ابن السلطان الملك العادل . الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص47.

(3) مشيخةَ المغاربَة: وهي وقف الشيخ عمر بن عبد الله بن عبد النبي المغربي المصمودي المجرد، وقفها للفقراء والمساكين بتاريخ 703هـ. الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص45-46.

(4) المدرسةَ السلامية: وقفها الخواجا مجد الدين أبو الفداء إسماعيل السلامي بعد سنة 700هـ. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص42.

(5) ساقطة في ت.

[حَفظَ المنهاجَ وألفيةَ النحــوِ وبخطّــي فــي موضــعٍ آخَــرَ بــدلَ المنهــاجِ الحاوي،وعرَضَ وتفقَّه بالبرهانِ العجلونيِّ وأبي مــساعدٍ بــل أخــذَ عــن مــاهرٍ وغيرِه،وبحثَ جمعَ الجوامعِ على العزّ عبدِ السلامِ البغداديِّ، وتميَّز، وأذِنَ لــه فــي التدريسِ فدرَّسَ وكان عالماً مُفتياً، نابَ في القضاءِ ببيتِ المقدسِ مدّةً وكان مُفتيها.

ماتَ في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ. وهو ممن سمعَ معنا ببيتِ المقدسِ، واســمُ جدِّه محمدٌ، ويقال إنّ ديانَتَه مَعلولَةٌ] [1].

[1254/ت/264]

* محمدٌ بنُ عبدِ الرحمنِ أبو منصورٍ المارِدينيُّ المقدســيُّ الحنفــيُّ. ســمعَ علــى الميدوميِّ وحدَّثَ عنهُ بجزءِ البطاقةِ سماعاً، سمعَهُ منه التقيُّ أبو بكــرٍ القَلقــشنديُّ. وماتَ في خامسِ عشري المحرمِ سنةَ اثنتينِ.

[1269/ت/265]

* محمدٌ[2] بنُ عبدِ القادرِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ المنعمِ بنِ نعمةَ بنِ سلطانَ بنِ سرورٍ بنِ رافعٍ بنِ حسنٍ بنِ جعفرٍ البدرِ أبو عبــدِ اللهِ ابنُ الشرفِ بنِ الشمسِ أبي عبدِ اللهِ بنِ الشرفِ بنِ الفخرِ بنِ الإمــامِ الجمّــال أبــي الفرَجِ، الجعفريُّ المقدسيُّ النابلسيُّ الحنبليُّ والدُ الكمالِ محمدٍ[3] الآتي، ويُعرَفُ بابنِ عبدِ القادرِ، من بيتٍ كبيرٍ بَيَّنتُ مَنْ في عمودِ نَسَبِه [1270/ت] من الأعيانِ فــي ترجمتهِ من مُعجمي.

وُلِدَ في سنةِ إحدى وتسعينِ وسبعمائةٍ بنابلسَ ، ونشأَ بِها فحفِظَ الخِرقي وأخذَ عن بَلديْهِ التقيِّ المفتي أبي بكرٍ بنِ عليٍّ بنِ أبي بكرٍ بنِ حكمٍ، وسمعَ عليهِ وعلى القبــانيِّ والتّدمُريِّ وغيرِهم ممن كانَ يُمكنهُ السماعُ من أقدمِ منهم، بل لا أســتبعدُ أن يكــونَ أُجيزَ له من جدِّه وغيرِه.

---

(1) { محمد بن عبد الرحمن حميد الدين وبخطي في موضع آخر شمس الــدين أبــو الحمــد المصري الأصل القدسي الشافعي.ولد في حادي عشر المحــرم ســنة ثــلاث وثلاثــين حفــظ المنهاج.....معلولة} ساقطة في ت ، استدركت من، د.

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص267.

(3) انظر الترجمة[1513/ت/298] في هذه الدراسة.

مع أني رأيتُ مَنْ قالَ إنّه سمعَ من جدِّه وأبي الخيرِ بنِ العلائيّ[1]، ولكنَّ قائلَه لا أعتمدُه. وقَدِمَ القاهرةَ مراراً فأخذَ في سنةِ إحدى وأربعينَ عن المُحبِّ بنِ نصرِ اللهِ في الفقهِ وغيرِه، ونابَ عنه ثم عن البدرِ البغداديِّ بها، ثم ولّاهُ النَّظّامُ بنُ مفلحٍ في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ قضاءَ نابلسَ حين كان أمرُها لقضاةِ الشامِ ، مع كونِ قضاءِ الحنابلةِ بها ممّا تجدَّدَ في أوائلِ هذا القرنِ أو أواخرِ الذي قبْلَه، واستمرَّ على قضاءِ بلدِه دهراً وانفصلَ في أثنائه قليلاً، ثم أُضيفَ إليه قضاءُ القدسِ وقتاً[2]، وقضاءُ الرملةِ. وأجازَ لي بعدُ ، ثُمَّ لَقِيَهُ العزُّ بنُ فهدٍ فأخذَ عنهُ، ولمّا كَبِرَ أعرضَ عن القضاءِ لأولادِه وأقبلَ على ما يَهُمُّه. وحجَّ أربعَ مراتٍ ، ولقيتُه بنابلسَ في سنةِ تسعٍ وخمسينَ ، فسمعَ بقراءتي على بعضِ الرواةِ. وماتَ في يومِ الخميسِ سادسَ عشرَ رمضانَ سنةَ إحدى وثمانينَ، رحمهُ اللهُ.[3]

[1273/ت/266]

* محمدُ بنُ عبدِ الكريمِ بنِ داودَ المُحبُّ أبو الجودِ ابنُ شيخِ القراءاتِ بالقدسِ وإمامُ الأقصى، كريمُ الدينِ البدريُّ بنِ أبي الوفاءِ المقدسيُّ الشافعيُّ الماضي أبوهُ[4]. سَمِعَ مني بمكةَ في المجاوَرةِ الثالثةِ، المسلسلَ، وعرَضَ عليَّ محافيظَهُ.

[1286/ت/267]

* محمدٌ[5] بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي بكرٍ بنِ مصلحِ بنِ أبي بكرِ بنِ سعدٍ القاضي،شمسُ الدينِ أبو عبدِ اللهِ المقدسيُّ الحنفيُّ نزيلُ القاهرةِ، ووالدُ سعدٍ وإخوتهِ ، ويُعرَفُ بابنِ الدّيْرِيِّ نسبةً لمكانٍ بِمَرْدا من جبلِ نابلسَ.

---

(1) أشار إلى ذلك الحنبلي. انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص267.

(2) بعد عزل القاضي شمس الدين العليمي. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص267.

(3) ذكر الحنبلي،انه مات ، بنابلس، يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة، وله نحو تسعين سنة.الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص 268.

(4) انظر الترجمة[790/ن/150] في هذه الدراسة.

(5)انظر ترجمته : ابن حجر، **إنباء الغمر**،مج8،ص60؛ ابن حجر، **المجمع المؤسس**،ص526؛ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج9،ص264؛ الحلبي، **القبس الحاوي**،مج2،ص264.

وُلِدَ بعدَ الأربعينَ[1] وسبعمائةٍ ، وعيَّنُه في دُفعاتٍ بسنةِ اثنتينِ وثلاثٍ وأربعٍ وخمسٍ وثمانٍ، وكانَ يقولُ إن سببَه اختلافُ قولِ أبويهِ عليهِ فيه. قالَ شيخُنا[2]: وحقَّقَ لي أنه يَذْكُرَ أشياءَ وقعتْ في الطاعونِ العامِّ. سنةَ تسعٍ وأربعينَ، وجَزَمَ بعضُهم بأنَّه سنةَ أربعٍ. وقالَ ابنُ موسى الحافظُ إنه في يومِ السبتِ عاشرِ المحرمِ سنةَ ثمانٍ ونحوه للمقريزيِّ، وكان أبوهُ تاجراً فحبَّبَ إليهِ هو العِلْمَ وحَفِظَ القرآنَ وعدَّةَ متونٍ في فنونٍ، وأقبلَ على الفقهِ وعَمِلَ في غيرهِ من الفنونِ ، وأخذَ عن جَمَاعة، ثمّ رَحَلَ إلى الشامِ وأخذَ عن علمائِها، وكان دخولهُ لها وهي ممتلِئةٌ من المُسندِينَ أصحابِ الفخرِ ابنِ البُخاريِّ[1287/ت] وغيرِه. فما تهيَّأَ له السماعُ من أحدٍ منهم، وكذا قَدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ واشْتُهِرَتْ فضائلُهُ سيّما في مذهبِه، وتقدَّمَ في بلدهِ حتى صارَ مُفتيها والمَرجوعَ [إليه][3] فيها ، وعَقَدَ مجالسَ الوعظِ وناظَرَ العلماءَ، ومهَرَ في الفنونِ وكتبَ الخطَّ الحسَنَ ، وكانت له أحوالٌ مع الأمراءِ وغيرِهم، يقومُ فيها عليهم ويأمرُهم بكفِّ الظُلْمِ بحيث اشْتُهِرَ ذِكْرُه. فلما ماتَ ناصرُ الدينِ بنُ العديمِ في سنةِ تسعَ عشرةَ استدعى به المؤيَّدَ وقرَّره في قضاءِ الحنفيةِ بالقاهرةِ، فباشرَه بشهامةٍ وصرامةٍ وقوّةِ نَفْسٍ وحُرمَةٍ وافرةٍ وعفّةٍ زائدةٍ غيرَ ملتفتٍ لرسالةِ كبيرٍ، فضلاً عن صغيرٍ بل كان مع الحقِّ حيثُ كان.

ويُحْكى أن امرأةً رفعتْ له قُصَّةً[4] فيها أنّ السلطانَ تزوَّجها قديماً ولها عليه حقٌّ فكتبَ عليها عاجِلاً يَحْضُرُ أو وكيلُه، ثم أرسلَها مع بعضِ رُسلهِ فأعلمَهُ بذلك بغيرِ احتشامٍ ، فَسُرَّ وأرسلَ[5] طواشيهِ وخازن دارِه مرجانَ الهنديَّ بعد أنْ وَكّله إلى القاضي يُصالحُ المرأةَ بمبلغٍ له وَقْعٌ، وأعلى من هذا أنّه بَلَغَه أنَّ الهرَوَي قاضي الشافعيةِ تصرَّفَ فيما كانت تحتَ يدِهِ بغيرِ طريقٍ، فبعثَ إلى نوّابه بِمَنْعِهم من الحُكْمِ بمقتضى ثبوتِ فِسْقِ مستنيبِهم، وهدَّدهُم إنْ خالفوهُ، فكفّوا بأجمعِهم، بل لمّا اجتمعوا

---

(1) { بعد أربعين} طمس في د.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص526

(3) { إليه} في د ،إليها في ت .

(4) قُصَّةً: الشكوى. الحلبي، **القبس الحاوي**، مج2، ص264.هامش2.

(5){ وأرسله} في د، مط.

عندَ السلطانِ حكَمَ بمنعِه من الفتوى وعَزْله في مجلسه، فلم يَسَعْهُ إلّا إمضاءَهُ في أشياءَ من نَمَطِهما، ثم أنه انمزجَ مع المصريِّين ، وياسَرَ الناسَ سيما كاتبُ السرِّ ناصرِ الدينِ بنِ البارزِيِّ، فكان مُنقاداً له فيما يَرومُه، ولذا لمّا كَمَلَتْ عِمارةُ المؤيَّديةِ أشارَ على السلطانِ بتقريرِه في مشيختِها تدريساً وتصوّفاً، ففعلَ بعد أن كان عَيَّنَ لها البدرَ بن الأقصرائيِّ ، وظنّ ابنُ الديريِّ استمرارَه في القضاءِ، فلمّا قررَّهُ في المشيخةِ قال له بحضرةِ الجَمَاعة: الآن استرحنا واسترحتَ، يشيرُ بذلكَ إلى كثرةِ الشّكاوي من الأمُراءِ ونحوِهم فيه، وقرَّرَ عِوَضَهُ في القضاءِ الزينَ التَّفْهَنيَّ، وذلك في ذي القعدةِ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ. ولم يَسْهُلْ به ذلكَ بل ظهرَ عليهِ الأسفُ، وكان بعدَ إلقائهِ دروساً فيها بحضرةِ السلطانِ يجلسُ كلَّ ليلةٍ فيما بين صلاتي المغربِ والعشاءِ بمحرابِها، ويعلِّمُ الناسَ ويُذكِّرهُم ويفقّهُهم، فلما كانَ في سنةِ سبعٍ وعشرينَ خُيِّلَ إليهِ أنَّ السلطانَ يُلزِمُه بحضورِ الحديثِ بالقلعةِ ويُجلِسُه تحتَ الهرَويِّ، فسافرَ في رَجَبِها إلى بلدِه لزيارةِ أهلِه ثم أرادَ[1] العَوْدَ في شوّالِها فعاقهَ التوعُّكُ، ثم أفضى بهِ إلى الإسهالِ فماتَ بهِ يومَ عرفةَ منها، وكان يأسَفُ على فراقِه ويقولُ سَكنتهُ أكثرَ من خمسينَ سنةً ثم أموتُ في غيرِه، فَقُدِّرَتْ وفاتُهُ فيه، وقد قاربَ التسعينَ، كما قرأتُهُ بخطِّ العينيِّ مع نقلِ شيخِنا أنه زادَ على التسعين، قالَ : وليسَ كما قالَ في الإنباءِ[2]: وكانَ كثيرَ الازدراءِ بأهلِ عصرِه، لا يظنُّ أن أحداً منهم يعرفُ شيئاً مع دَعوى عريضةٍ وشدةِ إعجابٍ ، يكادُ يقضي المجالسَ بالثناءِ على نفسِه مع شدّةِ التعصُّبِ لمذهبِه[3] والحطِّ على مذهبِ غيرِه. وقالَ في رَفْعِ الإصرْ[4]: ومَهَرَ في مذهبِه واشتهرَ بقوّةِ الجَنانِ وطلاقةِ اللسانِ والقيامِ في الحقِّ، وكان حَسَنَ القامةِ مُهابَ الخِلْقَةِ.

---

(1) { أراد} طمس في د.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج8 ،ص60-61.

(3) أشار ابن حجر العسقلاني لتعصبه انظر: ذيل الدرر الكامنة. للمزيد انظر: ابن حجر ، **ذيل الدرر** ، ص320-321.

(4) ابن حجر ، **رفع الإصر**، ص373.

وقال في مُعجمهِ: أنه كانَ حسَنَ التذكيرِ كثيــرَ المحفــوظِ ولكنــه لــم يَطلــبِ الحديثَ،بل قالَ لي غيرَ مرَّةٍ: اشتغلْ في كلِّ فنٍّ إلّا في الحديثِ، ولازَمَ التاجَ أبا بكرٍ ابنِ أحمدَ بنِ محمدٍ الأُمويَّ المقدسيَّ القاضي الشافعيَّ، وسَمِعَ عليهِ ثُلاثياتِ البخاريِّ بسماعهِ على الملكِ لأوحد أنابه ابن الزبيدي.

ولمّا قَدِمَ القاهرةَ حدَّثَ بالصحيحِ كلِّه عنه سَماعاً ثــم حــدَّثَ عنــهُ بــصحيحِ مسلمٍ؛وذَكَرَ لي أنه سَمِعَ من المَيْدوميِّ ولم نَجِدْ ما يدلُّ على ذلكَ. وقــد أجــازَ فــي استدعاءِ ابني مجمدٍ، وحضرتُ دروسَهُ وسمعتُ من فوائدِه الكثيرَ. قلتُ: وقــد أخــذَ عنه الأئمةُ، منهم ولدُه سعدٌ وابنُ موسى الحافظُ ، وقالَ : إنه ذكَرَ له أن المَيْــدوميَّ أجازَ لهم، وأنّهم كانوا يأخُذوهُ[1] مع الأطفالِ من المَكاتيبِ بالقــدسِ فيَــسمعُ معهــم عليه؛وممَّن سمعَ منه الأبيُّ وفي الأحياء مَنْ سمعَ منهُ. وقال العينيُّ[2]: كــانَ عالمــاً فاضلاً رأساً في مذهبِهِ مُتَخلِّقاً بأخلاقِ أهلِ التَّصوُّفِ، أدركَ علماءَ كثيرةً في مــصرَ والشامِ وبيتِ المقدسِ وعاشَرَ صُلَحاءَ كثيرينَ، لأنّ بيتَ المقدسِ كان مَحطَّ العلمــاءِ والصُلَحاءِ. وقالَ المقريزيُّ في عقودِهِ: صَحِبتُه سنينَ وقــرأتُ عليــهِ قطعــةً مــن البخاريِّ، وكان مُفَوَّهاً مِكثاراً ، جَمَّ المحفوظِ ، شديدَ التعصُّبِ لمذهبِهِ ، مُنْحَرِفاً عــن مَنْ خالَفَه، يجلسُ كلَّ ليلةٍ فيما بينَ صلاتي المغربِ والعشاءِ بالمحرابِ يُعَلِّمُ النــاسَ ويُذَكِّرهُمْ ويُفتيهم انتهى. وكانَ شيخاً أبيضَ اللحيةِ نيِّرَها ، جَهْوَرِيَّ الصوتِ فــصيحَ العبارةِ مليحَ الشكلِ، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[1295/ت/268]

* محمدٌ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ يوسفَ، الشمسُ المقدسيُّ الصالحيُّ الحَنبليُّ،ويُعرَفُ بابنِ المكّي. قال شيخُنا في إنبائِه[3]:وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسينَ وسبعمائةٍ، وتفقَّهَ قلــيلاً وتَعانى الشهادةَ ولازَمَ مجلسَ الشمسِ بنِ التقيِّ.

---

(1) هكذا وردت في ت،د. والصواب كانوا يأخذونه.

(2) العيني، **عقد الجمان**، ص242-243.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج8، ص36.

وَوَلِيَ رياسةَ المؤذِّنينَ بالجامعِ الأمويِّ وكان جَهْـوَرِيَّ الـصوتِ مِـن خيـارِ العُدولِ،حَسَنَ الشكلِ طَلْقَ الوجهِ منوَّرَ الشَّيْبَةِ. ماتَ في جُمادى الأُولى سـنةَ سـتٍ وعشرينَ بعدَ أنْ أُصيبَ بعدَّةِ أولادٍ له كـانوا أعيـانَ عُـدولِ البلـدِ مـع النَّجابـةِ والوسامة،فماتوا بالطاعونِ، عوَّضَهُم اللهُ الجنةَ.

[1299/ت/269]

* محمدٌ[1] بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ غانمٍ ناصرِ الدينِ بنِ الجمّالِ بنِ ناصرِ الدينِ ، الغانميُّ–نسبة لغانمِ المقدسيِّ الشهيرِ– المقدسيُّ الشافعيُّ ابنُ شيخِ الحَرَمِ.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ ، ونشأَ بهِ فحفظَ القرآنَ والتنبيهَ وعرَضَهُ على العزِّ المقدسيِّ وغيرِه، وقرأَ في الفقهِ على العمادِ بنِ شـرفٍ والـزينِ ماهرٍ وغيرِهما، وقَدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ وأخذَ فيها أيضاً عن السيدِ النَّـسّابَةِ وإمـامِ الكامليَّةِ وغيرِهما، وكذا ارتحلَ لدمشقَ وأخذَ بها عن البلاطنسي والبدرِ بنِ قاضـي شُهبةَ والزينِ خطابٍ وآخَرينَ، وسَمِعَ معنا في بيتِ المقدسِ على الجمّالِ بنِ جمَاعـةَ والتقيِّ القلقشنديِّ وجمَاعة، وأجازَ له باستدعاءِ الكمالِ بنِ أبي شريفٍ غيـرُ واحـدٍ، وحجَّ غيرَ مرَّةٍ ، وباشرَ مشْيَخَةَ الحرمِ بالقدسِ نيابةً عن ابنهِ واستقلالاً ، وكذا استقرَّ في مشيخةِ الصوفيَّةِ بالصلاحيَّةِ شريكاً[1] لجلالِ الدينِ حفيد ابن جمَاعة مع غيرِهـا من الجهاتِ، وهو إنسانٌ عاقلٌ مُتَوَدِّدٌ.

[1305/270]

* محمدٌ بنُ عبدِ اللهِ المغربيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ، ويُعرَفُ بفولاذ، قَدِمَ بيتَ المقـدسِ في حدودِ التسعينَ وسبعمائةٍ، فانقطعَ فيهِ للعبادةِ خاصّةً ودوامِ الجماعاتِ، وأكثرَ في كلِّ سنةِ الحجَّ والزيارةَ حتى قيلَ إنّه حجَّ مـا يَنيـفُ علـى سـتينَ مـرَّةً غالبُهـا ماشياً،واشْتُهِرَ بالصلاحِ بينَ الخاصِّ والعامِّ، وذُكِرَتْ له كراماتٌ جمَّةٌ وأهوالٌ مهمَّةٌ.

---

(1) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص204.

(2) {شريكا }طمس في د.

وقد ترجَمه ابنُ قاضي شُهبةَ[1] فقالَ: كان رجلاً صالحاً مشهوراً لــه حِجّــاتٌ كثيرةٌ تزيدُ على الستينَ أكثرُها على أقدامِه، وله اجتماعٌ بالأولياءِ وكَشْفٌ، وأمّا التقيُّ الحِصْني فإنه لم يكنْ إذا قَدِمَ بيتَ المقدسِ يَنزِلُ عندَ أحدٍ سواهُ، ولا يأكلُ لغيرِه فيــه طعاماً؛ ووصَفَه في بعضِ تعاليقِه بالسيدِ الجليلِ وناهيكَ بهذا من مثلــه. مــاتَ بعــدَ رجوعِه من الحجِّ في صفرٍ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وقد[2] جازَ الثمانينَ.

[1313/ت/271]

* محمدٌ بنُ عبدِ الوهّابِ بنِ خليلِ بنِ غازي المقدسيُ أبو مساعدٍ. يأتي في الكُنى[3].

[1313/ت/272]

* محمدٌ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ سعدِ بنِ ناصرِ الدينِ بنِ التاجِ بــنِ الــدّيريِّ المقدســيُّ الحنفيُّ الماضي أبوهُ[4] وجدُّهُ[5]. [يقال] [6]إنه غيرُ مَرْضِيٍّ؛ كتَبَ عنه البدريُّ[7] في مجموعِه قولَه: [بحر مخلّع البسيط]

ظبيٌ من التركِ فاقَ حُسْناً ... وفاقَ سَعْداً وفاق لَبْــنـــا

سألتهُ قُبْــلةً فــأخْــنــى ... فقلتُ ما الجنسُ قال بِسْنا

[1337/ت/273]

* محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ أبو اليمنِ بنُ العلاءِ المقدسيُّ الأصلِ المصريُّ المولدِ الشافعيُّ.

وُلِدَ في ليلةِ نصفِ ذي القعدةِ سنةَ تسعٍ وثلاثــينَ وثمانمائــةٍ، وحفــظَ القــرآنَ والشاطبيَّةَ وغيرَها، وأخذَ القــراءاتِ عـــن الشهابيـــنِ السِّكَنــدَرِيِّ[1338/ت]

---

(1) ابن قاضي شهبه، **طبقات الشافعية**، مج5، ص107.

(2){ وقد} طمس في د.

(3)انظر الترجمة[320/ظ2/369] في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة[557/ت/171] في هذه الدراسة.

(5)انظر الترجمة[197/ت/120] في هذه الدراسة.

(6) بياض في ت.

(7){ البدر} في مط.

والشارمساحي، والشمسِ بنِ العطَّارِ، والتاجِ عبدِ الملكِ الطّوخيِّ وابنِ عمرانَ والشمسِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ البقاعيِّ[1] الآتي، والهَيْثميِّ والسَّنْهوريِّ وآخَرينَ؛وقرأَ بعضَ البخاريِّ على ابنِ الديريِّ وغيرِه، وسمعَ بقراءَتي في الكامليَّةِ[2] خَتْمَ مسلمٍ[3] على النَّسّابَةِ والبارنباريِّ وغيرِهما، وقبلَ ذلكَ خَتمَ البخاريِّ[4] بالظاهريَّةِ[5]. وأجازَ له العَلَمُ البُلْقيني وعبدُ السلامِ البغداديُّ وآخرونَ.

[1345/ت/274]

* محمدٌ بنُ عليِّ بنِ خليلٍ الشمسُ المقدسيُّ الحنفيُّ، ويُعرَفُ بابنِ غانمٍ قريبِ ناصرِ الدينِ بنِ غانمٍ[6]. قَدِمَ القاهرةَ فاشتغلَ وسَمِعَ منّي المسلسلَ بالأوَّليَّةِ.

[1349/ت/275]

* محمدٌ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ، العلاءِ بنِ البهاءِ بنِ العزِ بنِ التقيِّ العمريِّ، المقدسيُّ الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وستينَ وسبعمائةٍ، وأُحْضِرَ في الثالثةِ على ست العربِ حفيدةِ الفخرِ مَجْلِساً من أمالي نظامِ المُلْكِ وغيرِه، وعُنِيَ بالعلمِ وحَفِظَ المُقْنِعَ وأخذَ عن ابنِ رجبٍ وابنِ المُحبِّ، ومَهَرَ في الفقهِ والحديثِ ودرَّسَ بدارِ الحديثِ الأشرفيّةِ[7] بالجَبَلِ

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع**،[1435/ت].

(2) الكامليـة: مدرسة لتدريس الحديث النبوي، أنشأها الملك الكامل الأيوبي سنة662هـ.السخاوي، **الذيل**،ص494.

(3) خَتْمَ مسلمٍ: احد مصنفات السخاوي، وهو:"غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج".السخاوي **الضوء اللامع**،[1225/ت].

(4) خَتْمَ البخاريِّ:احد مصنفات السخاوي،وهو:"عمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع". السخاوي **الضوء اللامع**،[1226/ت].

(5) الظاهريَّةِ: مدرسة أنشأها السلطان الظاهر بيبرس سنة663هـ.السخاوي، **الذيل**، ص493.

(6) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص153.

(7) دارِ الحديثِ الأشرفيّةِ: تقع داخل الحرم، أمر ببنائها الملك الاشرف قايتباي سنة885هـ.الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص35.

ونابَ في القضاءِ عن صِهْرِهِ الشمسِ النابلسيِّ[1] ، ثم استقلَّ به ثم عُزِلَ بابنِ عُبادَةَ ، ثم أُعيدَ بعدَ موتِه، فلم تَطُلْ مُدّتُه بل ماتَ عن قُرْبٍ في ذي القعدةِ سنةَ عشرينَ بالصالحيَّةِ ودُفِنَ بالسفحِ[2]. وكان ذكياً فصيحاً يُذاكِرُ بأشياءَ حسنةٍ ويَنْظُمُ الشعرَ. ولمّا وقفَ على عُنوانِ الشرفِ لابنِ المُقْري أعجبَه فسلَكَ على طريقتِه نَظْماً حسْبَ اقتراحِ صاحبه مجد الدين عليهِ فعملَ قطعةً أوّلُها: [1350/ت]

[بحر الوافر]

أشارَ المجدُ مكتملَ المعاني بأنْ أحذو على حَذوِ اليماني

بل هو صاحبُ المنظومةِ التي في مُفرداتِ أحمدَ عن الأئمةِ الثلاثةِ. وقد أكثَرَ المجاورَةَ بمكةَ وصارَ في آخرِ عمرِهِ عَيْنَ الحنابلةِ، وثني عنهُ الموفقُ الأبيُّ، سَمِعَ عليهِ مع ابنِ موسى وأجازَ جَمَاعة، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[1373/ت/276]

* محمدٌ[3] بنُ عليٍّ بنِ معبدِ بنِ عبدِ اللهِ، الشمسُ المقدسيُّ المدنيُّ ثم القاهريُّ المالكيُّ ويُعرَفُ بالمدنيِّ.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ، وأذِنَ بالمدينة النبوية ثُمَّ قطنَ القاهرةَ واشتغلَ قليلاً وأخذَ عن الجمّال بنِ خيرٍ ولازَمَه.وسَمِعَ الحديثَ من المُحْيوي عبدِ القادرِ الحنفيِّ،وحدَّثَ عنهُ بالزهدِ للبيهقيِّ، ثم ولِيَ تدريسَ الحديثِ بالشيخونيّةِ فباشرَه مع قلَّةِ علمِهِ بِهِ مدَّةً،ثم نزَلَ لشيخِنا عنهُ، ثُمَّ ولِيَ قضاءَ المالكيَّةِ[4] بعنايةِ فتحِ اللهِ كاتبِ السرِّ في الأيامِ الناصريَّةِ، ثم صُرِفَ في الأيامِ المؤيَّديَّةِ ثم أُعيدَ؛ وكان مشهوراً بالعفَّةِ في أحكامِه، ووقَعَتْ له كائِنَةٌ صَعْبَةٌ مع شريفٍ فلم يَقْتُلْه فأنكرَ عليهِ ذلكَ أهلُ مذهبِهِ، ولم يكنْ في مذهبِهِ بالماهرِ.

---

(1) { النابلسي} طمس في د.

(2) المقصود :سفح قاسيون.

(3) ذكره المقريزي في أحداث اثنتي عشرة وثماني مائة.المقريزي، **السلوك**، مج4،ق1،ص90.

(4) السخاوي، **الذيل**، ص300.

ذكرَه شيخُنا في إنبائه[1] وقالَ: ماتَ - يعني وهو قاضٍ - في عاشرِ ربيعِ الأولِ سنةَ تسعَ عشرةَ. وقالَ في مُعجمِه أجازَ في استدعاءِ ابني. وقولُه في رفعِ الإصرِ[2] إنه ولِيَ قضاءَ المالكيَّةِ مرتينِ. وهو في الإنباءِ والمُعجمِ[3] على الصوابِ، وترجمَهُ المقريزيُّ في عقودِه.

[1374/ت/277]

* محمدٌ[4] بنُ عليٍّ بنِ منصورِ بنِ زينِ العربِ أبو اللُّطفِ الحَصْكَفي ثم المقدسيُّ الشافعيُّ ويعرفُ في بلادِه بابنِ الحِمْصيِّ، وفي هذهِ النواحي بكُنْيتِه.

وُلِدَ في سنةِ تسعَ عشرةَ وثمانمائةٍ بحصنِ كيفا من ديارِ بكرٍ، ونشأَ بها فقرأَ القرآنَ عند النجمِ العَجَميِّ المَراغيِّ، وتلا به عليهِ لعاصمٍ ونافعٍ وابنِ كثيرٍ، وكذا على ابنِ المصبرِ، وحضرَ عندَ الزينِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحلّالِ - بالمهملة ثم التشديد- واستفادَ من قراءةِ الناسِ عليه ، وأخذَ النحوَ والصرفَ عن الجلالِ بنِ الحلوائيِّ الحاجِّ زينِ الدينِ عبدِ الرحمنِ قاضي الحِصْنِ، وعنه أخذَ المَنطقَ ، وكذا أخذَه مع العَروضِ والقوافي عن الخطيبِ الجمّالِ حسنِ بنِ قاضي القضاةِ بالحِصْنِ النورِ على الشافعيِّ، والمنطقَ عن سراجِ الروميِّ ببيتِ المقدسِ والكافياجيِّ بالقاهرةِ مع سماعِ قطعةٍ صالحةٍ من شرحِ العَضُدِ على المُختصَرِ، بل قرأَ عليهِ موقفيْنَ من شرحِ المواقفِ للسيِّدِ علْمَ الهيئةِ والهندسةِ والحسابِ والحِرَفِ عن المُفَنِّنِ قَوامِ الدينِ الشيرازيِّ ، والموسيقى عن الحاجِّ قَلَنْدَرَ بحصنِ كيفا ، والحاجِّ زينِ الدينِ طاهرِ بنِ قاضي المَوْصِلِ قرأَ عليهِ الأدوارَ للصفّي عبدِ المؤمنِ الأَرْمويِّ قراءةً مُتْقَنَةً،والمعاني والبيانَ والبديعَ عن العلاءِ عليٍّ الكرديِّ مدرِّسِ السفاحيَّةِ بحلبٍ وغيرِه، والفقهَ عن عُبَيْدٍ البابيِّ إمامِ الجامعِ الكبيرِ بحلبٍ، والزينِ ماهرٍ ببيتِ المقدسِ، وعنهُ أخذَ الفرائضَ والحسابَ، وأجازَ له الشمسُ العُصَيْرِيُّ وآخرونَ، وكان قدومُه حلبَ في

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج7،ص244-245.

(2) ابن حجر ، **رفع الإصر** ،ص393.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص531.

(4)انظر ترجمته في :الحنبلي، **الأنس الجليل**، مج2، ص184-185؛ الحلبي، **القبس الحاوي**، مج2، ص280.

سنةَ خمسٍ وثلاثينَ ثم رجعَ إلى بلادِهِ ثم عادَ إليها سنةَ ثمانٍ أو تسعٍ وثلاثينَ ثم تحوَّلَ منها إلى القدسِ فقطنَه[1]، وحجَّ ودخلَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، واستقرَّ مُعيداً بصلاحيَّةِ المقدسِ، ولقيتُه بالقاهرةِ ثم به وأكرَمَني بنثرِهِ ونظمِهِ، وسمعَ بقراءتي،وكان فاضلاً مشاركاً في الفضائلِ، بديعَ الخطِّ بَهجَ التذهيبِ فائقَ التجليدِ متميِّزاً في كثيرٍ من الصنائعِ العَجَميَّةِ شجيَّ الصوتِ مُطربَهُ عالماً بذلك متقدِّماً في فنونِ الأدبِ عاليَ النظمِ، له قصائدُ ومقاطيعُ، كلُّ ذلك مع لطفِ الذاتِ وحسنِ المُحاضرةِ وجميلِ العِشْرَةِ وفصاحةِ العبارةِ، بحيث كانَ مجموعاً فائقاً ونوعاً رائقاً؛عَمِلَ مؤلَّفاً في ذبائحِ أهلِ الكتابِ ومُناكَحَتِهم سمّاه: رفعُ الحجاب عن مناكحهِ أهل الكتاب[2]، في كُرّاسيْنِ أجادَ فيه إلى الغايةِ، وتحقيقَ الكلام في موقفِ المأمومِ والإمام[3]، وشجرةً في علمِ النحوِ بديعةَ الوضعِ، وأخرى في الصرّفِ أبدعَ منها،كتبتُ عنه من نَظْمِه أشياءَ. منها قولُه: [1375/ت] [بحر الكامل]

اجعلْ شعارَكَ حيثُ ما كنتَ التُّقى   قد فازَ مَنْ جعلَ التُّقى إشعارَهُ
واسْلُكْ طريقَ الحقِّ مُصطَحِباً به   إخلاصَ قلبِكَ حارساً أسْرارَهُ
وإذا أردتَ القُرْبَ من خيرِ الورى   يومَ القيامةِ فاتَّبِعْ آثارَهُ

وقوله: [بحر الكامل]

عليكَ بإخفاءِ السلوكِ لدى الورى   لِتأمَنَ مِنْ شرِّ الرِّيا وعنائِهِ
وعند الصَّفا خالِطْهُمُ كيفَ ما تَشا   بحقٍّ فلونُ الماءِ لونُ إنائِهِ

ومن نظمِه: [بحر الكامل]

ليسَ السوادُ بوجنتيْهِ عارضٌ   حتى يَلومَ على هواهُ اللّاحي
بلْ ذاكَ ظِلُّ الحاجبيْنَ تَعارضا   في نورِ شمسِ جبينِهِ الوَضّاحِ

ماتَ في ليلةِ الثلاثاءِ عاشرِ جُمادى الآخِرةِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ بعدَ انفصالي عنهُ

---

(1) ذكر الحنبلي انه لازم الشيخ شهاب الدين بن ارسلان واشتغل عليه في (الحاوي). الحنبلي،**الأنس الجليل**، ج2،ص185.

(2) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص578.

(3) البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص267.

بيسير،وتأسّفْتُ على فقدِه،رحمهُ اللهُ وإيّانا.قالَ ابنُ أبي عُذَيْبَةْ:ولا أعلمُ بهذهِ البلادِ من يُدانيهِ في حُسْنِ النظمِ والنثرِ والتمكُّنِ من عِلْمِ الأدبِ،وقال:إنه أخذَه ببلادِه عن خالِه عليِّ بنِ مُشرّفٍ، مع لَطافةِ الشكلِ وحُسْنِ المُلْتَقى وحلاوةِ اللسانِ والكرمِ والدِّينِ.استقرَّ في إعادةِ كُبْرى بالصلاحيَّةِ وأفتى ودرَّسَ،وانتفعَ بهِ جمَاعةٌ وتصدَّرَ بالمسجدِ الأقصى تَلقّاها مع الإعادةِ عن العمادِ بنِ شرفٍ بعدَ موتِه بزيادةِ معلومٍ،وكان أبوهُ تاجراً في القِماشِ. ماتَ بالقدسِ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخَلَّفَ لهُ ثروةً.

[1377/ت/278]

* محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ أبي الوفاءِ المقدسيُّ. ماتَ في جُمادى الثانيةِ سنةَ ثلاثٍ وستينَ،ولم أَقِفْ على أمرِهِ.

[1378/ت/279]

* محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ يوسفَ بنِ البرهانِ المقدسيُّ الخليليُّ. وُلِدَ سنةَ ستٍ وثلاثينَ وسبعمائةٍ، وسَمِعَ على المَيْدوميِّ المسلسلَ وجزءَ البِطاقةِ،ونسخةَ إبراهيمَ بنِ سعدٍ وجُملةً[1]،وحدَّثَ. سَمِعَ منهُ الفُضَلاءُ كابنِ موسى وشَيْخُنا الأبيُّ. قالَ شيخُنا في مُعجمِه[2]:أجازَ لي في استدعاءِ ابني محمدٍ. وماتَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ أو بعدَها،وتَبِعَهُ المقريزيُّ في عقودِه وأرَّخَهُ سنةَ سبعَ عشرةَ جَزْماً.

[1384/ت/280]

* محمدٌ بنُ عليٍّ القدسيُّ ثم القاهريُّ الشافعيُّ. اشتغلَ وأخَذَ القراءاتِ عن الشهابَيْنِ السِّكَنْدَرِيِّ وابنِ أسدٍ، وأكملَها على الزَيْنَيْنِ الهيثميِّ وجعفرٍ.

[1389/ت/281]

* محمدٌ بنُ عمرَ بنِ عيسى بنِ موسى بنِ حسنٍ ،الشمسُ أبو عبدِ اللهِ البَصْرَويُّ ثم المقدسيُّ، ويُعرَفُ بابنِ القَرْعِ – بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها مهملة.

---

(1) { و} ساقطة في مط. كما سمع على الميدومي " المائة المنتقاة من جامع الترمذي". ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص394.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص394.

سمعَ على المَيْدوميِّ المسلسلَ وجــزءَ البطاقــةِ وجــزءَ ابــنِ عرفــةَ وجــزءَ الأنصاريِّ،ونسخةَ إبراهيمَ بنِ سعدٍ وغيرَها، وحدَّثَ، وذكَرَهُ شيخُنا فــي مُعجمِــه[1] وقالَ: لقيتُه ببيتِ المقدسِ فسمعتُ منه المسلسلَ بشرطِه وجزءَ البطاقةِ، وكذا ســمعَ منهُ التقيُّ أبو بكرٍ القلقشنديُّ المسلسلَ، وجزءَ ابنِ عرفةَ؛ وكان خيِّراً صالحاً مُحبّــاً في الروايةِ بحيثُ يَقْصُدُ من يَسْمَعُ منهُ. ماتَ في يومِ الثلاثاءِ رابعِ عشري المُحــرّمِ سنةَ إحدى عشرةَ ببيتِ المقدسِ، رحمهُ اللهُ.

[1426/ت/282]

* محمدٌ بنُ أبي القَسَمِ الجمّال أبو عبدِ اللهِ المقدسيُّ – بالمعجمــة – شــيخُ النحــاةِ باليمنِ. انتفعَ بهِ جَمَاعة منهم الشهابُ أحمدُ بنُ عمرَ المنقشُ. وماتَ في ربيــعِ الأولِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ.

[1431/ت/283]

* محمدٌ بنُ محمدٍ بن إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غانمٍ أبو البركاتِ بــنُ الــنجمِ المقدســيُّ الشافعيُّ الماضي أبوهُ[2] وجدُّهُ[3]، ويُعرَفُ كسَلَفِهِ بابنِ غانمٍ. ولِــيَ ببلــدِه مــشيخةَ الخانقاه الصلاحيّةِ ونَظَرَها كسَلَفِه. وماتَ في عاشرِ ذي القعدةِ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ عن أربعينَ سنةً، وهو آخرُ الذكورِ من بَيْتِهِم.

[1435/ت/284]

* محمدٌ[4] بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ المُحــبِّ ابنِ الشهابِ ابن الشمسِ المغربيُّ الأصلِ المقدسيُّ المالكيُّ، خالُ الكمــالِ بــنِ أبــي شريفٍ والماضي أبوهُ[5] وجدُّهُ[6] ، ويُعرَفُ كسَلَفِه بابنِ عَوجانَ. ماتَ في ليلةِ الأحدِ ثاني رمضانَ سنةَ ثمانينَ عن خمسٍ وأربعينَ سنةً.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص395

(2)انظر الترجمة[932/ت/210]في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[12/ن/5] في هذه الدراسة.

(4) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص247.

(5) انظر الترجمة[974/ت/223] في هذه الدراسة.

(6)انظر الترجمة[240/ن/41] في هذه الدراسة.

[1443/ت/285]

* محمدٌ بنُ العلاءِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ حامدٍ[1] بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حميدٍ،الأنصاريُّ المقدسيُّ الشافعيُّ ابنُ عمِ أحمدَ[2] بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حامدٍ الماضي. ماتَ في تاسعِ شوالِ سنةَ خمسٍ عن خمسٍ وعشرينَ سنةً.

[1443/ت/286] [3]

* محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ حسّانَ الشمسُ الموصليُّ المقدسيُّ الشافعيُّ والدُ المُحَمديْنِ الشمسِ[4] والمُحبِّ[5] الآتييْنِ، وصِهْرُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ طميانَ، له ذِكْرٌ في إنباءِ شيخِنا[6]،فإنّه قالَ: وماتَ صِهْرُهُ ابنُ حسّانَ ؛والدُ صاحِبِنا شمسِ الدينِ بعدَهُ؛بيسيرٍ وكانَ من أهلِ القدسِ. فقلتُ وكانَ فاضِلا خيرًا، ويقالُ: إنه سافرَ لدمشقَ فصادَفَ تلكَ الوَقْعَةَ التي بينَ المؤيَّدِ[شيخ] ونُوروز[الحافظي [، فَقَدْ نَهِيَهُ لشخصٍ من الجُنْدِ عن شيءٍ لا يَحِلُّ فضرَبَه فماتَ، وذلكَ في سنةِ سبعَ عشرةَ، ودُفِنَ بدمشقَ، رحمهُ اللهُ.

[1446/ت/287]

* محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ، الشمسُ القدسيُّ الرباطيُّ نزيلُ مكةَ وشيخُ رباطِ ربيعٍ[7] والبيمارستانِ المَنصوريِّ بها.

---

(1) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص160.

(2)انظر الترجمة[446/ن/71] في هذه الدراسة.

(3) الترجمة بأكملها ساقطة في مط.

(4) انظر الترجمة[1540/ت/301] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[1542/ت/302] في هذه الدراسة.

(6) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج7، ص112-113.

(7) رباط ربيع:وهو من أحسن الرباطات بمكة بداخله بئر لا يماثلها بئر، وكان أهل الحجاز يعظمون هذا الرباط تعظيما شديدا وينذرون له النذور. ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي(ت779)، **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة بالرحلة**، (د.ط)، دار صادر، بيروت، 1964. ج1،ص173.سيشار له تاليا: ابن بطوطة، **الرحلة**.

(8) البيمارستانِ المَنصوريِّ:أنشأه المنصور قلاوون سنة683هـ.السخاوي، **الذيل**، ص247.

عرَضَ له برَصٌ فانتفخَتْ يدُه فوضعَ علَيْها المَراهِمَ فانتفخَتْ، واستمرَّتِ المادَّةُ تَخْرُجُ منها حتى ماتَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ.

[1466/ت/288]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حامدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ،النجمُ بنُ الشمسِ المقدسيُّ الشافعيُّ والدُ الكمالِ محمدٍ[1] الآتي، ويُعرَفُ كسَلَفِه بابنِ حامدٍ. ماتَ في جُمادى الآخِرةِ سنةَ اثنتينِ وستينَ.

[1468/ت/289]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ، الفارسيُّ الأصلِ المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ أخو أحمدَ[2] الماضي، وهذا الأصغرُ، ويُعرَفُ بابنِ المُهندسِ.

ذكَرَه شيخُنا في إنبائِه[3]. نشأ صيِّناً جيِّداً وسَمِعَ من المَيْدوميِّ وغيرِه ، وصَحِبَ الفخرَ السُّيوفيَّ وبمكةَ العفيفَ اليافعيَّ، وكانت له في نشأتِه أحوالٌ صالِحَةٌ ثم باشَرَ بعضَ الدواوينِ، وحصَّلَ أموالاً ولم تُحمَدْ سيرتُه. ماتَ في شوالِ سنةَ ثمانٍ ودُفِنَ بتربتِه التي أنشأها شرقيَّ الشاميةِ البرانيّةِ بدمشقَ.

[1475/ت/290]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الشمسُ الغانميُّ المقدسيُّ. ممن سَمِعَ من شيخِنا.

[1479/ت/291]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ أبي طاعةَ، الشرفُ أبو الفضلِ القدسيُّ ثم القاهريُّ الشافعيُّ خطيبُ الصالحيةِ بالقاهرةِ،وإمامُ جامعِ الأقمرِ[4]، ووالدُ هاجرَ[4] الآتيةِ، ويعرفُ بالقدسيِّ وبخادمِ السُّنَّةِ.

---

(1) انظر الترجمة[1584/ت/308] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[379/ن/61] في هذه الدراسة.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج5، ص342-343.

(4) جامعِ الأقمرِ:أنشأه الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله سنة 519هـ. السيوطي، **حسن المحاضرة**،ج2،ص63.

(5)انظر الترجمة[559/ظ/389] في هذه الدراسة.

وَلِدَ سنةَ نيِّفٍ وأربعينَ ببيتِ المقدسِ، وقَدِمَ القاهرةَ صُحْبَةَ العمادِ بنِ جَمَاعةَ فاستوطَنَها وعُنِيَ بسماعِ الحديثِ والإفادةِ على شيوخِه وكتابةِ أجزائِه، والحرصِ على تحصيلِها بكلِ ممكنٍ وتحريرِ وطباقِ السماعِ والتأنُّقِ فيها، ولكنَّه كانَ يُعابُ مع كثرةِ تودُّدِه للطلبةِ وإفادتِهم بحبسِ أسمعتِهم، ولذا مع شدَّةِ حرصِه، لم يُنجِبْ وقد أمَّ بالأقمرِ وخطبَ بالصالحيَّةِ بل نابَ عن المقريزيِّ في خَطابةِ جامعِ عمروٍ، وذكرَهُ شيخُنا في مُعجمِه[1] بهذا، وقالَ إنه سمِعَ منه المُسلسلَ وجزءَ البطاقةِ بسماعِه لهُما كما ذكرَ في بيتِ المقدسِ على الميدوميِّ، ولكن لم نَقِفْ على أصولِ سماعِه، وكذا سَمِعَ عليهِ الجزءَ الأخيرَ من أبي داودَ تجزئةَ الخطيبِ بسماعِه من ابنِ أميلةَ، وسمعَ من لفظِه قصائدَ وأناشيدَ منها القصيدةُ التي أوَّلُها:

ما شأنُ أمِّ المؤمنينَ وشأني

في مدحِ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ بسماعِه له من العزِّ أبي عُمَرَ بنِ جَمَاعةَ، قالَ في الإنباء[2]: وكذا سمعَ الكثيرَ من أصحابِ الفخرِ وابنِ عساكرَ، ولأبرقوهي ثم من أصحابِ وزيرةِ القاضي والمُطعمِ من أصحابِ الواني والدبوسيِّ والختنيِّ ونحوِهم،ثم من أصحابِ بن قريشٍ وابن كشتغدي والتفليسيِّ ونحوِهم، وعُنِيَ بتحصيلِ الأجزاءِ وإفادةِ الطلبةِ وكتابةِ الطِّباقِ، والدِّلالةِ على المشايخِ وتسميعِ أولادِه والإحسانِ إلى مَنْ يَقْدُمُ عليهِ من الغرباءِ خصوصاً الشاميِّينَ، وكتبَ بخطِّه الحسنِ مالا يُحْصى،وكان يَحْبِسُ عن الناسِ أسمِعَتَهم فلم يُمَتَّعْ بما سمعَ ولا عاشَ لهُ ولدٌ ذَكرٌ بعد أنْ كان يُبالِغُ في تسميعِهم ويَجتهدُ في التحصيلِ لهم، وكان يَتعانى، نَظْمَ الشعرِ فيأتي منه بما يُضْحِكُ ، إلّا أنه كانَ ربّما وقَعَ له ديوانٌ غيرُ شهيرٍ، فيأخذُ منه ما يمدحُ به الأعيانَ خصوصاً القضاةَ إذا وُلُّوا يستعينُ بمن غَيَّرَ له بعضَ الأسماءِ، وربما عثرَ على القصيدةِ في ديوانِ صاحبِها.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص373.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج5، ص188-189.

وأعجبُ ما وقعَ له أنه أنشَد لنفسِه عندما ولِيَ ناصرُ الدينِ بنُ المليقِ القضاءَ:
[البحر البسيط]

إن ابنَ ميلَــقَ شيخٌ ربُّ زاويةٍ   بالناس[1] غِرٌّ وبالأحوالِ غيرُ دَرِي
قد ساقَهُ قَدَر نحو القضاءِ ومَــنْ   يَسطيــعُ رَدَّ قضاءٍ جاءَ عن قَدَرِ

فَوُجِدَ البيتانِ بعدُ من نظمِ البدرِ بنِ جَمَاعة لكن أولُهما: والعبدُ فهــو فَقيــرٌ ربُّ زاوية. والباقي سواء. ماتَ في شوالِ سنةَ ستٍ بعدَ أن جَرتْ لــه محنــةٌ مــع القاضي جلالِ الدينِ البُلْقيني لكونه مدحَ القاضي الذي عُزِلَ به فــضربَه أتباعُــه وأهانوه فرجَع مُتمرِّضاً فماتَ وتَمَّزقتْ أجزاؤه وكُتُبه شذَر مَذر، فلم يُنْتَفَعْ بها ولم يَنتفِعْ.قلتُ: وقد روى لنا عنهُ غيرُ واحدٍ ورأيتُ بخطِّه ممّا قالَ إنه من نَظْمِــه:[بحر الطويل]

ذُكِرْتُم فطابَ الكونُ من طيبِ ذكرِكُم   فيا حبّذا وصفٌ لقد نُشِرَ النَّــشْــرُ
وإني لأهواكُم على السّمْعِ والثّنــا   وعِشْقُ الفتى بالسَّمْعِ مرتبةٌ أُخْرى

وهو في عقودِ المقريزيِّ. وقالَ إن البشتكيَّ كان يدّعي أنه يَنظمُ له، رحمهُ اللهُ وعفا عنهُ.

[1481/ت/292]

* محمدٌ[3] بنُ محمدٍ بنِ أبي بكرٍ بنِ عليٍّ بنِ مسعودٍ بنِ رضوانَ الكمالُ أبــو الهنــا ابنُ ناصرِ الدينِ المري – بالمهملة – القدسيُّ الشافعيُّ ، أخــو إبــراهيمَ[4] وســبْطُ العلّامةِ قاضي المالكيَّةِ بالقدسِ الشهابِ أحمدَ[5] بنِ عوَجانَ– بالمهملة–،ويعرفُ بابنِ أبي الشرفِ كرغيف.

---

(1) وردت أسفل كلمة بالناس، كلمة "في الناس" في كل من ت، د.

(2) انظر ترجمته في: السيوطي، **نظــم العقيــان**،ص159؛ ابــن العمــاد، **شــذرات الــذهب**، مــج10،ص43؛ البغــدادي، **هديــة العــارفين**، مــج2،ص222؛ الحلبــي، **القــبس الحاوي**،مج2،ص309-311.

(3) انظر الترجمة[109/ن/22] في هذه الدراسة.

(4) انظر ترجمته: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص247.

ولدَ في ليلةِ السبتِ خامسِ ذي الحجّةِ سنةَ اثنتينِ وعــشرينَ وثمانمائــةٍ ببيــتِ المقدسِ ونشأَ بهِ في كَنَفِ أبيهِ، وهو من أعيانِ المقادسَة وعُقلائِهم ، فحفــظَ القــرآنَ والشاطبيةَ والمنهاجَ الفرعيَّ وألفيةَ الحديثِ والنحوَ ومختصرَ ابنِ الحاجــبِ، وقَــدِمَ القاهرةَ فعرَضَ بَعضَها على شَيْخِنا والمُحبِّ بنِ نصرِ اللهِ البغداديِّ والعزِّ عبدِ السلامِ القدسيِّ، والسعدِ بنِ الدَّيرْيِّ وأجازوه في آخرَينَ، وتلا للسبعِ ماعدا حمزةَ والكِــسائيِّ على أبي القسَمِ النويريِّ، وعنه أخذَ عِلْمَ الحــديثِ والأصــولَ والنحــوَ والــصرفَ والعروضَ والقافيةَ والمنطقَ وغيرَها من العلومِ، وكان مما أخذَه عنــه، منظومَتُــه: المقدماتُ في النحوِ والصرفِ والعروضِ والقافيةِ[1]، وشرَحُها له بعد كتابَتِه له مابينَ سماعٍ وقراءةٍ، وجميعُ إيساغوجي وجزءً من مختصرِ ابنِ الحاجبِ الأصليِّ، وألفيــةَ العراقيِّ، ومن أوّلِ شرحِ ألفيةِ النحوِ لابنِ الناظمِ[2]، وأخذَ القــراءاتِ أيــضاً عــن الشمسِ بنِ عمرانَ، ولازمَ سراجاً الروميَّ في المنطقِ والمعاني والبيــانِ وغيرِهــا، وتفقَّه بماهرٍ وابنِ شرفٍ وجَمَاعة، وقرأَ على ماهرٍ الفصول المُهمَّة في الفــرائضِ، والوسيلةِ في الحسابِ الهوائيِّ؛ كلاهُما لابنِ الهائمِ بسماعِه لهما بحثاً غيرَ مرَّةٍ علــى مؤلفِهما في آخَرين كالشهابِ بنِ رسلانَ، ومما أخذَه عنه في تفسيرِ ابــنِ عطيــةَ[3] والعزِّ القدسيِّ وأبي الفضلِ المغربيِّ، وارتحلَ إلى القاهرةِ غيرَ مرَّةٍ، منها في ســنةِ تسعٍ وثلاثينَ، وأخذَ في بعضِها عن ابنِ الهُمامِ والعزِّ عبدِ السلامِ البغداديِّ والعــلاءِ القلقشنديِّ والقاياتيِّ وشيخِنا، فكان مما أخذَه عن الأوليْنِ طائفةٌ مــن مختــصرِ ابــنِ الحاجبِ الأصليِّ. وعن الثالثِ من أولِ شرحِ ألفيةِ العراقيِّ إلى المُعَلّلِ، مــع ســماعِ قطعةٍ من أولِ شرحِ المنهاجِ الفرعيِّ، وعن الرابعِ في الأصليْنِ والفقهِ وغيرِهما.

---

(1) المقدماتُ في النحوِ والصرفِ والعروضِ والقافيةِ: لمحمد بن علي النــويري، المــصري، خطيب مكة(ت840هـ) .حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1794هـ.

(2)حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص151.

(3) تفسيرِ ابنِ عطيةَ: لأبي محمد ابن عطية الدمشقي(ت383هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص439.

ومَدَحه بقصيدةٍ جيدةٍ، وعن الخامسِ شرحَ النخبــةِ لـــه، وغيــرَه مــن فنــونِ الحديثِ،ولازمَه في أشياءَ روايةً ودرايةً، سماعاً وقــراءةً فـــي آخَــرينَ بالقـــاهرة ببلدِه،ممن أخذَ عنهم العِلْمَ حتى تميَّزَ وأذنَ له كلُّهُم أوجُلُّهُم في الإقراءِ وعظَّمهُ جـــداً منهم ابنُ الهمامِ وعبدُ السلامِ وشيخُنا، حيث قال إنه شاركَ في المباحثِ الدالَّةِ علـــى الاستعدادِ ويتأهَّلُ أنْ يُفتيَ بما يَعْلَمُه ويتحقَّقهُ مــن مــذهبِ الإمـــامِ الـــشافعيِّ مَـــنْ أرادَ،ويُفيدُ في العلومِ الحديثةِ ما يُستفادُ من المتنِ والإسنادِ عِلْماً بأهليَّتِه لذلكَ وتولُّجِه في مضايقِ تلكَ المسالكِ، وسمعَ في غضونِ ذلكَ الحديثَ وطلبَه وقتاً، وربما كتـــبَ الطباقَ ، ولكنَّه لم يُعْنَ ، فكانَ ممن سمعَ عليهِ ببلدِه الشمسُ بنُ المصريّ سمعَ عليهِ سُنَنَ ابنِ ماجَهْ والأربعينَ العُشارياتِ له ، وخلـــقٍ مـــن أهلـــهِ كـــالتقيِّ القلقـــشنديِّ والوارِدِّينِ عليه كعبدِ الرحمنِ بنِ الشيخِ خليلِ القابونيِّ ، قرأ عليهِ في رجـــبٍ ســـنةَ تسعٍ وأربعينَ جزءَ[النيل][1] [1482/ت] وبالقاهرةِ الزينِ الزركشيِّ سمعَ عليهِ خَـــتْمَ مسلمٍ، وحجَّ وجاورَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ.

وسمعَ علي الشرفِ أبي الفتحِ المَراغِيِّ والتقيِّ بنِ فهدٍ والبرهانِ الزمزميِّ وأبي البقاءِ بنِ الضياءِ بمكةَ، وعلى المحبِّ المَطَريِّ وغيرِه بالمدينةِ، وأجازَ له باستدعائه واستدعاءِ غيرِه جَمَاعة. ترجمَ له البِقاعيّ أكثرَهُم، ووصَفَهُ بالذهنِ الثاقبِ والحافظـــةِ الضابطةِ والقريحةِ والوقّادةِ، والفكرِ القويمِ، والنظرِ المستقيمِ، وسرعةِ الفهمِ وبـــديعِ الانتقالِ، وكمالِ المروءةِ مع عقلٍ وافرٍ [وأدبٍ ظاهرٍ][2]، وخفةِ روحٍ ومَجْـــدٍ علـــى سَمْتِه يلوحُ، وأنه شديدُ الانقباضِ عن الناسِ غيرَ أصحابِه، قالَ وهـــو الآنَ صـــديقي وبيننا من المودّةِ ما يُقَصِّرُ الوصفُ فيه.

ولكن لم يَستمرَّ البِقاعيّ على هذا بل ناقضَ نفسَه جَرْياً على عادَته في الـــسُّخْطِ والرضا، فقرأتُ بخطِّه وقد كتبَ الكمالُ على مجموعٍ له فرَغَه داعياً فلانَ: ما أرقعكَ وأسوأ طبْعكَ ليتَ شعري داعياً له أو عليه.

---

(1) بياض في ت.

(2) طمس في ت.

وكذا قرأتُ بخطّهِ أبلغَ مِنْ هذا، وقد صحبتُه قديماً وسمعتُ بقراءَتِه على شيخِنا في أسبابِ النزولِ لهُ وفي غيرِه، وسمعَ هو بقراءتي عليهِ وعلى غيرِه كالكمالِ بنِ البارزِيِّ أشياءَ، ثم تكرَّرَ اجتماعُنا خصوصاً في بلدِه وسَمِعَ معي أشياءَ هناكَ أثبتَ لي بعضَها بخطِّهِ وبالغَ في الوصفِ، بل حضرَ عندي بعضَ الخُتومِ، وقال إنَّ اللائقَ بكُم الجلوسَ بجامعِ الحاكمِ أو نحوِه، إشارةً لضيقِ المكانِ وكثرةِ الجَمَاعة، وقرَّضَ لأخي بعضَ تصانيفهِ وكتبتُ عنه في بلدِه من نَظْمِه، ووردَ علينا القاهرةَ مِراراً قبلُ وبعدُ، آخِرها في سنةِ ستٍ وسبعينَ ، وأقرأَ الطلبةَ في شرحِ جمعِ الجوامعِ للمحلّي وغيرِه، ونافرَهُ غيرُ واحدٍ منهم بحيثُ كادَ أنْ يمتَنِع من الإقراءِ لتحريفِهم تقريرَه وعدمِ إدراكِهم[1] لمقاصدِه، واستقرَّ فيها بسِفارة الزينيِّ بنِ مزهرٍ في مشيخةِ الصلاحيَّةِ ببيتِ المقدسِ بعد صَرْفِ خليلِ المجدليِّ، وسُرَّ الخَيِّرونُ بذلكَ، ثم انفصلَ عنها بعدَ يسيرٍ لقصورِ يدهِ بالنجمِ حفيدِ الجمّال بنِ جَمَاعة، وقَدِمَ بعدَ ذلكَ في رجبٍ سنَةَ إحدى وثمانينَ، ونزَلَ ببيتِ البدرِ بنِ التنسيِّ واجتمعَ عليه جَمَاعة من الفُضَلاءِ ولازمَ التردُّدَ لمجلسِ[2] الزينيِّ فاستقرَّ بهِ تدريسُ الفقهِ بمدرستِه التي جدَّدها تُجاه بيتِه، ثم لما ماتَ الجوجريُّ ساعدَه في النيابةِ عن ولدِه في تدريسِ الفقهِ بالمؤيَّديَّةِ وكذا نابَ في تدريسِ الحديثِ بالكامليَّةِ عَنْ مَنْ اغتصبَها، وكنتُ أنزِّهُهُ عن هذا،ودرَّسَ وأفتى وحدَّثَ ونَظَم ونثرَ، وصنَّفَ فكان مما صَنَّفَهُ حاشيةٌ على شرحِ الجوامعِ للمحليّ استمدَّ فيها من شرحِه للشهابِ الكورانيِّ وتبعَه في تعسُّفِه غالباً. وأخرى على تفسيرِ البيضاويِّ لكنها لم تُكْمَلْ وشرحاً على الإرشادِ[3] لابنِ المُقْرِي

(1) { اداراكهم} في مط.

(2) { المجلس} في مط.

(3) المقصود بذلك:(الإرشاد في فروع الشافعية) لشرف الدين إسماعيل ابن أبي بكر بن المقري(ت836هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص69.

وفصولُ[1] ابنِ الهائمِ والزبدُ[2] لابنِ رسلانَ، ومختصرُ التنبيهِ لابنِ النقيبِ، والـــشفا لعياضٍ ولم يُكْمَلا.

ولم أحْمَدْ كتابَتَه في مسألةِ الغزالي انتصاراً للبقاعيِّ، ولم يلبثْ أن أمَرَهُ السلطانُ بالرجوعِ لبلدِه، وعيَّنهُ لمشيخةِ مدرسته هناكَ بعدَ موتِ الشهابِ العُمَيْريِّ، وعزَّ ذلكَ عليهِ كثيراً وعلى كثيرينَ، وأكثرَ من الانْجماعِ وتقلَّلَ من الدخولِ في الأُمورِ[3] ،ومعَ ذلكَ فلا يخلو من تعرُّضٍ بجسدِه أو مُعْرِضٍ لا يودِّهُ. وبالجملةِ فهــو علّامــةٌ متــينُ التحقيقِ، حسَنُ الفِكْرِ والتأمُّلِ فيما يَنظرُهُ ويقرُبُ عهدُه بـــه، وكتابتُـــه أمـــتنُ مـــن تقريرِه،ورويَّتُه أحسنُ من بديهَتِه، مع وضاعتِهِ وتأنّيهِ وضَبْطه وقلَّة كلامِـــه، وعـــدمِ ذكرِه للناسِ، ولكنه يُنْسَبُ لمزيدٍ وإمساكٍ ،مع الثروةِ وتجدُّدِ الـــربحِ مِـــن التجـــارةِ وغيرِها، والكمـــالُ للهِ، وممّـــا كتبَـــه مـــن نظمِـــه قولُـــه يخاطـــبُ الكمـــالَ بـــنَ البارزِيِّ:[1483/ت] [بحر الكامل]

يا مَنْ بهِ اكتستِ المعالي رِفْعَةً   مُذْ حازَها فغدَتْ لأكرمِ جـــائزِ
ما للحسودِ إلى كمالِكَ مرتقىً   كم بينَ ذاكَ وبينَه من حاجِـــز
هل يستطيعُ معانِدٌ أو حـــاسِـــدٌ   إبداءَ نَقْصٍ في الكمالِ البارزِيِّ[4]

[1484/ت/293]

محمدٌ بنُ محمدٍ بنِ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ أيوبَ، الشمسُ بنُ الشمسِ بنُ التقيِّ التميميُّ القدسيُّ الشافعيُّ، ويُعرفُ بابنِ المؤقِّت.

وُلِدَ سنةَ ثمانينَ ببيتِ المقدسِ، وأخذَ عن جدِّهِ. ماتَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ.

[1490/ت/294]

* محمدٌ بنُ محمدٍ بنِ حسنٍ بنِ قَطيبا، الشابُ محبُّ الدينِ بنُ الـــرئيسِ بـــدرِ الـــدينِ الأنصاريُّ المستوفي بالحرميْنِ القدسِ والخليلِ .

---

(1) الفصول في الفرائض.

(2) المقصود :منظومة صفوةَ الزّبدِ .

(3){ الأمور في الدخول } في د، مط.

(4){ البارز } في مط.

وُلِدَ سنةَ سبعينَ تقريباً. وماتَ بعدَ غروبِ ليلةِ الاثنينِ سَلْخَ ربيعِ الآخرِ أو مستهلِّ جُمادى الأُولى سنةَ خمسٍ وتسعينَ ، وصُلِّيَ عليهِ من الغدِ بعدَ الظهرِ، تقدَّمَ الناسَ قريبُهُ أبو الحَرَمِ القلقشنديُّ ودُفِنَ [عند] (1) أبيهِ بمقابرِ ماملّا، واستجازَ له الصلاحُ الجعبريُّ جَمْعاً من شيوخِهِ وقال إنه كان شابّاً حسَناً كثيرَ الملاطفةِ والتودُّدِ كثيرَ التأسُّفِ عليهِ ، قال : ووالدُه خالي لأمِّي رحمهُ اللهُ.

[1494/ت/295]

* محمدٌ بنُ محمدٍ بنِ خليلٍ، الشمسُ أبو اللطفِ بنُ الشمسِ القدسيُّ الحنفيُّ ويعرفُ بابنِ خيرِ الدينِ. كان أبوه قاضي الحنفيّةِ بالقدسِ مع نقصِ بضاعتِه، ونشأَ ابنُه فحفظَ الكَنْزَ والمنارَ وغيرَهما، واشتغلَ ونابَ في القضاءِ بالقدسِ وغيرِه وسمعَ معنا هناك.

[1497/ت/296] (2)

* محمدٌ(3) بنُ محمدِ بن سليمانَ ناصرُ الدينِ بنُ الشمسِ بنِ العلمِ الأَبْيارِيِّ البصريُّ الأصلِ الحلبيُّ الشافعيُّ ويُعرَفُ بالبَصْرَوِيِّ.

لقيه ابنُ قَمرٍ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ ببيتِ المقدسِ فاستجازَه لي، وكان يزعُم مع التوقُّفِ في مقالِه أنه سمعَ البخاريَّ على ابن صدّيقٍ، وقرأَ عليه ابنُ قمرٍ بمجرَّدِ قولِه فيما يظهرُ بعضُه وقال إنه ولِيَ كتابةَ سرِّ حلبٍ في أيامِ الناصرِ عن نوروزَ(4) ثم قضاءَها ثم كتابةَ سرِّ الشامِ في أيامِ المُستعينِ ، ثم أُضيفَ إليه معها قضاءُ طرابلسَ واستنابَ فيه، ثم في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ ولِيَ قضاءَ بيتِ المقدسِ وقطنَ به وقتاً وطُلِبَ منه للقاهرةِ ونوَّهَ باستقرارِه في كتابةِ سرِّها ليتحرَّكَ الكمالُ بنُ البارزِيِّ لوزنِ ما طُلِبَ منه، ثم ولِيَ [قضاءَ](5) حمصَ وكتابةَ سرِّها

---

(1)على في ت ، مط.والصواب عند.

(2) الترجمة بأكملها طمس في د.

(3) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص130-131.

(4) ذكر الحنبلي انه كان وزير نوروز، وكانت له هيبة وسطوة . الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص130.

(5)طمس في ت.

وماتَ في غزَّةَ فُجأةً[1] في جُمادى الآخرةِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ، كلُّ ذلكَ مع حشمةٍ ورياسةٍ ونقصِ بضاعةٍ في العلمِ، عفا اللهُ عنه.

[1509/ت/297]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ مسعودٍ الكمالُ أبو البركاتِ بنُ الشمسِ أبي عبدِ اللهِ المغربيُّ الأصلِ المقدسيُّ المالكيُّ الماضي أبوهُ[2] وجدُّه[3]، ويعرفُ كأبيهِ بابنِ خليفةَ، وهو لقبُ جدِّه عبدِ الرحمنِ.

ولدَ في سابعٍ من رمضانَ سنةَ إحدى وخمسينَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، وحفظَ القرآنَ والرسالةَ وبعضَ المختصَرِ، وجوَّد القرآنَ على أبيهِ، وبعضَه على عبدِ الكريمِ بنِ أبي الوفاءِ، واشتغلَ في النحوِ وغيرِه على عبدِ الوهابِ الأنصاريِّ وأبي العَزْمِ الحلّاويِّ في آخرينَ، وحجَّ مرتينِ ودخلَ الشامَ غيرَ مرَّةٍ والقاهرةَ في حياةِ أبيه، ثم بعدَه في سنةِ تسعينَ. لَقِيَني حينئذٍ فسمَع مني مسلسلَ وبقراءةِ غيرِه مَجْلساً من الشفاءِ، بل قرأ هو في البخاريِّ وحضرَ تقريرَ بعضِ الدروسِ، وذَكر لي أنه سَمِعَ قبلَ ذلكَ على الجمّال بنِ جَمَاعة والشمسينِ القلقشنديِّ وابنِ الموَقّتِ وغيرِهم ،وأفادَني تحقيقَ وفاةِ أبيهِ، واستقرَّ بعدَهُ في إمامةِ جامعِ المغاربةِ[4] بالمسجدِ الأقصى ومشيخةِ المدرسةِ السلاميةِ وغيرِ ذلكَ ورجعَ.

[1513/ت/298]

* محمدٌ[5] بنُ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ

---

(1) قال الحنبلي: "عندما وصل غزة أكل طعاما مسموما ممن كان يثق به وهو مقرب عنده فمات بغزة ،وحمل إلى القدس الشريف، ودفن في ماملا في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة"،على خلاف ما ذكره السخاوي. الحنبلي، **الأنس الجليل**، مج2، ص131.

(2) انظر الترجمة[1249/ت/262] في هذه الدراسة.

(3) انظر ترجمته في: السخاوي، **الضوء اللامع**،[345/ت].

(4) جامعِ المغاربةِ: يقع بجوار السور من جهة الغرب بالقرب من الخانقاه الفخرية،وهو من بناء عمر بن الخطاب.الحنبلي، **الأنس الجليل**.ج2،ص15.

(5) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، 267.

الرحمنِ الكمالُ بنُ البدرِ الجعفريُّ المقدسيُّ النابلسيُّ الحنبليُّ الماضي أبوهُ[1].

وُلِدَ بنابلسَ ونشأَ بها فحفظَ القرآنَ والوجيزَ وغيرَه، وعرَضَ على العـزِّ الكنـانيِّ واشتغلَ على أبيه ثم بدمشقَ وغيرِها على التقيِّ بن قُنْدسٍ وغيرِه؛ وقَدِمَ القاهرةَ فأخذَ عن العزِّ الكِنانيِّ[2] وقرأَ عليه كثيراً من كتبِ الحديثِ وغيرِها، وطلبَ قليلاً،ولازَمَني حتى قرأَ القولَ البديعَ وغيرَه من تصانيفي وغيرِها، وكتبَ عني في الإمـلاءِ بـل استملى[3] عليَّ في بعضِ الأوقاتِ ونابَ عن العزِّ ومَنْ بعدَهُ، وكذا نابَ بدمشقَ بـل ولِيَ قضاءَ بلدِه استقلالاً ثم قضاءَ بيتِ المقدسِ وغيرَها، ولم تُحْمَدْ سـيرتُه، ونُـسِبَ إليهِ مزيدُ الرِّشا مع خبرَتِه بالأحكامِ وتميُّزِه في الصناعةِ وفي القضاءِ، بل ومشاركته ومزيدِ تودُّدِه وكرَمِ أصلِه. ماتَ في إحدى الجُماديْنِ سنةَ تسعٍ وثمـانينَ بإسـكندرية غريباً رحمهُ اللهُ وعفا عنه.

[1520/ت/299]

* محمدٌ بنُ محمد بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي بكرِ بنِ مصلحِ بنِ أبـي بكـرِ أبـي سعدٍ،الشمسُ بنُ الشمسِ المقدسيُّ الحنفيُّ أخو سعدٍ[4] وعبدِ الـرحمنِ[5] وإبـراهيمَ[6] الماضي ذكرُهم وأبوُه[7] وابنُه عبدُ اللهِ[8]، ويُعْرَفُ كسَلَفه بابنِ الديريِّ. ولدَ في ربيعِ الأولَ سنةَ سبعينَ وسبعمائةٍ بالقدسِ، ونشأَ بهِ فحفظَ القرآنَ وتفقَّـه بأبيـه وبالكمـالِ الشريحيِّ وعن أبيهِ أخذَ الأصولَ، وأخذَ النحوَ عن المُحبِّ الفاسي وعبدِ اللهِ الزُّغْبـيِّ المغربيِّ،وسمعَ بأخبارِ أخيهِ شيخُنا على الشهاب أبي الخير بنِ العلائيِّ، وكذا سمـعَ

---

(1) انظر الترجمة[1269/ت/265] في هذه الدراسة.

(2) قاضي القضاة بالديار المصرية، وباشر البدر الجعفري نيابة الحكم للديار المصرية عنه.

(3){ استعلى} في مط.

(4)انظر الترجمة[197/ت/120]في هذه الدراسة.

(5)انظر الترجمة[352/ت/135] في هذه الدراسة.

(6)انظر الترجمة[122/ن/25] في هذه الدراسة.

(7) انظر الترجمة[1286/ت/267] في هذه الدراسة.

(8) انظر الترجمة[530/ت/163]في هذه الدراسة.

على الشهابينِ ابنِ مثبتٍ وابنِ المهنــدسِ وغيرِهمـــا؛ ووَلِـــيَ تـــدريسَ المعظميَّـــةِ وغيرُها،وصارَ المرجوعَ إليهِ في بيتِ المقـــدسِ إقـــراءً وإفتـــاءً؛ وقـــدِمَ القـــاهرَةَ مرارًا،وكان إماماً مُفوّهاً ناظماً ناثراً، حسَنَ العِشرةِ ليِّنَ الجانبِ كثيرَ المُفاكهةِ لا يُملُّ جَليسَه، حجَّ قبيلَ موتِه ثم عادَ إلى بلدِه وهو متمرِّضٌ ، فلم يلبثْ أن ماتَ في أواخرِ جُمادى الآخرةِ سنةَ تسعٍ وأربعينَ ودُفِنَ بمقبرةِ ماملّا، وشيعَّهُ خلقٌ منهم العزُّ القدسيُّ شيخُ الصلاحيةِ. ومما كتبَه عنه بعضُ الجَمَاعةِ من نظمِه: [البحر السريع]

أصبحتُ في حسنِكم مُغرماً وعنكمُ واللـــهِ لا أســـلـــو

إن شئتُمُ قتلي فـــيا حـــبّـــذا القتلُ في حبّكُـــم سَـــهْـــلُ

من ماتَ فيكم نالَ كلَّ المُنى وزاده يا سادتي فَـــضْـــلُ

فواصِلوا إن شئتمُ أو دعـــوا فكلُّ ما لاقَـــيْتُـــه يَحـــلـــو

مَن رامَ سلواني فذاكَ الذي ليسَ له بين الورى عَقْـــلُ

بلغَني أنه كانَ لفاقتهِ يأخُذ على الفتوى، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[1540/ت/300]

* محمدٌ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ الشمسُ السّلفيتي- بمهملة مفتوحة ثم لام ساكنة بعـــدها فاء مكسورة ثم تحتانية ثم مثناة - نسبةً لقريةٍ من أعمال نابلسَ- المقدسيُّ الـــشافعيُّ أحدُ أصحابِ الشهابِ بنِ رسلانَ. كان فقيهاً مُفَنَّناً انتفعَ به جَمَاعةٌ من تلك النـــواحي وكان يُقيم ببيتِ المقدسِ أحياناً وسمعَ معي فيه على التقـــيِّ القلقـــشنديِّ ســـنةَ تـــسعٍ وخمسينَ.

[1540/ت/301]

* محمدٌ بنُ محمدٍ [بنِ] عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ حسانَ الشمسُ بـــنُ الـــشمسِ المَوْصِـــليُّ الأصلِ المقدسيُّ ثم القاهريُّ الشافعيُّ الماضي أبوهُ[1] ويُعرَفُ بابنِ حسّانَ.

---

(1) طمس في ت.

(2) انظر ترجمته في: السخاوي، **الضوء اللامع**، [1355/ت].

ولدَ في صفرٍ سنةَ ثمانمائةٍ تقريباً ببيتِ المقدسِ ونشأ به فحفظَ القرآنَ وكُتباً. عَرَضَ بعضَها على ابنِ الهائمِ المتوفّى في سنةِ خمسَ عشرةَ ، وأخذَ الفقهَ والأصليْنِ والعربيةَ وغيرَها عن الشمسِ البَرَماويِّ وبه انتفعَ، وكان يُجِلُّه حتىّ أنه أوصاهُ بتبييضِ شَرْحِه للبخاريِّ فيما بلَغَني، وكذا أخَذَ عن ابنِ رسلانَ والعزِّ القدسيِّ[1541/ت] والتاجِ الغرابيليِّ والعمادِ بنِ شرفٍ والزينِ ماهرٍ، وسمعَ من الشمسِ بنِ المصريِّ والقِبابيِّ وغيرِهما كابنِ الجزريِّ ، سمعَ عليه جزءاً من تخريجِه لنفسهِ فيه المسلسلاتُ[1] ونحوُها، والبعضَ من كلٍّ من أبي داودَ والترمذيِّ ومُسندِ الشافعيِّ والشاطبيةِ، ورأيتُ بخطِّ ابنِ أبي عُذَيْبَةَ أن والدَه استجازَ له عائشةَ ابنةَ ابنِ عبد الهادي والشهابَ بنَ حجّي وغيرَهُما فالله أعلمُ.

وقدمَ القاهرةَ في ربيعٍ الآخِرِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ امتثالاً لوصيَّةِ شيخهِ البَرَماويِّ،فإنه حضَّه على ذلكَ ، ولكن لم يَسْمَحْ بهِ إلّا بعدَ موتِه، وقد أُشير إليه بالتقدُّمِ في علومٍ، فقطَنَها، ولازمَ شيخَنا أتمَّ ملازمةٍ حتى حمَلَ عنه شيئاً كثيراً من تصانيفهِ وغيرِها بقراءَتهِ وقراءةِ غيرهِ درايةً وروايةً، وممّا أخذَ عنهُ : توضيحُ النُخبةِ وشرحُ ألفيةِ العراقيِّ أخذاً معتبَراً وقيَّدَ عنه حواشيَ مفيدةً التقطَها البِقاعيّ وغيرُه : وكذا لازمَ القاياتيِّ في العلومِ العقليةِ وغيرِها واشتدَّتْ عِنايتُه بهما ولكنّها بشيخِنا أكثرَ،وقرأ على الشَّرَوانيِّ عِلْمَ الكلامِ وغيرَه وكان يُبَجِّلُه جدّاً ويُثني على عِلْمه وأدبهِ، وأخذَ أيضاً عن المجدِ البَرَماويِّ والبساطيِّ في آخَرينَ كالعَلَمِ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ البيريِّ نزيلِ القاهرةِ، وطلبَ الحديثَ وقتاً وقرأ كثيراً من كتبهِ وكتبَ الطباقَ؛ ومن شيوخِه في الروايةِ البدرُ حسينٌ البوصيريُّ، قرأ عليه الأدبَ المُفْرَدَ للبخاريِّ[2]، والشهابُ الواسطيُّ قرأ عليهِ الأجزاءَ التي كانَ يروِيها سَماعاً وغيرَها، والشهابُ الكَلوتاتيُّ، وسمعَ من لفظِه جملةً، والزركشيُّ

---

(1) المقصود بذلك : (مسلسلات بالمصافحات)، لأبي محمد بن محمد الدمشقي ابن علي الجزري(ت833هـ). ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص502.

(2) الأدبَ المُفْرَدَ: في الحديث، للإمام أبي عبد الله البخاري(ت256هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص48-49.

ويونسُ الواحي وعائشةُ الحنبليةُ وقريبَتُها فاطمةُ وابنُ بردسٍ وابنُ ناظرِ الصاحبةِ وابنُ الطّحّانِ والتاجُ الشرابيشيُّ وناصرُ الدينِ الفاقوسيُّ والتقيُّ المقريزيُّ، وتَصدّى للإقراءِ فانتفعَ بهِ الفُضلاءُ، ونابَ عن القاياتيِّ في الخَطابةِ بالأزهرِ وقتاً، بل وعَّيَنَه لتدريسِ الفقهِ بالبرَقوقيَّةِ عند تقيِّ الكورانيِّ فعارَضَه الونائيُّ حتى استقرَّ فيهِ المُحلّى وتألّمَ صاحبُ الترجمةِ لذلكَ وكذا ألحَّ عليهِ حينَ عَمِلَ قاضياً في نيابةِ القضاءِ فأبى،لكنّه ذُكِرَ في المترشحينَ للقضاءِ الأكبرِ كادَ أن يوافقَ بحيث أنه لم يَكُنْ يَنْجَرُّ معَ من يَعْرِضُ عليهِ مشيخةَ الصلاحيَّةِ القدسيَّةِ،واستنابَه شيخُنا في تدريسِ الحديثِ بالقُبَّةِ البيبرسيَّةِ بعد موتِ شيخِنا ابنِ خَضْرٍ ثم استقلَّ به بعدَ وفاتهِ وولِيَ مشيخةَ الصلاحيَّةِ سعيدِ السعداءِ بعدَ موتِ العلاءِ الكَرْماني في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ،واختصرَ مفرداتِ ابن البيطارِ[1] والخصالِ المكفِّرةِ[2] لشيخِنا وخرَّجَ أحاديثَ القونوي وعَمِلَ غير ذلكَ يسيراً، وكانَ إماماً عالماً فقيهاً محقِّقاً لفنونٍ، ذكياً بحّاثاً نظّاراً فصيحاً حسنَ التقريرِ مُديماً للاشتغالِ والإشغالِ،مُنجَمِعاً عن بني الدّنْيا قانعاً باليسيرِ، متعبِّداً متينَ الدّيانةِ وافرَ العقلِ كثيرَ التحرّي والحياءِ والحشمةِ والأدبِ، متواضعاً بَشوشاً بَهيّاً عَطِرَ الرائحةِ نقيَّ الثيابِ تاركا للفُضولِ وذِكْرِ الناسِ، بل إذا سمعَ من أحدٍ غَيْبةً ولو جَلّ بادرَه وهو يتبسمُ بقولِه : استغفرُ الله، محبَّباً للخاصِّ والعامِّ، سريعَ الكتابةِ والقراءةِ، راغباً في تقييدِ كتبهِ بالحواشي المفيدةِ غالباً، وقد رافقتُه في بعضِ ما قرأه على شيخِنا وسمعتُ أبحاثَه، وكان شيخُنا كثيرَ الإجلالِ له، وربما حَرَجَ من تصميمِه

(1) المقصود بذلك:(جامع مفردات الأدوية والأغذية) في الطب، للطبيب ضياء الدين عبد الله ابن احمد المالقي(ت646هـ).حاجي خليفة،**كشف الظنون**،مج2،ص1722.

(2) المقصود بذلك:(الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة) لابن حجر العسقلاني(ت852هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص705.

فيما يُبديه وصارَ بينَنا مزيدُ اختصاصٍ ، بحيث قالَ لي عَقِبَ كلامٍ نُقِلَ لـه عـن شخصٍ في حقّه تألمَّ منه: ما خرجتُ من القدسِ وأنـا محتـاجٌ لأحـدٍ فـي علـومِ الناسِ،وقالَ لي كنتُ عند مجيئي إذا انكشفَ ساقي وأنا في خَلْوتي أُبادرُ لِستْرِه مـع الاستغفارِ إلى غيرِ هذا، وحُمِدَتْ صحبتُه، بل حدثني[1542/ت] من لفظِه بـبعضِ الأحاديثِ بسؤالي له في ذلك،وكتبتُ عنه قولَه في الخِصالِ التي ذَكَر ابـنُ سـعدٍ أن العباسَ أوصى بها عثمانَ رضي اللهُ عنهما: [بحر الطويل]

اصْفَحْ تَحبَّبْ ودارِ صبْرِ تَجِدْ شَـرَفـاً   وكاتِمِ السرَّ فهذي الخمسُ قد أوصـى

بهنَّ عثـمـانُ عـباسٌ فَـدَعْ جَـدَلاً   وانظرْ إلى قَدْرِ مَنْ أوصى وما أوصى

وقولُه في شروطِ الراوي والشاهدِ [بحر الطويل][1]

بلـوغٌ وإسـلامٌ وعَـقْـلُ سَـلامةٍ   من الفِسقِ مَعْ خَرْمِ المروءةِ في الخَبَرْ

شروطٌ وزِدْها في الشهادةِ سالِـماً   من الرِّقِّ فالمجموعُ يَدريهِ مَنْ خَبَرْ

ماتَ في يومِ السبتِ مستهلِّ ربيعِ الأولِ سنةَ خمسٍ وخمسينَ، وصُلِّيَ عليـهِ مـن الغدَ ودُفِنَ بحوشِ صوفيَّةِ سعيدِ السعداءِ، رحمهُ اللهُ وإيّانا، فقد كـان مـن محاسـنِ العُلماءِ.

[1542/ت/302]

* مُحمدٌ المحبُّ بنُ حسانَ شقيقُ الذي قَبْلَهُ[2].

وُلِدَ سنةَ خمسَ عشرةَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ وماتَ أبوهُ وهو صـغيرٌ، فنـشأَ وحفظَ القرآنَ وسمعَ بهِ على ابنِ الجزريِّ ما سـبقَ فـي أخيـه، وحـضرَ بعـضَ الدروسِ،وقَدِمَ مع أخيهِ القاهرةَ واستجازَ له المجدُ إسـماعيلُ البَرَمـاويُّ والـشهابُ الواسطيُّ ، والمحبُّ بنُ نصرِ اللهِ والكَلوتاتيُّ والمقريزيُّ ، وشيخُنا ، بل سمعَ عليـهِ أشياءَ وعلى البدرِ حسينِ البوصيريِّ الأدبَ للبخاريِّ وثلاثةَ مجالسَ من آخرِ سُنـنِ

(1) يستقيم الوزن لو وضع ألفاً قبل صبر فعل أمر "اصبر".

(2) انظر الترجمة[1540/ت/301] في هذه الدراسة.

الدّارَقُطنيِّ من عشرةٍ بقراءةِ شيخِنا ابنِ خـضرٍ، ووصـفَه بالـشيخِ الفاضـلِ فـي آخَرينَ،وكذا وصفَه الزينُ رضوانُ بالفاضلِ، وتنزّلَ في الجهاتِ كـسعيدِ الـسُعَداءِ وكان شاهدُ الشونةِ بها. وحجَّ غيرَ مرَّةٍ وجاورَ، وآخرُ ما كانَ هناكَ في سنةِ[1] ثمانٍ وتسعينَ، جاورَ بها وتردَّدَ إليَّ واستُجيزَ ثم رجعَ مع الركبِ مع سكونٍ ولِينٍ وسلامةِ فطرةٍ واحتمالٍ وفتوّةٍ وتواضُعٍ. وقد كَبِرَ وهشَّ وسمعَ منهُ الطلبةُ بل حـدَّثَ رفيقـاً للسنباطيِّ بالأدبِ المُفْرَدِ[2].

[1548/ت/303]

* محمدٌ بنُ الشيخِ أبي اللُّطفِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ منصورٍ الحَصْكَفي الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ سبْطُ التقيِّ أبي بكرٍ[3] القلقشنديِّ والماضي أبوهُ[4]. قَدِمَ القاهرةَ فأخذَ عنّـي شيئاً وكذا اشتغلَ[...][5] عليّ ثم عادَ وهو فَهِمٌ نَبيه.

[1549/ت/304]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ يحيى بنِ زكريّا، الشمسُ بنُ ناصرِ الـدينِ المَنيحـيُّ المقدسيُّ الحنفيُّ. ذكرَهُ شيخُنا في مُعجمِه[6] فقالَ لقيتهُ ، ببيتِ المقدسِ وقرأتُ عليــهِ المُسلسلَ وجزءَ البطاقةِ بسماعِه لهُما على المَيْدوميِّ وكذا سمعَ منهُ شـيخُنا التقــيُّ القلقشنديُّ.

[1559/ت/305]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أبي الفتحِ بنِ أبي الفضلِ المقدسيُّ الحنبليُّ. ولدَ سـنةَ اثنتـينِ وثلاثينَ وسبعمائةٍ، وسمعَ من زينبَ ابنةِ الكمالِ وابـنِ أبـي اليُـسْرِ والـصَّرْخَديِّ وغيرِهم؛ وأجازَ له جَمَاعة من مصرَ والشامِ.

---

(1) {سنة} طمس في د.

(2) الأدبِ المُفْرَدِ:للإمام البخاري. سبق التعريف به.

(3) انظر الترجمة[274/ظ2/362] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[1374/ت/277] في هذه الدراسة.

(5) بياض في ت.

(6) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص368.

ذكرَه شيخُنا في مُعجمِه[1] وقالَ: أجازَ لي في سنةِ سبعٍ وتسعينَ في التي بعدَها،وماتَ بعدَ ذلكَ فكتبتهُ هنا بالحَدْسِ.

[1572/ت/306]

* محمدٌ[2] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ المُحبِّ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إسماعيلَ بنِ منصورِ بنِ عبدِ الرحمنِ الشمسُ أبو عبدِ اللهِ ابنُ الشمسِ السعديُّ المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ، ويُعرَفُ كسَلَفِه بابنِ المُحبِّ[3].

وُلِدَ في شوالٍ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وسبعمائةٍ، وأُحْضِرَ في الثالثةِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ على أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ المَرْداوي مجالسَ المخلديِّ الثلاثةَ[4] وغيرَها،وفي الخامسةِ على ابنِ القيِّمِ ثُلاثياتِ أحمدَ[5] وغيرَها، وسمعَ من البدرِ أبي العباسِ بنِ الجُوَخيِّ مسندَ أحمدَ إلّا اليسيرَ، ومن ستِّ العَرَبِ حفيدةِ الفخرِ الشمائلَ النبويةَ وغيرَها ، ومن ابن أُميلةَ والصّلاحِ بنِ أبي عمرَ مشيخةَ الفَخْرِ وذَيْلَها، ومن أولِهما الترمذيَّ وأبا داودَ في آخَرينَ، وحجَّ وجاورَ بالحرميْنِ، وحدَّثَ بهما بدمشقَ وغيرِها. سمعَ منهُ الفُضلاءُ. روى لنا عنهُ غيرُ واحدٍ كالأبيِّ ، وفي الأحياءِ مَنْ يروي بالسَّماعِ منه فَضْلاً عن الإجازةِ، وذكَره شيخُنا في مُعجمِه[6] وقال: أجازَ لي غيرَ مرَّةٍ ثم لأولادي وكانَ من المُكثِرينَ بدمشقَ ذا نَظْمٍ ونَثْرٍ، بل قالَ شيخُنا في إنبائه[7] إنه شَرَعَ في شَرْحِ البخاريِّ ، تركَهُ بعدَهُ مسوَّدَةً ، وكان يَقرأُ الصّحيحينِ على العامّةِ وله نَظْمٌ ضَعيفٌ.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص321.

(2) انظر ترجمته في:ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج7،ص186.

(3) انظر الترجمة[379/ت/136] في هذه الدراسة.

(4) مجالسَ المخلديِّ الثلاثةَ: لأبي محمد الحسن بن احمد بن محمد الحسن بن علي بن مخلد شيبان المخلدي النيسابوري(ت389هـ).الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مج16، ص539.

(5) ثُلاثياتِ أحمدَ: شرحها شهاب الدين احمد بن احمد بن محمد الوفائي المصري.البغدادي، **إيضاح المكنون**، مج3، ص346.

(6) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص366.

(7) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج7، ص93.

ماتَ بطيبةَ المكرمةِ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ، وكانَ يَذكرُ عن نفسهِ أنـــه رأى مَناماً من نحوِ عشرينَ سنةً يدلُّ على موتهِ بالمدينةِ، ثم سَمعوهُ منه قبلَ خروجهِ لهذهِ السّفْرَةِ فكانَ كذلكَ، قال وهو بقيَّةُ البيتِ من آلِ المُحبِّ بالصالحيَّةِ، وهـــو فـــي عقودِ المَقريزيِّ، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[1577/ت/307]

* محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بن أحمدَ، النجمُ بنُ الشمسِ الغـــزّيُّ الأصـــلِ القدســـيُّ الشافعيُّ ويُعرَفُ بالجوهريِّ. شابٌّ اشتغلَ قليلاً في البهجةِ والعربيةِ وغيرِهما، وقَدِمَ القاهرةَ فاجتمعَ بي في جُمادى الأولى سنةَ تسعينَ وسمعَ منـــي المسلـــسلَ وحـــديثَ زهيرٍ.

[1584/ت/308]

* محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ[1] بنِ حامدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حميدِ بنِ بدرانَ ابنِ تمامِ بنِ درغامِ بنِ كاملٍ الأنصاريُّ المقدسيُّ أخو أحمدَ الماضي[2].

وُلِدَ سنةَ سبعينَ وسبعمائةٍ تقريباً، وسمعَ من أبي محمدٍ عبدِ المـــنعمِ بـــنِ أحمـــدَ الأنصاريِّ بعضَ جزءِ أبي الجهمِ، ومن جدِّهِ مَشيخَتَهُ تخريجَ النّـــدروميِّ والـــسفينةَ الجرائديَّةَ وحدَّثَ، سمعَ منهُ الفضلاءُ وكانَ يتكلَّمُ بالقدسِ علـــى الأيتـــامِ والغـــائبينَ مُدَّةً،ووَلِيَ نَظرَ وقْفِ الأميرِ بركةَ[3] ثم أُخرِجَ عنه، فتوجَّه للقاهرةِ للسعي فيه فمـــاتَ بِها في يومِ السبتِ سادسِ ذي القعدةِ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ.

[1589/ت/309]

* محمدُ[4] بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيـــريُّ العَيْـــزَرِيُّ الغَزِّيُّ الشافعيُّ ويُعرَفُ بالعَيْزَرِيِّ.

---

(1) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص160.

(2) انظر الترجمة[446/ن/71] في هذه الدراسة.

(3) وقْفِ الأميرِ بركةَ: نسبة للأميـــر محمـــد بـــن ســـعيد محمـــد بركـــة.الحنبلـــي، **الأنـــس الجليل**،ج2،ص88.

(4) انظر ترجمتـــه:البغـــدادي، **هديـــة العـــارفين**،مـــج2،ص178؛ ابـــن العمـــاد، **شـــذرات الذهب**،مج7،ص79؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، مج2،ص254.

سردَ شيخُنا في مُعجمه[1] نقلاً عن خَطِّه نَسَبهُ إلى الزبيرِ وليسَ عنـدَهُ محمـدٌ الثالثُ وأثبتَه في الإنباء[2]. وُلِدَ بالقدسِ في ربيـعِ الآخـرَ سـنةَ أربـعٍ وعـشرينَ وسبعمائةٍ، ونشأ بالقاهرةِ فتفقَّه بها على الشمسِ بنِ عدلانَ والتقيِّ أحمدَ بـنِ محمـدٍ العطارِ الفقيهِ المتصدِّرِ بجامعِ الحاكمِ، ومحيي الدينِ شارحِ التنبيـهِ وغيـرِه المَجْـدِ الزَنْكلونيِّ، وقرأ بالقراءاتِ سوى عاصـمٍ وحمـزةَ والكـسائيِّ علـى البرهـانِ الحكريِّ،وكذا أخذَ القراءاتِ عن التقيِّ الأعزبِ ثم فارقَ القـاهرةَ فـي سـنةِ تـسعٍ وأربعينَ فسكنَ غزَّةَ إلى سنةِ أربعٍ وخمسينَ، ودخلَ دمشقَ فأخذَ بها عن ابنِ كثيـرٍ والبهاءِ المصريِّ والعمادِ الحُسْبانيِّ والتقيِّ السُبْكيِّ وابنِ القيمِ وابـنِ شـيخِ الجَبَـلِ وغيرِهم، وأذِنَ له في الإفتاءِ وأقامَ على نَشْرِ العِلْمِ بغزَّةَ إلى أن قَدِمَ القطبُ التحتانيُّ القدسَ فَرَحلَ إليه وأخذَ عنهُ، وأجازَ له، وكذا أذِنَ له البدرُ محمودٌ بنُ عليٍّ بنِ هلالٍ في الإفتاءِ، ثم أخذَ عن السِّراجيْنِ الهنديِّ والبُلْقينـي، والتـاجِ الـسُّبْكيِّ؛ وصـنَّفَ كثيراً،فمن ذلك تعليقٌ على الرافعيِّ سمّاهُ: الظهيرُ على فقهِ الشرحِ الكبيرِ[3] في أربعِ مجلّداتٍ أو خمـسٍ، ومختـصرُ القـوتِ[4] للأذرعـيِّ، وأوضـحُ المـسالك فـي المناسكِ[5]،وأسنى المقاصدِ في تحريرِ القواعدِ[6]،وشرحٌ على الألفيةِ سماه: بُلغةُ ذي الخَصاصَةِ في حلِّ الخُلاصةِ[7]،وتوضيحُ مختصَرِ ابنِ الحاجـبِ الأصـليِّ[8]، بـل وشرحٌ على جَمْعِ الجوامعِ لـشيخِه سـمّاهُ:تَـشنيفُ المـسامعِ فـي شـرحِ جمـعِ الجوامعِ[9]،وله على المَتْنِ مُناقشاتٌ أرسلَ بها لمؤلِّفِه سمّاها: البروقُ اللوامـعِ فيـما

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص506.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، مج5،ص344.

(3) البغدادي، **هدية العارفين**، مج2، ص178.

(4) البغدادي، **هدية العارفين**، مج2، ص178.

(5) البغدادي، **هدية العارفين**، مج2، ص178.

(6) البغدادي، **هدية العارفين**، مج2، ص178.

(7) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص506.

(8) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص506.

(9) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص506.

أُوردَ على جمعِ الجوامع، أجابَه عنها في: مَنْعِ الموانع، ولذا قالَ العيزريُّ إنه أرسلَ بالبرُوقِ إلى مُصنِّفِه وهو في صُلْبِ ولايتهِ فأثنى عليهِ وأجابَ عنـــهُ، وكـذا كتـــبَ لشيخِنا بأسئلةٍ في عدَّةِ علومٍ وأرسلَ معها بعدَّةٍ من تصانيفهِ وأكثرَ مـــن التـــصانيفِ جدّاً، ونَظَمَ في العربيةِ أرجوزةً سمّاها: قَضْمُ الضَّرَبِ في نظمِ كلامِ العربِ، وأفـــردَ لنفسهِ ترجمةً في جزءٍ وقفتُ عَلَيْها. وماتَ في مُنتصفِ ذي الحِجّةِ سنةَ ثمانٍ رحمـــهُ اللهُ وإيّانا. ذكرَهُ شيخُنا في مُعجمهِ وإنبائه[1]. وقالَ التقيُّ ابنُ قاضي شُهبةَ: وقفتُ له على اعتراضاتٍ على فتوىً للسراجِ البُلْقيني فوصلَتْ إلى ولدهِ الجلالِ فردَّها عليـــهِ منتصراً لأبيهِ، فبلغَه ذلكَ فانتصرَ لنفسهِ، وردَّ ما قالَه الجلالُ، وممّنْ أخذَ عنهُ ناصرُ الدينِ الإياسيُّ عالِمُ الحنفيَّةِ بغزةَ وأنشدَ عنه من نَظْمِه: [بحر الكامل]

عدُوكَ إمّا مُعْـلِـــنٌ أو مـــكـــاتِـــمٌ وكلٌّ بأنْ تخشاهُ أو تَتَقّـــي قَـمِـــنْ

وزِدْ حَذَراً ممّنْ تَجِدْهُ مـــكـــاتِـــمـــاً فليسَ الذي يَرميكَ جَهْراً كمَنْ كَمَنْ

وحكى أنه رآه بعدَ موتهِ وهو يكتبُ على عادتهِ، فقالَ له: ألمْ تَمُتْ؟ قالَ: نعمْ، فقلـــتُ له: وكتابةُ بعدِ الموتِ؟ فقالَ ألم تعلمْ أنّ المرءَ يُحْشَرُ على ما ماتَ عليهِ؟ فقلتُ: نعم. وانتبهت[2]؛ ومن تصانيفِه أيضاً سلاحُ الاحتجاج في الذبِّ على المنهاج[3]، والغياثُ في تفصيلِ الميراث[4]، وآدابُ الفتوى[5]، والانتظامُ في أحوالِ الأيتـــام[6]،وغرائـــبُ السيرَ ورغائبُ الفِكْر[7]،في علوم الحديثِ وتهذيبُ الأخلاقِ بذكرِ مـــسائلِ الخـــلافِ والاتِّفاقِ.[8]

---

(1) ابن حجر: **إنباء الغمر**، ج5، ص344-345 ؛ ابن حجر ، **ذيل الدرر**، ص119-120.

(2){انتبهت} في مط.

(3) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص994.

(4) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1213

(5) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص43

(6) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص174

(7) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1195

(8) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص514

ورسائلُ الإنصافِ في علمِ الخلافِ[1]، وتحبيرُ الظواهرِ في تحريرِ الجواهرِ[2]،أجوبةٌ عن الجواهرِ للأَسنائِيِّ، وأخلاقُ الأخيارِ في مُهمَّاتِ الأذكارِ[3]، والكوكبُ المُـشْرِقُ في المَنطقِ[4]، ومِصباحُ الزمانِ في المعاني والبيانِ[5]، وشرحَهُ، وسلسالُ الـضربِ في كلامِ العرَبِ في النحوِ[6]، وبيانُ فتيا دارِ العدلِ[7]، واسـتيفاءُ الحقـوقِ بمـسألةِ المُخْلَفِ والمَسبوقِ[8]، ودقائقُ الآثارِ في مُختـصَرِ مـشارقِ الأنـوارِ[9]،والمناهـلُ الصافية في حلِّ الكافِيَةِ،لابنِ الحاجبِ وغيرُها.وهو في عقودِ المقريزيِّ بحذفِ محمدٍ الثالثِ.

[1594/ت/310]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ الشمسُ أبو الخيرِ بنُ التقـيِّ ابنُ ناصرِ الدينِ، الزبيريُّ المصريُّ الأقفهسيُّ القدسيُّ الشافعيُّ. قَدِمَ مكةَ بعدَ الثلاثينَ فجاورَ بها وتأهَّلَ فيها بستِّ الكُلِّ ابنةِ الإمامِ الرَّضيِّ بنِ المُحبِّ الطبريِّ، فولَدَتْ لـه ذَكَراً وأُنثى. ماتَ بها في ربيعٍ الآخِرِ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ. أرَّخَهُ ابنُ فهدٍ.

[1597/ت/311]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ، البهاءُ أبو السعدِ ابنُ الكمالِ بنُ البدرِ النابلسيُّ المقدسيُّ الحنبليُّ الماضي أبوهُ[10]. كتبَ كأبيهِ القـولَ البديعَ وقرأَ بعضَه.

---

(1) البغدادي، **إيضاح المكنون**، ج3، ص571.

(2)البغدادي، **إيضاح المكنون**، ج3، ص229.

(3) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص36.

(4) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1523.

(5) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص1706.

(6) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج2،ص996.

(7) البغدادي، **إيضاح المكنون**، ج3، ص205.

(8) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص81.

(9) حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج1،ص757.

(10)انظر الترجمة[1513/ت/298] في هذه الدراسة.

[312/ت/1609]

* محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خطّابٍ، الشمسُ المقدسيُّ المُؤذِّنُ بالأقصى. قالَ شيخُنا في مُعجمِه[1] لَقيتُه ببيتِ المقدسِ فقرأتُ عليهِ الأربعينَ الصوفيَّةَ لأبي نعيمٍ[2] بسماعِه لها على محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ راشدٍ الذهبيِّ، والحافظِ الصلاحِ العلائيِّ، وحدَّثنا عنهُ غيرُ واحدٍ. ماتَ.

[313/ت/1609]

* محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ ألبِ أرسلانَ، الشمسُ بنُ الضياءِ السلجوقيُّ القدسيُّ نزيلُ الحرمينِ. ماتَ بالمدينةِ النبويَّةِ مبَطوناً بالبيمارستانِ في ربيعِ الآخرِ سنَةَ إحدى وأربعينَ ودُفِنَ بالبقيعِ، رحمهُ اللهُ وغفَرَ لهُ. أرَّخه ابنُ فهدٍ.

[314/ت/1659]

* محمدُ[3] بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مُسلَّمٍ - كمحمّد - بنِ عليٍّ بنِ أبي الجودِ، التاجُ بنُ الأميرِ ناصرِ الدينِ السالِميُّ القاهريُّ ثم الكَركيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ،سِبطُ العمادِ أحمدَ بنِ عيسى كَرَكِي القاضي، الآتي أبوهُ[4]، ويُعرَفُ بابنِ الغرابيليِّ.

وُلِدَ سنةَ ستٍ وتسعينَ وسبعمائةٍ بالقاهرةِ، حيثُ كان جدُّه العمادُ حاكماً فيها،ونقلَه أبوهُ إلى الكركِ حينَ وليَ إمْرَتَها فنشأ به، ثم تحوّلَ بهِ إلى القدسِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ، بل قَبْلَها فاشتغَلَ وحفظَ القرآنَ وعدَّةَ مختصراتٍ [كالإلمامِ[5]] وألفيةَ الحديثِ، والمُختصَرَ الأصليَّ والكافيةَ لابنِ الحاجبِ، ولازمَ عمرَ البَلْخِيَّ في العَضُدِ والمعاني والمَنطقِ، وكذا لازمَ [نظام[6]] الدينِ قاضي العَسكرِ والشمسِ بنِ الدّيْرِيِّ

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص362.

(2) الأربعي الصوفيَّةَ: في الحديث، لأبي النعيم. البغدادي، **إيضاح المكنون**، ج3، ص54.

(3) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص170-171.

(4)انظر الترجمة[1659/ت/314] في هذه الدراسة.

(5) بياض في ت.

(6) طمس في ت.

حتى مَهرَ في الفنونِ إلّا الشعرَ، ثم أقبلَ من سنةِ خمسٍ وعشرينَ فيما قيلَ على طلَبِ الحديثِ بكلّيته، فسمعَ الكثيرَ ببلدِه وقيّدَ الوفياتِ، ونظرَ في التواريخِ والعللِ وعرَفَ العالي والنازلَ والأسماءَ والإسنادَ، وبرَعَ في ذلك جدّاً. وصنَّفَ التصانيفَ الحسَنَةَ كمؤلَّفٍ في الحَمّامِ جمعَ فيه بينَ المعقولِ والمنقولِ، أبانَ فيه عن فضلٍ كبيرٍ ونظرٍ واسعٍ، ذكَرَ فيه ما وردَ في الحَمّامِ من الأخبارِ والآثارِ مع أقوالِ العُلَماءِ في دخولِه،وما يتعلَّقُ بالعورةِ واستعمالَ الماءِ فيه، والاستياكَ والوضوءَ والغُسْلَ، وقَدْرَ المُكْثِ فيه، وحُكْمَ الصلاةِ فيه، وأفضلَ الحمّاماتِ وأحسَنَها، وما يتَّصلُ بذلك من الطبِّ، وحُكْمَ أُجرةِ الحمَّامِ وغيرَ ذلكَ، وهو نهايةٌ في الجُودةِ ، بل شرَعَ في شرحٍ على الإلمام[1] ولهُ تعاليقُ وفوائدُ، وخرَّج لشيخِنا القِبابيِّ جزءاً من روايتِه. ورحَلَ إلى دمشقَ ثم إلى القاهرةِ فلازمَ شيخَنا وحرَّرَ معهُ المشتبَهَ من تصانيفِه غايةَ التحريرِ، واستمرَّ مُلازِماً له حتى ماتَ في يومِ السبتِ ثالثَ عشرَ جُمادى الثانيةِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وصلّى عليهِ شيخُنا ودُفِنَ في [1660/ت] تربةِ سعيدِ السُعداءِ،وكانت جَنازتُه مشهودةً، حضرَها ابنُ الديريِّ والمحبُّ بنُ نصرِ اللهِ والمقريزيُّ، وسألوا له التثبُّتَ وعَظُمَ الأسفُ على فَقْدِه.

وقد ذكرَهُ شيخُنا في إنبائه[1] وقالَ إنه كان هَمَّ بالحجِّ صُحبَةَ ابن المرأةِ يعني رَجبيّاً، فلم يتهيّأْ له ذلكَ وَوُعِكَ حتى ماتَ، زادَ غيرُه بحيثُ كانَ خروجُ جنازَتِه مع خروجِ الحجِّ من بابِ النصرِ، قالَ شيخُنا: وكان قد اغتبطَ بِهِ الطلبةُ لدماثةِ خُلقِه وحُسْنِ وجْهِه وفِعْلِه، وأنه كانَ من الكمَلَةِ فصاحةَ لسانٍ وجُرأةً ومعرفةً بالأمورِ وقياماً مع أصحابِه ومروءةً وتودُّداً، وشرَفَ نفسٍ وقَناعةً باليسيرِ، وإظهاراً للغِنى مع قلَّةِ الشيءِ، وأنّه عُرِضَ عليهِ الكثيرُ من الوظائفِ الجليَّةِ فامتنعَ واكتفى بما كانَ يَحْصُلُ له من شيءٍ كان لأبيهِ، قالَ وكانَ الأكابرُ يَتمَنّوْنَ رؤيتَه والاجتماعَ بهِ لِما يبلغُهم من جميلِ أوصافِه، فيمتنعُ إلّا أنْ يكونَ الكبيرَ من أهلِ العلمِ.

---

(1) المقصود بذلك: (الإلمام بآداب دخول الحمام)، للشيخ الإمام محمد ابن السيد علي بن حمزة الحسيني.حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص158.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج8، ص269-270.

وقالَ في مُعجمِه[1] نحوَهُ باختصارٍ، ووصفَه في المَوْضعيْنِ بالحفظِ. وممّن أخذَ عنـهُ العزُّ السنباطيُّ، وكان يحكي لنا مـن فـصاحتِه ووفـورِ ذكائـهِ وإقدامـهِ وقـوةِ جَنانه،وشرفِ نفسِه ومروءتِه وتودُّدِه إلى أحبابِه وقيامِه معَهم، ومعرفتِـه بـالأمورِ وقناعتِه عجائبَ، بل حكى لي أنه كان يُمَيِّزُ جَمَاعة شيخِنا بالوصفِ الذي وُصِفوا بهِ له في بلدِه قبل معرفتِه بهم وكذا أخذَ عنهُ ابنُ قمرٍ والبِقاعيّ وآخرونَ، ومن شـيوخهِ الذينَ سمعَ منهم: الهَرَويُّ وابنُ الجزري والقِبابيّ والعزُّ القدسيُّ.

وامتنعَ حين كانَ بالقاهرةِ من الاجتماعِ بالعلمِ البُلْقيني محبَّةً في شيخِنا، وعـيَّنَ بعضُهم مما عرَضَ عليهِ إعادةَ الصلاحيَّة ، قال وبالجملةِ فلم يَلِ وظيفةً قطُّ جليلةً ولا حقيرةً ، بل كان يَتَقَنَّعُ من رِزْقةٍ تلقّاها عن أبيهِ ، وأوصى البرماويَّ أنْ يُراجعَ فـي تبييضِ تصانيفِه ، قال ولم يكُنْ فيهِ ما يُعابُ إلاّ إطلاقُ لسانِه فـي النّـاسِ انتهـى. والثناءُ عليهِ كثيرٌ جداً. وهو في عقودِ المقريزيِّ ، وقالَ لقد كنتُ أقولُ لأبيهِ ناصـرِ الدينِ وذا صغيرٌ لمّا كنتُ أتفرَّسُ فيهِ من النَّجابةِ: ابنُكَ هذا من الطّينِ وهو ابني فـي الدِّينِ ، فكانَ كذلك ، ثم صارَ يكتبُ إليَّ من القدسِ بعد مـوتِ أبيـهِ يـسألُني عـن المسائلِ فأجيبُه ، وفَّقه اللهُ لاتِّباعِ السُّنَّةِ ، رحمهُ اللهُ وإيّانا وعوَّضَه الجنةَ.

[1660/ت/315]

* محمدٌ[2] بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعيد، الشمسُ أبـو عبدِ اللهِ المقدسيُّ الشافعيُّ شيخُ القادريَّة[3] ببيتِ المقدسِ، والآتي أبوهُ[4] ويُعْرَفُ بابنِ سعيدٍ.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص362.

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص180-181.

(3) القادرية: أسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني في القـرن الخـامس الهجـري فـي مدينـة بغداد،وتدعو إلى التنسك والزهد في الدنيا والابتعاد عن مفاتنها، مع التمسك بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ،ومن أهم مبادئها أن كل حقيقة لا تشهد بصحتها الشريعة فهـي زندقـة. الزوبي، ممدوح ، **معجم الصوفية**، ط1،دار الجيل بيروت، 2004م،ص323،سيشار لـه تاليـا: الزوبي ، **معجم الصوفية** .

(4) انظر الترجمة [1660/ت/315] في هذه الدراسة.

وُلِدَ في ليلةِ الجمعةِ ثاني عشرَ ربيعٍ الأولِ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وسبعمائةٍ،وسمعَ على أبيهِ سُنَنَ أبي داودَ، أنابَهُ المَيْدوميُّ. وكانَ خيِّراً صوفيّاً بصلاحيةِ بيتِ المقدسِ ممّنْ يَجْمَعُ النّاسَ[1] كلَّ صباحٍ على الذِّكرِ بالمسجدِ الأقصى، كتبَ عنهُ ابنُ أبي عُذَيْبَةْ وساقَ نسبَه مرّةً بزيادةِ محمدٍ خامسٍ، وجعلَ سعيداً بيْنَ يحيى وعبدِ اللهِ ،ولقيهُ ابنُ الشيخِ يوسفَ الصّفّيّ وأفادَ ترجمتَه وقالا: ماتَ في يومِ الأربعاءِ رابعِ عشري صفرٍ سنةَ إحدى وخمسينَ ، رحمهُ اللهُ.

[1664/ت/316]

* محمدٌ بنُ محمدٍ بنُ محمدِ بنِ مُسْلِمٍ بنِ عليٍّ بنِ أبي الجودِ، ناصرُ الدينِ الكركيُّ المَقدسيُّ، والدُ التاجِ محمدٍ[2] الماضي، ويُعرَفُ بابنِ الغرابيليِّ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وسبعمائةٍ بالكركِ، وكان أبوهُ من أعيانِها فَنَشَأَ في نعمةٍ واشتغلَ بالعِلْمِ والآدابِ، وصاهرَ العمادَ الكركيَّ القاضي على ابنتهِ وسكنَ القاهرةَ سنينَ، ولِيَ نيابةَ قلعةِ الكركِ، ولمّا عُزِلَ سَكَنَ القدسَ إلى أن ماتَ في شعبانَ سنةَ ستَ عشرةَ، وكانَ فاضلاً ذكياً عارفاً مستحضِراً للوقائعِ يَرْجِعُ إلى دينٍ. ذكَره شيخُنا في إنبائِهِ[3]. ويُقالُ إنه ماتَ في رجبٍ وهوَ المكتوبُ على عمودِ قبرِهِ، وطوَّلَ المقريزيُّ ترجمتَه بالحكاياتِ، رحمهُ اللهُ.

[1665/ت/317]

* محمدٌ بنُ محمدٍ بنِ محمدِ بنِ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ المقدسيُّ الشافعيُّ، والدُ الشمسِ محمدٍ الآتي[4]. سمعَ على المَيدوميِّ وحدّثَ عنه بِسُنَنِ أبي داودَ، سمعَ منهُ ابْنُهُ. وماتَ في شعبانَ سنةَ إحدى عشرةَ، وكانَ صاحبَ أحوالٍ وأورادٍ.

---

(1) {الناس} طمس في د.

(2) انظر الترجمة[1659/ت/314] في هذه الدراسة.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج7، ص142-143

(4)انظر الترجمة[1616/ت/321] في هذه الدراسة.

[318/ت/1677]

* محمدٌ بنُ محمدٍ بنِ مقلّدٍ، البدرُ المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ الحنفيُّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وسبعمائة، وبَرَعَ في الفقهِ والعربيةِ والمَعقــولِ، ودَرَّسَ وأفتى ونابَ في الحُكْمِ بِدِمَشْقَ، ثمَّ استَقَلَّ بِقَضائها نَحْوَ سَنَةٍ ولَــمْ تُحْمَــدْ مباشـــرَتُه فعُزِلَ،ثم سارَ إلى القاهرةِ وسعى فأُعيدَ ورجعَ إلى بلدِه، فأدركَه أجلُه بالرملـــةِ فـــي أوائلِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ. ذكرَه شيخُنا في إنبائِه[1].

[319/ت/1677]

* محمدٌ[2] بنُ محمدٍ بنِ موسى بنِ عمرانَ، خيرُ الدينِ أبو الخيرِ بنُ الشمسِ الغَــزّيُّ ثم المقدسيُّ الحنفيُّ الآتي أبوهُ ، ويُعرَفُ هو ابنَ عمرانَ.

وُلِدَ في ليلةِ العشرينَ من رمضانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثمانمائـــةٍ بغــزّةَ، ونــشأَ فحفظَ القرآنَ وكُتُباً، وتَلا بالسبعِ على أبيهِ وتفقَّهَ بالزّينِ قاسمٍ[3] وغيرِه ، وسمعَ على شيخِنا في سنةِ ستٍ وأربعينَ ثم على الجمّالِ بنِ جَمَاعة، والتقيِّ القلقشنديِّ والــزينيْنِ عبدِ الرحمنِ بنِ خليلٍ وعبدِ الرحمنِ بنِ داودٍ وغيرِهم، وأجازَ لهُ جَمَاعة كَأَحْمَدَ بــنِ حامدٍ وأَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ الأزديِّ ، وتميَّزَ ووَلِيَ قضاءَ الحنفيَّةِ ببيــتِ المقــدسِ[4] ثــم صُرِفَ. وقَدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، وكذا حجَّ وجاورَ، ثم توجَّه أيضاً فــي ســنةِ تــسعٍ وثمانينَ وجاورَ التي تليها، ورجعَ فدامَ ببيتِ المقدسِ يُدَرِّسُ ويُفْتي ويَرْوي حتى ماتَ في يومِ الخميسِ سَلْخِ رمضانَ سنةَ [أربعٍ][5] وتسعينَ ، ودُفِنَ من يومهِ بمقبرةِ ماملّــا بالقربِ من أبيهِ ، وكان لهُ مشهدٌ حافلٌ، رحمه الله وإيّانا.

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج4، ص341

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص239.

(3) ذكر الحنبلي ان المترجم له، تفقه بالزين قاسم الحنفي عند إقامته بالديار المصرية وأجاز له بالإفتاء والتدريس. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص239

(4) ولي قضاء الحنفية ببيت المقدس عوضا عـن قاضـي القـضاة جمـال الـدين الـديري. الحنبلي،**الأنس الجليل**، ج2، ص239.

(5)طمس في ت.

[320/ت/1677]

* محمّد الشمسُ أبو الوفا أخو الّذي قبْلَهُ(1). ممن سمعَ معنا ببيتِ المقدسِ كأخيهِ على الجمّال بنِ جَمَاعة والتقيِّ القلقشنديِّ، وأخذَ عن أبيهِ القراءاتِ وأجازَ له جمَاعة، وأمَّ بقانصوه اليَحياوي حينَ كان منْفِيّاً عندَهُم.

[321/ت/1616]

* محمدٌ بنُ محمدِ بنِ يوسفَ الشمسُ أبو العزمِ القدسيُّ الحَلاّويُّ، كان لنزولهِ الحلاّويةَ فيه، الشافعيُّ نزيلُ مكةَ، وهو بكُنيتهِ أشهرُ.

وُلِدَ سنةَ تسعَ عشرةَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ، [ونشأ](2) به فأخذَ عن ابنِ رسلانَ وماهرٍ والعزِّ القدسيِّ وغيرِهم. ثمَّ قَدِمَ القاهرةَ وأخذَ بها أيضاً عن جمَاعة كابنِ حسّانَ، ولازَمَ إمامَ الكامليَّةِ واختصَّ بهِ وقرأَ عليهِ بحيثُ عُرِفَ بهِ، وسَمِعَ على شيخِنا وغيرِه بالقاهرةِ وببيتِ المقدسِ مَعنا وقبْلَنا على التقيِّ القلقشنديِّ وابنِ جَمَاعة،بل سمعَ رفيقاً لابنِ أبي شريفٍ على الزينِ الزركشيِّ في صحيحِ مسلمٍ، ووَصفَهُ رفيقُه بالإمامِ العالمِ الصالحِ ، وأجازَ له جمَاعة كثيرونَ باستدعائهِ أيضاً، وفَضَلَ في العربيةِ وكتبَ على الجروميّةِ شرْحاً، وكانَ ممّنْ قامَ في كائنةِ الكَنيسةِ(3) بحيث كَثُرَ تطلُّبهُ من الدولةِ وخَشِيَ على نفسه من المُقابَلَةِ كغيرِه، فاختَفى إلى أنْ نَجا بنَفْسِه وسافرَ لمَكّةَ فَقطَنَها على طَريقةٍ حسنةٍ منْ إقراءِ النّحوِ وغيرِه للمُبْتَدئينَ، مُتَقَنِّعاً بما كانَ يَبَرُّ به من التُّجارِ ونحوِهِم حتى ماتَ في يومِ الخميسِ سادسِ عشري المحرَّمِ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ودُفِنَ بالمُعلاةِ، وكان لا بأسَ بهِ ديناً وسُكوناً وعَقلاً، لكن وُجِدَ له من النَّقْدِ والكتبِ ما لم يكُنْ في الظنِّ، رحمهُ اللهُ وعوّضَهُ الجنةَ.

[322/ت/1688]

* محمدٌ(3) بنُ محمدٍ، الشمسُ بنُ أبي عبدِ اللهِ الخليليُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ.

---

(1) انظر الترجمة[1677/ت/319] في هذه الدراسة.

(2)ساقطة في ت.

(3) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص168.

وُلِدَ سنةَ ستٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ وتفقَّه بالشهابِ بنِ الهائم، وأخذَ عنــه النحــوَ والفرائضَ والحسابَ وغيرَها ، ولازَمَه كثيراً بحيثُ صارَ من أعيانِ جماعَتِه وأتقــنَ الميقاتَ وتلا بالسَّبْعِ على بيرو وغيرِه وسَمِعَ من أبي الخيرِ بنِ العلائيِّ والشمسِ بنِ الخطيبِ والنجمِ بنِ جَمَاعة وغيرِهم ، وارتحلَ ونابَ كأبيهِ في الخَطابة بالقدس،وأعادَ بالصلاحيَّةِ نيابةً أيضاً في زمنِ العزِّ القدسيِّ عن ولده، وكان خيِّراً فاضلاً قليلَ الغَيْبَةِ والحسدِ ولم يتزوَّجْ قطُّ. ماتَ بعدَ مرضٍ طويلٍ في ذي الحجّةِ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ.

[1689/ت/323]

* محمدٌ بنُ محمد الشمسُ الحمويُّ الموقِّعُ ناظرُ القدسِ والخليلِ. مضى في محمدٍ بنِ صلاحِ بنِ يوسفَ[1].

[1703/ت/324]

* محمدٌ بنُ موسى بنِ عمرانَ بنِ موسى بنِ سليمانَ، الشمسُ الغزيُّ ثــم المقدســيُّ الحنفيُّ المقرئُ والدُ المحمديْنِ[2] الماضيينِ ويُعْرَفُ بابنِ عمرانَ. ولدَ فــي نــصفِ شعبانَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وسبعمائةٍ بغزَّةَ، ونَشَأَ بها فَحَفِظَ القُرآنَ وكُتُبــاً، واشــتغلَ بالعلمِ ولازَمَ ناصرَ الدينِ الأَياسيَّ في الفقهِ وغيرَهُ ، فانتفعَ بهِ وأَقْبَلَ على القــراءاتِ فتَلا للسبعِ ما عَدا حَمْزَةَ ببيتِ المَقْدِسِ على الشَّمْسِ القباقبيِّ، بل وتلا عليهِ للأربعــةَ عشرَ لكنْ إلى آخرِ المائدةِ خاصّةً بِما تضمنتْهُ مَنْظومتُهُ، مجمعُ الــسرورِ[3]، الّتــي سَمِعَها من لفظه بعد أنْ قرأَها عليهِ مراراً، وكذا جَمَعَ للسبعِ على حبيبٍ والتاجِ بــنِ تمريّةَ بعدَ أن تَلا عليهِ لحمزةَ فقط، وعلى أميرِ حاجٍّ الحلبيِّ لكن إلــى آخــرِ قــافٍ

---

(1) انظر الترجمة[1199/ت/253] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[1677/ت/319] في هذه الدراسة.

(3) المقصود بذلك :(مجمع السرور والحبور ومطلع الشموس والبدور)منظومة فــي القــراءات على مذهب القراء الأربعة عشر، لشمس الدين أبي عبد اللهم حمد بن خليل الحلبــي المقدســي المعروف بالقبابي(ت894هـــ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**،مج4،ص434.

وبالعَشْرِ للزهراويْنِ عليٍّ بنِ الجزريِّ بما تضمَّنَه النشرُ والطيبة كلاهُما لهُ، وذلك في سنةِ سبعٍ وعشرينَ بالقاهرةِ، وسمعَ عليهِ الطلبةُ بعدَ أن سمعَها من حفيدِه جـلالِ الدينِ وكَذا سمعَ من الشمسِ غيرَ ذلكَ كجزئِه المشتملِ على العُشاريّاتِ والمسلسلاتِ وغيرِها، ومن شيخِنا في سنةِ أربعٍ وثلاثينَ نُغْبَةُ الظمآنِ[1] لأبي حيّانَ ،وغَيْرَها،ومن الفوى خَتْمَ صحيحِ مسلمٍ، وقرأَ عليه التيسيرَ فسمعَه بقراءَتِـه جَمَاعـةٌ مـنهُمْ عبـدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الكركيُّ الماضي ، وبَرَعَ فـي القـراءاتِ وتـصدّى لإقرائِها، وصارَ بأخرةِ عليهِ المُعَوَّلُ فيها بتلـكَ النـواحي؛ وحـدَّثَ. سَـمِعَ منـهُ الفُضلاءُ،سمعتُ منه وأخَذَ عنهُ جَمَاعة ببلدِه وببيتِ المقدسِ والقاهرةِ وغيرِها،وانتفعوا به لديانَتِه ونُصْحِه.

وممّن قَرَأَ عليهِ المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنة حين إقامَتِه ببيتِ المقدسِ ، والكمالُ بنُ أبي شريفٍ ، وارتَحَلَ إليه ناصرُ الدينِ الأَخْميمي فتَلا عليهِ وماتَ قبـلَ إكْمالِـه وهُـوَ هُناكَ،وذلِكَ في يومِ الأَحَدِ خامسِ رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ، وصُلِّيَ عليهِ من الغَدِ ودُفِنَ بتربةِ ماملّا بجوارِ عبدِ اللهِ الزّرعيِّ ، رحمهُ اللهُ وإيّانا. ولعليٍّ بنِ عبدِ الحمديِّ الغزّيِّ فيه: [بحر البسيط]

يا شمسَ عِلْمٍ بِصُبْحِ العزِّ قد طَلَعَـتْ في بُرْجِ سعدٍ لها من عُنْصرِ الشَّرَفِ

تيسيرُ نَشْرِ الصَّبا مـن كـلِّ طـيِّبةٍ حويتَ يا خيرُ كَنْزَ المَذْهَبِ الحَنَفـي

[17/ظ2/325]

* محمدٌ بنُ يعقوبَ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ القدسيُّ الشافعيُّ. ممن عَرَضَ عليـه النـورُ البلبيسيُّ بجامعِ المَقْسِيِّ في سنةِ اثنتينِ وتسعينَ [وأظنُّه][2] جَدُّ التاجِ المَقْـسِيِّ لأمِّـهِ وكتبتُهُ هنا ظنّاً.

---

(1) نُغْبَةُ الظمآنِ: في الحديث،لمحمد بن حيّان بن أبي حيان محمد بـن علـي بـن يوسف الغرناطي(ت806هـ) . ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص384.

(2)ساقطة في ظ2.

[18/ ظ2/326]

* محمدُ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحميدِ، المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ المقرئُ المؤذّنُ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وسبعمائةٍ فيما قالَه، واقتصرَ عليهِ شيخُنا في مُعجمِه[1] وقالَ في إنبائه[2]: إنه قُبيلَ الخمسينَ، وأسمعَ على زينبَ ابنة ابنِ الخبَّازِ وأخيهما محمد وغيرِهما، وحدَّث، سمعَ منهُ شيخُنا وقالَ في معجمه[3] إنه كانَ مؤذّناً بالجامعِ الأُمويِّ جَهْوَرِيَّ الصوتِ بالأذانِ مع كِبَرِ سنِّه. ماتَ بطرابُلُسَ سنةَ ستٍ وقيلَ في صفرٍ سنةَ سبعٍ، وذكرَه في السنتيْنِ من إنبائهِ، وتبِعَهُ المقريزيُّ في الثانيةِ في عقودِه.

[2/ظ2/327]

* محمدُ بنُ يوسفَ الجمّال المقدسيُّ قاضي مقدشوه. ماتَ بمكَّةَ في جُمادى الأُولى سنةَ أربعٍ وأربعينَ. أرّخَه ابنُ فهدٍ.

[32/ظ2/328]

* محمدُ الشمسُ بنُ يونسَ. ممن ولِيَ القضاءَ بالقدسِ وغيرِه، وحجَّ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ وتوجَّه بعدَ الحجِّ راجعاً فأدركَتْهُ المنيةُ، فرجعوا به إلى المعلاةِ فدُفِنَ بِها.

[34/ظ2/329]

*محمدُ الشمسُ بنُ النّصارِ – بنون ثم مهملة ثقيلة – المقدسيُّ ثم القاهريُّ الشافعيُّ نزيلُ القُطبيَّةِ. عملَ على الحاوي نُكَتاً في مُجلّدينِ [وكان][4] تامَّ الخبرةِ بهِ، درَّسَ الطلبةَ فكانَ ممن أخذَ عنهُ العُباديُّ، وأفادنَيه، وأنَّ ممّنْ أخذَ عنه أيضاً عبدُ الدائمِ الأزهريُّ وخُلْدٌ المَنوفيُّ وأحمدُ الخواصُّ وابنُ كتيلةَ، والشمسُ بنُ شعيراتٍ وآخرونَ. ولم يُعْرَفْ بِمَنْ تفقَّه هو ولا وقتَ وفاته.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص398

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج5، ص193-194.

(3) قرأ عليه ابن حجر جزءاً من" حديث القاضي أبي محمد عبد الله بن احمد". ابن حجر ،**المجمع المؤسس**،ص398.

(4) طمس في ظ2.

[330/2ظ/35]

* محمدٌ أبو الفتحِ بنُ الأسيدِ المَقدسيُّ الشافعيُّ، رأيتهُ كتبَ بخطِّهِ تقريظاً لِمجموعِ البَدْريِّ في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ نثراً ونظماً، فالنَّظْمُ قولُه أولَ ثلاثةِ أبياتٍ: [بحر البسيط]

يا واحدَ العصرِ ثاني البدرِ في شَرَفٍ أبو التُّقى المَقْصدُ الأسْنى لِمَنْ قَصَدا

[41/2ظ/ 331]

* محمدٌ[1] ناصرُ الدينِ البَصْرَويُّ. تقدَمَ إلى أنْ ولِيَ كتابةَ السرِّ في إمرةِ نيروزَ بالشامِ، بل ولِيَ قضاءَ القدسِ في سنَةِ خمسٍ وثلاثينَ في الدولةِ الأشرفيَّةِ ثم عزلَهُ الظاهرُ جُقمقُ. كلُّ ذلكَ مع حشمةٍ ورياسةٍ ونقصِ بضاعةٍ في العِلْمِ. ماتَ بغزَّةَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ. وقد مضى في ابنِ[2].

[332/2ظ/42]

* محمدٌ أبو عبدِ اللهِ الخليليُّ المقدسيُّ والدُ محمدٍ[3] الماضي. نابَ في الخَطابةِ ببيتِ المقدسِ. وماتَ في سنةِ عشرٍ.

[333/2ظ/43]

* محمدٌ الأقفاصِيُّ المقدسيُّ الشيخُ، ماتَ بمكةَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ.

[334/2ظ/45]

* محمدٌ الخَواصُ، شيخٌ معتقدٌ في المقادِسَةِ. ماتَ هناكَ في ربيعِ الأولِ سنةَ ستٍ وخمسينَ، وصُلِّيَ عليهِ عندَ المحرابِ الكبيرِ، رحمهُ اللهُ.

[335/2ظ/47]

* محمدٌ المعروفُ بالقدسيِّ وبشيخِ الخُدّامِ لأن الخُدّامَ بالقاهرةِ كانوا يعتقدونَهُ. شيخٌ مباركٌ كانَ يسكنُ بمصرَ عند قبوِ مدرسةِ السلطانِ حسنٍ بالقربِ من القلعةِ، ويتردَّدُ

---

(1) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص130-131.

(2) محمدٌ بنُ محمدِ بن سليمانَ ناصرُ الدينِ بنُ الشمسِ بنِ العلمِ الأبْياريِّ البصريُّ الأصلِ الحلبيُّ الشافعيُّ ويُعرَفُ بالبَصْرَويِّ.انظر الترجمة[1497/ت/296] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[1688/ت/322] في هذه الدراسة.

منها لمكةَ كثيراً. على طريقةٍ حسَنَةٍ مع معرفةٍ بطريقِ الصوفيَّةِ وبلغَني أنه صَـحِبَ محمّداً القِرْميَّ بالقدسِ كثيراً، وأنه كانَ يصومُ الدهرَ [ويقومُ][1] الليلَ، وله علـى مـا ذُكِرَ نَظْمٌ سمعتهُ يُنشدُ منه شيئاً، ولكن لم أحْفَظْهُ، وكانَ يسكنُ في رباطِ الخوزيِّ وبهِ توفيَ في يومِ الجمعةِ ثامنَ عشرَ ذي القعدةِ سنةَ إحدى عشرةَ بمكةَ، ودُفِنَ بـالمعلاةِ وهو فيما أحسَبُ في عشرِ الستينَ أو أزْيَدُ.

[48/ظ$_2$/336]

* محمدٌ القدسيُّ الرباطيُّ. ماتَ بمكةَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ. أرَّخَهُ ابـنُ فهدٍ ووصَفَهُ بالشيخِ.

[50/ظ$_2$/337]

* محمودُ[2] بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبـي بكـرٍ الـزينُ بـنُ البرهانيِّ بنُ الديريِّ المقدسيُّ الأصلِ القاهريُّ الحنفيُّ الماضي أبوه[3] وجدُّهُ[4].

ولدَ كما أخبرَ به مع تردُّدِه فيهِ في حياةِ جدِّهِ بعد انفصالهِ عن القضاءِ، إمّـا بعـدَ توجُّهِهِ لبيتِ المقدسِ أو قُبَيْلَها، وكان توجُّهُه في سنةِ سبعٍ وعشرينَ. وماتَ فيها هناكَ بالمؤيَّديَّةِ.ثم أنه جَرى في أثناءِ كلامِه أنه لمّا حجَّ مع أبيهِ وعمِّهِ كان قد بَلَغَ بحيـثُ كانتْ حَجَّةُ الإسلامِ، وكانتْ في موسمِ سنةِ إحدى وخمسينَ، فيكونُ على هذا مولـدُه بعدَ سنةِ ستٍ وثلاثينَ، والأوّلُ أشبهُ، فابنُ عمِّهِ البدريُّ وُلِدَ في سنةِ ثمـانٍ وثلاثـينَ وهو فيما يَظهرُ أسنُّ منهُ بكثيرٍ، ونشأ في كَنَفِ أبيهِ فحفظَ القرآنَ والمُغْني للخبـازِيِّ في أُصولِه، ونَقَمَ على أبيهِ كونَهُ لم يُقرِئْهُ كتاباً في الفقهِ، والحاجبيةَ واشـتغلَ علـى عمّهِ القاضي سعدِ الدينِ في الفقهِ وغيرِه في الكنزِ وغيرِه، ولازمَه كثيراً في سـماعِ الحديثِ بقراءةِ المُحْيوي الطوخيِّ.

---

(1)طمس في ظ$_2$.

(2) اشار له السخاوي ،انظر: السخاوي، **الذيل**، ص480

(3)انظر الترجمة[122/ن/25] في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة[1286/ت/267] في هذه الدراسة.

وكذا أخذَ في الفقهِ عن جعفرٍ العَجميِّ نزيلِ المؤيّديَّةِ ثم فيهِ وفي غيرِهِ عن الزينِ قاسمِ الحَنفيِّ، وفي العربيةِ عن[...][1] وفي الفرائضِ عن البُوتيجيِّ، ونابَ في القضاءِ عن عمِّه[2]، فمنْ شاءَ اللهُ بعدَهُ، وحجَّ مع أبيهِ في موسمِ سنةِ إحدى وستينَ حينَ حجَّتْ خَوَنْدُ وابنُها، فلمّا عادَ استقرَّ في نَظَرِ الإصطبلِ باستعفاءِ الزينيِّ بنِ مُزهرٍ، المستقرِّ فيها بعدَ أبيهِ البرهانيِّ في رجبِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ، ثم انفصلَ عنها في رمضانَ سنةَ خمسٍ وستينَ بالشرفِ بنِ البَقريِّ، واستمرَّ مُنقطِعاً حتى عن نيابةِ القضاءِ غالباً، وقال إنه عَرَضَ عليهِ في الأيامِ المؤيّديَّةِ التكلُّمُ في البيمارستانِ ثم حَجَّ في موسمِ سنةِ سبعٍ وتسعينَ وجاورَ التي تَليها، وكذا جاوَرَ قَبْلَها بعدَ الثمانينَ، وتكرَّرَ دخولُه لبيتِ المقدسِ وكانَ بهِ في سنةِ تسعينَ.

[67/ظ2/338]

* محمودٌ[3] الزينُ بنُ الدويكِ أحدُ رؤوسِ مباشري حَرمِ القدسِ. ذُكِرَ عندي بالديانَةِ وإجادةِ الفرائضِ والحسابِ وحُسْنِ الشّكالَةِ وعِظَمِ اللحيةِ. ماتَ سنةَ إحدى وتسعينَ وقدْ جازَ الستينَ.

[88/ظ2/339]

* موسى بنُ أحمدُ بن موسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ أيوبَ، الشرفُ الكِنانيُّ المقدسيُّ الجماعيليُّ ثم الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ بعدَ الخمسينَ وثمانمائةٍ بجماعيلَ ونشأ بمَرْدا، فقرأَ بها القرآنَ ثم تحوّلَ منها مع أبيهِ إلى دمشقَ سنةَ ستينَ، فحفِظَ المُقْنِعَ وألفيةَ النحوِ وجَمْعَ الجوامعِ وغيرَها

---

(1) سقط في ظ2 ،مط.

(2) المقصود به:محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد.انظر الترجمة[1520/ت/299] في هذه الدراسة.

(3) القاضي زين الدين محمود بن بدر الدين حسن بن الدويك الحنفي الفرضي ،كان من أعيان المباشرين على أوقاف المسجد الأقصى الشريف، وله اليد الطولى في الفرائض والحساب، سافر من بيت المقدس إلى جهة بلاد الهند وطالت غيبته، ثم قدم إلى القدس بعد السبعين والثمانمائة وباشر الأوقاف، توفي في خامس عشر المحرم سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، ودفن بمقابر الشهداء. للمزيد انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص267.

وعَرَضَ على جَمَاعة وأخذَ عن البرهانِ بنِ مفلحٍ في الفقهِ وأصولهِ والزينِ عبدِ الرحمنِ الطرابُلْسيِّ نقيبِ ابنِ الحبَّالِ، والشهابِ بنِ زيدٍ، وقرأ عليهِ الصَّحيحيْنِ وسيرةَ ابنِ هشامٍ وغيرَها، ولازمَ العَلاءَ المَرْداوي والتَّقيَّ الجراعيّ وتنزَّلَ في الزاويةِ لأبي عمرَ، وتكسّب بالتجارةِ وتميَّزَ، وقَدِمَ القاهرةَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ ستٍ وتسعينَ، واجتَمَعَ بي في أواخرِ جُمادى الثانيةِ فقرأ عليَّ في الصحيحين، وسمعَ المسلسلَ وحديثَ زهيرٍ العشاريِّ حديثاً من مُسندِ أحمدَ، وكتبتُ له إجازةً وسمعَ معه التقيُّ البَسطيُّ الحنبليُّ وتناولا ذلكَ.

[92/ظ₂/340]

* موسى[1] بنُ رجبٍ بنِ راشدٍ بنِ ناصرِ الدينِ محمدٍ، الشرفُ الكِنانيُّ الجَلجوليُّ المقدسيُّ الشافعيُّ.

وُلِدَ سنةَ إحدى أو اثنتينِ وعشرينَ وسبعمائةٍ بجَلجوليا، ونشأ بها فقرأ القرآنَ عندَ الشمسِ القَلقيليِّ ، وبعضَ التنبيهِ وحضَرَ دروسَ العزِّ عبدِ السلامِ القدسيِّ وغيرِه،ونابَ في القضاءِ ببيتِ المقدسِ عن ابنِ السائحِ، ولازَمَ المُحبَّ بنَ الشِّحْنة حينَ إقامتِه هناكَ، وتردَّدَ للقاهرةِ غيرَ مرَّةٍ ، وفي رجوعه منها مرَّةً رافقناهُ فرأيتهُ خفيفَ الروحِ لطيفَ العِشْرَةِ، يغلُبُ عليهِ المجونُ والخَراعةُ، وتولَّعَ بالأدبِ وبالنَّظْمِ،وكتبتُ عنه في المكانِ المعروفِ بابنِ أبي الفَرَجِ من قطيا أشياءَ أوردتُها في المُعْجَمِ، منها قولُه في مليحٍ اسمُه عَلَمُ الدينِ: [بحر البسيط]

رامَ العذولُ سُلُوّي عن هوى رشإٍ ذابَ الفؤادُ بهِ من شدّةِ الألمِ
فقلتُ كيفَ سُلُوّي عَنْ هواهُ وقدْ أمسى غرامي به نارٌ على عَلَمِ

مات تَقريباً سَنَةَ ثَمانينَ، رَحِمَهُ اللهُ وَعَفا عَنْهُ .

---

(1) ذكره السخاوي، انظر: السخاوي، **الذيل**، ص219.

[341/ظ2/94]

* موسى[1] بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ، الشرفُ بنُ الجمّال بن جَمَاعة المقدسيُّ شقيقُ إبراهيمَ[2] وسِبْطُ القاضي سعدِ الدينِ بنِ الدّيْرِيِّ[3].

حَفِظَ كُتباً واشتغلَ عندَ الكَمالِ بنِ أبي شريفٍ وغيرِه، وسمعَ مَعنا وهو صغيرٌ على جدِّهِ وغيرِه، وفَضَلَ ودرَّسَ مع ديانةٍ وخيرٍ وانْجماعٍ، وحجَّ، ولهُ حُصَّةٌ في الخَطابةِ[4] وغيرُ ذلكَ.

[342/ظ2/99]

* موسى بنُ محمدٍ بن الهُمامِ، الشرفُ بنُ النجمِ المقدسيُّ. سمعَ على المَيْدوميِّ المسلسلَ، وجزءَ، ابنِ عرفةَ والبِطاقةَ ونسخةَ إبراهيمَ بنِ سعدٍ وغيرَها، وحدَّثَ ،سمعَ منهُ الفُضلاءِ.

ذكرَهُ شيخُنا في مُعْجمِه[5] وقال: أجازَ لي في استدعاءِ أولادي. وماتَ بعد ذلكَ بيسيرٍ في رجبٍ سنةَ إحدى وعشرينَ. وتبِعَه المقريزيُّ في عقودِه.

[343/ظ2/101]

* موسى[6] المغربيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ ، وأحَدُ قرّاءِ السبعِ. ماتَ فيهِ في طاعونٍ سنةَ سبعٍ وتسعينَ.

---

(1) ولد في الحادي عشري رجب سنة خمس وأربعين وثمانمائة. للمزيد انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص143.

(2) انظر الترجمة[50 /ن/17] في هذه الدراسة.

(3)انظر الترجمة[197/ت/120] في هذه الدراسة.

(4) خطب بالمسجد الأقصى نحو خمسة عشر سنة. انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص143.

(5) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص400.

(6) كان رجلا صالحا من ذوي الكرامات، وهو الذي كان سببا لترتيب صلاة المالكية بالقدس الشريف. توفي بالخليل ودفن عند الشيخ عمر المجرد بزاويته في حدود الثمانمائة. للمزيد انظر:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص244.

[344/ظ2/107]

نصرٌ المغربيُّ المالكيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ [قَدِمَ][1] من بلادِه فأقامَ بـه قريبـاً مـن عشرينَ سنةً عَلى قَدَمِ التجرُّدِ والاشتغالِ بالعلومِ والعبادةِ، قانعاً باليسيرِ إلى أنْ مـاتَ في سنةِ ستٍ وعشرينَ، ودفنَ هناكَ، ذكرَهُ العينـيُّ[2] ووصَـفَهُ بـالعِلْمِ والفَـضْلِ والزُّهْدِ،رحمهُ اللهُ.

[345/ظ2/154]

* يحيى[3] بنُ محمدٍ الأنصاريُّ الغِرْناطيُّ المالِكيُّ قاضيهم بالقدسِ بعنايةِ الخَيْضريِّ لاختلاطهِ به، وتزوَّجَ هناكَ ولكنَّه لم تَطُلْ مدَّتُه لعدمِ مُداراتِه، بحيثُ عُـزِلَ وجـاءَ القاهرةَ فما أُجيبِ للعَوْدِ، ودخَلَ الصعيدَ مرّةً بعدَ أُخرى، وحَصَّلَ دُرَيْهِماتٍ، وعـادَ إلى القاهرةِ فتزَوَّجَ بها بِكْراً، فوجَدَها فيما زَعَمَ ثَيِّباً فغالَبَه أهلُها ونـسبوهُ بالـشَّوْكَةِ لأمرٍ قبيحٍ ، وأخذوا منه جُمْلَةً وطَلَّقَها بعد البَراءةِ، ورامَ قضاءَ دمشقَ فلم يُمْكِنْهُ فلـمَّ أطرافَه وتوجَّه إلى القصيرِ فقُطِعَ عليهِ الطريقُ وركِبَ بحر وهو كذلكَ إلى اليَنْبُـوعِ فزارَ المدينةَ ثم وصلَ لمكةَ، وأكرمَهُ قاضيها وغيرُه، وحَضَرَ عندَ القاضي وسـافرَ لليمنِ فكانتْ منيَّتهُ بأبي عريشٍ بلدِ الحَكَمي في سنةِ خمسٍ وتسعينَ بعـدَ أنْ لَقِيَنـي بمكةَ في التي قَبْلَها ولم يُكْمِلِ الأربعينَ، ويُذْكَرُ بفضيلةٍ سيما في العربيةِ[4]، رحمـه اللهُ وعفا عنه. واستقرَّ بعدَهُ سنةَ ستٍ وتسعينَ في قَضاءِ القدسِ أبـو عبـدِ اللهِ بـنِ الأُزَيْرِقِ[5] الذي كانَ قاضي الجَمَاعة بمالقةَ وغيرِها، [فلم][6] يَلْبثْ أنْ ماتَ، رحمـهُ اللهُ.

---

(1) وردت في ظ2،مط، قدمه، والصواب قدم.

(2) العيني، **عقد الجمان**، ص212.

(3) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص252.حيث أرخ ولادته سنة ست وخمسين وثمانمائة.

(4) اخذ العربية عن أبو عبدِ اللهِ بنِ الأُزَيْرِقِ، الذي تولى القضاء بعده. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص252

(5)انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص245.

(6) طمس في ظ1 .

[179/ظ2/346]

* يوسفُ بنُ أحمدَ بن أبي بَكر القدسيُّ الشافعيُّ ويعــرفُ بـــابنِ الحمــصيّ وبـــابنِ المبَيِّضِ. شابٌ قَدِمَ القاهرةَ مراراً ، منها في سنةِ تسعينَ ، فسمعَ منّي أشياءَ.

[180/ظ2/347]

* يوسفُ[1] بنُ أحمدَ بنِ غانمٍ المقدسيُّ النابلسيُّ سبطُ التقيِّ القلقشنديِّ[2]، ولِيَ قضاءَ نابلسَ زماناً،ثم قضاءَ صفد ثم خَطابةَ القدسِ، لمّا ماتَ العمادُ الكركيُّ، ثم سعى عليهِ ابنُ السايحِ، قاضي الرملةِ بمالٍ كثيرٍ فعُزِلَ، قَدِمَ دمشقَ متمرِّضاً، وماتَ بِهـــا فـــي جُمادى الأُولى سنةَ اثنتينِ ،ذكرَه شيخُنا في إنبائِه.[3]

[183/ظ2/348]

* يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ ناصرِ بن خليفةَ بنِ فرجِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ، الجمّال أبو المحاسنِ بنُ الشهابِ الباعونيُّ المقدسيُّ ثم الصالحيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ الماضـــيُّ أبوهُ[4] وأخوهُ إبراهيمَ[5] ومحمدٌ[6]، ويُعْرَفُ بابنِ الباعونيِّ.

وُلِدَ في يومِ السبتِ ثاني عشرَ جُمادى الآخرةِ سنةَ خمسٍ وثمانمائةٍ بقاعةِ الخَطابةِ من المسجدِ الأقصى، ثم انتقلَ بهِ أبوهُ إلى دمشقَ وهو في الرابعةِ، فقرأ بها القـــرآنَ عَلى جَمَاعة منهم الشمسُ خطيبُ الشاميَّة والشمسُ البَصْرَوِيُّ ، وقَرَأَ عليـــه وعَلـــى العَلاءِ القابونيِّ وغَيرِهما العربيةَ، وحفظَ أيضاً المِنْهاجَ[7] الفرعيَّ والأصليَّ وألفيـــةَ ابن مالِكٍ، وبحثَ على الشهابِ الغَزِّيِّ في المِنهاجِ الفرعيّ ثم في الفقهِ أيـــضاً علـــى البرهانِ بنِ خطيبِ عذراءَ، ثم على الشمسيْنِ البَرَماويِّ والكُفَيْرِيِّ، وممّا بَحَثَهُ علـــى البرماويِّ في قواعدِ العلائيِّ وفي أصولِ الفقهِ ، وسمعَ عليهِ دروساً في النحوِ،وسمع

---

(1) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص138–139

(2)انظر الترجمة[274/ظ2/362] في هذه الدراسة.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج4،ص184.

(4) انظر الترجمة[493/ن/80] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[15/ن/7] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة[1078/ت/236] في هذه الدراسة.

(7) { المنهج} في مط.

على عائشةَ ابنة ابنِ عبدِ الهادي بدمشقَ والزينِ القِبابيِّ ببيتِ المقــدسِ والتــدمريِّ بالخليلِ والشهابِ بنِ رسلانَ بالرملةِ، ولقيَ التاجَ بنَ الغرابيليِّ فأخذَ عنه ورغَّبَه فــي الطلبِ لهذا الشأنِ فما تَيَسَّرَ، وباشَرَ التوقيعَ بدمشقَ وغيرِه ، ثم ارتحلَ إلى القــاهرةِ في سنةِ ثمانٍ وعشرينَ وأكبَّ على العِلْمِ إلى أنْ أَلزَمَهُ النجمُ بنُ حجّي بكتابــةِ ســرٍّ صفد، فباشَرها ثم أُضيفُ إليهِ القضاءُ بها وتكرَّرت ولايتُه لهما مرَّةً بعدَ أخرى،وناب في قضاءِ دمشقَ عن البهاءِ بنِ حجّي ، ثم استقلَّ بهِ في سنةِ سبعٍ وأربعينَ بعــدَ أنْ كانَ استقلَّ به في طرابُلُسَ[1] ثم حلبٍ ، وحُمِدَتْ سيرتُه في مباشــراتِهِ كلِّهــا ســيما البيمارستانُ النوريُّ، حيثُ ضَبَطَ تَرْكَهُ ودَخْلَهُ وصَرْفَهُ واستفضلَ من ذلكَ ما عَمَــرَ منه فيه مكاناً عظيماً يُعْرَفُ بهِ ، واشترى أماكنَ وأضافَها لِوَقْفِهِ لِمَزيدِ عِفَّتِه وسياسَتِه وتَصميمِهِ في الأمورِ، وعزَّةِ نفسِه وجلالتِه ووجاهَتِه ووقعِهِ في النفوسِ، مع وُفــورِ ذكائِه ورقةِ لَطافتِه وبديعِ نَظْمِه ونثرِهِ، وحُسْنِ شَكالَتِه وبَزَّتِهِ ووفورِ مُروءَتــهِ، ومــا اشتملَ عليهِ من كثرةِ التلاوةِ والصَدَقَةِ وصومِ الاثنينِ والخمــيسِ غالبــاً ، والقيــامِ والتَّهجُّدِ والمحاسنِ الجَمَّةِ، بحيثُ نُوِّهَ باحتضارِهِ لقضاءِ الديارِ المصريةِ، وقــد درَّسَ بعدَّةِ أماكنَ كالعادليَّةِ الصُّغرى وغيرِها استقلالاً، والشاميةِ الجوانيَّةِ والعُزَيزيَّةِ نيابةً. وحجَّ غيرَ مرّةٍ وقَدِمَ القاهرةَ مِراراً، ولقيتُه بها وببلدِهِ، وكان فقيهَ النفسِ سريعَ النظمِ مع حُسْنِه ، نَظَمَ من المنْهاجِ الفرعيِّ قطعةً ثم بدا له أنّ من لمْ يَنْظُم العِلْمَ كالبهجةِ لا يَنبغي له النظمُ، ففترَ عزْمُه وشَرَعَ في كتابٍ على نمطِ عنوانِ الشرفِ بزيادةِ علــمِ الهندسةِ ، فكتب منه نصفَ كُرّاسٍ، وما كتبتُه عنه: [البحر السريع]

إن غُلِّقَتْ أبوابُ رزقِ الفتى   وعادَ صفرَ الكفِّ والجَيْبِ
يَضرَعُ إلى مولاهُ في فَتْحِها   فعندَهُ مفــاتِــحُ الــغــيبِ

(1) المقريزي، **السلوك**، ج4، ق3،ص1179.

وترجمتهُ مبسوطةٌ في المعجمِ، وبهِ خُتِمَ المُعْتَبرونَ من قضاةِ دمشقَ. ماتَ منفصلاً عن القضاءِ دهراً للتوسُّعِ في وُلاتِه، إلى حَدٍّ قَلَّ أن عُهِدَ نظيرُه بعد أنْ حجَّ بأولادِه وعيالِه وزارَ القدسَ والخليلَ بالصالحيَّةِ في آخرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثمانينَ، يقالُ مسموماً ودُفِنَ بتربتِهم بسفحِ قاسيونَ، رحمهُ اللهُ وإيّانا. وخلَّفَ أولاداً كثيرينَ ذكوراً وإناثاً.

[349/ظ2/184]

* يوسفُ[1] بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ الجمّال الروميُّ الأصلِ المقدسيُّ الحنفيُّ، ويعرفُ بالأدْهَميِّ. اختصَّ بالبُرْهانِ بنِ الديريِّ ثم بالناصريِّ محمدِ بنِ قانباي اليوسفيِّ المهمندار وتنزَّلَ في الجهاتِ، ورافعَ في قاضي الحنفيَّةِ الشمسِ بنِ المغربيِّ الغزيِّ[2] فلم يَصِلْ منهُ لِغَرضِهِ.

[350/ظ2/205]

* يوسفُ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بن ضوءِ الجمّال، الصفديُّ الأصلِ القدسيُّ الحنفيُّ أخو أحمدَ[3] الماضي، ويعرفُ بابنِ النَّقيبِ. ذكرَهُ شيْخُنا في مُعْجَمِه[4] بدونِ محمدٍ، وقالَ: سمعَ على أبي محمودٍ المقدسيِّ جزءاً خرَّجَهُ لنفسه أوّلُه المسلسلُ، أجازَ في الاستدعاءِ الذي فيه رابعةٌ. قلتُ: وسمعَ منه الموفَّقُ الأُبيُّ مع الحافظِ ابنِ موسى سنةَ خمسَ عشرةَ.

[351/ظ2/212]

* يوسفُ بنُ محمدٍ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمودٍ العزُّ بنُ الجلالِ بنُ العزِّ السرائيُّ الأصلِ التبريزيُّ الشافعيُّ نزيلُ القاهرةِ والماضي أبوهُ[5] وجدُّه[6]، ويُعْرَفُ كسلفِهِ بالحلوائيِّ.

---

(1) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص291.

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص253.

(3) انظر الترجمة [318/ن/52] في هذه الدراسة.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص541.

(5) انظر ترجمته في: السخاوي، **الضوء اللامع**، [4/ظ2]

(6) انظر ترجمته في: السخاوي، **الضوء اللامع**،[189/ظ2]

وُلِدَ سنةَ سبعَ عشرةَ وثمانمائةٍ بمدينةِ حصنِ كيفا، ونشأَ بهـا فأخـذَ عـن أبيـهِ وغيرِه؛وقَدِمَ القاهرةَ مراراً أوّلُها صُحْبَةَ أبيهِ في سنةِ أربعٍ وثلاثـينَ، ولَقِـيَ إذ ذاك شيخنا وغيرَه ثم لمّا كان الأميرُ أزبكُ الظاهريُّ مقيماً ببيتِ المقدسِ لازَمَه وانتمـى إليهِ،بحيثُ صارَ من خواصِّهِ، وكذا صَحِبَ الخطيبَ أبا الفضلِ النويريَّ ولازَمَه وقرأَ بين يديهِ بجامعِ الأزهرِ، وكان أصيلاً فاضلاً لطيـفَ العِـشرةِ ظريفـاً، لـه نظـمٌ ونثرٌ،لقيتُه مراراً وسمعتُ من نظمه أشياءَ منها قوله: [بحر الطويل]

وناحتْ حماماتُ الريّاضِ بِحُرْقَةٍ فَخِلْتُ قلوبَ العاشقينَ ممزَّقَـهْ

وجَعَلَه بدلَ ثاني الأبياتِ المنسوبةِ للزمخشريِّ وهي: [بحر الطويل]

تغنَّتْ على فرعِ الأراكِ مُطـوّقةْ فردَّتْ خليّاتُ القلوبِ مُشـوَّقَـهْ
وأشوقُ منها صوتُ حادٍ مبـكـرٌ حدا بِحدوجِ المالـكـيَّةِ أيْنَـقَـهْ
تخالفَ ما بَيْني وبينَ أحـبَّـتـي فلي عندَهُم مَقْتٌ وعِنْدَهُم لي مِقَهْ

ماتَ في أوائلِ ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ببيتِ المَقْدِس، رحمهُ اللهُ.
[213/ظ$_2$/352]

* يوسفُ بنُ منصورٍ بن أحمدَ الجمّال المقدسيُّ ، ويعرفُ بابنِ التائب. ولـدَ سـنةَ اثنتينِ وثمانينَ وسبعمائةٍ ولزِمَ الشهابَ بنَ الهائمِ مدةً ، وفضَلَ وتنزّلَ فـي الجهـاتِ واشتغلَ في العربيةِ وعَمِلَ المواعيدَ ويُقالُ إنه سَمِعَ الكثيرَ علـى أبـي الخيـرِ بـنِ العلائيِّ وغيرِه وأجازَ له جَمَاعة ، فاللهُ أعلمُ ، نعم سمعَ في سنةِ إحـدى وثمانمائـةٍ على الشمسِ محمدِ بنِ إسماعيلَ القلقشنديِّ الأولَ من مسلسلاتِ العلائيِّ(1) بسماعهِ له على مُخَرِّجِه ، وللمسلسلِ بالأوليَّةِ المخرّج [فيه](2) عالياً على المَيْدوميِّ.

---

(1) مسلسلاتِ العلائيِّ: لصلاح الدين بن خليل ابن كيكلدي العلائي أولهـا المسلـسل بالاوليـة (ت694هـ).حاجي خليفة،**كشف الظنون**، مج2،ص1677.
(2) ساقطة في ظ$_2$.

ولقيتُه ببيتِ المقدسِ فقرأتُه عليهِ ويُقالُ إنه من المُنتمينَ لابن عربي، وقد أَذِنَ له خليفةُ المغربيُّ في التلقينِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ فلعلَّه سَلَفَهُ. ماتَ في سنةِ خمسٍ وستينَ تقريباً ببيتِ المقدسِ.

[215/ظ2/353]

* يوسفُ[1]بنُ يعقوبَ الجمّال الكرديُّ الشافعيُّ، آخَرُ غيرُ الذي قَبْلَهُ. قَدِمَ ببيتَ المقدسِ قديماً ونَزَلَ في فُقهاءِ صلاحيتهِ وتصدَّرَ للقّراءِ في العلومِ العقليةِ وأخذَ عنه الطلبةُ، وسمعَ بقراءتي هناكَ بعضَ الأجزاءِ، وكان فاضلاً متعبِّداً حسنَ العقيدة،تكرّر قدومُه للقاهرةِ. وماتَ عن سنٍّ عاليةٍ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ ودُفِنَ بماملّا، رحمه الله.

[218/ظ2/354]

* يوسفُ[2] السليمانيُّ المقدسيُّ الحنفيُّ نائبُ إمامِ الصخرةِ. ماتَ في طاعونِ سنةِ سبعٍ وتسعينَ[3] ، كان فاضلاً صالِحاً.

[229/ظ2/355]

* "أبو بكرٍ" بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ إبراهيم بنِ يوسفَ بنِ عبدِ الرحيمِ سيفِ الدينِ بنِ أبي الصّفا بنِ أبي الوفاء، المقدسيُّ الشافعيُّ الماضي أبوهُ[4] وشقيقُه الكمالُ أبو الوفا محمدٌ[5] الحنفيُّ، ويُدْعى [وهو][6] الأصغرُ سَيْفاً، فاضلٌ مُفَنَّنٌ ديِّنٌ.

---

(1) انظر ترجمته في:الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص197.

(2) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص360.

(3) يصف الحنبلي الطاعون في هذه السنة فيقول:" استمر الوباء بالقدس في قوته إلى سلخ شعبان، وأفنى خلقا من الأطفال والشباب ،وأفنى طائفة الهنود عن آخرهم وكذلك الحبش، ومات جماعة من الأخيار الصالحين منهم: الشيخ عبد السلام الرضي الحنفي، وجبريل الكردي، والشيخ الصالح يوسف السليماني". للمزيد انظر: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص360.

(4) انظر الترجمة[52/ن/19] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة[944/ت/214] في هذه الدراسة.

(6) طمس في ظ2.

[230/ظ2/356]

* "أبو بكرٍ"[1] بنُ إبراهيمَ بنِ العزِّ محمدِ بن العزِّ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي عمـرَ محمدِ ابن أحمدَ بنِ قدامةَ العمادُ المقدسيُّ ثم الصالحيُّ الحنبليُّ، ويُعرَفُ بالفرائضيِّ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وسبعمائةٍ ، وسمعَ من الحجّارِ وأبي عبدِ اللهِ بن الـزرّادِ وأبي بكرِ بنِ الرضيِّ ، وأحمدَ بنِ الزَّبَدانيِّ وأبي العَباسِ بنِ الجزريِّ وزينبَ ابنـةِ الكمالِ وخَلْقٍ، وأجازَ له أبو القاسمِ بنُ عَساكرَ وأبو نصرٍ بنُ الشيرازيِّ، وأبو بكـرٍ ابنُ يوسفَ المزيُّ وآخرونَ، ذكَره شيخُنا في معجمه[2] فقال: مُسْنِدُ الصالحيةِ، كـانَ عَسِراً في التحديثِ فسهّلَ اللهُ لي خَلْقَهُ إلى أن أكثرْتُ عنهُ في مدّةٍ يسيرةٍ ، ماتَ فـي أيامِ حصارِ دمشقَ، بالتتارِ ، وقيلَ بعد رحيلِه عنها سنةَ ثلاثٍ، رحمهُ اللهُ، وذكرَه في إنبائه[3] أيضاً والفاسي[4] في ذيلِه والمقريزيُّ في عقودِه.

[231/ظ2/357]

* "أبو بكرٍ" بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ مفلحٍ بنِ محمدٍ الصدرُ بـنُ التقـيِّ المقدسـيُّ الأصلِ الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ أخو النظّامِ عمرَ[5] ووالدُ العلاءِ عليٍّ الماضـيينِ وأبوهُ، ويُعْرفُ كسلفِهِ بابنِ مفلحٍ.

ولدَ سنةَ ثمانٍ وسبعمائةٍ وتفقّهَ بأبيهِ قليلا، واستنابَه وهو صغيرٌ واستنكرَ النـاسُ ذلكَ، ثم نابَ لابنِ عُبادةَ وشرعَ في عَمَـلِ المواعيـدِ، وشـاع اسـمُهُ وراجَ بـينَ العوامِّ،وكانَ على ذِهْنه كثيرٌ منَ التَّفْسيرِ والأَحاديثِ والحِكاياتِ مَعَ قصورٍ شديدٍ فـي الفِقْهِ، وَولِيَ القَضاءَ استقلالاً في سنةِ سبعَ عشرةَ، ثم عُزِلَ بعدَ خمسةِ أشهرٍ، واستمرَّ على عملِ المواعيدِ حتى ماتَ في جُمادى الآخرةِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ .

---

(1) انظر ترجمته في:ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج7،ص27.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص142.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج8، ص266.

(4) الفاسي، **ذيل التقييد**، ج2، ص339.

(5) انظر الترجمة[796/ت/199] في هذه الدراسة.

ذكرَهُ شيخُنا في إنبائِه[1]، وقالَ غيرُه إنه ربما كتَب على الفتاوى مع ما بيديـهِ مـن مدارسِ الحنابلةِ. وعيَّنَ يومُ الخميسِ لوفاتهِ وأنهُ دفِنَ بالروضةِ وقد جازَ الأربعينَ.

[249/ظ2/358]

* "أبو بكر" بنُ عبدِ الله بنِ العمادِ أبي بكرٍ بن أحمدَ بنِ عبدِ الحميدِ بن عبدِ الهـادي ابنِ محمدٍ بنِ يوسفَ بنِ قدامةَ، العمادُ بنُ التقيُّ المقدسيُّ ثم الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وسبعمائةٍ وسمعَ من أحمَد بنِ عبدِ الله بنِ جبارةَ،والبهاءِ عليٍّ بنِ العزِّ عمرَ وغيرِهما، وحدَّث ، سَمِعَ منه شـيخُنا وذكَـرَه فـي مُعْجَمِـه[2] وإنبائِه[3] وقالَ ماتَ في الكائنةِ العُظمى بدمشقَ سنةَ ثلاثٍ، وتبعـهُ المقريـزيُّ فـي عقودِه.[4]

[254/ظ2/359]

* "أبي بكرٍ" بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ التقيِّ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ محمدٍ بنِ أحمدَ بن قدامةَ العمادُ بنُ الزينِ بـنُ ناصـرِ الدينِ، القرشيُّ العمريُّ المقدسيُّ الحنبليُّ أخوُّ الحافظِ ناصرِ الدينِ محمدٍ[5] ، ووالـدُ عبدِ الله[6] وعبدِ الرحمنِ[7] ، وستِّ القُضاةِ[8] الأشقاءِ ، وأسماءِ[9] صـاحبنا ناصـرِ الدينِ محمدٍ[10]

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج7، ص473.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص160.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج4، ص268.

(4) المقريزي، **العقود (قطعة منه)**،مج1،ص179.

(5) انظر الترجمة[1219/ت/258] في هذه الدراسة.

(6)انظر الترجمة[497/ت/156] في هذه الدراسة.

(7)انظر الترجمة[301/ت/129] في هذه الدراسة.

(8)انظر الترجمة[498/ظ2/378]في هذه الدراسة.

(9)انظر الترجمة[355/ظ2/372]في هذه الدراسة.

(10) انظر الترجمة[1123/ت/241] في هذه الدراسة.

وعبدِ الوهابِ[1] وأحمدَ[2] الأشقّاءَ، ويُعْرَفُ كسلفِهِ بابنِ زُرَيقٍ- بتقديم الزاي-

ولِدَ بعد السبعينَ تقريباً بصالحيَّةِ دمشقَ، ونشأَ بها فحفظَ القرآنَ وغيرَه، واشتغلَ قليلاً، وسمعَ على الصلاحِ بنِ أبي عمرَ مسندَ أحمدَ أو بعضَه ، وكذا سمعَ منه غيرَه ومن آخَرينَ، ووليَ عدَّةَ مُباشراتٍ ونابَ في الحكمِ عن ابنِ الحبَّالِ فمَنْ بعدَهُ، وحجَّ غيرَ مرَّةٍ ، وحدَّثَ . سمعَ منهُ الفُضلاءُ وذكرَهُ شيخُنا في معجمِه[3] باختصارٍ وقالَ: أجازَ لنا في سنةِ تسعٍ وعشرينَ، وقال ابنُ قاضي شُهبةَ[4]: كان ساكناً وكنتُ أميلُ إليه وكانَ على خيرٍ يصومُ الخميسَ والاثنينَ، ثمّ بَلِيَ ووَلِيَ نيابَةَ القَضاءِ عنِ العِزِّ البَغْداديِّ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ، ثم عَزَلَهُ ثمّ لمّا ولِيَ النّاصرُ الشهابُ بنُ الحبالِ،استنابَهُ واستمرَّ إلى أن عُزِلَ بمرسومٍ وردَ من مصرَ لأنه أدخلَ نفسَه في التناقُلاتِ التي لا يَحِلُّ لأحدٍ من المسلمينَ الدخولُ فيها، تقريباً بالخواطرِ أربابِ المناصبِ، مع أنه كان لا يَأخذُ على ذلك شيئاً، وكان النجمُ بنُ حجّي حسَّنَ له [255/ظ2] السعيَ في القضاءِ الأكبرِ وكاتَبَ في ذلكَ المصريينَ بحكم ضَعْفِ مستنيبه ابنِ الحبّالِ وعجزِه ، فلم يُجَبْ لذلك، ثمَّ جاءَ مرسومٌ بعد قتلِ النجمِ إلى الحنبليِّ بعزلِ نوّابِه، فعُزِلَ في جملتِهم وكانَ يَلْثَغُ بالراءِ ويكتب باليُسرى كتابةً قويةً، وكانَ خيِّراً ديِّناً كثيرَ التِلاوةِ، ماتَ في المحرمِ سنةَ إحدى وثَلاثينَ بالصالحيَّةِ، ودفِنَ بالسفحِ بتربةِ المعتمدِ جوارِ المدرسةِ، وهو في عقودِ المقريزيّ[5] باختصارٍ ، وقال إنه توفيّ بعدَ سنةِ تسعٍ وعشرينَ ، [رحمهُ اللهُ][6].

---

(1) انظر الترجمة[556/ت/170] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[196/ن/33] في هذه الدراسة.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص462.

(4) ابن قاضي شهبه، **طبقات الشافعية**، مج2، ص72.

(5) المقريزي، **العقود (قطعة منه)**،مج1،ص198.

(6) طمس في ظ2.

[360/ظ2/258]

* "أبو بكر"[1] بنُ عثمانَ بنِ خليلِ بنِ محمودِ بنِ عبدِ الواحدِ، التقيُّ المخزوميُّ الحورانيُّ المقدسيُّ الحنفيُّ.

وُلِدَ بعدَ سنةِ أربعينَ وسبعمائةٍ، واشتغلَ وسمعَ من المَيْدوميِّ وغيرِهِ، ونابَ في الحُكْمِ، قالَ شَيْخُنا في مُعْجَمِهِ[2]: لقيتُهُ ببيتِ المَقْدسِ فقرأتُ[259/ظ2] عليهِ المُسلسلَ وجزءَ البطاقةِ بسماعهِ لهُما من الميدوميِّ، وماتَ بهِ في أواخرِ سنةِ أربعٍ ونحوهِ في إنبائهِ[3]. وحدَّثنا عنه التقيُّ القلقشنديُّ بالمسلسلِ وجزءِ البطاقةِ أيضاً، وذكرَه المقريزيُّ في عقودِه[4].

[361 /ظ2/271]

* "أبو بكرٍ"[5] بنُ عيسى التقيُّ الأنصاريُّ المقدسيُّ الحنفيُّ والدُ عليٍّ*[6] الماضي ويُعْرَفُ بابنِ الرّصاصِ، وليَ قَضاءَ القدسِ مرتينِ[7] وقضاءَ غزَّةَ ودرَّسَ بالنحويَّةِ وَوَلِيَ مشيخةَ المحمديَّةِ، وكانَ مشكورَ السيرةِ في القضاءِ عفيفاً ديِّناً فقيهاً. ماتَ بدمشقَ في سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ عن نحوِ السبعينَ.

[362/ظ2/274]

* "أبو بكر"[8] بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ صالحِ بنِ سعيدِ بنِ صالحٍ ، بنِ عبدِ اللهِ بن صالحِ التقيُّ بنُ الشمسِ بنُ التقيِّ

---

(1) ابن العماد ،**شذرات الذهب**،مج7،ص42.

(2) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص162.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج5، ص32.

(4) المقريزي، **العقود (قطعة منه)**،مج1،ص194.

(5) انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص220.

(6)انظر الترجمة[642/ت/184] في هذه الدراسة.

(7) تولى في المرة الأولى سنة اثنتين وثمانمائة، والثانية في سنة أربع عشرة وثمانمائة. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص220.

(8)انظر ترجمته: البقاعي، **عنوان الزمان**،ج2،ص118؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص188-189؛ابن العماد ،**شذرات الذهب**، مج9،ص452؛ الحلبي، **القبس الحاوي**،مج2،ص382-383.

القلقشنديُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ سِبْطُ العلائيِّ، والماضي أبوهُ[1] والآتي ابنُـــه[2] أَبو الحَرَمِ محمدٌ، ويسمى عبدَ الله ، ولكنه إنمـــا اشْـــتُهِرَ بكُنْيَتِـــهِ ويُعْـــرَفُ بـــالتقيِّ القَلْقشنديِّ.

ولدَ في ثالثَ عشرَ ذي الحجةِ، وقيل ذي القعدةِ سنة ثلاثٍ وثمـــانينَ وســـبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ به فقرأَ القرآنَ عند سالمٍ المسيكيِّ والشهابِ الجـــوهريِّ، وتـــلاهُ تجويداً على الشرفِ عبدِ القادرِ بنِ اللَّبانِ النّابلسيِّ ، وبعضَه على بيرو، بل ســـمعَهُ عليه بتمامهِ للسبعةِ، وَحَفظَ التنبيهَ وعرَضَهُ على أبيهِ وتفقَّه به، وربّما حـــضَرَ عنـــد عمِّهِ وهو صغيرٌ، وبالشّهابِ بنِ الهائمِ وعنه أخَذَ العربيةَ والفرائضَ والحسابَ، وكذا أخذَ العربيةَ والفرائضَ عن المُحِبِّ الفاسي، وسمِعَ على شيوخِ بلدِهِ والقادمينَ إليها،بل وبالخليلِ ومكةَ ونابلسَ ودمشقَ وصالحيَّتِها وغيرِها، كوالدِه وعمَّته آمنةَ والـــشهابينِ أبي الخيرِ بنِ العلائيِّ وابنِ الناصحِ والزينِ عبدِ الرحمنِ بنِ حامدٍ، والبدرِ حسنٍ بـــنِ مكيِّ وغـــزّالِ عتيقـــةَ جـــدِّه، والغيـــاثِ العـــاقوليِّ والـــسراجِ البُلْقينـــي والـــصدرِ المناويِّ،وكجَمَاعة من أصحابِ الميدوميِّ وغيرِهِ بالخليلِ ، وكالزينِ المَراغيِّ بمكـــةَ وكالعلاءِ عليٍّ[275/ظ2] بنِ العفيفِ وأخيهِ إبراهيمَ ، والتقيِّ أبي بكرٍ بـــنِ الحَكَـــمِ والشمسِ بنِ عبدِ القادرِ، والشهابِ أحمدَ بنِ درويشٍ بنابلسَ ، وكالأمينِ محمـــدِ بـــنِ العمادِ أبي بكرٍ بنِ النّحّاسِ وأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أبي هريـــرةَ بـــنِ الـــذهبيِّ، وأمِّ الحسَنِ فاطمةَ ابنةِ ابنِ المَنجا بدمشقَ وصالحيَّتِها. واجتمعَ في القاهرةِ بـــالنورِ بـــنِ المُلَقِّنِ والوالي العِراقِيِّ والبساطيِّ في آخرينَ، ولبسَ الخِرْقَةَ من الشهابِ ابنِ الناصحِ بلباسِهِ لها من الميدوميِّ بلباسِهِ من القطبِ القسطلانيِّ ، وأجازَ له التّنوخيُّ والأبناسيُّ وإبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي ، وأبو بكر بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ المقدسيُّ ، وأبـــو هريرةَ بنُ الذهبيِّ والزينُ العراقيّ، والهيثميُّ وابنُ المُلَقِّنِ وأبو حفصٍ البالسيُّ، وعبدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ الكَفْريُّ،والبدرُ الدمامينيُّ ومحمدٌ بنُ يعقوبَ المقدسيُّ، وخلقٌ في عدَّةِ

(1) انظر الترجمة[1095/ت/238] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[1144/ت/244] في هذه الدراسة.

استدعاءاتٍ منهم المعمرُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عامرٍ السعديُّ ، وزينبُ ابنةُ العصيدةِ،بل رأيتُ ابنَ أبي عُذَيْبَةَ نقلَ عنه أنه سمعَ منها بالإجازةِ العامَّةِ، وأنّه قرأَ علي الزينِ المَراغيِّ بمكةَ، البخاريَّ في ثلاثةِ أيامٍ، فاللهُ أعلمُ بذلكَ، فهو شيءٌ ما سمعتُه منهُ، وحجَّ مراراً، وكذا دخلَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ وعظَّمَهُ الأكابرُ، ودرَّسَ قديماً بالطازيَّةِ في سنةِ سبعٍ وعشرين، ونابَ في الصلاحيَّةِ عنِ العزِّ عبدِ السلامِ القدسيِّ،وامتنعَ من الاستقلالِ بها كما امتنعَ من الاستقلالِ بالقضاءِ هناكَ أيضاً، ووَلِيَ مشيخةَ الباسطيَّةِ المقدسيَّةِ ونظَرَها عوَضاً عن الشرفِ بنِ العطّارِ، وكتبَ على الفتوى في سنةِ ستٍ وعشرينَ أو التي تليها بحضرةِ الشمسِ بنِ الديريِّ وإذنِهِ،وحدَّثَ. سمعَ منه الأئمةُ وأخذَ عنهُ الأكابرُ وخرَّجَ له ابنُ أخيهِ الكريميُّ عبدُ الكريمِ مشيخةً وَقَفْتُ عليها بخطِّهِ، وكذا أَخْرَجْتُ لهُ أربعينَ وحدَّثَ بها غيرَ مرَّةٍ.

ولمّا لقيتُهُ ببيتِ المقدسِ بالغَ في الاحتفالِ بشأني وأفادَني السماعَ على جمَاعةٍ،وكثُر الانتفاعُ به، وربَّما عنْدَهُ من الكُتُبِ والأجزاءِ، وقرأتُ عليهِ جملةً، ثُمَّ لما انْقَضى أربي، أرسلَ معي مَنْ بلغَ بي إلى نابُلْسَ من تلكَ الطريقِ الوَعِرَةِ وكتبَ معي لبعضِ الرؤساءِ بصفدٍ بناءً على تَعريجي عَلَيْها، فزادَ في الوصْفِ، واستمرَّتْ رسائلُهُ تَردُ عليَّ بالثناءِ البالغِ ومزيدِ الاشتياقِ مع الفَضْلِ أيْضاً، وكانَ خَيِّراً ثقةً مُتْقناً مُتَحَرِّياً مُتَواضعاً تامَّ العقلِ حسَنَ التدبيرِ، جيِّدَ الحفظِ وافرَ المحاسنِ غزيرَ المروءةِ مُكْرِماً للغرباءِ والوافدينَ، حسنَ البشاشَةِ لهم مُنْجَمِعاً عن الناسِ خصوصاً في أواخرِ عمرِهِ ، بحيثُ أنه استنجزَ مَرسوماً بإعفائِه عن عُقودِ المجالسِ وشِبْهِها ، غيرَ مدفوعٍ عن رياسةٍ وحشمةٍ مع حسنِ الشّكالةِ والبهاءِ و[عدمِ التكثّرِ][1] بما لديهِ منَ الفضائلِ، ذا أُنْسَةٍ بالفَنِّ لمْ أَرَ ببلدِهِ في مَعناهُ أجلَّ منه وقد عظَّمه الأكابرُ، وممَّن كانَ يُجلّهُ ويَعْرِفُ لهُ كريمَ أصلِه شيخُنا، وهو من قُدماءِ أصحابِه وممّن ترافقَ مَعهُ في السّماعِ بدمشقَ، ولكنْ رَأَيتُ ابنَ أَبي عُذَيْبَةَ أشارَ لتوهينه بما لا يُقْبَلُ من مثلِه بعدَ وصفِه له بالشيخِ الإمامِ العلاّمةِ مفتي القدسِ وشيخِهِ ، وأنه حصَلَتْ له رياسةٌ عظيمةٌ في الدولةِ الأشرفيّةِ ، وصارَ يَرِدُ عليهِ في كلِّ سنةٍ منَ السُلْطانِ خُلْعَةٌ وغيرُها بوساطةِ الزينيِّ

---

(1)طمس في ظ2 .

عبدِ الباسطِ ، وحَصَّلَ دنيا واسعَةً وخَدَماً، ولمّا ماتَ فَتَرَ سوقُهُ وصارَ أكثرَ أوقاتِه لا يَخْرُجُ من بيتِهِ لمرضٍ حصلَ له في رجليه، ثم نُقِلَ عنِ البقاعيِّ[1] أنّه ما زالَ يُخالِطُ الأكابِرَ بِحُسْنِ الآدابِ ويَسْتَجْلِبُ القُلوبَ باللُّطْفِ أيَّ استِجْلابٍ ، إلى أنْ صارَ رئيسَ بيتِ المقدسِ بغيرِ مدافعٍ ، وملجأهُم عند المُعْضِلاتِ بدونِ مدافعٍ انتهى، ولــم يَــزَلْ على وَجاهَتِه حتى ماتَ في ليلةِ الخميسِ ثالثَ عشرَ جُمادى الثانيةِ سنةَ سبعٍ وســتينَ ببيتِ المقدسِ وصُلِّيَ عليه[276/ظ2] بعدَ صــلاةِ الظهــرِ مــن الغــدِ بالمــسجدِ الأقصى،تقدَّمَ الناسَ ابنُ أخيهِ الخطيبُ شهابُ الدينِ ، ودُفِنَ بمقبرةٍ ما ملّا عندَ قبــورِ أسلافِه ،رحمه اللهُ وإيّانا.

[282/ ظ2 /363]

* "أبو بكرٍ"[2] بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ التقيُّ الحلبيُّ الأصلِ المقدسيُّ الشافعيُّ الصوفيُّ [البسطاميُّ][3]، ويُعْرَفُ بالطولونيِّ لسُكناهُ المَدرسةَ الطولونيّةَ[4] في بيتِ المقدسِ.

ولِدَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وسبعمائةٍ وكانَ يذكرُ أنّــهُ ســمعَ مــن العمادِ بنِ كثيرٍ وغيرِه ، وكذا سمعَ على ابنِ صديقٍ ، البخاريَّ بِفوْتِ مجلــسٍ مــن أثنائه، ولو وُجِدَ من يَعتني به لأدركَ القدماءَ، وكان خيِّراً كثيــرَ العبــادةِ والــورَعِ معروفاً بذلكَ من ابتِدائِه إلى انتهائِه ، لَمْ تُعْلَمْ لهُ صَبْوَةٌ مع وجــودِ الخــطِّ والــنَّظمِ والنَّثْرِ، وقَدْ أضرَّ بأخرةٍ وانقَطَعَ بالمَدْرَسَةِ المُشارِ إليها وكانَ شَيْخَها، وحدَّثَ باليسيرِ

---

(1) ترجم له البقاعي في عنوان الزمان باختصار ، قد يكون ما اورده السخاوي هنا قد أشار إليه البقاعي في مكان أخر. البقاعي، **عنوان الزمان**،ج2،ص118.

(2) انظر ترجمته في:البقــاعي، **عنــوان الزمــان**،ج2،ص118؛ ابــن فهــد، **ذيــل معجــم الشيوخ**،ص351؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص173؛ الحلبي،**القبس الحاوي**،مج2،ص388.

(3) [البساطيُّ] في ظ2. وهو تحريف، تم ضبطها من : البقاعي، **عنوان الزمان** ج2،ص118.

(4) المَدرسةَ الطولونيّةَ: تقع بداخل المسجد على الرواق الشمالي، يصعد إليها من السلم ليــصل إلى منارة الأسباط، أنشأها شهاب الدين احمد ابن الناصري الطولوني الظاهري في زمن الملــك الظاهر برقوق قبل الثمانمائة. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص40.

سَمِعَ منهُ الشِّهابُ بنُ أبي عُذَيْبَةْ والنَّجْمُ بنُ فهدٍ، وماتَ بالقُدْسِ فـي سَـنَةِ ثـلاثٍ وأربعينَ، ذَكَرَهُ شيخُنا في إنبائِه[1] فقالَ أبو بَكْرٍ الحلبيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ تلمذَ للشيخِ عبدِ اللهِ البسطاميِّ، وكان له اشتغالٌ بالفقهِ والحديثِ، ثمّ أقْبَلَ على العبـادَةِ وجـاوَرَ ببيتِ المَقْدِسِ انْتَهى، والظّاهِرُ أنّه حفيدُ الجلالِ عبدِ اللهِ البسطاميِّ الذي لقيهُ البرهانُ الحلبيُّ في سنةِ اثنتينِ وَثمانينَ وتَرْجَمَهُ بنُ أبي عُذَيْبَةْ بأنه كانَ خطيبَ جامعٍ باحسيتا في حلبٍ مدَّةً طويلةَ قبلَ الفتنةِ وبعدَها، ثم تَرَكه أخيراً لعبدِ مـؤمنٍ الـواعظِ وقَـدِمَ القدسَ في سنةِ أربعَ عشرةَ وتنزّلَ في صوفيةِ الخانقاه السلطانيةِ أوّلَ ما بُنِيَتْ، فلمّـا بَطَلَتْ نَزلَ الطولونيةَ وسكَنَها بل وَلِيَ مشيختَها وانقطعَ فيها للذكرِ والعبادةِ والـتلاوةِ وتردَّدَ إليهِ أهلُ الخيرِ في لَيالي الجُمَعِ ودامَ مقتدىً به نحو خمسينَ سنةً. كل ذلك مع الخّطِّ الحسنِ ونَظْمِ الشعرِ، وأضرَّ قبلَ موتِه.

ماتَ في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وهوَ ابنُ خمسٍ وتسعينَ سنةً، ودُفِنَ بماملّـا في حوشٍ وحُمِلَ على الرؤوسِ، وكانَ له مشهدٌ [حافِلٌ] وعندَ رأسِه نصيبةٌ مكتـوبٌ بخارجِها من نظمِه ما كان له مدَّةً في حياتِه عند رأسِه بالطيلونيَّةِ ينظُرُها رحِـمَ اللهُ فقيراً زارَ قبري وقرأَ لي سورةَ السبعِ المثاني بخشوعٍ ودعا لي وبداخِلِها من نظمِـه أيضاً: [البحر السريع]

مَنْ زارَ قبري فليكُنْ عالِماً ... أنَّ الذي لاقـيتُ يلـقـاهُ
ويرحمُ اللهُ فتـىً زارَنـي ... وقالَ لي يرحمُكَ الـلـهُ

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، مج5،ص224.

(2) ساقطة في ظ2.

وممّا كتَبه عنهُ ابنُ أبي عُذَيْبَةْ من نظمهِ: [من بحر الطويل]

تكفَّلَ ربي للرَّضيعِ برزقِه وربّاه في الأحشاءِ وهو جَنينُ
فإنْ كنتَ تبغي الرِّزْقَ منْ عندِ غيره فذاكَ جنونٌ والجنونُ فنونُ

ورأيتُ فيمن ترجَمَه بعضُهم : أبو بكرِ بنُ محمدٍ المجيديُّ البسطاميُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ وخليفةُ عبدِ اللهِ البسطاميِّ، كانَ صالحاً زاهداً عابداً، للناسِ فيه اعتقادٌ، ماتَ في يومِ الأربعاءِ رابعِ عشرينَ شعبانَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وقد جازَ السبعينَ،وأُخْرِجت جنازتُه خلفَ جنازةِ ابنِ رسلانَ، وبكى عليه الزينُ عبدُ الباسطِ كثيراً وتولّى تجهيزَه،وأظهرَ أسَفاً عليه، رحمهُ اللهُ انتهى، والظاهرُ أنّه هذا.
[285/ظ2/364]

* "أبو بكرٍ"(1) بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ داودَ بنِ عبدِ الحافظِ بنِ عليٍّ بنِ سرورِ ابنِ بدرِ بنِ يوسفَ بنِ بدرانَ بنِ مظفَّرٍ، بنِ يعقوبَ شقيقُ تاجِ العارفينَ أبي الوفا العراقيِّ، وأبو الوفاءِ هو محمدٌ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ زيدِ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ ابنِ العريضِ الأكبرِ بنِ زيدِ بنِ زينِ العابدينَ عليٍّ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ، التقيِّ بنِ التاجِ بن أبي الوفا بنِ العلاءِ أبي الحسنِ بنِ الشهابِ أبي العباسِ بنِ البهاءِ، الحسينيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ الوفائيُّ ، ويعرَفُ كسلفهِ بابنِ أبي الوفا.

وُلِدَ في سادسَ عشرَ ربيعِ الأولِ سنةَ سبعٍ، وقيلَ ثلاثٍ وتسعينَ وسبعمائةٍ ببيتِ المقدسِ، ونشأَ بهِ فقرأَ القرآنَ عندَ إسماعيلَ الناصريِّ وتلاه كما أخبَرَنا[286/ظ2] به تجويداً على العلاءِ بنِ اللفتِ والشمسِ بنِ الجزريِّ ، وأنه سمعَ عليهِ الحديثَ وحَفظَ المنهاجَ وغالِبَ التنبيهِ وجميعَ المُلْحَةِ وبعضَ ألفيةِ النحوِ، وبَحَثَ في التنبيهِ والنحوِ على ابنِ الهائمِ، وكذا بحثَ عليه جميعَ كتابهِ السّماطِ ، وفي المنهاجِ على الزينِ عبدِ المؤمنِ وتَسَلَّكَ بوالدِهِ وبخالِ والدِهِ الشهابِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ المولةِ

---

(1) انظر ترجمته في: البقاعي، **عنوان الزمان**، ج2،ص122-127؛ السخاوي، **الذيل التام**،م2،ص104؛ السيوطي، **نظم العقيان**،ص98. الحلبي، **القبس الحاوي**، مج2، ص391-392.

الصَّلْتيِّ؛ وأخذَ أيضاً عن الشهابِ بنِ الناصحِ والزينِ الخافي الحنفيِّ ، وقـرأ عليـهِ آدابَ المُريدينَ[1] وغيرَهُ واستَخْلَفَه على جميعِ أصحابِهِ في كلِّ البلادِ، وعـن عبـدِ الهادي بنِ عبدِ اللهِ البُسطاميِّ والبرهانِ إبـراهيمَ المَـزِّيِّ الـصوفيِّ نزيـلِ بيـتِ المقدسِ،والمتوفّى به، ومما بَحَثَه عليه بعضُ الأحياءِ[2] ، وعبدِ العزيزِ العَجَميِّ نزيلِهِ أيضاً في آخَرينَ ، وقرأَ العوارفَ والنُخبَةَ الكُبرى وشمسَ المعارفِ[3] واللُّبابَ لأحمدَ أخي الغزاليِّ ، وغالبَ الأحياءِ وغيرَها على يوسفَ الصفديِّ ، قَدِمَ علـيهِمُ القُـدسَ وسمعَ على شمسِ القلقشنديِّ فيما أخبَرني به التقيُّ أبو بكرٍ وَلَدُ المُسْمِعِ قيـلَ، وابـنُ العلائيِّ وفيهِ توقّفَ وأنَّ أمْكَنَ، وعلى الشمسِ بنِ الديريِّ في صحيحِ مسلمٍ ، وعلـى الزينِ القبانيِّ في آخَرينَ، وبالخليلِ على التَّدمريِّ وبالشامِ على ابـنِ ناصـرِ الـدينِ وببَعْلَبَكَّ على ابنِ بردسٍ وبحلبٍ على البرهانِ، وبالقاهرةِ على شيخِنا، وحجَّ مـراراً وتصدَّى للإرشادِ وعَقَدَ المجالسَ للذِّكْرِ لا سـيما عقـبَ الـصلواتِ علـى طريـقِ القومِ،فأخذَ عنهُ جَمَاعة من أهلِ بلدِهِ والقادمينَ إليها، وصارَ شيخَ الـصوفيَّةِ هنـاكَ بدونِ مُدافعٍ ، عظيمُ الحرمةِ نافذُ الكلمةِ مرعيُّ الجانبِ مع الكَرَمِ والأُبَّهَةِ والإحـسانِ للوافدينَ والغرباءِ ، قلَّ أن تَرى الأعينُ بتلكَ النواحي مثلَه. وقد اجتمعتُ بـه هنـاك وأخذتُ عنه جزءاً وأمْلَى عليَّ نَسَبَه كما تَقَدَّمَ ، وانتفعتُ بدعائه وإكرامه، ماتَ فـي يومِ الجمعةِ قبلَ الصلاةِ سابعِ عشري شوالٍ سنةَ تسعٍ وخمسينَ رحمهُ اللهُ وإيّانا. قالَ فيه البقاعيّ[4] إنه سارَ سيرَةً حسَنَةً في طريقِهِ ، وجَمَعَ الناسَ على الخيـرِ والأمـرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المُنْكَرِ ، وتخليصِ المظالمِ من النُّوّابِ وسـائرِ الظَّلَمَـةِ مـع المُداراةِ والخِبْرَةِ باستعطافِ القلوبِ، حتى كان المَرْجِعُ إليهِ في الأمورِ المُعْضِلَةِ في

---

(1) آدابَ المُريدينَ:لأبي النجيب عبد القاهر ابن عبد الله السهروردي(ت563هـ).حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج1،ص43.

(2) المقصود بذلك:(إحياء علوم الدين) للإمام أبي حامد محمد الغزالي(ت505هـ).حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص23.

(3) شمسَ المعارفِ: لأبي الغنائم سعيد بن سليمان الكندي(ت616هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج1،ص26.

(4) البقاعي، **عنوان الزمان**، ج2،ص123.

القدسِ وبلادِها،وهو أمثلُ المتصوِّفَةِ في زمانِنا باعتبارِ تَشرُّعِه ، وشِدَّةِ انقيادِه إلى الحقِّ وصلابَتِه في الأمرِ بالمعروفِ وعِفَّتِه وكَرَمِه على قلَّةِ ذاتِ يدِه، وتردَّدَ إلى القاهرةِ مراراً وكانَ مُعَظَّماً عندَ الملوكِ فَمَنْ دونَهمُ ، وعَلى ذكرِه رَوْنَقٌ وأُنْسٌ زائدٌ لا يُمَكِّنُ جماعَتَه من شيءٍ مما يصنعُه المتصوِّفَةُ كالصياحِ والعَجَلَةِ ونَحْوِهما مما يُظهرونَ به التواجُدَ وغيبةَ الحِسِّ، ولمّا بَنى الأميرُ حسنٌ الكشكليُّ[1] مدرسةً بالمسجدِ الأقْصى بَعدَ سنةِ خمسٍ وثلاثينَ جعلَه شيخَها فقطَنَها، وله قُدرَةٌ على إبداءِ ما في نفسِه بعبارةٍ حَسَنَةٍ غالبُها سجعٌ، بل نَظْمٌ فيه الجيِّدُ ومنهُ:[بحر الكامل]

فاءُ الفقيرِ فناؤهُ لبقائِهِ ... والقافُ قُرْبَ محلِّه بلقائِهِ

والياءُ يعلمُ كونَهُ عبداً لهُ ... في جملةِ الطُلَقاءِ من عُتَقائِهِ

والرّاءُ راحةُ جسمِهِ من كدِّهِ ... وعنائِهِ وبلائِهِ وشقائِهِ

هذا الفقيرُ متى طَلَبْتَ وجدتَهُ ... في جملةِ الأصحابِ من رُفقائِهِ

ولهُ ذِكْرٌ في أحمدَ بنِ رسلانَ، وذكَرَهُ ابنُ أبي عُذَيْبَةَ وقالَ عَقِبَ نسبِه كذا ثَبَتَ في هذه الأيامِ على قُضاةِ القدسِ، والعُهْدَةُ عليه فيهِ ووصَفَهُ بالشيخِ الإمامِ الصالحِ القُدْوَةِ المَسْلَكِ ، شيخِ القدسِ ومَقْصِدِ زوّارِه وملجأ ذوي الضَّروراتِ[287/ظ2] فيهِ ،اشْتُهِرَ اسمُهُ وبَعُدَ صيتُهُ وصارَ له أتباعٌ ومُريدونَ وزوايا وخُلفاءُ في كلِّ بلدٍ ، بحيثُ لا يُعْرَفُ في زمانِنا مَنْ يُدانيهِ في [الكرمِ][2] والاطِّراحِ وعدمِ التكلُّفِ، والقيامِ بما عليهِ من حقوقِ العبادِ ، وقضاءِ حوائجِ مَنْ عَرَفَ ومن لم يَعْرِفْ ، وأحيا لأجدادِه ذِكْراً كبيراً لم يَكُنْ فيمن قَبْلَه من آبائِهِ ، وحَصَلَتْ له رياسةٌ بحقٍّ لا بتطفُّلٍ ، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

---

(1) لعله بدر الدين حسن الذي سماه السخاوي حسن الشكلي الكركي(ت842هـ)والذي ولي نظر القدس والخليل. انظر السخاوي، **الضوء اللامع**، [111/ت].

(2) طمس في ظ2.

[294/ظ2/365]

* "أبو بكرٍ" بنُ محمدٍ المجيديُّ البسطاميُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ وخليفةُ عبدِ اللهِ البسطاميِّ، مضى فيمن جدُّه عبدُ اللهِ[1].

[297/ظ2/366]

* "أبو بكرٍ" التقيُّ المقدسيُّ الساكنُ في بيتِ الحنبليِّ بمكةَ، ماتَ بها في شوالٍ سنةَ سبعٍ وخمسينَ، أرَّخَه ابنُ فهدٍ[2].

[298/ظ2/367]

* "أبو بكرٍ" الحلبيُّ نزيلُ بيتِ المقدسِ، في ابنِ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ[3].

[301/ظ2/368]

* "أبو زرعةَ" المقدسيُّ الرمليُّ، تلا عليهِ للسبعِ الشهابُ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الرمليُّ الماضي[4]، وما علِمْتُ ترجمَتَهُ.

[320/ظ2/369]

* "أبو مساعدٍ"[5] محمدٌ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ خليلٍ بنِ غازي المقدسيُّ الشافعيُّ.

وُلِدَ سنةَ تسعَ عشرةَ وثمانمائةٍ ببيتِ المقدسِ ، ونشأَ بها فقرأَ القرآنَ وجوَّدَهُ على الشمسِ القباقبيِّ وأبي القَسَمِ النويريِّ وحفظَ التنبيهَ وألفيَّةَ النحوِ والشمسيَّةَ[6] والتلخيصَ،وعرَضَ بعضَها على العزِّ القدسيِّ وابنِ رسلانَ وغيرِهما، وتفقَّهَ بابنِ رسلانَ والعمادِ ابنِ شرفٍ والزينِ ماهرٍ، وفي القاهرةِ بالقاياتيِّ والونائيِّ وابنِ البُلْقيني وأخَذَ الأصليْنِ وغيْرَهُما من العقْليّاتِ عن ابنِ الهُمامِ ، وسمعَ على شيخِنا والعزِّ بنِ الفراتِ وآخرينَ ، وأجازَ لهُ جَمَاعة وصَحِبَ الولويَّ البُلْقيني وقتاً، ودخلَ

---

(1)انظر الترجمة[282/ ظ2/363] في هذه الدراسة.

(2) ابن فهد، **ذيل معجم الشيوخ**،ص356.

(3) السخاوي، **الضوء اللامع**،[1299/ت] .

(4) السخاوي، **الضوء اللامع**،[371/ن].

(5)انظر ترجمته في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2،ص192.

(6)الشمسيَّة: في المنطق، لنجم الدين عمر بن علي القزويني(ت693هـ). حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مج،2،ص1063.

الشامَ والقاهرةَ غيرَ مرَّة؛ وحجَّ وأعادَ بالصلاحيَّةِ وتصدَّرَ بالأقصى وأُشيرَ إليه بالفضيلة، وأقرأ الطلبةَ وأفتى بل واختَصرَ المُلَمّاتِ للبلقينيِّ في نحوِ رُبْعِها ، والنُكتَ للوليِّ العراقيِّ فكتبَ منه نحوَ الثُلث، وعَمِلَ كتاباً في الأصولِ سمّاهُ الإرشاد،وشرَحَهُ في مجلّدٍ لطيفٍ ، وشرَعَ في جمعِ شروحِ المِنْهاجِ في تصنيفٍ وصَلَ فيه إلى التيمُّم،وقد لقيتُه بالقاهرةِ غيرَ مرَّةٍ وكذا ببيتِ المقدسِ وسمعتُ مباحثَه وسَمِعَ بقراءتي وأضافَني، وكانَ خيِّراً متواضعاً ذا مروءَةٍ وهمَّةٍ واستحضارٍ للفقه، ومُشاركةٍ في غيرِه مع التديُّنِ والقيامِ معَ مَنْ يَقْصدُهُ ، والصدعِ بالحقِ وإكرامِ الواردِ على فاقتِه،ماتَ ببيتِ المقدسِ في ذي الحجّةِ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وكانَ قدمَ فيها القاهرةَ ثم رجعَ بدونِ الغَرَضِ الذي قَدِمَ لأجْلِهِ، رحمهُ اللهُ وإيّانا.

[340/ظ2/370]

* "موفَّقُ الدين" بنُ المحبِّ أحمدُ بنُ نصرِ اللهِ الحنبليُّ هو محمدٌ، وآخَرُ حنبليٌّ كانَ قاضي طرابُلُسَ ممّن قُتِلَ في خروج نائبِها عليهم سنةَ اثنتين، وعبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ المنسوبِ إليه ببركةِ الرّطلي دربَ موفقِ الدين، والحموي عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ حسنِ بنِ داودَ، والروميِّ الحنفيِّ. وليَ قضاءَ غزةَ ثم حلبٍ ثم بالقاهرةِ قضاءَ العسكرِ ثم بالقدسِ . قالَ العينيُّ: وكان من طلبةِ أكملِ الدينِ وتولّى قضاءَ غَزَّةَ بإشارتِه مدّةً كبيرةً، وهو أوّلُ حَنَفيٍّ وَلِيَها ثم تولّى قضاءَ كلٍّ مِنْ حَلَبٍ والقدسِ ، ثمّ قضاءَ العسكرِ بالديارِ المصريَّةِ ، ثمّ عادَ إلى القدسِ ثم إلى القاهرةِ فأقامَ أياماً ضَعيفاً ، وماتَ في رجبٍ سنةَ تسعٍ ، وذكَرَهُ شيخُنا في إنبائِه(1) باختصارٍ.

[452/ظ2/371]

* "آمنةُ"(3)ابنةُ إسماعيل بن عليِّ بنِ الحسنِ بنِ سعيدِ القلقشنديِّ المقدسيِّ.ماتَتْ سنةَ اثنتين.

---

(1) العيني، **عقد الجمان**، ص260.

(2) ابن حجر، **إنباء الغمر**، ج6، ص52.

(3) ولدت في بضع وأربعين وسبعمائة،وسمعت على والدها وجدها لامها العلامة المسلسل بالاولية وغيره ، وتوفيت في ربيع الأخر سنة تسع وثمانمائة، ودفنت بالزاوية القلندرية من ماملا بجوار أبيها. الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص166.

[355/ظ2/372]

* "أسماءُ"(1) ابنةُ محمدِ بنِ إسماعيل بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيل بنِ عليٍّ ابنِ صالحِ بنِ سعيدٍ أمُّ عبدِ اللّهِ ابنةُ الشمسِ القلقشنديِّ المقدسيِّ، أُختُ التقيِّ أبي بكرٍ(2) الماضي.

وُلِدَتْ في سَلْخِ ربيعِ الآخرِ سنة تسعٍ وسبعينَ وسبعمائةٍ، وأسْمَعَتْ على أبي بكرِ الخيِّرِ بنِ العلائيِّ نسخةَ أبي مسهرٍ وغيرَها ، وأجازَ لَها الغياثُ العاقوليُّ والصدرُ المناويُّ وآخرونَ ، وحدَّثَتْ . قَرَأْتُ عَلَيْها حَديثاً بِصوتٍ مرتفعٍ جداً لثِقَلِ سَماعِها،وكانَتْ خيِّرَةً أصيلةً. ماتَتْ بينَ سنةِ خمسٍ وسبعٍ وستينَ رَحِمَها اللّهُ وإيّانا.

[457/ظ2/374]

* "أمةُ اللطيفِ"(3) ابنةُ الإمامِ الشمسِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ المُحِبِّ عبدِ اللّه ابنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ السّعديِّ المقدسيِّ الأصلِ الصالحيِّ، أُخْتُ الشمسِ محمدٍ(4) الماضي ووالدَةُ الشهابِ أحمدَ(5) بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ المعروفِ بابنِ زُرَيقٍ، ويُعْرفُ أبوها بابنِ المُحِبِّ، سَمِعَتْ من والدِها في سنةِ سبعٍ وثمانينَ الدعاءَ للمَحامليِّ ومن محمدٍ بنِ الرشيدِ عبدِالرحمنِ المَقْدسيِّ، وأجازَ لها أبو الهَوْلِ والمُحِبُّ الصامتُ وناصرُ الدينِ بنُ داودَ والكمالُ بنُ النّحاسِ وغيرُهم ، وحدَّثَتْ وكانَتْ خيِّرةً أصيلةً .

ماتَتْ في جُمادى الآخرةِ سنةَ أربعينَ ، ودُفِنَتْ بالروضةِ بسفحِ قاسيونَ بالقربِ من الشيخِ الموفَّقِ رحمهمُ اللّهُ وإيّانا.

---

(1) انظر ترجمتها في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص162.

(2)انظر الترجمة[274/ظ2/362] في هذه الدراسة.

(3) انظر ترجمتها في: البقاعي، **عنوان الزمان**، ج2،ص134.

(4)انظر الترجمة[1572/ت/306] في هذه الدراسة.

(5)انظر الترجمة[378/ن/60] في هذه الدراسة.

[374/ظ2/461]

* "بِلْقيسُ" ابنةُ الشيخِ محمدٍ[1] القدسيّةُ[2] أمُّ التاجِ بنِ المقدسيِّ. عُمِّرَتْ وقاسَتْ أهوالاً بسببِ الأمْرِ غيرَ مرَّةٍ بقتلِ ابنِها إلى أن ماتَتْ قُبَيْلَ قَتْلِه بأيّامٍ في ربيعٍ الثاني أو جُمادى الأُولى سَنَةَ خمسٍ وثمانينَ، وكانت خيِّرَةً رحِمَها اللّهُ وعوَّضها الجنةَ.

[375/ظ2/470]

* "خديجةُ"[3] ابنةُ العلاّمةِ التقيِّ أبي بكرِ بنِ محمدٍ القلقشنديِّ المقدسيِّ.

وُلِدَتْ سنةَ اثنتينِ أو ثلاثٍ وثلاثينَ وثمانمائة، وأجازَ لها القبانيُّ والتّدمريُّ والواسطيُّ وحسينٌ البوصيريُّ وفاطمةُ الكنانيةُ وعائشةُ الحَنبليةُ وعائشةُ ابنةُ الشرائحيِّ، وأبو ذرّ الزركشيُّ والبرهانُ الحلبيُّ وابنُ بردسٍ وابنُ الطحّانِ وابنُ ناظرِ الصاحبةِ ومحمدٌ بنُ إبراهيمَ المرشديُّ وزينبُ ابنةُ اليافعيِّ وخَلْقٌ، وكانَتْ أَصيلةً خيِّرةً كثيرةَ الصَدَقَة على الفُقَراءِ والأراملِ. ماتَتْ في سنةِ اثنتينِ وتسعينَ.

[376/ظ2/480]

* "زينبُ" ابنةُ إسماعيل بنِ محمدِ بنِ ميكائيلَ الحلبيِّ ثم المقدسيِّ، نزيلِ مكةَ ، أمُّها فاطمةُ ابنةُ أبي العباسِ بنِ عبدِ المعطي. ماتَ أبوها سنةَ عشرٍ وتزوَّجها العفيفُ عبدُ اللّهِ بنُ محمد بنِ أبي العباسِ بنِ عبدِ المعطي وأوْلَدَها أبا القسمِ. ماتَتْ بمكةَ في شوالٍ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ ودُفِنتْ عندَ أمِّها.

[377/ظ2/489]

* "زينبُ" [4]ابنةُ يوسفَ[5] بنِ التقيِّ أحمدَ بنِ العزِّ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللّهِ بن أبي عمرَ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قُدامَةَ، أمِّ محمدٍ[6] العُمريِّ المقدسيِّ الدمشقيِّ الصالحيِّ الحنبليِّ، ابنةُ أخي الصلاحِ بنِ أبي عمرَ.

---

(1){ محمد} ساقطة في مط.

(2){المقدسي} في مط.

(3)انظر ترجمتها في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص164.

(4)انظر ترجمتها في: البقاعي ، **عنوان الزمان**، ج3،ص22.

(5)انظر الترجمة[180/ظ2/347]في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة[999/ت/225] في هذه الدراسة.

سَمِعَتْ على فاطمةَ ابنةِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ السيفِ محمدٍ بنِ أحمدَ ابن عمرَ بنِ أبي عمرَ، جزءَ أيوبٍ السختيانيِّ وحدَّثَتْ. سَمِعَ منْها الفُضَلاءُ. ماتَتْ.

[498/ظ2/378]

* "ستُّ القضاةِ" ابنةُ أبي بكرٍ[1] بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ ابنِ حمزةَ أمِّ محمدٍ ابنةُ العمادِ القرشيِّ العمريِّ المقدسيِّ الصالحيِّ الحنبليِّ ، أُختُ ناصرِ الدينِ محمدٍ[2] وإخوتِه[3] ، ويُعْرَفُ أبوهُم بابنِ زريقٍ – بتقديمِ الزاي –.

وُلِدَتْ في ربيعٍ الأولِ سنةَ سبعٍ وتسعينَ وسبعمائةٍ ، وأُحْضِرَتْ على فَرَجٍ الشرفيِّ وأُسْمِعَتْ على أبي حفصٍ البالسيِّ وفاطمةَ ابنةِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ السيفِ وغيرِهما، وأجازَ لها أبو هريرةَ ابنُ الذهبيِّ وأبو الخيرِ بنُ العلائيِّ وعبدُ اللهِ بنُ الحرستانيِّ وفاطمةُ ابنةُ ابنِ المَنجا ، وفاطمةُ ابنةُ ابنِ عبدِ الهادي وآخرونَ وحدَّثَتْ. سَمِعَ منْها الفُضَلاءُ ولقيتُها بصالحيةِ دمشقَ فحملتُ عنها أشياءَ، وكانتْ صالحةً خيِّرةً محبَّةً في الحديثِ وأهلِه من بيتِ روايةٍ وعلْمٍ.

ماتَتْ في ربيعٍ الأولِ سنةَ أربعٍ وستينَ وصُلِّيَ عليها من الغدِ بالجامعِ المُظَفَّريِّ ودُفِنَتْ بمقبرةِ جدِّها الشيخِ أبي عمرَ بسفحِ قاسيونَ، وهي جدَّةُ البرهانِ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ إبراهيمَ بنِ المعتمدِ لأبيه ، رحمَها اللهُ وإيّانا.

[500/ظ2/379]

* عائشةُ[4] بنةُ محمدٍ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الهادي بنِ يوسفَ ابنِ محمدٍ بنِ قدامةَ بن مِقدامٍ: مسندةُ الدُّنْيا أُمُّ محمدٍ القرشيِّ العمريِّ المقدسيِّ الصالحيِّ.

---

(1)انظر الترجمة[274/ظ2/362] في هذه الدراسة.

(2)انظر الترجمة[1219/ت/258] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[254/ظ2/359]في هذه الدراسة.

(4) انظر ترجمتها في: الفاسي، **ذيل التقييد**،ج2،ص1853؛ ابن حجر ، **إنباء الغمر**،مج7،ص132؛ابن العماد ، **شذرات الذهب**،مج7،ص120–121.

وُلِدَتْ في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وسبعمائةٍ، وأَسْمَعَتْ على الحجَّارِ والشرفِ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ وعبدِ القادرِ بنِ المُلوكِ وخلقٍ، فممّا سَمِعَتْهُ على الأوَّلِ الصحيحُ،وعلى الثاني صحيحُ مسلمٍ، وعلى الثالثِ سيرةُ ابنِ هشامٍ، وأجازَ لها ابنُ الزَّرَّادِ وإسماعيلُ ابنُ عمرَ بنِ الحمويِّ، وستُّ الفقهاءِ ابنةُ الواسطيِّ ويحيى بنُ فضلِ اللهِ، والبُرْهانُ الجَعبريُّ والبرهانُ بنُ الفركاحِ وأبو الحَسَنِ البَنْدَنيجيِّ وعبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ يوسفَ والشرفُ بنُ البارزيِّ، وإبْراهيمُ بنُ صالحٍ بنِ العجميِّ وآخرونَ،وعُمِّرَتْ حتى تَفَرَّدَتْ عن جُلِّ شيوخِها بالسَّماعِ والإجازَةِ في سائِرِ الآفاقِ،ورَوَتِ الكثيرَ، وأَخَذَ عَنْها الأئمَّةُ سيّما الرحالةُ فاكثَروا، وكانتْ سهلةً في الأسماعِ ليِّنَةَ الجانبِ، حدّثنا خَلْقٌ، الرواةُ عنها الآنَ بالإجازةِ كَثيرونَ، وأما بالسَّماعِ فَفي الشّامِ، بَلْ وَالخطيبُ بنُ أبي عمرَ الحنبليُّ سمعَ منها بعضَ ذمِّ الكلامِ للهَرَويِّ،وممّا أكثرَ عنها شيخُنا وذَكَرَها في مُعْجَمِه[1] وقال : إنها ماتَتْ في ربيعِ الأوَّلِ سنةَ ستَ عشرةَ ، يَعني بصالحيَّةِ دمشقَ بعدَ أَنْ أجازَتْ لزينِ خاتونَ ورابعةَ ومحمدٍ أولادِهِ، وهي آخرُ مَنْ حَدَّثَ بالبخاريِّ عالياً بالسّماعِ، ومنَ الاتِّفاقِ العجيبِ أنَّ ستَّ الوزراءِ ابنةَ عمرَ بنِ سعدِ بنِ المَنْجا كانت آخرَ مَنْ حدَّثَ من النساءِ عنِ ابنِ الزبيديِّ في الدُّنْيا. وماتَتْ سنةَ ستَ عشرةَ وسبعمائةٍ ، وزادَتْ عَلَيْها بأَنْ لَمْ يَبْقَ منَ الرِّجالِ أَيْضاً ممّنْ سَمِعَ على الحجّارِ رفيقِ ستِّ الوزراءِ في الدّنيا وغَيْرِها ، وبَيْنَ وفاتَيْهما مائةُ سنةٍ سواءٌ ، وهي في عقودِ المقريزيِّ.

[500/ظ2/380]

* "غزالُ"[2] أمُّ عبدِ اللطيفِ النّوبيةُ القَلقشنديَّةُ تقيِّ الدينِ إسماعيلَ المقدسيِّ. سَمِعَتْ من الميدوميِّ المسلسلَ وجزءَ البطاقةِ ونسخةَ إبراهيمَ بنِ سعدٍ وغيرَها، وحدَّثَتْ . سَمِعَ منها شيخُنا وذَكَرَها في مُعْجَمِهِ[3] وكذا سمعَ منها غيرُ واحدٍ من شيوخِنا. وماتَتْ في سنةِ اثنتين.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**، ص322-326.

(2) انظر ترجمتها في: الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص166.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص327-328.

[381/ظ2/518]

* "فاطمةُ"[1] ابنةُ الشّهابِ أبي محمودٍ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ إبراهيمَ بنِ هلالٍ بنِ تميمٍ ابنِ سُرورِ المقدسيةُ أختُ إبراهيمَ الماضي[2].

وُلِدَتْ سنةَ ستينَ وسبعمائةٍ، وأُحْضِرَتْ على البَيانيِّ والبرهانِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ جَمَاعة جزءَ أبي بكرٍ بنِ خزيمةَ[3]، وعلى أوّلهما فقط جزء بنِ زبانَ[4]،والمستجادَ من تاريخ بغدادَ وحديثَ النابغةِ من مشيخةِ الفخرِ وغيرَها، وأجازَ لها ابنُ الخبّازِ، وحدَّثَتْ سَمِعَ منها موسى والأبيُّ في سنةِ خمسَ عشرةَ ، ذكرَها شيخُنا في مُعْجَمِهِ[5].

[382/ظ2/520]

* "فاطمةُ" [6] ابنةُ خليلِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ أبي الفتحِ بن هاشمٍ بنِ إسماعيل ابنِ إبراهيمَ بنِ نصرِ اللهِ بنِ أحمدَ أم الحسنِ ابنةُ الصلاحِ الكِنانيِّ المقدسيِّ العَسقلانيِّ القاهريِّ الحنبليِّ زوجُ الشهابِ غازي الحَنبليِّ وابنةُ أخي القاضي ناصرِ الدينِ نصرِ الله.

وُلِدَتْ قَبْلَ الخمسينَ وسبعمائةٍ تقريباً؛ وأجازَ لها في سنةِ أربعٍ وخمسينَ فما بعدَها الشَرَفُ بنُ قاضي الجَبَلِ والصَّلاحُ العَلائيُّ والعزُّ أبو عُمَرَ بنُ جَمَاعةَ، والتقيُّ السُّبْكِيُّ وابنُ الخَبّازِ والعَرَضيُّ ومحمدٌ بنُ إسماعيلَ بنِ الملوكِ، ومحمدٌ بنُ أزبكَ الخازنداريُّ ، والميدوميُّ وابنُ نباتةَ ومحمدٌ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي البركاتِ بنُ الأكرمِ

---

(1) انظر ترجمتها في:الفاسي،**ذيل التقييد**،ج2،ص1861؛ كحالة، عمر رضا، **أعلام النساء**،ط10، مؤسسة الرسالة،بيروت،1991،مج4،ص30. سيشار له تاليا: كحالة، **أعلام النساء**

(2) انظر الترجمة[13/ن/6] في هذه الدراسة.

(3) جزءَ أبي بكرٍ بنِ خزيمةَ: لأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري(ت311هـ). الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مج14، ص365.

(4) جزء بنِ زبانَ: لأبي بكر بن احمد بن سليمان بن زَبان الدمشقي(ت338هـ). الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مج15، ص378.

(5) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص499.

(6) انظر ترجمتها في: ابن حجر ، **إنباء الغمر**، مج4،ص313.

وأحمدُ بنُ المُظَفَّرِ النّابلسيُّ، وأحمدُ بنُ محمدٍ بنِ أَبي الزُّهْرِ، ومُحمدٌ بنِ محمــدٍ بــنِ محمدٍ بنِ الحَرْثِ ابنِ مسكينَ، ومحمودٌ المَنْبِجيُّ وإبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ يــونسَ بــنِ القواسِ ، وابنُ القيِّمِ النجمُ بنُ الشَيْرَجِيِّ ، والصلاحُ بنُ أبي عمرَ وخَلْــقٌ، تَفَــرَّدَتْ بالروايةِ عن الكثيرِ منهم.

وكانَتْ أصيلةً. خَرَّجَ لها معَ القبابيِّ شيخُنا مشيخةً، وحــدَّثَتْ ولــم يُكْثِــروا عنهــا كَسَلاً،وَذَكَرها شيخُنا في مُعْجَمِهِ[1] باخْتِصارٍ. ماتتْ في يومِ الجُمْعَةِ مستهلِّ جُمــادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ بالقاهرةِ، ودُفِنَتْ مِنَ الغَدِ رحِمَها الله.

[520/ظ2/383]

* "فاطمةُ" [2]ابنةُ الحاجِّ بدرِ الدينِ سليمانَ بنِ أبي بكــرٍ المقدســيةُ زوجُ البرهــانِ إبراهيمَ بنِ الحافظِ أبي محمودٍ المقدســيِّ. أجــازَ لهــا ابــنُ الخبّــازِ والقَلانِــسيّ وآخرونُ،وحدَّثَتْ . سَمِعَ مِنْها ابنُ موسى والأبيُّ في سنةِ خمــسَ عــشرَةَ وذكَرهــا شيخُنـــا [521/ظ2] في مُعجمِهِ[3] فقالَ : أجازَتْ في الاستِدعاءِ الــذي فيــهِ ابنتــي رابعةٌ.

[529/ظ2/384]

* "فاطمةُ"[4] ابنةُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ السيفِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بن أبــي عمــرَ المقدسيةُ ثم الصالحيَّةُ، ولدت سنةَ نيِّفٍ وعشرينَ وسبعمائةٍ، وأُسْمِعَتْ علــى جــدِّها أحمدَ بنِ السيفِ ومحمدٍ بن أبي بكرٍ بنِ أحمدَ بــنِ عبــدِ الــدّائمِ ، وفاطمــةَ ابنــةَ العزِّ،وأجازَ لها الحجَّارُ وزينبُ ابنةُ الكمالِ وطائفةٌ، ذكرَها شــيخُنا فــي مُعجمِــه[5] وقالَ: أجازتْ لي، وماتَتْ في رمضانَ سنةَ إحدى، وتَبِعَهُ المقريزيُّ في عُقودِهِ.

---

(1) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص339.

(2) انظر ترجمتها في: كحالة، **أعلام النساء**، مج4، ص61.

(3) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص499.

(4) انظر ترجمتها في :الفاسي، **ذيل التقييد**،ج2،ص1875؛ كحالة، **أعلام النساء**،مج4،ص96.

(5) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص330.

[529/ظ2/385]

* "فاطمةُ"[1] ابنةُ محمد بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الهــادي أمُّ يوســفَ المقدسيةُ ثم الصالحيَّةُ أختُ عائشةَ[2]. ولدتْ سنةَ تسعَ عشرةَ وســبعمائةٍ وأُسْـمِعَتْ الكثيرَ على الحجّار، وابنِ أبي التائبِ وجَمَاعة؛ وأجازَ لها من دمشقَ ومصرَ وحلبٍ وحماةَ وحمصَ وغيرَها أبو نصرٍ بنُ الشيرازيِّ وأبو محمدٍ بن عساكرَ؛ ويحيى بــنُ محمدِ بنِ سعدٍ[3]، وحسنٌ بنُ عمرَ الكرديُّ، وعبدُ الرحيمِ المِنشاويُّ وإبــراهيمُ بــنُ صُلْحٍ بنِ العجميِّ، والشرفُ بنُ البارزيِّ وأحمدُ بنُ إدريسَ بنِ مزيزٍ، وعليٌّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ بنِ مكتومٍ في آخَرينَ، وحدَّثَتْ بالكثيرِ وأكثرَ عنها شيخُنا وذَكَرَها فــي مُعْجمه[4] وغيرِه، وقال كانَ أبوها مُحْتَسِبَ الصالحيَّةِ، وهو عَمُّ الحافظِ الشمسِ بــنِ عبدِ الهادي ونِعْمَ الشيخةُ،ماتتْ في شعبانَ سنةَ ثلاثٍ بصالحيَّةِ دمشقَ أيامَ حَصْرِ تَمْرٍ لها أو رحيلِه عنها؛ وتَبِعَهُ المقريزيُّ في عقودِه.

[549/ظ2/386]

* "مغل" ابنةُ الخطيبِ العزِّ محمدٍ بنِ الخطيبِ الشمسِ عبدِ الرحمنِ بنِ العزِّ محمــدِ ابنِ سليمانَ بنِ حمزةَ المَقدسيةُ الصالحيَّةُ ثم القاهريَّةُ، أُحْضِرَتْ في الثالثةِ في ربيــعٍ الآخرِ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ وسبعمائةٍ، وبعدَها على ناصرِ الدينِ محمدِ بنِ محمدِ بــنِ داودَ بنِ حمزَةَ ، وَمِنْ ذلكَ وهي في الرابعةِ نسخةَ فليحٍ [5]بما مَعها، وحدَّثَتْ ،وقَدِمَتْ القاهرةَ فقطنَتْها حتّى ماتَتْ في.

---

(1) انظر ترجمتها في:الفاسي، **ذيــل التقييــد**،ج2،ص1876؛ ابــن حجــر، **إنبــاء الغمــر**، مج4،ص313؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**، مج7،ص33؛ ابن طولون الــصالحي،شمس الــدين محمد بن علي بن محمد(ت953هـ)،**القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، تحقيق محمد احمد دهان، مجمع اللغة العربية، دمشق،1984،ق2،ص399.سيشار له تاليا: ابن طولــون، **القلائــد الجوهرية**.

(2) انظر الترجمة[500/ظ2/379] في هذه الدراسة.

(3) وردت سعيد في الإنباء.انظر: ابن حجر ، **إنباء الغمر**، مج4،ص313.

(4) ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص331.

(5) نسخةَ فليحٍ: لفليح بن سليمان (ت168هـ).الذهبي،**سير أعلام النبلاء**، مج7، ص351.

[550/ظ2/387]

* "مَلَكَةُ"[1] ابنةُ الشرفِ عبدِ اللهِ بنِ العزِّ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي عمرَ المقدسيَّةُ ثم الصالحيَّة.

وُلدتْ سنةَ نيِّفٍ وعشرينَ وسبعمائةٍ، وأُحْضِرَتْ عندَ الحجّارِ ومحمدِ بنِ الفَخْرِ بنِ البخاريِّ، وأُسْمِعَتْ على ابن الرَّضيِّ وزينبَ ابنةِ الكمالِ، ومما سمعتُه عليها موافقاتُها، وأجازَ لها أبو محمدٍ بنُ عساكرَ ويحيى بنُ سعدٍ وإسحقُ الآمديُّ وابنُ الشيرازيِّ وآخرونَ، وحدَّثَتْ بالكثيرِ، سمعَهُ منها الفُضَلاءُ، وذَكَرَها شيخُنا في مُعْجَمِه[2] فقالَ: أجازتْ لي، وماتَتْ قبل دخولي دمشقَ بأربعةِ أشهرٍ في جُمادى الأولى سنةَ اثنتينِ ، وقد جازتِ الثمانينَ، وذَكَرَها في إنبائِه[3] أيضاً وتَبِعَهُ المقريزيُّ في عُقودِهِ.

[551/ظ2/388]

* "ميُّ" ابنةُ يوسفَ بنِ محمدٍ بنِ صالحٍ أمِّ إسماعيل ابنةُ الجمّال القرشيِّ النابلسيِّ المقدسيِّ الصالحيِّ الشافعيِّ حفيدةُ ابنةِ عمةِ شيخِنا التقيِّ أبي بكرٍ القلقشنديِّ، ولدتْ في يومِ الاثنينِ ثاني ربيعِ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وسبعمائةٍ [552/ظ2] وأُحْضِرَتْ في الثانيةِ في جُمادى الثانيةِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ على أبي العباسِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ النورِ البورينيِّ الحِماميِّ جزءاً أخرجَهُ محمدٌ بنُ سعدٍ المقدسيُّ من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ العفيفِ محمدِ بنِ يوسفَ النابلسيِّ بسماعِه لـه منه بقراءةِ مُخَرَّجةٍ قَرَأْتُه عليها. وماتَتْ في ذي القعدةِ سنةَ ستٍ وستينَ، وأرَّخَها بعضُهم سنةَ سبعٍ ، رحِمَها اللّهُ وإيّانا.

---

(1) انظر ترجمتها في:الفاسي، **ذيل التقييد**،ج2،ص394؛ابن العماد، **شذرات الذهب**،مج7،ص20.

(2) ابن حجر، **المجمع المؤسس**،ص405.

(3) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج4، ص184.

[559/ظ2/389]

*"هاجرُ" وتسمّى عزيزةُ – لكن هاجر – ابنةُ محمدٍ[1] بنِ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ أبي الطاعة المكثرة أمُّ الفضلِ ابنةُ المحدِّثِ الشرفِ أبي الفضلِ القدسيِّ[2] الأصلِ القاهريِّ الشافعيِّ الماضي.

وُلِدَتْ في ربيعٍ الأولِ سنةَ تسعينَ وسبعمائةٍ بعدَ وفاةِ أُخْتٍ لَها كانت تُسمّى باسْمِها ولِذا مُيِّزَتْ هذه بالاسمِ الثاني، اعتنى بها أبوها فَأَحْضَرَها وأَسْمَعَها الكثيرَ جدّاً من عوالي الأجزاءِ والمشيخاتِ والأربعيناتِ والفوائدِ والكتبِ ، ولكن غابَ عنّا حَصْرُهُ،وحصَّلْتُ منه بالتَّتَبُّعِ جملةً، وصارتْ بأخرةَ ، أسندَ أهلُ عصرِها وتزاحمَ عليها الطلبةُ، وكنتُ ممَّنْ حملَ عَنْها قديماً أشياءَ قليلةً استغناءً عنها خصوصاً وقد كانت على نَمَطِ كثيرٍ من العجائزِ في عدمِ التَحَجُّبِ ونحوِهِ ، ثمَّ حَسُنَ حالُها وقرأْتُ عليها سائرَ ما وقفتُ عليهِ لأجلِ الولدِ وغيرِه، ولشدَّةِ فاقتِها لم تَكُنْ تَمْتَنِعُ مِنْ تناوُلِ ما تَرْتَفِقُ به في معيشَتِها بل رُبَّما طَلَبَتِ المَزيدَ، ومن شيوخِها بالسَّماعِ أوِ الحُضورِ التَّنوخيُّ والأمديُّ والأنباسيُّ والشهابُ بنُ الكشكِ وابنُ المنفِّرِ والسويداويُّ والوليُّ العِراقيُّ، وأبوه الزينُ وابنُ بنينَ والمجدُ إسماعيلُ الحنفيُّ والزينُ المَراغيُّ والشرفُ أبو بكرٍ بنُ جَمَاعة، والزينُ أبو بكرٍ النَّشائيُّ وسارةُ ابنةُ السُبْكيِّ، وستيتةُ ابنةُ ابنِ غالي وابنُ الشيخةِ وابنُ الفصيحِ والحلاويُّ والجمّالُ بنُ مَغْلَطاوي والصَّرْدَيُّ والهَيْثميُّ وابنُ أبي المجدِ، والبُلْقيني وابنُ المُلَقِّن والكُومي، وفاطمةُ ابنةُ عمرَ المدينةِ والصدرُ المناويُّ والشمسُ الأذرعيُّ، وأبو عليٍّ المطرِّزُ والشمسُ الكَفْرُ بطناوي ومحمدٌ بنِ حيانَ، بنُ أبي حيانَ وابنُ المَيلقِ وعزيزُ الدينِ المَليجي والشمسُ إمامُ الصرغتمشيةِ ووالدُها، والشرفُ بنُ الكويكِ والصلاحُ الزِّفتاويُّ والغماريُّ والتاجُ المَليجي، ومريمُ الأذرعيَّةُ وناصرُ الدينِ الكنانيُّ، وبالإجازةِ ابنُ صدِّيقٍ وجلالُ الخَجَنْديُّ وابنُ رَزين والبهاءُ عبدُ اللهِ الدَّمامينيُّ والعلاءُ بنُ السبعِ ، والشمسُ

---

(1) انظر الترجمة [1479/ت/291] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[1078/ت/237]في هذه الدراسة.

العسقلانيُّ والتقيُّ بنُ حاتمٍ والعزُّ بنُ الكويك والبدرُ بنُ أبي البَقاءِ، والغِياثُ العاقوليُّ والصلاحُ البلبيسيُّ وابنُ يس الجُزُولي اللغويُّ، ونافعٌ الفيشيُّ وخلقٌ من أماكنَ شـتّى ،وقد يكونُ لها سماعٌ أو حضورٌ من بعضِهم، ماتتْ في سادسِ المحرمِ سـنةَ أربـعٍ وسبعينَ بالبيمارستانِ المنصوريِّ رحَمها اللهُ وعفا عَنْها.

[567/ظ$_2$/390]

* "أمُّ الفَضْلِ" ابنةُ ابن القدسيِّ. هاجرُ ابنةُ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ أبي بكرٍ.

الفصل الثالث

مصادر السخاوي ومنهجه في كتابة التراجم المقدسية

3. تمهيد:

لقد ارتبط المنهج التاريخي للسخاوي ارتباطا وثيقا بفكره التاريخي الذي صرح عنه في كتابه الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ، فهو خير نموذج لتوضيح أفكاره النظرية التي كان منهجه يمثل الناحية التطبيقية لها.(1)

يُعَّرف السخاوي التاريخ لُغةً : هو الاعلام بالوقت، واصطلاحاً : فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والوقت، بل عما كان في العالم.(2)

يرى السخاوي ان موضوع التاريخ هو: الانسان والزمان،(3) في حين ان فوائده هي تحديد الأشياء كما وقعت تحديدا دقيقا(4)، كماوضع السخاوي شروطا يجب توافرها في المؤرخ،أهمها: العدالة،والاتقان،والتحري قبل الاستناد الى المعلومة،وعلى المؤرخ ان يكون عالما بطرق النقل، ويشير الى هذه الشروط بقوله:"... وبالجملة،فالشرط مع العدالة والضبط والتمييز بين المقبول والمردود، مما يصل اليه من ذلك ، وبين الرفيع والوضيع، وعدم العداوة الدنيوية، والمحاباة المفضية للعصبية، المعبر بعضهم بتجنب الغرض والهوى، والفهم، بحيث لا يكون جاهلا بمراتب العلوم، سيما الفروع والاصول،ويفهم الالفاظ ومواقعها، خوفا من اطلاق الفاظ لا تليق بالمترجمين ..."(5)

---

(1) الحسّو، احمد عبد الله، **الذيل التام على دول الإسلام(نشر وتحقيق)**، جامعة عين شمس، القاهرة، 1968.ص 54.سيشار له تاليا: الحسّو، **الذيل التام**.

(2) السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ**، حققه وعلق عليه بالانجليزية فرانز روزنثال،ترجمة صالح احمد العلي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.ص17.سيشار له تاليا: السخاوي ، **الإعلان بالتوبيخ**.

(3) السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ** ، ص17.

(4) السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ** ، ص17-18.

(5) السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ**، ص144.

ولقد جاءت آراؤه في هذا الكتاب أساسا لمنهجه العلمي،الذي ستتضح تطبيقاته خلال مادته للتراجم المقدسية في كتاب : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، والذي صرح في مقدمته بمنهجيته في تأليف هذا الكتاب.

1.3. مصادر السخاوي

1.1.3أنواع المصادر

تعددت مصادر السخاوي في تكوين مادة كتابه الضوء اللامع بشكل عام والتراجم المقدسية بشكل خاص، وهذه المصادر يمكن حصرها على النحو التالي:-

أولا -:المصادر الشفوية :

استقى السخاوي معلوماته من مصادر شفوية عدة، وهو ما يمكن حصره بما يلي:

أ -شيوخه:

اتصل السخاوي بعدد من شيوخه، واخذ عنهم شفاها جانبا من معلوماته بخصوص التراجم المقدسية، وكان على رأس هؤلاء شيخه: ابن حجر العسقلاني[1]،كنحو قوله في ترجمته لأحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الباعوني الناصري : " ...روى لنا عنه ولده وشيخنا وجماعة، وكان إماماً بارعاً ديناً فاضلاً..."[2]، كذلك قوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر شمس الدين أبو عبد الله المقدسي: "...قال شيخنا:"... وحقق لي أنه يذكر أشياء وقعت في الطاعون العام، سنة تسع وأربعين..."[3].

ب -مترجَموه :

شافه السخاوي مترجَميه[4] فأخذ معلومات عنهم وأسندها إليهم كقوله في ترجمة محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الشمس بن الشمس الموصلي : " ...حدثني من لفظه ببعض الأحاديث بسؤالي له في ذلك..."[5]

---

(1) انظر أدناه الملحق (د)، ص 549-551

(2) انظر الترجمة [493/ن/80] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [1286/ت267] في هذه الدراسة.

(4) انظر أدناه الملحق (د) ،ص552-553

(5) انظر الترجمة [1540/ت/301] في هذه الدراسة.

وكذلك قوله في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن عمر الشهاب الخواصري الفيروزابادي"... لقيته بالرملة فذكر لي ما يدل على أنه ولد سنة أربع وأربعين...."[1]

ج:- أقرباء المترجم لهم

اتصل السخاوي بأقرباء المترجم لهم للحصول على معلومات عنهم[2] على نحو قوله في ترجمة ابراهيم بن صدقة بن ابراهيم بن فتح الدين المقدسي :"....وقد وصفه قريبه العز الكناني..."[3]، كذلك قوله في ترجمة احمد بن احمد الشهاب المقدسي:"...أفاده لي ولده الهمامي ثم عبد الرزاق بزيادات..."[4].

د -شيوخ المترجم لهم أو من لهم علاقة بهم[5].

كان بين مصادر السخاوي شيوخ من ترجم لهم أو من كان له علاقة بهم ، وهو ما يتضح في ترجمته لأحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن أبي القسم الحميري الفاسي الأصل القسنطيني المولد التونسي الدار المغربي ، حيث قال : "... وممن أخذ عنه العربية ببلاد المغرب أبي العباس أحمد السلاوي وهو شيخ الأعيان فضلا عن من دونهم سيما في العربية والحساب ، وقال أنه أحفظ من لقيه بها..."[6]، وكذلك نحو قوله في ترجمة خليل بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن علي بن عبد الدائم الكناني العسقلاني الأصل المجدلي المقدسي: "... ولد فيما أملاه على بعض الطلبة سنة خمس وعشرين..."[7]

---

(1) انظر الترجمة [379/ن/61] في هذه الدراسة.

(2) انظر أدناه الملحق (د)، ص 554

(3) انظر الترجمة [35/ن/14] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [174/ن/29] في هذه الدراسة.

(5) انظر أدناه الملحق (د)، ص554

(6) انظر الترجمة [406/ن/64] في هذه الدراسة.

(7) انظر الترجمة [160/ت/107] في هذه الدراسة.

هـ- مصادر شفوية غير محددة:

ثمة معلومات استقاها السخاوي من مصادر شفوية لم يحددها واكتفى بالإشارة إليها بعبارات مثل : "آخرون"[1]، "ويقال " كما جاء في ترجمته لأحمد بن حسين ابن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان،"... ويقال: أنهم من عرب نعير ،وقال بعضهم: من كنانة... وقال آخر أنه أقبل على الاشتغال وحفظ كتباً..."[2]

ثانيا :المصادر المدونة:

أ -المدونات السابقة والمعاصرة

استمد السخاوي مادة كثير من عناصر ترجماته من بعض المدونات السابقة أو المعاصرة له ،مصرحا بها في معظم الأحيان، وهي:

1- التقي الفاسي (ت832هـ/1429م) :

وهو محمد بن محمد بن احمد بن علي بن أبي عبد الله بن محمد الحسني الفاسي المكي المالكي ويعرف بالتقي الفاسي، اعتنى بتاريخ الحجاز وتراجم الأعيان، وكتب فيهما مؤلفات، منها "شفاء الغرام"، "والعقد الثمين"، و"ذيل العبر" ، أما كتابه" ذيل التقييد"، "وتاريخ مكة". وقد اعتمد السخاوي على كتابيه الاخيرين مصدرين من مصادره ،[3]كما صرح بذلك في مقدمة كتابه: الضوء اللامع.

2- ابن خطيب الناصرية (ت843هـ/1440م)

وهو علي بن محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان أبو الحسن ابن خطيب الناصرية الشمس الطائي وهو ابن العلامة قاضي قضاة حلب الفخر أبي عمرو ابن خطيب الناصرية، يقول السخاوي : " انه ألف تاريخا حافلا ذيل به على تاريخ الكمال بن العديم ،وأكثر فيه الاستمداد من ابن حجر " وقد اعتمد عليه السخاوي مصدرا من مصادره المدونة. [4]

---

(1) انظر أدناه الملحق (د)، ص555

(2) انظر الترجمة [221/ن/36] من هذه الدراسة.

(3) السخاوي، **الضوء اللامع**،[742/ت].انظر أدناه الملحق (د)، ص555.

(4) السخاوي ، **الضوء اللامع** ،[1440/ت]. انظر أدناه الملحق (د)، ص555

3- المقريزي (ت845هـ/1441م):

هو احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد ،تقي الدين ،يعرف بابن المقريزي، ترك جملة من المؤلفات التاريخية،كالخطط" المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، وعقد الجواهر،والاسفاط في ملوك مصر والفسطاط، والمقفى، أما كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك [1]، وكتابه العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة[2]، فقد اعتمدهما السخاوي في الضوء مصدرين من مصادره.

4- ابن قاضي شهبه (ت 851هـ/1448م):

هو أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الاسدي الدمشقي، الشافعي، ترك عددا من المؤلفات التاريخية والتي اعتمد عليها السخاوي في كتابه : الضوء اللامع ، ومن قبله شيخه ابن حجر في كتابه: الإنباء، ومنها طبقات الشافعية، والتاريخ الكبير الذي ابتدأ فيه من سنة مائتين إلى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، كما ذيل على تاريخ من سبقه ابتداء بسنة إحدى وأربعين وسبعمائة إلى سنة نيف وعشرين وثمانمائة في ثمان مجلدات، ثم اختصره في مجلدين ثم اختصر المختصر في مجلده، كما كتب حوادث زمانه إلى قبيل وفاته. [3]

5- ابن حجر العسقلاني (ت 856هـ/1452م):

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، المصري المولد والنشأة، المعروف بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه، وُلِد بمصر العتيقة (الفسطاط) في 12 شعبان سنة 773هـ/1371م، ويعد من ابرز العلماء الذين عاشوا ما بين أخريات القرن الثامن والنصف الأول من القرن التاسع الهجري.

---

(1) السخاوي ،**الضوء اللامع**،[316/ن]. انظر الملحق(د)، ص556

(2) المقريزي،تقي الدين احمد بن علي(ت845هـ)، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد مصطفى زيادة؛سعيد عاشور،(د.ط)،دار الكتب المصرية،القاهرة،1973

درر **العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**،(تراجم منتقاة)تحقيق:محمد كمال الدين علي، ط1، عالم الكتب ، بيروت ،1992.

(3) السخاوي ، **الضوء اللامع**،[236/ظ2]. انظر الملحق(د)، ص549-551.

وله الكثير من المصنفات وبخاصة في الحديث والفقه والتراجم وأشهرها كتابه المسمى: فتح الباري في شرح البخاري، أما أهم مؤلفاته التاريخية والتي اعتمد عليها السخاوي في كتابه الضوء اللامع، وخاصة في تراجم القرن الثامن الهجري ،والجزء الأول من تراجم القرن التاسع الهجري. فهو "إنباء الغمر بأنباء العمر"، أما كتابه الثاني فهو:"الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"،ترجم فيه لمشاهير القرن الثامن الهجري وفقا لترتيب أبجدي، أما كتاب "رفع الإصر عن قضاة مصر " فقد ترجم فيه لقضاة مصر[1]، وذيل عليه السخاوي كتابه: الذيل على رفع الإصر.

6- البدر العيني (ت855هـ/1451م):

هو محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود أبو الثنا،أبو محمود العيني العينتابي، كتب في علوم الفقه والتفسير والحديث واللغة والنحو والتصريف والتاريخ الذي ترك فيه مؤلفات منها :"عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" وهو تاريخ كبير رتب على السنين في عشرين مجلدا، ثم اختصره في ثلاث مجلدات ، والتاريخ الصغير في ثمان مجلدات.[2] وقد صرح السخاوي في مقدمة كتابه اعتماده على هذا الكتاب كمصدر من مصادره.

7- ابن أبي عذيبة (ت 856هـ/1462م):

هو أحمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسي الشافعي ويعرف بابن أبي عذيبة. ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس. اعتنى بعلم التاريخ ، وكتب كتابين احدهما مطول والآخر مختصر وهو مرتب على حروف المعجم ،ويشير السخاوي إلى انه جمع لنفسه معجما فيه أوهام كثيرة جدا ومجازفات تفوق الحد.[3]وهو من المصادر التي أشار إليها السخاوي في بعض ترجماته.

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع**،[322/ن]

(2) العيني، بدر الدين ابو محمد محمود بن احمد بن موسى(ت855هـ)،**عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**،تحقيق:عبد الرزاق الطنطاوي القرموط ،ط1، مكتبة الزهراء،القاهرة،1989.السخاوي ،**الضوء اللامع**،[65/ظ2]. انظر الملحق(د)، ص557.

(3) انظر الترجمة[439/ن/70] في هذه الدراسة. انظر الملحق(د)، ص557-558

8- البقاعي (ت885هـ/1480م):

هو إبراهيم بن حسن الرُباط ابن علي أبي بكر برهان الدين البقاعي. صنف عددا من الكتب والرسائل والمقامات ، ومن أشهر مصنفاته والتي اعتمد عليها السخاوي في مؤلفه"عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران" وقد جمع فيه المئات من رجال عصره. [1]

9- ابن اللبودي (ت 896هـ/1491م):

احمد بن خليل بن احمد أبو العباس ابن اللبودي، وقال السخاوي "اجتمعت به في دمشق فأوقفني على مصنف له جمع فيه الأواخر،استمد فيه من تاريخ التقي ابن قاضي شهبه وغيره،كذلك خرج الأربعين والمعجم و النجوم الزواهر في معرفة الأواخر"[2].

10- ابن فهد (ت871هـ/1466م) :

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الجمال أبي عبد الله الهاشمي العلوي ثم المكي الشافعي، يعرف بابن فهد. تميز بالفقه والإفتاء ، حتى صار المعول عليه في هذا المجال في بلاد الحجاز قاطبة ، كما يقول السخاوي الذي أشار الى انه استفاد كثيرا من معجمه، وهو مصدره في الضوء اللامع.[3]

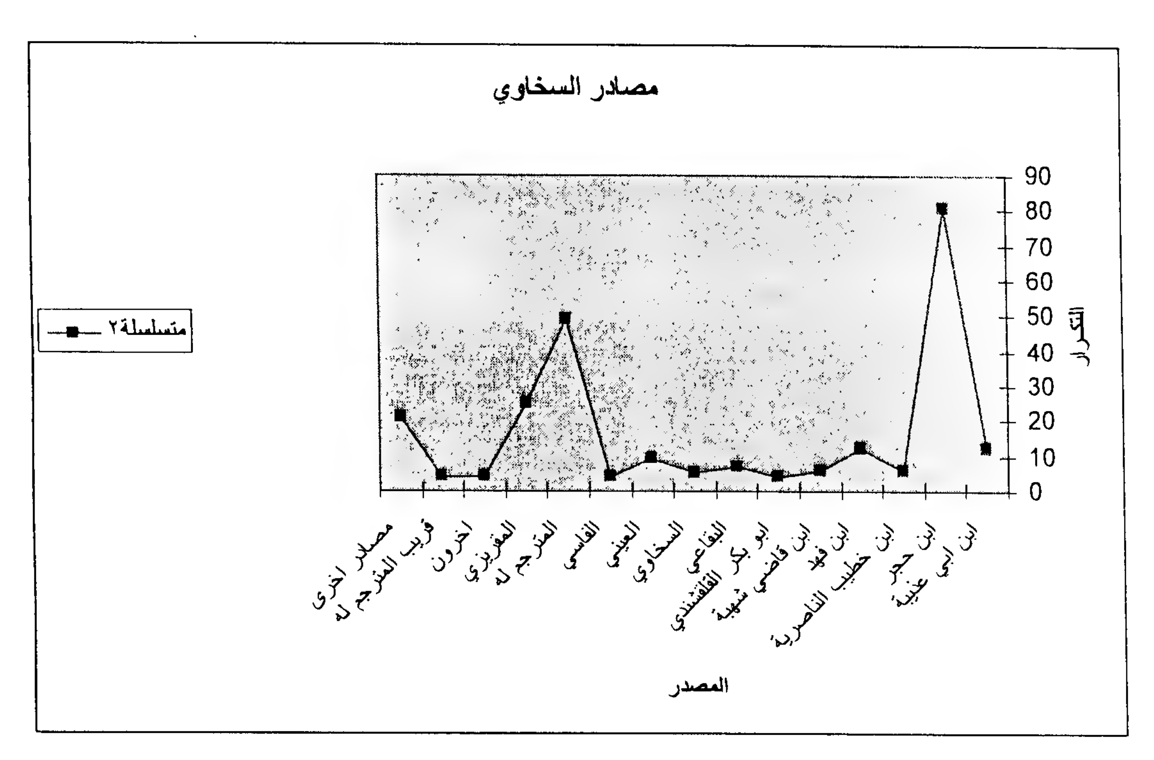
تلك هي المصادر المدونة الى استقى السخاوي مادته منها، و يتضح من الشكل رقم (1) إن مدونات ابن حجر كانت الأكثر استخداما بينها ثم مدونات المقريزي، ومن ثم ابن أبي عذيبة فالبقاعي فالعيني فابن فهد فالتقي الفاسي ومن ثم المصادر الأخرى .

---

(1) السخاوي، **الضوء اللامع**، [28/ن]. انظر الملحق(د)، ص558

(2) السخاوي ، **الضوء اللامع**،[230/ن].

(3) السخاوي، **الضوء اللامع**،[1653/ن]. انظر الملحق(د)، ص558



شكل رقم (1)

مصادر السخاوي

ب -المدونات الأخرى

استقى السخاوي جانبا من معلوماته عن التراجم المقدسية من مدونات أخرى عديدة، وتشمل :الخطوط والإجازات والوثائق والاستدعاءات وغيرها، كما هو ملاحظ في وصفه لإبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الكريم برهان الدين العرابي _ حيث قال"...بفتح أوله وتشديد ثانيه ، ورأيته بخطه بكسر ثم تخفيف _ نسبه لقرية من ضواحي صفد..."[1]، وأيضا قوله في ترجمة أحمد بن محمد بن محمد بن عبية:"... ورأيت خطه في سنة أربع وستين بالشهادة في إجازة النوبي..."[2]

(1) انظر الترجمة [21/ن/12] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [456/ن/73] في هذه الدراسة.

وكذلك قوله في ترجمة سيف بن أبي الصفا إبراهيم بن علي بن يوسف أبوبكر المقدسي : "... ورأيت له تقريظاً لمجموع التقي البدري أبدعه خطاً ونثراً ونظماً ..."[1] ،وأيضا قوله في ترجمة عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن صالح : "... وقد كتب إلي في سنة خمسين بالسلام وطيب الكلام ملتمساً مني أخذ خطوط شيوخ القاهرة على استدعاء بخطه باسمه..." [2]

2.1.3. الإسناد إلى المصادر:

اعتنى السخاوي بذكر مصادره سواء في مقدمة كتابه أو من خلال ذكر من ترجم لهم ولذلك فقد تنوعت طرقه في الإسناد إلى المصادر فجاءت على النحو التالي:

أ -الإسناد إلى المصدر، مصرحا باسم الكتاب ومؤلفه:

اسند السخاوي في كثير من المواقع الى مصادره مصرحا باسم الكتاب واسم المؤلف كنحو قوله في ترجمة حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي البدر القدسي "... ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه، وتبعه المقريزي في عقوده..."[3].

ب -الإسناد إلى المصدر، مصرحا باسم المؤلف دون ذكر اسم كتابه

اخذ السخاوي من مصادر صرح بأسماء أصحابها دون أن يذكر أسماء مدوناتها،كنحو قوله في ترجمة أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشهاب المقدسي الباعوني الناصري :"...وقال التقي بن قاضي شهبه إنه كان يكاتب السلطان فيما يريد..."[4]

---

(1) انظر الترجمة [129/ن/123] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [486/ت/151] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [104/ت/98] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [493/ن/80] في هذه الدراسة.

3.1.3 طرق النقل:

أ - النقل الحرفي عن المصدر دون الإشارة الى المصدر المنقول عنه:

عمد السخاوي إلى النقل الحرفي عن بعض مصادره في مواضع متعددة من ترجماته، وخاصة عند نقله عن شيخه ابن حجر مثال ذلك في ترجمته "لإبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الكريم برهان الدين العرابي- بفتح أوله وتشديد ثانيه ورايته بخطه بكسر ثم تخفيف نسبه لقرية من ضواحي صفد -المقدسي الشافعي ولد في سنة خمسين وسبعمائة كما قرأته بخطه ، وتفقه بالبدر محمود العجلوني سمع عليه بحث تيسير الحاوي الشرف البارزي بسماعه على أصحاب مؤلفه ، وكذا أخذ عنه سواه وأخذ عن خاله الشمس العرابي؛ أحد الآخذين عن العلاء بن العطار تلميذ النووي وذكر أنه سمع الصحيح على التقي القلقشندى والتاج الزيلعي والصلاح بن المنجا الحنبلي ومحيي الدين الرحبي والبرهان بن جماعة وأبي الخير بن العلائي ومن الأخير وجده ، وصحيح مسلم، ومن التاج الاقفاصي المقدسي جامع الترمذي وكذا سمع على الشمس بن حامد وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن فهد وغيره وكان أحد فقهاء الصلاحية ممن يديم التلاوة بحيث يختم كل يوم غالباً . مات في رجب ظناً سنة إحدى وأربعين بالقدس".(1)

وقد وردت هذه الترجمة عند ابن حجر كما يلي: إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم ابن عبد الكريم برهان الدين العرابي- بفتح أوله وتشديد ثانيه ورأيته بخطه بكسر ثم تخفيف نسبه لقرية من ضواحي صفد -المقدسي الشافعي ولد في سنة خمسين وسبعمائة كما قرأته بخطه وتفقه بالبدر محمود العجلوني سمع عليه بحث تيسير الحاوي الشرف البارزي بسماعه على أصحاب مؤلفه وكذا أخذ عنه سواه وأخذ عن خاله الشمس العرابي أحد الآخذين عن العلاء بن العطار تلميذ النووي وذكر أنه سمع الصحيح على التقي القلقشندى والتاج الزيلعي والصلاح بن المنجا الحنبلي ومحيي الدين الرحبي والبرهان بن جماعة وأبي الخير بن العلائي ومن الأخير وجده ، وصحيح مسلم، ومن التاج الاقفاصي المقدسي جامع الترمذي وكذا سمع على

---

(1) انظر الترجمة [21/ن/12] في هذه الدراسة.

الشمس بن حامد وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن فهد وغيره وكان أحد فقهاء الصلاحية ممن يديم التلاوة بحيث يختم كل يوم غالباً .مات في رجب ظناً سنة إحدى وأربعين بالقدس"[1]

ج -تحديد مواضع النقل في مصادره:

عمد السخاوي كلما أمكن له ذلك أن يحدد مواضع النقل في مصادره، وهذا لا يعني إشارة السخاوي إلى رقم الصفحة أو السطر المنقول عنه لان هذه الطريقة في الإسناد إلى المصادر ليست إلا من معطيات المنهج العلمي المعمول به حديثا ،وإنما أشار إلى المصدر محددا الحولية المنقول عنها كقوله: في ترجمة أركماس الجلباني قرا سنقر الظاهري جقمق،"... قال شيخنا في آخر سنة سبع وثلاثين من إنبائه : وقدم جماعة من المقادسة والخليلية يشكون من نائبها أركماس الجلباني أنواعاً من الظلم والأذية."[1] ،وكذلك قوله في ترجمة خليل بن أحمد بن علي غرس الدين السخاوي ثم القاهري : "... وقد ترجمه المقريزي في حوادث سنة ثلاث وأربعين..."[2] وكثيرا ما نجده يحدد مواضع النقل،بحصرها بين لفظتي :"قال و "انتهى" إشارة إلى بداية النص المنقول لديه والى نهايته، كقوله في ترجمة احمد بن حسين بن حسن بن علي بن ارسلان "...وحكى ابن أبي عذيبة نحوه فقال وكان أبوه تاجراً له دكان فكان يأمره بالتوجه إليها فيذهب إلى المدرسة الخاصكية للاشتغال بالعلم وينهاه أبوه فلا يلتفت لنهيه بل لازم الاشتغال وكان في مبدئه يشتغل بالنحو واللغة والشواهد والنظم وقرأ الحاوي الصغير وحله على الشمس القلقشندي وابن الهائم وأخذ عنه الفرائض والحساب وولي تدريس الخاصكية ودرس بها مدة ثم تركها والإفتاء تنزها وأقبل على الله وعلى الاشتغال تبرعاً وعلى التصوف وألبس خرقته جماعة من المصريين والشاميين وجلس في الخلوة مدة لا يكلم أحداً . انتهى..."[3] .

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج4، ص.246-245 .

(2) انظر الترجمة [156/ت/105] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [221/ن/36] في هذه الدراسة.

د - نقد المصادر:

لم يكن السخاوي في مادته عن التراجم المقدسية مجرد ناقل لشتات الروايات التاريخية من المصادر، وإنما كان دائب التدخل، مصوبا لما يقع فيها من أخطاء، أو كاشفا عن عدم الإنصاف في بعضها،كقوله في ترجمة عمران بن إدريس بن معمر الكناني الجلجولي، الذي تحقق السخاوي من تاريخ مولده وهو سنة أربع وثلاثين فأضاف مخطئا ابن حجر فقال :"... وأرخ شيخنا مولده في معجمه بعد الأربعين والمعتمد الأول وكأنه رام أن يكتب بعد الثلاثين فسبق القلم وزاد في نسبه بعد إدريس أحمد..." [1] .أو كقوله في المقارنة مع أكثر من مصدر كما في ترجمته لعبد العزيز بن علي بن أبي العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود العز البكري التيمي القرشي البغدادي ثم القدسي "...وقد نسبه شيخنا في إنبائه لجده الأعلى فقال: عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود، وفي القضاة سمى جده العز عبد العزيز بن عبد المحمود؛ وكذا نسبه المقريزي ولكنه في عقوده قال ابن علي بن عبد العزيز بن عبد المحمود. ومنهم من جعل جده أبا العز..."[2].كذلك قوله في ترجمة إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحيم بن علي أبو الصفاء ابن أبي الوفاء بن أبي الفضائل الحُسيني العراقي المقدسي:"... ورأيته كتب بخطه للسيد العلاء بن عفيف الدين حين لقيه ببيت المقدس سنة خمسين إجازة مشتملة على خطأ كبير..."[3]

هـ- الدقة في النقل:

لقد حرص السخاوي كما يبدو من العديد من ترجمات كتابه على الدقة في النقل من مصادره، وذلك في ضوء المقارنات التي أجريت للتحقق من هذه الدقة في هذه الدراسة[4]

---

(1) انظر الترجمة [793/ت/200] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [418/ت/144] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [52/ن/19] في هذه الدراسة.

(4) للمقارنة. انظر الترجمة[19/ن/10] في هذه الدراسة؛ ابن حجر ،**إنباء الغمر**، ج4، ص245-246.كذلك بين الترجمة[257/ن/45] في هذه الدراسة،وبين ابن حجر ، **المجمع المؤسس**،ص401

2.3 منهج السخاوي في كتابة التراجم المقدسية

1.2.3أسلوب السخاوي في عرض مادته التاريخية

لوحظ أن هناك تباينا في أسلوب عرض مادة المترجم لهم من المقادسة و يتمثل هذا بطول الترجمة ،أو قصرها أو الاقتضاب والإسهاب ، ثم الاختلاف في نوعية الأعلام المترجم لهم.

ويبدو أن هذا الأسلوب في إخراج هذه التراجم لم يكن مقصودا لدى السخاوي بالدرجة الأولى، وإنما هي مسألة منهج توجهه نظرة تأريخية شمولية ، خاضعة قبل كل شيء لنهج السخاوي، ومدى توفر مصادره ، فضلا عن نوع المعلومة المدونة وأهميتها بالتسجيل على الإسهاب أو الاقتضاب حسب مقاييسه هو، ومفهومه للتأريخ. ولكن مع هذا فانه يمكن التعرف على السمات العامة لدى السخاوي في بناء هذه الترجمات ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولا:- عناصر الترجمة لدى السخاوي:

1- الاسم وسلسلة النسب :

وعادة ما يتصدر الترجمة الاسم وسلسلة النسب تسلسلاً، يشمل اسم المترجم له،فوالده،فأجداده، كنحو قوله ":إبراهيم بن احمد بن ناصر بن حليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن البرهان أبو اسحق بن الشهاب أبي العباس"(1)، وقد يرد ثلاثيا، كنحو قوله" :إبراهيم بن احمد بن يوسف"(2) وقد يرد ثنائيا، كنحو قوله ":أحمد ابن خالد المقدسي..."(3) وقد يرد أحاديا - وهو نادر- كنحو قوله: "أبجد رجل مجذوب..." (4) ومما يلاحظ في بعض الترجمات أن السخاوي عمد إلى تحقيق سلسلة النسب ،مشيرا إلى ما وقع فيها من تقديم أو تأخير لبعض الأسماء ،أو إسقاطها، أو استبدال اسم بآخرعلى النحو التالي:"خليفة بن مسعود بن موسى المغربي الجابري

---

(1)انظر الترجمة [15/ن/7] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [18/ن/8] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [210/ظ1/38] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [1/ن/1] في هذه الدراسة.

المالكي نزيل بيت المقدس ووالد محمد الآتي ويسمى عبد الرحمن أيضاً ولكنه بخليفة أشهر ونسبه بعضهم فقال خليفة بن مسعود بن محمد بن عبد الرحمن بن علي فالله أعلم..."[1]،ونحو قوله في ترجمة "...عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الجمال بن النجم بن الزين بن البرهان الكناني الحموي الأصل المقدسي الشافعي الخطيب والد إبراهيم الماضي وابن النجم المذكور في سنة خمس وتسعين من أنباء شيخنا ولكنه ساق نسبه محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم وكأن إبراهيم الأول زيادة..." [2]

2- اللقب:

اللقب هو ما يضاف إلى الاسم مثل "**التاج**"[3] ، "**الشهاب**"[4]، "**القطب**"[5]، ولم يقتصر السخاوي في كثير من ترجماته على ذكر ألقاب المترجمين فحسب، بل ذكر ألقاب ذويهم ،من الآباء والأجداد أيضا ، كنحو قوله ":احمد ابن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن **العز** محمد بن **التقي** سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر شهاب الدين بن **الزين** ابن العلم بن البهاء..."[6]

---

(1) انظر الترجمة [150/ت/104] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [520/ت/161] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [31/ن/13] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [174/ن/29] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [188/ن/31] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [257/ن/45] في هذه الدراسة.

3- الكنى:

لقد التزم السخاوي بذكر كنية[1] من ترجم لهم على نحو قوله:"ابي العباس"[2]،"ابي الفدا"[3] كما جاء في ترجمة "أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس"[4] "علي بن أحمد بن يوسف السيد العلاء أبو الحسن بن العلامي الشهابي أبي العبـاس..."[5] وهو لم يقتصر في بعض الترجمات على المترجمين فقط وإنما كنى الآبـاء أيـضا كنحو قوله "علي بن محمد بن علي بن منصور العـلاء أبـو الفـضل بـن أبـي اللطف..."[6].

4- النسبة:

يقصد بذلك نسبة المترجم له إلى القبيلة التي انحدر منها ،أو البلدة التـي ينتمـي إليها بأصوله الأولى ، أو البلدة التي ولد ونشأ فيها ،أو اتخذها موطنا له على نحـو قوله:"محمد بن رمضان بن شعبان الشمس العامري ـ نسبة لقبيلة تسمى بني عـامر بجبال القدس –القدسي ، نزيل غزة ثم الشام ..."[1] ونجد الـسخاوي فـي مواقـع متعددة يضبط النسبة بالشكل أو بالحروف،أو يفسر ما يلتبس منها على الفهم ،كنحـو قوله في ترجمة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بن غانم"... ويعرف بابن بنانة -بالموحدة وبين النونين ألف..."[2].

---

(1) الكُنى : جمع كُنْـيةٍ من قولك كَنَـيت عن الأمر وكَنَوْت عنه إذا ورَّيت عنه بغيـره. ابـن منظور،جميـل الـدين محمـد بـن مكـرم(ت711هـــ)، **لـسان العـرب**، د.ط، دار المعارف،القاهرة،د.ت،مج4، ص210.سيشار له تاليا: ابن منظور، **لسان العرب**.

(2) انظر الترجمة [15/ن/7] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[18/ن/9] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [472/ن/75] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [630/ن/181] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [738/ت/193] في هذه الدراسة.

(7) انظر الترجمة [1180/ت/250] في هذه الدراسة.

(8) انظر الترجمة [798/ن/152] في هذه الدراسة.

5- مذهب المترجم لهم:

وفي اغلب التراجم كان السخاوي يضيف بعد النسبة المذهب الذي ينتمي إليه المترجم له على نحو "عبد الله بن خليل بن فرج بن سعيد الإمام الجمال بن الزاهد المحب أبي الصفا المقدسي الرمثاوي ثم الدمشقي القلعي الشافعي..."[1] ،وفي بعض التراجم الأخرى كان يستثني ذكر المذهب أما سهواً أو عدم تيقنه منه،وبخاصة في تراجم المماليك ممن لم يكن لهم أي نشاط علمي على نحو "أركماس الجلباني قرا سنقر الظاهري جقمق..."[2] .

6- اسم الشهرة:

عمد السخاوي إلى ذكر ما عرف به مترجموه إضافة إلى أسمائهم أو كناهم أو ألقابهم ،مستهلا ذلك بعبارة : "يعرف بـ "كما في قوله في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل بن داود : "...ويعرف بابن قوقب..."[3]،وكقوله في ترجمة إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد القاضي برهان الدين بن الشمس الديري المقدسي : "ويعرف كسلفه بابن الديري"[4] .

أما إذا كان ما يعرف به المترجم مشتركا مع احد أقربائه ،فان السخاوي كان يشير إلى ذلك كقوله في ترجمة عبد الهادي بن عبد الله بن خليل بن عمر بن مسعود الزين : "... ويعرف كأبيه المذكور في المائة قبلها بالبسطامي..."[5]، وكقوله في ترجمة حسن بن محمد بن محمد بن محمد بن علي البدر المقدسي: "...ويعرف بابن الشويخ ؛لقب جده..."[6] .

---

(1) انظر الترجمة [498/ت/157] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [477/ظ1/87] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [36/ن/15] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [122/ن/25] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [551/ت/169] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [104/ت/96] في هذه الدراسة.

كما انه اعتاد في بعض ترجماته أيضا على ذكر سبب اسم الشهرة كنحو قوله في ترجمة عبد الله بن نصر الله بن عبد الغني بن عبد الله التاج : "...ويعرف كسلفه بابن المقسي، نسبة للمقسم ظاهر القاهرة، لسكنى جده لأمه وكذا جد والده الصاحب المشار إليه الذي كان يقال له وهو نصراني قبل أن يسلم : شمس،و(هو) المجدد لجامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به..."[1]

كما أشار السخاوي في بعض ترجماته إلى أكثر من اسم شهرة للمترجم لهم ، مثال ذلك ما جاء في ترجمته لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن عمر الشهاب أبو العباس الأيكي الفارسي الخواصري الفيروزابادي الذي قال عنه : "... ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس..." [2]

ويرد اسم الشهرة لدى السخاوي أحيانا، ضمن السياق العام للترجمة دون التصريح بعبارة يعرف بـ ،كنحو قوله: سالم بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المؤمن ابن عبد الملك وقيل عبد العزيز بدلهما القاضي مجد الدين أبو البركات بن أبي النجا..."[3]

7- الألقاب العلمية والوظيفية والمهنية:

لم يقتصر السخاوي في ترجماته على العناصر آنفة الذكر ، بل ذكر أيضا الألقاب العلمية والوظيفة لمترجميه مشيرا بذلك الى ما شغلوه من وظائف، أو ما مهروا به من معارف وعلوم، كنحو قوله : "التاجر" [2]، "المقرئ"[3]، "الواعظ"[4]،"المؤقت"[5]، "القاضي"[6] .

---

(1) انظر الترجمة[535/ت/166] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[379/ن/61] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [191/ت/115] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [18/ن/8] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [174/ن/29] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [284/ن/48] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [333/ن/53] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [433/ظ١/78] في هذه الدراسة.

وقد يشير السخاوي الى أكثر من لقب للمترجم له على نحو قوله: "...سعدُ بـنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ سعدِ الدينِ شيخُ المَـذْهَبِ وطِـرازُ عِلْمِـهِ المُـذَهَّب، العـالِمُ الكبيرُ،وحاملُ لواءِ التفسير..."[1]

8- المولد زمانا ومكانا:

عني السخاوي بذكر مكان وتاريخ مولد مترجميه ،ولكن طرق إثباتـه تفاوتـت على النحو التالي:

أ- ذكر تاريخ المولد بشكل كامل، نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن ناصـر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن البرهان أبـي اسـحق بـن الشهاب أبي العباس المقدسي:"...ولد كما أخبرني به في ليلة الجمعة سابع عـشري رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بصفد..."[2].

ب- التاريخ للمولد بالشهر والسنة فقط، كنحو قوله في ترجمة إبراهيم بن أحمد بـن أحمد بن محمود بن موسى المقدسي الأصل الدمشقي: "...ولد في ربيع الأول سـنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق..."[3]

ج- التاريخ للمولد بالسنة فقط، كنحو قوله في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن غانم بـن علي بن الشيخ جمال الدين أبي الغنائم: "... ولد سنة ثمانين وسبعمائة..."[4].

د- التأريخ للمولد على وجه تقريبي، كنحو قوله في ترجمة أحمد بن إسـماعيل بـن محمد بن إسماعيل بن علي القطب المقدسي:"...ولد في رجب سـنة أربـع وسـتين وسبعمائة أو قبلها بقلقشندة..."[5].

---

(1) انظر الترجمة[197/ت/120] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [15/ن/7] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [3/ن/3] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [12/ن/5] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [188/ن/31] في هذه الدراسة.

وقوله في ترجمة أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي: "...ولد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة..."[1].

وقد حرص السخاوي في مواضع كثيرة ،على الإشارة الى أماكن ولادة مترجَميه والتعريف بها، و ضبطها ، على نحو قوله:" عبد الرحمنِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حسنِ بنِ النجمِ ، اللَّخْميُّ المصريُّ الحمويُّ الأصلِ القِبابيّ ثم المقدسيٌّ الحنبليُّ. ويُعْرَفُ بالقِبابيّ – بكسر القاف وموحدتين– نسبةً لقبابِ حماةَ [2]

9- النشأة والتكوين:

يشير السخاوي فيما كتبه عن معظم من ترجم لهم ، إلى أماكن نشأتهم ، والعلوم التي تلقوها فيها، وقد اختلفت المادة المكونة لهذا العنصر تبعا لاختلاف نوعية المترجمين، ومن حيث المساحة التي شغلتها لذا فقد جاءت بعض تراجمه مقتضبة كقوله في ترجمة إبراهيم بن عبد الله الكناني : "... ولد في إحدى الجمادين سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع على جده لأمه في صحيح مسلم وعلى غيره..."[3] .

كما وجاءت أحيانا متوسطة كقوله في ترجمة إبراهيم بن علي الحسيني العراقي: "... ولد في ليلة الجمعة مستهل ذي الحجة سنة عشر وثمان مائة بالعراق وحفظ بها القرآن عند أبيه وانتقل وهو ابن ثمان صحبة أبويه إلى ديار بكر العليا فنشأ بها وحفظ الحاوي الفرعي بل زعم أنه قرأ المحرر أيضاً ومختصر من كل مذهب وأن

---

(1) انظر الترجمة [213/ن/35] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[338/ت/131] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [50/ن/17] في هذه الدراسة.

بعض أصحاب والده وجده استماله للتقيد بالشافعي،وأنه انتفع بوالده وتلا عليه بالسبع إفرادا وجمعاً وكذا على الشيخ عبد الله الشيرازي بحصن كيفا..."[1].

كما جاءت في حالات أخرى مطولة كقوله في ترجمة إبراهيم بن محمد برهان الدين المري : "ولد في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وتلاه تجويداً بل ولابن كثير وأبي عمرو على الشمس بن عمران ولازم سراجاً الرومي في العربية والأصول والمنطق ويعقوب الرومي في العربية والمعاني والبيان، بل سمع عليهما كثيراً من فقه الحنفية وسمع على التقي القلقشندي المقدسي والزين ماهر وآخرين وأجاز له باستدعاء أخيه شيخنا وخلق، وقدم القاهرة غير مرة فقرأ على الأمين الأقصرائي شرح العقائد للتفتازاني وعلي الجلال المحلى نحو النصف من شرحه لجمع الجوامع في الأصول مع سماع باقية، وتفقه به وبالعلم البلقيني وغيرهما وأخذ الفرائض والحساب عن البوتيجي والشهاب الأبشيطي ومما قرأه عليه الألغاز في الفرائض نظمه والتفسير عن ابن الديري وكذا أخذ عن أبي الفضل المغربي وانتفع في هذه العلوم وغيرها بأخيه بل جل انتفاعه به وبحث عليه في مصطلح الحديث.[2]

10- التنقلات والرحلات العلمية:

حرص السخاوي كلما أمكنه ، على ذكر تنقلات ورحلات مترجميه المقادسة فأشار إلى سبب ذلك ، كقوله في ترجمة أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن علي بن عبد الدائم الشهاب أبو العباس الكناني:"... وأول ما انتقل من بلده إلى غزة ثم إلى الرملة ثم إلى بيت المقدس ثم إلى الشام ثم إلى القاهرة ومكة وجاور بها في سنة أربع وأربعين..."[3].

(1) انظر الترجمة [52/ن/19] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [109/ن/22] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [439/ن/70] في هذه الدراسة.

وقوله في ترجمة أحمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسي، يذكر انه سمع واخذ بغزة : "…. وبغزة على الناصري الإياسي، وحج وجاور في سنة أربع وثلاثين ولقي هناك وبالمدينة جماعة، وارتحل إلى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا؛ قرأ عليه جزء أبي الجهم في شوال سنة سبع وثلاثين وغيره وعن الشرف السبكي وسمع الزين الزركشي والمحب بن نصر الله وناصر الدين الفاقوسي في آخرين ولقي بالشام التقي بن قاضي شهبه فاستمد منه وانتفع بتاريخه وتراجمه..."[1].

11- الوظائف والحرف:

اعتنى السخاوي بإثبات وظائف وحرف مترجميه في كثير من ترجماته ، وقد تباينت العناية بهذا العنصر من حيث الإشارة إلى تاريخ التولي أو العزل، وتقدير المدة التي قضاها المترجم فيها، أو تعليل أسباب تقلدها أو العزل منها قوله في ترجمة عبد الله بن محمد بن البرهان الكناني"... وقدم القاهرة غير مرة واستقر معيداً بالصلاحية بعد موت أخيه في سنة تسع وناب فيها في الخطابة بالأقصى ثم استقل بها مع الإمامة في سنة اثنتي عشرة أو بعدها وصرف عنها مراراً وآل أمره في سنة خمس عشرة إلى إشراك الشرف عبد الرحيم القلقشندي معه فيها بعد منازعات ثم ولي مشيخة الصلاحية ونظرها في رمضان سنة خمسين عقب موت العز عبد السلام بن داود الماضي ثم صرف عنها بالسراج الحمصي في رجب سنة أربع وخمسين ثم أعيد في رمضان سنة ست، واستمر حتى مات ..."[2]وكقوله في ترجمته على بن محمد بن علي العلاء الحلبي : "... وتكسب بالنسخ ثم بالتوقيع ثم ولي قضاء غزة ثم دمياط ثم مشيخة البيبرسية..."[3]

12-تخصصات المترجم لهم

عنى السخاوي في عديد من ترجماته، بذكر تخصصات مترجميه، حيث أشار إلى ما تميزوا به، نحو قوله في ترجمة أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب أبو

---

(1) انظر الترجمة [439/ن/70] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [520/ت/161] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [735/ت/193] في هذه الدراسة.

العباس القرافي "... وكان خيراً مهاباً معظماً قواماً بالحق علامة في الفقه وفرائضه والحساب وأنواعه والنحو وإعرابه وغير ذلك انتهت إليه الرياسة في الحساب والفرائض..."[1]. كذلك في قوله في ترجمة أحمدُ بنُ حسينِ بنِ حسنٍ بنِ عليّ بنِ يوسفَ بنِ عليّ بنِ أرسلانَ "...ولا زال يَدْأَبُ ويُكْثِر المُذاكَرةَ والملازمةَ للمطالعة،والأَشْغالِ، مُقيماً بالقدسِ تارةً وبالرَّمْلةِ أخرى حتى صارَ إماماً علّامةً مُتَقَدِّماً في الفِقْهِ وأُصولِهِ والعربيةِ، مُشارِكاً في الحَديثِ والتَّفْسيرِ والكلامِ وغيرِها..."[2]

13- أعمال المترجم لهم(مصنفاتهم)

لقد اهتم السخاوي بالأعمال العلمية لمن ترجم لهم وقيَّمها من حيث كونها تأليفا مبتكرا، أو تلخيصا، أو جمعا، أو حاشية، أو شرحا .

وقد تباينت هذه الأعمال أيضا تبعا لتباين نوعيات المترجم لهم كما هو الحال في ترجمته لإبراهيم بن محمد برهان الدين المري... "وعمل شرحاً للحاوي **مزجاً** في مجلد أو اثنين، ولقواعد الإعراب لابن هشام، في نحو عشرة كراريس دمج فيه المتن و**شرحا** للعقائد لابن دقيق العيد وسماه: عنوان العطاء والفتح في شرح عقيدة ابن دقيق العيد أبي الفتح ، بل **نظم** العقيدة المشروحة والنفحة القدسية في الفرائض؛نظم ابن الهائم سماه : المواهب القدسية ، ولقطعة من البهجة الوردية ومن المنهاج الفرعي ، وله منظومة في رواية أبي عمرو نحو خمسمائة بيت ، بل نظم النخبة لشيخنا في نيف ومائة بيت وهي والتي قبلها على روى الشاطبية وبحرها،وقرضها له جماعة من المصريين وغيرهم نظماً ونثراً ، ونظم لقطة العجلان للزركشي والجمل في المنطق ومنطق التهذيب للتفتازاني والورقات لإمام الحرمين وشذور الذهب . وكذا نظم عقائد النسفي وسماه : الفرائد في نظم العقائد،بل له **حواش** على شرح العقائد للتفتازاني وتفسير سورة الكوثر وسورة الإخلاص والكلام على البسملة وعلى خواتيم سورة البقرة وعلى قوله تعالى "إن ربكم الله "في سورة الأعراف" الى "إن رحمة الله قريب من المحسنين "وشرع في نظم جامع

---

(1) انظر الترجمة [395/ظ1/69] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[221/ن/36] في هذه الدراسة.

المختصرات في الفقه وكذا في مختصر في الفقه حذا فيه حذو مجمع البحرين في تضمين خلاف المذاهب ما عدا أحمد و**اختصر** الرسالة القشرية وسماه: منحة الواهب النعم والقاسم في تلخيص رسالة الأستاذ القشيري أبي القاسم..."[1]

14- علاقة المترجَمين ببعضهم:

لقد اهتم السخاوي بعلاقة المترجَمين ببعضهم، فاشار إلى نوع العلاقة بين مترجم له وآخر كقوله : " ...عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل ابن علي بن صالح بن سعيد الزين بن الشمس أبي عبد الله بن التقي أبي الفداء القلقشندي الأصل المقدسي الشافعي سبط الصلاح العلائي و**أخو** عبد الرحيم والتقي أبي بكر **ووالد** عبد الكريم وأبي الخير المذكورين **وكذا أبوهم** في محالهم ويعرف بالزين القلقشندي..."[2]، كذلك قوله:" إبراهيمُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ، المُحِبُّ أبو الفضلِ بنُ البرهانِ بنِ البَدرانيِّ عبدِ اللهِ الجعفريِّ ، المقدسيُّ ثُمّ النابُلْسيُّ الحَنبليُّ ، الآتي **أبوهُ وجَدُّهُ وعمُّهُ** الكمالُ محمدٌ..."[3]

15- علاقة السخاوي بمترجميه وتقييمه لهم :

أشار السخاوي في مواضع كثيرة من ترجماته إلى علاقته بمترجميه مبينا رأيه فيهم جرحا وتعديلا، نقدا وتقييما، كنحو قوله في ترجمة عبد الوهاب بن سعد الشمس الديري : "...وقد سمعت كلامه وجلست معه في حياة والده وبعده، والغالب عليه سلامة الفطرة مع نور شيبته وحفظه لأشياء من فقه وحديث وتفسير ولكنه لطريق الوعظ أقرب..."[4]

وقد يشير إلى العلاقة مجردا، كنحو قوله مترجما محمد بن احمد أبي العباس المجدلي "...ولقيني بمكة سنة أربع وتسعين وكأنه عزم على المجاورة..."[5]

---

(1) انظر الترجمة [109/ن/22] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [2/ن/2] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [344/ت/132] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [557/ت/171] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [990/ت/224] في هذه الدراسة.

16- **الصفات الرئيسة لمترجَميه:**

المقصود بالصفات الرئيسة، جملة من النعوت المتصلة بهيئة المترجم له،وأخلاقه، ودينه، وقدراته العقلية، ومقدرته العلمية، وتكوينه النفسي، وغير ذلك،كنحو قوله في ترجمة إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد القاضي برهان الدين بن الشمس الديري المقدسي "...ولزم منزله بالمؤيدية يدرس ويفتي مع الانجماع والتقنع باليسير بالنسبة لما ألفه قبل ، وسلوك مسالك الاحتشام ومراعاة ناموس المناصب ، مع ما اشتمل عليه من حسن الشكالة والفصاحة في العبارة وقوة الحافظة وحسن العقيدة..."(1) وكذلك قوله في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم"... وكان عاقلاً حافظاً لكثير من الشعر وأخبار الناس مشاركاً في فضيلة مع ذكاء وفهم وحسن محاضرة وبراعة في أنواع الفروسية كالرمي بالنشاب علماً وعملاً، ولم يخلف في أبناء جنسه مثله."(2)

ويلاحظ ان اعتماد السخاوي في وصفه لشخصياته على الملاحظة والمشاهدة المباشرتين ، مكنه من أن إعطاء صورة دقيقة عن مترجميه وإبداء رأيه فيهم .

17- **الوفاة :**

اهتم السخاوي بذكر التاريخ الذي توفي فيه مترجموه و مكان حصول الوفاة وحال المترجم له قبلها و أسبابها ، إضافة الىوصفه، عن تشييع المتوفى ومكان دفنه .

أما تاريخ الوفاة فيتفاوت لدى السخاوي على النحو التالي:

أ- التأريخ للوفاة بشكل كامل كقوله في ترجمة محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي"... مات في ظهر يوم الثلاثاء عشري شعبان سنة ثلاث وأربعين."(3)

---

(1) انظر الترجمة [122/ن/25] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [341/ظ/59] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [1161/ت/248] في هذه الدراسة.

ب- التأريخ للوفاة بالشهر والسنة فقط، على نحو قوله في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي "...مات في سلخ رمضان سنة ثلاث."[1]

ج- التأريخ للوفاة بالسنة فقط، كقوله في ترجمة محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي الشمس المقدسي"... مات سنة ثلاث وأربعين.[2]

د- التأريخ للوفاة بشكل تقريبي سواء في الأيام أو الشهور أو السنين كنحو قوله في ترجمة محمد بن علي بن يوسف بن البرهان المقدسي الخليلي "...ومات سنة سبع وعشرين أو بعدها.[3]

وكثيرا ما يذكر موضع الوفاة، كنحو قوله في ترجمة يوسف بن احمد بن غانم المقدسي النابلسي "...قدم دمشق متمرضا ،ومات بها..."[4]، كذلك نجده يشير في كثير من المواقع إلى موضع الدفن كلما أمكنه ذلك نحو قوله في ترجمة أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامه" ودفن بالروضة بسفح قاسيون جوار الموفق بن قدامه رحمهما الله وإيانا..."[5]

كما تتبع ذلك بذكر مظاهر التشييع والدفن، محاولا إظهار مكانة المترجم لهم على نحو قوله إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن البرهان "... مات في يوم الخميس رابع عشري ربيع الأول سنة سبعين بمنزله بالباسطية وصلى عليه من يومه بالجامع المظفري ، تقدم في الصلاة عليه أخوه الشمس محمد الآتي ودفن بالروضة من سفح قاسيون بوصية منه وكانت

---

(1) انظر الترجمة [1024/ت/231] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [1161/ت/247] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [1378/ت/179] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [180/ظ$_2$/347] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [213/ن/35] في هذه الدراسة.

حافلة حضرها النائب فمن دونه من الأمراء والأعيان وجاء الخبر بذلك إلى الديار المصرية فصلي عليه صلاة الغائب بالجامع الأزهر رحمه الله وإيانا."[1]

ولم يخل هذا العنصر غالبا من التصريح بحال المترجم له عند الوفاة، سواء من حيث العمل والاشتغال، أو التبطيل والعزل، كنحو قوله: سالم بن سعيد بن علوي أمين الدين الحسباني "...وقدم معه دمشق لما ولي قضاءها وولاه قضاء بصرى ثم لم يزل يتنقل في النيابة بالبلاد إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ثمان وقد جاز السبعين."[2] وكذلك قوله:" أزبك الداودار، مات بالقدس بطالاً..." [3]

وقد حرص السخاوي في هذا العنصر على ذكر حالة المترجم له الصحية قبل الوفاة مثال ذلك قوله في ترجمة إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل المسند المكثر برهان الدين أبو إسحاق بن فتح الدين المقدسي "... اختلط من أول سنة اثنتين وأربعين من فالج أبطل أحد شقيه حتى مات..."[4]، أو انه كان يشير إلى سبب الوفاة أن وجد كقوله في ترجمة خليل بن عيسى بن عبد الله خير الدين القدسي"... ومات مسموماً في سنة إحدى..."[5]، كما وكان في بعض الأحيان يشير إلى الحالة المادية للمترجم له كقوله في ترجمة محمد بن علي بن منصور بن زين العرب أبو اللطف "...مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف ... ثروة."[6]

وغالبا ما يجتهد السخاوي في تقدير عمر المترجم له حال الوفاة ،مشيرا إلى ذلك بألفاظ تقريبية، غير جازمة، كقوله في ترجمة محمود الزين بن الدويك "...مات سنة إحدى وتسعين وقد جاز الستين."[7]

---

(1) انظر الترجمة [15/ن/7] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [191/ت/117] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [525/ن/88] في هذه الدراسة

(4) انظر الترجمة [35/ن/14] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [163/ت/110] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [1374/ت/277] في هذه الدراسة.

(7) انظر الدراسة [67/ظ$_2$/339] في هذه الدراسة.

أو قوله في ترجمة أبو بكر بن عيسى التقي الأنصاري المقدسي الحنفي "مات بدمشق في سنة اثنتين وثلاثين عن نحو السبعين."[1]

ثانيا:- الأسلوب التعبيري لمادة التراجم:

كان لاطلاع السخاوي على الكثير من علوم ومعارف عصره، وتمهره فيها وبخاصة فيما يتعلق بعلوم الحديث وبالعربية؛ أدبا ونحوا وصرفا، واطلاعه على نماذج وأساليب متعددة لكتاب مختلفين، وأخذه جل مادة كتابه عنهم ، أثره في الأسلوب الذي كتب فيه كتابه : الضوء اللامع، مما جعل أسلوبه يتميز بالخصائص التالية:-

1- التأثر بلغة القرآن الكريم والاقتباس منه:

تأثر السخاوي بلغة القرآن الكريم وظهر ذلك في استخدامه لبعض الآيات القرآنية كقوله:"... فتوبوا إلى الله وجددوا إسلامكم فإن الشيطان أراد أن يستزلكم، ففعلوا ما أمرهم به وتوجهوا أو نحو هذا..."[2]،ويقابلها في القرآن الكريم " فأزلهما الشيطان عنها"[3] ،كذلك قوله: "...يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار..."[4]ويقابلها في القرآن الكريم " ويقابلها يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار..."[5]

2- تضمين ترجماته بعض التعبيرات الشائعة الاستعمال في عصره:

ضمن السخاوي بعض ترجماته بتعبيرات شائعة الاستعمال في عصره ،كقوله: "...وأما في معرفة المباشرة فجبل لا يجارى..."[7] ، كذلك قوله: "...لكن بغته القدر..."[8] ، "يهجوه بالعجر والبجر..."[9]

---

(1) انظر الدراسة [271/ظ2/361] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [109/ن/22] في هذه الدراسة.

(3) سورة البقرة، آية 36.

(4) انظر الترجمة [1199/ت/253] في هذه الدراسة.

(5) سورة: النور، آية43.

(7) انظر الترجمة [535/ت/166] في هذه الدراسة.

(8) انظر الترجمة [551/ت/169] في هذه الدراسة.

(9) انظر الترجمة [850/ت/203] في هذه الدراسة.

وكذلك قوله "... أنه مهر وبهر..."(1) وأيضا قوله: "...صاحب أحوال وأوراد..."(2)، وقوله : "...وكتبه شَذَرَ مَذَرْ..."(3)

3- تضمين ترجماته كثيرا من الشعر رواية عن غيره:

ضَمَّن السخاوي ترجماته كثيرا من الشعر رواية عن غيره بل تعامل مع تلك الشواهد الشعرية تعاملاً نقدياً ،كقوله في ترجمة بن ناصر بن خليفة" وكان ذا نظم ونثر فائقين..." (4) وهذا التضمين لهذه الشواهد ساهم في إعطاء صورة عن الشعر العربي في هذه الحقبة.

4- استعمال المختصرات

اعتاد السخاوي على استخدام المختصرات في ترجماته ، سواء في الإسناد إلى المصادر كنحو قوله : "ذكره شيخنا في إنبائه..."(5) ، أو في ألفاظ والتعبيرات المؤدية للمعنى، كنحو قوله :"... ثم تحول إلى القاهرة في سنة اللنك..."(6)، كذلك قوله : مات أسفاً على ولده أحمد – الذي أسره اللنكية..."(7) وبالجملة فكان مديماً للتحصيل مقيماً على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل..."(8)

5- استعمال اصطلاحات ومختصرات المحدثين:

اعتاد السخاوي، ولتأثره بعلم الحديث، أن يستعمل اصطلاحات ومختصرات

---

(1) انظر الترجمة [1095/ت/238] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [1665/ت/317] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة[1479/ت/291] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [493/ن/80] في هذه الدراسة. وللمزيد من الامثلة انظر :[18/ن/9]؛[36/ن/ 15]؛[122/ن/25]؛[284/ن/48] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [1219/ت/258] في هذه الدراسة.

(6) ويقصد بذلك تيمور لنك . انظر الترجمة [137/ت/137] في هذه الدراسة.

(7) انظر الترجمة [1219/ت/258[في هذه الدراسة.

(8) ويقصد بالتفريع: علم الفروع. والتأصيل: علم الأصول.انظر الترجمة [1171/ت/249] في هذه الدراسة.

المحدثين،كنحو. قوله :"...وحدثني من لفظه ..."[1] كذلك قوله :" .... ومما انشدنيه..." [2]، كذلك قوله عبارات: "سمع من"[3]، "أنا"[4]، "قرأ على "[5].

6- ضبط الأسماء والأعلام والأنساب والأمكنة بالحروف:

عمد السخاوي في عدد كبير من تراجمه على ضبط أسماء الأعلام والأنساب والأمكنة، كنحو قوله : "أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن عمر الشهاب أبو العباس ألأيكي الفارسي الخواصري الفيروزابادي الحنبلي نزيل بيت المقدس ثم الرملة ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس ويلقب بزَغلِش - بفتح الزاي وسكون المعجمة وكسر اللام وآخره معجمة..."[6]، كذلك قوله : محمد بن إبراهيم الشمس أبو عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بالسيلي - بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام..."[7]، كذلك قوله :"عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن الزين أبو زيد وأبو هريرة بن السراج أبي حفص بن النجم اللخمي المصري الحموي الأصل القبابي ثم المقدسي الحنبلي ويعرف بالقبابي - بكسر القاف وموحدتين..."[8]

7- **الإفصاح عن رأيه وانطباعاته بعبارات وألفاظ واضحة:**

افصح السخاوي في العديد من الحالات عن رأيه وانطباعاته عمن ترجم لهم من المقادسة بعبارات وألفاظ واضحة، كنحو قوله : "...ثم لقيني بمكة في سنة تسع وتسعين واستأنست به فنعم الرجل."[9]

---

(1) انظر الترجمة [1123/ت/241] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [1078/ت/236] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [379/ن/61] في هذه الدراسة.

(4) المقصود بذلك : أنبأنا به .انظر الترجمة [429/ن/68] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [439/ن/70] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [379/ن/61] في هذه الدراسة.

(7) انظر الترجمة [963/ت/217] في هذه الدراسة.

(8) انظر الترجمة [338/ت/131] في هذه الدراسة.

(9) انظر الترجمة [395/ت/141] في هذه الدراسة.

كذلك قوله: "....وتأسف على فقده -سيما على هذه الكيفية- كل واحد وأرجو له الخير بذلك والتكفير عنه..."[1]، وقوله أيضا:"... وهو ابني في الدين فكان كذلك ثم صار يكتب إلي من القدس بعد موت أبيه يسألني عن المسائل فأجيبه وفقه الله لإتباع السنة رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة..."[2]

ثالثا :-النقد التاريخي لدى السخاوي:

اعتنى السخاوي بالنقد التاريخي، متأثرا بكونه محدثا أولا ، وذا مكانة كبيرة في علم الجرح والتعديل، لذا فقد اتبع نهج المحدثين في تمحيص رواياته التاريخية.

كان السخاوي شديد الشعور بقوة ومضاء قلمه؛ وكان كثير الاعتداد بهذه القوة وقد اشاد، بها في مقدمة الضوء فقال:".. ولكني لم آل التحري جهدا ،ولا عدلت عن الاعتدال فيما أرجو قصدا ،ولذا لم يزل الأكابر يتلقون ما أبديه بالتسليم ،ويتوقون الاعتراض فضلا عن الإعراض عما القيه والتأثيم، حتى كان العز الحنبلي والبرهان ابن ظهيرة المعتلى يقولان، انك منظور إليك فيما تقول، مسطور كلامك المنعش للعقول....بل كان بعض الفضلاء المعتبرين يتمنى الموت في حياتي لأترجمه بما لعله يخفى عن كثيرين..."[3] ، لذلك فقد جاء النقد التاريخي جزءا رئيسا ومهما في منهجه في الكتابة التاريخية.أما أهم جوانب النقد التاريخي لدى السخاوي:-

- نقد الرجال:-

لم تخل ترجمات السخاوي في الضوء من إصدار حكم على ذويها بيانا لحالاتهم جرحا وتعديلا سواء بإيراد آراء الثقات فيهم، وكذا ما رآه هو من أحوالهم وما أدركه فيهم بما أوتي من قدرات علمية ونفسية اتخذها مقاييس لتقيمهم.

ويلاحظ أن مقاييس جرحه وتعديله لرجال ترجماته، اختلفت تبعا لاختلاف تخصصاتهم وطبقاتهم. ومع ذلك فهي تتلاقى في هدف واحد وهو الكشف عن بعض الصفات للمترجم لهم. وقد ترد صفات في أشخاص ويرد ضدها بخصوص

---

(1) انظر الترجمة [535/ت/166] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[1659/ت/314]في هذه الدراسة.

(3) السخاوي ، **الضوء اللامع**، [2/ن] .

أشخاص آخريــن ،وقد تجتمع في المترجم له جملة من الفـضائل، وأخــرى مــن الرذائل. وهذه الصفات تكشف عن حال المترجم له من إحدى الجهات الآتية:

1-الهيئة:

حاول السخاوي في العديد من ترجماته ان يكشف عن جوانب من هيئة المترجم له كأن يقول "...وشيبة بيضاء نقية..." [1] أو يقول :"...مؤثراً محبة الخمول..." [2] أو قوله:"...ولذا لم يكن عليه رونق العلماء ولا أبهة الوعاظ..."[3]أو يقــول "...مــع الشكالة الجميلة والشيبة النيرة..."[4] أو يصفه بأنه كان :"... شيخاً طــويلاً تعلــوه صفرة، حسن المأكل والملبس والملتقى،...غير عابس، ولا مقت ..."[5]

2- الأخلاق والصفات:

حرص السخاوي في ترجماته ان يصف أخلاق وصفات المترجم لهم، كأن يكون موصوفا "...بالتواضع والتقنع..."[6] أو بأنــه:" ...ســلك طريــق الاحتــشام..."[7] وكقوله: "...وكان عارفاً بلقاء الأكابر بمروءة وتودد وكرم..."[8]أو:"...وأنه إنــسان حسن ذو أخلاق جميلة..."[9]

---

(1) انظر الترجمة [52/ن/19] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [221/ن/36] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [284/ن/48] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [457/ن/73] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [221/ن/36] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [18/ن/9] في هذه الدراسة.

(7) انظر الترجمة[122/ن/25] في هذه الدراسة.

(8) انظر الترجمة [307/ن/51] في هذه الدراسة.

(9) انظر الترجمة [793/ت/198] في هذه الدراسة

3-الصفات العقلية:

اهتم السخاوي بإبراز أهم الصفات العقلية للمترجم، كأن يكون المترجم له ذكيا فيصفه:" كان غاية في الذكاء وسرعة الحفظ"[1] أو أن يقول: " كان يقضي العجب من قوة حافظته"[2]أو يصف صوته فيقول" حسن الصوت"[3]أو يقول"برع مع نظم جيد وخط حسن"[4].

4- الدين:

حرص السخاوي على ذكر مدى قوة عقيدةوالتزام المترجم له بها، كأن يصفه بأنه: "...يديم التلاوة..."[5] أو يقول "...وكان خيراً فاضلاً محباً للحديث وأهلـه..."[6] أو على نقيض ذلك قوله:"...وبلغنا من الثقات أنه كان سيء العقيدة..."[7]

5- المذهب:

لم يخفِ السخاوي رأيه في انتماءات المترجم له المذهبية والدينية والاشارة الى ما يكتنفها من متغيرات كقوله: "...وسمع من جماعة ثم انحـرف وسـلك طريـق المتصوفة والسماعات..."[8] أو أن يقول: " ...وكان يبالغ في التحذير من كلام ابـن عربي ويذكر أنه خالط المشتغلين بكلامه في بلاد الروم وغيرها ووجد كثيراً مـنهم زائفاً يتستر بالتأويل ظاهراً وهو في الباطن غير مؤول بل يعتقد ما هو أقـبح مـن الكفر؛ ووجد بعضهم واقعاً في الغلط وكان يعد شيخه الفنري- مع علو مقامه- فـي العلم ممن غلط في أمر ابن عربي وأشباهه، وكان ينظر فيما كتبه ابن تيمية في الرد

---

(1) انظر الترجمة[284/ن/48] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [122/ن/25] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [344/ن/57]في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة [456/ن/72] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [21/ن/12] في هذه الدراسة.

(6) انظر الترجمة [231/ن/40] في هذه الدراسة.

(7) انظر الترجمة [240/ن/41] في هذه الدراسة.

(8) انظر الترجمة [475/ن/77] [فيه الدراسة.

على ابن عربي ويثنى على رده وكتب هو أيضاً في الرد عليه كتابة جيدة"[1]. كذلك كان يشير إلى مدى مهارة المترجم له في مذهبه كقوله:"ولم يكن في مذهبه بالماهر"[2].

6- المكانة العلمية وتقيمها:

درج السخاوي في ترجماته ان يبرز المكانة العلمية لمترجميه كقوله:" ...لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره..."[3]أو قوله: "... مهر في عدة فنون سيما الأدب، فله النظم الجيد..."[4] كذلك قوله "...حتى صار إماماً علامة متقدماً في الفقه وأصوله والعربية مشاركاً في الحديث والتفسير والكلام وغيرها..."[5]، "...وكما في قوله:"... برع في فن الإنشاء وصناعة الأدب والترسل والنظم والنثر بحيث انه لم يكن في زمنه من يدانيه في ذلك..."[6].

7- كيفية المباشرة في الوظائف التي تولوها:

اهتم السخاوي بوصف كيفية المباشرة لمترجميه من توليهم المناصب أو عزلهم، كقوله:"...وصار واعظ بلاده ثم وعظ ببيت المقدس وبالشام بالتركي والعربي والعجمي وأحبه الناس واعتقدوه وقطن بيت المقدس وكانت طريقته حسنة مرضية..."[7]، أو كقوله:"... ونظر الحرمين برغبة أبيه له عنها في سنة اثنتي عشرة، فباشر ذلك أحسن مباشرة..."[8]،

---

(1) انظر الترجمة [193/ت/118] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [1373/ت/276] في هذه الدراسة.

(3) انظر الترجمة [1219/ت/258] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [15/ن/7] في هذه الدراسة.

(5)انظر الترجمة [221/ن/37] في هذه الدراسة.

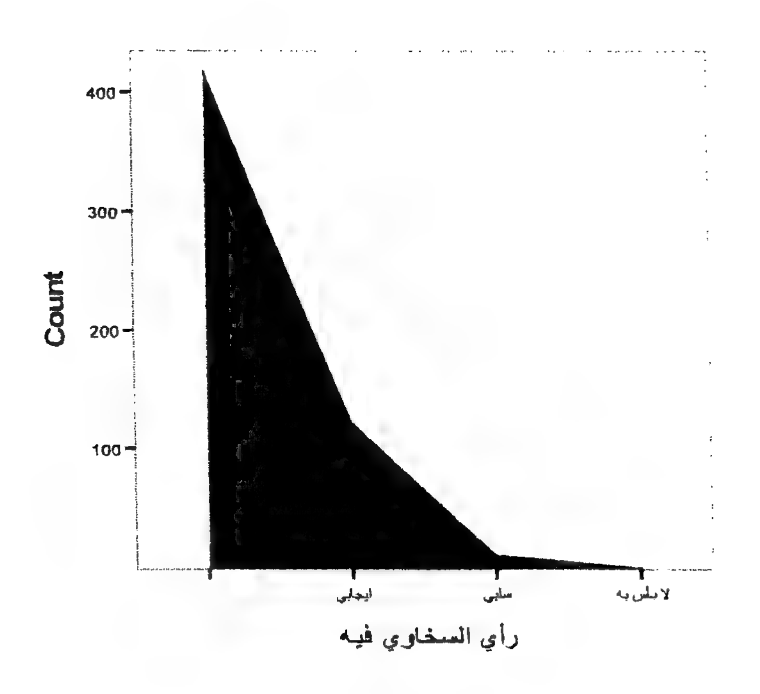
(6) انظر الترجمة [15/ن/7] في هذه الدراسة.

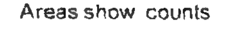
(7) انظر الترجمة [516/ن/85] في هذه الدراسة.

(8) انظر الترجمة [15/ن/7] في هذه الدراسة.

كذلك قوله: أحمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محمد بن محاسن الشهاب الأنصاري المقدسي.نزيل مكة وممن ولي نظر القدس فلم يحمد وأهين..."[1] كذلك قوله:"... . ولي قضاء الشافعية ببيت المقدس بعد المحيوي بن جبريل مع ذكره بأوفر نقص..."[2].

لم يقتصر السخاوي على تقيميه للطريقة التي باشر فيها مترجموه المقادسة وظائفهم، بل عمد في كثير من الحالات الى اعطاء تقييم عام لشخصياتهم، وهو ما يعكسه المسح الاحصائي (انظر الشكل رقم 2)، حيث كان نسبة من كان رأيه فيهم ايجابيا ، هي الأعلى قياسا على أولئك الذين كان رأيه فيهم سلبيا ، أما النسبة الأقل فقد شملت قلة ، عبر عن رأيه فيهم بعبارة : "لا بأس به" . وهذا مؤشر على علو مكانة علماء بيت المقدس في نظر السخاوي.[3]





شكل (2)

رأي السخاوي في مترجميه من المقادسة

---

(1)انظر الترجمة[501/ن/82] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[106/ت/99] في هذه الدراسة.

(3) انظر الملحق ادناه رقم(هـ)،ص 561-565

2.2.3. تقييم منهج السخاوي:

لقد ارتبط منهج السخاوي ارتباطا وثيقا بفكره التاريخي، ويمثل كتاب التوبيخ لمن ذم التاريخ الجانب النظري له، أما الجانب التطبيقي فنلمسه في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، وفي كتبه الأخرى.

تعكس مادة التراجم المقدسية التي تضمنها كتاب **الضوء اللامع** منهجية جادة، التزم فيها السخاوي عند كتابة تراجمه ومن خلالها يمكن تلمسها في الجوانب التالية:

1 – تعددت المصادر التي استقى منها السخاوي معلوماته عن المترجم لهم ، وكان على راسها مؤلفات شيخه ابن حجر وما اخذه منه مشافهة ، كما صرح هو بذلك في مقدمة **الضوء**، إضافة الى العديد من المصنفات التاريخية السابقة والمعاصرة، لكل من التقي الفاسي، وابن خطيب الناصرية، والمقريزي، وابن قاضي شهبة،والعيني،وابن أبي عذيبة، والبقاعي، وابن اللبودي، وابن فهد.كما أن السخاوي اعتمد على ما شافه بها مترجميه ،وما لحظه من أحوالهم وما انطبع في مخيلته وذهنه عنهم ، وكذا ما التقطه ممن هو اهل للاخذ عنه من أقاربهم ، ورفقة شيوخهم واصحابهم، أو وجده في كتابات الغير عنهم مما يدل على عمق وسعة ثقافة السخاوي وشمولية افقه،وهو امر كان له اثره في اغناء مادة التراجم بمعلومات ثرة في كثير من الحالات.

2 – اتبع السخاوي منهجا واضحا ودقيقا ، فقد رتب مادة التراجم على حروف الهجاء بعد أن قسّم كتابه الى قسمين أساسيّين (الرجال و النساء)، وقد اعتمد في كل ترجمة الترتيب التالي : الأسماء – الكنى– الأنساب– الألقاب– من ابتدأ اسمه بكلمة : ابن– ثم من كان اسمه مبهما ،و سرد في كل ترجمة محفوظات الشخص المعني و مقروءاته، وشيوخه، ومصنفاته، وأحواله، ومولده، ووفاته، و لم يجعل الحذر من التطويل شاغله ، فساق في الترجمة ما يعلمه عنها.

3 – على الرغم من تعدد مصادر السخاوي فقد حافظ على جانب الدقة المتناهية في تحقيق مادة التراجم من خلال جمع هذه المصادر والاستقصاء عنها والمقابلة بين مضامينها . وتمثلت هذه الدقة في ضبطه لسنوات الميلاد والوفاة، فإذا ما كان ثمة ظن أو ريبة، أضاف كلمة تشعر بذلك، كقوله:" ظَنّاً"، كما ضبط كثيرا من أسماء الرجال والمدن وعني بها عناية ملموسة بضبطها بالحروف، وتمثلت دقة السخاوي أيضا من خلال النقل عن مصادره ، فقد كان يشير الى بداية نقله من المصدر بقوله: قال فلان، أما انتهاء النقل فيشير إليه بقوله: "انتهى". وكان أمينا في نقله وهو ما تدلل عليه مراجعة الأصول التي نقل عنها.

وليس من شك أن التزامه هذا وحرصه على ان يكون دقيقا ، جاء نتيجة طبيعية لتربيته ونشأته العلمية وعنايته الفائقة بالحديث وعلومه .

4 – على الرغم من حرص السخاوي على ذكر مصادره إلا انه في بعض الأحيان قد يذكر المؤلف ولا يذكر كتابه كقوله "أرخه الفاسي" ، علما بان هناك كتابين للفاسي استفاد منهما السخاوي أو أن ينسب قولاً للبقاعي دون ذكر اسم كتابه.

5- يلاحظ أن السخاوي لا ينقل المعلومات من مصادره على علاتها، فنجده في بعض الأحيان يصحح بعض الأخطاء التي وقع فيها أصحاب هذه الكتب أو يرجح بعض الأقوال على الأخرى

6- يتضح نهج السخاوي النقدي في تعامله مع مادته التاريخية من خلال نقداته الصريحة بين كثير من سطوره، مادحاً أو قادحاً، أو معقباً، متأثرا بكونه محدثاً أولا وذا مكانة في علم الجرح والتعديل ، لذا فقد اتبع نهج المحدثين في تمحيص رواياته التاريخية. ومن هنا يمكن القول انه ناقد عادل ،صريح في إبداء رأيه، لا يلمح،حريص في تعبيره، دقيق في اختيار عباراته وألفاظه ، لتأدية معانيه .

7- يتضح من خلال التراجم المقدسية أن السخاوي استهدف فئة علمية مثقفة من رجال العصر– من بيت المقدس– مما اثروا الحياة العلمية والثقافية ،فقد عدد السخاوي عند حديثه عن النشاط العلمي لمترجميه– الكتب والمصنفات التي ألفوها أو سمعوها من شيوخهم أو قرأوها عليهم فأعطى بذلك معلومات قيمة عن مئات المصنفات ومؤلفيها قل أن نجد له نظيرا في كتاب آخر ، كما أعطى بذلك معلومات

كثيرة عن طابع العصر في نوعية التأليف والمصنفات التي يتـداولها الطلبـة فـي دراستهم مما يتسنى معه اخذ فكرة عن نظم التعليم المتعبـة فـي بيـت المقـدس والمراحل الدراسية التي يمر بها الطالب .

يضاف الى ذلك أن التراجم احتوت على ذكر عدد كبير من مراكز الدراسة والتعليم والمساجد والجوامع ومدارس مع إشارات متفرقة الى العلوم التي تدرس فـي هـذه المدارس والمساجد كالفقه والحديث والعقائد وغيرها .

الفصل الرابع

تحليل مخرجات المسح الإحصائي للمترجَمين وصورة بيت المقدس

4. تمهيد

لقد أفرزت التراجم المقدسية التي تم تحقيقها من كتاب الضوء اللامع، في الفصل الثاني من هذه الدراسة، مادة غنية بالمعلومات عن بيت المقدس في القرن التاسع الهجري، وتضمنت هذه المادة صورة الحياة العلمية والثقافية، كذلك عن الوضع الإداري والوظيفي، بالإضافة إلى بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية .

للوصول لهذه الصورة، كان لابد من القيام بتجزئة مضامين هذه التراجم، عن طريق استخدام الحاسب الآلي وقواعد البيانات والإحصائيات في كتابة التاريخ. فقد أثبت هذا المنهج فائدة كبرى في سائر العلوم التجريبية والتطبيقية والإنسانية.(1)

وهو منهج يقوم على تجزئة المادة التاريخية وتنسيقها وتحليلها اعتماداً على قاعدة المعلومات والقياس والأساليب الإحصائية.

في هذه الدراسة اعتُمِد هذا المنهج الإحصائي في تحليل مخرجات المسح الاحصائي للتراجم المقدسية، لما يحققه هذا المنهج من نتائج أهمها: إمكانية الحصول على نتائج إحصائية دقيقة،وتجنب التحيز، ومحاولة مطابقة هذه النتائج الإحصائية مع المعلومات التي تقدمها المصادر التاريخية، ومن ثم الخروج بصورة شاملة عن مجمل الأنشطة في بيت المقدس في القرن التاسع الهجري كما قدمها شمس الدين السخاوي.

وقد اعتُمِد منهج التحليل الكمي (Quantitative Methodology) في استنباط الدلالات التي يعكسها مضمون كتاب السخاوي، حيث تمت تجزئتها إلى رؤوس موضوعات دون أن تغفل أية جزئية أما البرنامج الإحصائي الذي استخدم لهذا

---

(1) مدني، دسوني مصطفى، **مبادئ في علم الإحصاء**، ط2، دار النهضة الحديثة، القاهرة، 1966، ص9-10.سيشار له تالياً: مدني، **مبادئ الإحصاء**.

الغرض، فهو "البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية " (Statistical) Package for the Social Sciences" والذي يرمز إليه عادة ب (SPSS) ويوفر هذا البرنامج القيام بعمليات إحصائية تراكمية إضافة إلى إمكانية ربط المدخلات بعضها ببعض.

لقد كان مجال هذا العلم قبل القرن العشرين مرتبطاً في الغالب بالمجالات الاجتماعية والاقتصادية، فقد كان يهتم بتعدادات السكان ومعرفة خواصهم الاجتماعية والاقتصادية، وكانت أساليب التحليل التي تطبق وقتذاك من البساطة بمكان، بحيث لم تتوفر للإحصاء المقومات الكافية لكي يكون علماً.[1]

ومنذ أوائل القرن العشرين تطورت أساليب التحليل الإحصائي نتيجة لاستخدامها في مجالات العلوم التجريبية مثل الزراعة والطب والفلك، وكان هدف الباحثين هو الوصول إلى تفسيرات علمية للظواهر التي يتكرر حدوثها إما تلقائياً أو نتيجة لإجراء سلسلة من التجارب.[2]

اتبع هذا المنهج عددٌ من المؤرخين الغربيين في دراساتهم للتاريخ الأوروبي والأمريكي منذ أو اسط القرن الماضي، أما فيما يخص موضوعات التاريخ العربي والإسلامي فإن أول من بدأ بذلك، عالمان إيطاليان:هما ليوني كايتاني(Leone Caetani) و غابريلي فرانسيسكو (Gabrieli Francesco)، وهما من كبار علماء الاستشراق في عصرهما. أما مشروعهما فقد تحرى تصنيف جميع كتب التاريخ الإسلامي في فهرس موحد، مع ذكر عناوينها ومواضيعها بدقة، إلى جانب جمع أسماء الأعلام العربية الوارد ذكرها في المصادر، وترتيبها والتعريف بها،والإشارة إلى مراجعها، وقد طبع ذلك كله في فهرس موحد.[3]

---

(1) مدني، **مبادئ الإحصاء**، ص9-10.

(2) مدني، **مبادئ الإحصاء**، ص11.

(3) الكعبي، المنجي "**أداة عمل جديدة للبحث التاريخي**" أشغال المؤتمر الأول ل لتاريخ المغرب العربي وحضارته1974، (د.ط)، سلسلة الدراسات التاريخية، المطبعة العصرية، تونس، 1979، ص45-74.سيشار له تالياً: الكعبي، **أداة جديدة**.

وهدف هذان العالمان من عملهما تنظيم محتوى المصادر الإسلامية والتخفيف من الصعوبة التي يلقاها الباحثون في التراث الإسلامي من تناثر المعلومات آنذاك، وقد أصدرا في سنة 1915 مجلداً أولاً، يتألف من مقدمة تمهيدية وخمسة عشر ألف ترجمة، تشمل الأعلام الذين يحملون اسم: عبد الله، ثم انقطع هذا المشروع.(1)

وقد سار على منوالهما كل من جورج فايدا George Faida مع جاكلين سوبليه Jacqueline Sublet، فبدءا سنة 1996م مشروعاً آخر مكملاً للمشروع آنف الذكر، وهو تجريد العديد من كتب التراجم، من خلال تحديد كمية ونوعية المعلومات التاريخية التي سيتم تجريدها من المصادر لكل ترجمة، وكيفية إدخالها إلى الجهاز بشكل سليم ومنظم، ومن ثم كيفية استخراجها سواء في فهارس أبجدية أو تاريخية أو في شكل إحصائيات عامة أو جزئية، وقد تطور عملهما وبخاصة بعد انضمام علماء آخرين، حيث غدوا فريق عمل متكاملاً.(2)

وهناك محاولة أخرى، قام بها ريتشارد.و. بوليت (Richard ,W.Bulliet) عام 1970م، بنشر بحث(3) عن استخدام الطرق الإحصائية في دراسة تراجم رواة الحديث في نيسابور، التي ضمها كتابا الحاكم النيسابوري (ت405هـ) وعبد الغافر الفارسي(ت529هـ)، وتمكن من خلال هذا البحث من الوصول إلى الطرق المسلوكة نحو نيسابور في القرون الهجرية الخمسة الأولى، وحجم حركة النقل عليها من خلال الدراسة الكمية لنسبة تنقل العلماء إلى المدن، كما توصل إلى أن متوسط عمر العلماء في تلك الحقبة هو 75سنة ميلادية، وقد استعان بالرسوم البيانية، وقام بمطابقة النتائج الإحصائية بالمعلومات التاريخية التي تقدمها المصادر التاريخية.(4)

---

(1) الكعبي، **أداة جديدة**، ص47.

(2) الكعبي،**أداة جديدة**، ص47-48.

(3) نشر هذا البحث باللغة الإنجليزية في مجلة تاريخ الشرق الاقتصادي والاجتماعي، المجلد الثالث عشر،الجزء الثاني،نيسان، 1970م.

(4) ريتشارد.و.، بيليت، **طريقة كمية لدراسة معاجم التراجم الإسلامية في العصور الوسطى**،ترجمة شاكر نصيف العبيدي، د.ط، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1404

أما المؤرخون العرب فقد تأخروا في الأخذ بهذا المنهج الكمي حتى الربع الأخير من القرن العشرين، ولم تظهر إلا دراسات قليلة تمثلت بمحاولات قام بها الدكتور المنجي الكعبي منذ 1970م نتيجة لتعلقه ورغبته في التدرب على الأسلوب السابق في العمل، فبدأ بالتمرن مع مجموعة فرنسية خلال تحضيره للدكتوراه في الأدب،وفي عام 1970م عاد إلى باريس مع فريق تعاون دولي، ومن ثم طبق هذه التمرينات على تراجم من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي. وقدمها ملحقة ببحثه الذي ألقاه في المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي وحضارته ....الخ[1]

كذلك قام الدكتور الحسّو في عام 1974م بتجزئة المعلومات الواردة في مائة ترجمة اختيرت من كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي،إلى رؤوس موضوعات، ومن ثم قام ببرمجتها على الحاسوب ثم عرض النتائج في محاضرة ألقيت في المركز الثقافي في جامعة الموصل بالعراق سنة 1974م.[2]كما عرضها ضمن أشغال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي وحضارته،[3] وتحرى من محاولته هذه إثارة الأذهان إلى أهمية المنهج الإحصائي واستخدام الحاسوب في الدراسات التاريخية.[4]

---

(1) الكعبي، **أداة جديدة**، ص 70-74.

(2) الحسّو،أحمد، "**الدراسات التاريخية بين الآليات التقليدية وتكنولوجيا المعلومات**"، قيد النشر.سيشار له تالياً: الحسّو، **الدراسات التاريخية**.

(3) الحسّو،أحمد عبد الله، "**يوميات وتراجم مغربية، نصوص مختارة من كتاب وجيز الكلام**"، أشغال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي وحضارته1974، (د.ط)، سلسلة الدراسات التاريخية، المطبعة العصرية، تونس، 1979، ص45-74. سيشار له تالياً: الحسّو، **يوميات وتراجم مغربية**.

(4) الحسّو، **الدراسات التاريخية**.

كما طبق هذا المنهج في عدد من البحوث من خلال ما كتبه حول " الواقع الحضاري لمدينة الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية (660ـ736هـ/1261-1335م) [1]، أو من خلال الأطروحات التي أشرف عليها. [2]

كما قام الدكتور مصطفى زايد بدعوة إلى استخدام التاريخ الكمي في الكتابات التاريخية، من خلال كتابة التاريخ الكمي وتطبيقاته في التاريخ الإسلامي، ويشير الدكتور زايد إلى أن البحث التاريخي لم يعد يقتصر فقط على الهدف التقليدي، وهو الوصف الكيفي للأحداث الماضية، فالأساليب الكمية مكّنت التاريخ من تحقيق أهداف عظيمة للمجتمع،وذلك بتفسير التاريخ تفسيراً منطقياً. [3]

كما وعرض في كتابه تطبيقات في التاريخ الإسلامي من خلال ترتيب نزول آيات القرآن الكريم، [4] كذلك قام بتطبيق آخر، وهو وصف رواة الكتب الستة، استناداً على البيانات الواردة في تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الذي يعد خلاصة جهود أئمة الحفّاظ التي جمعوها من سابقيهم، ومن ثم خرج بنتائج بنسبة عدالة رواة الكتب الستة، وتوزيعهم حسب الرتبة والطبقة. [5]

دعى الدكتور سيار الجميل الى استخدام المنهج الكمي من خلال نظريته في المجايلة التاريخية، بالاعتماد على ثلاثة أصناف من الجداول، هي:

---

(1) الحسّو، أحمد، " **الواقع الحضاري لمدينة الموصل في عهد السيطرة المغولية الأيلخانية (660ـ736هـ)**"،موسوعة الموصل الحضارية، مج3، دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل، (د.ت)، ص234-249.

(2) الرفوع، هاني حمود، **الحياة العلمية والثقافية في بغداد في العصر الأليخاني (656هـ-736هـ/1258م-1335م)**، إشراف الدكتور أحمد الحسّو، جامعة مؤتة، 2000م؛ حمود مضعان، **ابن الفوطي مؤرخاً**، إشراف الدكتور أحمد الحسّو، جامعة مؤتة،2005م.

(3) زايد،مصطفى، **التاريخ الكمي مع تطبيقات في التاريخ الإسلامي**_(د.ط)،دار الفجر، 2000م، ص31.سيشار له تالياً: زايد، **التاريخ الكمي**.

(4) زايد، **التاريخ الكمي**، ص164-225.

(5) زايد، **التاريخ الكمي**، ص231-248.

1- الجدولية العددية: التي تعنى آلياتها بدقة الأرقام والإحصاءات المباشرة.

2- الجدولية الاستبدالية: التي ترسم من خلال معلومات وثائقية معتمدة في دراسة حقول معينة لمعرفة المعدلات والنسب.

3- الجدولية المستنبطة: التي يصل إليها الباحثون بعد عمليات ترقيمية لتحويل التوصيفات والمضامين إلى أرقام؛ أي تحويل الكيف إلى كم، وهذا يشكل ثورة في دراسة التاريخ.[1]

كما يؤكد الدكتور سيار أن" المنهج الكمي والتحليل القياسي في المعرفة التاريخية لا يقتصر فقط على التواريخ الاقتصادية والمالية والاجتماعية، إذ إنه يستوعب في عملياته كل مجالات التاريخ وحقوله المتنوعة، سواءً أكانت سياسية أم ثقافية أم دينية ..."[2]

---

(1) الجميل،سيار، **المجايلة التاريخية فلسفة التكوين التاريخي**، ط1، الأهلية للطباعة والنشر،عمان،1999م. ص64-65. سيشار له تالياً: الجميل، **المجايلة التاريخية**.

(2) الجميل، **المجايلة التاريخية**، ص65.

1.4. تحليل مخرجات المسح الإحصائي للمترجمين:

المقصود بذلك: إخضاع المادة- التراجم المقدسية- المدخلة على كل من برنامجي (Excel) و(Spss) عن طريق تجزئة مضامينها الى رؤوس موضوعات،ومن ثم تحليل المخرجات التراكمية الناتجة عنها، كذلك ربط رؤوس الموضوعات بعضها ببعض (العلاقة التقاطعية) للخروج بنتائج أكثر تحديداً. ومن ثم الخروج بنتائج كمية لها دلالات تاريخية،إما على شكل جداول ، أو أشكال بيانية.

1.1.4. تحليل مخرجات المسح الإحصائي للمادة السكانية

اعتاد السخاوي على ذكر نسبة من ترجم لهم إلى عشائرهم أو مدنهم أو مذاهبهم أو غير ذلك، كما واعتاد على أن يذكر أكثر من نسبة، للدلالة على حركة تنقل المترجَم له أو مكان إقامته. وفي هذه الدراسة تم إحصاء كل نسبة حسب تسلسلها، كما هو ملاحظ في الجدول رقم (1) الذي يمثل النسبة (الأولى)، وفي معظم الحالات كانت النسبة الأولى تشير إلى أصل المترجم له، ويلاحظ من خلاله ما يلي:

الجدول رقم (1)

خاص بالنسبة الأولى (الأصل) للمترجَمين

النسبة الأولى	العدد	%	النسبة الأولى	العدد	%
لم يذكر	12		السلطي	2	.4
الأبياري	1	.2	السلفيتي	1	.2
الأجاري	1	.2	السلماسي	1	.2
الأردبيلي	1	.2	الصالحي	1	.2
الأسدأبادي	1	.2	الصعيدي	2	.4
الأنصاري	9	1.6	الصفدي	5	.9
الباعوني	1	.2	الصفوي	1	.2
البدرشي	1	.2	العبادي	1	.2
البدري	1	.2	العجلوني	3	.5
البصروي	2	.4	العرابي	1	.2
البغدادي	1	.2	العراقي	3	.5
البلبيسي	1	.2	العسقلاني	1	.2
البلخي	1	.2	العمري	4	.7
البيري	1	.2	العنبتاوي	1	.2
التبريزي	1	.2	العنتابي	1	.2
التجاني	1	.2	العيزري	1	.2

النسبة الأولى	العدد	%	النسبة الأولى	العدد	%
التركماني	1	.2	الغزي	7	1.3
التزمنتي	1	.2	الغمري	1	.2
التميمي	4	.7	الفارسي	2	.4
التنوخي	2	.4	القاهري	2	.4
الجعبري	1	.2	القرافي	1	.2
الجعفري	2	.4	القرشي	11	2.0
الجلجولي	1	.2	القسنطيني	1	.2
الحسباني	1	.2	القلقشندي	12	2.2
الحسيني	2	.4	القلقيلي	2	.4
الحصكفي	5	.9	القيصري	1	.2
الحلبي	6	1.1	الكردي	4	.7
الحمصي	1	.2	الكركي	2	.4
الحموي	4	.7	الكناني	4	.7
الحميري	1	.2	اللخمي	1	.2
الحواري	1	.2	الماريديني	1	.2
الحوراني	1	.2	المجدلي	1	.2
الخزرجي	1	.2	المخزومي	1	.2
الخليلي	4	.7	المرداوي	2	.4
الدمشقي	2	.4	المرصفي	1	.2
الديري	1	.2	المصري	3	.5
الديلي	1	.2	المغربي	15	2.7
الراميني	1	.2	المقدسي	166	30.0
الرباوي	1	.2	المنيحي	1	.2
الرملي	3	.5	الموصلي	6	1.1
الرومي	2	.4	النابلسي	8	1.4
الزرعي	3	.5	النوبي	1	.2
السخاوي	1	.2	النووي	1	.2
Total				377	100.0

أما من شملتهم النسبة الأولى التي ذكرها السخاوي بلغ ثلاثمائة وسبعة وسبعين مترجماً من مجموع التراجم التي بلغت ثلاثمائة وتسعين مترجماً، كما أن النسبة لبيت المقدس قد حققت أعلى النسب، إذ بلغ مجموع المترجم لهم مائة وستة وستين مترجمًا، أي بنسبة 30%، تليها النسبة إلى المغرب حيث بلغ مجموع المترجم لهم خمسة عشر، بنسبة 2.7%، ومن ثم تليها النسبة إلى قلقشندة بمجموع اثني عشر مترجماً له، بنسبة 2.2%، في حين بلغ مجموع من ذكر السخاوي نسبتهم بالقرشي

أحد عشر مترجماً بنسبة2.0%، أما من كانت نسبتهم (أنصاري) فمجموعهم تسعة ، بنسبة 1.6%، كما بلغ مجموع من كانت نسبتهم الأولى إلى نابلس ثمانية ، بنسبة 1.4%. وتأخذ هذه الأرقام في الانخفاض لتغطي مناطق مختلفة ، إلى أن تصل إلى مترجم واحد.

يلاحظ مما ورد أعلاه، ومما يعكسه الجدول رقم (1) ما يلي :

1- أن التراجم السابقة قد غطت مكانياً (جغرافياً) المناطق التالية: بلاد الشام بشكل عام وبيت المقدس بشكل خاص،اضافة الى مصر والمغرب، وإيران والمشرق، ومنطقة الجزيرة العربية. ويدل هذا على مدى الأهمية التي تحظى بها بيت المقدس، بحيث ورد إليها علماء من كافة المناطق السابقة.
2- غطت هذه التراجم أقاليم وبلداناً إسلامية، في حين لا نجد تراجم أخرى من مناطق خارج هذا الإطار.
3- شكل المقادسة، ممن هم من أصول شامية، أعلى نسبة بين من ترجع أصولهم إلى المدن والأقاليم الإسلامية المذكورة في الجدول نفسه.
4- نسب السخاوي مترجَميه من المقادسة ذوي الاصول غير المقدسية الى قبائلهم (كقوله :العمري والجعفري والغانمي) او إلى مناطق سكناهم أو الى مدن بعينها، مما يدل على دقته في التعريف بأصول المترجم لهم.
5- لوحظ أن السخاوي لم يترجم لفئات أخرى في المجتمع المقدسي كالمسيحيين والأحباش واليهود، علماً بأن بعض المصادر أشارت إلى وجود هذه الفئات كمجير الدين الحنبلي، كما أشار بعض الرحالة أمثال فليكس فابري إلى وجود هذه الفئات.

ويستنتج مما اظهره المسح الاحصائي للنسبة الثانية الخاصة بالشخصيات المقدسية، والتي يعكسها الجدول رقم(2) ان:

الجدول رقم (2)

خاص بالنسبة الثانية للمترجَمين

النسبة الثانية	العدد	%	النسبة الثانية	العدد	%
لم يذكر	150		الرومي	1	.2
النابلسي	1	.2	الزرعي	1	.2
الأقفهسي	1	.2	السعدي	1	.2
الباعوني	1	.2	الصالحي	19	3.4
البصروي	1	.2	الصوفي	1	.2
البغدادي	1	.2	العدوي	1	.2
البقاعي	1	.2	العسقلاني	1	.2
التبريزي	1	.2	العمري	7	1.3
التونسي	1	.2	الغرناطي	1	.2
الجابري	1	.2	الغزي	2	.4
الجلجولي	1	.2	الفاسي	1	.2
الجماعيلي	1	.2	القاهري	14	2.5
الحلاوي	1	.2	القلقشندي	2	.4
الحلبي	3	.5	الكركي	1	.2
الحموي	4	.7	الكوري	1	.2
الحوراني	1	.2	الماريديني	1	.2
الخانكي	1	.2	المجدلي	2	.4
الخزرجي	1	.2	المخزومي	1	.2
الخليلي	5	.9	المدني	1	.2
الخواصري	1	.2	المصري	3	.5
الدمشقي	21	3.8	المغربي	1	.2
الراميني	1	.2	المقدسي	116	21.0
الرباطي	2	.4	المقري	1	.2
الرمثاوي	1	.2	المكي	1	.2
الرملي	1	.2	النابلسي	5	.9
Total				239	100.0

1- تشير النسبة الثانية، إما إلى حركة تنقّل المترجم له بين البلاد، او الى مكان ولادته أو الى مكان إقامته المؤقتة أو الدائمة.

2- إن النسبة الثانية أصبحت أكثر تحديداً، فقد اقتصرت على المدن الصغيرة والكبيرة، واستثنيت في كثير من الحالات النسبة الى القبائل.

3- حظيت بيت المقدس بشكل خاص وبلاد الشام بشكل عام، بأعلى النسب، فكان مجموع من نسبته الثانية إلى بيت المقدس مائة وستة عشر مترجماً بنسبة 21.0%،تليها اولئك الذين كانت نسبتهم الثانية إلى دمشق حيث بلغ مجموعهم واحداً وعشرين مترجماً بنسبة3.8%، تلتها مباشرة صالحية دمشق حيث بلغ مجموع المترجم لهم تسعة عشر بنسبة 3.4%، ثم تليها القاهرة إذ بلغ مجموع من نسب اليها أربعة عشر مترجماً بنسبة 2.5%، ومن ثم فقد توزعت بقية التراجم بين المدن المختلفة التابعة لبلاد الشام، والمدن العراقية وإيران والمشرق والدول المغربية. بأعداد تتراوح بين سبعة مترجمين ومترجمٍ واحد.

أما النسبة الثالثة، فغالباً ما تشير الى آخر مكان إقامة للمترجم له. ويلاحظ في الجدول رقم(3) أن بيت المقدس تحظى بالنسبة الأعلى، حيث بلغ مجموع المترجم لهم سبعة وعشرين مترجماً بنسبة 4.9%، تليها صالحية دمشق بما مجموعه اثنان وعشرون مترجماً له بنسبة 4.0%، ومن ثم القاهرة ، حيث كان عددهم ثمانية مترجمين بنسبة 1.4% ثم تأخذ النسب في الانخفاض في بقية المدن الأخرى.

الجدول رقم (3)

خاص بالنسبة الثالثة للمترجَمين

النسبة3	العدد	%	النسبة3	العدد	%
لم يذكر	309		الفيروز آبادي	1	.2
البحري	1	.2	القادري	1	.2
الحلبي	1	.2	القاهري	8	1.4
الحمصي	1	.2	القسمطيني	1	.2
الخليلي	2	.4	المصري	1	.2
الدمشقي	7	1.3	المغربي	1	.2
الصالحي	22	4.0	المقدسي	27	4.9
الصوفي	2	.4	النابلسي	2	.4
الطوباسي	1	.2	الناصري	1	.2
Total				80	100.0

اتضح من الجداول الخاصة بالنسبة الأولى والثانية والثالثة، أن هناك حركة للتنقل من بيت المقدس وإليه. ولمزيد من التعرّف على هذه الحركة، تم إجراء إحصاء لكل من المغادرين والقادمين والمقيمين، ونعني بالمغادرين من هم من أصل

مقدسي وانتقلوا إلى أماكن أخرى. أما القادمون فهم من أصل غير مقدسي، ولكنهم أقاموا في بيت المقدس، ونعني بالمقيمين من هم من أصول مقدسية وبقوا في بيت المقدس. انظر الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

خاص بحركة التنقل للمترجَمين

الحركة	العدد	%
قادم	217	39.0
مغادر	75	13.5
مقيم	97	17.5
Total	389	100.0

وهنا لابد من التساؤل؛ أين أقام القادمون إلى بيت المقدس واولئك الذين غادروه؟[1] وللإجابة على هذا التساؤل تم اجراء مسح احصائي للقادمين والمغادرين والمقيمين(انظر الجدول رقم 5) الذي نلاحظ منه:

الجدول رقم (5)

خاص بأماكن إقامة المترجمين القادمين والمغادرين والمقيمين

مكان الإقامة	حركة التنقل			المجموع	مكان الإقامة	حركة التنقل			المجموع
	قادم	مغادر	مقيم			قادم	مغادر	مقيم	
الخليل	1	1		2	غزة	2			2
الرباط		1		1	الشام		1		1
الصالحية	1	12		13	غير محدد	19	4		23
الطائف		1		1	مصر		1		1
القاهرة	2	7		9	مقدشو		1		1
المغرب	1			1	مكة	1	5		7
اليمن		1		1	نابلس	3	1		4
بيت المقدس	139		79	234	نزيل الحرمين	1			1
دمشق	12	20		33	نزيل القاهرة	4	9		13
سعيد السعداء	1			1	نزيل بيت المقدس	3			3
Total						216	75	97	388

(1) انظر ادناه الملحق (ك) يوضح حركة القادمين والمغادرين لبيت المقدس.

أن مجموع القادمين إلى بيت المقدس كانوا مائتين وستة عشر مترجماً بنسبة 30% من عدد المقادسة، بينما بلغ مجموع المقيمين في بيت المقدس سبعة وتسعين مترجماً بنسبة17.5%، وجاءت نسبة المغادرين أقل نسبة، حيث بلغ مجموعهم خمسة وسبعين مترجماً، بنسبة 13.5%.

ونستخلص من ذلك: أن بيت المقدس كان مركز استقطاب للقادمين من مناطق مختلفة، كما أن المقيمين فيه أكثر من المغادرين منه.

نلاحظ من الجدول رقم (5) الخاص باماكن اقامة المقادسة القادمين والمغادرين والمقيمين ما يلي:

أ- القادمون، والمقصود بهم الذين قدموا إلى بيت المقدس، بعضهم أقام فيه،وبعضهم الآخر قد يكون غادره إلى أماكن أخرى، ويلاحظ أن بيت المقدس أكثر الأماكن استقطاباً للقادمين من المناطق الأخرى، حيث بلغ عدد القادمين الذين أقاموا فيه مائة وتسعة وثلاثين قادماً، بينما نجد أن هناك تسعة عشر مترجماً له غير محددة إقامتهم،تليها دمشق حيث بلغ عدد القادمين منها والمقيمين فيه اثني عشر مترجماً له،ومن ثم القاهرة، سواء من هو نزيل القاهرة ، وبلغ عددهم أربعة ممن ترجم له،أو القاهرة مترجَمين لهما، فنابلس وعددهم ثلاثة ممن ترجم له ومن ثم تنخفض النسبة لتصل إلى ترجمة واحدة في أماكن مختلفة مثل : نزيل الحرمين،الخليل،الناصرة،الطائف، الصالحية،اليمن.

ب- أما المغادرون المقادسة الذين غادروا بيت المقدس، فنجد أن أكثر المناطق استقطاباً لهم هي دمشق ، حيث بلغ عددهم عشرين مغادراً، وإذا ما أضفنا صالحية دمشق التي بلغ عدد المغادرين إليها اثني عشر مغادراً، تكون بذلك نسبة مغادرة المقادسة إلى دمشق من أعلى النسب، تليها القاهرة ونزيل القاهرة سبع عشرة مترجما .

ونجد أن عدد المغادرين إلى مكة قد بلغ خمسة مغادرين، كما أن هناك خمسة مغادرين لم تكن إقامتهم محددة. أما الخليل والرباط واليمن وغزة ومقدشو، فكان نصيب كل منها مترجماً واحداً.

ج- بلغ عدد المقيمين المقادسة خمسة وتسعين مترجماً.

ويجدر هنا التساؤل عن اسباب توجه غالبية المقادسة للاقامة في دمشق وصالحيتها ثم للقاهرة، في حين ان البلاد الاخرى لم تكن كذلك كما ذكر انفا؟

ترجع جذور هجرة المقادسة الى دمشق وصالحيتها ثم الى القاهرة إلى القرن السادس الهجري، أيام السلطان نور الدين محمود زنكي(1)، وهي من الهجرات الاضطرارية التي عرفها تاريخ الشام(2)، وهو ما أشار إليه السخاوي في مصنفه: "البلدانيات"، عن اولى هذه الهجرات عند حديثه عن صالحية دمشق، حيث قال:".... صالحية دمشق وهي سفح جبل قاسيون، نُسِبَ لأناس صالحين، فإن شيخ الإسلام أبا عمر بن قدامة[وهو مقدسي] أول من هاجر وأخوه الشيخ الموفق عبد الله وولدهما وابن خالتهما الحافظ التقي عبد الغني بن عبد الواحد ومن يلوذ بهم من المقادسة،وذلك سنة إحدى وخمسين وخمس ماية، نزلوا ظاهر باب شرق بين دمشق،بمسجد يعرف بأبي صالح، فأقاموا به نحو سنتين، مجتهدين فيما يقربهم من الله، ثم انتقلوا إلى الجبل المشار إليه، فقال الناس الصالحين للصالحية.."(3).

---

(1) نور الدين زنكي: ابن عماد الدين زنكي كان ابيه يعمل في خدمة السلطان محمود السلجوقي، الذي ولاه الموصل 521هـ/1127م، فنشر الامن واستولى على حلب وحمص وحماة أملا في توحيد بلاد الشام ومحاصرة الصليبين ومنع زحفهم وحرر الرها سنة 539هـ/1144م، ولكنه اغتيل بعد عامين، فتابع ابنه نور الدين زنكي رسالة والده في مقاومة الفرنج وتوحيد بلاد الشام، فوحد حلب والموصل دمشق ومصر، واصبحت دولته تحيط بالامارات الصليبية ، توفي عام 569هـ/1174م بعد ما اسس دعائم الدولة الزنكية.للمزيد انظر عاشور، سعيد عبد الفتاح،**مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك**،(د.ط) دار النهضة العلمية ، بيروت ، (د.ت)،ص10.

(2)المنجد، صلاح الدين، "**اللاجئون المقادسة إلى دمشق بعد الغزو الفرنجي ونتائج هجرتهم**"، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، مج3، ص710. سيشار له تالياً: المنجد، **اللاجئون المقادسة**.

(3) السخاوي، **البلدانيات** ،ورقة 59-60

ويتفق صلاح الدين المنجد مع السخاوي حول هجرة المقادسة ،مستنداً في جمع معلوماته على الفقيه المحدث المؤرخ ضياء الدين[1] المقدسي الأصل،الدمشقي،المتوفى سنة 643هـ/1245م، الذي ألف كتاباً سماه" سبب هجرة المقادسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم" في عشرة أجزاء[2].

أما عن الهجرة إلى مصر، فيشير مجير الدين الحنبلي إلى أن الغزو الذي قام به تيمور لنك لبلاد الشام عام 802هـ/1402م واحتل فيه دمشق، وعلى الرغم من أنه لم يصل إلى القدس ذاتها، إلا أنه أصاب سكان تلك المدينة بالخوف والفزع ، ما ذكرهم بما سبق وأحدثه المغول ببلاد الشام من فتك ودمار وتخريب، إلى جانب خوفهم من استمرار الغزو التيموري.[3]

---

(1) هو الضياء محمد بن عبد الواحد،ولد بدمشق بدير الحنابلة سنة 567هـ أيام نور الدين،سمع على علماء دمشق، وسافر لتلقي الحديث والفقه، الى بغداد وأصبهان،وخراسان،ومرو وهراة ،ومصر، وصار محدث ومؤرخ عصره. المنجد، **اللاجئون المقادسة**، مج3، ص719.

(2) وصل جزء واحد محفوظ حالياً في مكتبة الظاهرية في دمشق تحت رقم248. المنجد، **اللاجئون المقادسة**، مج3، ص719.كما أن المؤرخ الدمشقي شمس الدين محمد بن طولون (ت953هـ) قد اطلع على كتاب الضياء عن هجرة المقادسة وضمنه كتابه : **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، نشره محمد احمد دهمان،في مجلدين، في دمشق،سنة1956.

(3) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص514

2.1.4. تحليل مخرجات المسح الإحصائي لمذاهب المترجمين

للتعرف على مذاهب المقادسة أجري الإحصاء التالي: انظر الجدول (6)

الجدول رقم (6)

خاص بمذاهب المترجمين

المذهب	العدد	%	المذهب	العدد	%
حنبلي	60	10.8	شافعي	131	23.7
حنفي	41	7.4	شافعي، حنفي	2	.4
حنفي، شافعي	2	.4	مالكي	20	3.6
Total					100.0

يلاحظ في هذا الجدول (6) أن المذهب الشافعي هو أعلى المذاهب نسبة بين المقادسة ، حيث بلغ مجموع من هم على هذا المذهب مائة وواحداً وثلاثين مترجماً؛أي بنسبة 23.7%، يليهم من هم على المذهب الحنبلي، حيث بلغ مجموعهم ستين مترجماً ؛ أي بنسبة 10.8%، أما من هم على المذهب الحنفي فبلغ مجموعهم واحداً وأربعين مترجماً؛ أي بنسبة 7.4%، بينما تنخفض نسبة من هم على المذهب المالكي لتبلغ عشرين مترجماً ، نسبة 3.6%. أما أولئك الذين غيروا مذاهبهم من المذهب الحنفي الى الشافعي (والعكس) فقد اظهر المسح الاحصائي ان اثنين من المترجمين تحولا من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي، في حين ان اثنين آخرين تحولا من المذهب الشافعي الى المذهب الحنفي، أي بنسبة 4.%، ويعني هذا أن المذهب الشافعي هو المذهب الأكثر شيوعاً بين المقادسة، كما ويلاحظ أن هناك ثباتاً على المذهب، بدليل النسبة الضئيلة التي مثلها اولئك الذين غيروا مذاهبهم.

وقد تم دراسة العلاقة بين مذاهب المترجمين المقادسة، ومدى تأثر ذلك بالاماكن التي جاؤا منها أو انتقلوا اليها، كما هو واضح في الجدول رقم (7) والذي يظهر تحليلنا له النتائج التالية:

الجدول رقم (7)

خاص بالعلاقة بين المذهب وحركة التنقل للمترجَمين

المذهب	حركة التنقل			المذهب	حركة التنقل		
	قادم	مغادر	مقيم		قادم	مغادر	مقيم
حنبلي	29	22	9	شافعي	76	18	37
حنفي	23	8	10	شافعي، حنفي	1		1
حنفي، شافعي	1		1	مالكي	19	1	
المجموع					149	31	58

أ- أن نسبة القادمين ممن هم على المذهب الشافعي هي ستة وسبعون مترجماً قياسا على غيرهم، وهي نسبة عالية، تليها نسبة المذهب الحنبلي، حيث بلغ مجموع القادمين ممن هم على المذهب الحنبلي تسعة وعشرين مترجماً. بينما نجد أن مجموع القادمين ممن هم على المذهب المالكي تسعة عشر مترجماً، وتنخفض النسبة لتصل إلى مترجم واحد ممن غيروا مذهبهم من حنفي إلى شافعي أو العكس.

ب- يختلف الوضع فيما يخص المغادرين عما كان عليه الامر بالنسبة للقادمين،حيث يتصدر المذهب الحنبلي أعلى النسب، فقد بلغ مجموع من هم على هذا المذهب اثنين وعشرين مترجماً، يليه من هم على المذهب الشافعي، وبلغ مجموعهم ثمانية عشر مترجماً، ومن ثم من هم على المذهب الحنفي وبلغوا ثمانية ممن ترجم لهم، بينما نجد من هو على المذهب المالكي واحداً فحسب.

ج- عاد المذهب الشافعي ليتصدر أعلى النسب، إذ بلغ مجموع المترجمين ممن هم على المذهب الشافعي سبعة وثلاثين مترجماً، يليه من هم على المذهب الحنفي ومجموعهم تسعة عشر مترجماً، في حين أن من هم المذهب الحنبلي تسعة مترجمين، وتتضاءل النسبة لتبلغ مترجماً واحداً فحسب غير مذهبه من حنفي إلى شافعي أو العكس، بينما يختفي المذهب المالكي من فئة المقيمين.

وقد يدل هذا على أن:

1- المذهب الشافعي كان أقل انتشاراً بين المغادرين، بينما كان المذهب الحنبلي أوسعها انتشاراً، ومع مجيء القادمين، واستقرارهم، انتشر المذهب الحنبلي في بيت المقدس ليصبح أكثر شيوعاً بين المقيمين. وهذه النتيجة تطابق ما أشار إليه السخاوي في كتابه البلدانيات بأن المقادسة المهاجرين كانوا على المذهب الحنبلي.

حيث أشار".... وصارت بنزول المقادسة بها دار القرآن والحديث والفقه وأكثر مَن بها مِن الحنابلة..."[1]

2- المذهب المالكي لم يكن شائعاً في بيت المقدس، فقد ظهر مع مجيء القـــادمين وبالأخص المغاربة، لكننا نجد في المغادرين مترجماً له واحداً، وبعد ذلـــك اختفـــى بين المقيمين.

3.1.4. تحليل مخرجات المسح الإحصائي للتغطية الزمانية والمكانية

يقصد بالتغطية الزمانية للمترجم لهم: تاريخ ولادتهم، وتاريخ وفاتهم، بالإضـــافة إلى التعرف على معدل أعمارهم، أما التغطية المكانية فتشمل مكان ولادتهم، ومكان نشأتهم، ومكان وفاتهم.

وللتعرف على هذه الجوانب من مادة السخاوي الخاصة بالشخصيات المقدسية، تـــم إجراء مسح تفصيلي شامل لها(انظر الجدول 8).

---

(1) السخاوي، **البلدانيات**، ورقة59

الجدول رقم (8)

خاص بالتغطية الزمانية للمترجَمين

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	عمره
أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن ناصر	770	829	59
أحمد بن محمد بن احمد بن عمر الشهاب الأيكي	744	829	85
أحمد بن محمد بن التقي سليمان بن العز المقدسي	741	829	88
سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن يوسف سراج الدين	790	829	39
محمد بن محمد بن ابي بكر عبدالعزيزالشرف ابوالفضل	740	829	89
سالم بن سالم بن احمد بن سالم بن عبد الملك	749	829	80
محمد بن صلاح بن يوسف بن الشمس بن الصلاح	808	853	45
عبد الوهاب بن محمد بن حسن بن محمد التاج	834	890	56
أحمد بن محمد بن عمر الشهاب	819	856	37
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين	796	835	39
محمد بن علي بن منصور بن زين العرب ابو اللطف	819	859	40
أحمد بن محمد بن احمد بن الناصر عبد الله المقدسي	800	842	42
أحمد بن محمد بن احمد بن عمر ناصر الدين التنوخي	801	845	44
عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن علي ابو الفداء	782	826	44
عبد الرحمن بن احمد بن محمود بن موسى الزين	828	873	45
علي بن عبد الله بن محمد الغزي	822	867	45
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن الشمس	808	855	47
محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد الشمس الشهاب	795	842	47
محمد بن إبراهيم بن احمد بن غانم بن النجم بن برهان	814	862	48
عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن العماد	789	838	49
محمد بن ابي بكر محمد ابو الوفا بن التقي بن التاج	841	891	50
أحمد بن محمد بن حسين الشهاب الأوتاري	822	874	52
عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن الشمس بن التقي	769	821	52
إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى	841	894	53
أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي	819	873	54
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن غانم البدر السعدي	786	840	54
محمد بن احمد بن عمر بن يوسف ابي بكر الأمير ناصر	774	828	54
أحمد بن علي بن خليل شهاب الدين المقدسي	825	880	55
محمد بن محمد بن علي بن محمد الشمس بن الشمس	800	855	55
محمد بن علي بن عبد الرحمن بن العز بن التقي العمري	764	820	56
محمد بن محمد بن موسى بن عمران خير الدين ابو الخير	838	894	56
يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن العز السرائي	817	873	56
أحمد بن عمر بن خليل الشهاب العميري	832	890	58

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	عمره
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	756	815	59
محمد بن محمد بن مقلد البدر	744	803	59
أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد شمس الدين	754	814	60
خديجة بنة العلامة التقي ابي بكر بن محمد	832	892	60
عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي حامد	830	890	60
عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الجمال العماد	788	848	60
علي بن ابي بكر بن عيسى العلاء التقي	822	882	60
محمد بن احمد بن احمد بن محمود موسى الشمس	825	885	60
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشمس ابو الحمد	833	893	60
احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن التقي بن الزين	830	891	61
احمد بن عبد الله بن محمد الشهاب ابو العباس	809	870	61
محمد بن حسن بن احمد بن محمد الشمس ابو عبدالله	781	843	62
محمد بن اسماعيل بن علي بن حسن بن التقي ابي الفدا	746	809	63
محمد بن محمد بن محمد بن ابي الجود ناصر الدين	753	816	63
ابو بكر بن عثمان بن خليل بن محمود بن عبد الواحد	740	804	64
عبد الله بن محمد بن يحيى بن عثمان سلامة اليتليدي	776	840	64
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشمس	747	811	64
محمد بن محمد بن يوسف الشمس ابو العزم	819	883	64
إبراهيم بن احمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن سرور	754	819	65
احمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد الشهاب الزين	776	841	65
احمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب	751	816	65
أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبدالله المقدسي	751	816	65
عبد الله بن محمد بن احمد بن يوسف تقي الدين	776	841	65
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري	810	876	66
ابو بكر بن محمد بن علي بن يعقوب بن مظفر بن يعقوب	793	859	66
ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن سرور ابو الوفاء	793	859	66
إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة	805	872	67
إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد بن زين الدين	783	850	67
ست القضاة بنة ابي بكر عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة	797	864	67
عبد العزيز بن احمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب	783	850	67
علي بن إسحاق بن محمد بن حسن بن حجي العلاء	763	830	67
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن الشهاب بن الشمس	807	874	67
الحسن بن ابي بكر بن احمد البدر بن الشرف بن الشهاب	768	836	68
عبد الكريم بن داود بن سليمان بن داود كريم الدين	827	895	68
محمد بن عبد الرحمن بن علي الشمس	824	892	68
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشرف محمد	815	884	69

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	عمره
اسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف ابو الفدا	783	852	69
أحمد بن حسين بن حسن بن علي الشهاب ابو العباس	775	844	69
علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابو الحسن	772	841	69
عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين ابو موسى	734	803	69
محمد بن خليل بن يوسف بن علي المحب ابو حامد	819	888	69
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن الشمس ابو عبد الله	782	851	69
صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر الكناني	734	804	70
علي بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل العلاء	804	874	70
علي بن محمد بن احمد بن علي بن محمد الشهاب	810	880	70
محمد ابي بكر بن احمد الشمس بن التقي الشهاب	769	839	70
عبد القادر بن محمد بن حسن الزين	800	871	71
عمر بن علي بن عثمان الزين ابي العلاء	803	874	71
إبراهيم بن إسحاق ابن ابي الفداء العينوسي	792	864	72
ابو بكر بن عبد الله بن العماد بن قدامة العماد التقي	731	803	72
أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله	733	805	72
عبد الرحمن بن محمد بن حامد الشمس الانصاري	735	807	72
عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن المحب الزين السعدي	768	840	72
محمد بن إبراهيم بن غباش	818	890	72
مي بنة يوسف بن محمد بن صالح ام اسماعيل بنة الجمال	794	866	72
أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني	767	840	73
خليل بن عبد الله بن محمد بن داود الكناني	825	898	73
عبد الله بن خليل بن فرج بن سعيد المحب ابي الصفا	760	833	73
عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس الديري	805	878	73
محمد بن محمد بن احمد ابو عبد الله بن الشمس	755	828	73
محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد	734	807	73
إبراهيم بن عبد الرحمن بن احمد برهان الدين	819	893	74
احمد بن احمد بن محمود بن موسى الشهاب	791	865	74
احمد بن عمر بن إبراهيم بن احمد الشهاب	821	895	74
احمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عوجان الشهاب	763	838	75
محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف الشمس	751	826	75
يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج الشهاب	805	880	75
محمد بن محمد الشمس بن ابي عبد الله	776	852	76
إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني	810	887	77
عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن ابي عبد الله	757	834	77
أحمد بن عمر بن محمد بن احمد الحافظ الشمس القرشي	783	861	78
سعد الله بن حسين الفارسي السلماسي	812	890	78

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	عمره
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابي عمر الزين	741	819	78
عبد السلام بن داود بن عثمان بن عباس العز	772	850	78
محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن درغام بن كامل	770	848	78
احمد بن خليل بن كيكليدي الشهاب ابو الخير العلائي	723	802	79
علي بن عثمان العلاء الحواري	754	833	79
محمد بن محمد ابي بكر بن الشمس بن التقي	780	859	79
محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد الشمس بن الشمس	770	849	79
محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس	794	873	79
إبراهيم بن صدقة بن فتح الدين	772	852	80
احمد بن اسماعيل بن علي القطب	764	844	80
فاطمة بنة محمد بن احمد بن السيف محمد بن ابي عمر	720	801	81
ملكة بنة الشرف عبد الله بن العز إبراهيم بن ابي عمر	720	802	82
أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مشبت	730	813	83
يوسف بن منصور بن احمد الجمال	782	865	83
ابو بكر بن اسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	783	867	84
عمر بن موسى بن الحسن السراج القرشي المخزومي	777	861	84
فاطمة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد	719	803	84
محمد بن احمد بن سعيد العز المقدسي	771	855	84
محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري	724	808	84
هاجر بنة محمد بن محمد بنة المحدث الشرف ابي الفضل	790	874	84
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الكناني	780	865	85
احمد بن خليل بن احمد بن علي شهاب الدين الانصاري	773	860	87
محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن ابي بكر بن سعد	740	827	87
أسماء بنة محمد بن اسماعيل بن صالح بن سعيد	779	867	88
فاطمة بنة خليل بن احمد ام الحسن بن الصلاح الكناني	750	838	88
احمد بن حسن بن احمد بن عبد الهادي بن البدر	767	856	89
احمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن الزين بن البهاء	775	864	89
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن النجم	749	838	89
عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن حسن بن غانم	801	890	89
عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الشمس ابي عبد الله	782	872	90
محمد بن عبد القادر بن محمد بن الجمال ابي الفرج	791	881	90
إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم العرابي	750	841	91
أحمد بن محمد بن ابي بكر الشهاب ابو العباس	745	836	91
محمد بن ابي بكر بن عبد الكريم الشمس	730	821	91
محمد بن علي بن يوسف بن البرهان	736	827	91
إبراهيم بن احمد المقدسي الناصري الباعوني	777	870	93

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	عمره
عائشة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن مقدام	723	816	93
أحمد بن محمد بن القاضي الشمس الانصاري	760	854	94
ابو بكر بن محمد بن عبد الله التقي	748	843	95
عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن تاج الدين الديري	795	892	97
احمد بن عبد الرحيم بن محمد ابو البهاء ابو حامد	800	899	99
سعد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي بكر بن سعد	768	867	99
سالم بن إبراهيم بن عيسى الصهناجي	770	873	103
ابو بكر بن إبراهيم بم محمد بن مفلح الصدر بن التقي	708	825	117
علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي	750	868	118
عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن علي الموفق الزين	762	848	86
موسى بن رجب بن راشد بن ناصر محمد الشرف الكناني	722	780	58
محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل	732	798	66

الجدول رقم (9)

خاص بالمترجَمين ممن ذكر تاريخ ولادتهم أو تاريخ وفاتهم

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
إبراهيم بن احمد بن حسن بن احمد برهان الدين		885
إبراهيم بن احمد بن غانم بن علي النجم المقدسي	780	
إبراهيم بن اسماعيل المقدسي		803
إبراهيم بن داود بن التاج برهان الدين	819	
إبراهيم بن علاء الدين علي بن عبد الرحيم القلقشندي		879
إبراهيم بن عيسى بن غانم المقدسي		836
إبراهيم بن محمد بن ابي بكر بن علي المري#	836	
ابو بكر إبراهيم بن العز محمد احمد ابن قدامة	723	
ابو بكر التقي		898
ابو بكر بن عيسى التقي الانصاري		832
احمد المعروف بشكر الروحي		853
احمد المقدسي الشيخ		847
احمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي ابن جماعة		889
احمد بن احمد بن العلامة شهاب الدين		802
احمد بن الشهاب الشريفة القدسي		873
احمد بن خالد المقدسي		854
احمد بن عبد الله الشهاب		805
احمد بن عبد الله بن احمد بن زعرور ابن ابي مجلي	765	
احمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الشهاب		876

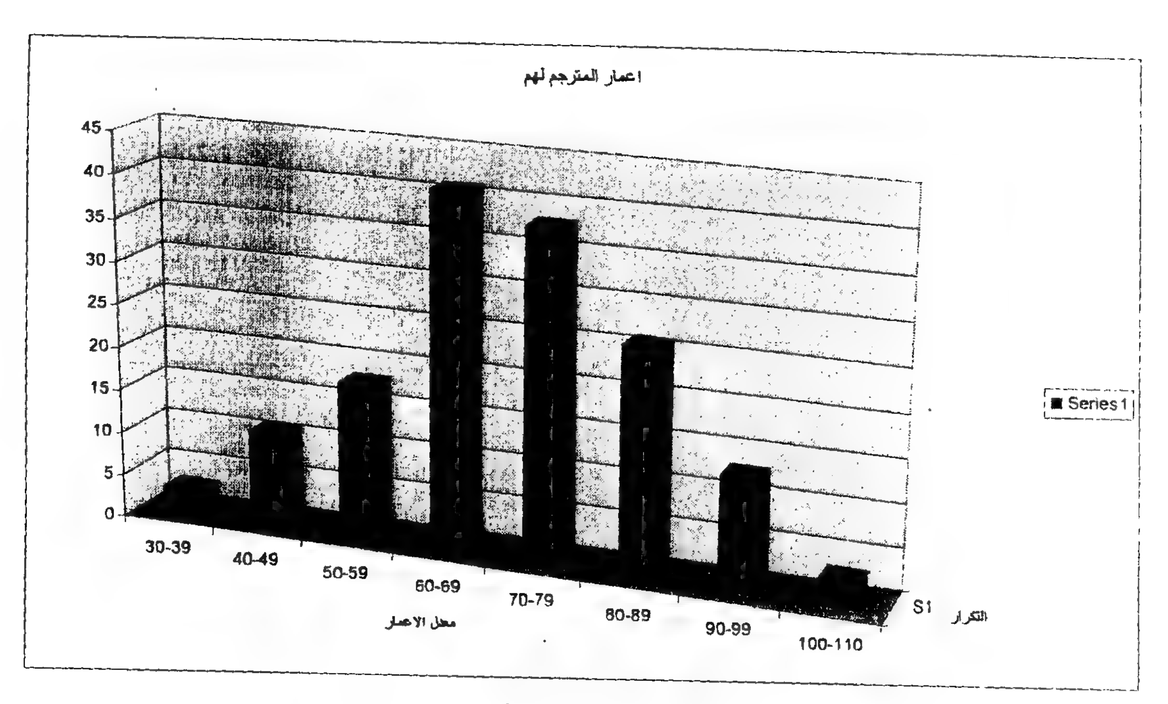
اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
اركماس الجلباني قرا سنقر الظاهري جقمق		838
ازبك الداودار		833
اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة	825	
اسماعيل بن محمد المقدسي		809
الحسن بن احمد بن حسين بن عبد الهادي يوسف الشهاب		860
آمنة اللطيف بنة الإمام الشمس محمد بن محمد بن السعدي		840
آمنة بنة اسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد		802
أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح بن الشمس		849
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القسم الحميري الفاسي	829	
أحمد بن محمد بن محمد الشهاب		852
أحمد بن محمد بن محمد الشهاب ابو العباس المصري		804
أحمد بن محمد بن موسى بن فياض الشهاب ابو العباس		803
بلقيس بنة الشيخ محمد القدسي		885
حسن بن محمد بن محمد بن علي البدر	835	
حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي البدر		817
حسين بن حامد بن حسين السرائي التبريزي		801
خالد المقدسي		873
خشقدم السودوني بن عبد الرحمن		853
خليفة بن مسعود بن موسى المغربي الجابري		833
خليل بن احمد بن علي غرس الدين		847
خليل بن شاهين غرس الدين الشيخي	813	
خليل بن عيسى بن عبد الله خير الدين المقدسي		801
زينب بنة اسماعيل بن محمد بن ميكائيل		882
سالم بن سعيد بن علوي أمين الدين الحسباني		808
سليمان بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان		807
سليمان بن علي بن ابي بكر علم الدين	785	
شاهين الشجاعي		837
عبد الباسط بن محمد بن عبد القادر بن محمد البدر		
عبد الرحمن بن احمد بن غازي		889
عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر ناصر الدين المري	868	
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد الشمس الديري	817	
عبد الرحيم بن حسن بن قاسم الزين		865
عبد الرزاق بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى	842	
عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود العز البكري	770	
عبد القادر بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر عبد الحق	763	
عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله		865

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
عبد الله بن إبراهيم البسكري		829
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن محمد الجمال		800
عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله التقي		803
عبد الله بن نصر الله بن عبد الغني بن محمد بن احمد		885
عبد الملك بن ابي بكر بن علي بن عبد الله بن علي		897
عبد اله الزرعي		848
عبد الهادي بن عبد الله بن خليل بن التقي العيناثي		803
عثمان المغربي		879
عثمان بن علي بن اسماعيل بن غانم بن القطب المقدسي	757	
علي العلاء		885
علي القدسي المؤدب		862
علي بن إبراهيم نور الدين		878
علي بن احمد بن يوسف السيد العلاء ابي العباس		
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بهرام العلاء		814
علي بن محمد بن علي بن عيسى العلاء ابو الحسن		825
علي بن محمد بن علي بن منصور العلاء ابي اللطف	857	
علي منصور زين الزين العرب		855
عمر الكمال		826
عمر بن عبد المؤمن بن عمر الزين	789	
عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس الزين المرداوي		852
عيسى المغربي		854
غزال ام عبد اللطيف النوبية القلقشندية تقي الدين		802
فاطمة بنة الشهاب ابي محمود احمد بن تميم المقدسية	760	
محمد ابو عبد الله		810
محمد الافقاصي		843
محمد الخواص		856
محمد الشمس بن يونس		897
محمد القدسي الرباطي		834
محمد المحب بن حسان	815	
محمد بن إبراهيم الشمس ابو عبد الله		860
محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الجمال ابن جماعة	833	
محمد بن ابي القسم الجمال ابو عبد الله		845
محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن ابي عبد الله القرشي	812	
محمد بن ابي بكر بن علي ناصر الدين		855
محمد بن احمد ابو الفضل		887
محمد بن احمد بن إبراهيم البرهان ابن جماعة		897

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
محمد بن احمد بن رجب ناصر الدين	821	
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابي العباس	838	
محمد بن احمد بن علي بن احمد بن النجم بن العز	805	
محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الشهاب العلاء		832
محمد بن احمد بن علي ناصر الدين		840
محمد بن احمد بن محمد بن الشيخ بن احمد بن محمد		803
محمد بن احمد بن محمد قاسم ابو عبدالله العثماني	760	
محمد بن احمد بن ميز الشمس		896
محمد بن حسن بن احمد بن إبراهيم بم محمد ابو العزم	847	
محمد بن رمضان بن شعبان الشمس العامري	864	
محمد بن سالم بن سالم بن احمد الشمس	819	
محمد بن عباس بن احمد بن عبد الرحمن بن علي الشمس		895
محمد بن عبد الرحمن ابو منصور		802
محمد بن عبد الرحمن المدعو خليفة مسعود ابو عبدالله	801	
محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو الخير بن الزين	822	
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن الشمس الديري	838	
محمد بن عبد الله المغربي		844
محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الجمال العانمي	827	
محمد بن علي بن ابي الوفاء		863
محمد بن علي بن اسماعيل بن عمر ابو اليمن العلاء	839	
محمد بن علي بن محمد بن حسان الشمس الموصلي		817
محمد بن علي بن محمد بن علي الشمس		834
محمد بن علي بن معبد بن عبد الله الشمس	859	
محمد بن عمر بن عيسى بن موسى بن حسن الشمس عبد الله		811
محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي بن ناصر الدين المري	822	
محمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن الشمس بن الشهاب		880
محمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن النجم ابن الشمس		862
محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد		808
محمد بن محمد بن حسن بن الرئيس بدر الدين الانصاري		895
محمد بن محمد بن سليمان بن الشمس بن العلم		845
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو البركات بن الشمس	851	
محمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمان الكمال بن البدر		889
محمد بن محمد بن محمد ابو السعد بن الكمال بن البدر	783	
محمد بن محمد بن محمد بن ارسلان الشمس بن الضياء		841
محمد بن محمد بن محمد بن التقي بن ناصر الدين		843
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن سعيد		811

اسم المترجم له	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
محمد ناصر الدين		845
محمد بن يوسف الجمال		844
محمود الزين بن الدويك		891
محمود بن إبراهيم بن محمد بن البرهان الديري	856	
موسى المغربي		897
موسى بن احمد بن موسى بن عبدالله بن أيوب الكناني	850	
موسى بن محمد بن الهمام الشرف بن النجم		821
موفق الدين بن المحب احمد بن نصر الله		809
نصر المغربي		826
يوسف السليماني		897
يوسف بن احمد بن غانم		802
يوسف بن يعقوب الجمال		888

يلاحظ أن السخاوي ترجم لمن ولد في القرن الثامن، وامتدت حياتهم للقرن التاسع، كذلك ترجم لأولئك الذين ولدوا في القرن التاسع وامتدت حياتهم حتى القرن العاشر، وهذا يعني وفرة في المعلومات عن صورة بيت المقدس في مختلف المجالات، وبخاصة في الحياة العلمية والثقافية لهذه الفترة الزمنية. كما لوحظ أن معرفة السخاوي بتاريخ الوفاة هي أكثر من معرفته بتاريخ الولادة للمترجمين ، مما يدلل على متابعة السخاوي لأخبار مترجميه وللتعرّف على معدّل أعمار من ترجم لهم السخاوي من المقادسة، يلاحظ أن أعلى نسبة بينهم هي الفئة العمرية بين 60-69سنة تليها الفئة العمرية 70-79 سنة، ومن ثم 80-89سنة، 50-59 سنة، ثم تليها فئة 90-99سنة،كذلك تليها الفئة 40-49سنة، ثم فئة 100-110سنة، أما أقل هذه الفئات العمرية 30 -39سنة.(انظر شكل رقم 3) وهذا يعطينا دلالة على أن السخاوي كان يستهدف الفئات التي لها نشاط فكري وثقافي، من خلال المناصب التي تقلدوها، أو المصنفات التي ألفوها، مما يعطي صورة أكثر شمولية عن الحياة العلمية والثقافية لبيت المقدس في هذه الحقبة.



شكل رقم(3)

معدل أعمار المقادسة المترجم لهم

ويلاحظ من الجداول (10)،(11) بخصوص التغطية المكانية أن مجموع من ذكر

الجدول(10)

خاص بمكان الولادة للمترجمين

مكان الولادة	العدد	%	مكان الولادة	العدد	%
لم يذكر	256		جماعيل	1	.2
البيرة	1	.2	حصن كيفا	2	.4
الخليل	1	.2	حلب	1	.2
الرملة	2	.4	حماة	4	.7
الصالحية	2	.4	حمص	1	.2
العراق	1	.2	دمشق	16	2.9
القاهرة	3	.5	صفد	1	.2
القرافة	1	.2	غزة	4	.7
الكرك	1	.2	قسنطينة	1	.2
المجدل	1	.2	قلقشندة	1	.2
المشهد/ الروم	1	.2	كفر الماء	1	.2
الناصرة	1	.2	كفر لبد	1	.2
بغداد	2	.4	مرصفا	1	.2
بلاد الأكراد	1	.2	مشدالة	1	.2
بيت المقدس	73	13.2	مصر	1	.2
جلجوليا	2	.4	نابلس	3	.5

مكان ولادتهم هو مائة وثلاثة وثلاثون مترجماً، وأن مائتين وستة وخمسين مترجماً،لم يذكر مكان ولادتهم، ونلاحظ في الجدول(10) أن بيت المقدس حقق أعلى نسبة فيما يخص مكان الولادة، حيث بلغ عدد المترجمين ثلاثة وسبعين من مجموع التراجم المقدسية، أي بنسبة13.2 %، يَليها دمشق حيث بلغ مجموع من كان مكان ولادتهم فيها ستة عشر مترجماً بنسبة 2.9%، ومن ثم تنخفض النسبة لتصل إلى أربعة تراجم في كل من حماة وغزة أي بنسبة 7.%، يلي ذلك، القاهرة ونابلس حيث بلغ عدد المترجم لهم ثلاثة بنسبة 5.% لكل منهم، وتنخفض النسب لتصل إلى مترجمين في كل من: الرملة، الصالحية، بغداد، جلجوليا، وحصن كيفا ، أي بنسبة 4.% . أما بقية المناطق كما هو موضح في الجدول فهي مترجم واحد ؛أي بنسبة2.%.

أما مكان النشأة ، كما هو ملاحظ من الجدول رقم (11)، فإن مئة وثمانية وعشرين مترجما تم تحديد مكان نشأتهم، بينما يوجد مائتان وواحد وستون مترجماً له لم يذكر مكان نشأتهم، و يلاحظ أن مجموع المقادسة الذين نشأوا في بيت المقدس بلغ تسعة وستين مترجما بنسبة 12.5% وهي أعلى النسب، تليها دمشق حيث بلغ مجموع من نشأ فيها سبعة عشر مترجماً بنسبة 3,1%، أما القاهرة فبلغت تسعة ممن ترجم لهم بنسبة 1.6%، ومن ثم تبدأ النسب بالانخفاض لتصل إلى مترجم واحد في بقية المناطق.

الجدول رقم (11)

خاص بمكان النشأة للمترجمين

مكان النشأة	العدد	%	مكان النشأة	العدد	%
لم يذكر	261		بيت المقدس	69	12.5
البيرة	1	.2	جلجوليا	1	.2
الخليل	2	.4	جماعيل	1	.2
الرملة	2	.4	حصن كيفا	2	.4
الصالحية	2	.4	حماة	4	.7
العراق	1	.2	حمص	1	.2
القاهرة	9	1.6	دمشق	17	3.1
الكرك	2	.4	صفد	1	.2
المجدل	1	.2	غزة	2	.4

مكان النشأة	العدد	%	مكان النشأة	العدد	%
المشهد/ الروم	1	.2	كفر الماء	1	.2
الناصرة	1	.2	كفر لبد	1	.2
بجاية	1	.2	مصر	1	.2
بغداد	2	.4	نابلس	2	.4
Total				128	100.0

أما مكان الوفاة فيبينه الجدول رقم (12). فقد بلغ من حدد مكان وفاتهم مائتين وأربعة مترجم، في حين أن مائة وخمسة وستين مترجماً لم يحدد مكان وفاتهم، ويلاحظ أن مكان الوفاة في بيت المقدس حظي بأعلى النسب، حيث بلغ عدد المترجم لهم واحداً وتسعين بنسبة 16.4 %، تليها دمشق التي بلغ فيها العدد تسعة وعشرين مترجماً بنسبة 5.2%، أما القاهرة فقد جاءت في المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد من توفوا فيها ثلاثة وعشرين مترجماً بنسبة 4.2%. ونلاحظ أن عدد المتوفين في مكة قد وصل عددهم إلى ثمانية عشر مترجماً بنسبة 3.2%، ومن ثم تبدأ النسب بالانخفاض في بقية المناطق لتصل إلى 3 بنسبة5.% في كل من: الخليل، الرملة، الصالحية، وغزة، اظافة الى وترجمة واحدة في كل من الإسكندرية، بلاد الروم، القرافة، حلب، حوش السعيدية، طرابلس.

الجدول رقم (12)

خاص بمكان الوفاة للمترجَمين

مكان الوفاة	العدد	%	مكان الوفاة	العدد	%
لم يذكر	165		المدينة المنورة	1	.2
الإسكندرية	1	.2	بيت المقدس	91	16.4
الخليل	3	.5	حلب	1	.2
الرملة	3	.5	حوش السعيدية	1	.2
الروم	1	.2	دمشق	29	5.2
الصالحية	3	.5	طرابلس	1	.2
القاهرة	23	4.2	غزة	3	.5
القرافة	1	.2	مكة	18	3.2
القرندلية	1	.2			
Total				204	100.0

ويمكن أن نستنتج من الجداول الثلاثة الأخيرة(10،11،12) ، الآتي:

1- كان السخاوي أكثر معرفة بمكان وفاة من ترجم له، منه في معرفته بمكان الولادة والنشأة.

2- حظيت بيت المقدس بأعلى نسبة كمكان النشأة، وهذا يدل على أن المدينة كانت مهيأة لتنشئة الأطفال وتعليمهم منذ ولادتهم، وذلك بتوفر علماء قائمين على هذه المهنة.

3- احتلت بيت المقدس ثم المدن المصرية تليها دمشق فمكة، أعلى النسب من حيث التغطية المكانية، ولعل هذا مؤشر على علاقة هذه المدن، بعضها بعضاً من نواحٍ عدة كالنواحي العلمية والثقافية.

4.1.4. تحليل مخرجات المسح الإحصائي للمادة الادارية والوظيفية

للخروج بصورة عن الجوانب الادارية والوظيفة في بيت المقدس تم إجراء مسح إحصائي للوظائف والمهن التي تقلدها المترجمين،وهو ما يوضحه الجدول رقم (13).

جدول رقم (13)

خاص بالوظائف والمهن التي تقلدها المترجمين

الوظيفة /المهن	العدد	%	الوظيفة/المهن	العدد	%
لم تذكر	65		شيخ مشيخة	23	1.0
إدارة دواليب الحرير	1	.0	فراش الخزانة	1	.0
الإفتاء	30	1.3	فقيه	3	.1
الإمامة	9	.4	كاتب استدعاءات	1	.0
التدريس	69	3.0	كاتب سر	4	.2
التلقين	1	.0	كاتب مصاحف	3	.1
الحسبة	2	.1	مؤدب أطفال	1	.0
الخدمة في الحمام	1	.0	مؤذن	4	.2
الخطابة	23	1.0	مؤقت	4	.2
الذكر في الأقصى	1	.0	معيد	3	.1
القضاء	68	2.9	مقرئ	14	.6
أمير خمسة	1	.0	نائب	19	.8
مباشرفي الدواوين	1	.0	ناظر	4	.2
تاجر	9	.4	ناظر الحرمين	9	.4
مجلد كتب	2	.1	ناظر وقف	1	.0
خادم بالأقصى	3	.1	نظر الاصطبل	1	.0
خازن كتب	2	.1	واعظ	2	.1
داودار	1	.0			
Total				324	100.0

يلاحظ من الجدول السابق، أن مجموع من ذكرت لهم الوظائف والمهن التي تقلدوها ثلاثمائة وأربعة وعشرون مترجماً من مجموع من ترجم لهم السخاوي من المقادسة وعددهم ثلاثمائة وتسعون مترجماً ، ويلاحظ أن هناك تنوعاً في الوظائف في بيت المقدس، يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع من الوظائف والمهن، هي: أرباب السيوف، أرباب الأقلام، أصحاب الوظائف الدينية، وأصحاب الوظائف التعليمية، وأصحاب المهن.

أما أرباب السيوف فتشمل وظائف: نائب، حيث بلغ عدد النواب الذين ترجم السخاوي لهم تسعة عشر نائباً بنسبة 8.%، أما وظيفة داودار وهي من أقل النسب فبلغ عدد من شغلها مترجماً واحداً فقط، وينطبق الامر ذاته على وظيفة أمير خمسة،ووظيفة ناظر الإصطبل.

أما أصحاب الأقلام الذين شغلوا عدداً من الوظائف، بينها وظيفة ناظر، و قد بلغ عدد شاغليها أربعة مترجمين أي بنسبة 2.%، وكذلك وظيفة كاتب السر، بينما نجد أن من شغل وظيفة محتسب بلغ اثنان من المترجمين، وتتضاءل النسبة لتبلغ وظيفة واحدة هي التي شغلها كاتب الاستدعاءات.

وإذا ما انتقلنا إلى أصحاب الوظائف الدينية، وجدنا أنها من أكثر الوظائف إشغالاً وتشمل القضاء، حيث بلغ عدد القضاة المقادسة ثمانية وستين قاضياً بنسبة 2.9%، أما الإفتاء فقد بلغ عدد من تولوا الإفتاء ثلاثين مفتياً بنسبة1.3%، ومن ثم يليها شيخ مشيخة الصلاحية حيث بلغ عدد العاملين بها ثلاثة وعشرين شيخاً بنسبة.1%، وتنطبق هذه النسبة على وظيفة الخطابة، وتليها وظيفة مقرئ، حيث بلغ عدد المقرئين أربعة عشر مقرئاً، بينما نجد أن عدد الأئمة تسعة فحسب، وتنطبق هذه النسبة أيضاً على وظيفة ناظر الحرمين(المسجد الاقصى والخليل) حيث بلغ عدد من شغل هذه الوظيفة تسعة ممن ترجم له، وتبدأ الوظائف الدينية الأخرى بالتضاؤل في نسبها كما في وظيفة مؤقت ومؤذن، حيث بلغ عدد شاغلي كل من هذه الوظائف أربعة ممن ترجم لهم، وتتبعها وظائف أخرى مثل: فقيه، وخادم الأقصى،وواعظ،وناظر وقف.

فيما يخص أصحاب الوظائف التعليمية ، فإننا نجد أن وظيفة المدرس بلغت أعلى نسب الوظائف، إذ بلغ عدد المدرسين تسعة وستين مدرساً بنسبة 3.0%.أما المعيد،وهومن الوظائف التعليمية فقد بلغ عددهم ثلاثة معيدين، ونجد أن عدد مؤدبي الأطفال والملقنين هو مترجما لكل وظيفة منهم.

أما أصحاب المهن، فبلغ عدد التجار تسعة تجار،بنسبة 4.%، تليها مهنة كاتب المصاحف وعدد ممتهنيها ثلاثة أشخاص، ومن ثم وظيفة خازن الكتب وعددهم اثنان، وكذلك تجليد الكتب وعددهم اثنان، ومن ثم تليها وظائف إدارة دواليب الحرير بواقع مترجم له واحد.

ويستنتج من الجدول(13) ما يأتي:

1- حظيت الوظائف التعليمية والوظائف الدينية بأعلى النسب، وهذا يدل على أن طابع مدينة بيت المقدس ديني، وتعليمي.

2- ظهور وظيفة نائب يشير إلى تحول بيت المقدس من ولاية صغيرة تابعة لدمشق، -نيابة مستقلة- إذا جاز التعبير. وسيتم مناقشة ذلك عند الحديث عن صورة بيت المقدس من خلال الوضع الإداري للمدينة.

3- يلاحظ قلة عدد أصحاب المهن ممن ترجم لهم من المقادسة، ومن المؤكد أن أصحاب هذه المهن لم يكونوا بهذه القلة، لكن من الواضح أن السخاوي اختار أن يترجم لمن كان مهتماً منهم بالعلم والثقافة، وقد يكون هناك بالفعل قلة في هذه المهن بسبب الحياة الاقتصادية والطبيعة لبيت المقدس. وسيتم مناقشة هذه النقطة في الحديث عن الحياة الاقتصادية في بيت المقدس.

5.1.4. تحليل مخرجات المسح الإحصائي للمادة العلمية والثقافية

والمقصود من هذا التحليل، معرفة العلوم التي كانت تُدرَّس، والتخصصات التي تميز بها علماء بيت المقدس، وعلومهم الأخرى بجانب التخصص الرئيس. ونتاجهم من المصنفات المختلفة.

وبناء على ذلك، أجري إحصاء لهذه العلوم وترتيبها، حيث تم إيرادها في ثلاثة جداول بناء على الترتيب المتبع في التراجم، فكان أولها التعليم والتثقيف في مرحلة

النشأة، وتليها علوم التميز للمترجَمين، ومن ثم العلوم الأخرى المساندة لعلوم التميز أو التخصص.

يمثل الجدول (14) التعليم والتثقيف في مرحلة النشأة؛ وهي أول ما يتلقاه المترجم له من علوم، وهي إما علوم بشكل عام أو مصنفات في علوم معينة.

الجدول (14)

خاص بالتعليم و التثقيف في النشأة للمترجمين

علوم النشأة	العدد	%	علوم النشأة	العدد	%
لم يذكر	5		المجمع	2	.1
أحاديث الأحكام/الحديث	1	.0	المحرر	4	.2
أربعي النووية/الحديث	1	.0	المختار	3	.1
الأحكام بالحلال و الحرام	1	.0	المذاهب/فقه	1	.0
الأصول	7	.3	المسلسل/الحديث	1	.0
البهجة الألفية/النحو	2	.1	المشارق	1	.0
التصوف	2	.1	المعاني و البيان	2	.1
التلخيص/معاني وبيان	2	.1	المغني/فقه	2	.1
التنبيه/فقه	8	.3	المقنع في المذاهب/فقه	4	.2
الجواهر	1	.0	الملحة/الإعراب	1	.0
الحاجبية/النحو	1	.0	المنار	5	.2
الحاوي/الفقه	2	.1	المنتخب	2	.1
الحديث	7	.3	المنطق	4	.2
الخبازي	2	.1	المنظومة	4	.2
الخرقي/الفقه	13	.6	المنهاج/فقه	31	1.3
الرسالة	1	.0	النحو	10	.4
الشاطبيتين/التفسير	6	.3	النخبة	1	.0
الشاطبية/ التفسير	10	.4	النظم	1	.0
الشمسية/علم الكلام	1	.0	الوجيز	1	.0
الشواهد	1	.0	ايساغوجي/المنطق	1	.0
الصرف	2	.1	تاريخ بغداد	1	.0
العربية	11	.5	تجريد العناية	1	.0
العلوم العقلية	1	.0	تصريف العزي/نحو	2	.1
العمدة/الحديث	12	.5	جمع الجوامع/الفقه	7	.3
الفقه	11	.5	زوائد الكافي	1	

علوم النشأة	العدد	%	علوم النشأة	العدد	%
ألفية ابن مالك/نحو	40	1.8	صحيح مسلم/الحديث	1	.0
ألفية العراقي/الحديث	5	.2	علوم مختلفة	1	.0
القراءات	3	.1	مختصر ابن الحاجب/فقه	5	.2
القرآن	117	5.0	مختصر الهداية/فقه	1	.0
الكنز	5	.2	نظم الصرصري	1	.0
Total				384	100.0

بلغ عدد من تلقوا التعليم والتثقيف في النشأة ثلاثمائة وأربعة وثمانين ممن ترجم لهم. ويتصدر القرآن الكريم التعليم والتثقيف في النشأة، فهو أول ما يتلقاه الشخص في علومه الأولى، حيث بلغ عدد المترجم لهم ممن تلقوا القرآن مائة وسبعة عشر فرداً بنسبة 5.0%،يليها ألفية ابن مالك في النحو حيث بلغ عدد من تلقاها أربعين فرداً بنسبة 1.8%، أما المنهاج فقد بلغ عددهم واحداً وثلاثين فرداً بنسبة 1.3%، أما الفقه بشكل عام فقد بلغ عدد ممن تلقوه أحد عشر فرداً بنسبة4.% ، وتليه العربية والنحو بشكل عام حيث بلغ عددهم عشرة بنسبة 5.% وتبدأ النسبة بالانخفاض من ثمانية إلى مترجم له واحد في تخصصات مختلفة مثل النظم والمنطق...الخ.

ويمكن أن نستنتج من هذا الجدول:

1- الاهتمام بتعليم الفرد منذ نشأته، وهذا مؤشر قد يدل على انخفاض نسبة الأمية في بيت المقدس في هذه الحقبة.
2- أن القرآن هو أول ما يتلقاه الفرد في علوم النشأة، مما يعني ان تعلمه كان أول متطلبات التعليم.
3- الاهتمام بالعلوم والمصنفات التي تتمحور على علوم اللغة العربية وآدابها من نحو وصرف ونظم، وذلك بوصفها علوماً مهمة ومسانده لفهم القرآن وتفسيره.
4- الاهتمام بالعلوم الدينية مثل الحديث، الفقه، القراءات، فرضه حرص العلماء على المحافظة على دين الأمة.

5- قلة الإقبال على العلوم العقلية والمنطق، والتصوف في مجال التعليم في النشأة، بسبب ما تتطلبه هذه العلوم من علوم سابقة لها وثقافة متقدمة.

ونتيجة لاكتساب الفرد العديد من علوم النشأة واستمرار عملية التعليم للفرد في مراحل تالية، فقد مَهَّدَ هذا الوضع الى ظهور شخصيات علمية متميزة في تخصصاتها المختلفة، وهو ما يمكن ملاحظته في الجدول(15)

وبدراسة هذا الجدول يتضح أن :

الجدول (15)

خاص بالعلوم والثقافة التي تميز بها المترجمين

علوم التميز	العدد	%	علوم التميز	العدد	%
لم يذكر	97		الفقه	36	6.5
الأدب	5	.9	القراءات	20	3.6
الإفتاء	1	.2	المرويات	1	.2
التاريخ	1	.2	المعاني والبيان	1	.2
التصوف	8	1.4	الميقات	1	.2
الحديث	37	6.7	النحو	1	.2
الحساب	1	.2	الوعظ	4	.7
الطب	1	.2	علم الشروط	1	.2
العربية	3	.5	علم الكلام	2	.4
الفرائض	5	.9	فنون مختلفة	6	1.1
الفضائل	1	.2	نظم الشعر والنثر	10	1.8
Total				292	100.0

عدد من تميزوا بعلوم معينة بلغوا مائتين واثنين وتسعين مترجماً ، ووجد أن أكثر العلوم تميّزاً هو علم الحديث، حيث بلغ عدد الذين تميزوا به سبعة وثلاثين مترجماً بنسبة 6.7%،ويقارب الفقه هذه النسبة حيث بلغ عدد الذين تميزوا به ستة وثلاثين مترجماً بنسبة 6.5%،أما علم القراءات فقد بلغ العدد عشرين مترجماً بنسبة 3.6%، بينما تنخفض النسبة لتصل إلى نصف نسبة القراءات، عند اولئك الذين تميزوا بنظم الشعر والنثر،حيث يصل عددهم إلى عشرة بنسبة 1.8%، يليه التصوف حيث بلغ عدد الذين تميزوا به ثمانية ممن ترجم لهم بنسبة 1.4%، ويشير السخاوي إلى أن بعض التراجم تميزت في فنون مختلفة دون أن يذكرها أحياناً، وفي أحيان أخرى

يذكرها مشتملة على العلوم الدينية واللغوية معاً، وبلغ عدد هؤلاء ست تراجم بنسبة 1.1% .

أما علوم الأدب والفرائض فقد بلغ عدد المتميزين في كل منهما خمس تراجم بنسبة 0.9%، ثم تأخذ النسبة في التضاؤل لتصل في الوعظ إلى أربعة تراجم بنسبة 0.7%، وتنخفض أيضا لتصل في علم الكلام إلى مترجَمَيْن فحسب بنسبة 0.4%، ومن ثم نصل إلى ترجمة واحدة في عدد من العلوم الأخرى.

وما نستنتجه من ذلك:

1- أن نسبة الذين تخصصوا في علوم معينة نسبة عالية مقارنة مع من لم يذكر لهم علوم تخصص ،وهذا يدل على ارتفاع المستوى التعليمي بين المقادسة.
2- أن العلوم الدينية من حديث وفقه وقراءات هي التخصص الأول للشخصيات المقدسية التي ترجم لها السخاوي.
3- أن الصبغة الدينية التي اتصفت بها بيت المقدس ، انعكست كما هو واضح على العلوم والتخصصات التي تميزوا فيها .
4- اقترنت علوم الأدب واللغة من حيث الاهمية بالعلوم الدينية، لأنها ضرورة ملحة لفهم العلوم الدينية، وهناك سبب آخر لأهمية علوم اللغة في العصر المملوكي يرجع إلى أن سلاطين المماليك كانوا ذوي لسان غير عربي، ولم تكن لهم ثقافة موحدة، لأنهم أخلاط وأجناس شتى، وإن كانوا قد تعلموا اللغة العربية وتفقهوا بأدبها؛ آداب الدين الرسمي للبلاد، فخاف علماء الأمة على ضياع هويتهم العربية ولغتهم، لغة القرآن فاقتضت الحاجة من العلماء الاهتمام بعلوم اللغة والإكثار من المصنفات والمعاجم فيها للمحافظة عليها،ولتسهيل تعليم الناس وفهم الدين فهماً صحيحاً.اضافة الى سبب اخر وهو رد الفعل على ما مثله المغول من تهديد للهوية العربية والاسلامية(تيمورلنك) .
5- العلوم العقلية وعلم الكلام والتصوف ظهرت في علوم التخصص بصورة أوضح منها في مرحلة التعليم والتثقيف في النشأة وذلك راجع كما ذكرنا إلى حاجة هذه العلوم لثقافة متقدمة.

6- قلة الإقبال على العلوم العقلية وخاصة الفلسفة كعلوم تخصص، بالرغم من اكتساب المترجم لهم ثقافة عالية، ويبدو أن الانصراف عن دراستها كان سببه خشية الافتتان بها عن العلوم الشرعية، فالتيار الديني كان سائدا، و تعد العلوم العقلية خروجا عن الدين.

على الرغم مما واجهته الطرق الصوفية من عداء في هذه الحقبة من قبل بعض المؤرخين والعلماء أمثال المقريزي، وابن حجر، والسخاوي، إلا أننا نلحظ أن هناك عدداً من المترجمين من المقادسة قد اتجهوا نحو التصوف.

ويشير الدكتور عاشور إلى أن تيار التصوف الذي أخذ يشتد في الشرق الأدنى في عصر الحروب الصليبية منذ العصر الأيوبي، بلغ درجة واضحة النشاط والقوة في عصر سلاطين المماليك.[1] لأن الروح السارية في هذا العصر روح إسلامية، غذاها السلاطين، ورفع العلماء لواءها، وانقاد لها العامة، وأدى التصوف إلى إنشاء الزوايا والربط ، والخوانق لإيواء الفقراء من أهل الطريق، الذين يزعمون التصوف ويدّعون القرب لله.[2]

أما العلوم المساندة أو ، التي كانت بجانب التخصص الرئيس، فيمكن أن نلحظها في الجدول (16)

---

(1) عاشور، سعيد،" **بعض أضواء جديدة على مدينة القدس في عصر سلاطين المماليك**"، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين"، ط1، الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، الأردن،1983، مج1 ، ص101.سيشار له تاليا: عاشور، **أضواء جديدة**.

(2) محمود، رزق سليم، **عصر سلاطين المماليك** ، مج3،ص146.

الجدول رقم (16)

خاص بالعلوم المساندة التي تمثل الاهتمام الثاني للمترجمين

علوم أخرى	العدد	%	علوم أخرى	العدد	%
لم يذكر	267		الطباق	1	.0
أدب الأطفال	1	.0	العربية	11	.5
الأدب	2	.1	العلوم العقلية	3	.1
الإفتاء	3	.1	الفرائض	1	.0
البديع	2	.1	الفروسية	1	.0
التاريخ	5	.2	الفقه	15	.6
التصوف	3	.1	القراءات	7	.3
التفسير	5	.2	المعاني والبيان	2	.1
الجرح والتعديل	1	.0	المنطق	1	.0
الحديث	18	.8	الميقات	1	.0
الحساب	4	.2	النحو	4	.2
الخط	6	.3	الوعظ	1	.0
الخطابة	1	.0	فنون مختلفة	8	.3
الرياضة/الفرائض	1	.0	نظم الشعر والنثر	14	.6
Total				122	100.0

يلاحظ أن مائة واثنين وعشرين مترجماً اشتغلوا بعلوم مساندة إلى جانب تخصصهم الرئيس، في حين نجد أن مائتين وسبعة وستين مترجماً ، لم يكن لهم تخصصات أخرى، كما نجد أيضا أن العلوم الدينية تتصدر أعلى النسب كالحديث حيث بلغ عددهم ثمانية عشر مترجماً بنسبة 8.%، يليه الفقه وعدد المشتغلين به خمسة عشر مترجماً بنسبة 6.% ومن ثم القراءات بواقع سبعة مترجمين بنسبة 3.% ونخلص من هذا الجدول إلى ما يلي:

1-شكلت العلوم الدينية أعلى نسبة بوصفها علوماً مساندة ، تليها علوم اللغة، مما يؤكد أهمية هذه العلوم في هذه الحقبة ،ومدى ارتباط العلوم الدينية بعلوم اللغة.

2- هناك علوم جديدة وفنون اخرى، دخلت ضمن العلوم المساندة، مثل علم البديع والرياضة(الرياضيات)، الفروسية، الحساب، الخط. وهذا يعطينا صورة عن أن المترجمين اتصفوا بثقافة موسوعية، وأنهم اهتموا بعلوم أخرى إلى جانب العلوم التي تميزوا بها، و قد أثر هذا بالتأكيد أثر بشكل ايجابي في تطوير الحياة العلمية والثقافية في بيت المقدس.

من خلال ما تقدم نلاحظ أن هناك حركة انتعاش في الحياة العلمية، ولابد أن يكـون لهذه الحركة ثمرة، وهذه الثمرة تمثلت في إنتاج عدد كبير من المؤلفات والرسـائل والمصنفات، والتي تنوعت صنوفها، واختلفت ضروبها، اشترك في إنتاجها عـدد وافر من علماء المذاهب الأربعة، والمجتهدين والمتصوفة وأهل الكلام والأصـوليين والنحويين واللغويين والأدباء والمؤرخين وغيرهم.

بدراسة التراجم المقدسية يلاحظ أن كثيراً من أصحابها قد نشطوا فـي التـأليف والفتوى والتدريس والوعظ، كما شغلوا مناصب كالقضاء والكتابة وما إليهما، وشغفوا بالمحاورات والمناظرات في علوم الدين وعقائده، فكان وراء ذلك كله حركة فكرية نشطة، تمثلت بـإنتاج عدد وافر من المصنفات في علوم مختلفة، وهو مـاتم التوصل اليه من خلال الإحصاء الذي اجري على هذه المـصنفات والـذي يمثلـه الشكل(4) اذ يلاحظ فيه أن:



الشكل رقم(4)

المصنفات التي ذكرت في النص المحقق

السخاوي ذكر ثلاثمائة وثلاثة وعشرين مصنفاً في مختلف العلوم، وبلغ مجمـوع المصنفات التي ذكرت أسماء علومها مائتين وستين، وهناك ثلاثة وستّين مصنفاً لـم

يحدد التخصص الذي تبحث فيه، فهي كتب جامعة؛ أي انها تبحث في علوم مختلفة.[1]

بنظرة إلى الشكل السابق يتضح أن العلوم الإسلامية هي الصبغة السائدة على المصنفات وقد حققت أعلى النسب، قياسا على غيرها من التخصصات. فقد بلغت مصنفات الحديث ثمانين مصنفاً، يليها مصنفات الفقه التي بلغت ثمانية وأربعين مصنفاً، ثم علوم اللغة وبلغت ثمانية وعشرين مصنفاً، في حين بلغت مصنفات الفرائض سبعة وعشرين مصنفاً، أما التفسير فقد صنف فيه أحد عشر مصنفاً،كما اشير الى عشرة مصنفات في القراءات، ومن ثم تسعة مصنفات في علم الاصول، أما التصوف فقد بلغ عدد المصنفات فيه ثمانية مصنفات، في حين أن المصنفات تتناقص أعدادها في كل من علوم المنطق، وعلوم الحيوان، وغيرها.

ومن ذلك نستنتج:

1- الاهتمام بعلم الحديث هو سمة عصر المماليكي، فقد تكاثر فيه الحفّاظ، وعنوا بالرواية عناية تامة، واشترط على رواته الحصول على الإجازة بالرواية من عالم أو حافظ، فكان طبيعياً أن يكون لهذه العناية أثر بارز في ميدان التأليف، فانصرفت العناية إلى وضع مؤلفات في الحديث ورجاله وفي مصطلحته ونقده وشرح كتبه واختصارها، وهذا ينطبق أيضاً على العلوم الدينية الأخرى مثل الفقه، والتفسير والقراءات ...الخ.

2- اهتمام المترجم لهم بإحياء علوم الدين، جعل اللغة وفنونها في المرتبة الثانية. كما أن المكانة المرموقة التي نالها علماء الدين، دفعت بالعلماء إلى أن ينبغوا في علوم الدين أولا، ثم في علوم اللغة وفنونها.

3- قلة المصنفات في المنطق، وغياب مصنفات الفلسفة، والسبب في ذلك هو الروح الدينية السائدة في ذلك العصر، بالإضافة إلى النزعة الأدبية، مما كان له أثره في

---

(1) انظر أدناه الملحق(و)، ص567-582 .

تركز النتاج التأليفي في هذه العلوم. فقد كان التأليف في العلوم الدينية يستهوي المؤلفين أكثر من سواه. وقد قال السيوطي في سياق ترجمته لنفسه في حسن المحاضرة :" وقد كنت في مبادئ الطلب، قرأت شيئاً في علم المنطق، ثم ألقى الله كراهته في قلبي. وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه، فتركته لذلك فعوضني الله تعالى عنه بعلم الحديث الذي هو أشرف العلوم" [1].

6.1.4. تحليل مخرجات المسح الإحصائي لغير المقادسة ممن زاروا بيت المقدس

للتعرف على هذا الدور لابد من البحث عن أصول هؤلاء الزوار ومذاهبهم، كما يجب التعرف على العلوم التي تميزوا بها، والوظائف التي تقلدوها، والسنوات التي زاروا فيها بيت المقدس، وأسباب هذه الزيارة.

وقد تم إجراء مسح إحصائي لهؤلاء لما تقدم، وأفرد لهم جداول متخصصة(الجدول رقم 17،18،19،20،21)، تم تحليلها؛ وويظهر الجدول رقم (17) أن أعداد المترجم لهم الذين زاروا بيت المقدس من غير المقادسة بلغوا أربعمائة وثلاثين شخصية وان ثلاثمائة وثلاثة وثمانين مترجماً بين هؤلاء ذكرت اصولهم؛ أي أن سبعة وأربعين مترجماً فحسب لم يشملهم ذلك .بدراسة الجدول آنف الذكر

---

(1) السيوطي، **حسن المحاضرة**، ج2،ص48.

الجدول رقم (17)

خاص بأصول الشخصيات غير المقدسية التي زارت بيت المقدس

%	العدد	الأصل	%	العدد	الأصل
.2	1	سمرقندي		47	لم يذكر
.2	1	سنباطي	.2	1	ابو دري
.2	1	سيواسي	.2	1	اخميمي
.2	1	سيوطي	.4	2	اردبيلي
.2	1	شارمساحي	.2	1	ارزنجاني
.2	1	شدواني	.2	1	أسدي
.2	1	شرواني	.2	1	اشموني
.2	1	ششيني	.2	1	اقتمري
.2	1	شهبي	.2	1	اقصرائي
.4	2	شوبكي	.2	1	اقصرى
.4	2	شيرازي	.2	1	البقاعي
.2	1	شيشيني	.2	1	الخجندي
.5	3	صفدي	.2	1	الشهرزوري
.4	2	ضفي	.2	1	المصري
.5	3	صنهاجي	.2	1	أمدي
.2	1	صيرامي	.2	1	اميوطي
.2	1	طباطبي	1.1	6	أنصاري
.2	1	طبلاوي	.2	1	اياسي
.2	1	طرابلسي	.4	2	ايجي
.2	1	طلخاوي	.2	1	باعوني
.4	2	طوخي	.4	2	بالسي
.2	1	طوسي	.2	1	بجائي
.2	1	ظاهري	.2	1	بحيري
.2	1	عجلوني	.4	2	بخاري
.2	1	عجمي	.2	1	برموني
.2	1	عدني	.2	1	بسطامي
.2	1	عدوي	.2	1	بشبيشى
.4	2	عراقي	.5	3	بعلي
.9	5	عسقلاني	1.1	6	بغدادي
.2	1	عقبي	.2	1	بكتمري
.2	1	عقيبي	.5	3	بلبيسي
.2	1	عنتابي	.2	1	بلقاوي
.2	1	غراقي	.2	1	بلقسي

الأصل	العدد	%	الأصل	العدد	%
بلقيني	2	.4	غزي	4	.7
بلكهشري	1	.2	غمري	2	.4
بهوتي	1	.2	غيرمحدد	2	.4
بيجائي	1	.2	فارسكوري	1	.2
بيجوري	1	.2	فاسي	3	.5
بيري	2	.4	فاقوسي	1	.2
تتائي	2	.4	فوي	1	.2
تركماني	1	.2	فيومي	2	.4
تستري	1	.2	قاهري	29	5.2
تلمساني	1	.2	قرافي	1	.2
تميمي	1	.2	قرشي	13	2.4
تنوخي	1	.2	قزويني	2	.4
تونسي	3	.5	قسطنطيني	1	.2
جبريني	2	.4	قلقشندي	1	.2
جرواني	1	.2	قليوبي	1	.2
جزري	1	.2	قمني	1	.2
جعبري	2	.4	كازروني	4	.7
جهني	1	.2	كردي	6	1.1
حبراصي	1	.2	كردستاني	2	.4
حبشي	4	.7	كركي	4	.7
حراني	2	.4	كرماني	1	.2
حسباني	1	.2	كناني	1	.2
حسني	4	.7	كيلاني	2	.4
حسيني	5	.9	لدي	1	.2
حصني	2	.4	مارداني	1	.2
حلبي	18	3.3	متبولي	1	.2
حمصي	1	.2	محلي	7	1.3
حموي	9	1.6	محيوي	1	.2
حيشي	1	.2	مدني	1	.2
خراساني	1	.2	مراكشي	1	.2
خليلي	4	.7	مرحومي	1	.2
خنجي	1	.2	مشرقي	1	.2
خوافي	1	.2	مصري	15	2.7
دركواني	1	.2	مطري	1	.2
دفري	1	.2	مغربي	9	1.6
دمشقي	15	2.7	مقسي	1	.2

الأصل	العدد	%	الأصل	العدد	%
دمنهوري	1	.2	مكراني	1	.2
دمياطي	1	.2	مكي	7	1.3
دنجاوي	1	.2	ملحي	1	.2
دهروطي	1	.2	مناوي	1	.2
رازي	1	.2	منزلي	1	.2
رحبي	1	.2	منصوري	1	.2
رملي	2	.4	منوفي	1	.2
رومي	4	.7	منياوي	2	.4
زرعي	2	.4	نابلسي	4	.7
زرندي	1	.2	نبتيتي	1	.2
زعيفريني	1	.2	نجراني	1	.2
زفتاوي	2	.4	نحريري	1	.2
زليعي	1	.2	نوبي	1	.2
زيادي	1	.2	هاشمي	4	.7
سبتي	1	.2	هندي	2	.4
سبكي	3	.5	هيثمي	1	.2
سخاوي	2	.4	واسطي	2	.4
سرائي	1	.2	ونائي	1	.2
سكندري	1	.2	يماني	3	.5
سلمي	1	.2	يونيني	1	.2
Total				383	100.0

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

1-أكثر التراجم التي زارت بيت المقدس هي من منطقة بلاد الشام بشكل عـام،ومن حلب وحماة ودمشق بشكل خاص ، كما أن التراجم من مـصر والمـدن الـصغير التابعة لها، بشكل عام والقاهرة بشكل خاص قد حققت بمجموعها نسباً عالية ، يلـي ذلك مكة وما جاورها.

2-غطت أصول المترجم لهم مناطق كثيرة شملت بلاد الشام، ومصر والمغرب، وإيران والمشرق، والجزيرة العربية، والهند وغيرها.

وإذا ما أردنا صورة أكثر تحديداً للأماكن التي قدم منها زوار بيت المقدس، فأن الجدول (18) يعطي صورة واضحة عن ذلك،الذي يمثل مكان الإقامة لهم:

الجدول رقم (18)

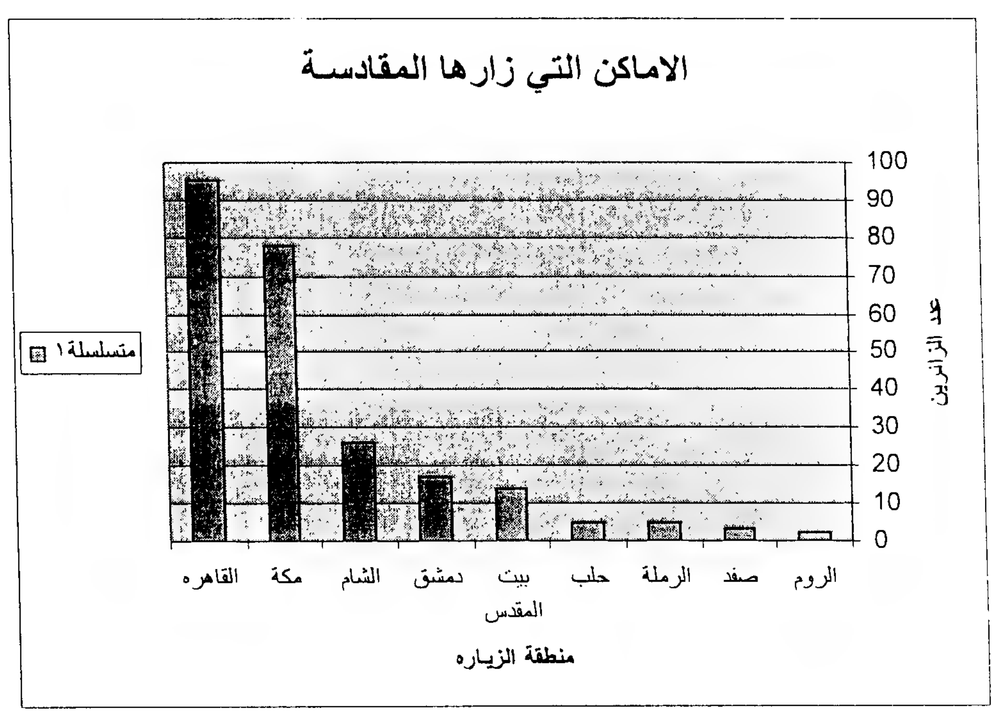
خاص ببلاد أو مدن أو مكان إقامة غير المقادسة ممن زاروا بيت المقدس

مكان الإقامة	العدد	%	مكان الإقامة	العدد	%
لم يذكر	34		بلبيس	2	.4
اردبيل	1	.2	تونس	1	.2
الأزهر	2	.4	جدة	1	.2
الأندلس	1	.2	حارة بهاء	1	.2
الحرمين	6	1.1	حسينية	3	.5
الخانكاة	7	1.3	حلب	18	3.2
الخليل	5	.9	حماة	5	.9
الدميرة	1	.2	حمص	1	.2
الرملة	2	.4	خبان	1	.2
الروم	1	.2	دسوق	1	.2
الصالحية	2	.4	دمشق	23	4.2
الفخرية	1	.2	دمنهور	1	.2
القاش	1	.2	دمياط	2	.4
القاهرة	177	32.0	سرمين	1	.2
القرافة	3	.5	شيراز	6	1.1
القصير	1	.2	صفد	2	.4
المحلة	7	1.3	طبلاوة	1	.2
المدينة	11	2.0	طرابلس	3	.5
المغرب	7	1.3	طوخ	1	.2
المقس	1	.2	عنتاب	1	.2
المنزلة	1	.2	غزة	7	1.3
انبابة	1	.2	غير محدد	16	2.9
ايجة	1	.2	كرسي خواف	1	.2
بسطام	1	.2	مصر	6	1.1
بعلبك	2	.4	مكة	40	7.2
بغداد	2	.4	نابلس	1	.2
بلاد العجم	2	.4	هراة	2	.4
المجموع				396	100.0

اذ يلاحظ أن هناك ثلاثمائة وستة وتسعين مترجماً ؛ ذكرت بلدان او مدن أو امـــاكن إقامتهم ، في حين أن أربعة وثلاثين مترجما ، لم يذكر ذلك عنهم وهذه نسبة يمكـــن أن تعطي صورة أشمل عن الأماكن التي وفَدَ منها هؤلاء لزيارة بيت المقدس، كمـــا يلاحظ أن عدد من زاروا بيت المقدس ممن وفدوا من القاهرة بلغ مائة وسبعة عشر

مترجماً بنسبة 32.0%، كما أن هناك أيضا زوارا لها ممن جاؤا من مدن صغيرة في مصر، وتنخفض النسبة بشكل أكبر لتصل إلى أربعين مترجماً بنسبة 7.2%،فيما يخص الزائرين لها من مكة، أما المدن الشامية ومنها: دمشق بلغ عدد الزوار ثلاثةً وعشرين مترجماً بنسبة 4.2%، أما عدد من جاؤا من حلب ثمانية عشر مترجماً بنسبة 3.2% وتنخفض النسبة فيما يخص مناطق مختلفة اخرى.

يلاحظ في الجدول(18) تراجع في نسبة القادمين من البلاد الشامية لزيارة بيت المقدس قياسا على ما اظهره الجدول (17)، حيث تصدرت القاهرة والمدن المصرية أعلى نسبة زوار، كما ويلاحظ، في الشكل (5) أن أكثر الأماكن التي زارها المقادسة هي مصر وهذا يدل على أن هناك علاقة علمية وثيقة بين القاهرة وبيت المقدس تؤيد هذا الرأي.



شكل رقم (5)

أكثر الأماكن التي زارها المقادسة

وللتعرف على مذاهب من زار بيت المقدس أجري المسح الاحصائي (انظر الجدول (19

الجدول رقم (19)

خاص بمذاهب غير المقادسة ممن زاروا بيت المقدس

المذهب	العدد	%	المذهب	العدد	%
لم يذكر	101		شافعي/ حنفي	2	.4
حنبلي	21	3.8	شافعي	213	38.5
حنفي حنبلي	1	.2	مالكي	34	6.1
حنفي	57	10.3	حنفي/ مالكي	1	.2
Total				329	100.0

ويلاحظ أن نسبة إقبال من كانوا على المذهب الشافعي ممن زاروا بيت المقدس هي أعلى النسب، حيث بلغ مجموع من هم على هذا المذهب من غير المقادسة مائتين وثلاثة عشر مترجماً بنسبة 38.5، يليهم من هم على المذهب الحنفي، حيث بلغ مجموعهم سبعة وخمسين مترجماً بنسبة 10.3، ومن ثم اولئك الذين كانوا على المذهب المالكي إذ بلغوا أربعة وثلاثين مترجماً بنسبة6.1، بينما نجد أن أقل نسبة من هم على المذهب الحنبلي يشكلون النسبة الاقل، حيث بلغ مجموعهم واحداً وعشرين مترجماً، بنسبة 3.8%، أما من غيّروا مذاهبهم فهناك مترجَمان لهما غيرا مذهبهما الشافعي إلى المذهب الحنفي، بينما يوجد مترجَم واحد غيّر مذهبه من المذهب الحنفي إلى المذهب المالكي.

ولمعرفة سبب إقبال الشافعية لزيارة بيت المقدس، أجري إحصاء للتحري عما اذا كان ثمة علاقة بين المذهب وسبب الزيارة، (انظر الجدول رقم20)

الجدول رقم(20)

خاص بالعلاقة بين المذاهب وأسباب زيارة بيت المقدس لغير المقادسة

سبب الزيارة	المذهب							
	حنبلي	حنبلي حنفي	حنفي	حنفي/ شافعي	شافعي	مالكي	مالكي/ حنفي	المجموع
أجاز له خلق					1			1
أخذ عن علماء القدس		1	15		48	4		74
استفتاء أهلها								1
اعتمر								1
التدريس					2			3

سبب الزيارة	المذهب							
	حنبلي	حنبلي حنفي	حنفي	حنفي/ شافعي	شافعي	مالكي	مالكي/ حنفي	المجموع
الخلوة	1				1			2
الزيارة/ غير محدود	15		34		119	22	1	239
القراءة والسماع	5		3	1	36	6		59
الوعظ			1		1	1		3
اقام فيها بطالا			2					18
تجارة					1			2
حدث					1			3
لبس الخرقة					1			1
مباشرة التوقيع					1			1
مجاورة						1		1
مرافق قانصوه الغوري								1
مرافقة يشبك الدودار			1					1
مهمة رسمية								3
نفي اليها			1					10
total	21	1	57	1	213	34	1	553

يلاحظ في هذا الجدول أن عدد من هم على مذهب الشافعي الذين لم تذكر سبب زيارتهم إلى القدس كان مائة وتسعة عشر مترجماً ، بينما نجد أن الذين أخذوا عن علماء القدس بلغ عددهم ثمانية وأربعين مترجماً ، أما من زارها للقراءة والسماع فقد بلغ عددهم ستةً وثلاثين مترجماً ، أما بقية الزوار فقد وردوا اليها للتدريس، أو الإجازة، أو الحديث، او الوعظ،كما جاء البعض الاخر للتجارة. ويُستنتج من ذلك أن ان بيت المقدس كانت محط انظار العلماء بشكل عام، وهذا يتفق مع ما أشار إليه ابن حجر العسقلاني في أحداث سنة 773هـ من أن القدس كانت محط أنظار الكثير من العلماء وطلبة العلم للأخذ عن شيوخها، وللحصول على الإجازات العلمية منهم، فضلاً عن أن كثيراً من العلماء ذهب إليها لكي يسمع أولاده بها[1].

(1) ابن حجر ،**إنباء الغمر**،ج1، ص37 .

يلاحظ في الجدول رقم(21) ان السنوات الأكثر إقبالا على زيارة بيت المقدس من غير المقادسة ترجع للقرن التاسع ،بينما هناك شخصية واحدة ترجع للقرن الثامن. وذلك لان السخاوي لم يترجم لاهل القرن الثامن والعاشر، وانما ترجم لقلة ممن ولدوا في القرن الثامن وامتدت حياتهم للقرن التاسع ، كذلك لمن ولدوا في القرن التاسع وامتدت حياتهم للقرن العاشر ، فقد جاءت سنوات الزيارة لغير المقادسة في القرن التاسع.

الجدول رقم (21)

خاص بسنوات زيارة غير المقادسة لبيت المقدس

سنة الزيارة	العدد	%	سنة الزيارة	العدد	%
785	1	.2	846	1	.2
800	1	.2	847	3	.5
801	1	.2	849	2	.4
803	1	.2	852	1	.2
805	1	.2	854	1	.2
806	1	.2	855	1	.2
809	2	.4	856	2	.4
810	1	.2	857	2	.4
812	1	.2	858	2	.4
814	1	.2	859	1	.2
815	1	.2	860	1	.2
820	1	.2	864	2	.4
822	1	.2	865	1	.2
823	1	.2	868	1	.2
824	1	.2	869	2	.4
825	2	.4	871	1	.2
826	1	.2	873	1	.2
827	1	.2	877	1	.2
828	1	.2	878	1	.2
829	2	.4	879	1	.2
830	3	.5	880	2	.4
832	1	.2	881	2	.4
833	1	.2	883	1	.2
835	4	.7	886	3	.5
836	2	.4	887	1	.2
837	2	.4	890	3	.5
841	1	.2	895	1	.2
843	1	.2	896	1	.2
844	1	.2	897	1	.2
845	1	.2	898	2	.4
المجموع					100.0

2.4. صورة بيت المقدس في ضوء نتائج تحليل مخرجات المسح الإحصائي للمترجمين:

تعتمد صورة بيت المقدس هنا على نتائج تحليل مخرجات المسح الإحصائي الكمي السابق للخروج بصورة توضح الكيفية التي كانت عليها بيت المقدس في القرون الثلاثة الهجرية، السابع والثامن والتاسع. وعرض ومقارنة هذه النتائج مع المصادر التاريخية في هذه الحقبة ، ومع ما اورده الرحالة عن بيت المقدس ومن ثم مقارنة ما اتفق ، أو اختلف مع نتائج هذا التحليل.

1.2.4.صورة سكان بيت المقدس:-

في بداية الحديث عن عدد السكان في مدينة بيت المقدس خلال حقبة الدراسة،يجب الإشارة إلى أنه ليس هناك من الإحصائيات ما يساعدنا على تقرير عدد سكانها تقديراً دقيقاً، إذ من المعروف أن أول إحصاء رسمي كان مع بداية العهد العثماني، لذلك سنحاول الوصول حول التذبذب السكاني في المدينة من خلال الجداول التي أعدت لهذه الغاية، وتتبع بعض روايات المؤرخين المعاصرين،والاعتماد على بعض أقوال الرحالة الغربيين الذين زاروا المدينة في هذه الفترة.

يشير العماد الأصفهاني إلى أن عدد سكان القدس عندما استردها صلاح الدين الأيوبي"...أكثر من مائة ألف إنسان من رجال ونساء وصبيان..." كما أن عدد المحاربين بها " حينئذ من الفرنج ستون ألف مقاتل..."(1). ويذكر ابن خلدون ما يؤكد هذا العدد بقوله :" وكان فيه على التحقيق ستون ألف مقاتل غير النساء والولدان..."(2)

---

(1) الأصفهاني، عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد (ت597)، **كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي**، مطبعة الموسوعات،1903م، ص52-55.سيشار له تالياً: الأصفهاني،**الفتح القسي**.

(2) ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد بن محمد الخضرمي المغربي (ت808) **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر**،(د.ط) دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1956-1959، ج5، ص310. سيشار له تالياً: ابن خلدون، **المبتدأ والخبر**.

ومنذ استرداد المسلمين لبيت المقدس سنة 587هـ/1191م، بدأت عوامل النمو السكاني بالظهور، وكان أولها دخول المدينة تحت حكم المماليك، فسياستهم اعتمدت على شقين: الحربي وتمثل بالدفاع عن المسلمين، والديني وتمثل برعاية المقدسات الإسلامية وشعائر الإسلام، وبذلك بدأت المدينة تنعم بالاستقرار.(1)

ولعل من العوامل الأخرى التي ساعدت على تطور عدد السكان الهجرة من العراق وبعض البلدان الاخرى الى بلاد الشام نتيجة لهجمات المغول ،وحتى بعد استقرار المغول في البلاد التي غزوها فأن الكثيرين من المسلمين الذين رغبوا العيش تحت ظل الحكم الاسلامي اتجهوا الى بلاد الشام ومصر.(2)

ويؤكد لنا مجير الدين الحنبلي أن كثيراً ممن هاجروا من الشرق إلى بلاد الشام قد استقروا في القدس، على اعتبار أنها مركز ديني هام، وباشروا فيها الكثير من الوظائف الدينية، مثل تولي القضاء أو مشيخة بعض الخوانق والمدارس الهامة في ذلك العصر.(3)

كما يلاحظ في الجدول (5)، أن بيت المقدس استقطبت عددا من المغاربة الذين هاجروا اليها واستقروا فيها حتى وافتهم المنية،وتولوا عدداً من المناصب الدينية وهذا يدل على كثرة المغاربة في بيت المقدس بحيث كان لهم مشيخة خاصة بهم، وكذلك إمامة المالكية، ولعل الظروف السياسية التي سادت بلاد المغرب، سواء الفتن والاضطرابات واختلاف ملوكها، أو حركة الاسترداد التي قام بها الغرب الأوروبي

---

(1) Ashtor , **Asocial and Economic History of the Near East in the Middle Ages**,(n.ed),(n.p),London,1976,pp. 288-290

(2) Ashtor **, Asocial and Economic** ,pp. 289.

(3) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص569، 597؛ ابن إياس ،محمد بن احمد بن إياس الحنفي(ت930هـ)،**بدائع الزهور في وقائع الدهور**،تحقيق محمد مصطفى، (د.ط)، جمعية المستشرقين الألمانية، القاهرة، 1960-1972م، ج2، ص13.سيشار له تالياً: ابن إياس، **بدائع الزهور**.

كانت من العوامل التي شجعت على تدفق أعداد من المغرب إلى مصر وبيت المقدس في هذه الحقبة الزمنية.(1)

ومنذ منتصف القرن التاسع الهجري بدأ عدد السكان في بيت المقدس يأخذ في النقصان، وقد لفتت هذه الظاهرة أنظار بعض الرحالة من الحجاج المسيحيين الغربيين ،وكذلك بعض الرحالة اليهود الذين زاروا بيت المقدس في هذه الفترة، ومنهم على سبيل المثال الرحالة الألماني فليكس فابري الذي زار بيت المقدس سنة888-889هـ/ 1483-1484م، وعندما وصل القدس قال عنها : "...بيوت القدس مبنية من الحجارة، باستثناء مساكن الفقراء المبنية من الطين... وقد رأيت فيها بيوتاً جميلة كبيرة لكن جزءاً كبيراً من المدينة متهدم مهجور... وفي المدينة نحو خمسمائة يهودي ونحو ألف مسيحي من كل مذهب وقطر، وأقلهم من أتباع الكنيسة اللاتينية..." (2)

وبالرغم من أنه لم يذكر لنا شيئاً عن المسلمين فيها، إلاّ أنه من المؤكد قد لاحظ أن عدد سكانها كان قليلاً بشكل واضح، كما يؤكد في حديثه في مكان آخر عن المناطق المحيطة بالمدينة، وأنه يمكن تحويلها إلى أراضٍ جيدة وخصبة لو أن هناك من الناس من يزرعها أو يسكنها.(3)

كما يؤكد لنا أحد الرحالة اليهود الذين زاروا القدس سنة 886هـ/1481م وهو موشلام الفولتيري " أن عدد السكان المسلمين كان يبلغ عشرة آلاف شخص"(4)

---

(1) Ashtor , **Asocial and Economic**, pp. 259-290.

(2) زيادة ،نقولا، " **فيلكس فابري في فلسطين**" ، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين"، الجامعة الأردنية/جامعة اليرموك،1980م ، مج2،ص196-197. سيشار له تاليا: زيادة، **فيلكس فابري**.

(3) Felix Fabri**, The Book of theWondering of Brother Felix Fabri 1480-1483A.D.**, 2vol., Trans by Aubrey Stewart , London , 1892 Vol. PP.245, Vol.II, PP.226

(4) Adler, "**Jerusalem**" ,The Jewish Ency., Vol.III, PP.132

يصف رحالة يهودي آخر يدعى عوبديا، زار القدس سنة 893هـ/1487م،:" أن بيت المقدس في معظم أجزائها مهجورة وخراب، ويبلغ عدد سكانها حوالي أربعة آلاف أسرة ، أما عدد اليهود بها فكانوا يشكلون سبعين أسرة، معظمهم من الشيوخ والأرامل والذين أتوا من ألمانيا وإسبانيا والبرتغال والبلاد الأخرى"[1]، وهذا يبين لنا التدهور السكاني الذي شهدته المدينة في عصر سلاطين المماليك الجراكسة،وهنا لابد من وقفة لتحليل هذه الظاهرة، والعوامل التي أدت إلى هذا التدهور.

لعل من أهم العوامل هو تكرار انتشار الأوبئة، إذ إنها المقدمة الحقيقية للتدهور السكاني العام الذي بدأ واضحاً مع مطلع القرن التاسع الهجري، ذلك الوباء الذي أطلق عليه الغربيون اسم "الموت الأسود"، وحدث عام 749هـ/1348م، واستمر حتى سنة 750هـ/1349م، وكان سبباً في هلاك حوالي ثلثي سكان مصر وبلاد الشام.[2]

كما وأطلق عليه المؤرخون المسلمون اسم " الفناء الكبير"، فقد استمر يمزق الكيان السكاني قرابة عامين، وامتلأت الطرقات والمساجد بجثث ضحاياه، وامتد أثره إلى الطيور والحيوانات حتى البرية والأسماك.[1]

وبعد هذا الوباء تعرض بيت المقدس لعدة أوبئة كان لها تأثيرها الواضح في البنية السكانية ، ويروي لنا مجير الدين الحنبلي عن هذا الوباء الذي عمّ بيت المقدس من عام 881هـ/1476م إلى 882هـ/1477م، فيقول : " وفيها دخل الوباء بالطاعون حتى عمّ جميع المملكة، وكان دخوله بيت المقدس في أوائل رجب واستمر مدة

---

(1) Adler, **Jewish Travellers**, Lst. Pupllished, London, 1950, PP.234

(2) Ashtor, **Asocial and Economic Hist.**,PP. 301

(3) حول هذا الوباء انظر: المقريزي، **السلوك**، ج2،ص 321؛ ابن تغري ، **النجوم الزاهرة**،ج10، ص204، في حوادث سنة 749-750هـ/1348-1349م.

طويلة ...وأفنى خلقا من الشباب والنساء وأهل الذمة، ولم يكن طال ببلــدة مــن البلاد أكثر من بيت المقدس..."(1)

كذلك يؤكد لنا الأب سوريانو الذي عاش في بيت المقــدس زمنــاً رئيــسا لطائفــة الفرنسيسكان في الفتره899-921هــ/1493-1515م، أن وباء الطاعون كان يتكرر حدوثه في المدينة كل عشر سنوات مما ساعد على التدهور السكاني بها.(2)

وفي الجدول التالي رقم(22) إحصاء لأسباب وفاة التراجم المقدسية التي ذكرها السخاوي. يلاحظ أن معظم حالات الوفاة كانت بسبب الأمراض، وبالتأكيد فإن هناك حالات كثيرة أخرى توفيت غير التي ذكرت.

بعد هذا العرض للواقع السكاني،يتضح لنا ما تعرضت اليه بيــت المقــدس ، مــن تدهور سكاني نتيجة للاسباب السابقة الذكر،

الجدول رقم (22)

خاص بأسباب الوفاة للمترجمين

سبب الوفاة	العدد	%	سبب الوفاة	العدد	%
الإسهال	1	.2	طاعون	5	.9
البواسير	1	.2	فالج	2	.4
الحنين إلى وطنه	1	.2	فجأة	8	1.4
الضرب	2	.4	قافل	1	.2
تعلل قبل الوفاة	14	2.5	كسرت رجله	1	.2
حسرة على وفاة أولاده بالطاعون	2	.4	مبطونا	3	.6
ذات الجنب	1	.2	مرض برجليه	1	.2
سجيناً	1	.2	مرض جلدي	2	.4
شيخوخة	4	.7	مسموماً	2	.4
المجموع				52	100.0

(1) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ح2، ص286.

(2) Francesco Souriano, **Treatise on the Holy Land**, Trans. From the Italian by.Fr. Theophilus Bellorini, Jerusalem, 1948.PP.10

أما حول عناصر السكان في بيت المقدس فمن خلال الجداول 1، 2، 3 يمكن أن نستنتج هذه العناصر وهي على النحو التالي:

1- **القبائل العربية:** وهم الذين يرد اسمهم في المصادر[1] تحت اسم " العـشير" أو "البدو" أو "العرب". ويرجع استيطان القبائل العربية في بيـت المقـدس والمنـاطق التابعة لها إلى بداية العهد الإسلامي، كما ترجع أصولها إلى ثلاثة بطون، ينتسب كل منها إلى قبيلة من القبائل التالية:

أ-**قبيلة بني عمر:** ويقال لها (العمريون)، وهم بطن من بني عدي بن كعـب بـن قريش من العدنانية، وهم بنو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وقد تفرع عنها فرقة بوادي بني زيد وهو من أعمال الرملة، ومنهم فرقة بمدينة بيت المقدس نفسها.[2]

ب- **قبيلة بني جرم:** وهم من العرب القحطانية، وقد تفرع عنهم كثير من البطـون مثل بني غانم والعبادلة، والأحامدة، وعقبة بن جذام، وبني قدامة، وبني عوف، وبني فيض، وقد سكن كثير من هذه القبائل مدينة القدس في المنطقة التي تعـرف بـوادي الطواحين، ولهم حارة تسمى حارة الغوانمة، وهي مجاورة للمسجد الأقصى من جهة الغرب.[3]

ج- **الجعافرة:** وهم من بطن الحسين السبط، من بني هاشم، من العدنانية. والجعافرة ينسبون إلى جعفر الصادق بن محمد الباقر،وقد استوطنت فرقة منهم مدينة القدس.[4]

---

(1) القلقشندي، أبو العباس أحمد بـن علـي (ت821)، نهايـة الأرب فـي معرفـة أنـساب العرب،تحقيق على الخاقاني، (د.ط)، دار البيان، بغداد، 1958م.ص143-145. سيشار له تالياً: القلقشندي، نهاية الأرب.

(2) القلقشندي، نهاية الأرب ، ص143.انظر الترجمة [315/ت/130]، [301/ت/129] في هذه الدراسة.

(3) القلقشندي، نهاية الأرب، ص 136-195. انظر الترجمة [530/ت/162]، [973/ت/220] في هذه الدراسة.

(4) القلقشندي، نهاية الأرب، ص 123-124. انظر الترجمـة [1269/ت/265] فـي هـذه الدراسة.

2- **المغاربة**: ترجع هجرة المغاربة إلى الشرق بوجه عام إلى أيام الدولة الفاطمية، فمن المعلوم أن الفاطميين قد اعتمدوا في تأسيس دولتهم في المغرب على قبائل البربر المتعربة، وكان في جيشهم فرق منهم، ومن الطبيعي أن تنتقل جموع منهم إلى مصر أولاً بانتقال الفاطميين إليها، لذا يعد العصر الفاطمي مرحلة هامة في تاريخ هذه الهجرات المغربية إلى مصر، حيث انتقلت مجموعة منهم من المغرب واستقرت في الجانب الغربي لمصر، وبما أن بيت المقدس كان قد خضع للفاطميين في مصر، فمن المرجح أن تكون هجرات المغاربة ترجع إلى هذا العهد.(1)

ويبدو أن عددهم قد ازداد عقب فتح صلاح الدين لبيت المقدس، نظراً لما تمتع به هؤلاء في مصر على أيامه من رعاية.(2)

كما تؤكد المصادر أن المغاربة لم يندمجوا مع السكان المحليين، فقد كان لهم شيخ يسمى شيخ المغاربة، ولم يكن هذا الاسم لقباً للتكريم لهم كطائفة، بل كانوا ينتمون إلى مذهب المالكية. وهذا ما يوضحه الجدول (6) من أن أغلبية من ينتمون إلى المذهب المالكي هم من المغاربة. ويتضح لنا من خلال التراجم المقدسية أن من المغاربة الذين قدموا بيت المقدس من كان من رجال العلم والدين والأدب، وقد تولوا عدداً من المناصب كالقضاء، وشيخ مشيخة، وإمامة المالكية، وغيرها من الوظائف في بيت المقدس.(3)

---

(1) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ)، **البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب**، تحقيق، عبد المجيد عابدين، (ط.1)، (د.د)، القاهرة، 1961م، ص132-133. سيشار له تالياً: المقريزي، **البيان والإعراب**.

(2) ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي الشاطبي (ت614هـ/1217م) **تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار المعروفة بـ:" رحلة ابن جبير "**، (د.ط)، دار الشرق العربي، بيروت ، 1964.ص10-12. سيشار له تالياً: ابن جبير، **رحلة ابن جبير**.

(3) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص 505-509. انظر الترجمة [240/ن/41]، [150/ت/103] في هذه الدراسة.

3- **القادمون من مناطق مختلفة لبيت المقدس**

لوحظ من خلال الجدول (5) أن بيت المقدس شهد وفود العديد من الأسر العربية المسلمة من المشرق والمغرب، وبخاصة من المدن المجاورة، كمدن في بلاد الشام مثل: دمشق، وحلب، وحمص، وحماة...الخ، بشكل عام، ومدن مجاورة لبيت المقدس بشكل خاص مثل: نابلس، والرملة، وصفد، وغزة...الخ. ولعل هذا يرجع إلى ما حظي به بيت المقدس من أمن واستقرار، مما شجع الكثيرين على الهجرة إليه والاستقرار فيه، بالإضافة إلى الهجرات الناجمة عن تدهور أحوال العالم الإسلامي في المشرق والمغرب، مما جعل سلطنة المماليك في مصر والشام بمثابة الحصن الأخير للحضارة العربية الإسلامية. ولم تقتصر هجرة العلماء ورجال الدين على المغاربة كما أشرنا لهم سابقاً، بل شملت كثيراً من العلماء من المشرق، ولوحظ أن هناك هجرة لعلماء من العراق إلى القدس، ولا شك في أن هذا راجع إلى ما تمتع به هؤلاء من أمن واستقرار، بعكس ما كانت عليه الحال في بلادهم التي كانت خاضعة لحكم المغول، كما لاحظنا هجرة لعلماء من قلقشندة[1]، وتبريز[2]، ومن الروم[3]ومن التركمان[4] والأكراد[5] حيث كانت لهم مشاركة في العلوم الدينية،وغيرها.

4- **المنفيون**

خلال المسح الإحصائي الذي تم بهدف التعرف على أسباب زيارة غير المقادسة إلى بيت المقدس كما في الجدول رقم (23) لوحظت ظاهرة النفي للمماليك المغضوب عليهم إلى بيت المقدس، وهنا لابد من التساؤل: لماذا اختار سلاطين المماليك بيت المقدس لتكون منفى للغالبية العظمى من المغضوب عليهم؟.

---

(1)انظر الترجمة[56/ظ،/20] في هذه الدراسة

(2)انظر الترجمة[112/ت/100] في هذه الدراسة.

(3)انظر الترجمة[193/ت/118] في هذه الدراسة.

(4)انظر الترجمة[174/ت/113] في هذه الدراسة.

(5)انظر الترجمة [1161/ت/248] في هذه الدراسة.

يرى المؤرخ سعيد عاشور أن النفي إلى القدس لم يكن يعني السجن، وإنما هو نوع من تحديد الإقامة، بحيث يعيش الفرد المنفي داخل المدينة حراً طليقاً، كما أن بيت المقدس لم يكن المكان الوحيد الذي يمكن أن يكون منفىً للمغضوب عليهم ، فهناك أماكن أخرى مثل مكة، والمدينة، والكرك، والشوبك، إضافة إلى أن الحياة في بيت المقدس لم تكن أصعب منها في بقية المواضع السابق ذكرها، بل هي أخف وطأة. كما أن السلطان لم يكن يختار بيت المقدس منفىً إلا لمن لا يخشى منه خطر شديد مباشر،.[1]

وفي ضوء ذلك فلم يكن أنسب من مدينة بيت المقدس، كمكان للنفي، حيث يغلب عليها الطابع الديني، فضلاً عن أنها محدودة الإمكانات البشرية والمادية، وغالبية سكانها من أهل العلم وليسوا من أهل الحرب، وليس فيها زرع ولا تجارة رابحة وليس لها موارد ضخمة، مما يجعلها عاجزة عن أي مقاومة أو حصار طويل.[2]

الجدول رقم(23)

خاص بأسباب زيارة غير المقادسة لبيت المقدس

سبب الزيارة	العدد	%	سبب الزيارة	العدد	%
أجاز له خلق	1	.2	حبس	1	.2
أخذ عن علماء القدس	74	13.4	حدَّث	3	.5
التدريس	3	.5	مباشرة التوقيع	1	.2
الخلوة	2	.4	مجاورة	1	.2
الزيارة	239	43.2	مرافق قانصوه الغوري	1	.2
القراءة والسماع	59	10.7	مرافقة يشبك الداودار	1	.2
الوعظ	3	.5	مهمة رسمية	3	.5
بطالا	18	3.3	نفي	10	1.8
تجارة	2	.4	ا		

---

(1) عاشور، **أضواء جديدة**، مج1، ص112-113.انظر الترجمة[525/ن/88]في هذه الدراسة.

(2) عاشور، **أضواء جديدة**، ص114-115.

من خلال ما تقدم من عرض للفئات السكانية في بيت المقدس بناء على التـراجم المقدسية في كتاب الضوء اللامع، يلاحظ أن السخاوي اقتصر في تراجم المقادسـة على العنصر الإسلامي من السكان، علماً أن هناك العنصر المسيحي[1] واليهـودي الذي اعتبر أن بيت المقدس مدينة مقدسة لديه كما هي عند المسلمين، فلعـل ذلـك راجع الى ان السخاوي لا يملك المعلومات الكافية لترجمتهم، او انه ثمة عدم اتصال بين علماء المسلمين ورجال العلم من اليهود والنصارى.

2.2.4.صورة الوضع الإداري والوظيفي

عندما بسط سلاطين المماليك سيطرتهم على بلاد الشام عقب واقعة عين جـالوت سنة 658هـ/1260م، قسموا بلاد الشام إدارياً إلى ستة أقسام كبرى، أطلقوا عليهـا اسم نيابات، لأن كلاً منها كان على رأسها نائب لسلطان المماليك في القاهرة يتبعـه وينوب عنه في حكمها، وقد ظهرت هذه النيابات تدريجياً، وليس بقرار واحد أو في وقت واحد، وهي على حسب ترتيب ظهورها: نيابة دمشق ونيابـة حلـب ونيابـة حماة،ونيابة الكرك، ونيابة صفد، ونيابة طرابلس، وكان على رأس كل نيابة من هذه النيابات أمير كبير من أمراء المماليك يتمتع بلقب نائب السلطان، وأكبـرهم مقامـاً نائب دمشق الذي كانت نيابته أهم النيابات الشامية وأرفعها في الرتبة[2]، ومن ناحية أخرى فإن كل نيابة من هذه النيابات الكبرى انقسمت بدورها إلـى أقـسام إداريـة صغيرة أطلق عليها القلقشندي اسم "ولايات" أو "نيابات صغار".[3]

---

(1) عقب الفتح الصلاحي لبيت المقدس طلب المسيحيون من السلطان صلاح الدين أن يمكنهم من المقام في مساكنهم، ويأخذ منهم الجزية ، فأجابهم على ذلك .للمزيد انظر ابن الأثيـر، عـز الدين ابي الأثير، (ت630)، **الكامل في التـاريخ**، (د.ط)، دار صـادر،بيروت، 1966م، ج1، ص552-5533. سيشار له تالياً: ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**.

(2) علي ،السيد علي، **القدس في العصر المملوكي**، ط1، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، 1986، ص33.سيشار له تالياً: علي السيد، **القدس**.

(3) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج12، ص6.

كانت إدارة مدينة القدس في العهد الأيوبي تناط بعهدة أمير من أمراء السلطان،يطلق عليه لقب والٍ، واستمرت كذلك في أوائل العهد المملوكي[1]. وقد تضاربت روايات المؤرخين في تحديد التاريخ الذي تحولت فيه ولاية القدس إلى نيابة.

يحدد ابن حجر تاريخ تحويلها الى ولاية عند حديثه عن أحداث سنة 777هـ/1375م حيث يقول: " وفيها استقر تمراز في نيابة القدس وهو أول من ولي نيابتها، وكانت قبل ذلك يكون فيها والٍ من جهة الولاة بدمشق..."[2] ، وقد وافقه القلقشندي، حيث يقول:" كانت القدس في الزمن المتقدم ولاية صغيرة وإن النيابة استحدثت فيها سنة 777هـ"[3].

أما ابن تغريْ بردى فيحددها بسنة 709هـ/1309م، حيث لقب القائم بهذه الوظيفة بالنائب[4]. وهذا أيضاً يوافق ما حدده ابن مجير الحنبلي في ذكره لنائب القدس في عهد السلطان الناصر بن قلاوون[5] .

وعليه، فإن التاريخ الذي تقدم به ابن حجر والقلقشندي هو الأكثر صحة مما تقدم به ابن تغري بردي وابن المجير الحنبلي، وذلك للعديد من الأسباب أهمها: القرب الزمني لكل من ابن حجر والقلقشندي من الأحداث، كما أن القلقشندي كان يهتم بالنواحي الإدارية وخاصة في كتابه صبح الأعشى، إضافة إلى أن أقوالهما عن التغيير كانت صريحة بما لا يدع مجالاً للشك.

وعلى ما يبدو فإن اهتمام سلاطين المماليك بمدينة القدس جاء للتأكيد على تدعيم نفوذهم في بيت المقدس وربط إدارتها مباشرة بسلطتهم في القاهرة، عقب تحويلها

---

(1) الإمام،رشاد، **القدس في العصر الوسيط**، (د.ط)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976، ص93.سيشار له تالياً: الأمام، **القدس في العصر الوسيط**.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج1، ص107.

(3) القلقشندي ، **صبح الأعشى**،ج4، ص197، ج12، ص104

(4) ابن تغري، **النجوم الزاهرة**، ج8، ص258.

(5) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص91-92.

إلى نيابة لها نائب يعينه السلطان بعد أن كان يعين من قبل نائب السلطنة في دمشق[1]. وقد ترجم السخاوي لعدد ممن تولوا نيابة بيت المقدس ضمن التراجم المقدسية[2]، وكان يقع تحت إمرة نائب السلطنة ببيت المقدس، عدد من الوظائف يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع: أرباب السيوف، أرباب الأقلام، وأصحاب الوظائف الدينية. وكما يبن الجدول (13).

ا- **أرباب السيوف**: وأهم منصب هو نائب السلطنة:- يمثل السلطان وينوب عنه في المنطقة أو المدينة التي يعين فيها، ويشير القلقشندي إلى الواجبات التي تناط بنائب القدس، وأهمها تعظيم الشرع الشريف والعمل على إعلاء كلمته، وتأليف قلوب الرعية على حب السلطان، وحماية المملكة التي يحكمها، وحماية أهل الذمة فيها ما داموا طائعين، وتأديبهم إذا خرجوا عن الطاعة[3]، وبالإضافة إلى هذه المهام كان نائب القدس يقوم بمهام أخرى، وهي نيابة الخليل مضافة إلى نيابة القدس رسمياً، بعد أن كانت إضافة نيابة مدينة الخليل إدارياً إلى القدس مجرد عادة جارية.[4] وبذلك صار نائب القدس يلقب "بنائب السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل".[5]

يشير أحد الرحالة واسمه كازولا[6] أيضاً إلى بعض المهام التي تناط بنائب القدس، وهي اهتمامه بالحجاج النصارى الذين زاروا القدس، الذين كان يستقبلهم عند نزولهم من السفن المقلة لهم في ميناء يافا، ويعين لهم حرساً يحميهم في أثناء تنقلاتهم بالأراضي المقدسة[7].

---

(1) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج4، ص 392-393.

(2) انظر الترجمة [477/ظ1/87]،[168/ت/112]،[174/ت/11] في هذه الدراسة.

(3) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج12، ص229-232، ج4، ص16-17.

(4) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج4، ص197،199.

(5) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص108- 110.انظر الترجمة [15/ن/7] في هذه الدراسة.

(6) رحالة إيطالي قام برحلة إلى القدس سنة 900هـ/1494م، وصف فيها معالم مدينة القدس كنائسها ومساجدها وشوارعها.

(7) Casola, Pietro, **Pilgrimage to Jerusalem in the year 1494 ed**, by Margaret Newett,The University Press, Manchester, 1907 .

ومما يثير الاهتمام أن النائب قد يجمع بالإضافة إلى وظيفته كنائب وظائف أخرى متعددة، وهذا ما نلاحظه أيضاً في الجدول (12)، من أن هناك مترجماً لهم قد تعددت وظائفهم، وهذا قد يعود إلى مقدرة بعض الأشخاص على القيام بمهام متعددة،وإن كان هذا التغير والتبديل راجع إلى تدهور البناء السياسي للدولة.

ب- أرباب الأقلام: ويندرج تحتها الوظائف التالية:

1- المحتسب[1]:

وهو في هذه الحقبة من أوسع موظفي الدولة نفوذاً، لأنه كان يناط به كثير من المسؤوليات المتعددة الجوانب، أشار إليها القلقشندي، حيث عهد إليه حماية الجمهور من الغش والظلم، والتأكد من توافر السلع الاستهلاكية، ومنع حالات الغش أو الاحتكار فيها، ومفاجأة الأسواق والتأكد من أن المشرفين عليها قاموا بنظافتها وحسن استخدامها، وحماية الأطفال من الضرب على أيدي معلميهم،فضلا عن إشرافه على الأطباء والكحالين والجرائحية والصيادلة، بالإضافة إلى أرباب الحرف الأخرى.[2] ويضاف إليه أيضاً إشرافه على سك النقود من الذهب والفضة، وكذلك الموارد المائية.[3]ويلاحظ في الجدول 13 أن هذه الوظيفة لم يشغلها ممن ترجم لهم من المقادسة سوى ترجمتين، وقد يعود ذلك لصغر حجم بيت المقدس، فضلاً عن أن هذه الوظيفة ظلت بيد نائب القدس حتى سنة 880هـ/1475م.[3]كما أصبحت هذه

---

(1) وبقصد به الموظف الذي ارتبط اسمه بمهمة الإشراف على الأسواق، وكانت من الوظائف الجليلة التي يتولاها المتعممون باعتبارها خدمة دينية في المحل الأول، وكان لا يتولاها في بداية عصر المماليك إلا وجوه الناس وأعيانهم، ثم انحط بسبب فساد أحوال المماليك، للمزيد عن هذه الوظيفة ، انظر: ابن الأخوة، محمد بن محمد بن أحمد القرشي (ت729)، **كتاب معلم القرية في أحكام الحسبة**، (د.ط)، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 193، ص955.سيشار له تالياً:ابن الأخوة ، **معالم القرية**.

(2) القلقشندي، **صبح الأعشى** ،ج12،ص60-61.

(3) السبكي، **معيد النعم**، ص65-66.

(3) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص487.انظر الترجمة[497/ت/156]،[788/ت/196] في هذه الدراسة.

الوظيفة تشترى بالرشوة بعد أن كان يتولاها الفقهاء، وصار هذا المنصب يتولاه في الشهر الواحد ثلاثة أو أربعة، وسبب ذلك أنهم فرضوا على المنصب مالاً مقرراً،فكان من قام في نفسه أن يليه يزن المبلغ المذكور ويخلع عليه، ثم يقوم آخر فيزن ويصرف الذي قبله(1)، وبذلك فقدت هذه الوظيفة سطوتها في ضوء التدهور العام الذي عانى منه عصر الجراكسة(2).

2- الناظر:

ان عدد من شغلوا وظيفة ناظر،ممن ترجم لهم السخاوي كما في الجدول رقم(13) بلغ اربعة مترجمين،وقد تنوعت ألقاب النظار حسب الأعمال التي قاموا بها، فناظر الإصطبل ينظر في أنواع الإصطبل والمناخاه وعلفها وأرزاق خدمها وما يبتاع لها.(3)

3-كاتب السر:

بلغ عدد من شغلوا وظيفة كاتب السر، ممن ترجم لهم السخاوي كما في الجدول رقم(13) اربعة مترجمين(4).ويشير القلقشندي إلى صفات كاتب السر: صباحة الوجه، طلاقة اللسان، أصيل في قومه، مؤثر الجد على الهزل، كثير الأناة والرفق،قليل العجلة، نزر الضحك، مهيب المجلس، سريع الرضا قليل الغضب.(5)

ج- أصحاب الوظائف الدينية

1- القضاء:

إن عدد من شغلوا وظيفة القضاء في بيت المقدس كما يظهر في الجدول (13)

---

(1) قاسم، عبده قاسم، **دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي**، (د.ط)، دار المعارف،القاهرة،1979، ص480. سيشار له تالياً: قاسم عبده، **دراسات**.

(2) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج2، ص487.

(3) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج5، ص465-466.انظر الترجمة[122/ن/25]، [535/ت/166]في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة[122/ن/25]، [535/ت/166]، [480/ت/148]،[1497/ت/296] في هذه الدراسة.

(5) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج1، ص 104.

ثمانية وستون ممن ترجم لهم، وهذا يشير إلى أن شؤون القضاء قد أولاها سلاطين المماليك جانباً كبيراً من الأهمية والعناية، والواقع أن القضاة قاموا في هذه الحقبة بدور هام في المجتمع، أملته كثرة اختصاصاتهم وتنوع مسؤولياتهم التي لم تقف عند حد الفصل في قضايا الأحوال الشخصية، وإنما امتدت إلى جميع أنواع القضايا، فضلاً عن إمامة المسلمين ونظر الوصايا والأحباس وشؤون اليتامى، والمحجور عليهم، والتدريس في المدارس.[1]

لقد ارتبط القضاء بالمذاهب، فمنذ أن استرد صلاح الدين الأيوبي مدينة بيت المقدس من الصليبيين سنة 583هـ/1187م، وكان شافعي المذهب، أقام المذهب الشافعي في المدينة بعد وقفه المدرسة الصلاحية وجعلها للشافعية، وبذلك أصبح المذهب الشافعي هو المذهب السائد في القدس في العصر الأيوبي.[2]

يشير المقريزي إلى أن منصب قاضي القضاة الشافعي كان بيده عزل موظفي الدولة عن وظائفهم، فضلاً عما كان يتمتع به من نفوذ على نوّاب الحكم التابعين له[3].كما أن قاضي الشافعية في القدس كان عادة ما يجمع بين قضاء القدس والرملة، أو بين قضاء القدس ونابلس وجنين، فضلاً عن أن منصب القضاء كان يتوارثه الأبناء عن الآباء[4].

أما فيما يتعلق بالقضاء الحنفي، فيشير السخاوي إلى أن أول من تولى قضاء القدس هو خير الدين أبو المواهب خليل بن عيسى بن عبد الله البابرتي الحنفي،حيث قدم من بلاده، وأقام ببيت المقدس، وولي قضاء الحنفية من الملك الظاهر برقوق في سنة 784هـ، وهو أول من ولي قضاء الحنفية بالقدس بعد الفتح الصلاحي. ويتفق مجير الدين الحنبلي مع السخاوي في هذا الرأي[5].

---

(1) المقريزي،**الخطط**، ج2، ص92.؛ القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج9،ص 34-35.انظر الترجمة[106/ت/98] ،[160/ت/107]في هذه الدراسة.

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج1، ص317-318.

(3) المقريزي، **السلوك**، ج2، ص443.

(4) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص474-478

(5) انظر الترجمة [160/ت/108] في هذه الدراسة؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص219.

وحول القضاء المالكي، فالسخاوي لم يترجم لاول من تولاه، وإنما ترجم لثاني من تولى هذا المنصب، وهو أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان الشهاب المغربي الأصل المقدسي المالكي ويعرف بابن عوجان، وأشار إلى أنه تولى قضاء بيت المقدس في سنة خمس وثمانمائة[1]. بينما أشار مجير الدين الحنبلي إلى أن: "قاضي القضاة جمال الدين أبو محمد عبد الله الهلالي الأنصاري المالكي المشهور بابن الشحاذة أول من ولي قضاء المالكية استقلالاً بالقدس الشريف... ثم رأيت اسجالاته في سنة اثنتين وثمانمائة يذكر فيها ولايته... ولعلها السنة الأولى التي اشتغل فيها بالقضاء"[2].

أما قضاء الحنابلة فلقد ترجم كل من السخاوي، ومجير الدين الحنبلي لقاضي الحنابلة في بيت المقدس، وهو عبد العزيز بن علي بن أبي العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود العز البكري التيمي القرشي البغدادي ثم القدسي الحنبلي القاضي، ويعرف بالعز القدسي البغدادي، وأنه تولى منصب قاضي الحنابلة في بيت المقدس بعد فتنة تيمورلنك سنة 804هـ، ويؤكد الحنبلي أنه لم يعلم أن حنبلياً قبله ولي القدس[3]. بينما نجد أن السخاوي أشار إلى أنه تولى قضاء الحنابلة في بيت المقدس، ولكنه لم يشير إلى أنه أول من تولاه.[4]

يلاحظ في الجدول (7) أن هناك حركة في التحول من مذهب إلى مذهب، وهي هنا ليست بكثيرة، إذ اقتصرت على أربع ممن مترجَمين، وربما كان وراء هذا التحول كثرة ما يحصلون عليه من أموال لكثرة الأوقاف المحبوسة على أبناء ذلك المذهب[5].

---

(1) انظر الترجمة[240/ن/41] في هذه الدراسة.

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص244-245؛ انظر الترجمة] 240/ن/41] في هذه الدراسة

(3) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص261.

(4) انظر الترجمة [418/ت/145] في هذه الدراسة.

(5) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج1، ص54.

2- ناظر الحرمين:

إن عدد من شغلوا ناظر الحرمين في بيت المقدس كما يظهر في الجدول (13) تسعة مترجمين،ويسمى متولي هذه الوظيفة أيضاً بناظر القدس والخليل، ومن مهامه النظر في كل ما يحتاج إليه الحرم الشريف بالقدس وحرم الخليل من إصلاح وترميم، فضلاً عن رواتب القائمين بالعمل فيهما، والإشراف والتصرف في الأموال المخصصة للأوقاف الخاصة بهذين الحرمين[1]. كذلك كان من اختصاصه الإشراف على موارد المياه التي تمد الحرمين الشريفين والقدس والخليل بالمياه اللازمة للمصلين، مثل قناة السبيل، حيث كان يخرج الناظر ومعه العمّال والصنّاع والالآت لعمارتها، كذلك كان من اختصاصه ترتيب الوظائف فيهما[2].

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المهام كانت أيضاً من اختصاص نائب القدس أو واليها منذ سنة 777هـ/1375م، غير أنها أفردت عنه في سنة 843هـ/1439م،وذلك عندما ولي السلطان الظاهر جقمق القاضي غرس الدين خليل بن أحمد بن عبد الله السخاوي نظر الحرمين كوظيفة مستقلة عن النيابة[3].

3- خطيب القدس (الخطابة):

كانت هذه الوظيفة تسند إلى من يقوم بالخطبة في المسجد الأقصى[4]، ويلاحظ ان السخاوي ترجم لعد من المقادسة ممن شغلوا هذه الوظيفة ، ويلاحظ أن القائمين

---

(1) ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى(ت 755)، **التعريف في مصطلح الشريف**،(د.ط)،مطبعة العاصمة، مصر،1312هـ.ص108-109.سيشار له تالياً:العمري،**المصطلح الشريف**.

(2) دراج، احمد، **المماليك والفرنج في القرن التاسع الهجري- الخامس عشر الميلادي**،(د.ط)،دار الفكر العربي، القاهرة، 1961.ص211، هامش56.سيشار له تالياً: دراج، **المماليك والفرنج**.

(3) انظر الترجمة [156/ت/106] في هذه الدراسة.

(4) أبو الفداء، المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الأفضل(ت732هـ)، **المختصر في أخبار البشر**،(د.ط)، المطبعة الحسينية، القاهرة، 1907م.ج4،ص110.سيشار له تالياً: أبو الفداء،**المختصر**. ابن كثير، **البداية والنهاية**_،ج13، ص312، ج14، ص163-164.

عليها كانوا أحياناً يجمعون بينها وبين وظيفة القضاء[1]، أو بينها وبين التدريس في المدرسة الصلاحية أحياناً ببيت المقدس، ويؤكد على هذا ما رواه مجير الدين الحنبلي أن خطيب بيت المقدس كان أحياناً يجمع بين منصب الخطابة والقضاء والإمامة والإفتاء مدة من الزمن، نظراً لما يشتهر به من علم وصلاح، فضلاً لما عرف عن عائلتي القلقشندي وبني جماعة بالقدس الشريف من مكانة علمية فإن أبناء العائلتين كانوا يشتركون في الخطابة بالتناوب.[2]

ويلاحظ ان هناك علاقة بين وظيفة الخطابة في بيت المقدس وبين المذهب للمترجمين، ولإيجاد هذه العلاقة، اجري المسح الإحصائي التالي في كل من الجداول(24، 25، 26)، حيث يمثلون الوظيفة الأولى والثانية والثالثة للمترجمين.

---

(1) انظر الترجمة [282/ ظ$_2$ /363]،[390/ت/140] ،[344/ت/132] في هذه الدراسة.

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص479-486.

الجدول رقم (24)

خاص بعلاقة الوظيفة الأولى بالمذهب للمترجمين

الوظيفة الأولى	المذهب					
	حنبلي	حنفي	حنفي،شافعي	شافعي	شافعي،حنفي	مالكي
إدارة دواليب الحرير				1		
الإفتاء	2			6		
الإمامة	1	2		2		1
التدريس	6	6		23		
التلقين						
الحسبة	1					
الخدمة في الحمام						
الخطابة				7		
الذكر في الأقصى				1		
القضاء	16	12	1	15	1	9
أمير خمسة						
باشر الدواوين						
تاجر	3			3		
تجليد الكتب						
خادم بالأقصى						
خازن كتب	1					
داودار						
شيخ مشيخة		2		7		3
فراش الخزانة						
فقيه				3		
كاتب استدعاءات						
كاتب سر				2		
كتابة المصاحف				1		
مؤدب أطفال			1			
مؤذن	1					
مؤقت	1			1		
معيد						
مقرئ		3		1		1
نائب	2	1		4		
ناظر		1		1		
ناظر الحرمين				1		
ناظر وقف						

الجدول رقم (25)

خاص بعلاقة الوظيفة الثانية بالمذهب للمترجَمين

الوظيفة الثانية	المذهب					
	حنبلي	حنفي	حنفي،شافعي	شافعي	شافعي،حنفي	مالكي
الإفتاء	1	2		9	1	1
الإمامة				1		1
التدريس	4	7		14		2
الحسبة						1
الخطابة				5		
القضاء	1	1		2		
الدواوين باشر						
داودار						
مشيخة شيخ		1		4		
سر كاتب				1		
كتابة المصاحف				1		
مؤذن						
مؤقت	1					
معيد		1		1		
مقرئ	1	1		2		
نائب		1				
ناظر		1				
	60	41	2	131	2	20

الجدول رقم (26)

خاص بعلاقة الوظيفة الثالثة بالمذهب للمترجَمين

الوظيفة الثالثة	**المذهب**					
	حنبلي	حنفي	حنفي،شافعي	شافعي	شافعي،حنفي	مالكي
	59	35	2	111	2	19
الإفتاء		2		5		
الإمامة				1		
التدريس				2		
الخطابة		1		4		
القضاء	1			3		
مجلد الكتب				1		
شيخ مشيخة				2		

الوظيفة الثالثة	المذهب					
	حنبلي	حنفي	حنفي،شافعي	شافعي	شافعي،حنفي	مالكي
كتابة المصاحف		1				
مؤقت						1
معيد				1		
مقرئ				1		
نائب		1				
ناظر الاصطبل		1				
Totel	60	41	2	131	2	20

أن كل من تولوا منصب خطيب بيت المقدس كانوا من الشافعية، باستثناء حنفي واحد تولى الخطابة في البرقوقية في القاهرة وليس في بيت المقدس. كل ذلك يشير إلى سيادة المذهب الشافعي على غيره في بيت المقدس، وقد يشترط فيمن يتولى هذا المنصب أن يكون شافعياً. (1)

4- مشيخة المدرسة الصلاحية :

لقد ترجم السخاوي لعدد من الشخصيات التي تولت مهام شيخ مشيخة المدرسة الصلاحية(2) . وهي من الوظائف الدينية الهامة في بيت المقدس، وكان يشترط في من يقوم عليها أن يكون من أبرز علماء عصره، كما كان شيخ هذه المدرسة يعين من قبل السلطان بالقاهرة. ولم تذكر المصادر معلومات عن مهمة شيخ الصلاحية بالقدس، إلا أنه يمكن القول إنها لم تختلف عن غيرها من وظائف شيوخ المدارس الأخرى، من حيث أن مهمته كانت الإشراف على جماعة المدرسين والمعيدين والطلبة والخدام ومن يفيدون على المدرسة الصلاحية.(3)

5- مشيخة الخانقاه الصلاحية:

من خلال المسح الاحصائي للوظائف والمهن، كما في الجدول رقم(13) ومن خلال التدقيق في بعض التراجم المقدسية(4) نلاحظ أن هذه الوظيفة قد يتناوب فيها

(1) انظر الترجمة [75/ت/95] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة [307/ن/51]، [50 /ن/17] في هذه الدراسة.

(3)علي السيد ، **القدس في العصر المملوكي**، ص53.

(4) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج12، ص105-106.

بعض الأشخاص، وقد تكون مناصفة بين شخصين.[1] كما وجدت في بيت المقدس وظائف مماثلة لمشيخة الصلاحية ، منها مشيخة المغاربة.[2]

كانت هذه الخانقاه محلاً لرجال التصوف والمجاورين ببيت المقدس، وهي التي أوقفها السلطان صلاح الدين الأيوبي على الصوفية عقب فتحه للقدس سنة 585هـ/1189م. ومما لاشك فيه أن وظيفة شيخ الخانقاه الصلاحية كانت من الوظائف الهامة في بيت المقدس على عصر سلاطين المماليك، والدليل على هذا أن شيخ الخانقاه كان يعين بتوقيع من السلطان المملوكي بالقاهرة.[3]

6- أئمة المساجد:

يلاحظ في الجدول رقم (13) أن السخاوي قد ترجم لتسعة أئمة من مجموع الوظائف[4]. وهي من الوظائف الدينية التي لها ترتيب خاص في الحرم القدسي، ويرى ابن شاهين الظاهري أنه" يصلي بمسجد بيت المقدس في أذن أربع صلوات على المذاهب الأربعة، أول ما يبدأ بمذهب الإمام مالك بجامع المغاربة ثم بالمسجد الأقصى على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي ثم بقية الصخرة على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ثم بقبة موسى والرواق الغرابيلي على مذهب الإمام أحمد بن حنبل"، هذا مع العلم بأن كلها داخل الحرم الشريف.[5]

---

(1) انظر الترجمة[149/ن/48]، [403/ت/143] في هذه الدراسة.

(2) انظر الترجمة[150/ت/104] في هذه الدراسة.

(3) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج12، ص105-106.

(4) انظر الترجمة[318/ن/52]، [195/ت/119]،[790/ن/150]في هذه الدراسة.

(5) ابن شاهين ،غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري(ت873هـ)، **زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك**، صححه بولس راويس ، المطبعة الجمهورية، باريس،1984م، ص23.سيشار له تالياً: ابن شاهين، **زبدة كشف الممالك**.

حول هذه العادة أشار عبد الغني النابلسي إلى أنها كانت متبعة في صلاتي الظهر والعصر، لأننا نسمع أنه في صلوات المغرب والعشاء والفجر، فكل إمام يصلي بجماعته بغير ترتيب، وأما صلاة الجمعة فإنما تقام بالمسجد الأقصى بمحل صلاة إمام الشافعية لا غير، وأما صلاة العيدين وصلاة الاستسقاء فإنها تقام في المحراب الذي على صحن الصخرة الشريفة، ويخطب الخطيب على المنبر الذي بجانب المحراب.(1)

أما الشروط الواجب توافرها في الإمام، فهي أن يكون من أهل العلم والصلاح، حافظاً لكتاب الله الكريم، مشهوراً بالخير والدين، وحسن الصوت، يحسن التلاوة، عالماً بأحكام العبادات الشرعية، وأن يحضر إلى المسجد أول الوقت، وألا يجمع بين إمامة مسجدين، وأن ينصح المؤتمين بإخلاص في صلاتهم، وأن يجأر في دعائه.(2)

7- المؤذنون:

وهي من الوظائف الدينية ببيت المقدس المرتبطة بمساجدها،وقد ترجم السخاوي لأربعة مؤذنيين مقادسة(3)، كما يتضح من الجدول رقم (13)،ويشترط فيمن يتولى هذه الوظيفة أن يكون حسن الصوت والأداء، وأن تكون لديه حشمة ووقار. وأما مهام المؤذنين فهي القيام بالأذان لكل صلاة في وقتها، والتسبيح في أواخر الليل في الوقت المعتاد في الحرم الشريف، ويقفون خلف الإمام، ويقرؤون بعد الصلاة ما تيسر من القرآن الكريم ويصلون على الرسول الكريم، ويختمون بالذكر والتأمين على الدعاء على العادة في ذلك.(4)

---

(1) النابلسي، الشيخ عبد الغني بن إسماعيل (ت 1143هـ/1731م)، **الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية**، (د.ط)، جريدة الإخلاص، مصر، 1902م.ص19. سيشار له تالياً: النابلسي،**الحضرة الأنسية**.

(2) عبد اللطيف، إبراهيم ،"**نصان جديدان في وثيقة الأمير صرغتمش**"، مجلة كلية الآداب، مج 28 ، جامعة القاهرة، 1966م، ص167.سيشار له تالياً: عبد اللطيف ، **نصان جديدان**.

(3)انظر الترجمة [212/ت/122] ،[1609/ت/312]في هذه الدراسة.

(4) ابن حجر ، **إنباء الغمر**، ج1،ص280؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2،ص526.

8- **المؤقت:**

وهي وظيفة مرتبطة بالأذان، وقد ترجم السخاوي كما يتضح في الجدول رقم(13) لاربعة مقرئين[1] ،وطبيعة هذه الوظيفة أن صاحبها كان عليه أن يحدد مواعيد الصلاة بدقة تامة، ويشترط فيمن يقوم بهذه الوظيفة أن يكون حاذقاً في هذا الفن، أو أن يكون عارفاً بالمواقيت والفلك وعلم الهيئة، وكان صاحب هذه الوظيفة يستمر فيها مدة طويلة من العمر.[2]

وقد يقوم المؤذن نفسه بهذه الوظيفة إذا توفرت فيه الشروط السابقة، وعادة يستخدم المؤقت بعض الآلات في تحديد أوقات الصلاة، ومنها المزولة والساعات الرملية، وغيرها من الآلات الزمنية وبخاصة في الليل، وكانت هذه الآلات موجودة في الجوامع والمساجد والمدارس لتحديد الأوقات، ويباشر ها المؤقت بنفسه.[3]

9- **المقرئ:**

ترجم السخاوي لأربعة عشرة مقرئا[4]، ويتضح ذلك في الجدول رقم (13)،ويشترط في متولي هذه الوظيفة أن يكون على دراية بعلم القراءات. وهذا العلم هو"صناعة مخصوصة وعلم منفرد تناقله الناس بالمشرق والمغرب".[5] كذلك لابد أن يكون حسن الصوت والأداء والترتيل حافظاً لكتاب الله.[6]

---

(1) انظر الترجمة [498/ت/157]،[1524/ت/231]،[1249/ت/262].

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص524.

(3) محمد أمين،محمد، **الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر 648-923هـ/1250-1517م**،(د.ط) دار النهضة، القاهرة، 1980م، ص191.سيشار له تالياً: محمد أمين، **الأوقاف في مصر**.انظر الترجمة[1024/ت/231]،[498/ت/157] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [196/ن/33]،[174/ن/29]،[112/ت/100]،[1520/ت/299]،[167/ت/111]في هذه الدراسة.

(5) عبد اللطيف ، **نصان جديدان**، ص168.

(6) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص533.

3.2.4. صورة الحياة العلمية والثقافية

لقد كان المسجد الأقصى قلب بيت المقدس سواء في الحياة العلميـــة والثقافيـــة، أوفي غير ذلك من ضروب الحياة المختلفة، فالكثير من المدارس وغيرها قامت إلى جواره، واستمدت منه.[1]

شهد بيت المقدس حياة فكرية نشطة بعد زوال الغزو الـــصليبي، فقـــد تعـــددت روافد تلك الحياة الفكرية، وتمثلت في إنشاء الكثير مـــن المراكـــز العلميـــة، مـــن مدارس،ومساجد، ومكتبات، وبيمارستانات، وزوايا، خوانـــق، وربـــط، وفـــي تلـــك المراكـــز العلميـــة، درّســـت العلـــوم المختلفـــة: العلـــوم الدينيـــة، علـــوم اللغـــة العربية،التاريخ،والعلوم العقلية، وظهر الكثير من المفكـــرين والأدبـــاء، وصـــنفت مصنفات في مختلف مجالات العلوم.

وصوّر العماد الأصفهاني بعض معالم الحياة الفكرية فـــي بيـــت المقـــدس بعـــد تحريرها من الصليبيين، فقال: " ... فما ترى إلا قارئاً باللسان الفـــصيح، وراويـــاً للكتاب الصحيح، ومتكلماً في مـــسألة، متـــصفحاً عـــن مـــشكلة، مـــورداً لحـــديث نبوي،وذاكراً لحكم مذهبي، وسائلاً عن لفظ لغـــوي، ومعنـــى نحـــوي، أو مقرضـــاً بقريض أو معرضاً بتصريح، أو مصرحاً بتعريض، أو ناشـــداً بنـــشيد، أو مـــسمعاً بتغريب أو تغريد."[2]

وفي العصر المملوكي استمرت العناية بالأقصى من قبل سلاطين المماليك، من حيث تجديده وترميمه، إضافة إلى العناية بالعلوم المختلفة، كما كان بيـــت المقـــدس مشهوراً في هذه الفترة بعلمائه، وكان هؤلاء العلماء يحظـــون بتقـــدير السلاطيـــن

---

(1) عبد المهدي،عبد الجليل، "**العلوم الدينية واللسانية في ظل المسجد الأقصى في العـــصرين الأيوبي والملوكي**"، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، ط1، الجمعية العلميـــة الملكيـــة، 1983، م1ص155 .سيشار له تالياً:عبد المهدي، **العلوم الدينية في ظل الأقصى**.

(2) الأصفهاني، **الفتح القدسي**، ص151.

واحترامهم، الأمر الذي ساعد على تشجيع الحياة الفكرية، كما كان للعلماء والقضاة دور في تشجيع هذه الحركة، من خلال إنفاقهم على الطلبة. ومنهم من افتقر بعد أن بذل ماله في سبيل العلم والتعليم(1)، وقد عكست مادة السخاوي في التراجم المقدسية ابعاد هذا النشاط من الجوانب التالية:

أولا: مواد التدريس:

من خلال المسح الاحصائي الذي اجري لهذه العلوم، وكما يوضحه الجدول(15)،(16)،يلاحظ تنوع التعليم في المسجد الأقصى بين العلوم الدينية من تفسير، وحديث وفقه وقراءات، وعلوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وأدب وعروض وعلم التاريخ والعلوم الرياضية، والمنطق، وعلم الكلام، وهي لا تختلف عن المواد التي كانت تدرَّس في المدارس، ويمكن تقسيم هذه العلوم إلى:

أ- **العلوم الدينية:**

كان الاهتمام بالعلوم الدينية وما يتصل بها، شائعاً أكثر من غيرها، فقد نظر العلماء في ترتيب العلوم حسب أقدارها، فرتبوها إلى علوم دينية، وعلوم أخرى تخدمها، وفي هذا المجال ذهب الماوردي إلى أن أفضل العلوم هي علوم الدين، فقد بين أنه:" إذا لم يكن إلى معرفة جميع العلوم سبيل، وجب صرف الاهتمام إلى العناية بأولاها وأفضلها. وأولى العلوم وأفضلها علم الدين، لأن الناس بمعرفته يرشدون، وبجهله يضلون.(2)

وتشمل هذه العلوم:القراءات، الحديث، التفسير، الفقه.

1- علم القراءات:

يبحث هذا العلم في كيفية قراءة ألفاظ القرآن الكريم ونطقها نطقاً سليماً، وهو رد فعل لاختلاف لهجات العرب من الشعوب المفتوحة بلادها، الأمر الذي أوجد

---

(1) انظر الترجمة [4/ن/4] في هذه الدراسة.

(2) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت 450هـ) **أدب الدنيا والدين**،(د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1779، ص 28.سيشار له تالياً: الماوردي، **أدب الدنيا**.

اختلاف النطق، فالقرآن نزل بلغة قريش إلا أن اختلاف القبائل في الجزيرة العربية سبب في اختلاف قراءة القرآن قبل أن يصلهم مصحف عثمان، الذي كان خالياً من النقط والشكل، وأصبحت هذه القراءات علماً مدّوناً واعتبرت المعرفة به فرضاً، وقد اختلف في عدد القراءات ، فبعضهم جعلها سبع قراءات ، وبعضهم جعلها أكثر وكل طريقة منها تمثلها مدرسة معترف بها ترجع قراءتها إلى إمام.(1)

ولقد تعددت الكتب التي ركز العلماء في القراءات على تدريسها ،ومنح الإجازات فيها ، منها كتب في القراءات السبع مثل كتاب" التيسير في القراءات السبع" للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ).(2) ومنها كتب في القراءات العشر مثل كتاب" الكنز في القراءات العشر" للإمام نجم الدين عبد الله بن عبد الواحد الواسطي.(3)

برع من أبناء بيت المقدس في هذا العلم العديد ممن ترجم لهم السخاوي في الضوء اللامع ، ويوضح الجدول (27) أسماء من تميزوا في هذا العلم وأسماء المصنفات التي قرأوها من أمهات كتب القراءات، والمصنفات التي شرحوها أو نظموها لغاية تعليمية لتسهيل حفظها على طالبي العلم.(4)

---

(1) عبد المنعم ،ماجد، **تاريخ الحضارة العربية الإسلامية**،(د.ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1963م.ص169.سيشار له تالياً: عبد المنعم ماجد، **تاريخ الحضارة**.

(2) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي البغدادي(ت626هـ)، (د.ط)، **معجم الأدباء**، دار المشرق، بيروت. (د.ت)، ج12، ص121-122.سيشار له تاليا: الحموي،**معجم الادباء**

(3) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج1، ص66.

(4) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر (ت 608) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس،(د.ط)، دار الثقافة، بيروت،د. ت.ج4،ص71.سيشار له تالياً: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**.

الجدول رقم (27)

خاص بالمترجَمين الذين تميزوا أصحابها بالقراءات

اسم المترجم له	الترجمة في الدراسة
خليل غرس الدين	[167/ت/111]
عبد الرحمن بن أحمد بن محمود بن موسى الزين	[287/ت/127]
محمد بن أحمد بن علي ناصر الدين	[1009/ت/227]
سعد الله بن حسين الفارسي السلماسي	[195/ت/119]
سليمان بن علي بن ابي بكر علم الدين	[212/ت/122]
أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الشهاب الايكي	[379/ن/61]
أحمد بن محمد بن حسين الشهاب ألأوتاري	[398/ن/63]
حسين بن حامد بن حسين السرائي التبريزي	[112/ت/100]
عبد الرزاق بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى	[395/ت/141]
عبد القادر بن محمد بن حسن الزين	[468/ت/147]
عبد الكريم بن داود بن سليمان بن داود كريم الدين	[790/ن/150]
عبد الله بن إبراهيم البسكري	[491/ت/155]
محمد بن أحمد أبو الفضل	[1078/ت/237]
علي بن عبد الله بن محمد الغزي	[681/ت/188]
عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى	[793/ت/198]
محمد بن علي بن اسماعيل بن عمر أبو اليمن العلاء	[1337/ت/273]
محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس	[1703/ت/324]
محمد بن علي	[1384/ت/280]
يوسف بن يعقوب الجمال	[215/ظ2/353]

ومن أهم المصنفات التي ركزوا عليها في القراءات كما يتضح من الجدول(28) " الشاطبية" للشيخ أبي محمد بن فيرة الشاطبي المسماة ب" حرز الأماني ووجه التهاني " ، وهي منظومة تقع في ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتاً، وهي العمدة في القراءات.

الجدول رقم(28)

خاص بالمصنفات المتعلقة بالقراءات والتي ذكرها السخاوي

اسم المصنف كما ورد في النص المحقق	اسم المؤلف
الروضة	أبو علي الحسين بن محمد بن إبراهيم البغدادي
السفينة الجرانديَّة	محمد بن يعقوب الجراندي الانصاري
حرز الأماني ووجه التهاني"(أحدى الشاطبيتين)	ابو محمد القاسم بن فيرة الشاطبي
طبقاتِ ابن الجَزريِّ	ابن الجزري
طيبة النشر في القراءات العشر(أحدى الشاطبيتين)	ابن الجزري
مجمعُ السرورِ(مجمع السرور والحبور ومطلع الشموس والبدور)	شمس الدين بن محمد القبابي
مسلكَ البررةِ في معرفةِ القراءاتِ العَشْرة	عبد العزيز البغدادي القاضي
نَظْمَ القراءاتِ الثّلاثِ الزائدةِ على العَشْر	شهاب الدين أحمد بن حسين الرملي المقدسي
نَظْمَ القراءاتِ الثلاثة الزائدةِ على السَّبْع	شهاب الدين أحمد بن حسين الرملي المقدسي

2- علم الحديث:

ويقصد به العلم الذي يبحث في كل ما صدر عن النبي من قول أو فعل أو تقرير،وهو ما اصطلح عليه بالسنة، ولقد كثر المشتغلون في هذا العلم ، وعقدت حلقات لتدريسه في المسجد الأقصى ، ولقد بلغ تدريس الحديث شأناً كبيراً، فقد كانت مشيخة الحديث في الأقصى من أهم مظاهر العناية بتدريس هذا العلم.

كان المحدثون يركزون على دراسة أمهات كتب الحديث بعامة ، والكتب الستة في الحديث بخاصة وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وسنن النسائي،وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وكانت هذه الكتب هي الأساس لدراسة الحديث، وللتأليف فيه وفي الجدول التالي (29) تراجم مقدسية من كتاب الضوء اللامع لعلماء تميزوا بالحديث ، ويظهر أن هذه الطائفة قد تصدت لشرح كتب الحديث ، أو اختصارها، أو الجمع بينها أو إعرابها، أو معرفة ما اتفق فيه مؤلفوها. كما عني المشتغلون في الحديث بمختارات منه ، وخاصة الأربعينات وهي شائعة في الحديث ،و المعجم الكبير، والأوسط الصغير، وكذلك الغيلانيات، والثلاثيات.وفي الجدول(30) يتضح أهم هذه المصنفات في الحديث.

الجدول رقم(29)

خاص بالمترجَمين الذين تميزوا اصحابها بعلم الحديث

اسم المترجم له	الترجمة في هذه الدراسة
أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مثبت	[429/ن/68]
عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن العماد	[301/ت/129]
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابي عمر الزين	[315/ت/130]
عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن المحب الزين السعدي	[379/ت/136]
إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن سرور	[13/ن/6]
أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن الزين بن البهاء	[257/ن/45]
عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن علي أبو الفداء	[344/ت/132]
الحسن بن أحمد بن حسين بن عبد الهادي يوسف الشهاب	[72/ت/93]
خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي	[160/ت/108]
عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر ناصر الدين المري	[346/ت/133]
عبد السلام بن داود بن عثمان بن عباس العز	[403/ت/142]
عبد العزيز بن أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب	[409/ت/143]
عبد الكريم ن عبد الرحمن بن محمد بن الشمس	[486/ت/151]
عبد الله بن محمد بن أحمد بن يوسف تقي الدين	[517/ت/160]
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الكناني	[520/ت/161]
عثمان بن علي بن اسماعيل بن غانم بن القطب المقدسي	[583/ت/173]
علي بن محمد بن علي بن عيسى العلاء أبو الحسن	[735/ت/192]
محمد بن محمد بن ابي بكر عبدالعزيز الشرف ابو الفضل	[1479/ت/291]
محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي بن ناصر الدين المري	[1481/ت/292]
محمد بن محمد بن علي بن محمد الشمس بن الشمس	[1540/ت/301]
محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الجمال ابن جماعة	[940/ت/212]

اسم المترجم له	الترجمة في هذه الدراسة
عائشة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن مقدام	[379/ظ$_2$/500]
فاطمة بنة خليل بن أحمد أم الحسن بن الصلاح الكناني	[382/ظ$_2$/520]
فاطمة بنة الحاج بدر الدين سليمان بن ابي بكر	[383/ظ$_2$/520]
فاطمة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد	[385/ظ$_2$/529]
محمد بن علي بن عبد الرحمن بن العز بن التقي العمري	[275/ت/1349]
هاجر بنة محمد بن محمد بنة المحدث الشرف ابي الفضل	[389/ظ$_2$/559]
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين	[316/ت/1664]
محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزين بن جماعة	[256/ت/1206]
محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين ابي عبد الله القرشي	[258/ت/1219]
محمد بن عبد الرحمن المدعو خليفة مسعود أبو عبد الله	[262/ت/1249]
أبو بكر بن محمد بن عبد الله التقي	[363/ ظ$_2$ /282]
أبو بكر إبراهيم بن العز محمد أحمد ابن قدامة	[356/ظ$_2$/230]

الجدول(30)

خاص بالمصنفات المتعلقة بالحديث

اسم المصنف كما ورد في النص المحقق	اسم المؤلف
المسلسلاتُ	ابن الجزري
الأدبَ المُفْرَدَ	الأمام البخاري
الأربعونَ النوويَّة	محي بن شرف الدين النووي
الأربعينَ المختارةَ	ابن مسدي
الجامع	الخلاطي
الحَرْبيّاتِ(حديث ابي الحسن الحربي)	ابو الحسن الحربي
الخَتْمْ(ختم الانبياء)	ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي
السّلماسيّاتِ	ابو طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصبهاني
العُمدةَ في الحديثِ	
الغيلانيّاتُ	محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار
القطيعياتِ	ابو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي
القمرُ المنير في أحاديثِ البشيرِ النذير	عبد العزيز البغدادي القاضي

اسم المصنف كما ورد في النص المحقق	اسم المؤلف
المتباينات الكُبْرى	عز الدين ابن جماعة
المستجاد من تاريخ بغداد	شهاب الدين أحمد بن محمد بن عباس الدمشقي
المستجاد والأناشيد	الخطيب البغدادي
المُعجم الأوسطَ	سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني
المُعجمُ الصغير	سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني
المعجمِ الكبير	سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني
المُنتقى من أربعي عبدِ الخالق بن زاهر	عبد الخالق ابن زاهر ابن طاهر
أرْبَعي المنذريّ(الأربعين في اصطناع المعروف)	زكي الدين المنذري
أمالي أبي بكرِ بن الأنباريّ	أبو بكر بن الأنباريّ
ثلاثيات البخاري:	الأمام البخاري
ثُلاثيات الدّارِميّ	ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي
ثمانياتُ النجيبِ	نجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر
جامعَ التّرْمِذِيّ (سنن الترمذي)	ابو عيسى ،محمد بن سَورَة السلمي الترمذي
جُزْءَ ابن الطلايةِ	ابو طاهر الحسن أحمد
جزءُ ابن بَخيتٍ	ابن بخيت
جزء ابن عرفة	أبوعلي الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي
جزءَ ابن نجيدٍ	ابو عمرو ابن نجيد
جزء ابى الجهم	علاء بن موسى بن عطية الباهلي
جز ء الاستقامة	العلاني
جزءَ الأزْجيّ	الازجي
جزءُ الأنصاريّ	محمد بن عبد الله الانصاري
جزءَ البطاقةِ	حمزة بن محمد الكناني
جزءَ البَيْتوتَة	ابو العباس السراج،
جُزْءَ الجُمعةِ	أحمد بن علي بن شعيب النسائي
جزءَ الذّارعِ	ابو بكر بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذّراع
جزء الصَّفّار	اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن صالح الصفار
جزءَ الغِطريفِ	ابو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن الغطريف
جزءُ إبراهيمَ بن فهدٍ	إبراهيم بن فهد
جُزْءُ محمدٍ بن يزيدَ بن عبدِ الصمدِ	ابو الحسن الهاشمي
حديثِ أبي الطاهر الذهلي	ابو الطاهر الحسن بن أحمد
حديثِ أبي القسَم المَنْبِجيِّ	أبو القسَم المَنْبِجيّ
حديثِ عيسى بن حمادِ زغبة	عيسى بن حماد ابن زغبة
خَتْم البخاريّ	شمس الدين السخاوي
خَتْمَ مسلمٍ	شمس الدين السخاوي
سنن ابن ابي داود	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن عليّ بن أرسلانَ
سنن ابن ماجة	عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجة القزويني
سُنَن الدّارَقُطْنِيّ	ابو الحسن علي بن عمر الشهير الحافظ البغدادي
سنُن النَسائيّ	ابو عبد الله أحمد بن بحر النسائي
شرح الأربعي النووية	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن عليّ بن أرسلانَ
شرح الأربعي للبخاري	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن عليّ بن أرسلانَ
شرحَ المَجْمَع	ابن فرشتا
شرحَ النُخبةِ	ابن حجر العسقلاني
شرح صفوة الزبد	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن عليّ بن أرسلانَ
صحيح البخاري	الأمام البخاري
صحيح مسلم	أبو الحسن ،مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
عَشْرةِ الحذادِ	
عوالي أبي نعيم تخريج الضِّياء	الضياء
غرائبِ ابن ماجَةْ	ابن ماجة
غرائبُ السيرَ ورغائبُ الفِكْر	محمد بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ

اسم المصنف كما ورد في النص المحقق	اسم المؤلف
قمْعَ الحِرْص بالقناعةِ	محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي
لألفيةِ العراقيِّ	زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
مجالسَ الخَلّال العَشَرةَ	
مجالسَ المخلديِّ الثلاثةَ	ابو محمد بن حسن المخلدي
مُسلسلاتُ ابن شاذانَ	ابو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان
مسلسلات العلائيِّ	صلاح الدين بن خليل ابن كيكلدي العلائي
مسند أحمدَ	أحمد ابن حنبل
مسندِ عائشة	ابي بكر أحمد بن علي بن سعيد المزوري
مُسْنَدِ عمار	يعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسِي
مشيخةِ الفخر	ابو الحسن علي بن أحمد البخاري
مشيخة قاضي المَرستانَ الصُغْرى	ابو سعد السمعاني
مُلتمسُ القناعةِ	اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله ابن جماعة
موافقات عبد وثلاثياته	عبد بن حميد بن نصر الكشي
نسخة أبي مُسْهر	ابو مسهر عبد الأعلى بن مسهر
نسخة إبراهيمَ بن سعدٍ	إبراهيمَ بن سعدٍ
نُغْبَةُ الظمآنِ	محمد بن حيان
والخصال المكفِّرة (الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة)	ابن حجر العسقلاني
شمسَ المعارفِ	ابو الغنائم سعيد بن سليمان الكندي
جزء أبي بكرِ بنِ خزيمةَ	ابو بكر بن خزيمة
جزء بنِ زبانَ	ابو بكر بن أحمد بن سليمان بن زَبان

3- علم التفسير:

هو شرح القرآن الكريم ، وقد نشأ هذا العلم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فكان أول شارح للقرآن، ثم تولى الصحابة من بعده هذا الأمر، باعتبارهم الواقفين على أسراره، المهتدين بهديه.(1)

يلاحظ في الجدول(31) أن عدد من تميزوا بالتفسير كان قليلاً مقارنة بالحديث،ولكن يجب أن نوضح هنا أن التفسير كان يدرّس ، ويدرَّس بجانبه علوم أخرى مثل الحديث ، حتى كان يقال : مشيخة الحديث والتفسير.(2)

(1)الصالح،صبحي، **النظم الإسلامية**، (د.ط)، دار العلم للملايين، بيروت، 1968م.سيشار له تالياً: الصالح، **النظم الإسلامية**.

(2) عبد المهدي، عبد الجليل، **الحركة الفكرية في ظل الأقصى في العصرين الأيوبي والمملوكي**، (د.ط)، مطبعة العمال التعاونية، عمان، 1980، ص135-1366.سيشار له تالياً:عبد المهدي، **الحركة الفكرية في ظل الأقصى**.

الجدول رقم(31)

خاص بالمترجمين الذين تميزوا أصحابها بعلم التفسير

اسم المترجم له	الترجمة في الدراسة
أحمد بن عمر بن خليل الشهاب العميري	[334/ن/54]
علي بن ابي بكر بن عيسى العلاء التقي	[642/ت/184]
علي بن محمد بن علي بن منصور العلاء ابي اللطف	[738/ت/193]
ابى بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الصدر بن التقي	[231/ظ2/357]

ولقد ركز علماء التفسير في هذه التراجم على عدد من كتب التفسير، مثل كتاب " الكشاف عن حقائق التنزيل" للإمام أبي القاسم جار الله الزمخشري، وكتاب "معالم التنزيل في التفسير" للإمام البغوي، وكذلك كتاب " أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للقاضي الإمام البيضاوي ، إضافة إلى مصنفات المقادسة على هذه المؤلفات. والجدول(32) يوضح أهم المصنفات في علم التفسير .

الجدول رقم(32)

خاص بالمصنفات التي تتعلق بالتفسير

اسم المصنف كما ورد في النص المحقق	**اسم المؤلف**
الكشافِ	الزمخشري
المشارقُ	ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي
تفسيرِ ابنِ عطيةَ	
تفسير البيضاوي(انوارالتنزيل وأسرار التأويل)	للقاضي ناصر الدين ابي سعيد بن عبد الله بن عمر البيضاوي
تفسيرُ سورةِ الكَوْثَرِ	
تفسير سورة الإخلاص	فخر الدين محمد ابن عمر الرازي
جنُة السائرينَ الأبرارِ وجنُةُ المتوكِّلينَ الأخيارِ	عبد العزيز البغدادي القاضي
خواتيم سورةِ البَقرةِ	
شرح منهاج البيضاوي	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليَّ بن يوسفَ بن عليِّ بن أرسلانَ
معالمُ التَّنْزِيل	ابو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي

4- علم الفقه:

وهو العلم الذي يتناول أحكام القرآن والسنة بقصد استخراج الأحكام الطارئة للمسلمين في شؤون دينهم أو دنياهم ، وهو يرادف التشريع، ومن يقوم به يسمى فقيهاً.(1)

---

(1) فاعور، احمد، **تاريخ الدولة العربية حتى نهاية الغزو المغولي**، (د.ط)، مطبعة الخالدي، عمان، 1983م،137،سيشار له تالياً: فاعور، **تاريخ الدولة العربية**.

لقد نال الفقه عناية كبيرة، وكان يدرس في المسجد الأقصى، وكان العلماء يركزون على تدريس عدد من أهم الكتب الفقهية ، ويمنحـــون الإجـــازات العلميـــة،ويأذنون بالإفتاء والتدريس. ويعد المترجم لهم في الجدول (33) من أشهر فقهاء التدريس في المسجد الأقصى.

الجدول رقم (33)

خاص بالمترجَمين الذين تميزوا أصحابها بعلم الفقه

اسم المترجم له	الترجمة في هذه الدراسة
أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عوجان الشهاب	[240/ن/41]
عبد الملك بن ابي بكر بن علي بن عبد الله بن علي	[545/ت/168]
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشمس	[941/ت/213]
علي بن ابي بكر بن عيسى العلاء التقي	[642/ت/184]
علي بن محمد بن علي بن منصور العلاء ابي اللطف	[705/ت/190]
أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني	[457/ن/73]
أحمد بن عبد الله بن محمد الشهاب أبو العباس	[284/ن/48]
أبو بكر بن محمد اسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	[274/ظ2/362]
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن النجم	[338/ت/131]
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أبو الحمد	[1252/ت/263]
أحمد بن حسين بن حسن بن علي الشهاب أبو العباس	[221/ن/36]
محمد بن محمد بن مقلد البدر	[1677/ت/318]
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	[395/ظ1/69]
علي بن إبراهيم نور الدين	[605/ت/177]
أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي	[320/ظ2/369]
سالم بن سعيد بن علوي أمين الدين الحسباني	[191/ت/116]
محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن ابي بكر بن سعد	[1286/ت/267]
أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب	[318/ن/52]
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشرف محمد	[124/ن/26]
سالم بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبد الملك	[191/ت/115]
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن سعد	[197/ت/120]
إبراهيم بن صدقة بن فتح الدين	[35/ن/14]
أحمد بن عابد بن الشهاب القدسي	[251/ن/43]
أحمد بن عبد الله الشهاب	[290/ن/49]
أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشهاب	[408/ن/65]
عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود العز البكري	[418/ت/145]

اسم المترجم له	الترجمة في هذه الدراسة
عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن ابي عبد الله	[531/ت/164]
علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن	[603/ت/176]
علي بن إسحاق بن محمد بن حسن بن حجي العلاء	[631/ت/182]
علي بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل العلاء	[670/ت/187]
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الشهاب بن الشمس	[1022/ت/230]
محمد بن اسماعيل بن علي بن حسن بن التقي ابي الفدا	[1095/ت/238]
محمد ابي بكر بن أحمد الشمس بن التقي الشهاب	[1120/ت/240]
محمد بن عبد القادر بن محمد بن الجمال ابي الفرج	[1269/ت/265]
محمد بن محمد بن موسى بن عمران خير الدين أبو الخير	[1677/ت/319]
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القسم	[1244/ت/260]

لقد ركز هؤلاء العلماء على العديد من الكتب المهمة في الفقه،كما يلاحظ في الجدول(34) وتمثل في كتب في المذاهب الأربعة، فنجد أن فقهاء المذهب الشافعي ركزوا على الكتب المشهورة في المذهب ، ومنها: "مختصر المزني" في فروع الشافعية للإمام يحيى المزني ، وكتاب "التنبيه في فروع الشافعية" للشيخ الشيرازي وكتاب "الحاوي الصغير في الفروع" للشيخ نجم الدين القزويني. ولم يقتصروا على تدريس الكتب المتقدمة في الفقه الشافعي، فقد تناولها العلماء بالشرح والتعليق خلال التدريس لها في أوقات أخرى، ومن ذلك شرح تهذيب التنبيه في فروع الشافعية لعماد الدين بن شرف المقدسي.

أما كتب المذهب الحنفي التي ركز العلماء على تدريسها، فمنها:" عمدة الفقة للإمام الموفق ابن قدامة ، و"الهداية " لبرهان الدين المرغياني.

بينما ركز المذهب المالكي على كتاب " المدونة في فروع المالكية" لأبي قاسم المالكي، و " رسالة ابن أبي زيد القيرواني" وهو شيخ المغرب، ولقد شرحت رسالته شروحاً كثيرة لأهميتها.

أما علماء المذهب الحنبلي فقد ركزوا على دراسة عدد من الكتب المهمة : منها كتاب " مختصر الخِرَقي" للشيخ أبي القاسم الحنبلي، وكتاب "المغني" للشيخ موفق الدين بن قدامة الجماعيلي.

الشكل رقم(34)

خاص بالمصنفات المتعلقة بالفقه

اسم المصنف كما ورد النص المحقق	اسم المؤلف
الإرشاد(الارشاد في فروع الشافعية)	المقري
البَهْجَةِ الوَرْدِيَّةِ	زينَ الدين عمر بن المظفر الوردي
التحرير لدلالةِ نجاسةِ الخنزير	أحمد ابن الهائم
الحاوي الصَّغيرُ	نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني
الخرقي (الفقه الحنبلي)	ابو محمد القاسم بن فيرة الشاطبي
الرسالة(الفقه المالكي)	ابو محمد عبد الله بن زيد القيرواني المالكي
السهامُ المارقة في كبدِ الزنادقة	ابن الديري
الظهيرُ على فقهِ الشرحِ الكبيرِ	محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
العُجالة في حُكمِ استحقاق الفقهاءِ أيامَ البطالةِ	أحمد ابن الهائم
العَجالة في حُكْمِ استِحقاق الفُقهاءِ أيّامَ البطالة	أحمد ابن الهائم
العِقْدُ النضيد في تَحْقيق كلمةِ التوحيد	أحمد ابن الهائم
الكنز(الفقه الحنفي)	ابو البركات عبد الله حافظ الدين النسفي
المحرَّرَ	ابن تيمية
المختارَ	ابو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلي
المدوَّنَةِ (الفقه المالكي)	ابو عبد الله عبد الرحمن ابي القاسم المالكي
المُعْرب عن استحبابِ رَكْعَتين قبْلَ المَغْرب	أحمد ابن الهائم
المُقْنِعُ في المَذاهِبِ	ابو علي سالار بن عبد العزيز الديلمي الشيعي
المَنظومَة (الفقه الحنفي)	عبد الوهاب بن أحمد ابن وهبان
المنهاج الفرعي	الاسنوي
المواهبُ في اختلافِ المذاهبِ	خليلُ بنُ شاهينَ ، غرسُ الدين الشيخيُّ
المُوطأ	مالك بن انس بن مالك
الهداية (الفقه الحنفي)	علي بن ابي بكر المرغيناني،برهان الدين
بحرالعَجاج في شَرْحَ المِنْهاج	أحمد ابن الهائم
بَهجةِ الحاوي	زين الدين زكريا بن محمد الانصاري
تَحْريرُ القواعِدِ العَلائيَة وَتَمْهيدُ المَسالِكَ الفِقهيَّة	أحمد ابن الهائم
تحفةِ المتهجِّدِ وغُنْيةِ المتعبِّد	المحب ابي الصفا
تشنيفُ المسامعِ في شرحِ جمع الجوامع	محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
توضيحٌ لبهجةِ الحاوي	ابن شرف القدسي
تيسير الحاوي	أشرف الدين هبة الله بن عبدِ الرحيم ابن البارزي
مختصر الحاوي في الفروع	الحموي
جامع المُختصراتِ (الفقه الشافعي)	كمال الدين النشائي
جامع المُخْتَصَراتِ (فقه الشافعي)	كمال الدين أحمد بن عمر بن أحمد ابن مهدي النشائي
جزء الحبس بالتهمة	ابن الديري
جُزْءٌ في صيامِ ستِ شوالٍ	أحمد ابن الهائم
جمع الجوامع	تاج الدين عبد الوهاب ابن علي ابن السبكي
دُرَر البحار	شمس الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف القونوي
رفعُ المَلام عَن القائِل باستِحبابِ القِيام	أحمد ابن الهائم
زوائدَ الكافي على الخِرقي	
سلاحُ الاحتجاج في الذبِّ على المنهاج	محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
شَرْح البَهْجةِ	زين الدين العراقي

اسم المصنف كما ورد النص المحقق	اسم المؤلف
شرح البهجة الوردية	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن. عليّ بن أرسلانَ
شرَحَ التَّنبيهِ	ابن شرف القدسي
شَرْحُ الخُطْبَةِ	أحمد ابن الهائم
شرح الكنز(الفقه الحنفي)	فخر الدين الزيعلي
شرح جمع الجوامع	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن عليّ بن أرسلانَ
طبقاتِ الفقهاءِ الشافعيةِ	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن عليّ بن أرسلانَ
عقيدةِ أهلِ التُّقى	المحب ابي الصفا
عمدَة الفقهِ (الفقه الحنفي)	الموفق ابن قدامة
مَجْمَع البحريْن في تضمين خِلافِ المَذاهِبِ ما عَدا أحمد	
مختصر الخرقي (الفروع الحنبلية)	ابو القاسم عمر بن حسين بن عبد الله الحنبلي
مختصرُ القوتِ	محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُ العَيْزَرِيُ
مختصرَ الهدايةِ	ابن رزين
مسندُ الشافعيّ	محمد بن إدريس الشافعي
مفرداتِ المَذْهَبِ	
منظومة صفوةُ الزّبدِ	أحمد بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن عليّ بن أرسلانَ
مَنْعُ الشّعْرِ مخصوصٌ بنبيِّنا صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أم عامٌّ في جميعِ الأنبياءِ عليهمُ السلامُ	ابن الديري
هل تنامُ الملائكةُ أم لا	ابن الديري
والكواكبُ النيِّراتُ في وصولِ ثوابِ الطاعاتِ إلى الأموالِ	ابن الديري
وغايةُ السول في الإقرار بالدين	أحمد ابن الهائم
التّنبية	ابن علي الفقيه الشيرازي

5- التصوف:

من المعروف أن تيار التصوف أخذ يشتد في الشرق الأدنى في عصر الحروب الصليبية منذ العصر الأيوبي ، حتى بلغ درجة واضحة من النشاط والقوة في عصر سلاطين المماليك . وقد آثر كثير من الزهاد والمتصوفة في ذلك العصر العبادة على الأرض التي باركها الله : (المسجد الأقصى).(1)

ونتيجة لانتشار التصوف، انتشرت البيوت الخاصة بالصوفية، وهي التي أطلق عليها خانقاوات وربط وزوايا ،وهي الزاوية الختنية،وزاوية المغاربة،والزاوية المحمدية،والشيخونية، كما أن سلاطين المماليك اهتموا بتشيدها، فقد كان التصوف علماً وموضوعاً للدرس، إلى جانب كونه سلوكاً، وقد وقف على المتصوفة عدد من

(1) سعيد عاشور، **أضواء جديدة**، ص102.

المدارس مثل الداودارية، الباسطية ،وفي الجدول (35) التـراجم المقدسـية الـذين اعتنوا بالتصوف .

الجدول رقم(35)

خاص بالمترجمين الذين كان التصوف اهتمامها الاول

اسم المترجم له	الترجمة في الدراسة
محمد بن أحمد بن إبراهيم البرهان ابن جماعة	[968/ت/218]
أبو بكر بن محمد بن علي بن يعقوب بن مظفر بن يعقوب	[285/ظ$_2$/364]
أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن سرور أبو الوفاء	[285/ظ$_2$/364]
أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله	[457/ن/73]
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن الشمس أبو عبد الله	[1665/ت/317]
محمد بن ابي بكر محمد أبو الوفا بن التقي بن التاج	[1144/ت/245]
محمد بن أحمد بن حبيب الشمس الغانمي	[973/ت/220]
اسماعيل بن محمد المقدسي	[560/ظ$_1$/91]

كما وعقد المتصوفة في المدارس السابقة الذكر المجالس وأقـرأو المـصنفات، ومن أهم هذه المصنفات كما وردت في الجدول (36): كتاب "العوارف" للشيخ عمر السّهْرورْدي، "و الرِّسالَةَ القُشَرِيَّةَ" لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري.

ومما يلفت النظر أن العديد من المتصوفة في الجدول(35) كانوا فقهاء يشتغلون بالعلم في المدرسة الصلاحية، وكانوا صوفية في الخانقاه الـصلاحية فـي الوقـت نفسه، كما اشتغل بعضهم بالقراءات وبعضهم الآخر بالقضاء أو بالوعظ ، وبعـضهم بالميقات ،وآخرون في نسخ الكتب.

الجدول رقم(36)

خاص بالمصنفات التي اهتم بها المترجَمين المتصوفة

اسم المصنف كما ورد في النص المحقق	اسم المؤلف
البُرْدَةَ	البوصيري
قصيدة التصوف	
الرِّسالَةَ القُشَرِيَّةَ	ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
العوارفُ	شهاب الدين السهروردي
عوارف المعارف	
الفتوحات المكية	محي الدين ابن عربي
شرح خاتمة التصوف	أحمد بنُ حسينِ بنِ حسنِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ عليِّ بنِ أرسلانَ

اسم المصنف كما ورد في النص المحقق	اسم المؤلف
مِنْحَةُ الواهبِ النعَمِ والقاسمِ في تلْخيصِ رسالةِ الأُستاذِ القُشَيْرِيِّ أبي القاسمِ	إبراهيم بن محمد بن ابي بكر بن علي برهان الدين المُرِّي
آدابُ المُريدينَ	ابو النجيب عبد القاهر ابن عبد الله السهروردي

ب- علوم اللغة العربية:

كانت علوم اللغة من العلوم التي أولاها العلماء في المسجد الأقصى بشكل خاص، وفي بيت المقدس بشكل عام، عناية كبيرة، وتمثلت في مظاهر متعددة من أهمها : أن العربية في نحوها وأدبها وبلاغتها كانت مادة من أهم المواد في الأقصى، وغيره من المراكز العلمية، وأن المعتنين بها وبتدريسها ، خصصت لهم مدارس لتدريس النحو مثل المدرسة النحوية،وقبة الملك عيسى.

ومما دعا إلى الاهتمام الكبير بعلوم العربية ، صلتها القوية بالعلوم الدينية. وكما أشرنا سابقاً عندما رتب العلماء العلوم حسب أقدارها ، وضعوا العلوم الدينية في المرتبة الأولى ، كما وضعوا العلوم التي تخدمها في مرتبتها أو تليها، فالنحو والصرف، والشعر ، والعروض والبلاغة كلها ضرورية لتفهم العلوم الدينية تفهما جلياً، ومن المعروف أن العلوم العربية قامت لتوضيح القرآن وتفسيره، وتبيين إعجازه، وغير ذلك.

ويبين الجدول (37) شخصيات عنيت بالعربية ، ولكن هنا يجب أن نشير إلى أن كثيراً من العلماء في التخصصات الأخرى مثل القراءات والفقه والتفسير والحديث وغيرها.

الجدول رقم(37)

خاص بالمترجمين الذين تميزوا اصحابها بعلوم اللغة العربية

اسم المترجم له	الترجمة في الدراسة
خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي	[160/ت/108]
أحمد بن حسين بن حسن بن علي الشهاب أبو العباس	[221/ن/36]
محمد بن محمد بن مقلد البدر	[1677/ت/318]
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	[395/ظ1/69]
علي بن إبراهيم نور الدين	[605/ت/177]
عبد الرحمن بن أحمد بن محمود بن موسى الزين	[287/ت/127]
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد النجم بن الشمس	[1660/ت/315]
الحسن بن ابي بكر بن أحمد البدر بن الشرف بن الشهاب	[75/ت/94]

اسم المترجم له	الترجمة في الدراسة
محمد بن محمد بن يوسف الشمس أبو العزم	[1616/ت/321]
يحيى بن محمد	[154/ظ2/345]
محمد بن ابي بكر محمد أبو الوفا بن التقي بن التاج	[1120/ت/240]
محمد بن أحمد بن حبيب الشمس الغانمي	[973/ت/220]

وكانوا يجيدون اللغة العربية باعتبارها متطلباً ضرورياً لهذه العلوم ، وركز علماء العربية على تدريس الكثير من كتبها وخاصة في نحوها وصرفها، ومن هذه الكتب: "الكتاب" لسيبويه، وكتاب "إصلاح المنطق"، "وملحة الإعراب" للحريري.

أما الأدب فقد عنى الأدباء وغيرهم برواية الأدب القديم وشرح أمهاته ونقده، فقد كانوا يقرؤون الأشعار القديمة، والمقامات والخطب، ويتدارسونها، وكانوا يستكثرون من حفظ الأشعار القديمة، وكانوا يعنون بالمساجلات الأدبية ، ويتناشدون الأشعار، ويلاحظ من خلال الجدول التالي(37) أن الأدباء في بيت المقدس، عنوا بالعربية ودرسوها كثيراً، ولكنهم لم ينصبوا على دراسة الأدب إلا قليلاً ،بينما نجد أن الاهتمام كان منصبّاً أكثر على نظم الشعر والنثر ، كما أننا نجدهم مهتمين بالدواوين الشعرية والقصائد ،والمقامات، والخطب، وغير ذلك من ضروب الأدب ،

الجدول رقم(38)

خاص بالمصنفات المتعلقة بعلوم اللغة العربية

اسم المصنف كما ورد النص المحقق	اسم المؤلف
التلخيص(البيان)	جلال الدين القزويني
الجُرْجانِيَّة (النحو)	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
الجرومية (النحو)	عبد الله بن محمد الجرومي
الدرُّ اليتيم في حلِّ العِقدِ التّظيم (نظم الشعر)	عبد اللطيف الانصاري
الصحاح للجوهري (النحو)	إسماعيل بن حماد الأمام، ابو نصر الجوهري الفارابي
الضّوابطُ الحِسان فيما يَتَقوَّمُ بِهِ اللسان، التي صارتْ عَلماً على السِّماطِ	أحمد ابن الهائم
العِقدِ (نظم الشعر)	عبد اللطيف الانصاري
الفية ابن مالك (النحو)	ابن مالك
القصيدةُ الميميَّةُ (النظم)	أحمد ابن الهائم
اللاميَّة في الصَّرْفِ (الصرف)	ابن مالك
المُطوَّلَ (المعاني والبيان)	سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني
المقدماتُ في النحوِ والصرفِ والعروضِ والقافيةِ	النويري
المُلحَة (النحو)	أبو محمد قاسم ابن علي الحريري
النُعمانية (نظم الشعر)	ابن الديري
أسنى المقاصدِ في تحريرِ القواعد (النحو)	محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بن سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
بديعَ المغاني في علم البيان والمعاني (البيان)	عبد العزيز البغدادي القاضي
بُلغةُ ذي الخصاصَة في حلِّ الخُلاصة (شرح الفية النحو)	محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بن سمري الشمسُ الزبيريُّ

اسم المصنف كما ورد النص المحقق	اسم المؤلف
تَحريرُ الميزان لتصحيح الأوزان(العروض)	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري
تُحفةُ الطُلاب قواعد الإعراب	أحمد ابن الهائم
خُلاصَةُ الخُلاصَةِ في النَّحْوِ والتِبْيان في تفسير غَريبِ القُرآن (البيان)	أحمد ابن الهائم
شذورَ الذَهَبِ (النحو)	ابو محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام
شرح الجرجانية النحو	عبد العزيز البغدادي القاضي
قَصْمْ الضَّرْب في نظمِ كلامِ العرب (نظمِ الشعر)	محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
قِواعدِ الإعْرابِ (الإعراب)	ابو محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام
مُلحَة الحريريِّ (الإعراب)	ابو محمد قاسم ابن علي الحريري

ج- علم التاريخ:

لقد كان لعلم التاريخ نصيب في نشاط الحركة العلمية في بيت المقدس في هذه الحقبة، وبالرجوع إلى الجدول(39)يتضح ان هناك اربعة مؤرخون، يمكن أن نستنتج من خلال ما أورده السخاوي في ترجمتهم ، أن كتابتهم تميزت بتسجيل أهم الأحداث المحلية والسياسية بوجه خاص، إلى جانب اهتمامهم بالعلماء ورجال الدين من أصحاب المذاهب المتنوعة، وخاصة أن الخلفية الثقافية لهؤلاء المؤرخين قامت على أساس دراسة العلوم الدينية.

الجدول رقم(39)

خاص بالمترجَمين الذين تميزوا اصحابها بعلم التاريخ

اسم المترجم له	الترجمة في الدراسة
أحمد بن محمد بن عمر الشهاب ابن ابي عذيبة	[439/ن/70]
خليل بن شاهين غرس الدين الشيخي	[157/ت/106]
محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين	[1664/ت/316]
محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف ابي بكر الأمير ناصر	[1015/ت/228]

أما بالنسبة للمصنفات التاريخية فلم يشير السخاوي إلى مؤلفاتهم بالتاريخ باستثناء معجم ابن ابي عذيبة.

د- العلوم العقلية:

عني بعض العلماء المقادسة بالعلوم العقلية لصلتها بالثقافة الدينية ، والحاجة إليها في المناقشة، وتمييز الخطأ من الصواب . وعلى الرغم من قلة عدد المقادسة الواردة أسماؤهم في الجدول(40) ممن لهم معرفة بالعلوم العقلية ، إلا أننا نلمس من خلال ترجمتهم أن شيوخ المدارس ومدرسيها كان موقفهم منها غالباً موقفاً

سلبياً،وهذا بالتالي انعكس هذا على الحركة العلمية في بيت المقدس ، فلم نجد أن فيها أعلاماً مميزين في هذا المجال ، ولم نجد لهم مصنفات ذات شأن أيضاً، كما ان العلوم العقلية كانت تدرس باعتبارها علوما مساعدة لعلوم أخرى.

الجدول رقم(40)

خاص بالمترجَمين الذين اهتموا بالعلوم العقلية كعلوم مساعدة لعلوم اخرى

اسم المترجم له	الترجمة في الدراسة
عبد الله بن خليل بن فرج بن سعيد المحب ابي الصفا	[498/ت/157]
يوسف بن يعقوب الجمال	[215/ظ2/353]
سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن يوسف سراج الدين	[193/ت/118]
أبو بكر بن محمد بن عبد الله التقي	[282/ ظ2/363]
اسماعيل بن محمد المقدسي	[560/ظ1/91]

أما المصنفات التي درسها هؤلاء فهي اما شروح او مختصرات على عدد من المصنفات المتخصصة في هذه العلوم كما هو موضح في الجدول(41)

الجدول(41)

خاص بالمصنفات المتعلقة بالعلوم العقلية

اسم المصنف كما ورد في النص المحقق	اسم المؤلف
شرح عقائد النسفي	ابن الديري
المنتقي	ابن تيمية
اللُمَع في الحَثّ على اجتنابِ البِدَع	أحمد ابن الهائم
تَحقيقُ المَنْقولِ والمَعْقول في نَفْيِ الحُكْمِ الشَّرْعيِّ عَنِ الفِعالِ قَبْلَ بِعثَةِ الرَّسول	أحمد ابن الهائم
مُخْتَصَرُ اللُّمَعِ للشَّيْخِ أَبي إِسْحاقَ	أحمد ابن الهائم
الرِّسالةُ القُدسيةُ في الإلهامات الأنسيّة	إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ يوسفَ الحُسينيُّ
شرحَ العقائدِ للتّفتازانيِّ	سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني
مَتْنُ المقاصِدِ	سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
مختصر المغني	عبد العزيز البغدادي القاضي
الورَقات لأمامِ الحَرميْن	عبد الله ابن عبد الله الجويني
المُغْنى	عمر بن محمد الخبازي الخجندي
منهاج البيضاويّ	ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي

هـ - العلوم الرياضية:

للعلوم الرياضية لها صلة بالفرائض والميقات ، وقد عنيت بهذه العلوم المدرسة الصلاحية حيث درس عدد من المصنفات، ومنها : مصنفات أحمد بن محمد بن

عماد بن علي الشهاب القرافي المعروف بابن الهائم شيخ الرياضيين في بيت المقدس،(انظر الجدول42) ومن مصنفاته، "كتاب المعونة في الحساب الهوائي"،"الوسيلة" ، "المبدع في الحساب"، "نزهة الحساب".ولقد لاقت هذه المصنفات عناية تمثلت بالشروحات والاختصارات ، من قبل المترجمين.

الجدول رقم(42)

خاص بالمترجَمين الذين تميزوا اصحابها بالعلوم الرياضية أو يرتبط بها

اسم المترجم له	الترجمة في الدراسة
محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الشهاب العلاء	[1004/ت/226]
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي (ابن الهائم)	[395/ط1/69]
الحسن بن ابي بكر بن أحمد البدر بن الشرف بن الشهاب	[75/ت/94]
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن غانم البدر السعدي	[798/ن/152]
عبد القادر بن محمد بن جبريل المحيوي	[468/ت/146]

أما المصنفات المتعلقة بالفرائض فيبدو أنها من تأليف ابن الهائم انظر الجدول(43)، ام بقية المترجم لهم فكان اهتمامهم فقط بالفرائض كعلم.

الجدول رقم(43)

خاص بالمصنفات المتعلقة بالعلوم الرياضية

اسم المصنف كما ورد في المتن	اسم المؤلف
شرحُ الياسمينيةِ في الجبر والمقابلةِ	أحمد ابن الهائم
الأرجوزةُ الكبرى	أحمد ابن الهائم
الفصولُ المهمَّة في علم مواريثِ الأمة	أحمد ابن الهائم
الفصول في الفرائض	أحمد ابن الهائم
الكفايةِ	أحمد ابن الهائم
اللُمَعُ المُرْشِدَةُ في صِناعةِ الغُبار	أحمد ابن الهائم
المُبْدِع	أحمد ابن الهائم
المَشْرَع	أحمد ابن الهائم
المَعونَةُ في صناعةِ الحسابِ الهوائيّ	أحمد ابن الهائم
المُقنِع	أحمد ابن الهائم
المُمتِع في شرح المُقنِع	أحمد ابن الهائم
المنظومةُ اللاميّةُ في الجبر	أحمد ابن الهائم
النُفحة المقدسية في اختصار الرَّحَبية	أحمد ابن الهائم
الوسيلةِ	أحمد ابن الهائم
ترغيبُ الرائض في علم الفرائض	أحمد ابن الهائم
شَرْحُ الجَعْبَرِيَّةِ	أحمد ابن الهائم
شَرْحُ الكِفايَةِ	أحمد ابن الهائم
مختصرُ تلخيص ابن البنا	أحمد ابن الهائم
نزعةُ النُظّار في صِناعةِ الغُبار	أحمد ابن الهائم
والجملُ الوجيزةُ في الفرائض	أحمد ابن الهائم

و- الطب والهندسة:

لم يتم التركيز على دراسة الطب والهندسة في الأقصى ، علماً بأنه كان يعنى به في البيمارستان في بيت المقدس ، ولم يرد ذكر مدرسة في الطب أو الهندسة في بيت المقدس ، بينما نجد أن هناك مدارس خصصت لتدريس النحو ، مثل المدرسة النحوية، وتدريس القراءات مثل دار القرآن، وقبة الملك المعظم، وتدريس الحديث مثل دار الحديث ، وتدريس الفقه الشافعي في المدرسة الصلاحية، وتدريس الفقه الحنفي كما في المدرسة المعظمية ، وغير ذلك.[1]

إن نظرة متفحصة للمصنفات في الجداول السابقة يشير إلى أنها كانت في إطارها العام مهتمة بالمتون، والشروح وشروح الشروح، واختصار الشروح ، أو التحشية عليها وتهميشها والتنبيه على ما فات واضعيها، وهذا أدى إلى صرف العقول عن التفكير والاستنباط والابتكار والتجديد، وان كان الحكم على هذه المصنفات،وتقيمها يحتاج الى دراسات معمقة، ومزيد من البحث، ومهما يكن من شيء،فأنها تمثل جهودا قيمة في نشر العلم في مؤسسات التعليم ببيت المقدس والمحافظة على الدين .

ثانيا:المشتغلون في التدريس:

أشار السخاوي ضمن تراجمه الخاصة بالمقادسة الى ان بعضهم اشغل الوظائف التعليمية(انظر الجدول 13)، التالية:

1- الشيخ:

لقب الشيخ عند القلقشندي: من ألقاب العلماء والصلحاء، ولقب به أهل العلم والصلاح توقيراً لهم كما يوقر الشيخ الكبير، ويقصد به في هذا المجال، العالم الذي بلغ أعلى المراتب العلمية، فيقال: شيخ المحدثين، وشيخ النحاة، شيخ الرياضيين،شيخ المدرسة الصلاحية، وكان يتولى مشيخة المدارس أجلّ العلماء [2]، وعلى ما يبدو

---

(1) عبد المهدي، **العلوم الدينية في ظل الأقصى**، ص155-256.

(2) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج6، ص17.

كان هناك شروط لتولي مشيخة المدارس.ويظهر من الجدول رقم 13 أن مجموع من ترجم لهم السخاوي ممن شغلوا هذه الوظيفة بلغوا ثلاثة وعشرين من المقادسة ممن تولوا شيخ مشيخة.[1]

2- المدرس:

هو من يقوم بالتدريس في الموضوعات المختلفة، ولقد بيّن القلقشندي أن المدرس هو من كان " يتصدى لتدريس العلوم الشرعية، من التفسير،والحديث،والفقه، والنحو، والتصريف ، ونحو ذلك".[2]

بلغ عدد المدرسين تسعة وستين مدرسا ممن ترجم لهم السخاوي[3] ،كما يوضحه الجدول رقم (13).

3- المعيد:

يشير ابن بطوطة إلى مهمة المعيد فيقول :" مهمته أن يعيد الدرس الذي ألقاه المدرس، لتوضيح ما لم يتضح منه للطلبة، وكان المعيد يحضر درس الشيخ أو المدرس، فيجلس المعيد إلى جانبه ، يميناً أو يساراً، وإذا كان للشيح أو المدرس معيدان، فيجلس أحدهما عن يمينه، والثاني عن يساره.."[4] ،ويؤكد القلقشندي على مهمة المعيد فيقول:"يعمل على تفهيم بعض الطلبة ونفعهم، وأنه إذا ألقى المدرس الدرس وانصرف، أعاد للطلبة ما ألقاه المدرس ليفهموه ويحسنوه.[5]،ولقد ترجم السخاوي لثلاثة معيدين[6]،انظر الجدول رقم (13).

---

(1) انظر الترجمة [15/ن/7]، [149/ن/28]،[274/ظ$_2$/362]

(2) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج5، ص 464

(3) انظر الترجمة [174/ن/29]،[240/ن/41]،[256/ن/44]،[290/ن/49].

(4) ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي(ت779)، **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة بالرحلة**، (د.ط)، دار صادر، بيروت، 1964.ص219.سيشار له تالياً: ابن بطوطة ، **الرحلة**.

(5) القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج5،ص464.

(6) انظر الترجمة [175/ن/30]، [250/ظ$_1$/46]،[284/ن/48] في هذه الدراسة.

ثالثا: مراحل التعليم:

يستنتج من الجداول (13) و (14) أن هناك مرحلتين للتعليم في بيت المقدس :

1- مرحلة التعليم المبكر:

تختص بتعليم الأولاد (الأطفال) ، فقد اشار السخاوي في اطار حديثه عمن ترجم لهم من المقادسة ان فيهم من اشغل وظيفة مـؤدب اولاد ،او معلـم أولاد[1]، كمـا نستشف ذلك من خلال التراجم ذاتها ان الشخصيات التي ترجم لها تلقت علوماً خلال نشأتهم ، وأهم هذه العلوم القرآن، ويؤيد ذلك الرحالة فابري الذي زار القـدس فـي القرن التاسع الهجري ذلك بقوله: " بينما كنت مرة نازلاً من جبـل صـهيون فـي طريقي إلى الكنيسة للصلاة ، سمعت أولاداً يقرؤون بـصوت مرتفـع ، يـرددون مجتمعين نفس الكلمات بصوت عـالٍ، وأول مـا يعلّمـون صـبيانهم مـا يتعلـق بعقيدتهم".[2]

يشير الجدول المتعلق بعلوم النشأة (14) إلى العلوم التي يتلقاها الأطفـال فـي مراحل التعليم المبكرة، ويتصدرها حفظ القرآن الكريم، إلى جانـب تعلـيم القـراءة والكتابة والخط ، وكان أكثر التركيز على العلوم الدينية.

2- مرحلة التعليم المتقدم(التعليم العالي):

ويتلقاه الطالب في المدارس المتخصصة، وكان على الطالب أن يتلقى علومه على أيدي أحد المدرسين في المسجد الأقصى ، حيث يقوم بالتدريس كبار المشاهير مـن العلماء ورجال الدين في ذلك الوقت، ممن قاموا بتدريس العلوم الدينيـة مـن فقـه وحديث وأصول وقراءات ووعظ، بالإضافة إلى العلوم اللغويـة مـن لغـة ونحـو وصرف. ويلاحظ من خلال هذه التراجم أن هناك نوعاً من التعلـيم عـن طريـق ملازمة، الطالب لأستاذه مدة طويلة يكتسب فيها معظم تعاليم أستاذه.

---

(1) انظر الترجمة[3/ن/3] في هذه الدراسة.

(2) Fabri, **The Book of the Wondering_** ,vol.I, PP. 396.

وتشير إحصائية العلوم التي تميز بها بعض من ترجم له السخاوي من المقادسة(انظر الجدول15) أن هناك تخصصاً في عدد من العلوم،مما يعني ان من تميز في علم معين ،كان يواصل دراسته عن شيوخ آخرين لاكتساب تخصص آخر،وعلى ما يبدو أنه كان في مرحلة لاحقة، حيث يظهر نبوغ الطالب في علم من العلوم وقد اشار السخاوي الى من سلك هذا السلوك من المقادسة فقال في ترجمة أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ عثمانَ العثمانيُّ ....فحفظَ القرآنَ والعُمْدَةَ والمِنْهاجَ وغيرَهُما،وكانَ ذكيّاً فلازَمَ ابنَ المُلَقِّن والبُلْقيني والعراقيَّ والغَمَّارِيَّ في العِلْمِ، وكذا المجدَ البِرَماويَّ، وطلبَ الحديثَ وقتاً ودار على الشيوخِ وأخذَ عن البَاجِي والتقيِّ بنِ حاتمٍ وابنِ رَزِين وابنِ الخَشّابِ وغيرِهِمْ من أوّلِ سنةِ خمسٍ وسبعينَ وهلمَّ جرّا وكتبَ الطِّباقَ ثمّ صَحِبَ السالِميَّ وصارَ يقرأُ لهُ على الشيوخِ... وأجازَ لَهُ أبو الخَيْرِ ابنُ العَلائِيِّ وأبو هريرةَ بنُ الذَّهبيِّ وجَمَاعة،...وصارتْ لهُ دُرْبَةٌ في الأحكامِ إلى أن اشْتُهِرَ بذلكَ وبغيرِهِ منَ الفضائِلِ ، ... ودَرَّسَ وأَفْتَى وحَدَّثَ بالكَثيرِ ..."[1]

وقد تطرق الحنبلي الى ذلك فقال :"هكذا يستطيع الطالب أن يحصل على عدة إجازات من عدد من المشايخ الذين تلقى عليهم دراسته ولازمهم في فترة من الفترات المختلفة في حياته، تلك الإجازات التي كانت تتيح لصاحبها فرصة الإعادة أو التدريس أو الإفتاء أو تولي إحدى الوظائف الخاصة بأرباب الأقلام..."[2].

رابعا: المؤسسات التعليمية:

أ- المدارس:

بنيت المدارس في العصر المملوكي لتؤدي وظيفة تعليمية ، كما كانت الشعائر الدينية تقام فيها، كما اتخذت مساجد تقام فيها الصلوات المفروضة، وصلاة الجمعة والعيدين.[3]

---

(1) انظر الترجمة[457/ن/73] في هذه الترجمة.

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص390.

(3) الحنبلي،**الأنس الجليل**، ج2، ص391.

مما تجدر الإشارة إليه كما هو واضح مما ذكره السخاوي ،أن الدراسة في مدارس بيت المقدس في عصر سلاطين المماليك اختلفت باختلاف المذاهب التي أنشئت لتدريسها، فكل مدرسة تدرس الفقه الخاص بمذهبها، بالإضافة إلى بعض المدارس التي كانت مخصصة لتدريس علم بذاته، مثل دار الحديث، ودار القرآن، ومما يلفت النظر في مواقع هذه المدارس أنها تركزت كلها في مكان واحد حول الحرم الشريف أو بداخله.وفيما يلي توضيح للمدارس التي ورد لها ذكر ضمن تراجم السخاوي المقدسية:

1-**المدرسة الصلاحية** :- ذكر السخاوي هذه المدرسة من خلال ترجمته لبعض الشخصيات المقدسية، كقوله في ترجمة عبد الرحمن بن محمد ابي الفداء القلقشندي:"...أعاد في الصلاحية وصار مفتي بيت المقدس..." (1)تقع بالقرب من باب الأسباط، وقفها السلطان صلاح الدين الأيوبي على الشافعية سنة 588هـ/1198م، بنيت مكان كنيسة هدمها صلاح الدين لما استرد مدينة القدس،وكان وظيفة مشيخة هذه المدرسة من الوظائف المعتبرة بالبلاد الإسلامية.(2)

2-**المدرسة الميمونية**:- اشار اليها السخاوي خلال ترجمته لعبد الرحمن بن محمد ابي الفداء القلقشندي،فقال:"...ودرس بالطازية والميمونية..."(3)، وتقع عند باب الساهرة، وكانت كنيسة، ثم تحولت إلى مدرسة سنة 593هـ/1196م، وذلك عندما وقفها الأمير فارس الدين أبو سعيد ألقصري خازندار صلاح الدين الأيوبي. (4)

---

(1) انظر الترجمة [344/ت132] في هذه الدراسة.

(2)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص 393؛ النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**،ج1،ص331؛ Buhl, Fr., **"Al Kuds"** ,The Encyclopaedia of Islam, New Edition, Leiden, Brill, Vol.II, 1927,PP.98

(3) انظر الترجمة[344/ت/132] في هذه الدراسة.

(4)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص48؛ كرد علي، محمد، **كتاب خطط الشام**، (د.ط)، مكتبة المفيد، دمشق، 1925- 1928م.ج6،ص125.سيشار له تالياً:كرد علي، **خطط الشام**.

3-**المدرسة النحوية:**- ذكرها السخاوي عند ترجمته لعلي بن ابي بكر بن عيسى فقال:"...وخلف والده في التدريس بالنحوية..."[1]،وتقع على طرف صحن الصخرة من جهة القبلة إلى الغرب، بناها الملك المعظم عيسى سنة 604هـ/1207م.وسميت بالنحوية لأنه كان يدرس فيها كتاب سيبويه[2].

4-**المدرسة البدرية(الهكارية):**- في ترجمة لعمر بن علي بن عثمان الحواري، ذكر السخاوي هذه المدرسة فقال:"...استقر في جميع وظائف ابيه كالهكارية والبدرية..."[3]، أنشأها بدر الدين محمد بن ابي القاسم الهكاري أحد أمراء الملك المعظم عيسى، ووقفها سنة 610هـ/1213م، على فقهاء الشافعية[4]

5-**المدرسة المعظمية:**- ذكر السخاوي هذه المدرسة عند ترجمته لمحمد بن محمد بن عبد الله الديري، حيث يقول :"... وولي تدريس المعظمية وغيرها..."[5] ،وتقع مقابل باب شرف الأنبياء المعروف بباب الدويدارية، وقفها الملك المعظم عيسى على الفقهاء الحنفية، حوالي 624هـ/1227م. [6]

---

(1) انظر الترجمة [642/ت/184] في هذه الدراسة.

(2)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص34.

(3)انظر الترجمة [828/ت/201] في هذه الدراسة.

(4) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص47.

(5) انظر الترجمة [1520/ت/299]

(6)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص42. يذكر عارف العارف، انه قرأ (سنة 1947)على بلاطة مثبتة في الجدار القبلي لهذه المدرسة ما يلي" أمر بعمله مولانا السلطان الملك المعظم شرف الدنيا والدين أبو العزائم عيسى بن ابي بكر أيوب الواقف لهذه المدرسة على الفقهاء والمتفقهة من أصحاب الأمام الأعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وأرضاه...." للمزيد انظر: العارف، **المفصل في تاريخ القدس**.

6-**المدرسة الغزاليّة**: اشار السخاوي لهذه المدرسة عند ترجمته لاحمد بن محمد ابو العباس الاموي حيث قال:"...ودرس في العادلية ،وبالغزالية..."[1]،وهي منسوبة إلى الشيخ نصر، قدسي وتنسب إلى الغزالي لأنه دخلها واقام بها.[2]

7-**مدرسة الحديث (الهكارية)**:- وهي من المدارس التي درس بها عدد من المقادسة ممن ترجم لهم السخاوي ، كترجمة علي بن عثمان العلاء الحواري،فقال:" ودرس بدار الحديث الهكارية..."[3]، وتقع بجوار التربة الجالقية من جهة الغرب بالقرب من باب السلسلة، وقفها الأمير شرف الدين عيسى بن بدر الدين أبي القاسم الهكاري سنة 696هـ/1296م.[4]

8-**المدرسة السلامية**:- ذكرت هذه المدرسة من خلال ترجمة السخاوي لعبد الله بن ابراهيم البسكري ،احد المقادسة حيث قال:"...وشيخ دار القرآن المدرسة السلامية..."[5] ،وقفها الخواجا مجد الدين أبو الفداء إسماعيل السلامي بعد سنة 700هـ/1300م.[6]

9-**المدرسة الكريمية**:- وردت في احدى التراجم المقدسية حيث اشار السخاوي الى ان المترجم له عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل ابي الفدا القلقشندي قد درس بها فقال :" ودرس بالطازية والميمونية والكريمية..."[7] ،وقفها الصاحب كريم الدين بن معلم هبة الله بن مكانس ناظر الخواص الشريفة بالديار المصرية سنة 718هـ/1318م.[8]

---

(1) انظر الترجمة[457/ن/73] في هذه الدراسة.

(2)النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس** ، ج11، ص413-414.

(3)انظر الترجمة [687/ت/189] في هذه الدراسة.

(4) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص44؛ كرد علي، **خطط الشام**، ج6، ص122.

(5)انظر الترجمة [491/ت/155] في هذه الدراسة.

(6)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص42.

(7) انظر الترجمة [344/ت/132] في هذه الدراسة.

(8) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص39.

10-**المدرسـةالفخرية:** ذكر السخاوي هذه المدرسة عندما ترجم لإبراهيم بن محمد بن الشمس الديري،فقال: " ...ودَرَسَّ بالفخرية في حياة ابيه..."[1] ،وتقع بجوار سـور الأقصى من جهة الغرب، تنسب إلى واقفها القاضي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن فـضل الله (ت 733هـ).[2]

11- **المدرسة الأرغونية:**- ورد ذكرها في ترجمة السخاوي لمحمد بن علـي بـن محمد الصفدي،حيث قال:"...ودرس بالارغونية ..."[3]، تقع في الناحية الغربية مـن الحرم وواقف هذه المدرسـة هـو الأميـر أرغـون الكـاملي نائـب الـشام (ت 758هـ/1357م)واليه نسبت.[4]

12-**المدرسة القشتمرية:**- احدى المدارس التي ترجم الـسخاوي لمدرسـيها مـن المقادسة كقولة في ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل القلقشندي:"...ودرس بالميمونية والقشتمرية..."[5] ،وواقفها هو الأمير قتشتمر السيفي أحد أمراء الملـك الناصري حسن بن محمد بن قلاوون،وتاريخ وقفها سنة 759هـ/1359م.[6]

13- **المدرسة المنجكية:**- ذكرها السخاوي في عدد من ترجماته كترجمة سعد بـن محمـد بـن عبـد الله النابلـسي المقدسـي، حيـث قـال:"ولـي عـدة وظـائف كالمعظمية،والمنجكيـة..."[7]،وقـد أنـشاها الأميـر سـيف الـدين منجـك سـنة 762هـ/1360م،وسميت باسمه، وهي تقع في طرف الحرم من الناحية الغربية .[8]

---

(1) انظر الترجمة[122/ن/25] في هذه الدراسة.

(2)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص34.

(3) انظر الترجمة [1004/ت/226]في هذه الدراسة.

(4)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص36.

(5) انظر الترجمة[344/ت/132]في هذه الدراسة.

(6) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص43.

(7)انظر الترجمة[19/ت/120] في هذه الدراسة.

(8) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2،ص37؛ النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**، ج1، ص600.

14- **المدرسة الحسنية:-** من خلال ترجمته لمحمد بن ابي بكر بن محمد بن التاج البدري ، ذكر السخاوي هذه المدرسة بقوله:"...فصار شيخ الزاوية الوفائية،والمدرسة الحسنية..."[1]كان موقعها قرب باب الأسباط، ويقال إنها وقف شاهين الحسني الطواشي، وهو من دولة الملك الناصر حسن (ت762هـ/1360م)[2]

15- **المدرسة الطازية:-** ذكرت هذه المدسة مع عدد من المدراس التي تولى فيها التدريس المترجم له عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل القلقشندي حيث قال السخاوي"...ودرس بالطازية والخاصكية والميمونية والقشتمرية والكريمية..."[3] كانت تقع بالقرب من باب السلسلة، وقفها الأمير طاز (ت763هـ/1360م).[4]

16- **المدرسة اللؤلؤية:-** اشار اليها السخاوي من ضمن عدد من المدرس التي درس فيها عمر بن علي بن عثمان الزين الحواري المقدسي ،فقال:"... واستقر في جميع وظائف ابيه كالهكارية والبدرية واللؤلؤية..."[5]، وقد وقفها الأمير لؤلؤ غازي(ت787هـ/1385م)، وهو من عتقاء الملك الأشرف شعبان بن حسين.[6]

17- **المدرسة الطولونية:-** اشار السخاوي في ترجمته لأبي بكر بن محمد الحلبي بقوله:"... ويعرف بالطولوني لسكناه المدرسة الطولونية..."[7] ، وتوجد داخل الحرم الشريف ، أنشأها شهاب الدين أحمد بن الناصري محمد الطولوني الظاهري قبل سنة 800هـ/1397م.[8]

---

(1) انظر الترجمة [245/1144] في هذه الدراسة.

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص40.

(3)انظر الترجمة[344/ت132] في هذه الدراسة.

(4)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص45.

(5)انظر الترجمة [828/ت201] في هذه الدراسة.

(6)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص46.

(7)انظر الترجمة[282/ظ$_2$/363] في هذه الدراسة.

(8) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص40.

18- **المدرسة الكاملية:**-اشار اليها السخاوي خلال ترجمته لمحمد بن محمد بن ابي بكر المري فقال:"...ناب في تدريس الحديث بالكاملية..."(1) وقد وقفها رجل من مدينة طرابلس الشام اسمه الحاج كامل، ولها محضر كتب بوقفها سنة 816هـ/1413م.(2)

19- المدرسة المزهرية:- ذكرت هذه المدرسة من خلال ترجمة ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن علي بن مسعود،حيث اشار السخاوي لها بقوله:وناب في الفقه بالمزهرية..."(3). ،وتقع بجوار الحرم، وقفها المقر الزيني أبو بكر بن مزهر الأنصاري، تم بناؤها سنة 885هـ/1480م.(4)

ب- الزوايا والخوانق:

تعد من المؤسسات الدينية وهي دور عبادة وعلم ، بحيث تقوم بادوار دينية،وثقافية، واجتماعية ، وتقوم بتدريس العلوم الشرعية ، كما يدرس فيها التصوف علماً، ويمارس سلوكاً، وأهم الزوايا والخوانق في بيت المقدس التي ورد لها ذكر في التراجم المقدسية:

1- الخانقاه الصلاحية:- تقع بالقرب من كنيسة القيامة، ولقد أنشأها صلاح الدين الأيوبي، ووقفها للمتصوفة، وشجع التصوف ، وكان ذلك في سنة 583هـ/1187م ،وهي أول خانقاه أنشئت في بيت المقدس بعد تحرير صلاح الدين لها، وأصبحت مستقراً للفقهاء(الطلاب) الذين كانوا يشتغلون بالعلم في المدرسة الصلاحية. وكانت مشيخة هذه الخانقاه من الوظائف السنية الهامة، وكان شيخها من أرباب الوظائف الدينية.(5)

---

(1)انظر الترجمة[1481/ت/292] في هذه الدراسة

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص42.

(3)انظر الترجمة[109/ن/22] في هذه الدراسة

(4)الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص37

(5) انظر الترجمة[149/ن/28] في هذه الدراسة؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص47

2- **الزاوية المحمدية:-** في ترجمته لعلي بن ابي بكر بن عيسى المقدسي اشار السخاوي لهذه المشيخة بقوله: "...وخلف والده في مشخة المحمدية..."[1]،وقد وقفها محمد بك زكريا الناصري تم وقفها سنة751هـ/1350م.[2]

3- **الزاوية الشيخونية:-** ذكر السخاوي هذه المدرسة من خلال ترجمته للحسن بن ابي بكر بن احمد البدر القدسي فيقول:"...استقر في مشيخة الشيخونية"[3] ،وتقع بالقرب من المدرسة الصلاحية بباب الأسباط، واقفها الأمير سيف الدين قطيشا بن علي بن محمد من أعيان دمشق، وكان مجاوراً بالقدس، وقفها سنة 761هـ/1359م.[4]

4- **الزاوية الوفائية:-** اشار السخاوي الى هذه الزاوية خلال ترجمته لمحمد بن ابي بكر بن محمد التاج البدري حيث قال:"...صار شيخ الزاوية الوفائية ..."[5]،وتقع بباب الناظر عرفت بدار الشيخ شهاب الدين ابن الهائم، ثم بزاوية بني أبي الوفاء[6].

5- **زاوية الشيخ علي البكّاء:** ترجم السخاوي لاحد المقادسة وهو ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد السعدي،حيث اشار الى هذه الزاوية بقوله:"دفن في التربة التي بزاوية الشيخ علي البكاء بوصية منه..."[7] تقع في حارة الشيخ على البكّاء المجرد[8]

---

(1) انظر الترجمة[642/ت/184] في هذه الدراسة

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص43.

(3)انظر الترجمة[75/ت/94] في هذه الدراسة

(4) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص41.

(5)انظر الترجمة[1144/ت/245] في هذه الدراسة

(6) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص37.

(7) انظر الترجمة[36/ن/15] في هذه الدراسة.

(8) الحنبلي، **الانس الجليل**،ج2،ص49.

6- زاوية الدَّرْكاهْ: اشار اليها السخاوي عند ترجمته لاحمد بن عبد الرحيم بن محمد القلقشندي حيث يقول "... سمع الحديث على الشهاب ابن الناص والشمس محمد بن سعيد شيخ زاوية الدركاة..."(1) تقع بجوار البيمارستان الصلاحي، وكانت في زمن الإفرنج دار الإسبتار ، وهي من بناء هيلانة أم قسطنطين . وواقفها الملك المظفر شهاب الدين غازي.(2)

ج- المكتبات:-

مع ان السخاوي لم يشر ضمن تراجمه المقدسية الى معلومات عن المكتبات في بيت المقدس الا انه من الواضح انه كان للمكتبات في بيت المقدس دور مهم في الحياة العلمية ، وفي إرساء قواعد النهضة والثقافة الكبرى وازدهارها في تلك الفترة.

وعلى ما يبدو فإن الاهتمام بالمكتبات في العصر المملوكي كان امتداداً لما بدأه السلطان صلاح الدين الأيوبي عندما فتح بيت المقدس ، فيقال إنه حمل إلى قبة الصخرة وإلى محراب المسجد الأقصى مصاحف وختمات ، وملأ الحرم الشريف بنسخ من القرآن الكريم التي أحضرها من مكتبة دمشق المعظمية، بحيث غدت خزانة الكتب في المسجد الأقصى من أهم الخزائن ببلاد الشام.(3)

كما أن هناك عاملاً آخر ساعد على الاهتمام بالمكتبات في العصر المملوكي ، وهو انتشار أسواق الكتب وتجارتها ، فضلاً عن تعظيم كثير من السلاطين والأمراء المماليك للعلم والعلماء.(4)

ويتضح لنا من الجدول (13) أن هناك وظيفة خازن كتب، اشار اليها السخاوي في ترجمته لمحمد بن احمد بن حبيب الشمس الغانمي حيث يقول "...وكان صوفيا

---

(1) انظر الترجمة[250/ظ1/46]في هذه الدراسة.

(2) انظر الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص47.

(3) كرد علي، **خطط الشام**،ج2،ص200.

(4) عبد اللطيف، إبراهيم، **دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية**، (د.ط)، (د.د)، 1963،ص2.سيشار له تالياً: عبد اللطيف ، **الكتب والمكتبات**.

بالصلاحية هناك وخازن كتب بالاقصى..."[1]مما يدل على أهمية المكتبات في بيت المقدس، وعلى ما يبدو فإن هناك شروطاً يجب توافرها فيمن يشغل هذه الوظيفة ، منها : أن يكون أميناً يقظاً، فطناً عاقلاً ،قادراً على القيام بخدمة الكتب وترتيبها ، كذلك عليه رعاية هذه الكتب من ترميم وتجليد وحفظها من الضياع.[2]

خامسا: بيوتات العلم في بيت المقدس

نشأ في بيت المقدس العديد من الأسر العلمية التي أثرت في الحياة العلمية والثقافية في القدس بما أنجبته من علماء، وما كان لهؤلاء من جهود علمية ومؤلفات،ومن خلال الإحصاء الذي اجري على النسبة للمترجم لهم في كل من الجدول 3،2،1 يمكن التعرف على هذه الأسر.

أ- **بنو القلقشندي**: ويأتي على رأس هذه الأسرة الشيخ تقي الدين القلقشندي (ت778هـ). ولقد عرف من بنو القلقشندي عدداً من العلماء والفضلاء الذين تولوا عدداً من المناصب في بيت المقدس طوال عصر سلاطين المماليك، منها الإفتاء والتدريس.انظر الجدول رقم (44)

الجدول(44)

خاص بتراجم أسرة القلقشندي المقدسية

اسم المترجم له	العلوم التي تميز بها	الوظائف التي تقلدها
عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن الشمس بن التقي	الفقه / الحديث	التدريس/الخطابة
ابو بكر بن اسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	الفقه/الحديث/ القراءات	التدريس/ الإفتاء
عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن علي ابو الفداء	الحديث	التدريس/الإفتاء/الخطابة
عبد الكريم ن عبد الرحمن بن محمد بن الشمس	الحديث/علوم مختلفة	الإفتاء/التدريس
محمد بن اسماعيل بن علي بن حسن بن التقي ابي الفدا	الفقه	الإفتاء/ التدريس
أسماء بنة محمد بن اسماعيل بن صالح بن سعيد	الحديث	
غزال ام عبد اللطيف النوبية القلقشندية تقي الدين		
محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو الخير بن الزين	الحديث	التدريس/شيخ مشيخة
خديجة بنة العلامة التقي ابي بكر بن محمد	الحديث	التدريس

(1) انظر الترجمة [973/ت/220] في هذه الدراسة.

(2) السبكي، **معيد النعم**، ص1.

ب- بنو جماعة:ـ

ويقف على رأس هذه الأسرة هو الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفضل سعد الله بن جماعة ت575هـ/1276م، [1] وقد تولى أبناء هذه الأسرة ممن ترجم لهم السخاوي مناصب القضاء، والخطابة، والتدريس، وقد كان لهم ولع بدراسة الفقه والحديث بوجه خاص. انظر الجدول رقم(45)

الجدول(45)

خاص بأسرة ابن جماعة المقدسية

اسم المترجم له	العلوم التي تميز بها	وظائف تقلدها
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الكناني	الحديث/فنون مختلفة	التدريس/الخطابة/الإمامة
إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة		القضاء/الخطابة
محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزين بن جماعة	الحديث/الفقه	الخطابة/التدريس/الإفتاء
اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة	الحديث	
صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر الكناني	فنون مختلفة	
فاطمة بنة خليل بن أحمد ام الحسن بن الصلاح الكناني	الحديث	
موسى بن أحمد بن موسى بن عبدالله بن أيوب الكناني	علوم مختلفة	تاجر
موسى بن رجب بن راشد بن ناصر محمد الشرف الكناني	الفقه/الأدب/علوم اللغة	القضاء
خليل بن عبد الله بن محمد بن داود الكناني	الفقه	القضاء

ت- بنو الديري:

نسبة إلى الدير من بلاد نابلس، ويقال إن أول من استوطن منهم بيت المقدس هو شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين بن عبد الله الديري[2]، واشتهرت هذه الأسرة بالفقه وتولي ابنائها مناصب القضاء والتدريس. كما يتضح ذلك من الجدول رقم(46).

---

(1) العريني، السيد الباز، **الشرق الأوسط والحروب الصليبية**، ط1،عالم الكتاب، القاهرة، 1963م. ج1،ص267.سيشار له تالياً: العريني، **الشرق الأوسط والحروب الصليبية**.

(2) ولد في القدس سنة 768هـ واشتغل بالحديث، وتفرد بعلم التفسير ودرس وأفتى، ثم استوطن مصر وانتهت إليه الرياسة في الديار المصرية، (ت867هـ). السخاوي، **الضوء اللامع**،[1286/ت] ؛ الحنبلي، **الأنس الجليل**،ج2، ص227.

الجدول(46)

خاص بأسرة ابن الديري المقدسية

اسم المترجم له	العلوم التي تميز بها	وظائف تقلدها
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري		التدريس/القضاء/نظر الاصطبل والجوالي/القضاء
سعد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن ابي بكر بن سعد	الفقه	القضاء/التدريس
محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد الشمس بن الشمس		التدريس/مقرئ/إفتاء
محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن ابي بكر بن سعد	الفقه/الخط/فنون مختلفة	القضاء/الإفتاء
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد الشمس الديري	نظم الشعر والنثر/الخط	التدريس
عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس الديري	الفقه	القضاء
عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن تاج الدين الديري	الفقه	القضاء/التدريس
محمود بن إبراهيم بن محمد بن البرهان الديري	الفقه	القضاء
موسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الديري	الفقه	الخطابة
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن الشمس الديري	الفقه	القضاء/التدريس/الإفتاء

ث- بنو قدامة:

ويأتي على رأس هذه الأسرة الشيخ أبو عمر محمد بن محمد بن قدامة، وتوفي 607هـ/1208م وكان لابنائه واحفاده من بعده نشاطهم في بيت المقدس ودمشق، وقد شاركوا في علوم الحديث والفقه والعربية، وتولى عدد منهم أفرادها القضاء، والحسبة والتدريس والإفتاء، كما هو موضح في الجدول(47)

الجدول(47)

خاص بأسرة بني قدامة المقدسية

اسم المترجم له	العلوم التي تميز بها	وظائف تقلدها
محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن النجم بن العز		الإفتاء/القضاء
عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن العماد	الحديث	
أحمد بن محمد بن أحمد بن الناصر عبد الله المقدسي	نظم الشعر والنثر/الوعظ	القضاء
عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الجمال العماد	علوم مختلفة	الحسبة
عبد الوهاب بن ابي بكر بن عبد الرحمن الزين القرشي		
محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن ابي عبد الله القرشي	الفقه	القضاء/التدريس
ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن ناصر	الفقه/الحديث	القضاء
أحمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن التقي بن الزين	الفقه	الإفتاء/مقرئ

اسم المترجم له	العلوم التي تميز بها	وظائف تقلدها
محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين ابي عبد الله القرشي	الحديث/الفقه/العربية	
أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن البدر	الحديث	
محمد بن حسن بن محمد بن عبد الهادي الشمس		تجليد الكتب
عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله التقي	علوم مختلفة	
إبراهيم بن محمد بن موسى بن السيف محمد سيف الدين	علوم مختلفة	
ابو بكر إبراهيم بن العز محمد أحمد ابن قدامة	الحديث	
ابو بكر بن عبد الله بن العماد بن قدامة العماد التقي	علوم مختلفة	

ج- بنو غانم:

ويرجع نسب هذه الأسرة إلى الشيخ غانم المقدسي[1] ، شيخ الخانقاه الصلاحية بالقدس، زمن صلاح الدين، وقد تولى ابناؤها ممن ترجم لهم السخاوي وظيفة شيخ مشيخة الصلاحية وغيرها في بيت المقدس.انظر الجدول رقم(48)

الجدول(48)

خاص بأسرة بني غانم المقدسية

اسم المترجم له	العلوم التي تميز بها	وظائف تقلدها
إبراهيم بن أحمد بن غانم بن علي النجم المقدسي	الحديث	شيخ مشيخة
محمد بن إبراهيم بن أحمد بن غانم بن النجم بن برهان	الحديث	شيخ مشيخة
أحمد بن خليل بن أحمد بن علي شهاب الدين الانصاري		
محمد بن علي بن خليل الشمس		
محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد البركات بن النجم	الفقه	شيخ مشيخة
محمد بن محمد بن اسماعيل الشمس الغانمي		
محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الجمال العانمي		شيخ مشيخة
يوسف بن أحمد بن غانم	الفقه	القضاء/الخطابة
عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن حسن بن غانم		شيخ مشيخة
عيسى بن علي بن محمد بن غانم الشرف		

ح- بنو الوفا:

اهتمت هذه الأسرة بالتصوف، وتولى عدد من ابنائها ممن ترجم لهم السخاوي مناصب مهمة في بيت المقدس، كشيخ مشيخة، بالإضافة إلى التدريس والقضاء والإمامة، كما هو موضح في الجدول رقم(49)

(1) السخاوي، **الضوء اللامع**،[12/ن]

الجدول(49)

خاص بأسرة بني الوفا المقدسية

اسم المترجم له	العلوم التي تميز بها	وظائف تقلدها
إبراهيم بن داود بن التاج برهان الدين		
محمد بن ابي بكر محمد ابو الوفا بن التقي بن التاج	التصوف	شيخ مشيخة
إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني		
ابو بكر بن محمد بن علي بن يعقوب بن مظفر بن يعقوب	التصوف	التدريس
ابو بكر محمد بن علي بن أحمد بن سرور ابو الوفاء	التصوف	القضاء
محمد بن علي بن ابي الوفاء		
عبد الكريم بن داود بن سليمان بن داود كريم الدين	القراءات	الإمامة
أحمد بن ابي بكر بن محمد بن داود الحسيني	نظم الشعر والنثر	

كانت هذه هي أشهر العائلات المقدسية في بيت المقدس، ومن المرجح أنه كانت ثمة مشاركة علمية ووظيفية بين أبناء تلك الأسر، وتتضح هذه المشاركة في اشتراك أبناء هذه الأسر في منصب واحد، ويؤكد الحنبلي ذلك حيث يقول : " وكان اشتراك بني القلقشندي وبني جماعة في الخطابة بالقدس الشريف من زمن الملك المؤيد قبل العشرين والثمانمائة.[1]

سادساً:- دور المرأة في الحياة العلمية

كان للمرأة في بيت المقدس في عصر سلاطين المماليك دور بارز في حياة المجتمع، وتمتعت بقسط وافر من التقدير والاحترام من جانب الرجل ، ويعبر الرحالة سوريانو الذي عاش في بيت المقدس في الفترة 899-921هـ/1493-1515م عن هذا الاحترام بقوله : " ...يجب أن تعلم أن المرأة تلقى كثيراً من التقدير والاحترام من الرجل، وعلى الرجل أن يقدم لها يومياً الأموال نظير تكاليف الحياة... فالمرأة هي ربة الأسرة والتي تتولى توجيه الأموال لشراء ما يلزم منزلها وأولادها...".[1]

(1) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2 ص423 .

(2) Souriano, **Treatise on the Holy Land** ،pp208

أما على صعيد الحركة العلمية فيلاحظ في الجدول رقم(50) ان عدد النساء المقدسيات اللائي ترجم لهن السخاوي بلغ تسع عشرة ترجمة من مجموع ثلاثمائة وتسعة وثمانين ترجمة، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت مع تراجم الرجال، ولكن هذه النسبة يمكن أن تعطينا مؤشراً على إسهام محدود للمرأة في هذه الحركة العلمية، فمعظمهم ولدوا في القرن الثامن ،وامتدت حياتهم إلى القرن التاسع ، كما لوحظ أن العلوم التي تميزوا بها هي علم الحديث، وقد ترجم لهن كل من ابن حجر العسقلاني والمقريزي. وهنا يجب أن لا ننسى أن هناك نساء كان لهنّ دور في إنشاء المدارس مثال أغل خاتون التي أنشأت المدرسة الخاتونية، وأصفهان شاه خاتون التي أنشأت المدرسة العثمانية في بيت المقدس.

الجدول رقم(50)

خاص بتراجم النساء المقدسيات في كتاب الضوء اللامع

اسم المترجم له	الأصل	المذهب	تاريخ الولادة	علوم التميز	الإقامة	تاريخ وفاة
آمنة بنة اسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد	قلقشندي				بيت المقدس	864
أسماء بنة محمد بن اسماعيل بن صالح بن سعيد	قلقشندي		779		بيت المقدس	802
آمنة اللطيف بنة الأمام الشمس محمد بن محمد بن السعدي	مقدسي				دمشق	
بلقيس بنة الشيخ محمد القدسي	مقدسي				بيت المقدس	
زينب بنة يوسف بن التقي أحمد بن العز إبراهيم العمري	مقدسي	حنبلي				
ست القضاة بنة ابي بكر عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة	قرشي	حنبلي	797	الحديث	دمشق	
عائشة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن مقدام	قرشي		723	الحديث	دمشق	849
غزال أم عبد اللطيف النوبية القلقشندية تقي الدين	نوبي				بيت المقدس	803
فاطمة بنة الشهاب ابي محمود أحمد بن تميم المقدسية	مقدسي		760		بيت المقدس	836
فاطمة بنة خليل بن أحمد أم الحسن بن الصلاح الكناني	كناني	حنبلي	750	الحديث	نزيل القاهرة	874
فاطمة بنة الحاج بدر الدين سليمان بن ابي بكر	مقدسي			الحديث	بيت المقدس	804
فاطمة بنة محمد بن أحمد بن ابي عمر	مقدسي		720			

اسم المترجم له	الأصل	المذهب	تاريخ الولادة	علوم التميز	الإقامة	تاريخ وفاة
فاطمة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد	مقدسي		719	الحديث	دمشق	
مغل بنة الخطيب العز محمد بن الخطيب الشمس بن العز	مقدسي				نزيل القاهرة	865
ملكة بنة الشرف عبد الله بن العز إبراهيم بن ابي عمر	مقدسي		720		دمشق	
مي بنة يوسف بن محمد بن صالح أم اسماعيل بنة الجمال	نابلسي	شافعي	794			
هاجر بنة محمد بن محمد بنة المحدث الشرف ابي الفضل	مقدسي	شافعي	790	الحديث	نزيل القاهرة	839
أم الفضل بنة القدسي هاجر بنة محمد بن محمد ابي بكر						
خديجة بنة العلامة التقي ابي بكر بن محمد	قلقشندي		832		بيت المقدس	827
زينب بنة اسماعيل بن محمد بن ميكائيل	حلبي				مكة	

من خلال ما تقدم في مجال الحياة العلمية والثقافية ، يمكننا القول إن بيت المقدس كان أحد المراكز العلمية المهمة في عصر سلاطين المماليك بوجه عام والقرن التاسع بشكل خاص، فقد كان قبلة العلماء وطلاب العلم والمعرفة، وقد وفد إليه كبار العلماء وتلقوا جانباً من تعليمهم فيه، كابن حجر الذي انتقل إلى بيت المقدس وأخذ عن عدد من علمائها أمثال شمس الدين القلقشندي وابن مكي .ويروي ابن حجر نفسه ، أن القدس كانت محط أنظار كثير من العلماء وطلبة العلم للأخذ عن شيوخها وللحصول على الإجازات العلمية منهم ، فضلاً عن أن كثيراً من العلماء رحل إليه لكي يسمع أولاده به.(1)

يتفق هذا مع ما أشار إليه السخاوي عند ترجمته لمحمد بن عبد الله بن سعد القاضي شمس الدين أبو عبد الله المقدسي حيث قال : "... انه أدرك علماء كثراً في مصر والشام وبيت المقدس وعاشر صلحاء كثيرين لأن بيت المقدس كان محط العلماء والصلحاء..."(2).

---

(1) ابن حجر ، **إنباء الغمر**،ج1،ص37 .

(2) انظر الترجمة [1286/ت/267] في هذه الدراسة.

ويؤكد هذا ما تضمنه الجدول رقم (22) المتعلق بأسباب زيارة غير المقادسة لبيت المقدس ، حيث نجد أن نسبة الذين قدموه للأخذ عن علمائه كان عددهم اربعة وسبعين شخصية، وكذلك الذين قدموا للقراءة والسماع تسعة وخمسين شخصية ،وهذا يؤكد أهمية بيت المقدس العلمية والدينية في هذه الحقبة.

4.2.4. صورة من الحياة الاقتصادية

يتضح من الجدول (13) أن عدد التجار والمزارعين الذين ترجم لهم السخاوي كان محدود جداً إذا ما قورن بالمهن الأخرى، فهل كان السخاوي قاصداً أن تكون تراجمه لأهل العلم فقط ؟ ويلاحظ ان السخاوي لم يترجم لصاحب مهنة او تاجر الا اذا كان له اهتماما علميا ايضا ، مما يعطينا نتيجة مفادها أن الدور الذي نهضت به بيت المقدس في هذا العصر كان منصبّاً على العلم والعلماء ، أكثر من كونها مدينة زراعية أو تجارية، ولعل هناك عدة عوامل أدت إلى هذا الوضع.

ويمكننا أن نعزو ذلك إلى عوامل سياسية وطبيعية واقتصادية أدت إلى خلق أزمات مرت بها بيت المقدس في عصر المماليك الجراكسة ، فمن المعروف أن النظام السياسي الذي قامت عليه الدولة بوجه عام وفي المدينة بوجه خاص، كان نظاماً إقطاعياً اعتمد بدوره على الأرض مصدراً للثروة، وحين تضطرب إنتاجية الأرض تضطرب دعامة هامة من دعامات دخل الطبقة الحاكمة.(1)

يصف مجير الدين الحنبلي الجدب في بيت المقدس فيقول:" اشتد الأمر ببيت المقدس، وقلت الأقوات منه ووصل سعر القمح كل مُدٍّ بدينار والشعير كل مد بعشرين درهماً ووقع الغلاء في كل من الأصناف الأرز والبصل وغير ذلك حتى في الخضراوات وضجّ الناس إلى الله سبحانه وتعالى".(2)

ولقد ترتب على الجدب انتشار المجاعات المصحوبة بانتشار الأوبئة والطواعين، الأمر الذي أفضى إلى موت الآلاف من الناس ، مما أدى إلى قلة الأيدي العاملة، واضطراب وفتن .

---

(1) سعيد عاشور، **أضواء جديدة**، ص107 .

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص285.

ويصور مجير الدين الحنبلي مثل هذه الصورة لما حدث في بيت المقدس سنة 873هـ فيقول" وفيها وقع الوباء بالطاعون في جميع المملكة، ودخل إلى بيت المقدس في أوائل شهر ذي القعدة، واشتد أمره...وفي ليلة عيد الأضحى غسل الأموات في الليل وحملوا إلى التربة قبل صلاة العيد، وكانت سنة شديدة لما حصل فيها من الجدب والغلا والوبا والفتن والخلف بين الحكام والأكابر وحصول المحن،فسبحان الله يتصرف في عباده بما يشاء"[1]. وتكرر حدوث الوباء أكثر من مرة ،فيذكر مجير الدين أنه تكرر في سنة 881هـ[2] وفي سنة 896 هـ فيشير إلى أنه في هذه السنة " قد أفنى خلقاً من الأطفال والشباب، وأفنى طائفة الهنود عن آخرهم وكذلك الحبش، ومات جماعة من الأخيار والصالحين،[3] ولعل هذا أحد الأسباب في عدم وجود تراجم مقدسية من هذه الأصول.

كما أن هناك ما يؤكد ما جاء في وصف مجير الدين الحنبلي، مما يمكن أن نلمسه فيما جاء في التراجم المقدسية من خلال كتاب الضوء اللامع ، فإذا ما استعرضنا الجدول رقم (22) المتعلق بأسباب الوفاة للشخصيات التي ترجم لها السخاوي وذكر سبب وفاتهم، وجدنا أن هذه الأسباب هي الأوبئة، سواء بالطاعون أو أمراض غير معروفة، أو الموت بشكل مفاجئ. وهذه شريحة للمجتمع في بيت المقدس، ممن كانت أسباب وفاتهم الأمراض، فلا بد أيضاً هناك الكثير من الحالات كما جاء وصفها ماتت نتيجة هذه الأحوال السائدة.

5.2.4 صورة من الحياة الاجتماعية:

على الرغم من أن عصر المماليك تميز بحرص السلاطين على إقامة المنشآت الدينية، ورغبتهم في المبالغة في إحياء الشعائر الدينية، سواء في بيت المقدس أم في المدن الأخرى التي خضعت لحكمهم ، فقد امكن من خلال دراسة التراجم المقدسية

---

(1) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص286.

(2) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص286.

(3) الحنبلي، **الأنس الجليل**، ج2، ص286.

رصد بعض الأمراض الاجتماعية التي كان لها تأثير واضح في مجريات الحياة اليومية في مدينة بيت المقدس في القرن التاسع الهجري. والأمراض التي تفشت في بيت المقدس نوعان : أولهما الفساد الخلقي المتمثل في البذل والبرطلة، أي الرشوة بمصطلح العصر الحديث، وثانيهما المعتقدات الباطلة.

وفيما يتعلق بالبذل والبرطلة فهي من أهم الأمراض الاجتماعية التي تفشت في هذا العصر ، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى ما أصاب المجتمع الإسلامي بوجه عام والجهاز الإداري بوجه خاص من انحلال وتفكك، نتيجة لتأصل هذه الظاهرة لدى كل من الحكام والمحكومين.[1] وقد اشار السخاوي لهذه الظاهره من خلال ترجمته لعدد من الشخصيات المقدسية الذين تولوا مناصب وظيفية في الدولة ،كقوله في ترجمة أحمد بن سليمان بن احمد بن عمر المغربي المقدسي:"...ولي قضاء المالكية بالقدس.....ولم تحمد سيرته في القضاء لبذله ، ثم ارتشائه..."[2]، كذلك قوله في ترجمة أركماس الجلباني :"... وحجر المياه التي ببيت المقدس فختم على الآبار ومنع الناس من الاستقساء منها الا بثمن..."[3].

أما الظاهرة الثانية التي شاعت في هذا العصر فهي ظاهرة الاعتقاد وشيوع البدع والخرافات ، والاعتقاد في المشايخ والأولياء ، وأن لهم القدرة على الإتيان بالكثير من الخوارق وقد أشار السخاوي في عدد من التراجم عن شخصيات كانت معتقدة هذا الاعتقاد، كقوله في ترجمة أحمد بن محمد بن محمد الشهاب القرافي:"...وكان للناس فيه اعتقاد..."[4]، كذلك قوله في ترجمة احمد المعروف بشكر الرومي :"... احبه الناس واعتقدوه ..."[5].

---

(1) عبد الرزاق، أحمد، **البذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك**، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979، ص55.سيشار له تالياً: عبد الرزاق، **البذل والبرطلة**.

(2) انظر الترجمة[240/ن/41] في هذه الدراسة .

(3) انظر الترجمة [477/ظ87/1] في هذه الدراسة.

(4) انظر الترجمة [472/ن/75] في هذه الدراسة.

(5) انظر الترجمة [516/ن/84] في هذه الدراسة.

3.4 الخاتمة

تحرت الدراسة هدفين أولهما: تحقيق ذلك الجزء من كتاب الضوء اللامع الذي يؤرخ للشخصيات المقدسية ، وثانيهما: تحليل مخرجات المسح الاحصائي لمادة السخاوي في هذه التراجم بما يلقي الضوء على جوانب من الحياة المقدسية خلال حقبة الدراسة.

ولقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

أولا:- أن الطبعات المتداولة من كتاب الضوء اللامع ليست إلا طبعات تجارية لا تنطبق عليها المعايير العلمية المعمول بها في تحقيق النصوص، فقد كشفت هذه الدراسة مواطن السقط والتصحيف في هذه الطبعات.

ثانيا:- بعد مسح دقيق لفهارس المخطوطات المنتشرة في العالم بحثاً عن النسخ الخطية المتوفرة من كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، أمكن الحصول على عشر نسخ من مجموع أربع عشرة نسخة للكتاب، وتم دراستها وتحديد صلتها ببعضها ، واختيار النسخة الأم التي اعتمدناها اساسا للنص.

ثالثا:- اظهر المسح أن كتاب الضوء اللامع، يضم ثلاثمائة وتسعين ترجمة مقدسية.

رابعا:- مقابلة النسخ على النسخة الأم مقابلة دقيقة، متأنية أدى لتدارك السقط والتحريف وإخراج النص في أقرب صورة كان عليها في عصر المؤلف.

خامسا:- عكست مادة التراجم المقدسية في كتاب الضوء اللامع نهج السخاوي في تأليفه لهذا الكتاب، فقد احتوى على دراسة منهجية جادة، نخرج منها: أن السخاوي ناقد عادل في كثير من تراجمه ،صريح في إبداء رأيه، حريص في تعبيره، دقيق في اختيار عباراته وألفاظه ، لتأدية معانيه.

سادسا:- تم تحديد ودراسة مصادر السخاوي التي استقى مادته التاريخية منها وقد أظهر ذلك لنا مدى عمق ثقافة السخاوي، وسعة علمه ، وهو أمر انعكس بخاصة في تقديم مادة غزيرة عن الشخصيات المقدسية.

سابعا:- أفرزت التراجم المقدسية التي تم تحقيقها من كتاب الضوء اللامع، مادة غنية بالمعلومات عن بيت المقدس في القرن التاسع الهجري، وتضمنت هذه المادة

صورة عميقة عن الحياة العلمية والثقافية في، كذلك جانــب مــن الوضــع الإداري والوظيفي، بالإضافة إلى بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فيها .

ثامنا:- ساعد اعتمــادِ البرنــامج الإحــصائي الخــاص بــالعلوم الاجتماعيــة " (Statistical Package for the Social Sciences) والذي يرمز إليــه ب (SPSS) في تحليل تراجم السخاوي المقدسية، على عدد من النتائج أهمها: تجنــب التحيز، والحصول على نتائج إحصائية دقيقة، ومن ثم تم تحليــل مخرجــات هــذه النتائج الإحصائية ،ومطابقتها مع المعلومات التي قدمتها المصادر التاريخيــة، وتــم الخروج من ذلك بصورة شاملة عن مجمل الأنشطة في بيت المقــدس فــي القــرن التاسع الهجري كما عكستها التراجم المقدسية في كتاب الضوء اللامع لشمس الــدين السخاوي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر المخطوطة

ابن خطيب الناصرية،علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن سعد، **الدرّ المنتخب في تكملة تاريخ حلب**.مخطوطة، رقم (165)، مصورة محفوظة في مركز المخطوطات العربية، الجامعة الأردنية.

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان(ت 902) ،**إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي للأعلام بترجمة السخاوي**،مصورة عن مخطوط رقم(2950)مكتبة آيا صوفيا، تركيا. والمعتمد في هذه الدراسة مصورة عن هذا المخطوط من قبل الدكتور احمد الحسّو، حيث يقوم بتحقيق هذا المخطوط حاليا.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان (ت 902)، **البُلدانيات المتكررة على الجواهر المكللة في الاخبار المسلسلة (البُلدانيات)**،مخطوط رقم(3664)،والمحفوظ في مكتبة تشستر بيتي،ايرلندة،مصورة عنها محفوظة في مركز المخطوطات العربية، الجامعة الأردنية.

السخاوي، محمد بن عبدا لرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان(ت 902) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، مخطوطة رقم 5236،مصورة عن نسخة إيرلندا /دبلن (مكتبة تشستر بيتي)

السخاوي، محمد بن عبدا لرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان(ت 902) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**،مخطوطة رقم (5/244/5) مصورة عن نسخة مصر (دار الكتب المصرية).

السخاوي، محمد بن عبدا لرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان(ت 902) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**،مخطوطة رقم 103، مصورة نسخة الهند (المكتبة الناصرية /بلنكو.

ثانيا: المصادر المطبوعة:

ابن الاثير ، عز الدين أبي الحسن علي (ت630هـ)،1966م ،**الكامل في التـاريخ** دار صادر، بيروت.

ابن الإخوة، محمد بن محمد بن احمد القرشـي(ت729هـ)،1931م، **كتـاب معلـم القرية في أحكام الحسبة** ، (د.ط) ، نشر الهيئة المصـرية العامـة للكتـاب القاهرة.

الأصفهاني، عمـاد الدين أبو عـبد الله محمـد بـن محمـد(ت597هـ)،1903 **كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي**، مطبعة الموسوعات،(د.م).

ابن إياس، محمد بن احمد بن إياس الحنفي (ت930هـ)، 1960-1972م ،**بدائـع الزهور في وقائـع الدهور**،تحقيق محمد مصطفى، (د.ط)، جمعية المستشرقين الألمانية،القاهرة.

البغدادي، اسماعيـل بن محمد الباباني (ت1339هـ)،1951م، **هـديـة العارفـين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ،(د.ط)،مكتبة المثنى ،عن وكالة المعـارف باستانبول.

البغدادي، اسماعيل بن محمد الباباني(ت1339هـ)،د.ت،**إيضاح المكنون في الذيـل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (د.ط)، مكتبة المثنى، بغداد.

البقاعي،إبراهيم بن حسن (ت885)،2006م،**عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران** تحقيق حسن حبشي، د.ط، دار الكتب القومية، القاهرة.

ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي (ت779)،1964م، **تحفـة النظار فـي غرائب الأمصـار وعجائب الأسفار المعروفة بالرحلة** ، (د.ط)، دار صـادر، بيروت.

ابن بلبان، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي(ت739هـ)،1988م، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، تحقيق شعيب الارناؤوط ،ط1،مؤسسة الرسالة.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف(ت847هـ)،د.ت،**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**،تحقيق جمال محمد محرز؛فهيم شلوت؛علي طرخان طبعة مصورة عن دار الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،القاهرة.

التميمي، تقي الدين بن عبد القادر (ت1005هـ)، 1983م، **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**، تحقيق عبد الفتاح الحلو،(د.ط)، دار الرفاعي،الرياض.

ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي الشاطبي،(ت614)،1964م **تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار المعروفة بـ:"رحلةابن جبير"**،(د.ط)، دار الشرق العربي، بيروت.

الجزري، شمس الدين محمد(ت833هـ)،1933م، **غاية النهاية في طبقات القراء** عني بنشره ج.برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر.

ابن حجر ،احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)،1986م ،**إنباء الغمر بأبناء العمر**،ط2، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن حجر،احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)،1998م،**رفع الإصر عن قضاة مصر**،تحقيق علي محمد عمر،ط1،مكتبة الخانجي ،القاهرة.

ابن حجر ،احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ،1998م، **ذيل الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، تحقيق احمد فريد المزيدي، ط1، دار الكتب العلمية،بيروت.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي البغدادي (ت626هـ) 1979م، **معجم البلدان**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي البغدادي (ت626هـ)،(د.ت)، **معجم الأدباء**، (د.ط)، دار المشرق، بيروت.

الحنبلي،مجير الدين العليمي(ت928هـ)،1973م، **كتاب الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل**،(د.ط) ، مكتبة المحتسب،عمان.
ابن خلدون، أبو زيد عبدا لرحمن بن محمد بن محمد الخضرمي المغربي (808هـ) 1956-1959م،**العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العـرب والعجم والبربر** (د.ط) دار الكتاب اللبناني، بيروت.
ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر(ت 608هـ) ،د.ت، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيـق إحسان عباس،(د.ط)،دار الثـقافة، بيروت.
الذهبي،الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمـان(ت748)،1982م، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق:شعيب الأرناؤط وآخرين،مؤسسة الرسالة،بيروت.
الذهبي،الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت748)،1991م **الإعلام بوفيات الأعلام** ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد؛عبد الجبـار زكار،ط1 دار الفكر، دمشق.
زاده، عبد اللطيف زاده(ت1078هـ)،1983م،**أسماء الكتب**،ط2، دار الفكر،دمشق.
السبكي ،تاج الدين عبد الوهاب (ت771هـ)،1948م،**معيد النعم ومبيد النقـم**، دار الكتب العربي،مصر.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين(ت902هـ)،1995م، **الذيل التام على دول الإسلام**، تحقيق بشار عواد، د.ط، مؤسسة الرسالة،بيروت.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين(ت902هـ)،2000م، **الذيل على رفع الإصر**،تحقيق جودة هلال؛محمد محمود صبح، مـراجعة علي البيجـاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين(ت902هـ)،1354هـ،**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ،د.ط، مكتبة القدسي، القاهرة.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين (ت902هـ)،2003م، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت.

السيوطي،جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)،1967م، **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**،2ج،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية،القاهرة.

السيوطي،جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ)،د.ت،**نظم العقيان في أعيان الأعيان**،(د.ط)، المكتبة العلمية، بيروت.

السيوطي،جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ)،(د.ت)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي**، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف،ط1،(د.د) المدينة المنورة.

ابن شاهين ،غرس الدين خليل،بن شاهين الظاهري(ت873هـ)،1984م، **زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك**، صححه بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس.

الشوكاني، محمد بن علي (ت1250هـ)،2007م، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**،ط2،دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن طولون الصالحي، شمس الدين محمد بن علي بن محمد (ت953هـ)، 1956م ،**قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاءالشام)**، تحقيق صلاح الدين المنجد،المجمع العلمي العربي،دمشق.

ابن طولون الصالحي،شمس الدين محمد بن علي بن محمد(ت953هـ)،1381هـ **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، تحقيق محمد مصطفى، وزارة الثقافة المصرية ،دار إحياء التراث، القاهرة.

ابن طولون الصالحي، شمس الدين محمد بن علي بن محمد(ت953هـ)، د.ت، **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، تحقيق محمد احمد برهان، مجمع اللغة العربية، دمشق.

العظم، جميل مصطفى(1290-1352هـ/1873-1933م) ،2004م، **السر المصون على كشف الظنون** ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

علي مبارك ،1306هـ،**الخطط التوفيقية الجديدة لمصر**، 4ج،(د.ط)،مطبعة بولاق ،مصر.

ابن العماد، الفلاح، عبد الحي بن احمد بن العماد الحنبلي(ت1089هـ)1350هـ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**.(د.ط)،مكتبة القدسي، القاهرة.

العيدروسي،عبد القادر بن شيخ بن عبد الله ،1405هـ، **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد بن موسى(ت855هـ)،1989م، **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**، تحقيق ، عبد الرزاق الطنطاوي القرموط، ط1، مكتبة الزهراء، القاهرة.

الفاسي، تقي الدين محمد بن الحسيني(ت832هـ)،1969م،**العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تحقيق فؤاد السيد ، (د.ط)السنة المحمدية، القاهرة.

الفاسي، تقي الدين محمد بن الحسيني(ت832هـ)،1990م،**ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد** ،تحقيق،كمال يوسف الحوت،ط1،دار الكتب العلمية،بيروت.

أبو الفداء، المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الأفضل(ت732هـ)،1907م،**المختصر في أخبار البشر**، (د.ط)، المطبعة الحسينية، القاهرة.

ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى (ت 755هـ)،1312هـ ، **التعريف في مصطلح الشريف**، (د.ط)، مطبعة العاصمة، مصر.

ابن قاضي شهبه، تقي الدين أبو بكر محمد (ت 851هـ)،1980م، **طبقات الشافعية** تحقيق الحافظ عبد العليم خان،(د.ط)، دائرة المعارف العثمانية،الهند.

القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي(ت821هـ)،1958م، **نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب**، تحقيق على الخاقاني،(د.ط)، دار البيان، بغداد، 1958م.

القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي(ت821هـ)،1963 م، **صبح الأعشى في صناعة الانشا**،نسخة مصورة عن النسخة الأميرية،القاهرة.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت 450هـ) 1979م،**أدب الدنيا والدين**،(د.ط)، دار إحياء التراث العربي،بيروت.

المقريزي،تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ)،1961م، **البيان والإعراب عما بأرض مصر من الإعراب**، تحقيق، عبد المجيدعابدين، (ط.1)، (د.د)،القاهرة.

المقريزي،تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ)،1270هـ، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار-(الخطط المقريزية)**،(د.ط)،مطبعة بولاق، مصر.

المقريزي،تقي الدين احمد بن علي(ت845هـ)،1973م،**السلوك لمعرفة دول الملوك** تحقيق محمد مصطفى زيادة؛سعيد عاشور،(د.ط)،دار الكتب المصرية، القاهرة.

المقريزي،تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ)،1992م ، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة،(تراجم منتقاة)**، تحقيق،محمد كمال الدين علي، ط1، عالم الكتب ، بيروت .

المقريزي،تقي الدين احمد بن علي(ت845هـ)،1995م، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة (قطعة منه)**،تحقيق، عدنان درويش؛ محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة،سوريا.

النابلسي، الشيخ عبدا لغني بن إسماعيل (ت 1143هـ/1731م)،1902م، **الحضرة الانسية في الرحلة القدسية**، (د.ط)، جريدة الإخلاص، مصر.

النعيمي، عبد القادر محمد(ت927هـ)،1948م، **الدارس في تاريخ المدارس**،عني بشره وتحقيقه جعفر الحسني،(د.ط)مطبعة الترقي،دمشق.

ثالثا: المراجع العربية والمعربة الحديثة.

آرثر،ج، آبري ، 1992م ، **فهرس المخطوطــات العربية في مكتبة تشستربيتي (دبلن،ايرلندا)**، ترجمة محمود شاكر سعيد، المجــمع الملكي لبحــوث الحضارة الإسلامية، عمان.

احمد فاعور، **تاريخ الدولة العربية حتى نهاية الغزو المغــولي**، (د.ط)، مطبعــة الخالدي، عمان.

الإمام،رشاد،1976م **القدس في العصر الوسيط**،(د.ط)، الدار التونسية للنشر، تونس.

بروكلمان،كارل،1995م، تاريخ الأدب العربي، ترجمة محمود **فهمي حجازي**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

الجرمي، إبراهيم محمد،2001م، **معجم علوم القرآن**،ط1، دار القلم، دمشق. **الجمَّال**، احمد صادق،1966م، **الأدب العامي في مصر في العصر المملوكي**، (د.ط) المكتبة العربية، القاهرة

الجميل، سيــار،1999م، **المجايلة التاريخية فلسفة التكوين التاريخــي**،ط1 الأهليــة للطباعة والنشر،عمان.

حبشي،حسن،1968م **رحلة طافور في عالم القرن الخامــس عشــر الميلادي**،د.ط، دار المعارف، القاهرة.

دراج،**احمد**،1961م، **المماليك والفرنج في القرن التاسع الهجري- الخامس عشر الميلادي**، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة.

رزق، عاصم محمد ،1997م، **خانقاوات الصوفية في مصر في العصريــن الأيوبي والمملوكي**،ط1،مكتبة مدبولي، القاهرة.

ريتشارد، و. بيليت،1404هــ **طريقة كمية لدراسة معاجم التراجــم الإسلاميــة في العصور الوسطى**، ترجمة شاكر نصيف العبيــدي، د.ط، الجامعــة الإسلاميــة، المدينة المنورة.

زادة،طاش كبرى،احمد بن مصطفى،1968م، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، تحقيق كامل بكري؛ عبد الوهــاب أبو النــور،(د.ط)، دار الكتب الحديثة، مصر.

زايد،مصطفى،2000م، **التاريخ الكمي مع تطبيقات في التاريخ الإسلامي**(د.ط)، دار الفجر.

الزوبي، ممدوح،2004م ،**معجم الصوفية**، ط1،دار الجيل، بيروت.

زيدان،جرجي ،1937م، **تاريخ آداب اللغة العربية**،ط.2، مطبعة الهلال،القاهرة.

سزكين، فؤاد، 1991م، **تاريخ التراث العربي**، ترجمة محمود فهمي حجازي وعرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المدينة المنورة.

الشطني، عصام محمد،1985م، **المخطوطات العربية في الهند**،ط1 ،المنظمة العربية للثقافة والعلوم،الكويت.

الصالح،صبحي، 1968م، **النظم الإسلامية**، (د.ط)، دار العلم للملايين، بيروت.

العارف،عارف، 1961م، **المفصل في تاريخ القدس**، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة.

عاشور،سعيد عبد الفتاح ،1994، **العصر المماليكي في مصر والشام**،ط3، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

عبد الرزاق، احمد،1983م، **البذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك**، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

عبد الدائم، عبد الله،1984م، **التربية عبر التاريخ**، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.

عبد المنعم ،ماجد،1963م، **تاريخ الحضارة العربية الإسلامية**،(د.ط)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

عبد المهدي، عبد الجليل حسن،1980م، **الحركة الفكرية فــي ظــل الأقصــى فــي العصرين الأيوبي والمملوكي**،(د.ط)، مطبعة العمال التعاونية، عمان.

عبد المهدي، عبد الجليل حسن، 1981م، **المدارس في بيت المقدس في العصريــن الأيوبي والمملوكي**، مكتبة الأقصى،عمان.

علي السيد علي،1986م ، **القدس في العصر المملوكي**، ط1، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة.

فهرس المخطوطات دار الكتب التونسية،1978م، تونس.

قاسم عبده قاسم،1979م، **دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي**، (د.ط)، دارالمعارف القاهرة.

كرد ،علي محمد، 1925- 1928م، **كتاب خطط الشام**، (د.ط)، مكتبة المفيد، دمشق.

الكردي، عبد العال سالم ؛ احمد مختار عمر، 1982م ،**معجم القراءات القرآنية**، ط1،مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

كحالة، عمر رضا،1991م، **أعلام النساء**، ط10، مؤسسة الرسالة، بيروت.

محمد أمين،محمد،1980م، **الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر 648-923هـ/ 1250-1517م**،(د.ط) دار النهضة، القاهرة.

محمد محمود صبح،1960م، **المختار من حسن المحاضرة**، (د.ط)،مكتبة الانجلو، مصر.

محمود بك،(د.ت)، **فهرس مكتبة بايزيد الحكومية الوطنية**، مطبعة سي، استانبول.

محمود، رزق سليم،1951م، **عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي**، (د.ط)، مكتبة الآداب،القاهرة .

مدني، دسوني مصطفى،1966م، **مبادئ في علم الإحصاء**، ط2، دار النهضة الحديثة، القاهرة.

وهبة،مجدي كامل المهندس،1984م، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، ط2، مكتبة لبنان، بيروت.

هياجنة، محمد احمد موسى،1990م، **محاضرات في المغول والمماليك**، (د.ط)، العلوم والتكنولوجيا، اربد.

رابعا: المقالات العربية الحديثة

الحسّو،أحمد عبد الله،1979م، "**يوميات وتراجم مغربية، نصوص مختارة من كتاب وجيز الكلام**"، أشغال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي وحضارته1974،ج2(د.ط)، سلسلة الدراسات التاريخية، المطبعة العصرية، تونس.ص45-74.

الحسّو،أحمد عبد الله، "**الدراسات التاريخية بين الآليات التقليدية وتكنولوجيا المعلومات**"، قيد النشر.

الحسّو،أحمد عبد الله، 1992م، " **الواقع الحضاري لمدينة الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية(660ـ736هـ)**" ،موسوعة الموصل الحضارية مج3، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص234-249.

عاشور،سعيد عبد الفتاح، 1983م، " **بعض أضواء جديدة على مدينة القدس في عصر سلاطين المماليك** " ،المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين"،مج1، ط1، الجامعة الاردينة وجامعة اليرموك، الأردن.ص81-127

عبد اللطيف إبراهيم،1966م، " **نصان جديدان في وثيقة الأمير صرغتمش**"، مجلة كلية الآداب،مج28 جامعة القاهرة.ص167-176.

علي الخاقاني،1961م، "**مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة**"، مجلة المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق.

المنجد،صلاح الدين،1980م، "**اللاجئون المقادسة الى دمشق بعد الغزو الفرنجي ونتائج هجرتهم**"، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام ، "فلسطين"، مج3، الجامعة الأردنية/جامعة اليرموك .ص710-721.

الكعبي،المنجي،1979م ، "**أداة عمل جديدة للبحث التاريخي**" أشغال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي وحضارته1974م، (د.ط)، سلسلة الدراسات التاريخية، المطبعة العصرية، تونس.44-75

زيادة،نقولا،1980م " **فيلكس فابري في فلسطين**" المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين"،مج2، الجامعة الأردنية/جامعة اليرموك .ص196-197

خامسا: الرسائل الجامعية

الرفوع، هاني حمود،2000م ،**الحياة العلمية والثقافية في بغداد في العصر الايلخاني(656هـ-736هـ/1258م-1335م)**،رسالة ماجستير غير منشورة، اشرف:أ.د احمد عبد الله الحسّو،جامعة مؤتة.

سادسا: المراجع الأجنبية الحديثة

Ashtor, 1976, **ASocial and Economic History of the Near East in the Middle Ages**, (n.ed), (n.p), London.

Adler, 1950 , **"Jerusalem"**, The Jewish Encyclopedia, Vol.III, PP.132-142

Adler, 1950, **Jewish Travellers**, Lst. Puplished, London, pp.234-245

Ayalon ,D. 1953,"**Studies on the Structure of the Mamluk ArmyII"**, Bulletin of the School of Oriental and African Studies ,University of London, vol.XV:part3 pp.203-228,448-476.

Ayalon,D.1960, **"Khasskiya"** , The Encyclopedia of Islam Vol.2.41,Leden.pp.314-318.

Buhl, Fr.,1927, **"Al Kuds"** ,The Encyclopedia of Islam, New Edition, Leiden, Brill, Vol.II,pp.210-216

Casola, Pietro,1907, **Pilgrimage to Jerusalem in the year 1494 A.d,**by Margaret Newett,The University Press, Manchester,.

Felix Fabri,1892, **The Book of theWondering of Brother Felix Fabri,1480-1483A.D**.,2vol.,Trans. By Aubrey Stewart,London,pp.226-242.

K. Vollers; J.Lepoldt,1975, **Katalog Der Handschriften Universitats-Biblioverlag** .Osnabruck,Lipzig.

Leon,Nemoy,1956, Arabic **Manuscripts in the Yale university**

Library, The Connecticut Academy Of Arts And Sciences,USA.

M. J.Degoeje;Th.W.Juynbo,1907, **Catalogus Conicum Arabicorum**,Lugdunxi-Batavornm.

Tarawneh.T.,1994,**The province of Damascus During the Second Mamluk Period (784/1382-922/1516)**,Mu'tah University.

ملحق(أ)

خاص بوصف النسخ المخطوطة لكتاب الضوء اللامع

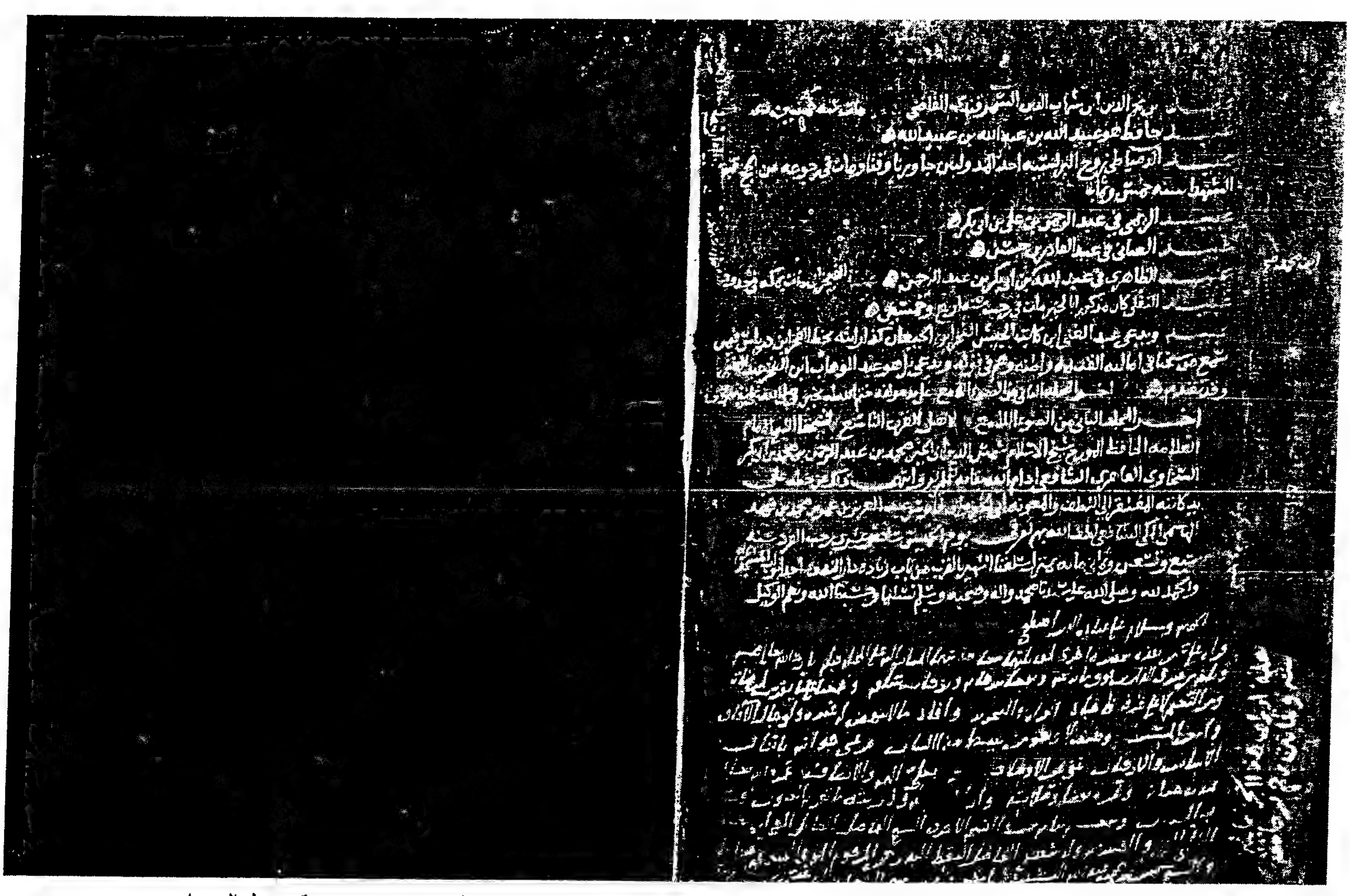
ت	اسم المكتبة	البلد	رقم المخطوط	وصف المخطوط							
				المجلد	الناسخ	تاريخ النسخ	نوع الخط	حجم الورق	عدد السطور	ملاحظات	
1	تشستر بيتي	ايرلندا	5236	1	مفقود						
				2	ابن فهد	898-899هـ	نسخ معتاد جيد	16,2×26			
				3	ابن فهد	898-899هـ	نسخ معتاد جيد	16,2×26		شهادة بخط المؤلف	
				4	ابن فهد	898-899هـ	نسخ معتاد جيد	16,2×26		شهادة بخط المؤلف	
				5	مفقود						
2	جامعة ييل	امريكا	204	1	مفقود						
				2	علي محمد الخضيري الاسيوطي	1276هـ	نسخ معتاد جيد	16×22,5	21	منسوخة عن تشستر بيتي	
				3	غير معروف	1273هـ	نسخ معتاد جيد	21×32	27	منسوخة عن تشستر بيتي	مزخرفة باللونين الاحمر والاسود
				4							
				5	مفقود						
3	دار الكتب المصرية	مصر	675	1	غير معروف	غير معروف	نسخ معتاد	قطع متوسط	25	ناقص بعض الاحرف	
				2	ابن فهد	899	نسخ معتاد جيد	قطع متوسط	27	ناقص بعض التراجم	عليه شهادة بخط المؤلف
				3	مفقود						
				4	ابن فهد	899هـ	نسخ معتاد جيد	قطع متوسط	27	العنوان بخط المؤلف	شهادة بخط المؤلف
				5	مفقود						

ت	اسم المكتبة	البلد	رقم المخطوط	وصف المخطوط							
4	المكتبة الناصرية/بلنكو	الهند	103	1	ابن فهد	897هـ	نسخ معتاد جيد	17,5× 15,5	27	العنوان بخط المؤلف	هناك تداخل خطوط
				2	ابن فهد	896	نسخ معتاد جيد	17,5× 15,5	27	العنوان بخط المؤلف +تعليقات	هناك صفحات بياض +خطوط متداخلة
				3	ابن فهد +آخرون	896-897	نسخ معتاد جيد	17,5× 15,5	27	تداخل خطوط وهي صفحات	
				4	ابن فهد +آخرون	896-897هـ	نسخ معتاد جيد	17,5× 15,5	27	تداخل خطوط وهي صفحات	
				5	مفقود						
5	المكتبة الظاهرية	سوريا	3270	1	عبد العال الخضيري	984هـ	نسخ جيد	33×32	33		
				2	مفقود						
				3	مفقود						
				4	مفقود						
				5	ابن فهد	899هـ	نسع معتاد جيد	قطع متوسط	27	شهادة بخط المؤلف	جزء يتبع لنسخة تشستر بيتي
6	عبد الحميد البكري/الازهر	مصر	6/5	1	مفقود						
				2	مفقود						
				3	مفقود						
				4	مفقود						
				5	محمد شلبي محمد	1229هـ	نسخ جيد	قطع متوسط	21	منسوخة عن نسخة الظاهرية	
7	مكتبة ليدن	هولندا	369	1	محمد رجب العزبي	996هـ	نسخ جيد	قطع متوسط	29		

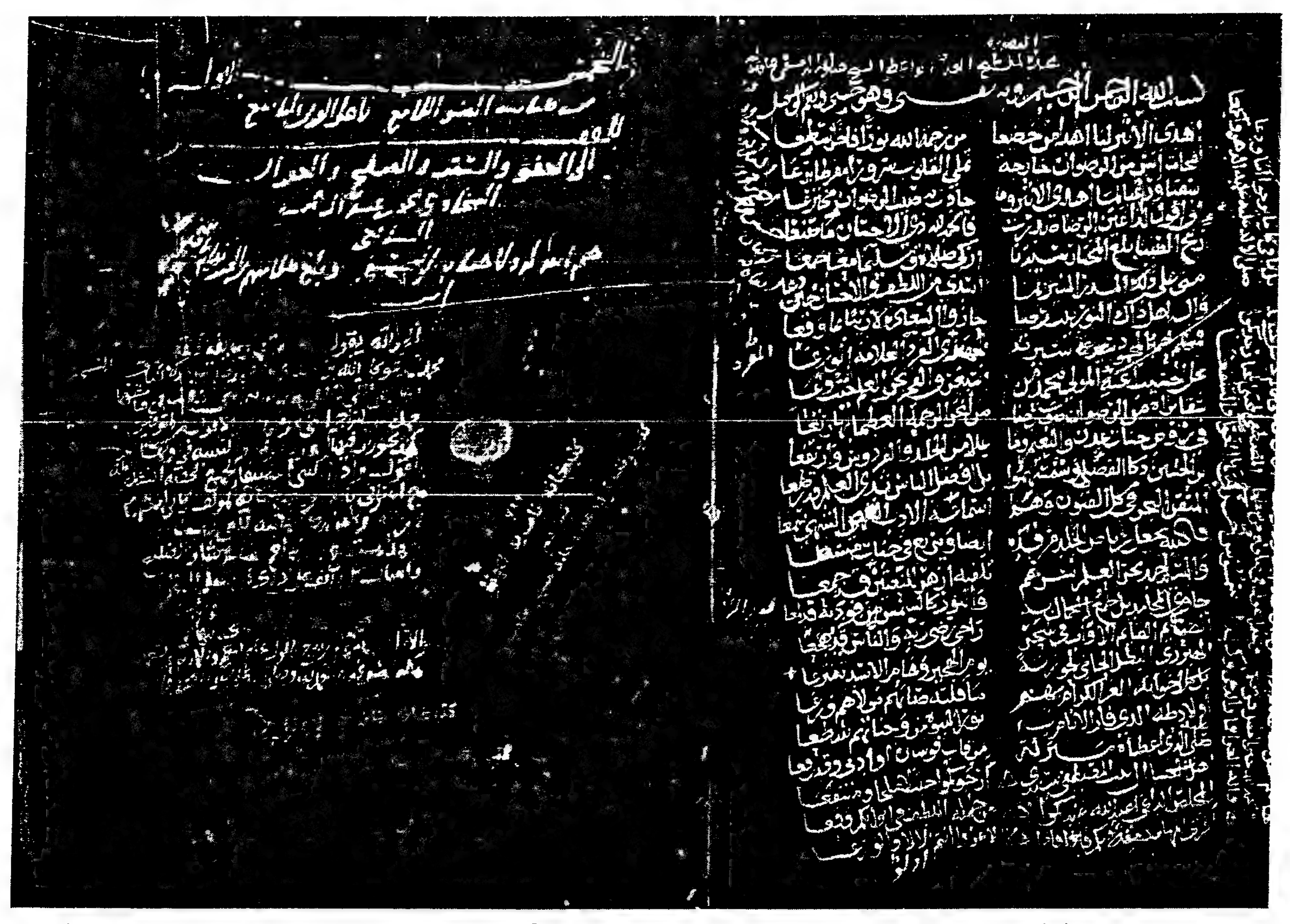
ت	اسم المكتبة	البلد	رقم المخطوط	وصف المخطوط							
				2	مفقود						
				3	عمربن عراق السمديسي	996هـ	نسخ معتاد جيد	قطع متوسط	26	يحتوي على تعليقات بخط مختلف عن خط الناسخ	
				4	مفقود						
				5	مفقود						
8	مكتبة بايزيد (العمومية)	تركيا	288		غير معروف	غير معروف	نسخ معتاد	متوسط الحجم		مختصر للضوء اللامع لمؤلف مجهول	التصوير غير واضح
9	مكتبة ليبزج	المانيا	679		غير معروف	غير معروف	نسخ معتاد	قطع متوسط		جزء مكمل لنسخة تركيا.	
10	دار الكتب الوطنية	تونس	108	1	مفقود						
				2	غير معروف	غير معروف	نسخ معتاد	قطع متوسط	27	نقلا عن نسخة تشستربيتي	
				3	غير معروف	غير معروف	نسخ معتاد	قطع متوسط	27	نقلا عن نسخة تشستربيتي	
				4	مفقود						
				5	مفقود						

ملحق (ب)

خاص بنماذج لمصورات عن النسخ المخطوطة



صورة عن نسخة الهند(ن) نهاية المجلد الثاني بخط عبد العزيز ابن فهد، يليه نصف صفحة بخط السخاوي.



صورة عن نسخة الهند(ن) على يمينها قصيدة مهداة للدمشقي وفي الجانب الآخر العنوان بخط السخاوي ويليها كتابة جار الله ابن فهد

صورة عن نسخة الهند(ن) تداخل خطوط من قبل من تملك المخطوط مع خط ناسخ المخطوط (عبد العزيز ابن فهد)

فلم يتوفَّ ما قيل إنه علمه مع سبع قاعة أنشأها بدرب الأتراك صيرت منه وقفيتها رحمه الله وعفا عنه.

محمد بن موسى الشمس البعلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي خازن كتب الضيائية ممن تقدم في القرآن والكتاب وأخذ عنه الفضلاء وكان شيخاً خيراً ساكناً قاطنه بالصالحية ومات في

محمد بن موسى الشمس الفيومي ثم القاهري الأزهري الشافعي كان خيراً ساكناً أفضل من نزل بعض الطلبة واعتنى به الشرف يحيى بن الجيعان في مشيخة مدرسته عمَّ المجاور لبيتهم مات في سنة إحدى وسبعين عن نحو السبعين ظناً رحمه الله وإيانا.

محمد بن موسى الشمس المجدلي الشافعي ويعرف بابن اريتمين ذكره لي بلديه أبو العباس القدسي الواعظ وأنه جوّد عليه القرآن وتخرج به.

محمد بن موسى ناصر الدين أبو الفضل الموصلي الأصل الدمشقي الشافعي سبط الشيخ أبي بكر الموصلي المشهور ولد في ليلة سابع عشري رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فتدرب في التصوف والسلوك بجده المشار إليه ولبس منه ومن الشهاب ابن الناصح والخوافي الخرقة واشتغل بكلام وتفقه في الفقه عن البرهان ابن خطيب عذراء وأقبل على العبادة والسلوك حتى صار من شيوخ الصوفية مصنف فيه وتخير تزي بني زاويته بميدان الحصى من القبيبات وكان الناس يجتمعون عنده في ليلة من الأسبوع ويتكلم عليهم على قاعدة أرباب الرجا وكان إليه مع شهرة حسن ووجاهة بحيث لا ترد رسالته مات سنة بضع وستين بدمشق ودفن بتربته المعروفة به رحمه الله.

محمد بن موسى ولي الدين أبو زرعة ابن الشرف الأنصاري الحلبي خطيب جامع الكريمية الطاعون في رجب سنة خمس وعشرين ذكره شيخنا في إنبائه وهو ابن موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جعد يأتي.

محمد بن موسى العراقي ويعرف بالسقا ممن سمع مني بالمدينة

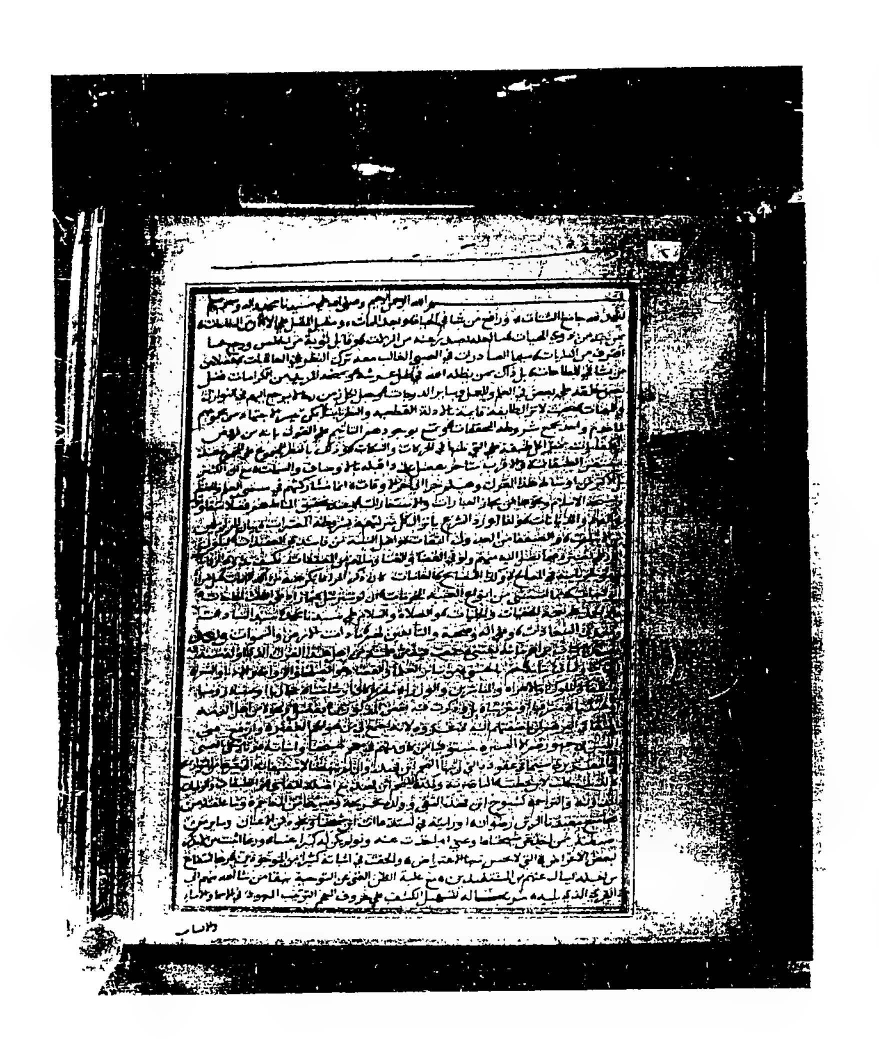
محمد بن مولانا زاده في ابن أحمد بن أبي يزيد.

محمد بن ميمون الواصلي نسبة لقرية بتونس التونسي المغربي المالكي ويعرف بالواصلي ممن أخذ عن عمر القلجاني وكان عالماً في الفقه والحديث والأصلين والعربية مات بالطاعون سنة ثلاث وسبعين بتونس أفاده بعض ثقات أصحابه.

تم الجزء الرابع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشيخنا الشيخ العلامة الحجة الفهامة شيخ الإسلام حجة الأنام أبي الخير محمد شمس الدين ابن المرحوم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي القاهري الشافعي أدام الله سبحانه النفع به وانتهى الفراغ من خطه في مدة آخرها يوم الخميس حادي عشر صفر الخير سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمنزل كاتبه من مكة المشرفة المفتقر إلى عفو الله وكرمه عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله به ولمحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بشلوم في كامل محمد بن ناصر

مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية(د) بخط ابن فهد وعلى يمين الهامش تعليق بخط السخاوي





صورة عن نسخة الظاهرية (ظ1) بداية المجلد الأول بخط الناسخ عبد العال الخضري

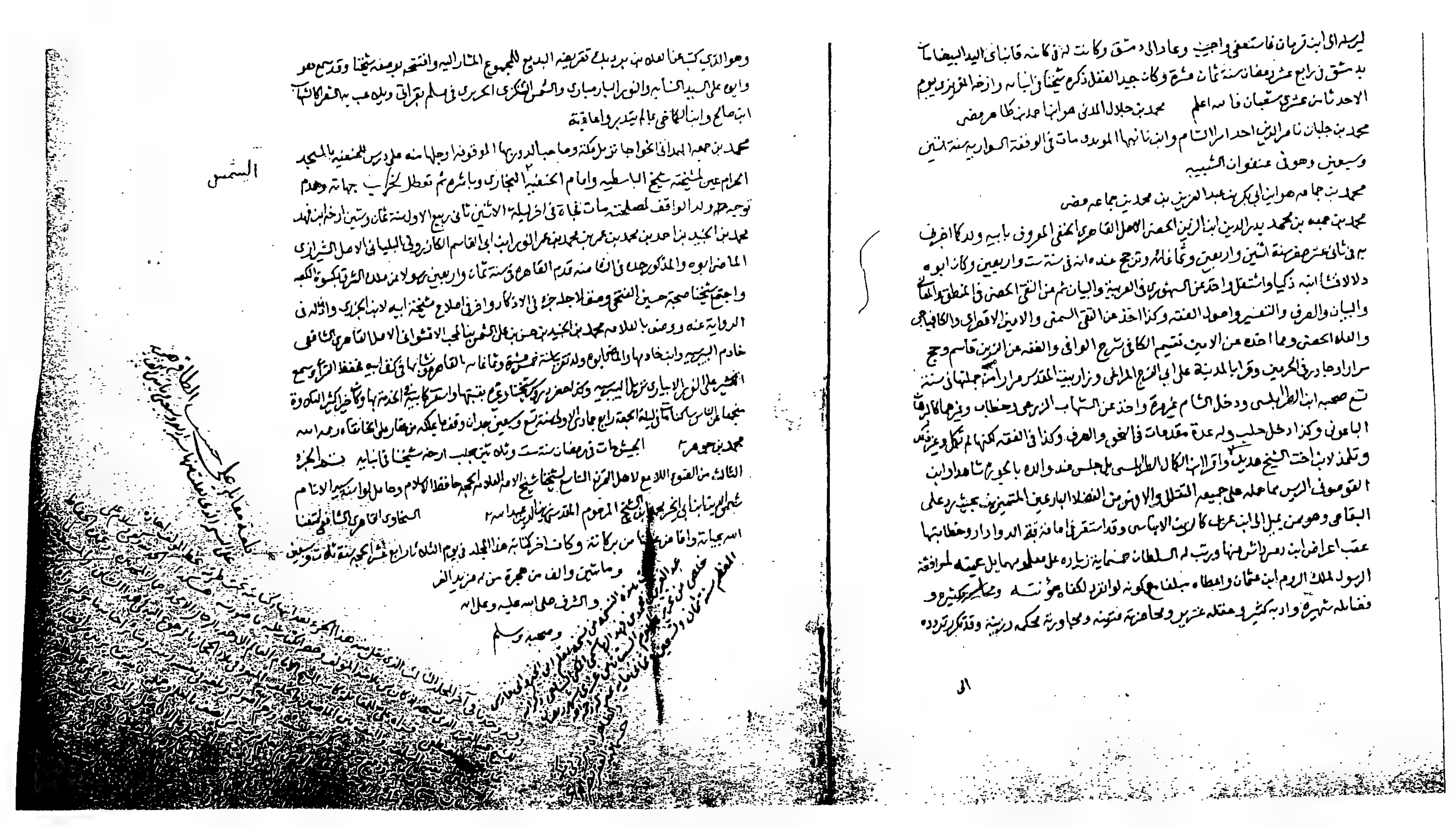


صورة عن نسخة الظاهرية(ظ2) بخط عبد العزيز ابن فهد، يليه خط السخاوي

النصف الثاني من الجزء الثاني من
كتاب الضوء اللامع في تاريخ
اعيان القرن التاسع
للحافظ شمس الدين محمد
ابن عبد الرحمن السخاوي
رحمه الله
م

اعلم ان هذا الامام جرى في هذا التاريخ على تركيب فاعل مع العشرين وبابه بقول خامس عشري جمادى مثلا وهو خطأ لما في الخلاصة وشرحها للاشموني وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه من التذكير والتانيث قبل واو يعقد يعني ان العشرين وبابه الى التسعين بعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرين الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين كما تقول حادي عشر الى قال الكل فرع باصله فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز احد عشرين بالتركيب كما مر قال الامام الصبان في الحاشية قوله ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب اي موازن فاعل مع عشرين واخواته قال ابن هشام في قول الشهود حادي عشرين شهر جمادى مثلا ثلاث لحنات حذف الواو واثبات النون وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر الا مع رمضان والربيعين اه لكن قال السيوطي المنقول عن سيبويه جواز اضافة شهر الى كل الشهور. قال الدماميني في باب الظروف وهو قول اكثر النحويين انتهى

صورة عن نسخة بيل بخط ناقل المخطوط يشير الى بعض الاخطاء اللغوية في كتاب الضوء اللامع

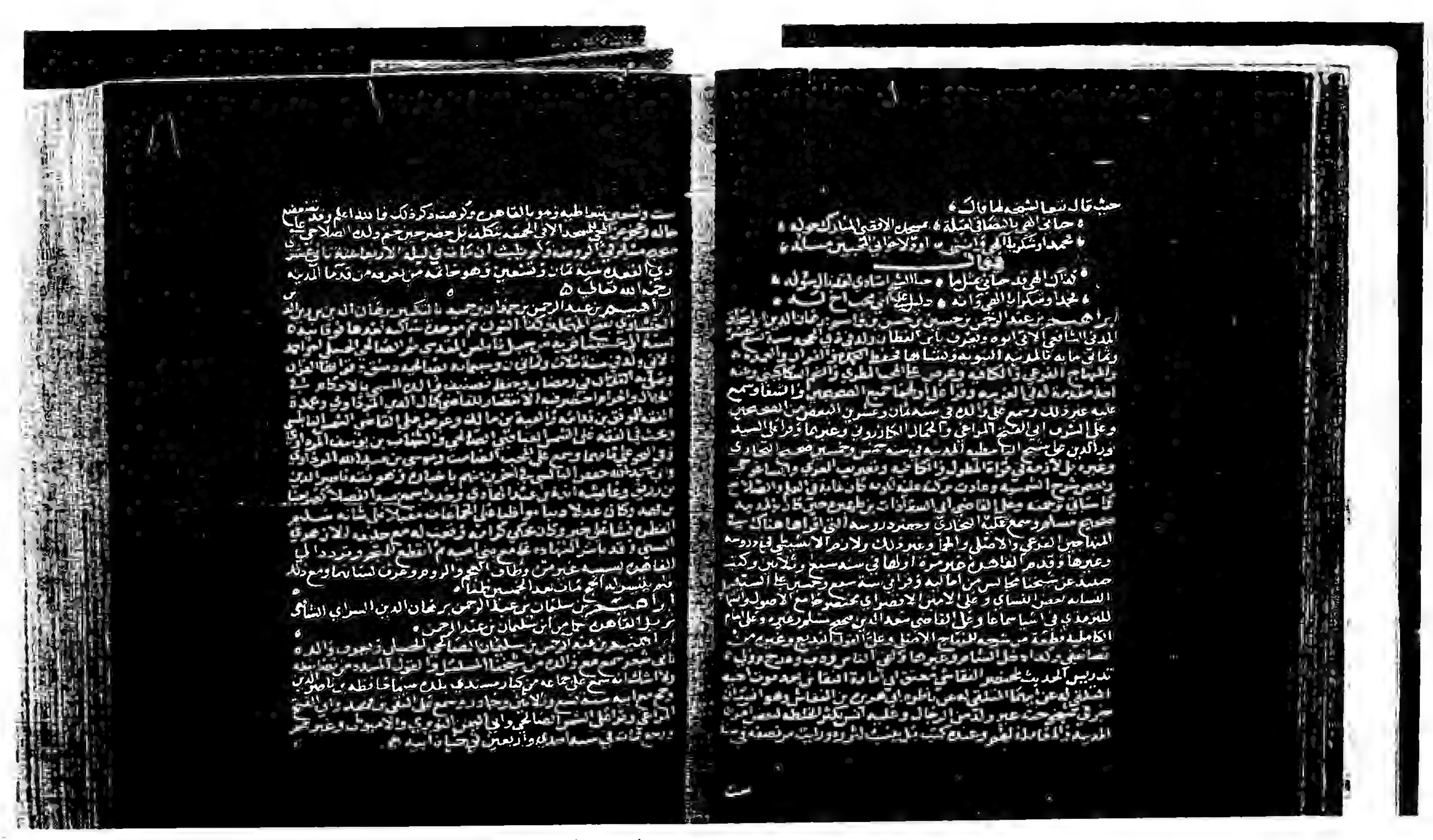


نسخة بيل تليها نصف صفحة باجازة السخاوي منسوخة عن تشستر بيتي

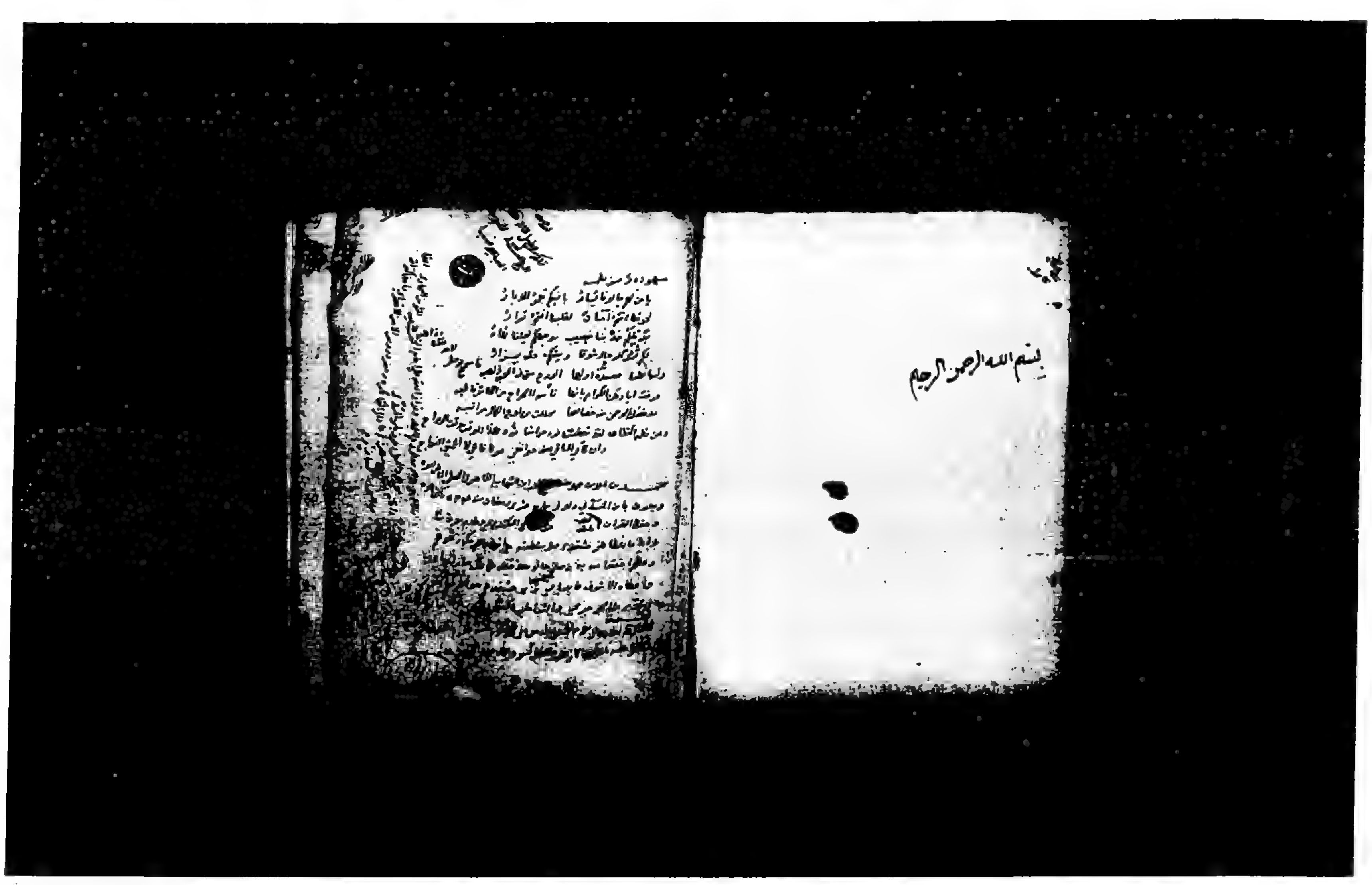
سنة ست وستين ولعلها زينب ابنة الدقوقي
... امير الركب الرجبي ماتت بمكة قبل الحج سنة
احدى وسبعين ... الشافعي الماضي
ماتت في صفر سنة ست وثمانين ودفنت بالقرب
من قبر عمر الكركي من المعلاة زينب ... سعد
ماتت هي واياه في سنة ثلاث وتسعين ...
... وهي ام ولد لاستاده جاركس
القاسمي المصارع تزوجها بعده وماتت تحته في
يوم الجمعة رابع عشري ربيع الاخر سنة اربع
وخمسين ودفنت بتربة زوجها التي جددها ...
دار الضيافة زينب ... السيد محمد بن محمد بن عمر
الزاهد الماضي ماتت بعده بيسير في سنة احدى
وسبعين زوجة محمد الطلخاوي قيم جامع الغمري
وهي فتاة الشرفي يحيى المزين تزوجها بعده
وخلفت له ولدا ماتت في سنة ثمان وتسعين
... حبشية لصاحب الحجاز الجمالي محمد
ابن بركات ام ولد ماتت في شوال سنة ثمان وتسعين

المكي ام ولديه ماتت في جمادى الثانية منها ودفنت
بتربة عبد القوي من المعلاة ... مستولدة ...
ام ولده ماتت في شوالها ...
هي عمايم ... هي مغل
... هي زينب المطرية وابنة مكة هي ام الخير
ابنة احمد بن محمد آخر ما يسر الله جمعه
من اهل القرن التاسع وانتهى نقله من المسودة
الي هنا في ربيع الآخر سنة ست وتسعين
وثمانمائة احسن الله عاقبتها وختم لنا بخير قاله
وكتبه محمد بن السخاوي آخر الجزء
من الضوء اللامع لاهل القرن التاسع للشيخ الامام
العلامة شيخ الاسلام حجة الانام ابي الخير محمد
شمس الدين بن المرحوم زين الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري
الشافعي متعنا الله . وافاض علينا
من بركاته

صورة عن نسخة عبد الحميد البكري(الازهرية) وهي اخر الكتاب (نقلا عن نسخة الظاهرية)



صورة عن نسخة ليدن(هولندا)



صورة عن نسخة مكتبة ليزبيج (ألمانيا)

ملحق (ج)

خاص بنماذج لخطوط السخاوي

[illegible]

إذا تسمع من أربابه نقلا كما ... سمعوه من أشياخهم تسعد به
واعرف ثقات رواته من غيرهم ... كيما تميز صادقا من كاذبه
هذا المعين للكتاب وإنما ... [illegible] لنا به عن ربه
فتفهم الأخبار تعرف حله ... من حرمه مع فرضه من ندبه
وهو المبين للعباد بشرحه ... سير النبي المصطفى مع صحبه
وتتبع العالي الصحيح فإنه ... قرب إلى الرحمن تحظ بقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما ... أدى إلى تحريفه بل قلبه
واترك مقالة من لحاك بجهله ... عن كتبه أو بدعة في قلبه
فكفى المحدث رفعة أن يرتضي ... ويعد من أهل الحديث وحزبه

تم بحمد الله وحسن توفيقه [illegible] ونفع به المسلمين ونفعني ببركاته أمين على يد الفقير الحقير تراب نعال الفقراء والمساكين أبو بكر بن محمد [illegible] الشافعي مذهبا القسطلاني طريقة [illegible] الحلبي [illegible] بابن الحيشي [illegible] وذلك بمكة المشرفة سابع شهر شوال المبارك [illegible] سنة ست وثمانين [illegible] والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

آخر كتاب البلدانيات: بخط ابن الحيشي، ويليه اجازة له بخط السخاوي. السخاوي، البلدانيات.

اخر الجزء الرابع من كتاب الضوء اللامع بخط ابن فهد وفي الهامش الأيمن تعليق بخط السخاوي(نسخة دار الكتب المصرية)

ملحق (د)
خاص بمصادر السخاوي

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن ابن حجر

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مثبت	[429/ن/68]
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	[395/ظ1/69]
سالم بن سالم بن احمد بن سالم بن عبد الملك	[395/ظ1/69]
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن أبي عمر الزين	[315/ت/130]
عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن المحب الزين السعدي	[379/ت/136]
أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني	[457/ن/73]
أحمد بن محمد بن احمد بن عمر الشهاب الايكي	[379/ن/61]
أحمد بن محمد بن أبي بكر الشهاب أبو العباس	[379/ن/62]
حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي البدر	[104/ت/97]
عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن علي الموفق الزين	[137/ت/137]
صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر الكناني	[245/ت/125]
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن علي أبو الفداء	[344/ت/132]
الحسن بن أبي بكر بن احمد البدر بن الشرف بن الشهاب	[75/ت/94]
عبد الرحمن بن محمد بن حامد الشمس الأنصاري	[352/ت/134]
عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود العز البكري	[418/ت/144]
عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن أبي عبد الله	[531/ت/164]
عبد الكريم ن عبد الرحمن بن محمد بن الشمس	[486/ت/151]
عبد الله بن نصر الله بن عبد الغني بن محمد بن احمد	[535/ت/166]
عبد الملك بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن علي	[545/ت/168]
عبد الهادي بن عبد الله بن خليل بن التقي العينائي	[551/ت/169]
محمد بن علي بن محمد بن حسان الشمس	[1443/ت/286]
محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد	[1468/ت/289]
محمد بن محمد بن أبي بكر عبدالعزيز الشرف ابو الفضل	[1479/ت/291]
عبد الله بن خليل بن فرج بن سعيد المحب أبي الصفا	[498/ت/157]
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن محمد الجمال	[501/ت/158]
محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن ناصر الدين المري	[1481/ت/292]
محمد بن محمد بن علي ين محمد الشمس بن الشمس	[1609/ت/312]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بهرام العلاء	[735/ت/192]
عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى	[793/ت/198]
محمد بن محمد بن علي بن يحيى بن زكريا بن ناصر	[1549/ت/304]
محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل	[1559/ت/305]
محمد بن محمد بن احمد أبو عبد الله بن الشمس	[1589/ت/309]
محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري	[1589/ت/309
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن خطاب	[1609/ت/312]
أبو بكر بن إبراهيم بم محمد بن مفلح الصدر بن التقي	[231/ظ$_2$/357]
أبو بكر بن عبد الله بن العماد بن قدامةالعماد التقي	[249/ظ$_2$/358]
أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن ناصر	[254/ظ$_2$/359]
أبو بكر بن عثمان بن خليل بن محمود بن عبد الواحد	[258/ظ$_2$/360]
محمد بن إبراهيم بن احمد أبي الفتح الشهاب المقدسي	[932/ت/211]
محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الجمال ابن جماعة	[940/ت/212]
محمد بن محمد بن محمد بن أبي الجود ناصر الدين	[1659/ت/314]
محمد بن محمد بن مقلد البدر	[1677/ت/318]
موفق الدين بن المحب احمد بن نصر الله	[340/ظ$_2$/370]
عائشة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن مقدام	[500/ظ$_2$/379]
غزال أم عبد اللطيف النوبية القلقشندية تقي الدين	[500/ظ$_2$/380]
فاطمة بنة الشهاب أبي محمود احمد بن تميم المقدسية	[518/ظ$_2$/381]
فاطمة بنة الحاج بدر الدين سليمان بن أبي بكر	[520/ظ$_2$/383]
فاطمة بنة محمد بن احمد بن السيف محمد بن أبي عمر	[529/ظ$_2$/384]
فاطمة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد	[529/ظ$_2$/385]
محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن أبي بكر بن سعد	[1286/ت/267]
أحمد بن أبي بكر بن احمد بن التقي سليمان أبي عمر	[192/ن/32]
احمد بن الحسين بن النصيبي	[210/ظ$_1$/37]
محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف الشمس	[1295/ت/268]
ملكة بنة الشرف عبد الله بن العز إبراهيم بن أبي عمر	[550/ظ$_2$/387]
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين	[1664/ت/316]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة	[17/ن/ 50]
محمد بن علي بن يوسف بن البرهان	[279/ت/1378]
احمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب	[52/ن/318]
موسى بن محمد بن الهمام الشرف بن النجم	[342/ظ$_2$/99]
محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي	[258/ت/1219]
يوسف بن احمد بن غانم	[347/ظ$_2$/180]
أبو بكر إبراهيم بن العز محمد احمد ابن قدامه	[356/ظ$_2$/230]
احمد بن الشهاب الشريفة القدسي	[83/ن/506]
اركماس الجلباني قرا سنقر الظاهري جقمق	[87/ظ$_1$/477]
ازبك الداودار	[88/ن/525]
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة.	[89/ن/534]
أبو بكر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	[362/ظ$_2$/274]
احمد بن عبد الله الشهاب	[49/ن/290]
خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي	[108/ت/160]
سعد بن محمد بن عبدا لله بن سعد بن أبي بكر بن سعد	[120/ت/197]
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن النجم	[131/ت/338]
أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشهاب	[65/ن/408]
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن الشهاب بن الشمس	[232/ت/1057]
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشمس	[213/ت/941]
محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد	[326/ظ$_2$ /18]
أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد شمس الدين	[77/ن/475]
احمد بن إسماعيل بن علي القطب	[31/ن/188]
أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصري	[69/ظ$_1$/395]
أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله	[67/ن/420]

التراجم المقدسية التي اخذها السخاوي من المترجم لهم

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري	[25/ن/122]
أحمد بن محمد بن عمر الشهاب	[70/ن/439]
عبد الرحمن بن احمد بن محمود بن موسى الزين	[127/ت/287]
سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن يوسف سراج الدين	[118/ت/193]
سعد الله بن حسين الفارسي السلماسي	[119/ت/195]
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن سعد	[120/ت/197]
احمد بن عبد الله بن محمد الشهاب أبو العباس	[48/ن/284]
احمد بن عبد الرحيم بن محمد أبو البهاء أبو حامد	[46/ظ$_1$/250]
أحمد بن محمد بن محمد بن عبية الشهاب	[72/ن/456]
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن النجم	[131/ت/338]
أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشهاب	[65/ن/408]
أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله	[67/ن/420]
عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين المري	[133/ت/346]
عبد القادر بن محمد بن حسن الزين	[147/ت/468]
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الكناني	[161/ت/520]
عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن تاج الدين الديري	[171/ت/557]
علي بن إبراهيم نور الدين	[177/ت/605]
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن الشهاب بن الشمس	[232/ت/1057]
محمد بن إسماعيل بن علي بن حسن بن التقي أبي الفدا	[238/ت/1095]
محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن أبي عبد الله القرشي	[241/ت/1123]
محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو البركات بن الشمس	[297/ت/1509]
علي بن محمد بن علي بن منصور العلاء أبي اللطف	[193/ت/738]
محمد بن محمد بن محمد بن احمد النجم بن الشمس	[307/ت/1577]
محمد بن إبراهيم بن احمد بن غانم بن النجم بن برهان	[210/ت/932]
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشمس	[212/ت/940]
ست القضاة بنة أبي بكر عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة	[378/ظ$_2$/498]
محمد بن عبد القادر بن محمد بن الجمال أبي الفرج	[265/ت/1269]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
محمد بن عبد الكريم بن داود المحب أبو الجود	[1273/ت/266]
محمد بن علي بن منصور بن زين العرب أبو اللطف	[1374/ت/277]
هاجر بنة محمد بن محمد بنة المحدث الشرف أبي الفضل	[559/ظ$_2$/389]
إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني	[52/ن/19]
محمد بن إبراهيم الشمس أبو عبد الله	[963/ت/217]
محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد	[18/ ظ$_2$/326]
محمد أبو الفتح بن الاسيد	[35/ظ$_2$/330]
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد أبي العباس	[990/ت/224]
محمد بن خليل بن يوسف بن علي المحب أبو حامد	[1171/ت/249]
موسى بن رجب بن راشد بن ناصر محمد الشرف الكناني	[92/ظ$_2$/340]
أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي	[320/ظ$_2$/369]
يوسف بن منصور بن احمد الجمال	[213/ظ$_2$/352]
يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن العز السرائي	[212/ظ$_2$/351]
محمد بن احمد بن سعيد العز المقدسي	[973/ت/222]
سليمان بن علي بن أبي بكر علم الدين	[212/ت/122]
أحمد بن محمد بن احمد بن عمر الشهاب الايكي	[379/ن/61]
عبد الكريم ن عبد الرحمن بن محمد بن الشمس	[486/ت/151]
أبو بكر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	[274/ظ$_2$/362]
سالم بن سالم بن احمد بن سالم بن عبد الملك	[191/ت/115]
محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز الشرف ابو الفضل	[1479/ت/291]
إبراهيم بن احمد المقدسي الناصري الباعوني	[15/ن/7]
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	[395/ظ$_1$/69]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن أقرباء المترجم له

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
أحمد بن محمد بن احمد بن الناصر عبد الله المقدسي	[378/ن/60]
خليل بن شاهين غرس الدين الشيخي	[157/ت/106]
احمد بن احمد بن محمود بن موسى الشهاب	[174/ن/29]
إبراهيم بن صدقة بن فتح الدين	[35/ن/14]

التراجم المقدسية التي اخذها السخاوي من مصادر مختلفة

اسم المترجم له	مصدر السخاوي	رقم الترجمة في الدراسة
احمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عوجان الشهاب	الشمس الهروي	[240/ن/41]
شاهين الشجاعي	ابن اللبودي	[232/ت/124]
عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن الشمس بن التقي	الحجار	[390/ت/140]
احمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن التقي بن الزين	ابن اللبودي	[196/ن/33]
محمد بن أبي بكر محمد أبو الوفا بن التقي بن التاج	الشيخ الجعبري	[1144/ت/245]
محمد بن إبراهيم بن غباش	زينب بنت شكر	[954/ت/216]
أحمد بن حسين بن حسن بن علي الشهاب أبو العباس	الحافظ التاج بن الغرابيلي	[221/ن/36]
أبو بكر بن محمد بن عبد الله التقي	أبو بكر البسطامي	[282/ ظ$_2$/363]
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	ابن موسى الحافظ	[197/ت/120]
أحمد بن حسين بن حسن بن علي الشهاب أبو العباس	العز الحنبلي	[221/ن/36]
عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن تاج الدين الديري	زينب بنت عمر	[557/ت/171]
عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى	البرهان الحلبي	[793/ت/198]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي من مصادر غير محددة

اسم المترجم له	مصدر السخاوي	رقم الترجمة في الدراسة
سالم بن إبراهيم بن عيسى الصهناجي	آخرون	[114/ت/190]
علي بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد المقدسي	آخرون	[180/ت/629]
علي بن أبي بكر بن علي المقدسي الكوري	آخرون	[183/ت/641]
علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي	آخرون	[185/ت/645](

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن الفاسي

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
إسماعيل بن محمد المقدسي	[91/ظ1/560]
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	[69/ظ1/395]
أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله	[67/ن/420]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن ابن خطيب الناصرية

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
سالم بن سالم بن احمد بن سالم بن عبد الملك	[115/ت/191]
محمد بن احمد بن محمد قاسم ابو عبد الله العثماني	[230/ت/1022]
عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى	[198/ت/793]
إبراهيم بن احمد المقدسي الناصري الباعوني	[7/ن/15]
أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصري	[69/ظ1/395]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن المقريزي

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن أبي عمر الزين	[130/ت/315]
حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي البدر	[97/ت/104]
صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر الكناني	[125/ت/245]
عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن أبي عبد الله	[164/ت/531]
محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز الشرف ابو الفضل	[291/ت/1479]
محمد بن محمد بن احمد أبو عبد الله بن الشمس	[309/ت/1589]
أبو بكر بن عبد الله بن العماد بن قدامةالعماد التقي	[358/ظ$_2$/249]
أبو بكر بن عثمان بن خليل بن محمود بن عبد الواحد	[360/ظ$_2$/258]
محمد بن محمد بن محمد بن أبي الجود ناصر الدين	[314/ت/1659]
عائشة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن مقدام	[379/ظ$_2$/500]
فاطمة بنة محمد بن احمد بن السيف محمد بن أبي عمر	[384/ظ$_2$/529]
فاطمة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد	[385/ظ$_2$/529]
ملكة بنة الشرف عبد الله بن العز إبراهيم بن أبي عمر	[387/ظ$_2$/550]
محمد بن علي بن يوسف بن البرهان	[279/ت/1378]
موسى بن محمد بن الهمام الشرف بن النجم	[342/ظ$_2$/99]
إبراهيم بن احمد المقدسي الناصري الباعوني	[7/ن/15]
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن النجم	[131/ت/338]
محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد	[326/ظ$_2$/ 18]
محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري	309/ت/1589]
أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن ناصر	[359/ظ$_2$/254]
محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن أبي بكر بن سعد	[120/ت/197]
عبد الرحمن بن محمد بن حامد الشمس الأنصاري	[134/ت/352]
أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني	[73/ن/457]
عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود العز البكري#	[144/ت/418]
أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله	[67/ن/420]
محمد بن احمد بن محمد قاسم ابوعبدالله العثماني	[230/ت/1022]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن ابن قاضي شهبه

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
محمد بن عبد الله المغربي	[270/1305]
إبراهيم بن احمد المقدسي الناصري الباعوني	[7/ن/15]
محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري	309/ت/1589]
أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن ناصر	[359/ظ$_2$/254]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن العيني

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
خليل بن احمد بن علي غرس الدين	[105/ت/156]
خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي	[108/ت/160]
عمر الكمال	[204/ت/854]
نصر المغربي	[344/ظ$_2$/107]
الحسن بن أبي بكر بن احمد البدر بن الشرف بن الشهاب	[94/ت/75]
عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود العز البكري	[144/ت/418]
موفق الدين بن المحب احمد بن نصر الله	[370/ظ$_2$/340]
محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن أبي بكر بن سعد	[120/ت/197]
أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني	[73/ن/457]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن ابن أبي عذيبة

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
إبراهيم بن إسحاق ابن أبي الفداء العينوسي	[9/ن/18]
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن الشمس أبو عبد الله	[315/ت/1660]
محمد بن احمد بن سليمان بن احمد الشمس الشهاب	[223/ت/974]
أحمد بن حسين بن حسن بن علي الشهاب أبو العباس	[36/ن/221]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
أبو بكر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	[362/ظ$_2$/274]
أبو بكر بن محمد بن عبد الله التقي	[363/ ظ$_2$ /282]
أحمد بن عمر بن محمد بن احمد الحافظ الشمس القرشي	[55/ظ$_1$/320]
إبراهيم بن احمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن سرور	[6/ن/13]
أبو بكر بن محمد بن علي بن يعقوب بن مظفر بن يعقوب	[364/ظ$_2$/285]
احمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عوجان الشهاب	[41/ن/240]
محمد بن علي بن منصور بن زين العرب أبو اللطف	[277/ت/1374]
محمد بن محمد بن علي ين محمد الشمس بن الشمس	[301/ت/1540]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن البقاعي

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي المري	[22/ن/109]
أبو بكر محمد بن علي بن احمد بن سرور أبو الوفاء	[364/ظ$_2$/285]
محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن ناصر الدين المري	[292/ت/1481]
محمد بن محمد بن علي بن محمد الشمس بن الشمس	[312/ت/1609]
إبراهيم بن صدقة بن فتح الدين	[14/ن/35]
أبو بكر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	[362/ظ$_2$/274]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن التقي ابن فهد

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
محمد بن احمد بن علي ناصر الدين	[227/ت/1009]
إبراهيم بن احمد بن محمد بن إبراهيم بن سرور	6/ن/13]
خالد المقدسي	[101/ن/98]
عبد الكريم بن إسماعيل بن محمد	[149/ت/482]
علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن	[176/ت/603]
إبراهيم بن عيسى بّن غانم المقدسي	[21/ن/96]
محمد بن محمد بن محمد بن التقي بن ناصر الدين	[310/ت/1594]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
محمد بن محمد بن محمد بن ارسلان الشمس بن الضياء	[1609/ت/313]
محمد بن يوسف الجمال	[2/ظ$_2$/327]
عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى	[793/ت/198]
احمد بن الحسين بن النصيبي	[210/ظ$_1$/37]
أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصري	[395/ظ$_1$/69]

التراجم المقدسية التي أخذها السخاوي عن ابي بكر القلقشندي

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
سليمان بن علي بن أبي بكر علم الدين	[212/ت/122
أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصري	[395/ظ$_1$/69]
أحمد بن علي بن خليل شهاب الدين المقدسي	[307/ن/51]

ملحق (هـ)

خاص برأي السخاوي بمترجميه المقادسة

رأي السخاوي بمترجميه المقادسة

اسم الشخصية المترجم لها	رأي السخاوي	الترجمة في هذه الدراسة
إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي المري.	إيجابي	[109/ن/22]
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري	إيجابي	[122/ن/25]
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشرف محمد	إيجابي	[124/ن/26]
إبراهيم بن محمد بن موسى بن السيف محمد سيف الدين	إيجابي	[137/ن/27]
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	إيجابي	[395/ظ1/69]
سالم بن إبراهيم بن عيسى الصهناجي	إيجابي	[190/ت/114]
عبد الرحمن بن احمد بن محمود بن موسى الزين	إيجابي	[287/ت/127]
عبد الرحمن بن احمد بن غازي	إيجابي	[296/ت/128]
محمد بن احمد بن عمر بن يوسف أبي بكر الأمير ناصر	إيجابي	[1015/ت/228]
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن مفلح نجم الدين	إيجابي	[1022/ت/229]
محمد بن احمد بن محمد قاسم أبو عبد الله العثماني	إيجابي	[1022/ت/230]
سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن يوسف سراج الدين	إيجابي	[193/ت/118]
سعد الله بن حسين الفارسي السلماسي	إيجابي	[195/ت/119]
سعد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي بكر بن سعد	إيجابي	[197/ت/120]
سليمان بن علي بن أبي بكر علم الدين	إيجابي	[212/ت/122]
إبراهيم بن داود بن التاج برهان الدين	إيجابي	[31/ن/13]

إبراهيم بن صدقة بن فتح الدين	إيجابي	[35/ن/14]
إبراهيم بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى	إيجابي	[3/ن/3]
احمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن الزين بن البهاء	إيجابي	[257/ن/45]
احمد بن خليل بن كيلكدي الشهاب أبو الخير العلائي	إيجابي	[231/ن/40]
احمد بن عبد الرحيم بن محمد أبو البهاء أبو حامد	إيجابي	[250/ظ1/46]
احمد بن عبد الله الشهاب	إيجابي	[290/ن/49]
أحمد بن محمد بن القاضي الشمس الانصاري	إيجابي	[446/ن/71]
أحمد بن محمد بن احمد بن الناصر عبد الله المقدسي	إيجابي	[378/ن/60]
أحمد بن محمد بن أبي بكر الشهاب أبو العباس	إيجابي	[379/ن/62]
خشقدم السودوني بن عبد الرحمن	إيجابي	[140/ت/102]
خليفة بن مسعود بن موسى المغربي الجابري	إيجابي	[150/ت/103]
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن النجم	إيجابي	[338/ت/131]
عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن علي أبو الفداء	إيجابي	[344/ت/132]
الحسن بن احمد بن حسين بن عبد الهادي يوسف الشهاب	إيجابي	[72/ت/93]
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القسم الحميري الفاسي	إيجابي	[406/ن/64]
أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله	إيجابي	[420/ن/67]

أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصري	إيجابي	[75/ن/472]
أحمد بن محمد بن موسى بن فياض الشهاب أبو العباس	إيجابي	[78/ظا/433]
خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي	إيجابي	[108/ت/160]
عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين المري	إيجابي	[133/ت/346]
عبد الرزاق بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى	إيجابي	[141/ت/395]
عبد السلام بن داود بن عثمان بن عباس العز	إيجابي	[142/ت/403]
عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود العز البكري	إيجابي	[144/ت/418]
عبد القادر بن محمد بن حسن الزين	إيجابي	[147/ت/468]
عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن حسن بن غانم	إيجابي	[162/ت/530]
عبد الكريم بن داود بن سليمان بن داود كريم الدين	إيجابي	[150/ن/790]
عبد الكريم ن عبد الرحمن بن محمد بن الشمس	إيجابي	[151/ت/486]
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الكناني	إيجابي	[161/ن/520]
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن غانم البدر السعدي	إيجابي	[152/ن/798]
عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله	إيجابي	[154/ت/489]
عبد الهادي بن عبد الله بن خليل بن التقي العينائي	إيجابي	[169/ت/551]
عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن تاج الدين الديري	إيجابي	[170/ت/556]

علي بن إبراهيم نور الدين	إيجابي	[605/ت/177]
علي بن محمد بن علي بن عيسى العلاء أبو الحسن	إيجابي	[735/ت/192](
علي بن أبي بكر بن عيسى العلاء التقي	إيجابي	[642/ت184]
علي بن عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل العلاء	إيجابي	[670/ت/187]
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن الشهاب بن الشمس	إيجابي	[1057/ت/232]
محمد بن احمد بن ميز الشمس	إيجابي	[1078/ت/235]
محمد بن احمد أبو الفضل	إيجابي	[1078/ن/237]
محمد بن إسماعيل بن علي بن حسن بن التقي أبي الفدا	إيجابي	[1095/ت/238]
محمد أبى بكر بن احمد الشمس بن التقي الشهاب	إيجابي	[1120/ت/240]
محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن أبي عبد الله القرشي	إيجابي	[1219/ت/258]
محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن ناصر الدين المري	إيجابي	[1481/ت/292]
محمد بن محمد بن حسن بن الرئيس بدر الدين الأنصاري	إيجابي	[1490/ت/294]
محمد بن محمد بن سليم بن الشمس بن العلم	إيجابي	[1497/ت/296]
محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد الشمس بن الشمس	إيجابي	[1540/ت/301]
محمد بن محمد بن علي بن محمد الشمس بن الشمس	إيجابي	[1540/ت/291]
علي بن محمد بن أبي بكر الحسيني	إيجابي	[715/ت/191]
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بهرام العلاء	إيجابي	[738/ت/193]
علي بن محمد بن علي بن منصور العلاء	إيجابي	[738/ت/193]

أبي اللطف		
عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الشمس أبي عبد الله	إيجابي	[796/ت/199]
محمد بن الشيخ أبي اللطف محمد بن علي بن منصور	إيجابي	[1548/ت/303]
احمد بن إسماعيل بن علي القطب	إيجابي	[188/ن/31]
أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن ناصر	إيجابي	[254/ظ2/359]
أبو بكر بن عيسى التقي الأنصاري	إيجابي	[271/ظ2/ 361]
محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الجمال ابن جماعة	إيجابي	[940/ت/212]
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشمس	إيجابي	[941/ت/213]
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن الشمس أبو عبد الله	إيجابي	[1572/ت/306]
محمد بن محمد بن محمد بن أبي الجود ناصر الدين	إيجابي	[1664/ت/316]
أسماء بنة محمد بن إسماعيل بن صالح بن سعيد	إيجابي	[355/ظ2/372]
آمنة اللطيف بنة الإمام الشمس محمد بن محمد بن السعدي	إيجابي	[457/ظ2/373]
بلقيس بنة الشيخ محمد القدسي	إيجابي	[461/ظ2/374]
ست القضاة بنة أبي بكر عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة	إيجابي	[498/ظ2/378]
فاطمة بنة خليل بن احمد أم الحسن بن الصلاح الكناني	إيجابي	[520/ظ2/382]
فاطمة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد	إيجابي	[529/ظ2/385]
محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن أبي بكر بن سعد	إيجابي	[1286/ت/267]

احمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن التقي بن الزين	إيجابي	[33/ن/196]
احمد بن حسن بن احمد بن عبد الهادي بن البدر	إيجابي	[35/ن/213]
محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الجمال العانمي	إيجابي	[269/ت/1299]
محمد بن علي بن عبد الرحمن بن العز بن التقي العمري	إيجابي	[275/ت/1349]
محمد بن أبي بكر بن علي ناصر الدين	إيجابي	[243/ت/1134]
محمد بن حسن بن محمد بن عبد الهادي الشمس	إيجابي	[247/ت/1161]
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين	إيجابي	[314/ت/1659]
إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد بن زين الدين	إيجابي	[16/ن/ 38]
محمد بن إبراهيم الشمس أبو عبد الله	إيجابي	[217/ت/963]
محمد بن احمد بن حبيب الشمس الغانمي	إيجابي	[220/ت/973]
محمد بن احمد بن رجب ناصر الدين	إيجابي	[221/ت/973]
محمد بن محمد الشمس بن أبي عبد الله	إيجابي	[322/ت/1688]
احمد بن عمر بن إبراهيم بن احمد الشهاب	إيجابي	[53/ن/331]
محمد بن عباس بن احمد بن عبد الرحمن بن علي الشمس	إيجابي	[255/ت/1202]
محمد بن عبد الرحمن بن علي الشمس	إيجابي	[257/ت/1215]
موسى بن رجب بن راشد بن ناصر محمد الشرف الكناني	إيجابي	[340/ظ$_2$/92]
محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي	إيجابي	[258/ت/1219]
أبو بكر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	إيجابي	[362/ظ$_2$/274]

أبو بكر بن محمد بن عبد الله التقي	إيجابي	[363/ظ$_2$/282]
أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي	إيجابي	[369/ظ$_2$/320]
خديجة بنة العلامة التقي أبي بكر بن محمد	إيجابي	[375/ظ$_2$/470]
يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج الشهاب	إيجابي	[348/ظ$_2$/183]
يوسف بن يعقوب الجمال	إيجابي	[353/ظ$_2$/215]
يوسف السليماني	إيجابي	[354/ظ$_2$/218]
أبو بكر ابن إبراهيم بن علي بن إبراهيم أبي الوفاء	إيجابي	[355/ظ$_2$/229]
أحمد بن عمر بن خليل الشهاب العميري	إيجابي	[54/ن/334]
أحمد بن عمر بن محمد بن احمد الحافظ الشمس القرشي	إيجابي	[55/ظ$_1$/320]
احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف الشهاب أبو العباس	إيجابي	[82/ظ$_1$/460]
احمد بن الشهاب الشريفة القدسي	إيجابي	[83/ن/506]
احمد المعروف بشكر الروحي	إيجابي	[84/ن/516]
أزبك الداودار	إيجابي	[88/ن/525]
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة	إيجابي	[89/ن/534]
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف أبو الفدا	إيجابي	[90/ن/534]
علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي	إيجابي	[185/ت/645]
عمر بن موسى بن الحسن السراج القرشي المخزومي	إيجابي	[203/ت/850]
محمد بن علي بن محمد بن حسان الشمس الموصلي	إيجابي	[286/ت/1443]
يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن العز السرائي	إيجابي	[351/ظ$_2$/212]

أبو بكر محمد بن علي بن احمد بن سرور أبو الوفاء	إيجابي	[285/ظ2/364]
أحمد بن محمد بن احمد بن عمر ناصر الدين التنوخي	إيجابي	[341/ظ1/59]
محمد بن احمد بن سعيد العز المقدسي	إيجابي	[973/ت/222]
أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مثبت	سلبي	[429/ن/68]
سالم بن سعيد بن علوي أمين الدين الحسباني	سلبي	[191/ت/116]
خليل بن عبد الله بن محمد بن داود الكناني	سلبي	[160/ت/107]
محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد	سلبي	[1468/ت/289]
محمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمان الكمال بن البدر	سلبي	[1513/ت/298]
عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى	سلبي	[793/ن/198]
إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني	سلبي	[52/ن/19]
محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم العراقي	سلبي	[944/ت/214]
محمد بن احمد بن علي بن احمد بن النجم بن العز	سلبي	[999/ت/225]
محمد بن خليل بن يوسف بن علي المحب أبو حامد	سلبي	[1171/ت/249]
احمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الشهاب	سلبي	[501/ن/81]
أر كماس الجلباني قرا سنقر الظاهري جقمق	سلبي	[477/ظ1/87]
حسن بن محمد بن محمد بن علي البدر	لا بأس به	[104/ت/96]
محمد بن محمد بن يوسف الشمس أبو العزم	لأبأس به	[1616/ت/321]

ملحق (و)

خاص بالمصنفات التي وردت في النص المحقق

خاص المصنفات الواردة في النص المحقق

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
التَّنبيهَ	الفقه	ابن علي الفقيه الشيرازي
العُمْدَةَ		ابن سمين، احمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي
المسلسلاتُ	الحديث	ابن الجزري
ابتهاجُ الناسكين في طريق المُحققينَ		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
اختصارَ ألغازَ الأسْنَويّ	الفرائض	ابن شرف القدسي
اختصار حياةِ الحيوانِ للدُّمَيْرِيّ	حياة الحيوان	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن يوسفَ بن عليِّ بن أرسلانَ
استيفاءُ الحقوقِ بمسألةِ المُخْلِفِ والمَسبوقِ		محمدِ بنِ محمدٍ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَريُّ
الانتصار		كمالِ الدين المَرْداوي
الانتظامُ في أحوالِ الأيتامِ		محمدِ بنِ محمدٍ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَريُّ
الأدبَ المُفْرَدَ	الحديث	الإمام البخاري
الأذكار(حليةِ الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار)	أذكار	
الأربعونَ النّوويَّة	الحديث	محي بن شرف الدين النووي
الأربعينَ الصوفيَّةَ	التصوف	أبو النعيم.
الأربعينَ المختارةَ	الحديث	ابن مسدي

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
الأرجوزةُ الكبرى	الفرائض	احمد ابن الهائم
الألغازُ	الفرائض	
الأندلسيَّة (العروض)	علوم اللغة	
الأنوار في التوحيدِ		جلال الدين احمد بن محمد بن محمد الخجندي
الإرشادِ (الإرشاد في فروع الشافعية)	الفقه	المقري
الإشارات في عِلمِ العبارات		خليلُ بنُ شاهينَ ، غرسُ الدين الشيخيُ
الإلمام		
البُرْدَةَ (قصيدة التصوف)	التصوف	البوصيري
البَهْجَةِ الوَرْدِيَّةِ (الفروع)	الفقه	زين الدين عمر بن المظفر الوردي
التحرير لدلالةِ نجاسةِ الخنزير	الفقه	احمد ابن الهائم
التَّخْليصَ		أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار البخاري
التلخيص (البيان)	علوم اللغة	جلال الدين القزويني
الثلاثة المنيرُ.		
الجامع	الحديث	الخلاطي
الجُرْجانِيَّة (النحو)	علوم اللغة	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
الجرومية (النحو)	علوم اللغة	عبد الله بن محمد الجرومي
الجَزريَّةِ (التجويد)	التجويد	ابن الجزري
الجُمَلَ في المَنْطِق	المنطق	الدين محمد بن ناماور
الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر (الجواهر)	تراجم	شمس الدين السخاوي
الحاوي الصَّغيرُ	الفقه	نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني
الحَرْبِيّاتِ (حديث أبي الحسن الحربي)	الحديث	أبو الحسن الحربي
الخَتْمُ (ختم الأنبياء)	الحديث	أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
الخرقي (الفقه الحنبلي)	الفقه	أبو محمد القاسم بن فيرة الشاطبي
الدرُّ اليتيم في حلِّ العِقدِ النَّظيم (نظم الشعر)	علوم اللغة	عبد اللطيف الأنصاري
الدُّرَّةُ المضيَّةُ في السيرةِ المَرْضِيَة (السيرة النبوية)	السيرة النبوية	خليلُ بنُ شاهينَ ، غرسُ الدين الشيخيُّ
الذكر المُطلَق		المحب أبي الصفا
الرائيَّةُ		
الرسالة (الفقه المالكي)	الفقه	أبو محمد عبد الله بن زيد القيرواني المالكي
الرّسالة القُدسية في الإلهاماتِ الإنسيَّة	أصول الدين	إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
الرّسالة القُشَريَّة	التصوف	أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
الروضة	القراءات	أبو علي الحسين بن محمد بن إبراهيم البغدادي
الروضةِ النبويْةِ		محمدُ بنُ أحمدَ بن سعيدٍ العزُّ المقدسيُّ
السفينة الجرائديَّة	القراءات	محمد بن يعقوب الجرائدي الأنصاري
السّلماسيّاتِ (أمالي)	الحديث	أبو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني
السهامُ المارقة في كبدِ الزنادقة	الفقه	ابن الديري
السيرةَ المؤيّدية (سيرة)	سيرة	بدر الدين محمود بن احمد
الشاطبيتين	القراءات	
الشافي والكافي		محمدُ بنُ أحمدَ بن سعيدٍ العزُّ المقدسيُّ
الشفاء لِصُدور الصُّدور والدَّواءُ لداء المَصْدور		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
الصحاح للجوهري (النحو)	علوم اللغة	إسماعيل بن حماد الإمام، أبو نصر الجوهري الفارابي
الضَّوابطُ الحِسان فيما يَتَقَوَّمُ بهِ اللسان، التي صارتْ عَلَماً على السَماطِ	علوم اللغة	احمد ابن الهائم
الطوفي		
الظهيرُ على فقهِ الشرحِ الكبيرِ	الفقه	محمد بن محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
العُجالة في حُكم استحقاق الفقهاء أيامَ البِطالةِ	الفقه	احمد ابن الهائم
العَضُدَ (النحو)	النحو	أبو علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي
العقائد	الفرائض	ابن دقيق العيدِ أبي الفتح
العِقدِ (نظم الشعر)	علوم اللغة	عبد اللطيف الأنصاري
العِقدُ النضيد في تَحقيق كلمةِ التوحيد	الفقه	احمد ابن الهائم
العُمدةَ في الحديثِ	الحديث	
العوارفُ (عوارف المعارف)	التصوف	شهاب الدين السهروردي
الغياث في تفصيلِ الميراث		محمدِ بنِ محمدٍ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
الغيلانيّاتُ	الحديث	محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار
الفتوحات المكية	التصوف	محي الدين ابن عربي
الفرائِدُ في نَظْمِ العقائِدِ		إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي برهان الدين المُرّي
الفصولُ المهمَّة في علمِ مواريثِ الأمة	الفرائض	احمد ابن الهائم
الفصول في الفرائض	الفرائض	احمد ابن الهائم
ألفية ابن مالك (النحو)	علوم اللغة	ابن مالك
القصيدةُ الميميَّةُ (النظم)	علوم اللغة	احمد ابن الهائم
القطيعياتِ	الحديث	أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي
القمرُ المنير في أحاديثِ البشيرِ النذير	الحديث	عبد العزيز البغدادي القاضي
القولَ البديعَ (السيرة النبوية)	السيرة النبوية	السخاوي
القولُ الحسن في بعثِ معاذٍ إلى اليمن		شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
الكشّافِ	التفسير	الزمخشري
الكفايةِ	الفرائض	احمد ابن الهائم
الكلامُ على البَسْمَلَةِ	التفسير	
الكنز (الفقه الحنفي)	الفقه	أبو البركات عبد الله حافظ الدين النسفي
الكوكبُ المُشْرِقُ في المَنطق	المنطق	محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
الكوكبُ المنير في أصول التعبير		خليلُ بنُ شاهينَ ، غرسُ الدين الشيخيُّ
اللاميَّة في الصَرْفِ (الصرف)	علوم اللغة	ابن مالك
اللُّمَعُ المُرْشِدَةُ في صِناعةِ الغُبارِ	الفرائض	احمد ابن الهائم
اللُّمَع في الحَثّ على اجتِنابِ البِدَع	علم الأصول	احمد ابن الهائم
المُبْدِع	الفرائض	احمد ابن الهائم
المتبايناتِ الكُبْرى	الحديث	عز الدين ابن جماعة
المحرَّرَ	الفقه	ابن تيمية
المختارَ	الفقه	أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلي
المُخْتارَ		نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه بن مؤمن الواسطي
المدوَّنَةِ	الفقه	أبو عبد الله عبد الرحمن أبي القاسم المالكي
المستجاد من تاريخ بغداد	الحديث	شهاب الدين أحمد بن محمد بن عباس الدمشقي
المستجاد والأناشيد	الحديث	الخطيب البغدادي
المسلسل (المسلسل بالاولية)		أبو فتح الميدومي محمد ابن المصري
المشارقُ	التفسير	أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي
المَشرَّع (الجبر والمقابلة)	الفرائض	احمد ابن الهائم
المُطوَّلَ (المعاني والبيان)	علوم اللغة	سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
المُعجمَ الأوسطَ	الحديث	سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني
المُعجمُ الصغير	الحديث	سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني
المعجم الكبير	الحديث	سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني
المَعونَةُ في صناعةِ الحسابِ الهوائيِّ	الفرائض	احمد ابن الهائم
المُعْرب عن استحبابِ ركْعَتين قبْلَ المَغْرب	الفقه	احمد ابن الهائم
المُغْنى (علم الأصول)	علم الأصول	عمر بن محمد الخبازي الخجندي
المقدماتُ في النحوِ والصرفِ والعروضِ والقافيةِ	علوم اللغة	النويري
المُقْنِع (الجبر والمقابلة)	الفرائض	احمد ابن الهائم
المُقنِعُ في المَذاهِبِ	الفقه	أبو علي سالار بن عبد العزيز الديلمي الشيعي
المُلحَة	علوم اللغة	أبو محمد قاسم ابن علي الحريري
المُمْتِع في شرح المُقنِع (الجبر والمقابلة)	الفرائض	احمد ابن الهائم
المناهلُ الصافية في حلِّ الكافِيَة		محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
المُنتقى من أربعي عبدِ الخالقِ بن زاهرِ	الحديث	عبد الخالق ابن زاهر ابن طاهر
المنتقي (علم الأصول)	علم الأصول	ابن تيمية
المَنظومَة (الفقه الحنفي)	الفقه	عبد الوهاب بن احمد ابن وهبان
المنظومةُ اللاميّةُ في الجبرِ (الجبر والمقابلة)	الفرائض	احمد ابن الهائم
المنهاج (أصول الدين)	علم الأصول	لسراج الدين عمر ابن رسلان البلقيني
المنهاج الفرعي (الفروع/الفقه)	الفقه	الاسنوي
المنيف في الإنشاء الشريف		خليلُ بنُ شاهينَ ، غرسُ الدين الشيخيُّ
المواهب القدسية	الفرائض	إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي برهان الدين المُرِّي

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
المواهبُ في اختلافِ المذاهبِ	الفقه	خليلُ بنُ شاهينَ ، غرسُ الدين الشيخيُّ
المُوطأ	الفقه	مالك بن انس بن مالك
المولِدَ (المولد النبوي)		محمد بن أبي بكر بن شمس الدين ابن ناصر
النُّعمانية (نظم الشعر)	علوم اللغة	ابن الديري
النَّفحة المقدسية في اختصار الرَّحَبية	الفرائض	احمد ابن الهائم
الهداية (الفقه الحنفي)	الفقه	علي بن أبي بكر المرغينياني،برهان الدين
الودعانيَّةِ المكذوبة		
الوَرَقاتِ لإمامِ الحَرميْن (الأصول)	أصول الدين	عبد الله ابن عبد الله الجويني
الوسيلةِ	الفرائض	احمد ابن الهائم
الياسمينية (الجبر والمقابلة)	الجبر والمقابلة	ابن الياسمين
ايساغوجي (الفلسفة)	العلوم العقلية	فروفوريوس الصوري
آدابُ الفتوى		محمد بنِ محمدٍ بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
أخلاقُ الأخيارِ في مُهمَّاتِ الأذكارِ		محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ الخضرِ بنِ سمري الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
أدبَ القضاء للغزيِّ		شرف الدين عيسى بن عثمان الغزي
أربَعي المنذريِّ (لأربعين في اصطناع المعروف)	الحديث	زكي الدين المنذري
أسني المقاصدِ في تحريرِ القواعد (النحو)	علوم اللغة	محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
ألطفُ اللَطائفِ في ذكرِ بعضِ صِفاتِ المَعارفِ		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بنِ إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
أمالي أبي بكرِ بن الأنبا ري	الحديث	أبو بكرِ بن الأنبا ري
أوضحُ المسالك في المناسك		محمد بنِ محمدٍ بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
بالأَحْكامِ في الحلالِ والحرامِ		عبد الرحمن بنَ حمدان بن حميد
بحرالعَجاج في شَرْحَ المِنْهاج	الفقه	احمد ابن الهائم

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
بديعَ المغاني في علم البيان والمعاني (البيان)	علوم اللغة	عبد العزيز البغدادي القاضي
بغيةَ الراويِ بمن اخذ عنه السخاويِ (المعجم)		شمس الدين السخاوي
بُلغةُ ذي الخَصاصَةَ في حلِّ الخُلاصة (شرح ألفية النحو)	علوم اللغة	محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
بَهجةِ الحاوي	الفقه	زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري
بيانُ فتيا دارِ العدلِ		محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
تجريدَ العِنايَةِ لابن اللَّحام		ابن اللحام
تحبيرُ الظواهرِ في تحريرِ الجواهرِ		محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
تَحْريرُ القواعِدِ العَلائيّة وَتَمْهيدُ المَسالِكَ الفِقْهيَّة	الفقه	احمد ابن الهائم
تَحريرُ الميزان لتصحيح الأوزان (العروض)	علوم اللغة	احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري
تُحْفَةُ الطُّلاب (قواعد الإعراب)	علوم اللغة	احمد ابن الهائم
تحفةِ المتهجِّدِ وغُنْيةِ المتعبِّد	الفقه	المحب أبي الصفا
تحقيقَ الكلام في موقفِ المأمومِ والإمام		أبو اللُّطفِ الحَصْكَفي
تحقيقُ المراد في أنَّ النهيَ يقتَضي الفساد		شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي
تَحقيقُ المَنقول وَالمَعْقول في نَفْي الحُكْم الشَّرْعِيِّ عَن الفِعال قَبْلَ بِعْثَةِ الرَّسول علم الأصول	علم الأصول	احمد ابن الهائم
ترغيبُ الرائض في علم الفرائض	الفرائض	احمد ابن الهائم
تشنيفُ المسامعِ في شرحِ جمع الجوامع	الفقه	محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
تصريفَ العَزّيَّ (علم العزائم)	علم العزائم	عز الدين أبي الفضائل الزنجاني
تفسيرِ ابنِ عطيةَ	التفسير	
تفسير البيضاوي (انوارالتنزيل وأسرار التأويل)	التفسير	القاضي ناصر الدين أبي سعيد بن عبد الله بن عمر البيضاوي

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
تفسيرُ سورةِ الكَوْثَر	التفسير	
تفسير سورة الإخلاص	التفسير	فخر الدين محمد ابن عمر الرازي
تنقيح الأذكار	أذكار	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليَ بن يوسفَ بن أرسلانَ
تهذيبُ الأخلاقِ بذكرِ مسائلِ الخلافِ والاتِّفاقِ		محمد بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
تَوضيحٌ لبهجةِ الحاوي	الفقه	ابن شُرف القدسي
تيسير الحاوي (مختصر الحاوي في الفروع)	الفقه	لأشرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم ابن البارزي الحموي
ثلاثيات البخاري:	الحديث	الإمام البخاري
ثُلاثيات الدّارِميِّ	الحديث	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي
ثمانياتُ النجيبِ	الحديث	نجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر
جامعَ التِّرْمِذِيِّ (سنن الترمذي)	الحديث	أبو عيسى ،محمد بن سَورَةَ السلمي الترمذي
جامعِ المُختصراتِ (الفقه الشافعي)	الفقه	كمال الدين النشائي
جامِعِ المُخْتَصَراتِ (فقه الشافعي)	الفقه	كمال الدين احمد بن عمر بن احمد ابن النشائي
جُزْءَ ابنِ الطلايةِ	الحديث	أبو طاهر الحسن احمد
جزءُ ابن بَخيتٍ	الحديث	ابن بخيت
جزء ابن عرفة	الحديث	أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي
جزءَ ابن نجيدٍ	الحديث	أبو عمرو ابن نجيد
جزء أبي الجهم	الحديث	علاء بن موسى بن عطية الباهلي
جزء الاستقامة	الحديث	العلائي
جزءَ الأَزْجِيِّ	الحديث	الازجي
جزءُ الأنصاريِّ	الحديث	محمد بن عبد الله الأنصاري
جزءَ البِطاقةِ	الحديث	حمزة بن محمد الكناني

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
جزءَ البَيْتوتَةِ	الحديث	أبو العباس السراج،
جُزْءَ الجُمعةِ	الحديث	أحمد بن علي بن شعيب النسائي
جزء الحبس بالتهمة	الفقه	ابن الديري
جزءَ الدَّارعِ	الحديث	أبو بكر بن نصر بن عبد الله بن الفتح الدُّراع
جزء الصَّفَّار	الحديث	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار
جزءَ الغِطريفِ	الحديث	أبو احمد محمد بن احمد بن حسين بن الغطريف
جزءُ إبراهيمَ بن فهدٍ	الحديث	إبراهيم بن فهد
جُزْءٌ في صيامِ ستٍ شوالٍ	الفقه	احمد ابن الهائم
جُزْءُ محمدٍ بن يزيدَ بن عبدِ الصمدِ	الحديث	أبو الحسن الهاشمي
جمع الجوامع	الفقه	لتاج الدين عبد الوهاب ابن علي ابن السبكي
جنَّة السائرينَ الأبرارِ وجنَّةُ المتوكّلينَ الأخيارِ	التفسير	عبد العزيز البغدادي القاضي
حديثِ أبي الطاهرِ الذهلي	الحديث	أبو الطاهر الحسن بن احمد
حديثِ أبي القَسَم المَنْبِجيِّ	الحديث	أبو القَسَم المَنْبجيِّ
حديثِ عيسى بن حمادٍ زغبة	الحديث	عيسى بن حماد ابن زغبة
حرز الأماني ووجه التهاني" (إحدى الشاطبيتين)	القراءات	أبو محمد القاسم بن فيرة الشاطبي
ُحفةُ الطُّلابِ ومِنحةُ الوهّاب في الآدابِ بين الشيخِ والأصْحابِ		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
حياةِ الحيوان	حياة الحيوان	محمد بن موسى الدميري
خَتَمَ البخاريَّ	الحديث	شمس الدين السخاوي
خَتَمَ مسلمٍ	الحديث	شمس الدين السخاوي
خُلاصَةُ الخُلاصَةِ في النَّحْوِ والتِّبْيان في تَفْسير غَريبِ القُرآن (البيان)	علوم اللغة	احمد ابن الهائم
خواتيمِ سورةِ البَقرةِ (التفسير)	التفسير	
دُرَرِ البحارِ	الفقه	شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف القونوي

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
دقائقُ الآثارِ في مُختصرِ مشارقِ الأنوار		محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
ذمُّ الكلامِ		أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي
رسائلُ الإنصافِ في علمِ الخلافِ		محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ الخضرِ بنِ سمير الشمسُ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
رفعُ الحجاب عن مناكحه أهل الكتاب		أبو اللُّطف الحَصْكَفي
رفعُ المَلام عَن القائِلِ باستِحبابِ القِيام	الفقه	احمد ابن الهائم
زوائدَ الكافي على الخِرقي	الفقه	
سفينةُ الأبرار الجامعةُ للآثار والأخبار (الوعظ)	الوعظ	محمدُ بنُ أحمدَ بن سعيدٍ العزُّ المقدسيُّ
سلاحُ الاحتجاج في الذبِّ على المنهاج	الفقه	محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
سلسالُ الضربِ في كلامِ العرَبِ في النحو		محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
سنن ابن أبي داود	الحديث	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
سنن ابن ماجة	الحديث	عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجة القزويني
سُنَن الدّارَقُطْنِيُّ	الحديث	أبو الحسن علي بن عمر الشهير الحافظ البغدادي
سُنَن النّسائيّ	الحديث	أبو عبد الله أحمد بن بحر النسائي
شذورَ الذَهَبِ (النحو)	علوم اللغة	أبو محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام
شرح الشفا		أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
شرح الأربعي النووية	الحديث	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
شرح الأربعي للبخاري	الحديث	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
شَرْح البَهْجةِ	الفقه	زين الدين العراقي
شرح البهجة الوردية	الفقه	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
شرَحَ التّنبيهَ	الفقه	ابن شرف القدسي
شرح الجرجانية (النحو)	علوم اللغة	عبد العزيز البغدادي القاضي

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
شَرْحُ الجَعْبَرِيَّةِ	الفرائض	احمد ابن الهائم
شَرْحُ الخُطْبَةِ	الفقه	احمد ابن الهائم
شرحَ العقائِدِ للتفتازانِيِّ (شرح على عقيدة النسفي)	أصول الدين	سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني
شَرْحُ الكِفايَةِ	الفرائض	احمد ابن الهائم
شرح الكنز (الفقه الحنفي)	الفقه	فخر الدين الزيعلي
شرحَ المَجْمَع	الحديث	ابن فرشتا
شرحَ النُخبةِ	الحديث	ابن حجر العسقلاني
شرحُ الياسمينيةِ في الجبرِ والمقابلةِ (الجبر والمقابلة)	الفرائض	احمد ابن الهائم
شرح تراجم ابن أبي جمرة (تراجم)	تراجم	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
شرح جمع الجوامع	الفقه	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
شرح خاتمة التصوف	التصوف	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
شرح صفوة الزبد	الحديث	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
شرح عقائد النسفي (أصول الدين)	أصول الدين	ابن الديري
شرح منهاج البيضاوي	التفسير	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن أرسلانَ
صحيح البخاري	الحديث	الإمام البخاري
صحيح مسلم	الحديث	أبو الحسن ،مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
طبقاتِ ابن الجَزريِّ	القراءات	ابن الجزري
طبقاتِ الفقهاءِ الشافعيةِ	الفقه	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليِّ بن يوسفَ بن عليِّ بن أرسلانَ
طيبة النشر في القراءات العشر (إحدى الشاطبيتين)	القراءات	ابن الجزري
عارية الكتبِ		اليزدي
عَشْرةِ الحَدّادِ	الحديث	
عقائِدَ النَّسَفِيِّ		نجم الدين أبو حفص عمر ابن ممد
عقيدةِ أهلِ التُقى	الفقه	المحب أبي الصفا

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
علمُ الطَريقةِ والحقيقةِ		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
عُمْدَةُ الفارضِ	الفرائض	القاضي حسام الدين الرومي،البغدادي
عمدَة الفقهِ (لفقه الحنفي)	الفقه	الموفق ابن قدامة
عمدةَ الناسِكِ في معرفةِ المناسِكِ		عبد العزيز البغدادي القاضي
عنوانُ العطاءِ والفَتْحُ في شَرْحِ عَقيدةِ ابن دقيق العيدِ أبي الفتح		إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي برهان الدين المُرّي
عوالي أبي نعيمٍ تخريجِ الضِّياء	الحديث	الضياء
غرائبِ ابن ماجَهْ	الحديث	ابن ماجة
غرائبُ السيرَ ورغائبُ الفِكْرِ	الحديث	محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
فوائدِ ابن الإخشيدِ		إسماعيل بن الفضل السراج
قَضْمُ الضَرَب في نظمِ كلامِ العرب (نظم الشعر)	علوم اللغة	محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
قمْعَ الحِرْص بالقناعةِ	الحديث	محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي
قواعدِ الإعْرابِ (الإعراب)	علوم اللغة	أبو محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام
كشفُ الغُمَة بتيسيرِ الخلعِ لهذِه الأمة		محمدٌ بنُ أحمدَ بن سعيدٍ العزُّ المقدسيُّ
كفايةُ الطلاب في علمي الفرائض والحساب	الفرائض	عليٌّ بنُ عثمانَ العلاءُ الحوَّاريُّ
لألفيةِ العراقيِّ	الحديث	زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
لقطة العَجْلان		الزركشي
لمسائلُ المهمَّة فيما يحتاجُ إليه العاقِدُ في الخطوبِ المُدْلَهِمَة		محمدٌ بنُ أحمدَ بن سعيدٍ العزُّ المقدسيُّ
مَتْنُ المقاصِدِ	أصول الدين	سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
مجالسَ الخَلَالِ العَشَرَةَ	الحديث	
مجالسَ المخلديِّ الثلاثةَ	الحديث	أبو محمد بن حسن المخلدي
مَجْمَعِ البحريْن في تَضمين خِلافِ المَذاهِبِ ما عَدا أحْمَدَ	الفقه	

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
مجمعُ السرورِ (مجمع السرور والحبور ومطلع الشموس والبدور)	القراءات	شمس الدين بن محمد القبابي
مُخْتَصَرَ ابن الحاجِبِ الأصليِّ	علم الأصول	محمد بن حسن المالقي
مختصر الخرقي (الفروع الحنبلية)	الفقه	أبو القاسم عمر بن حسين بن عبد الله الحنبلي
مختصرُ القوت	الفقه	محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ
مُخْتَصَرُ اللُّمَعِ للشَّيْخِ أبي إسْحاقَ	علم الأصول	احمد ابن الهائم
مختصر المغني	علم الأصول	عبد العزيز البغدادي القاضي
مختصرَ الهدايةِ	الفقه	ابن رزين
مختصرُ تَلخيص ابن البنّا	الفرائض	احمد ابن الهائم
مُسلسلاتُ ابن شاذانَ	الحديث	أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان
مسلسلاتِ العلائيِّ	الحديث	صلاح الدين بن خليل ابن كيكلدي العلائي
مسلكَ البررةِ في معرفةِ القراءاتِ العَشْرة	القراءات	عبد العزيز البغدادي القاضي
مسند احمد	الحديث	احمد ابن حنبل
مسندُ الشافعيِّ	الفقه	محمد بن إدريس الشافعي
مسندِ عائشة	الحديث	أبو بكر احمد بن علي بن سعيد المزوري
مُسْنَدِ عمارِ	الحديث	يعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسِي
مشيخةِ الفخرِ	الحديث	أبو الحسن علي بن احمد البخاري
مشيخة قاضي المَرستانَ الصُّغْرى	الحديث	أبو سعد السمعاني
مِصباحُ الزمانِ في المعاني والبيانِ		محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ الزبيريُّ العَيْزَرِيُّ.
معالمُ التَّنْزيل	التفسير	أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي
مفرداتِ ابن البيطارِ(جامع مفردات الأدوية والأغذية)	الطب	ابو البيطار
مفرداتِ المَذْهَبِ	الفقه	
مُلْتَمسُ القناعةِ	الحديث	إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله ابن جماعة

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
مُلحَةُ الحريريّ (الإعراب)	علوم اللغة	أبو محمد قاسم ابن علي الحريري
منار سُبُلِ الهُدى	أصول الدين	المحب أبي الصفا
مِنْحَةُ الواهِبِ النِعَمِ والقاسِمِ في تَلخيص رسالةِ الأستاذِ القُشَيْرِيِّ أبي القاسِمِ	التصوف	إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي برهان الدين المُرّي
منظومة صفوةِ الزّبدِ	الفقه	أحمدُ بنُ حسينِ بن حسنِ بن عليّ بن يوسفَ بن عليّ بن أرسلانَ
مَنْعُ الشِّعْرِ مخصوصٌ بنبيِّنا صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أم عامٌّ في جميعِ الأنبياء عليهمُ السلامُ	الفقه	ابن الديري
منهاجِ البيضاويّ (منهاج الوصول الى علم الأصول)	علم الأصول	ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي
مِنهاجُ السّالكينَ إلى مقامِ العارفينَ		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
موافقات عبد وثلاثياته	الحديث	عبد بن حميد بن نصر الكشي
نزعةُ النُّظّارِ في صِناعةِ الغُبار	الفرائض	احمد ابن الهائم
نسخة أبي مُسْهِرٍ	الحديث	أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر
نسخة إبراهيمَ بنِ سعدٍ	الحديث	إبراهيمَ بن سعدٍ
نَظْمَ الصَّرصريِّ		
نَظْمَ القراءاتِ الثلاثِ الزائدةِ على العَشْرِ	القراءات	شهاب الدين احمد بن حسين الرملي المقدسي
نَظْمَ القراءاتِ الثلاثة الزائدةِ على السَّبْعِ	القراءات	شهاب الدين احمد بن حسين الرملي المقدسي
نُغْبَةُ الظمآنِ	الحديث	محمد بن حيان
هل تنامُ الملائكةُ أم لا	الفقه	ابن الديري
والجملُ الوجيزةُ في الفرائِضِ	الفرائض	احمد ابن الهائم
والخصالِ المكفِرة (الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة)	الحديث	ابن حجر العسقلاني
وَالفَتْحُ الرَّبانيُّ في شَرْحِ الدِّينِ الإيمانيِّ		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
والكواكبُ النيِّراتُ في وصولِ ثوابِ الطاعاتِ إلى الأموال	الفقه	ابن الديري

اسم المصنف	اسم العلم	اسم المؤلف
والنَّفْحَة القُدسيَّة	الفرائض	معز بن باديس بن المنصور ابن بلكين الحميدي
وصيةُ الوالدِ والأبِ للأولادِ من الصُّلبِ والقلبِ		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
وعُمدةُ الطالِبِينَ إلى معرفة أركان الدّين		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
وغايةُ السول في الإقرار بالدين	الفقه	احمد ابن الهائم
وفتحُ اللهِ حَسْبِي وكَفَى في مَوْلِدِ المُصطفى		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
ولَمحُ البُرهان الفريدِ في شرح كلماتِ الشيخ رَسلانَ		إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن إبراهيمَ بن يوسفَ الحُسينيُّ
ومنطقَ التهذيبِ	المنطق	سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني
آدابَ المُريدينَ	التصوف	أبو النجيب عبد القاهر ابن عبد الله السهروردي
الأحياءِ (إحياء علوم الدين)	الوعظ	أبو حامد محمد الغزالي
شمسَ المعارفِ	الحديث	أبو الغنائم سعيد بن سليمان الكندي
الشمسيَّة	المنطق	نجم الدين عمر بن علي القزويني
المُلَمّاتِ (الوعظ)	الوعظ	البلقينيٌّ
جزءَ أبي بكرٍ بنِ خزيمةَ	الحديث	أبو بكر بن خزيمة
جزء بنِ زبانَ	الحديث	أبو بكر بن احمد بن سليمان بن زَبان

ملحق (ز)

خاص بأعلام التراجم المقدسية التي تم تحقيقها

خاص بأعلام التراجم المقدسية التي تم تحقيقها

رقم الترجمة في الدراسة	اسم المترجم له
[1/ن/1]	أَبْجَدُ
[2/ن/2]	إبراهيمُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ، الْمُحِبُّ أبو الفضلِ بنُ البرهانِ بنِ البَدرانيِّ عبدِ اللهِ الجعفريِّ
[3/ن/3]	إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمودِ بنِ موسى، المَقدسيُّ
[4/ن/4]	إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ حسنٍ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ، برهانُ الدينِ العَجلونيُّ ثُمَّ المقدسيُّ
[5/ن/12]	إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ غانمِ بنِ عليِّ بنِ الشيخِ جمالِ الدِّينِ أبي الغنائمِ غانمِ بنِ عليٍّ، البرهانُ بنُ النجمِ المقدسيُّ
[6/ن/13]	إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ هلالِ بنِ تميمِ بنِ سرورٍ
[7/ن/15]	إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ ناصرِ بنِ خليفةَ بنِ فَرْحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يحيى بنِ عبدِ الرحمنِ، البرهانُ أبو إسحقَ بنُ الشِّهابِ أبي العباس
[8/ن/18]	إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ القدسيُّ
[9/ن/18]	إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بن عبّادٍ بنِ محمدٍ ، برهانُ الدِّينِ أبو إسحاقَ ابنُ أبي الفدا العينوسيُّ
[10/ن/19]	إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ، البدرُ المقدسيُّ النابُلْسِيُّ
[11/ن/21]	إبراهيمُ بنُ أبي بكرِ بنِ محمدٍ، القُدْسيُّ ثُمَّ القاهريُّ الحريريُّ العقّادُ
[12/ن/21]	إبراهيمُ بُن الحَسَنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الكريمِ، بُرهانُ الدِّينِ العَرّابيُّ
[13/ن/31]	إبراهيمُ بنُ داودَ بنِ التّاجِ أبي الوفاءِ مُحمدِ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ، بُرهانُ الدِّينِ الحُسَينيُّ المقدسيُّ
[14/ن/35]	إبراهيمُ بنُ صَدَقَة بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، المُسْنِدُ المُكْثِرُ برهانُ الدِّينِ أبو إسحاقَ بنُ فتحِ الدِّينِ
[15/ن/36]	إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ بن أحمَد بن مُحمّدِ بنِ أحمدَ بنِ خليلِ بنِ داودَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ حِزْبِ اللهِ ، بُرهانُ الدينِ الأنصاريُّ
[16/ن/38]	إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ حمدانَ بنِ حميدٍ بالتّكبيرِ برهانُ الدينِ بنُ زينِ الدِّينِ العنبتاويُّ

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ الدّينِ بنِ جَمَاعة	[50 /ن/17]
إبراهيمُ بنُ عليٍّ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمَد بنِ سعدِ بنِ سعيدٍ، المقدسيُّ	[52/ن/18]
إبراهيمُ بنُ عليٍّ بنِ إبراهيمَ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ الرّحيمِ بنِ عَلِيٍّ أبو الصَّفاءِ ابنِ أبي الوَفاءِ بنِ أبي الفَضائلِ، الحُسينيُّ	[52/ن/19]
إبْراهيمُ بنُ علاءِ الدّينِ عليٍّ بنِ عبدِ الرحيمِ بنِ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عَلِيّ ، القلقشنديُّ	[56/ظ1/20]
إبراهيمُ بنُ عيسى بن غنائمَ ، المقدسيُّ	[96/ن/21]
إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ أبي بكرٍ بنِ عليّ بنِ مَسعودٍ بنِ رَضْوَانَ ، بُرهانُ الدّين المُرِّيُّ	[109/ن/22]
إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ خليلٍ بنِ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ، أبو المعالي بنُ الشمسِ المقدسيُّ	[111/ن/23]
إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ، البُرهانُ بنُ البَدْرِ النابُلْسِيُّ	[122/ن/24]
إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدٍ القاضي ، بُرهانُ الدّينِ بنُ الشمسِ الدّيْرِيُّ	[122/ن/25]
إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ مُفْلحٍ بنِ محمدٍ بنِ مُفرِّجٍ بنِ عبدِ الله الراميني	[124/ن/26]
إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ موسى بنِ السّيفِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ قدامةَ	[137/ن/27]
أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ إبراهيمَ المُحبِّ بنِ البُرْهانِ بنِ الجمّالِ المَقْدسيِّ بنِ جَمَاعة	[149/ن/28]
أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمودٍ بنِ موسى ، الشّهابُ المَقْدسيُّ	[174/ن/29]
أحمدُ بنُ أحمدَ ، شهابُ الدّينِ بنُ العلّامةِ شهابِ الدّينِ، الصعيديُّ القدسيُّ	[175/ن/30]
أحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ ،القُطْبُ المَقْدسيّ	[188/ن/31]
أحمدُ بنُ أبي بَكرٍ بنِ أحمدَ بنِ التّقي سُليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ	[192/ن/32]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
أحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ التَّقيِّ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمَد بنِ عمر	[33/ن/196]
أحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ محمد بنِ عليٍّ بنِ أحمَد بنِ داودَ ، الحُسينيُّ المقدسيُّ	[34/ن/213]
أحمدُ بنُ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الهادي بن يوسفَ بنِ محمدِ بنِ قُدامةَ	[35/ن/213]
أحمدُ بنُ حسينِ بنِ حسنِ بنِ عليّ بنِ يوسفَ بنِ عليّ بنِ أرسلانَ، الشِّهابُ أبو العبّاسِ الرَّمليُّ	[36/ن/221]
أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ النِّصّــيبيُّ المقدسيُّ	[37/ظ1/210]
أحمدُ بنُ خالد المقدسيُّ	[38/ظ1/210]
أحمدُ بنُ خليلِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ غانمِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ موسى بنِ غانمِ	[39/ن/230]
أحمدُ بنُ خليلِ بنِ كيكلديّ، الشهابُ أبو الخيرِ بنُ الحافظِ الصّلاحِ أبي سعيدِ العلائيِّ	[40/ن/231]
أحمدُ بنُ سليمانَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بن عوجانَ	[41/ن/240]
أحمدُ بنُ سليمانَ بن عبدِ الرحمنِ بنِ العزِّ محمدِ بنِ التقيِّ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ أبي عمرَ الْمَقدسيُّ	[42/ن/242]
أحمدُ بنُ عابدِالشّهابُ القدسيُّ	[43/ن/251]
أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ حمدانَ العنبتاويُّ	[44/ن/256]
أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ العزِّ محمدِ بنِ التقيِّ سليمان القُرَشيُّ	[45/ن/257]
أحمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ القلقشنديُّ	[46/ظ1/250]
أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ زَعرورِ المَرْداوي	[47 /ن/280]
أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ داودَ بنِ عمروِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الدائمِ، الشّهابُ أبو العباسِ	[48/ن/284]
أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشهابُ الحلبيُّ	[49/ن/290]

رقم الترجمة في الدراسة	اسم المترجم له
[292/ن/50]	أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي بكرِ بنِ عليٍّ ، بنِ عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ الشهابُ المَوْصِليُّ
[307/ن/51]	أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ خليلٍ شهابُ الدينِ المقدسيُّ
[318/ن/52]	أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ ضوءِ الشّهابِ
[331/ن/53]	أحمدُ بنُ عمرَ بنِ إبراهيمَ بنِ أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، الشّهابُ الخليليُّ
[334/ن/54]	أحمدُ بنُ عمرَ بنِ خليلٍ، الشهابُ العميريُّ المقدسيُّ
[320/ظ1/55]	أحمدُ بنُ عمرَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ بنِ قدامةَ
[322/ظ1/56]	أحمدُ بنُ عمرَ بنِ محمدِ المَقدسيِّ
[344/ن/57]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ مفلحِ الشهابِ بنِ الشّمْسِ
[371/ن/58]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ التَّقيِّ سُليمانَ بنِ حمزةَ الشهابِ بنِ العزِّ، المقدسيُّ
[341/ظ1/59]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ اللهِ التنوخيِّ
[378/ن/60]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرَ
[379/ن/61]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عمرَ ، الشهابُ أبو العباسِ الفيروزاباديُّ
[379/ن/62]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ سعدِ اللهِ الشهابُ أبو العباسِ المقدسيُّ
[398/ن/63]	أحمدُ بنُ محمد بنِ حسينِ الشهابِ بنِ الشمسِ، الأوتاريُّ المقدسيُّ
[406/ن/64]	* أحمدُ بنُ محمد بنِ عبدِ الرحمنِ أبو العباسِ بنُ أبي القَسَمِ ، الحميريُّ الفاسي الأصلِ القُسَنْطينيُّ المولدِ التونسيُّ الدارِ المغربيُّ المالكيُّ
[408/ن/65]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكريمِ، الشهابُ التّزمنتيُّ
[420/ن/66]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيَّةَ المَقْدسيُّ
[420/ن/67]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عثمانَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ اللهِ النَابُلُسيُّ
[429/ن/68]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُثَبِّت
[395/ظ1/69]	أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمادِ بنِ عليٍّ ، الشهابُ أبو العباسِ القَرافيُّ

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عمرَ، الشهابُ المَقْدسيُّ	[439/ن/70]
أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ حامدٍ بنِ أحمَدَ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ حميدٍ بنِ درغامٍ	[446/ن/71]
أحمدُ بنُ محمد بنِ محمد بن عبيَّةَ	[456/ن/72]
أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ عثمانَ بن، الشِّهابُ أبو العباسِ الأمويُّ العثمانيُّ	[457/ن/73]
أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ مفلحٍ، الشهابُ أبو الضياءِ بنُ الخطيبِ الشمسُ الحارسيُّ	[470/ن/74]
أحمدُ بنُ محمد بنِ محمد، الشهابُ أبو العباسِ المصريُّ القَرافيُّ	[472/ن/75]
أحْمَدُ بنُ محمد بنِ محمد، الشِّهابُ الصَّلْتيُّ	[472/ن/76]
أحمدُ بنُ محمد بنِ مفلحٍ بنِ محمد بنِ مفرجٍ، الشهابُ بنُ الشيخِ	[475/ن/77]
أحمدُ بنُ محمد بنِ موسى بن فياضٍ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ فياضٍ	[433/ظ1/78]
أحمدُ بنُ محمد بنِ الأوتاريِّ	[479/ن/79]
أَحمدُ بنُ ناصرٍ بنِ خليفةَ بنِ فرجٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يحيى بنِ عبدِ الرحمنِ ، الشهابُ المقدسيُّ الباعونيُّ	[493/ن/80]
أحمَدُ بنُ يحيى بنِ عمرَ بنِ محمد بنِ محاسنَ، الشهابُ الأنصاريُّ	[501/ن/81]
أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ أحمَدَ بنِ يوسفَ، الشهابُ أبو العباسِ الزّرعيُّ	[460/ظ1/82]
أحمدُ الشهابُ بنُ الشريفةِ القدسيُّ ثم المكيُّ	[506/ن/83]
أحمدُ المعروفُ بشُكْرِ الروميّ	[516/ن/84]
أحمدُ المقدسيُّ الحنبليُّ	[519/ن/85]
أحمدُ المقدسيُّ الشيخُ	[475/ظ1/86]
أركماسُ الجلبانيُّ قرا سُنْقُرِ الظاهريُّ جقمقَ	[477/ظ1/87]
أزبكُ الداودارُ	[525/ن/88]
إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمد بنِ عبدِ الرحمنِ	[534/ن/89]
إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمد بنِ عليٍّ بنِ شرفٍ بنِ مشرفٍ، العمادُ أبو الفدا	[534/ن/90]
* إسماعيلُ بنُ محمد المقدسيُّ ثم المكيُّ الصوفيُّ	[560/ظ1/91]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
حَزمانُ الظاهريُّ برقوقٌ	[70/ت/92]
الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الهادي، الشهابِ القرشيُّ العمريُّ	[72/ت/93]
الحسنُ بنُ أبي بكرِ بنِ أحمدَ، البدرُ بنُ الشرفِ بنِ الشهابِ	[75/ت/94]
حسنُ بنُ عليٍّ الجمّال الخطيبُ ابن نورُ الدينِ الحَصْكَفي	[85/د/95]
حسنُ بنُ محمد بنِ محمد بنِ محمد بنِ عليٍّ، البَدرُ	[104/ت/96]
حسنُ بنُ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ مكيٍّ، البدرُ القدسيُّ	[104/ت/97]
حسنُ بنُ الحَماميِّ بدرُ الدينِ	[106/ت/98]
حسنُ القدسيُّ	[109/ت/99]
حسينٌ بنُ حامدِ بنِ حسينِ السَّرّائيُّ، التّبريزيُّ	[112/ت/100]
خالدٌ المقدسيُ	[98/ن/101]
خَشْقَدَمُ السَّوْدونيُّ من عبدِ الرحمنِ	[140/ت/102]
خليفةُ بنُ مسعودِ بنِ موسى، الـمَغربيُّ الجابريُّ المالكيُّ	[150/ت/103]
*خليفةُ المغربيُّ	[150/ت/104]
خليلٌ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، غَرْسُ الدينِ السخاويُّ	[156/ت/105]
خليلُ بنُ شاهينَ، غرسُ الدينِ الشيخيُّ شيخُ الصفويِّ الظاهريِّ برقوقَ	[157/ت/106]
خليلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ داودَ بن عمروِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الدائمِ، الكنانيُّ	[160/ت/107]
خليل بنُ عبدِ اللهِ، خيرُ الدينِ البابرْتِيُّ العنتابيُّ	[160/ت/108]
خليلُ بنُ عيسى بنِ عبدِ اللهِ، خيرُ الدينِ القدسيّ	[163/ت/109]
خليلُ بنُ محمدِ بنِ الشيخِ أبي مدينَ عليٍّ بنِ أحمدَ	[164/ت/110]
خليل غرسُ الدينِ المقدسيُّ	[167/ت/111]
خاير بك الأشرفيُّ.	[168/ت/112]
* دقماقُ التُّرْكُمانيُّ	[174/ت/113]
سالمٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عيسى، الصَّنهاجيُّ المغربيُّ	[190/ت/114]
سالمٌ بنُ سالمِ بنِ أحمدَ بنِ سالمِ بنِ عبدِ الملكِ	[191/ت/115]
سالمٌ بنُ سعيدِ بنِ عَلَويّ، أمينُ الدينِ الحُسبانيُّ	[191/ت/116]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
سالم الحُورانِيُّ	[193/ت/117]
سراجُ بنُ مسافرِ بنِ زكريا بنِ يحيى بنِ إسلامٍ	[193/ت/118]
سعدُ اللهِ بنُ حسينٍ الفارسيُّ السَّلْماسيُّ	[195/ت/119]
سعدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي بكرِ بنِ مصلحٍ	[197/ت/120]
* سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوجانَ	[205/ت/121]
سليمانُ بنُ عليٍّ بنِ أبي بكرٍ، عَلَمُ الدِّينِ الصَّفَديُّ	[212/ت/122]
سيفُ بن أبي الصّفا إبراهيمُ بنُ عليٍّ بنِ يوسفَ أبو بكرٍ المقدسيُّ	[129/ن/123]
شاهينُ الشُّجاعيُّ	[232/ت/124]
صالحُ[6] بنُ خليلِ بنِ سالمِ بنِ عبدِ الناصرِ بنِ محمدِ بنِ سالمٍ الكنانيُّ	[245/ت/125]
عبدُ الباسطِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ الزينِ بنِ البدرِ الجَعبريِّ	[276/ت/126]
عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمودِ بنِ موسى الزينِ	[287/ت/127]
عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ غازي	[296/ت/128]
عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ العمادِ القرشيُّ	[301/ت/129]
عبدُ الرحمنِ بنُ سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ العزِّ محمدِ بنِ سليمانَ الشيخِ أبي عمرَ، الزّينُ القرشيُّ	[315/ت/130]
عُبد الرحمنِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حسنِ بنِ يحيى بنِ عمرَ بنِ السرّاجِ	[338/ت/131]
عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ التقيِّ أبي الفداءِ ،القلقشنديُّ	[344/ت/132]
عبدُ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عليٍّ بنِ مسعودِ بنِ رضوانَ	[346/ت/133]
عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ حامدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حميدِ بنِ بدرانَ	[352/ت/134]
عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي بكرٍ أمينُ الدينِ أو زينُ الدينِ بنُ الشمسِ بنِ الديري	[352/ت/135]
عبدُ الرحيمِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ المُحبِّ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ محمدٍ	[379/ت/136]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
عبدُ الرحيمِ بنُ أبي بكرِ بنِ محمودِ بنِ عليٍّ بنِ أبي الفتحِ بنِ الموفَّقِ، الزينُ الحمويُّ ثمّ القاهريُّ القادريُّ الشافعيُّ الواعظُ	[137/ت/137]
عبدُ الرحيمِ بنُ حسنِ بنِ قاسمٍ، الزينُ القدسيُّ رفيقُ إبراهيمَ بنِ إسحقَ العينوسيّ	[138/ت/382]
عبدُ الرحيمِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حامدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ	[139/ت/390]
عبدُ الرحيمِ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ صالحِ بنِ سعيدِ	[140/ت/390]
عبدُ الرزاقِ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمودِ بنِ موسى، المقدسيُّ الأصلِ الدمشقيُّ	[141/ت/395]
عبدُ السلامِ بنُ داودَ بنِ عثمانَ بنِ القاضي شهابِ الدينِ	[142/ت/403]
عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ ضوءِ العزِّ بنِ الشهابِ بنِ العلاءِ	[143/ت/409]
عبدُ العزيزِ بنُ عليٍّ بنِ أبي العزِّ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ المحمودِ	[144/ت/418]
عبدُ القادرِ بنُ أبي بكرِ بنِ عليٍّ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ أبي بكرٍ	[145/ت/450]
عبدُ [القادرِ] بنُ محمدِ بنِ جبريلَ المُحْيوي، العجلونيُّ	[146/ت/468]
عبدُ [القادرِ] بنُ محمدِ بنِ حسنٍ ، الزينُ النوويُّ	[147/ت/468]
عبدُ الكافي] بنُ عليٍّ بنِ نصرٍ النابلسيُّ المقدسيُّ	[148/ت/480]
عبدُ الكريمِ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ القدسيُّ المصريُّ	[149/ت/482]
عبدُ الكريمِ بنُ داودَ بنِ سليمانَ بنِ داودَ	[150/ن/790]
[عبدُ الكريمِ] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ	[151/ت/486]
عبدُ اللطيفِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ غانمٍ	[152/ن/798]
عبدُ اللطيفِ بنُ غانمٍ المقدسيُّ	[153/ن/799]
عبدُ اللطيفِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ	[154/ت/489]
عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ البَسْكَريُّ المغربيُّ المالكيِّ	[155/ت/491]
عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ القاضي	[156/ت/497]
عبدُ اللهِ بنُ خليلِ بنِ فرجِ بنِ سعيدٍ الإمامُ الجمّالُ بنُ الزاهدِ المُحبِّ	[157/ت/498]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
عبدُ اللهِ بنُ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حرزِ اللهِ الجمّال	[501/ت/158]
عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بن أحمدَ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ قُدامَةَ	[516/ت/159]
عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ يوسفَ بنِ أحمدَ	[517/ت/160]
عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ	[520/ت/161]
عبدُ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ سليمانَ بنِ حسنٍ بنِ موسى	[530/ت/162]
عبدُ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدٍ بنِ أبي بكرٍ	[530/ت/163]
عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ مفلحٍ بنِ محمدٍ بنِ مفرجٍ بنِ عبدِ اللهِ الشرفِ	[531/ت/164]
عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ يحيى بنِ عثمانَ بنِ عيسى بنِ عمرَ	[532/ت/165]
عبدُ اللهِ بنِ نصرِ اللهِ بنِ عبدِ الغنيِّ بنِ عبدِ اللهِ، التاجُ بنُ الشمسِ	[535/ت/166]
عبدُ اللهِ الزرْعِيُّ الشيخُ الصالحُ الفتوَّةُ	[543/ت/167]
عبدُ الملكِ بنُ أبي بكرٍ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ	[545/ت/168]
الزَّيْنُ أو التقيُّ بنُ العَينائِيِّ الأسداباديُّ	[551/ت/169]
عبدُ الوهّابِ بنُ أبي بكرٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ	[556/ت/170]
عبدُ الوهابِ بنُ سعدٍ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ	[557/ت/171]
عبدُ الوهابِ بنُ محمدٍ بنِ حسنٍ بنِ محمدٍ بنِ أبي الوفا	[562/ت/172]
عثمانُ بنُ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ غانمٍ، الفخرُ بنُ القطبِ المقدسيُّ	[583/ت/173]
عثمانُ المغربيُّ نزيلُ القاهرةِ، صَحبَ الظاهرَ جُقمقَ	[591/ت/174]
عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ بنِ سعيدٍ	[597/ت/175]
عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحيمِ بنِ عبدِ الكريمِ	[603/ت/176]
عليُّ بنُ إبراهيمَ نورُ الدينِ البَدْرَشِيُّ	[605/ت/177]
عليُّ بنُ إبراهيمَ الغَزِّيُّ	[605/ت/178]
عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ عيسى، العلاءُ أبو الحسنِ الحَصْكَفي	[618/ت/179]
عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عيسى بنِ محمدٍ بنِ محمودٍ المَقدسيُّ	[629/ت/180]
عليُّ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ السيِّدُ العلاءُ أبو الحسنِ بنِ العلاميِّ	[630/ت/181]
عليُّ بنُ إسحاقَ بنِ محمدٍ بنِ حسنٍ بنِ محمدٍ بنِ مصلحٍ	[631/ت/182]
عليُّ بنُ أبي بكرٍ بنِ عليٍّ بنِ أبي بكرٍ بنِ عبدِ الملكِ المَقْدِسِيُّ	[641/ت/183]
عليُّ بنُ أبي بكرٍ بنِ عيسى، العلاءُ بن التقيِّ	[642/ت/184]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
عليٌّ بنُ جمعةَ بنِ أبي بكرٍ، البغداديُّ	[645/ت/185]
عليٌّ بنُ خضرِ بنُ جمعةَ التميميُّ المقدسيُّ الحنفيُّ	[651/ت/186]
عليٌّ بنُ عبدِ الرحيمِ بنُ محمد بنِ إسماعيلَ بنِ علي بنِ الحسنِ	[670/ت/187]
عليّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ الغَزِّيُّ الحَنفيُّ المُقرئُ	[681/ت/188]
عليٌّ بنُ عثمانَ العلاءُ الحوّاريُّ الخليليُّ	[687/ت/189]
عليٌّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ محمدٍ بنِ ضوءٍ	[705/ت/190]
عليٌّ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرٍ الحُسَينيُّ القدسيُّ	[715/ت/191]
عليٌّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللهِ بن بَهرامَ	[735/ت/192]
عليٌّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ منصورٍ، العلاءُ أبو الفضلِ	[738/ت/193]
عليٌّ بنُ منصورِ بنِ زينِ العربِ الحَصْكَفي	[774/ت/194]
عليٌّ بنُ صدرِ الدينِ الأَرْدبيليُّ	[787/ت/195]
عليٌّ العلاءُ الكركيُّ المالكيُّ	[788/ت/196]
عليٌّ القدسيُّ	[792/ت/197]
عمرانُ بنُ إدريسَ بنِ مُعَمّرٍ	[793/ت/198]
عمرُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ مفلحٍ بنِ محمدٍ	[796/ت/199]
عمرُ بنُ عبدِ المؤمنِ بنِ عمرَ الزينِ الخليليُّ المقدسيُّ	[822/ت/200]
عمرُ بنُ عليٍّ بنِ عثمانَ، الزينُ بنُ العلاءِ الحوّاريُّ المقدسيُّ	[828/ت/201]
عمرُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبّاسٍ، الزينُ المَرْداوي المقدسيُّ	[830/ت/202]
عمرُ بنُ موسى بنِ الحسنِ السراجُ القرشيُّ المخزوميُّ	[850/ت/203]
عمرُ الكمالُ البَلْخيُّ الحنفيُّ	[854/ت/204]
عيسى بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ غانمٍ ، الشرفُ المقدسيُّ	[862/ت/205]
عيسى بنُ محمدٍ الشرفُ التّجانيُّ المغربيُّ	[864/ت/206]
عيسى المغربيُّ	[866/ت/207]
مبارك شاه	[928/ت/208]
محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ أحمدَ المقدسيُّ	[930/ت/209]
محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غانمٍ	[932/ت/210]
محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ أبي الفتحِ بنِ درباسٍ	[932/ت/211]

رقم الترجمة في الدراسة	اسم المترجم له
[940/ت/212]	محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ
[941/ت/213]	محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ، الشمسُ الكرديُّ
[944/ت/214]	محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ إبراهيمَ بنِ يوسفَ
[944/ت/215]	محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ إبراهيمَ الكرديُّ
[954/ت/216]	محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ غباشٍ المقدسيُّ
[963/ت/217]	محمدٌ بنُ إبراهيمَ الشمسُ أبو عبدِ اللهِ المقدسيُّ
[968/ت/218]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ الجلالِ بنِ المُحبِّ
[968/ت/219]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمودِ بنِ موسى
[973/ت/220]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ حبيبٍ، الشمسُ الغانميُّ المقدسيُّ
[973/ت/221]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ رجبٍ ناصرُ الدينِ [محمد]
[973/ت/222]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ العزُّ المقدسيُّ
[974/ت/223]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ
[990/ت/224]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ
[999/ت/225]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ التقيِّ
[1004/ت/226]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ ضوءِ الكمالِ
[1009/ت/227]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، ناصرُ الدينِ المقدسيُّ
[1015/ت/228]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ اللهِ
[1022/ت/229]	محمد بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ
[1022/ت/230]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ جعفرٍ
[1024/ت/231]	محمدٌ بنُ أحمَدَ بنِ محمدِ بنِ الشيخِ أحمدَ بنِ المُحبِّ
[1057/ت/232]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حامدٍ
[1069/ت/233]	محمّد بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الشمسُ الأنصاريُّ المقدسيُّ
[1077/ت/234]	محمّدٌ بنُ أحمدَ بنِ موسى بنِ نجادٍ ناصرِ الدينِ
[1078/ت/235]	محمدٌ بنُ أحمدَ بنِ ميز الشمسُ المقدسيُّ
[1078/ت/236]	محمد بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله
[1078/ت/237]	محمدٌ بنُ أحمدَ أبو الفَضْلِ القدسيُّ الشافعيُّ
[1095/ت/238]	محمدٌ بنُ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ إسماعيلَ

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
محمدّ بنُ إسماعيلَ بن محمد المقدسيُّ	[1100/ت/239]
محمدّ بنُ أبي بكرٍ بنِ أحمدَ، الشمسُ بنُ التقيِّ بنُ الشهابِ	[1120/ت/240]
محمدّ بنُ أبي بكرٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ التقيِّ	[1123/ت/241]
محمدّ بنُ أبي بكرٍ بنِ عبدِ الكريمِ الشمسُ المقدسيُّ	[1127/ت/242]
محمدّ بنُ أبي بكرٍ بنِ عليٍّ ناصرُ الدينِ الديليُّ المقدسيُّ	[1134/ت/243]
محمدّ بنُ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ إسماعيلَ القلقشنديُّ القدسيُّ	[1144/ت/244]
محمدّ بنُ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ داودَ	[1144/ت/245]
محمدّ بنُ حسنٍ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ خليلٍ بنِ عبدِ الرحمنِ	[1160/ت/246]
محمد بنُ حسنٍ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ	[1161/ت/247]
محمدّ بنُ حسنٍ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ	[1161/ت/248]
محمدّ بنُ خليلٍ بنِ يوسفَ بنِ عليٍّ، أو أحمدُ بنِ عبدِ اللهِ المحبُّ	[1171/ت/249]
محمدّ بنُ رمضانَ بنِ شعبانَ الشمسُ العامريُّ	[1180/ت/250]
محمدّ بنُ الزبيرِ المقدسيُّ	[1180/ت/251]
محمدّ بنِ سالمِ بنِ سالمٍ بنِ أحمدَ بنِ سالمٍ الشمسُ المقدسيُّ	[1182/ت/252]
محمدّ بنُ صلاحٍ بنِ يوسفَ الشمسُ بنُ الصلاحِ الحمويُّ	[1199/ت/253]
محمدّ بنُ الشيخِ عامرٍ بنِ محمدٍ بنِ محمدٍ الشمسُ الغَمْرِيُّ المقدسيُّ	[1201/ت/254]
محمدّ بنُ عباسٍ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليٍّ	[1202/ت/255]
محمدّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ	[1206/ت/256]
محمدّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عليٍّ الشمسُ الغزيُّ	[1215/ت/257]
محمدّ[4] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ التقيِّ	[1219/ت/258]
محمدّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ	[1220/ت/259]
محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ	[1244/ت/260]
محمدّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدٍ	[1242/ت/261]
محمدّ بنُ عبدِ الرحمنِ المدعوُّ خليفةَ بنَ مسعودٍ	[1249/ت/262]
محمدّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ الشمسُ أبو الحمدِ المصريُّ	[1252/ت/263]
محمدّ بنُ عبدِ الرحمنِ أبو منصورٍ الماردينيُّ المقدسيُّ	[1254/ت/264]
محمدّ[2] بنُ عبدِ القادرِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ القادرِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ	[1269/ت/265]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
محمدٌ بنُ عبدِ الكريمِ بنِ داودَ المُحبُّ أبو الجودِ	[1273/ت/266]
حمدٌ بنُ عبدِ الله بنِ سعد بنِ أبي بكرٍ بنِ مصلحٍ	[1286/ت/267]
محمدٌ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ يوسفَ، الشمسُ المقدسيُّ	[1295/ت/268]
محمدٌ بنُ عبدِ الله بنِ محمد بنِ محمدِ بنِ غانمِ ناصرِ الدينِ	[1299/ت/269]
محمدٌ بنُ عبدِ الله المغربيُّ	[270/1305]
محمدٌ بنُ عبدِ الوهّابِ بنِ خليلِ بنِ غازي المقدسيُ	[1313/ت/271]
محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ إسماعيلَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ أبو اليمنِ	[1337/ت/273]
محمدٌ بنُ عليّ بنِ خليلِ الشمسُ المقدسيُّ	[1345/ت/274]
محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمد بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ	[1349/ت/275]
محمد بنُ عليٍّ بنِ معبدِ بنِ عبدِ الله، الشمسُ المقدسيُّ	[1373/ت/276]
محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ منصورِ بنِ زينِ العربِ	[1374/ت/277]
محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ أبي الوفاءِ المقدسيُّ	[1377/ت/278]
محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ يوسفَ بنِ البرهانِ المقدسيُّ	[1378/ت/279]
محمدٌ بنُ عليٍّ القدسيُّ	[1384/ت/280]
محمدٌ بنُ عمرَ بنِ عيسى بنِ موسى بنِ حسنٍ	[1389/ت/281]
محمدٌ بنُ أبي القَسَمِ الجمّال أبو عبدِ الله المقدسيُّ	[1426/ت/282]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غانمِ أبو البركاتِ	[1431/ت/283]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ	[1435/ت/284]
محمدٌ بنُ العلاءِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ حامد	[1443/ت/285]
محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ محمد بنِ حسّانَ الشمسُ الموصليُّ المقدسيُّ	[1443/ت/286]
محمدٌ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ، الشمسُ القدسيُّ	[1446/ت/287]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حامدِ	[1466/ت/288]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمد	[1468/ت/289]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الشمسُ الغانميُّ المقدسيُّ	[1475/ت/290]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ	[1479/ت/291]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عليٍّ بنِ مسعودِ بنِ رضوانَ	[1481/ت/292]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ أيوبَ	[1484/ت/293]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
محمدٌ بنُ محمد بنِ حسن بنِ قَطيبا	[1490/ت/294]
محمدٌ بنُ محمد بنِ خليل، الشمسُ أبو اللطفِ بنُ الشمسِ القدسيُّ	[1494/ت/295]
محمدٌ بنُ محمد بنِ سليمانَ ناصرُ الدينِ بنُ الشمسِ	[1497/ت/296]
محمدٌ بنُ محمد بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ مسعود الكمالُ	[1509/ت/297]
محمدٌ بنُ محمد بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادرِ	[1513/ت/298]
محمدٌ بنُ محمد بنِ عبدِ الله بنِ سعد بنِ أبي بكرٍ	[1520/ت/299]
محمدٌ بنُ محمد بنِ عبدِ الله الشمسُ السَّلفيتي	[1540/ت/300]
محمدٌ بنُ محمد [بنِ] عليٍّ بنِ محمدِ بنِ حسانَ الشمسُ	[1540/ت/301]
مُحمدٌ المحبُّ بنُ حسانَ	[1542/ت/302]
محمدٌ بنُ الشيخِ أبي اللُّطفِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ منصورٍ الحَصْكَفي	[1548/ت/303]
محمدٌ بنُ محمد بنِ عليٍّ بنِ يحيى بنِ زكريّا	[1549/ت/304]
محمدٌ بنُ محمد بنِ أبي الفتحِ بنِ أبي الفضلِ المقدسيُّ	[1559/ت/305]
محمدٌ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ المُحبِّ عبدِ الله	[1572/ت/306]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ أحمدَ، النجمُ بنُ الشمسِ الغزِّيُّ	[1577/ت/307]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ حامد بنِ أحمدَ	[1584/ت/308]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ الخضرِ بنِ سمري	[1589/ت/309]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله الشمسُ	[1594/ت/310]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمد	[1597/ت/311]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ	[1609/ت/312]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ عليٍّ بنِ ألبِ أرسلانَ	[1609/ت/313]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمدِ بنِ محمد بنِ مُسلَّمٍ	[1659/ت/314]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ محمد بنِ يحيى	[1660/ت/315]
محمدٌ بنُ محمد بنُ محمد بنِ مُسلمِ بنِ عليٍّ	[1664/ت/316]
محمدٌ بنُ محمد بنِ محمد بنِ يحيى بنِ عبدِ الله	[1665/ت/317]
محمدٌ بنُ محمد بنِ مقلِّد، البدرُ المقدسيُّ	[1677/ت/318]
محمدٌ بنُ محمد بنِ موسى بنِ عمرانَ	[1677/ت/319]
محمدٌ الشمسُ أبو الوفا أخو الّذي قبْلَهُ	[1677/ت/320]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
محمدٌ بنُ محمد بنِ يوسفَ الشمسُ أبو العزمِ القدسيُّ	[321/ت/1616]
محمدٌ بنُ محمد، الشمسُ بنُ أبي عبدِ الله الخليليُّ	[322/ت/1688]
محمدٌ بنُ محمدٍ الشمسُ الحمويُّ	[323/ت/1689]
محمدٌ بنُ موسى بنِ عمرانَ بنِ موسى بنِ سليمانَ	[324/ت/1703]
محمدٌ بنُ يعقوبَ بنِ محمد بنِ أحمدَ القدسيُّ	[325/ظ2/17]
محمدٌ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحميدِ، المقدسيُّ	[326/ظ2/ 18]
محمدٌ بنُ يوسفَ الجمّال المقدسيّ	[327/ظ2/2]
محمدٌ الشمسُ بنُ يونسَ	[328/ظ2/32]
محمدٌ الشمسُ بنُ النّصارِ	[329/ظ2/34]
محمدٌ أبو الفتحِ بنُ الأسيد المَقدسيُّ	[330/ظ2/35]
محمدٌ ناصرُ الدينِ البَصْرَوِيُّ	[331 /ظ2/41]
محمدٌ أبو عبدِ الله الخليليُّ المقدسيُّ	[332/ظ2/42]
محمدٌ الأقفاصِيُّ المقدسيُّ	[333/ظ2/43]
محمدٌ الخّواصُ	[334/ظ2/45]
محمدٌ المعروفُ بالقدسيِّ	[335/ظ2/47]
محمدٌ القدسيُّ الرباطيُّ	[336/ظ2/48]
محمودٌ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الله	[337/ظ2/50]
محمودٌ الزينُ بنُ الدويكِ	[338/ظ2/67]
موسى بنُ أحمدُ بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ أيوبَ	[339/ظ2/88]
موسى بنُ رجبٍ بنِ راشدٍ بنِ ناصرِ الدينِ	[340/ظ2/92]
موسى بنُ عبدِ الله بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ	[341/ظ2/94]
موسى بنُ محمدٍ بنِ الهُمامِ، الشرفُ بنُ النجمِ المقدسيُّ	[342/ظ2/99]
موسى المغربيُّ	[343/ظ2/101]
نصرٌ المغربيُّ	[344/ظ2/107]
يحيى بنُ محمدٍ الأنصاريُّ الغِرْناطيُّ	[345/ظ2/154]
يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ أبي بَكر القدسيُّ	[346/ظ2/179]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
يوسفُ بنُ أَحمدَ بنِ غانمٍ المقدسيُّ	[180/ظ$_2$/347]
يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ ناصرِ بن خليفةَ بنِ فرجٍ	[183/ظ$_2$/348]
يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ الجمّال الروميُّ	[184/ظ$_2$/349]
يوسفُ بنُ عليٍّ بنِ محمد بن ضوءِ الجمّال	[205/ظ$_2$/350]
يوسفُ بنُ محمد بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمودٍ العزُّ	[212/ظ$_2$/351]
يوسفُ بنُ منصورِ بن أحمدَ الجمّال المقدسيُّ	[213/ظ$_2$/352]
يوسفُ بنُ يعقوبَ الجمّال الكرديُّ الشافعيُّ	[215/ظ$_2$/353]
يوسفُ السليمانيُّ المقدسيُّ	[218/ظ$_2$/354]
"أبو بكرٍ" بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ إبراهيم	[229/ظ$_2$/355]
"أبو بكرٍ" بنُ إبراهيمَ بنِ العزِّ محمد بن العزِّ إبراهيمَ	[230/ظ$_2$/356]
"أبو بكرٍ" بنُ إبراهيمَ بنِ محمد بنِ مفلحٍ	[231/ظ$_2$/357]
"أبو بكرٍ" بنُ عبدِ الله بنِ العمادِ أبي بكرِ بن أحمدَ	[249/ظ$_2$/358]
"أبي بكرٍ" بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ	[254/ظ$_2$/359]
* "أبو بكر" بنُ عثمانَ بنِ خليلِ بنِ محمود	[258/ظ$_2$/360]
"أبو بكرٍ" بنُ عيسى التقيُّ الأنصاريُّ المقدسيُّ	[271/ظ$_2$/ 361]
"أبو بكر" بنُ محمدٍ بنِ إسماعيلَ بنِ عليٍّ الحسنِ	[274/ظ$_2$/362]
"أبو بكرٍ" بنُ محمدٍ بنِ عبدِ الله التقيُّ	[282 /ظ$_2$ /363]
"أبو بكرٍ" بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ داودَ بنِ عبدِ الحافظِ	[285/ظ$_2$/364]
"أبو بكرٍ" بنُ محمدِ المجيديُّ البسطاميُّ	[294/ظ$_2$/365]
"أبو بكرٍ" التقيُّ المقدسيُّ	[297/ظ$_2$/366]
"أبو بكرٍ" الحلبيُّ	[298/ظ$_2$/367]
"أبو زرعةَ" المقدسيُّ الرمليُّ	[301/ظ$_2$/368]
"أبو مساعد" محمدٌ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ خليلٍ	[320/ظ$_2$/369]
"موفَّقُ الدينِ" بنُ المحبِّ أحمدُ بنُ نصرِ اللهِ	[340/ظ$_2$/370]
"آمنةُ" ابنةُ إسماعيل بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ سعيدٍ القلقشنديِّ المقدسيِّ	[452/ظ$_2$/371]
"أسماءُ" ابنةُ محمد بنِ إسماعيل بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ	[355/ظ$_2$/372]
"أمةُ اللطيفِ" ابنةُ الإمامِ الشمسِ محمد بنِ محمدٍ	[457/ظ$_2$/374]

اسم المترجم له	رقم الترجمة في الدراسة
"بلْقيسُ" ابنةُ الشيخِ محمدِ القدسيُّ	[374/2ظ/461]
"خديجةُ" ابنةُ العلاّمة التقيِّ أبي بكرٍ	[375/2ظ/470]
"زينبُ" ابنةُ إسماعيل بن محمد بنِ ميكائيلَ الحلبيِّ	[376/2ظ/480]
"زينبُ" ابنةُ يوسفَ بنِ التقيِّ أحمدَ بنِ العزِّ إبراهيمَ	[377/2ظ/489]
"ستُّ القضاة" ابنةُ أبي بكر بنِ عبدِ الرحمنِ	[378/2ظ/498]
عائشَةُ بنةُ محمد بنِ عبد الهادي بن عبد الحَميدِ بنِ عبدِ الهادي	[379/2ظ/500]
"غزالُ" أمُّ عبدِ اللطيفِ النّوبيةُ القَلقشنديَّةُ	[380/2ظ/500]
"فاطمةُ" ابنةُ الشّهابِ أبي محمودٍ أحمدَ بنِ محمد	[381/2ظ/518]
"فاطمةُ" ابنةُ خليلِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ أبي الفتحِ	[382/2ظ/520]
"فاطمةُ" ابنةُ الحاجِّ بدرِ الدينِ سليمانَ بنِ أبي بكرٍ المقدسيةُ	[383/2ظ/520]
"فاطمةُ" ابنةُ محمد بنِ أحمدَ بنِ السيفِ محمد	[384/2ظ/529]
"فاطمةُ" ابنةُ محمدٍ بنِ عبدِ الهادي بنِ عبدِ الحميدِ	[385/2ظ/529]
"مغل" ابنةُ الخطيبِ العزِّ محمدِ بنِ الخطيبِ الشمسِ عبدِ الرحمنِ	[386/2ظ/549]
"مَلَكَةُ" ابنةُ الشرفِ عبدِ الله بنِ العزِّ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله	[387/2ظ/550]
"ميُّ" ابنةُ يوسفَ بنِ محمدٍ بنِ صالحٍ	[388/2ظ/551]
"هاجرُ" وتسمّى عزيزةَ – لكنه هجر – ابنةُ محمدٍ بنِ محمد	[389/2ظ/559]
"أمُّ الفَضلِ" ابنةُ ابنِ القدسيِّ	[390/2ظ/567]

ملحق (ح)

خاص بالألقاب و الكنى للمترجمين

خاص بألقاب وكنى المترجمين

اسم المترجم له	لقبه/كنيته
محمد بن حسن بن احمد بن إبراهيم بم محمد أبو العزم	ابن أبي الحسن
محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم العراقي	ابن أبي الصفا
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد أبي العباس	ابن أبي العباس
إبراهيم بن داود بن التاج برهان الدين	ابن أبي الوفا
محمد بن أبي بكر محمد أبو الوفا بن التقي بن التاج	ابن أبي الوفا
إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الحسيني	ابن أبي الوفا
أبو بكر بن محمد بن علي بن يعقوب بن مظفر بن يعقوب	ابن أبي الوفا
أبو بكر محمد بن علي بن احمد بن سرور أبو الوفاء	ابن أبي الوفا
محمد بن علي بن أبي الوفاء	ابن أبي الوفا
محمد بن الشمس أبو الوفا	ابن أبي الوفا
عبد الكريم بن داود بن سليمان بن داود كريم الدين	ابن أبي الوفاء
احمد بن أبي بكر بن محمد بن داود الحسيني	ابن أبي الوفاء
أحمد بن محمد بن القاضي الشمس الأنصاري	ابن أبي حامد
إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي المري	ابن أبي شريف
عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين المري	ابن أبي شريف
محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن ناصر الدين المري	ابن أبي شريف
أحمد بن محمد بن عمر الشهاب	ابن أبي عذيبة
محمد بن احمد بن علي بن احمد بن النجم بن العز	ابن أبي عمر
إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سعيد المقدسي	ابن أبي مدين
يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج الشهاب	ابن الباعوني
يوسف بن منصور بن احمد الجمال	ابن التائب
عبد الله بن محمد بن احمد بن يوسف تقي الدين	ابن الحاج
محمد بن علي بن منصور بن زين العرب أبو اللطف	ابن الحمصي
يوسف بن احمد بن أبي بكر	ابن الحمصي
عمر بن موسى بن الحسن السراج القرشي المخزومي	ابن الحمصي
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري	ابن الديري

اسم المترجم له	لقبه/كنيته
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن سعد	ابن الديري
محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد الشمس بن الشمس	ابن الديري
محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن أبي بكر بن سعد	ابن الديري
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد الشمس الديري	ابن الديري
عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس الديري	ابن الديري
عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن تاج الدين الديري	ابن الديري
محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر أبو اليمن العلاء	ابن الديري
محمود بن إبراهيم بن محمد بن البرهان الديري	ابن الديري
موسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الديري	ابن الديري
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن الشمس الديري	ابن الديري
محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن ناصر بن التاج الديري	ابن الديري
علي بن أبي بكر بن عيسى العلاء التقي	ابن الرصاص
أبو بكر بن عيسى التقي الأنصاري	ابن الرصاص
احمد بن محمد بن محمد بن مفلح الشهاب ألحارسي	ابن الرماح
محمد أبي بكر بن احمد الشمس بن التقي الشهاب	ابن السوداني
حسن بن محمد بن محمد بن علي البدر	ابن الشويخ
أحمد بن محمد بن احمد بن عمر الشهاب الايكي	ابن العجمي
محمد بن احمد بن عمر بن يوسف أبي بكر الأمير ناصر	ابن العطار
أحمد بن محمد بن احمد بن عمر ناصر الدين التنوخي	ابن العطار
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين	ابن الغراب
إبراهيم بن محمد بن خليل بن أبي بكر بن الشمس	ابن القباقبي
محمد بن عمر بن عيسى بن موسى بن حسن الشمس عبد الله	ابن القرع
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بهرام العلاء	ابن القرهي
عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن الشمس بن التقي	ابن القلقشندي
أبو بكر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن التقي	ابن القلقشندي
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن علي أبو الفداء	ابن القلقشندي
عبد الكريم ن عبد الرحمن بن محمد بن الشمس	ابن القلقشندي
محمد بن إسماعيل بن علي بن حسن بن التقي أبي الفدا	ابن القلقشندي

اسم المترجم له	لقبه/كنيته
أسماء بنة محمد بن إسماعيل بن صالح بن سعيد	ابن القلقشندي
غزال أم عبد اللطيف النوبية القلقشندية تقي الدين	ابن القلقشندي
محمد بن أبي بكر بن محمد بن إسماعيل	ابن القلقشندي
محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو الخير بن الزين	ابن القلقشندي
خديجة بنة العلامة التقي أبي بكر بن محمد	ابن القلقشندي
إبراهيم بن علاء الدين علي بن عبد الرحيم القلقشندي	ابن القلقشندي
أحمد بن علي بن خليل شهاب الدين المقدسي	ابن اللدي
محمد بن محمد أبي بكر بن الشمس بن التقي	ابن المؤقت
محمد بن خليل بن يوسف بن علي المحب أبو حامد	ابن المؤقت
الحسن بن احمد بن حسين بن عبد الهادي يوسف الشهاب	ابن المبرد
عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن المحب الزين السعدي	ابن المحب
محمد بن محمد بن احمد أبو عبد الله بن الشمس	ابن المحب
أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأموي العثماني	ابن المحمرة
علي العلاء	ابن المزوار
عبد الله بن نصر الله بن عبد الغني بن محمد بن احمد	ابن المقسي
محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف الشمس	ابن المكي
محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد	ابن المهندس
أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصري	ابن الناصح
محمد بن احمد أبو الفضل	ابن النجار
عبد العزيز بن احمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب	ابن النقيب
علي بن محمد بن احمد بن علي بن محمد الشهاب	ابن النقيب
محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الشهاب العلاء	ابن النقيب
احمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب	ابن النقيب
يوسف بن يوسف بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب	ابن النقيب
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب القرافي	ابن الهائم
الحسن بن أبي بكر بن احمد البدر بن الشرف بن الشهاب	ابن بقيرة
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن غانم البدر السعدي	ابن بنانة
عبد القادر بن محمد بن جبريل المحيوي	ابن جبريل

لقبه/كنيته	اسم المترجم له
ابن جماعة	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الكناني
ابن جماعة	إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة
ابن جماعة	محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزين بن جماعة
ابن جماعة	إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة
ابن جماعة	محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الجمال ابن جماعة
ابن جماعة	محمد بن احمد بن إبراهيم البرهان ابن جماعة
ابن حامد	عبد الرحمن بن محمد بن حامد الشمس الأنصاري
ابن حامد	عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي حامد
ابن حامد	محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن الشهاب بن الشمس
ابن حامد	محمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن النجم ابن الشمس
ابن حسان	محمد بن محمد بن علي ين محمد الشمس بن الشمس
ابن خليفة	محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو البركات بن الشمس
ابن خليفة	محمد بن عبد الرحمن المدعو خليفة مسعود أبو عبد الله
ابن خير الدين	محمد بن محمد بن خليل الشمس أبو اللطف بن الشمس
ابن دامس	محمد بن احمد بن حبيب الشمس الغانمي
ابن درباس	محمد بن إبراهيم بن احمد أبي الفتح الشهاب المقدسي
ابن رسلان	أحمد بن حسين بن حسن بن علي الشهاب أبو العباس
ابن زريق	عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن العماد
ابن زريق	أحمد بن محمد بن احمد بن الناصر عبد الله المقدسي
ابن زريق	عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الجمال العماد
ابن زريق	عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمن الزين القرشي
ابن زريق	محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن أبي عبد الله القرشي
ابن زريق	أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الزين بن ناصر
ابن زريق	احمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن التقي بن الزين
ابن زريق	محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي
ابن زين الدين	احمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن الزين بن البهاء
ابن زين الدين	أحمد بن عمر بن محمد بن احمد الحافظ الشمس القرشي
ابن سالم	محمد بن سالم بن سالم بن احمد الشمس

اسم المترجم له	لقبه/كنيته
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن محمد الجمال	ابن سحارة
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن الشمس أبو عبد الله	ابن سعيد
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف أبو الفدا	ابن شرف القدسي
عبد الباسط بن محمد بن عبد القادر بن محمد البدر	ابن عبد القادر
محمد بن عبد القادر بن محمد بن الجمال أبي الفرج	ابن عبد القادر
احمد بن حسن بن احمد بن عبد الهادي بن البدر	ابن عبد الهادي
محمد بن حسن بن محمد بن عبد الهادي الشمس	ابن عبد الهادي
أحمد بن محمد بن محمد بن عبية الشهاب	ابن عبية
عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله التقي	ابن عبيد الله
أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله	ابن عثمان الخليلي
محمد بن محمد بن موسى بن عمران خير الدين أبو الخير	ابن عمران
محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس	ابن عمران
احمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عوجان الشهاب	ابن عوجان
محمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن الشمس بن الشهاب	ابن عوجان
إبراهيم بن احمد بن غانم بن علي النجم المقدسي	ابن غانم
محمد بن إبراهيم بن احمد بن غانم بن النجم بن برهان	ابن غانم
احمد بن خليل بن احمد بن علي شهاب الدين الأنصاري	ابن غانم
محمد بن علي بن خليل الشمس	ابن غانم
محمد بن محمد بن إبراهيم بن احمد البركات بن النجم	ابن غانم
محمد بن محمد بن إسماعيل الشمس الغانمي	ابن غانم
محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الجمال العانمي	ابن غانم
يوسف بن احمد بن غانم	ابن غانم
عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن حسن بن غانم	ابن غانم
عثمان بن علي بن إسماعيل بن غانم بن القطب المقدسي	ابن غانم
احمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي ابن جماعة	ابن غانم
عيسى بن علي بن محمد بن غانم الشرف	ابن غانم
محمد بن محمد بن محمد بن أبي الجود ناصر الدين	ابن غرابيلي
أبو بكر بن عبد الله بن العماد بن قدامةالعماد التقي	ابن قدامة

اسم المترجم له	لقبه/كنيته
محمد بن علي بن عبد الرحمن بن العز بن التقي العمري	ابن قدامة
محمد بن محمد بن احمد الشمس	ابن قطبيا
علي بن عبد الله بن محمد الغزي	ابن قمامو
إبراهيم بن عبد الرحمن بن احمد برهان الدين	ابن قوقب
احمد بن خليل بن كيكليدي الشهاب أبو الخير العلائي	ابن كيكليدي
محمد بن حسن بن احمد بن محمد الشمس أبو عبد الله	ابن كردية
محمد بن أبي بكر بن عبد الكريم الشمس	ابن كريم
أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مثبت	ابن مثبت
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشرف محمد	ابن مفلح
عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن أبي عبد الله	ابن مفلح
عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الشمس أبي عبد الله	ابن مفلح
أبو بكر بن إبراهيم بم محمد بن مفلح الصدر بن التقي	ابن مفلح
حسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي البدر	ابن مكي
عبد الكافي بن علي بن نصر	ابن نصر
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أبو الحمد	أبو الحمد
محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي	أبو مساعد
احمد بن عبد الله بن محمد الشهاب أبو العباس	أبي العباس القدسي
علي بن محمد بن علي بن منصور العلاء أبي اللطف	أبي اللطف
عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن علي الموفق الزين	الآدمي
يوسف بن احمد بن يوسف الجمال	الادهمي
عبد الهادي بن عبد الله بن خليل بن التقي العينائي	البسطامي
أبوبكر بن محمد المجيدي البسطامي	البسطامي
محمد بن محمد بن سليمان بن الشمس بن العلم	البصروي
إبراهيم بن محمد بن موسى بن السيف محمد سيف الدين	البقاعي
محمد بن محمد بن محمد بن احمد النجم بن الشمس	الحجازي
محمد بن محمد بن يوسف الشمس أبو العزم	الحلاوي
يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن العز السرائي	الحلوائي
علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي	الخريزاتي

اسم المترجم له	لقبه/كنيته
محمد بن احمد بن علي ناصر الدين	السخاوي
احمد بن احمد بن العلامة شهاب الدين	السوداني
محمد بن إبراهيم الشمس أبو عبد الله	السيلي
إبراهيم بن صدقة بن فتح الدين	الصالحي
أبو بكر بن محمد بن عبد الله التقي	الطولوني
احمد بن احمد بن محمود بن موسى الشهاب	العجيمي
عبد السلام بن داود بن عثمان بن عباس العز	العز القدسي
عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود العز البكري	العز القدسي
أحمد بن عمر بن خليل الشهاب العميري	العميري
محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري	العيزري
أبو بكر إبراهيم بن العز محمد احمد ابن قدامة	الفرائضي
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن النجم	القبابي
محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز الشرف أبو الفضل	القدسي
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن مفلح نجم الدين	القلقيلي
صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر الكناني	الكناني
فاطمة بنة خليل بن احمد أم الحسن بن الصلاح الكناني	الكناني
موسى بن احمد بن موسى بن عبد الله بن أيوب الكناني	الكناني
موسى بن رجب بن راشد بن ناصر محمد الشرف الكناني	الكناني
خليل بن عبد الله بن محمد بن داود الكناني	الكناني
عبد القادر بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر عبد الحق	الكوري
محمد بن علي بن معبد بن عبد الله الشمس	المدني
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشمس	المقريزي
محمد بن احمد بن رجب ناصر الدين	النشاشيبي
عبد القادر بن محمد بن حسن الزين	النووي
عبد الرحمن بن احمد بن محمود بن موسى الزين	الهمامي
أحمد بن محمد بن أبي بكر الشهاب ابو العباس	الواسطي
فاطمة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد	ام يوسف
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القسم الحميري الفاسي	بالخلوف

اسم المترجم له	لقبه/كنيته
احمد المعروف بشكر الروحي	بشكر الروحي
حسين بن حامد بن حسين السرائي التبريزي	بيرو
احمد بن عبد الله بن احمد بن زعرور ابن أبي مجلي	زعرور
ابو بكر ابن إبراهيم بن علي بن إبراهيم أبي الوفاء	سيفا
سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن يوسف سراج الدين	ضياء
خليفة بن مسعود بن موسى المغربي الجابري	عبد الرحمن
محمد بن عبد الله المغربي	فولاذ
عائشة بنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن مقدام	مسندة الدنيا

ملحق (ط)
خاص بالأنساب الواردة في التراجم المقدسية كما عرّفها السخاوي

خاص بالأنساب الواردة في التراجم المقدسية كما عرفها السخاوي في جزء الأنساب في كتاب الضوء اللامع

حرف الألف

الأبودري: نسبة لقرية بالبحيرة يقال لها ابو درة .

الإِبياري: بكسر أوله، جماعة منهم ابن الأمانة.

اللإِخميمي: بكسر الهمزة، مدينة في الصعيد بالجانب الشرقي .

الأَردُبيلي: بفتح الألف وضم الدال المهملة، نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان.

الأزهري: خلق منسوبون للجامع الشهير في القاهرة.

الأشموني: مثله لكن بنون آخره نسبة لاشمون جريس تحت شطنوف بحري القاهرة

الأَقصَرائي: بالصاد المهملة وربما يقال بالسين نسبة لأقصر إحدى مدن الروم.

الأقفهسي: ويقال له الاقفاصي نسبة الى اقفهس بلد من عمل البهنسا .

الأنبابي: نسبة لأنبابة قرية من بحري جيزة مصر على شاطئ النيل.

الأَندلَسي: بفتح الهمزة واللام، نسبة لإقليم بالمغرب.

الأنصاري: نسبة الى أنصار البهاء احمد والزين ابو بكر والشمس محمد وإبراهيم والشرف موسى بنو علي بن محمد بن سليمان.

الإياسي: نسبة لمحمد بن يوسف بن بهادر ونسبته مضبوطة.

الِإيجي: بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم، نسبة لإيج بلد القاضي عضد الدين بالقرب من شيراز.

حرف الباء الموحدة

الباعوني: نسبة لقرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون .

البالسي: نسبة الى الشمس محمد بن محمود بن محمد بن ابي الحسين.

البِجائي: نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب.

البحري: نسبة لباب البحر.

البُحيري: بالحاء مصغر ،جماعة عمر بن صالح المالكي.

البُجيري: بالجيم المصغر، نسبة لمفتي تونس وقاضي الأنكحة بها هو عبد الله.

البخاري: نسبة لبخارى.

البدرشي: نسبة للبدرشين من الجيزية الشمس محمد بن علي.

البدري: نسبة لبدر الدين ابو بكر بن عبد الله بن محمد الشاعر.

البِسطامي: بكسر أوله، نسبة لعبد الهادي بن عبد الله بن خليل.

البِشْبيشي: بكسر أوله وثالثه بعد كل منهما معجمة قبل ثانيهما تحتانية، قرية من أعمال المحلة من الغربية .

البُصروي: بضم أوله، نسبة لبصرى من الشام .

البعلي: وربما يقال البعلبكي، نسبة لبعلبك مدينة بالشام.

البغدادي: نسبة لبغداد.

البُقاعي: بضم الموحدة قم قاف، نسبة لقرية من البقاع العزيزي من عمل الشام.

البكتمري: نسبة الى السيف محمد بن الركن محمد بن عمر.

البُلبيسي: بضم أوله، نسبة لبلبيس من الشرقية التاج.

البلقاسي: نسبة الى احمد بن سليمان بن نصر الله .

البُلقيني: بضم أوله، نسبة لبلقينة من الغربية .

البُهوتي: بضم أوله، نسبة لبهوت بالغربية .

البيجوري: نسبة لبيجور قرية بالمنوفية.

البيري:نسبة للبيرة.

حرف التاء المثناة

التِبريزي: بكسر أوله، نسبة لتبريز أشهر بلدة بأذربيجان عبيد الله بن يوسف.

التنائي: نسبة لتنا قرية بالمنوفية....وعمر بن علي بن شعبان.

التركماني:--------

التزمنتي: والعلاء علي بن علي بن احمد بن سعيد بن هارون وأبوه.

التِلمساني: بكسر أوله وثانيه، بلد بالمغرب بين الجزائر وفاس احمد بن سعيد بن محمد.

التميمي: محمد بن عمر بن عزم وغيره.

التُونسي: بضم أوله وثالثه، نسبه لتونس الشهير بالغرب محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الحق.

حرف الجيم

الجَرَوَاني: بفتحات وأخره نون، نسبه لقرية قريبة من طنتدا بالغريبة المحب محمد بن الصدر.

الجزري: نسبه لجزيرة بن عمر،في ابن الجزري.

الجَعبَري: بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة، نسبة لقلعة جعبر بن الرقة وبالس على بحر الفرات عمر بن محمد بن علي.

الجعفري: نسبة للجعفرية بالغربية علي بن محمد.

الجلجولي: نسبة لجلجوليا بالقرب من رملة لد موسى بن رجب.

الجماعيلي: موسى بن احمد بن موسى.

حرف الحاء المهملة

الحُسباني: بضم المهملة نسبة، لحسبان من دمشق الشهب احمد بن العماد اسماعيل بن خليفة.

الحسني: للشرف كثيرون،وللمدرسة الحسنية علي بن احمد بن خليل الصوفي ابن عين الغزال.

الحُسيني: بالتصغير، للشرف كثيرون وللحسينية من القاهرة الشهاب احمد بن خلف وابنه ابو السعود ابراهيم.

الحَصْكَفي: بفتحتين بينهما مهملة ساكنه، نسبة الى حصن كيفا مدينة من ديار بكر ابو اللطف محمد بن علي بن منصور وابنه ابو الفضل علي ويقال لكثير من نسب إليهما الحصني.

الحلبي: نسبة للبلد الشهير، خلق منهم ابراهيم بن محمد بن خليل الحافظ.

الحمصي: نسبة للبلد الشهير، عمر بن حسين بن حسن.

الحموي: نسبة للبلد الشهير ،عبد الرحيم بن ابي بكر بن محمود الواعظ خطيب الاشرفية.

الحَوَّاري: بفتح ثم تشديد.... البهاء احمد بن ابي بكر .

الحوراني: نسبة لحوران من بلاد الشام، احمد وعمر ابنا محمد بن احمد بن عمر من أعيان التجار.

حرف الخاء المعجمة

الخانكي: نسبة لخالد حسن بن ابراهيم بن حسين الحصني.

الخُبَاني: بضم أوله وتخفيف الموحدة ثم نون، واد قريب تعز، منه محمد بن عبدالله بن حسن بن عطية ويشتبه بالخناني بنونين.

الخُجَندي: بضم ثم فتح نسبة الى، خجند مدينة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق ويقال لها خجندة بزيادة هاء منهم الجلال احمد بن محمد بن محمد بن محمد الأخوي.

الخزرجي: علي بن الحسن بن ابي بكر.

الخليلي: نسبة لبلد الخليل، جماعة كثيرون منهم عمر بن محمد بن علي بن محمد.

الخَوافي: بفتح أوله وأخره فاء ،أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن علي .

حرف الدال المهملة

الدُسُوقي: بضم أوله وثانيه، نسبة لبلد بالغربية، علي بن محمد بن أيوب شيخ المقام الإبراهيمي بها.

الدَفري: بفتح أوله والفاء بعدها راء، نسبة لبلد بالقرب من طنتدا، محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن وابنه ابراهيم.

الدَمنهوري: بفتح أوله العلاء محمد بن محمد بن خضر،وأبو الخير بن محمد ابن عمر وابنه.

الدِمياطي: بكسر أوله، بلد شهير، عبد الله بن محمد بن سليمان وابنه عمر.

الدَميري: بفتح أوله، قرية من دميرة، الكمال محمد بن موسى بن عيسى.

الدِنجاوي: بكسر أوله، نسبة محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازي .

الديروطي: نسبة لديروط ومنهم علي بن عبد الله بن عبد القادر.

الدَيري: بفتح أوله، نسبه للدير، ومنهم محمد بن عبد الله بن سعد وبنوه سعد وعبد الرحمن وإبراهيم ومحمد.

حرف الراء المهملة

الرازي: نسبة للري محمد بن يوسف بن محمود.

الرَجَبي: بفتحتين، ومنهم صلاح الدين، احد أعيان التجار ممن تضعضع حاله قبل موته .

الرمثاوي: موسى بن احمد بن موسى.

الرملي: نسبة لرملة، لد احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن زهير.

حرف الزاي المنقوطة

الزرعي: نسبة لزرع، قرية من حوران، عبد الوهاب بن عمر بن محمد ،واحمد بن ابراهيم وأبوه.

الزرندي: بيت كبير دني منهم القاضي ابو الفتح محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الانصاري.

الزعيفريني: احمد بن يوسف بن محمد بن معاي بن محمد الشاعر.

الزِفتاوي: بكسر أوله، نسبه لبلدة من بحري الفسطاط، الشهاب احمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن المصري وأخوه.

حرف السين المهملة

السخاوي: نسبة لسخا بلد غربي الفسطاط، نسب إليها المتقدمون السخاوي احمد بن محمد بن زين ممن حضر أمالي الولي العراقي.

السرائي: ابراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن.

السعدي: نسبة لسعد الدين مضى قريبا في السدرسي.

السكندري: نسبة للثغر الشهير خلق.

السَمرقندي: بفتح ثم سكون نسبة......، خلق منهم نائب للحنفية مات سنة ست وثمانين وإسماعيل بن يوسف الحنفي.

السنباطي: نسبة الولي محمد بن ممد بن عبد اللطيف وابناه.

السيوطي: في الأسيوطي:

حرف الشين المعجمة

الشارمْسَاحي: براء مكسوره ثم سين مهملتين نسبة لقرية من ريف مصر بحري الفسطاط بالقرب من دمياط من الدقهلية المقرئ الفرضي الشهاب احمد.

الشرواني: نسبة لمدينة بناها انو شروان محمد باد فحذفوا انو تخفيفاً الشمس بن مرهم الدين.

الشمُنِّي: الكمال محمد بن محمد بن حسن وابنه التقي احمد.

الشيرازي: للبلد الشهير، جماعة.

الشَنَشي: بفتحتين ثم معجمة، ناصر الدين عمر بن الشيخ شمس الدين

الشيشيني: بمعجمتين مكسورتين تلي كل واحدة تحتانية وأخره نون، نسبة لقرية من المحلة بالغربية، القطب محمد بن عمر بن محمد بن وجيه.

حرف الصاد المهملة

الصالحي: نسبة لمنية ام صالح قرية بناحية مليح الغربية وكذا الحارة الصالحية بالبرقة داخل القاهرة أو لصالحية الشام أو التي دون قطيا أو للمدرسة الصالحية وممن نسب هذه النسبة الشمس محمد والشهاب احمد ابنا احمد بن علي.

الصعيدي: مؤدب الأبناء بمكة هو محمد بن عبد الله بن علي.

الصفدي: نسبة للبلد الشهير، محمد ومحمود ابنا علي بن عمر بن علي بن مهنا، وناصر الدين محمد بن يوسف المتكلم عن الملك في المرافعات ونحوها قيل له: الصفدي لكونه ولي قضاء صفد وكتابة سرها.

الصَّلتي: أخره مثناة نسبه للصلت . منهم عبد الوهاب بن ابي بكر بن احمد بن محمد صاحب البقاعي.

الصهناجي: نسبة لصهناجة بالمغرب.

الصوفي: نسبة لصوفية الخانقاه وكذا لمذهب الصوفية، نور الدين بن علي بن محمد عبد الرحمن

الصيرامي: في السيرامي.

الطاء المهملة

الطباطبي: السيد ابراهيم بن احمد بن الكافي بن علي.

الطبلاوي: نسبة لطبلاوة قرية بالوجه البحري، العلاء علي بن سعد الدين عبد الله بن محمد وأخوه ناصر الدين محمد وابن عمهما ناصر الدين بن محمد ويعـرف بـابن سنيت.

الطرابلسي: بلد شهير، منهم المحمدان ابنا عبد الوهاب بن محمد وأبوهما.

الطلخاوي: نسبة لطلخا من الغربية البدر حسن بن علي بن محمد بن عبد الله وابنـا خاله محمد وحسن.

الطوخي: أبو الطاهر محمد والمحب محمد والولي ابو الفتح محمد.......

حرف الظاء المعجمة

الظاهري: نسبة لظاهرية العباسة من الشرقية، موسى بن عبد الله بن إسماعيل نزيل مكة.

حرف العين المهملة

العبادي: المحب محمد والسراج عمر ابنا حسين بن حسن.

العجلوني: نسبة لعجلون من عمل الشام ،اثنان كل منهما ابراهيم بن احمد بن حسن

العجمي: علي بن نصر الله المحتسب الخراساني وابناه يوسف ومحمد.

العدوي: نسبة لابي البركات بن مسافر أخي عدي الشمس محمد بن احمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود وأبوه.

العَرَابي: بتخفيف أوله وثانيه، عمر بن محمد بن مسعود وابناه محمد وعبد الله وبنوهما ومنهم عمر بن محمد.

العراقي: نسبة للعراق عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن وابنه الولي ابو زرعة احمد.

العقبي: نسبة لمنية عقبة من الجيزية رضوان واحمد ابنا محمد بن يوسف العقبي.

العقيبي: بالتصغير احمد بن ابراهيم بن احمد اليماني صاحب ابن الجريس.

العمري: نسبة لعمر بن الخطاب، خلق منهم بدر الدين محمد ، ولمن يعمل العمر بمكة وللقادة بها من ذوي عمر.

العنتابي: في العيني قريبا.

العيزري: نسبة الى العيزرية قرية أو ضيعة من ضواحي شرقي بيت المقدس، محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن الشهري.

حرف الغين المعجمة

الغرناطي: لغرناطة من المغرب، جمع كثير، منهم سهل بن ابراهيم.

الغزي: بلد شهير الشهاب احمد بن عبد الله بن بدر وابنه الرضي محمد ،وعلي بن احمد بن محمد الحنفي إمام اينال.

الغَمري: بفتح المعجمة نسبة لمنيا غمر منها: **محمد بن عمر بن......** وابنه ابو العباس احمد وبنوه ابو الفتح محمد وأبو الفضل محمد وأبو الحسن.

حرف الفاء

الفارسكوري: نسبة لبلد قريب من دمياط، عبد الرحمن بن علي بن خلف ومحمد بن حسن .

الفاسي: نسبة لفاس مدينة مشهورة ببلاد المغرب بمكة جماعة منهم كالتقي محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحافظ مؤرخها وأبيه.

الفاقوسي: نسبة لفاقوس من الشرقية ناصر الدين محمد بن الحسن وابنا ثانيهما ..وإبراهيم بن يوسف وابنه علي.

الفُوي: بضم الفاء نسبة لفوة، جماعة علي بن محمد بن عبد الكريم وابنه محمد.

الفِيْرُوز أبادي: بكسر أوله ثم تحتانية ساكنة بعدها راء مضمومة ثم واو ساكنه ثم زاي بعدها ألف وأخره معجمة، بلدة بفارس، محمد بن يعقوب الشيرازي لكونه قال: انه نسب الى الشيخ ابن اسحق.

الفيومي: نسبة الى الفيوم المعروف الذي احتفر نهره يوسف عليه السلام بالوحي وعمل له سكرا بالآجر والكلس منه جماعة محمد بن احمد بن سنجر بن عطاء الله.

حرف القاف

القادري: جماعة كثيرون من ينسب للشيخ عبد القادر الجيلي منهم ابراهيم ابن علي بن احمد بن بريد وأخيه قاسم بن محمد بن محمد.

القرافي: نسبة للقرافة، الشمس محمد بن احمد بن عمر بن شرف وأبوه وابنه البدر ومحمد وابنه ..... سبط ابراهيم بن الكماخي.

القرشي: نسبة لقريش ،خلق كثير منهم: التاج محمد بن صالح الفافا احد الفضلاء النواب.

القزويني: نسبة لقزوين، الشهاب احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد النقيب وابناه جلال الدين محمد .

القُسُنطيني: بضمتين ثم نون ساكنه بعدها مهملة مكسوره وأخره نون، سرور بن عبد الله سرور.

القَلقَشندي: بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة ثم نون ثم مهملة، الشمس محمد بن التقي اسماعيل بن علي بن الحسن وبنوه عبد الرحمن وعبد الرحيم والتقي ابو بكر.

القَلقيلي: بفتح أوله وكسر ثالثه بينهما لام، نسبة لقلقيليا قرية بين الرملة ونابلس من أعمال جلجوليا، الشهاب احمد بن بكر بن يوسف بن أيوب السكندري المقري.

القَليوبي: بفتح أوله، محمد بن عبد الله بن ابي بكر شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس وابنه محمي الدين محمد.

القيسراني: نسبة لقيسارية مدينة على ساحل البحر بالشام.
القيصراني: أظنها القيسراني تلفظ بالسين والصاد.

حرف الكاف

الكَازَروني: بفتح أوله وثالثه، نسبه لكازرون إحدى بلاد فارس، جماعة منهم محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم قاضي طيبة وعالمها.
الكردي: إخوان مضيا في الشريف الكردي من ثاني قسمي الأنساب.
الكَرَستي: بفتحتين ثم مهمله ساكنه وأخره مثناه، نسبة لبلدة بالعجم عبد العظيم بن يحيى بن احمد بن عبد العظيم .
الكركي: نسبة للكرك، احمد بن عيسى بن موسى بن عيسى.
الكِرماني: بكسر أوله قيل وفتحه، نسبة لكرمان يشتمل على عدة بلاد.
الكِناني: بكسر أوله ونونين، احمد بن ابراهيم بن نصر الله وابن خاله احمد بن عبد الله بن علي.
الكيلاني: الجمال محمود صهر الفومني أسلفناه فيه وملا علي في الكرماني.

حرف اللام

اللُدّي: بضم ثم دال مشددة، خليل بن احمد بن علي بن خليل.

حرف الميم

المارديني: نسبة لماردين.
المتبولي: نسبة لمتبول الشهاب احمد بن موسى بن نصير.
المجدلي: نسبة للمجدل ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن داود وابنه محمد وعمه خليل.
المحلي: نسبة للمحلة المدينة الشهيرة بالغربية.
المخزومي: نسبة لبني مخزوم من قريش.
المدني: نسبة للمدينة المنورة.

المرداوي: نسبة لمردا، وعلي بن سليمان بن احمد بن محمد ويوسف........

المرصفي: نسبة لمرج صفا بالشرقية.

المشرقي: بفتح ثم معجمة ساكنه ومهملة مكسورة، نسبة للمشرق ضد المغرب.

المصري: نسبة لمصر.

المطري: نسبة للمطرية المصرية.

المغربي: نسبة للمغرب.

المقدسي: نسبة لبيت المقدس.

المقسي: ويقال له المقسي نسبة لناحية المقسم بالقرب من باب البحر وهو المكان الذي قسمت فيه الغنيمة عند استيلاء الصحابة على مصر وصار نهاية السور الذي أمر صلاح الدين بإدارته على مصر والقاهرة .

المُكراني: بضم الميم، نسبة لمكران بلدة بالهند ذكر البخاري انه قتل بها سعد بن هشام بن عامر الانصاري التابعي.

المكي: نسبة لمكة المشرفة.

المناوي: نسبة الى قرية من الأعمال الجيزية تسمى منية .

المنزلي: نسبة للمنزلة، جماعة منهم الشهابان الاحمدان الأزهريان ابن..... وابن الضرير.

المنصوري: نسبة للمنصور بن عثمان بن الظاهر جقمق ابو الفتح . وللمنصورة بلد من الشرقية

المنوفي: نسبة لمنوف الشهاب احمد بن موسى بن عبد الله وقريبه العز محمد بن محمد .

حرف النون

النابلسي: نسبة لنابلس.

الناصري: نسبة للناصر.

النحريري: قاضي المالكية بحلب عبد الله بن محمد بن ابراهيم ....

النُوبي: بضم وأخره موحدة، نسبة الشمس محمد بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم .

النووي: في النواوي قريبا.

حرف الهاء

الهاشمي: نسبة لبني هاشم.

الهَيثمي: بفتح ومثلثة، علي بن ابي بكر بن عمر بن صالح.......

حرف الواو

الواسطي: نسبة لواسط، احمد بن محمد بن ابي بكر بن سعد خاتمة أصحاب الميدومي بالسماع.

الونائي: نسبة لونا من قرى الصعيد بالقرب من بوش .

حرف الياء الأخيرة

اليماني: نسبة للقطر الشهير.

اليُونيني: بضم ونونين مكسورتين بينهما تحتانية نسبة ليونين.

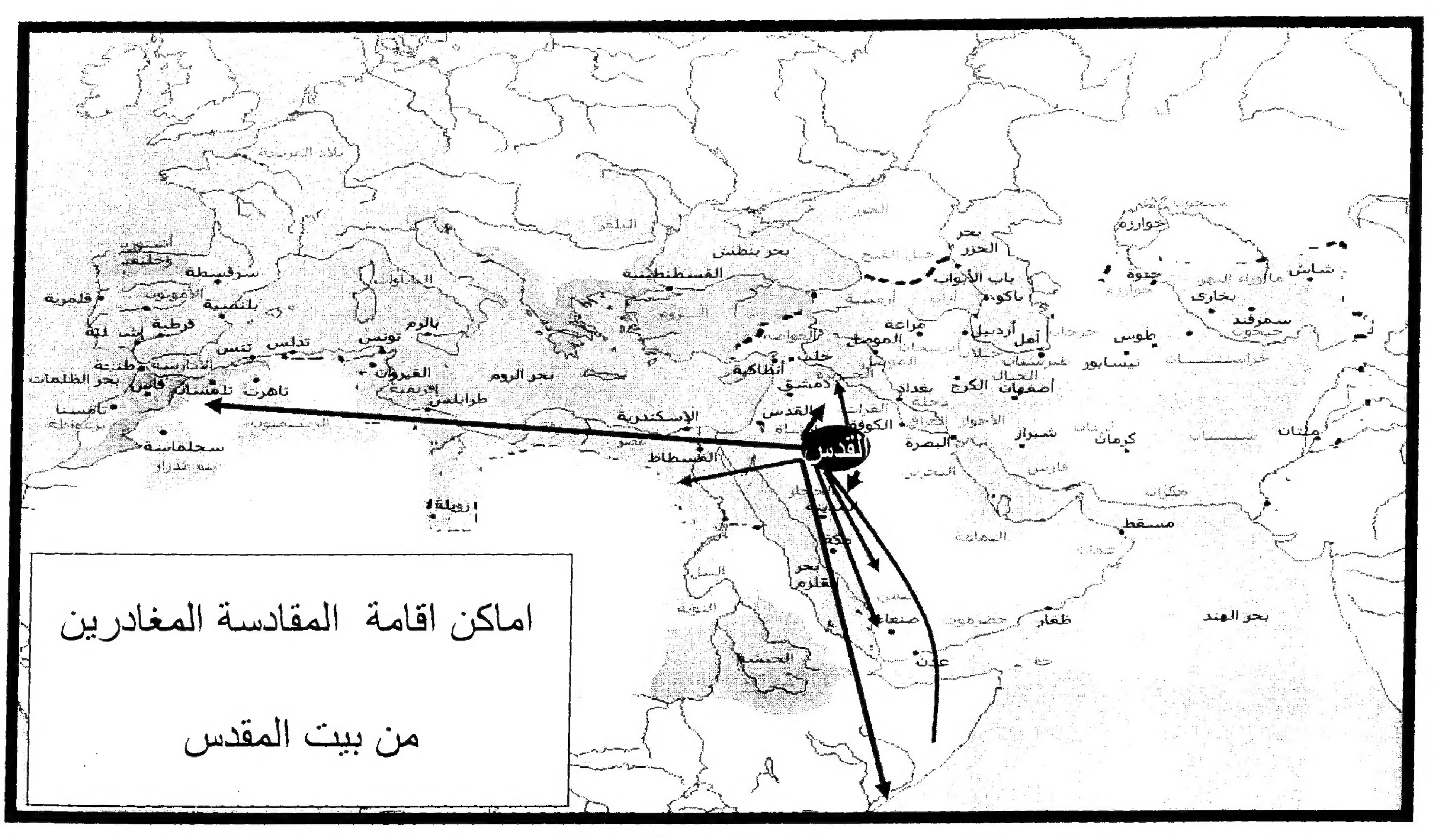
ملحق (ي)
خاص بالأماكن والبلدان

فهرس خاص بالأماكن والبلدان الواردة في الدراسة

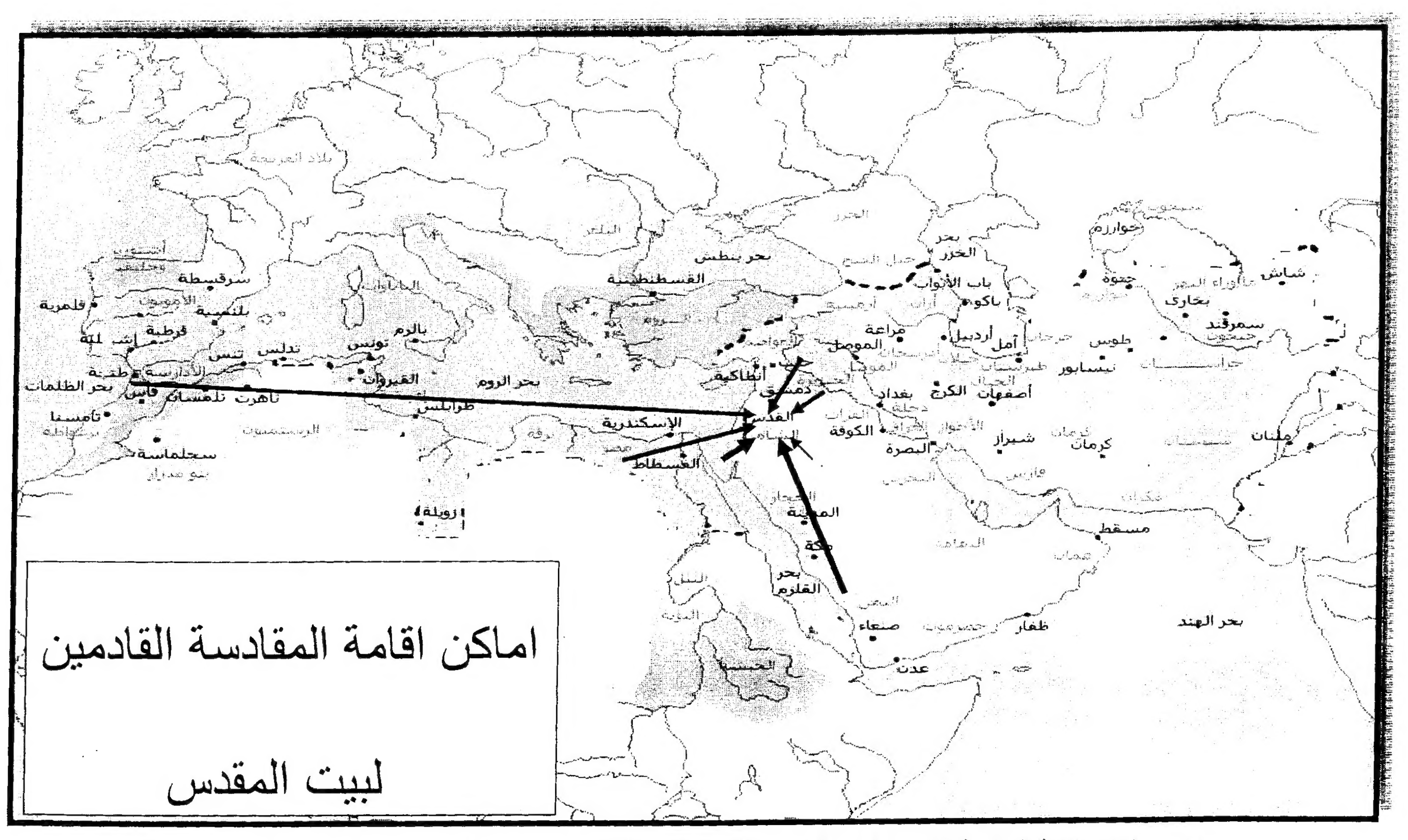
اسم المكان/البلد	ص
قرى اشموم الرمان	182
قسنطينة	123,425
قلعة الكرك	321
قلعة دمشق	211
قلقشندة	378,405,425,455
كرك نوح	114
كفر الماء	194,425,427
كفر لبد	250,425,427
ما وراء النهر	226
ماردين	26,224
مالقة	332
مجالس المخلدي الثلاثة	313,480,
مدرسة البلقيني	6,238
مدرسة الصلاحية	462,465,468,486,490,492,496,501,502
مدرسة بشير الجمدار	218
مدرسة سودون العجمي	191
مردا	171,285,329
مسراتا	206
مشدالة	425
مشيخة الباسطية	343
مشيخة البيبرسية	230,257,381
مشيخة التقي ابن فهد	211
مشيخة الحرم	214,289
مشيخة الصلاحية	139,197,214,231,239,244,303,310,381,429,469,507
مشيخة الصوفية	289

ملحق (ك)

خاص بخرائط توضح حركة القادمين والمغادرين المقادسة



اماكن اقامة المقادسة المغادرين من بيت المقدس (الخارطة من الانترنت www.islamicworld.com)



اماكن اقامة المقادسة القادمين لبيت المقدس (الخارطة من الانترنت www.islamicworld.com)